

في

﴿ شعر الاخرس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

«احمد» من «اخرس» بأياته السنة الفصحآء، واعجز ببرهان بيناته كافة البلغآء، فاذعنت افاضل العرب العربآء، لذلك الاعجاز، المفوف الطراز، وقعدت الصدور منهم على الاعجاز، فحرم من حرم وفاز من فاز، واصلي واسلم على حضرة نبي عجزت عن ادراك ماأتى به العقلآء، وعز عن الاشباه والنظرآء، وربطت عنده السنة الشعرآء، فكل ما اتى به من الحديث، القديم والحديث،

تتحلى به المسامع و الافـ واه فهو الحلى والحلوآء

وعلى آله اهل العبآء، زينة اهل الارض والسمآء، ومن يحسن فيهم الولاء،

كان يؤويهما اليـه كما آ وت من الخط نقطتيها اليآء

وعلى اصحابه الاصفيآ الامنآء الاشدآء، من تقرب في الله

منهم الاباعد وتبعد الاقربآء، صلوةً وسلاماً يتغشاهم بالصباح والمسآء،

ما اقام الصلوة من عبد الله وقامت بر بها الاشيآء

«امابعد» فان الشاعر الماهر، والناظم الناثر، السيد عبد الغفار الاخرس، الذى بفصاحته لشعراء زمانه اخرس، كان من اجلة شعرآء عصره، ونابغة فضلاء دهره، ترتاح الارواح لسماع رقايق شعره، وتحسد اللئوالى جواهر نثره، وكان قدورد من مسقط رأسه الموصل الخضرآء، الى مدينة الزورآء، وجعلهاله موطناً، وعريناً ومسكنا، وكانت اكابرها تحترمه وتشاق لطلعته، واماجد العراق ترتاح الى مفاكهته، ورؤيته ورويته، ومدح منها الاكابر الكرام، والفضلآء الاعلام، بشعر يقف مهيار عند ابوابه ويعجز ابوتمام عن الوصول الى فسيح رحابه، ويتمنى الرضى لوارتشف الحميا من اكوابه، وابن الازرى لواتزر فى رقيق ثيابه، من ادابه، حيث ان منواله العريض الطويل لم يتيسر لاحد بان يأتى له بنظير اومثيل، وقد مازج برقته الارواح، ممازجة المآء القراح، باقداح الراح، وفاق درسطوره روضة تفتح فى جوانبها الورد والاقاح، وحاكى

النسيم العاطر، فابتهجت به القلوب والضماير، لكنه كان من عادته و اخلاقه لايثبت شعره فى ديوان، و لايقيد شوارده بمكان، عند راوية اوانسان، بل انما يرتجل القصيد، من دون روية ولاتسويد، و يقدمه بلااستنساخ لمن يريد، ثم انى لماوردت بغداد مدينة السلام لخدمة العم المبرور الذى تتحلى بقلايد شعره نحور الصدور، فريد اوانه و نابغة الانام، وحسان آل النبي عليه الصلوة و السلام، حضرة الفاروقى الافخم، «عبدالباقى» افندى المفخم، وكان اذذاك غصن شبيبتى غضارطيبا، وفودى غربيبا، و فوادى مفعما من حب الادب، الى عقد الكرب، وجدت كافة الفضلآء تجتمع فى ناديه، و تعرض الشعرآء اشعارهم بين يديه يرتضى منها مايرتضيه، لانه كان منتدى الكمال، ومحط الرحال، من الافاضل و الرجال، كما قال فى صفة ذلك المقام حضرة صاحب روح المعانى المولى الشهاب، متشوقا عند غيبته الى تلك المنازل و الرحاب،

فهل ادبآء الجانبين يضمهم وایای طاق نقله الادب الجزل
وذلك طاق الشهم لازال باقیاً له العقد فی ارجائه وله الحل

ولازال دأب هذا السيد الاديب، والشاعر الاريب،

يحضر هناك مع جملة من يحضر اغلب الاوقات، يتناشدون
ماقالوه من انواع القصايد و الابيات، و كنت اذذاك
احضر بينهم متطفلا على موايدهم، ملتقطا من درر فوايدهم
فاستفزني الشوق وهزني التوق، الى استماع النظم والاشعار
التي هي للاديب السيد عبد الغفار، وكنت اميل لحسن نشيدها،
وصوت ترديدها، و لطف تغريدها، ميلان المحب الى
المحبوب، و اشتاق الى روايتها ورؤيتها ولاشوق سيدنا
يعقوب، بل لازلت انظر بعين الهيام، الى ذلك الكلام والنظام،
نظر الشيخ الى وجه الغلام، وكلما وجدت مقطوعة من
مقاطيعه، و قصيدة من تصريعه و ترصيعه، اثبتها عندى
بمكان عزيز، واحفظها في سفط حريز، حيث ان اغلب
هولآء الممدوحين المكرمين، و الذوات المحترمين،
كانوا كل يوم يجتمعون كعنقود الثريا، و يتنادمون بالطف
الابحاث بما يفوق رقتها على لطافة الحميا، و قلما انشد
المومى اليه قصيدة لاحد الذوات، اوفاه في شي من الغزل
و الابيات، الا و انا حاضر لديهم ساقط سقوط الطل عليهم،
فاجتمع عندى من ذلك النظم و البيان، رياض ذات فنون
و افنان، و روح و ريحان، يليق بان يجعله الاديب سميرا،

و يصيره الاديب على كافة قريض العصرين اميرا، تهش لسماعه الاسماع، و تميل اليه الطباع، و ترتاح اليه النفوس ارتياح الندامى الى الكئوس، ثم انه حسبما تلاعب بنا الدهر بالكر و الفر، صادف توجهى الى بلاد الروم، و توالت علينا الغموم، وعوارض الهموم، كالظل من يحموم، فعاقتنى العوايق عن جمعه و ترتيبه، وتلخيصه وتهذيبه، الى ان رجعت ثانيا سنة ثمان وتسعين بعد المايتين و الالف الى بغداد، قاطعاً اليها الاغوار و الانجاد، فوجدت تلك الديار، خالية بروجها عن تلك الاقمار، و الدهر قد فرق تلك الجموع، واججج فى الضلوع، نيران الولوع،

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس و لم يسمر بمكة سامر

فهاجنى الشوق القديم، والحب المقعد المقيم، بان اجمع ديوان الاديب المشار اليه، لازالت سحايب الرحمة تتوالى عليه، وارتبه على الحروف، بمقتضى النهج المعروف، فراجعت ماعندى من موجوده، و تتبعت بعض مفقوده، وحررت منه ما وجدته، و ما كان قدا حرزته و حفظته، ليكون تذكرةً باقيةً لذكر اولئك الافاضل، و لتتزين بمأثرهم ومدايحهم الاسماع ويتحلى بهاجيد الزمن العاطل، كما كانت

تتزين بهم المحافل ، وان تبقى محامدهم مؤبده، وشواردهم مقيده ، ومأثرهم فى جبين الدهر مخلده ، لان مثل هذه الآثار من اجل مابها يعتنى ، وافخر ما يحرز و يقتنى ، «والمرء يبقى بعده حسن الثنا» فالمرجو من اشبال هولآء المدوحين واولادهم ، وذراريهم واحفادهم ، بانهم متى ما عثروا على شيء لم اثبته من شعر هذا الفاضل ، والاديب الكامل ، ان يلحقوه بهذا الديوان ، العذب البيان ، و يتمموا فى ذلك البنيان ، منه ما نقص من الاركان ، فان قصارى املى تخليد مدايح ابائهم ، و التنويه بمحاسن ادبائهم ، والا فاهل هذا الزمان ، هم بمعزل عن هذا الشان ، والفضل عندهم فضول ، والشهود فيه غير عدول وعلى كل حال فالتحلى بمثل هذا الجمان ، مما يزيد فى قيمة الانسان ، وتتلطف به الافكار و الاذهان بكل زمان ، ومكان ، فلايثبطك سقوط نجم الادب وقمره اذا غاب وغرب ، ولا يهولنك سكون ريحه ، والاغضاء بعين كليلة عن كنايته و تصريحه ، فلابد لكل ساقطه لاقطه ، ولكل ملك ، سمآء وفلك ،

لاتيأسن اذا ما كنت ذا ادب	على خمولك ان ترقى الى الفلك
بيناترى الذهب الابريز مطرحاً	فى الترب اذصارا كليلا على الملك

ومن الله تعالى استمد التوفيق فانه خير رفيق لكل فريق

﴿ ترجمة السيد عبد الغفار ﴾

هو السيد عبد الغفار بن السيد عبد الواحد بن السيد وهب ولد فى بلدة الموصل بعد العشرين والمايتين والالف من الهجرة النبويه، على صاحبها افضل السلام والتحيه، ونشاء فى بلدة بغداد المحميه، ولم يزل يجول فى العراق مرتحلاً وحلا، طوراً مثرياً وطوراً مقلا، فتارة فى البصره وتارة فى بغداد، يتنكب الاغوار منها والانجاد، وفى ابان صباه كان قد ارسله المرحوم الوزير الخطير، والمشير الكبير، حضرة داود باشا والى بغداد، عليه رحمة الملك الجواد، الى بعض بلاد الهند ليصلحوا لسانه عن الخرس، وما كان فيه من الكلام قد احتبس، فقال له الطبيب انا اعالج لسانك بدوآء فاما ان ينطلق واما ان تموت فقال لا ابيع كلى ببعضى وكر راجعا الى بغداد وبقى فيها مده، يكابد منها بعضاً من اليسر وبعضاً من الشده، و فى عام التسعين بعد المايتين والالف عزم على التوجه الى بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيه عليه افضل الصلوة والسلام، وكان ذلك الاثناء فى البصرة الفيحآء، فتمرض هناك بعد ان أقعد وكر راجعاً الى مدينة الزورآء، يكابد الآلام والدآء، ثم فى شهر رمضان من ذلك العام ايضا عاد الى البصره، وبه من المرض حسرة واى حسرة، وصار نزيلاً فى بيت صاحب البيت المعمور، (الشيخ احمد نور) فلم يزل يثقل به المرض، من جهة ماعرض لجوهر حياته من انواع العرض، الى حين الزوال من يوم عرفه فتوفاه الله، وكان آخر كلامه من الدنيا (لا اله الا الله، محمد رسول الله) فشيعت جنازته افاضل البصره، وبقلوبهم على فقده حسرة وجمره، وصلوه عليه بعد صلوة العيد، وبعد التكبير والتمجيد، ودفنوه بمقبرة الامام الحسن

البصرى خارج قصبة سيدنا الزبير، لازالت تتوالاه كل رحمة وخير، فهناك طواه ضريحه، وركدت ريحه، وانقض بموته ذلك البنيان، وسكن منه اللسان، وانطفى نور ذياك الجنان، فسقط بسقوطه نجم النظم والبيان، واضحى داثر الاثر خفى العيان، وكان حسن العقيده سلفى الاثر، ساكناً بجانب الكرخ من بغداد علوى النسب المفتخر، وقدناهز عمره السبعين واعقب بعض الاولاد الا انه لم تيحل بحلى الامجاد، فلازالت رحمة المعين، تتولاه كل حين.

وكتب الفقيراليه جل شانه
احمد عزت فاروقى
غفرله

فهذا اوان الشروع بالمقصود مستعيناً بلطف الملك المعبود

حرف الالف

قال يمدح صاحب المجد الاثيل والجاه العريض
الطويل عبد الغنى افندى جميل

الامن لا جفان ارقن رواء | وحر قلوب ياهذيم ظماء
سواد الى برد الثغور التي بها | اذا كان دائى كان ثم دوائى
وصحب احالوا الوصل هجرا واعقبوا | تدانيهموا فى صد هم بجفاء
نأوا فحنينى لايزال اليهموا | و يا ويح دان لايحن لنائى
اجيراننا لما جفوتم و بنتموا | و لم تمنحونا مرة بلقاء
عرفت بعهد الود فى الحب غدركم | وانتم عرفتم فى الغرام وفائى
وجدت بروحى ذمة وبخلتموا | كذلك اشفاقى وحسن بلائى
و فيكم و منكم قبلها و عليكموا | نبذت كلام العاذلين ورائى
حلالا لكم منى دم طله الهوى | ولاصانه قومى اذاً بفداء
اعيد واعلينا ساعة الوصل انها | لاقصى مرامى منكموا و منائى
سقام بكم لافى سواكم وجدته | فجودوا على مضنا كموا بشفاء
فان لم تعودونى و لو بخيالكم | فلا تطمعوا من بعدها ببقائى
احبتنا لم تنصفونا بحبكم | وما هكذا لو تنصفون جزائى
ذكرناكموا والدمع ماء نريقه | فشبناه فى ذكرا كموا بدماء
فمن لوعة تصلى بنيرانها الحشا | و مهجة قلب آذنت بفناء
توالى عليها حرقة الوجد والاسى | فلم يبق منها الحب غير ذماء
ويا سعد لاتلحو اخاك و قد مضى | به سهم راميه اشد مضاء
صريع العيون النجل ماان رمينه | صريع الهوى والوجد والبرحاء
قتيل الهوى العذرى قد فتكت به | قدود غصون اولحاظ ظباء
كانى به يستيقظ الحتف راقداً | اذا شام برقاً لاح بعد خفاء

و لم يتبسم ذلك البرق منهموا　　لعمرك الا جالبا لبكائى
فمالك تلحونى على ما اصابنى　　من الدآء جهلا لا بليت بدائى
دعوتك تستمرى الدموع لما ارى　　فلم تستجب يوم الغميم دعائى
و هذا هذيم كلما كر طرفه　　الى مربع بالرقمتين خلاء
تذكر اياماً بهن قصيرة　　يطول عليها شقوتى و عنائى
فأرسلها مهراقة و هى عبرة　　ترقرق يرقها بفضل رداء
خليلى ان لم تسعدانى على الهوى　　فاين ودادى منكما و اخائى
و ياسعد انى قدمنيت و راعنى　　نوى يوم جد البين من خلطائى
فما للمطا يا بين و جد و لوعة　　و بين حنين مزعج و رغاء
بربك حثحثها و خذ بزمامها　　وسر سير لا وان و لا ببطاء
الى منزل لا يعرف الضيم اهله　　ولا خاب من وافا هموا برجاء
يحل به عبد الغنى فلا الغنى　　اذا ما دنا الاملاق منك بنائى
وربع الندى لا يبرح الفضل فضله　　يطيب مصيفى عنده و شتائى
الا لاسقتنى غير راحته الحيا　　فتورث صوب المزن فرط حياء
صفا العيش لى منها وطاب ولم يزل　　يروق و لم يكدر على صفائى
و لم يرو الاعنه دام علاؤه　　رواية مجد باذخ و علاء
مناقب تزهو بالمكارم كلها　　و تشرق من انواره بوضاء
ولا كرياض الحزن وهى اينقة　　وتفضلها فى بهجة و بهاء
تأرج انفاس النسيم بطيبها　　كلما نسمت ريح الصبا بكباء
اخوا لعزمات الماضيات فمادجى　　دجى الخطب الاجاء بابن ذكاء
طرنبا واطرنبا الانام بمدحه　　فهل ديرت الصهباء للندماء
و رحنا نجر الذيل بالفخر كلما　　ذكرناه فى الاشراف و العلماء
غذاء لروحى مدحه و ثناؤه　　وان احاديث الكرام غذائى
له الله موقى من يلوذ بعزه　　به من صروف النايبات وقائى
فمن شدة فيه ومن لين جانب　　و من كرم فى طبعه وسخاء
و ما خفيت تلك المزايا و انما　　تلوح كالاح الصباح لرائى

مواهب اعطى الله ذاتك ذاتها وحسبك من معط لها وعطآء
بهـارحت اجنى العزمن ثمراته و يخفـق بين الاتجين لوائى
عليـك اذا اثنيت بالخير كله تقبل ابا محمود حسن ثنـائى
رأيت القوافى فيك تزداد رونقاً و لوانهـا كانت نجوم سمـآء
ولم ارمثل الشعر اصدق لهجةً اذا قال فيك القول غيرمرآئى
غنى عن الدنيا جميعاً و اهلها سـواك و فيـه ثروتى وغنائى

فقير الى جدواك فى كل حالة
و انك تدرى عفتى و ابائى

﴿ وقال ايضامادحا هذا الذات الكريم الفعال والصفات ﴾

عاد المتيم فى غرامـك دآؤه اهو السـليم تعـوده آناؤه
فتـأ جججت زفراته و تلهبت جمراته و توقدت رمضـاؤه
حسب المتيم و جـده و غرامه و كفـاه ما فعلت به برحاؤه
بالله ايتهـا الحمـائم غردى ولطا لما اشجى المشـوق غناؤه
نوحى تجـاوبك الجوانح انة وتظل تندب خاطرى ورقاؤه
هيهات ماصدق الغرام على امرء حتى تذوب من الجوى احشاؤه
ان كان يبكى الصب لامن لوعة اخـذت بمهجتـه فثم بكاؤه
بتر قرق العـبرات وهى مذالة سر يضر بحـاله افشـاؤه
ياقلب كيف علقت فى اشراكهم اوما نهاك عن الهوى نصحاؤه
لاتذهـبن بك المذاهب غرة ارآم ذياك الحمى و ظبـاؤه
و بمهجتى من لحظ احور فاتن مرض يعز على الطبيب شفاؤه
هل يهتدى هذا الطبيب لعلتى ان الغرام كثيرة ادوآؤه
و الليـل يعلم ما اجن ضميره من لوعتى و تضمنت ارجآؤه
ما زلت اكتحل السهاد بهجركم ارقاً و يطرف ناظرى اقذاؤه

حتى يشق الصبح اردية الدجى وتحيل صبغة ليله ظلماؤه
زعم العذول بان همى همه و من البلية همه و عناؤه
يدعو الفؤاد الى السلو ودونه للشوق داع لايرد دعاؤه
لا يطمعن بى الملام فماله منى سوى ماخاب فيه رجاؤه
حكم الغرام على ذويه بماقضى و مضى عليهم حكمه و قضاؤه
يا رحمة للمغرمين وان تكن قتلى هواك فانهم شهدآؤه
ماكان دآء الحب الانظرة هى فى الصبابة داؤه و دوآؤه
فى الحى بعد الظاعنين لمابه ميت بكته لرحمة احياؤه
احبابه النآؤن عنه أنتموا احبابه الادنون ام اعداؤه
حفظ الوداد فمالكم ضيعتموا و وفى بعهدكموا فدام و فاؤه
و جزيتموه على الوصال قطيعة اكذا من الانصاف كان جزاؤه
ما شرح دين الحب شرعة هاجر صدق الخلوص اوده شحناؤه
خاصمت ايامى بكم فرغمتها و الحر او غاد الورى خصماؤه
سفهاً لراى الدهر يحسب اننى ممن يراع اذا دهت دهياؤه
القى قطوب خطوبه متبسما وسواى يرهب فى الخطوب لقاؤه
انى ليعجبنى ترفع همتى ويروق وجهى صونه و حياؤه
لاتعجبن من الزمان و اهله هذا الزمان و هذه ابناؤه
ليس المذهب من تطيش بلبه نعماؤه يوماً ولا بأساؤه
تمضى حوادثه فلا ضراؤه تبقى على احد ولا سراؤه
لابد من يوم يسربه الفتى وتزول عن ذى غمة غماؤه
و لربما صدى الحسام و ناله قين فعاد مضاؤه و جلاؤه
أوما ترانى كيف كنت وكان لى من كان الفخر حليتى نعماؤه
عبد الغنى ابو جميل و ابنه وكذا بنوه وهكذا آباؤه
نسب اضآء به الوجود واشرقت فى مشمخر علائه ضو ضاؤه
جعل الاله لنا نصيبا و افرا من أسمه فتقدست اسماؤه
هذا القريب من العفات عطاؤه هذا الرحيب بمن الم فناؤه

ضربت على قلل الفخار قبابه　　و بدا المشتط الديار سناؤه
ان كان يعرف نائل فنواله　　او كان يعلم باذخ فعلاؤه
شيخ اذا الملهوف ام بحاجة　　فى بابه نشطت لها اعضاؤه
يفدى النزيل بماله وبنفسه　　نفسى و نفس العالمين فداؤه
متغران سيم ضيما ادميت　　منه البراثن و استشاط اباؤه
فيه من الضرغام شدة بطشه　　و من المهند بأسه ومضاؤه
رفعت له فوق الكواكب عمة　　و احاط بالبحر المحيط رداؤه
حدث ولا حرج و لست ببالغ　　ما تستحق لها به آلاؤه
بهر العقول جميله و جماله　　و جلاله و كماله و بهاؤه
هذى معاليه فما نظراؤه　　غير النجوم على ولا اكفاؤه
تالله لم تظفر يداه بثروة　　الا ليفتك جوده و سخاؤه
راحت ذووا الحاجات يقتسمونها　　فكانهم فى ماله شركاؤه
وجدانه فقد الثرآء لنفسه　　ولغيره ابدا يكون ثراؤه
يمسى ويصبح بالجميل ولم يزل　　يثنى عليه صبحه ومساؤه
لله منبلج السنا عن غرة　　لا الصبح منبلجاً و لا اضواؤه
لو تنزل الايات فى ايامه　　اثنى عليه الله جل ثناؤه
لا بدل الله الزمان بغيره　　حتى تبدل ارضه و سماؤه
مافى الزمان و اهله مثلا له　　اذلم تكن كرماؤه لؤماؤه
وقف على الصنع الجميل جنابه　　فكانما هو لو نظرت غذاؤه
و طعامه و شرابه و سماعه　　و مرامه و رجاؤه و صفاؤه
و لربما لمعت بوارق غيثه　　فانهل عارضه و اهرق ماؤه
و لقد تجود بكل نوء مزنة　　جود السحاب تتابعت انواؤه
انى او مل ان اكون بفضله　　ممن يؤمل فضله و عطاؤه
بيت المروة والابوة والندى　　و محله و مكانه و وعاؤه
سبحان من خلق المكارم كلها　　فى ذلك البيت الرفيع بناؤه
اصبحت روض الحزن من سقيا الحيا　　راقت محاسنه و راق هواؤه

يسرى اليه نسيم ارواح الصبا فتضـوع فى نفحاتهـا ارجاؤه
يجرى عليهـا الرى كل عشـية و تجود هـامن صيب انداؤه
عهد الربيع بفصـله و بفضله ابدا يمر خريفـه و شتـاؤه
مازال يولينى الجميـل تكرما مولى على من الفروض ولاؤه
و كانما اصطبح المدامة شـاعر بمديحـه فقريضـه صهبـاؤه

فالله يبقى المكرمات و هاهما
متلازمان بقاؤها و بقـاؤه

﴿وقال مهنيا هذا الذات الجميل الصفات وكان قد نشط﴾
﴿عن ما عرض له من المرض﴾

حباك الله منـه بالشـفآء و متعـك المهين بالبقآء
فيا بحرالنوال ولا امارى و يا بدر الكمال ولاارائى
حياتك فىالوجود اباجيل حيـاة للمرؤة و السخآء
وفى وجدانك الايام تزهو كما تزهوالرياض من البهآء
لتشرق فىاسرتك النواحى ولايبقى الظلام مع الضيآء
و ادعو الله مبتهلا اليـه دعآء فى الصباح و بالمسآء
دعآء يشمل الدنيـا جميعاً و يبعث بالمسرة و الهنآء
بأن يبقيك للاسلام ظلاً تقيـه كل ممتنـع الوقآء
فلا اعتلت لعلتك المعـالى ولا فقدتك ابنآء الرجآء
دوآء للعـلى من كل دآء فلااحتاج الدوآءالىالدوآء

﴿وله هذه المقطوعه﴾

وقفنا بالركايب يوم سـلع على دار لنا امست خلآء
نردد زفرة و نجيل طرفاً يجاذبنا على الطلل البكآء

وقفنا و النياق لها حنين كأن النوق اعظمنا بلاء
هوى ان لم يكن منها والا فمن الف لنا عنها تنائى
وقفنا عند مرتبع قديم فجددنا بموقفنا العزاء
وقلت لصاحبي هل من دواء فقد هاج الهوى في الركب داء
ودار طالما اوقفت فيها فغادرت الظماء بها رواء
لها حق على المشتاق منا فاسرع يا هذيم لها الاداء
ارق يا سعد دمعك ان دمعى دم ان كان منك الدمع ماء
ومالك لا تريق لها دموعا و انى قد ارقت لها دماء
تكاد تميتني الاطلال ياسا باهليها و تحيينى رجاء
هوى ما سرها اذ سر يوما وكم سر الهوى من حيث ساء
كان العيس تشجيها المغانى فتشجينا حنينا اورغاء
وقد عاجت مطايانا سراعا فما رحلتها الابطاء

وقال يرثى فخر التجار، فى الامصار، و زبدة الاخيار

محمد چلبي زهير لازال قبره مهبط كل خير

نؤمل ان يطول بنا الثواء ونطمع بالبقاء ولا بقاء
و تغرينا المطامع بالاماني وما يجرى القضاء كما نشاء
تحدثنا بآمال طوال وليس حديثها الا افتراء
وان حياتنا الدنيا غرور وسعى بالتكلف و اعتناء
نسر بما نساء به ونشقى و من عجب نسر بما نساء
ونضحك آمنين ولو عقلنا لحق لنا التغابن و البكاء
الى م يصدنا لعب ولهو عن العضة التى فيها ارعواء
و تنذرنا المنون و نحن صم اذا ما اسمع الصم النداء
واية لذة فى دار دنيا تلذ لنا و مافيها عناء

ستدركنا المنية حيث كنا | وهل ينجي من القدر النجآء
ظهرنا للوجود وكل شئ | له بدؤ لعمرك و انتهآء
لئن ذهبت او آيلنا ذهابا | فاولنا و آخرنا سوآء
نودع كل آونة حبيبا | يعز على مفارقه العزآء
تسير به المنايا لا المطايا | الى حيث السعادة والشقآء
ولو يفدى فديناه ولكن | اسير الموت ليس له فدآء
مضت احبابنا عنا سراعا | الى الاخرى ومانحن البطآء
وماقلنا وقد ساروا خفافا | الى اين السرى ومتى اللقاء
ولو نبكي دما حزنا عليهم | لمااستوفى حقوقهموا البكآء
متى تصفو لنا الدنيا فنصفوا | و نحن كما ترى طين ومآء
فهذا السقم ليس له طبيب | وهذا الدآء ليس له دوآء
فقدنا لا أبا لك من فقدنا | محل الرزء اذ عظم البلآء
و بعد محمد اذ بان عنا | على الدنيا و اهليها العفآء
لقد كانت به الايام تزهو | عليها رونق و لها بهآء
وكان الكوكب الهادى لرشد | يضل الفهم عنه و الذكآء
وكان العروة الوثقى وفآء | لمن فيه المودة والاخآء
فيأوى من يضام الى علاه | و يعصمه من الضيم الأبآء
علا اقرانه شرفا ومجدا | كما تعلو على الارض السمآء
عصامى الأبوة و المعالى | له المجد المؤثل و السنآء
و ما عقدت يد الا عليه | اذا عد الكرام الاتقيآء
سقاك الوابل الهطال قبرا | ثوت فيه المروة و السخآء
و حياك الغمام بمستهل | يصوب فترتوى الهيم الظمآء
قداستودعت أكرم من عليها | فانت لكل مكرمة وعآء
وقدوآريت من لوكان حيا | لضاق بفضله الوآفى الفضآء
وقد انعمت من كرم السجايا | و طيبها كما فعم الانآء
فأصبح منك فى جنات عدن | بدار الخلد لوكشف الغطآء

مضى فيمن مضى وكذاك نمضى وغايتنـا ومانبقى الفنـآء
فمايأتى الزمان له بشـان الى الدنيا ولا تلد النسآء
فقدناك ابن عثمان فقلنـا فقدنا الجود وانقطع الرجآء
ستبكيك الأيامى و اليتامى وترثيك المكارم والعلآء
وكنت علمت انك سوف تمضى و يبقى الحمد بعدك والثنآء
فما قصرت عن تقديم خير تنال به المثوبة و الجزآء
تفوز ببرك الآمال منـا ويرفع بالأكف لك الدعآء
اذا وافت الى مغناك فازت ذووا الحاجات واتصل الحبآء
رزقت سعادة الدارين فيها وان رغمت عداك الاشقيآء
لوجه الله ما انفقت لاما يرادبه افتخـار و اقتنآء
صفآء لا يمازجـه مرآء و تقوى لايخالطهـا ريآء
قضيت وماانقضى كمدى وحزنى عليك وما اظن له انقضآء
يذكرنيك ما وآفى صباح و ما انساك ما وآفى مسآء
وما قصرت رجال بنى زهير وفيك لها اقتفآء واقتدآء
بنيت لهم على العيوق مجداً و شـيد بالعلى ذاك البنآء
بدور مجالس و اسود غيل اذا الهيجآء حان بها اصطلآء
شفآء للصـدور بكل امر اذا مرضت واعياها الشفآء
وخير خليفة الماضين عنـا سليمان وفيـه الاكتفآء
وقاسم من زكى اصلاً وفرعاً ومافى طيب عنصره مرآء
اذا زكت الأصول زكت فروع فطاب العود منها و اللحآء
هو الشمس التى بزغت ضيآء فلا غربت ولا غرب الضيآء
اعزيه وان عزيت نفسى بمن فـيه المدآئح والرثآء

عليـه رحمة وسجال عفـو
من الرحمن ما طلعت ذكآء

﴿وله هذه المقطوعه﴾

عرفت صبابة هذى النياق فمالك تسئل عن دائها
كانك لم تدر ان الهوى دواهـا و جالب ضرائها
اعيـذك مما بهـا يا هذيم غرام اقام بأحشـائها
نأت عن منازلها فى الغميم سقتهـا السمـاء بانوائها
و اجرت مدامعها حسرة على النـازلين بجرعائهـا
ألا صح الغيث تلك الديار و حيـا منازل احيـائها
فماهى الامنى العـاشقين تلوح الديار بأرجائهـا
فخل المطى عـلى ما بهـا و وافق تخالف اهوائها
لئن وقفت بك فى الرقمتين وقفت على بعض ادوائها
فما عرفت اوجه المغرمين لعمرك الا بسيمـا ئهـا
وانك ان تعذل الوامقين فانك اكبر اعدا ئهـا

﴿وقال مقرظاً على تخميس الهمزيه التى علقها عليها﴾
﴿جناب العم المرحوم عبدالباقى افندى الفاروقى﴾

جئت ياابن الفاروق من معجز القو ل بمـا الاتى به البلغـآء
من بديع التسميط ماهو للاب صـار نور و للقلوب جلاء
من قصيد حلت غداة تحلت فازدهتـا بحليها الحسنـآء
سمطتها من قبلك الناس لكن فاتها فى قصورها أشيـآء
انت و فيتهـا المحاسن طرا انما شيمـة الكرام الوفآء
ولقد خضت فى الحقيقة بحرا وقفت عند حده الشـعرآء
منطق مصقع و لفظ و جيز و كلام كأنه الصهبـآء
مثل روض الحزون لاح عليه رونق من جماله و بهـآء
فهى الشهد فى الحلاوة لفظاً وهى الماء رقةً والهـوآء

فلك الأجر و المثوبة فيها
ولك الحمد بعدها و الثناء

﴿ وله ﴾

اری هذی النیاق لها حنین　　ألی الف لهـا و لها رغآء
واجفـان بعـبرتها روآء　　واحشـآء بزفرتها ظمآء
وان بها من الاشجان دآء　　اعندك یاهذیم لها دوآء
حدا منها بها للشوق حاد　　وفاز بها التوقص و النجآء
اراها و الغرام قد ابتلاها　　بلی ان الغرام هو البلآء
اراع فؤآدهـا بین والا　　فما هذا التلهف و البكآء
وهل أودی بها یوماوقوف　　علی رسم و مرتبع خلآء
فذرهاوالصبابةحیث شآءت　　الیس الوجد یفعل مایشآء
تحن الی منازلهـا بسلع　　عفتها الهوج والریح الرخآء
وقوم احسنوا الحسنی الیها　　ولكن بعد ذلك قد أسآوا
نأواعنها فكان لها التفات　　الیهم تارة ولها انثنـآء
وظنت انهم یدنون منهـا　　فخاب الظن وانقطع الرجآء

﴿ وقال فی قضیة مخصوصة وقعت علی بعض من كان مولعا بعمل الكیمیآء من الحمقآء ﴾

هكذا كان فعلها الحمقـآء　　ربما تحلق اللحی الكیمیآء
أفكان الاكسیروالشعروالبعر　　و هذی المقـالة الشنعآء
كان عهدی بهاولاحیةالتیس　　و فی حلقها یقل الجزآء
لیت شعری اریق مآء علیها　　قبل هذا ام لیس ثمت مآء
لم یعانی الزرنیخ وهو لعمری　　فیه للدآء فی الذقون دوآء
ذهب الشعروالشعور وامسی　　یتخفی و مشـیه استحیـآء
وادعی انه اصیب بدآء　　صدق القول انما الحلق دآء
أی دآء اذ ذاك اعظم منه　　و المجـانین عنده حكمآء
و ترجی للحلق امرا محالا　　ولقد خاب ظنه و الرجآء

ماسمعنا اللحى بها حجر القو م و فى الدبر توضع الاجزآء
ز آغماً انهم اشــاروا اليها ولهذا جرى عليها القضآء
اخذ العلم عن حقير فقير هو والسارح البهيم سوآء
طلب السعد بالشقآء وهيها ت مع الجهل تسعد الاشقياء
ذهبت لحية المريد ضياعا و عليها بعد الضياع العفآء
ليته صا نهــا ولو بضراط ولقد يعقب الضراط الفسآء
لم يدع شعرة وقد قيل ارخ حلقت شعر لحيتى الكيمياء

﴿ وله ﴾

ارأيت مثــلى فى الهوى ظمــآن لايروى بمــآء
يهــوى معــانقة الضبى و يخاف احداق الظبآء
تلك العيــون الراميــات جــوانحى مض الرمآء
تحى النفــوس و انهــا لمبحجــة ســفك الدمآء
انى بذلت مــدامعى لمقــتر لى بالعطــآء
من بعــد ما فآء الحبيب من الوصال الى الجفآء
يا ممرضى بجفــونه لا تركنن الى شــفائى
كيف الشفآء من الغرام وقــد غــدا دائى دوآئى
لوكان يبقى من أحب لكنت اطمع بالبقــآء

﴿ وقال يمدح جناب النقيب والحسيب النسيب ذو ﴾

﴿ المكارم العميمه والفضائل الجسيمه السيد على ﴾

﴿ افندى القادرى ﴾

اعادك ياسعد عيد الهوى وانت ملم بدار اللــوى
فاصبحت تنحرفيهــا الجفون كما تنحر البدن يوم القرى

فمن حق طرفي هذي الدموع　　ومن شان قلبي هذا الجوى
فما غير قلبي يصلى الغضا　　ولا غير طرفي يفيض الدما
وكيف وقفت على اربع　　عفت قبل هذا بأيدي البلى
اتدفع فيها بها ماترى　　فكيف تداوى الأسى بالأسى
ولم لا اتبعت كلام النصوح　　وكفكفت دمعك لماجرى
الى ان تحققت ان الغرام　　يعيد القوى ضعيف القوى
وحتى اطعت الهوى والشجي　　يعاصي الملام لطوع الهوى
فأن تلحنى بعدها مرة　　جزيتك ياسعد بئس الجزا
ولمتك في عبرات تفيض　　و وجد يقطع منك الحشا
وقلت تسل عن الظاعنين　　فان السلو بامر الفتى
الم تك من قبلها لمتنى　　فما ذا الوقوف وما ذا البكا
وقد كنت مثلك بين الطلول　　اساجل بالدمع و بل الحيا
وأروى الديار بماء الجفون　　فلم يرق دمعي وفيها ظما
و ما برحت عبراتي بها　　تبل الغليل و تروى الصدى
و اذكر فيها على صبوتي　　زمان التصابي وعهد الصبا
قضيت لديه بما اشتهي　　ولكنه قد مضى وانقضى
اغازل غزلانه للوصال　　وأشرب للهو كاس الطلا
و اسمع من نغمات القيان　　كلا ما يعشقني بالدمى
يحض على ما يسر النفوس　　و يدعوالي ما هو المشتهى
ينادمني كل عذب الكلام　　يشابه بالحسن بدر الدجى
والقى الزمان بهم باسما　　كوجه الكريم وزهر الربا
فان ترني بعدهم راضياً　　ولو بالخيال فما عن رضى
و لكنها زفرات تهيج　　فأذكر يا سعد ما قد مضى
وان جاشت النفس من وجدها　　فتعليلها بحديث المنى
واخرج من ذكرهم بالقريض　　بمدح على خدين العلا
ففي مدحه مايزيل الهموم　　وفي شكره يستفاض الندى

فـلا بعـده للمنى منتهى ولا غـيره للعلى مرتقى
تو آضع وهو على الجناب رفيع المحل وسامى الذرا
بآ ثآ ره ابدا يقتـفى و اقواله ابدا يقتـدى
ملاذ الجميـع لمن قد دنى من العالمين و من قد نائى
اعـاد منـاقب ابآءيه حياة العفات وحتف العدى
و يرتاح للبذل يوم العطـا فينفق انفس ما قد غلا
فأ ما سئلت ندى كفـه فسل ما تشآء وثق بالغنى
واعجب مافيه يعطى الجزيل ويلحق ذاك الجدى بالجدى
ففيه مع الجود هذا الحيآء وفيه مع الباس هذا التقى
اليس من القوم سادوا الأنام فهم سادة لجميع الورى
عليهم تنزل وحى الآله و منهم تبلج صبح الهدى
وكيف يفا خرهم غيرهم اذا كان جدهموا المصطفى
و هـذى ضرايح آبا يهم تشداليهـا رحال المطـا
يلوذ بحضر تهم من يخاف خطوب الليالى ويخشى الأذى
حماة بهم يأ من الخـايفون نوائب من شـدة تتقى
لهم عند ضيق مجال الرجال عزآيم ليست لبيض الظبى
أكارم لانارهم فى الظلام تو آرى ولا جارهم فى عنا
مضوا و اتى بعدهم فرعهم ومن قدمضى مثل من قداتى
مهـاب اذا انت ابصرته فتحسبه من اسود الشرى
يجيب اذا ما دعاه الصريخ هما م يلبى اذا ما دعا
صفا من يديه نمير النوال لمن يجتديه فخذ ما صفـا
أومل منـه بعيـد المرام وارجوبه فوق مايرتجى
و انى بنظم مديحى له كمن شرب الراح حتى انتشى

ولا زال فى كل عيد يعود
بأرفع مجد وأعلى بنـا

﴿ وقال يمدح علامة دهره وفريد عصره ابا الثناء ﴾
﴿ ومفتي الزوراء شهاب الدين السيد محمود ﴾
﴿ افندي الآلوسي ﴾

اتراك تعرف علتي وشفائي ... يادآء قلبي في الهوى ودوآئي
مارق قلبك لي كأن شكايتي ... كانت لمسمع صخرة صماء
والشوق برح بي وزاد شجونه ... يا شد ما القى من البرحاء
عجبا لمن اخذ الغرام بقلبه ... أنى يعد به من الأحيآء
هل تعلم الواشون ان صبابتي ... كانت بلحظ مهاً وجيد ظبآء
وبجرعي مضض الملام من التي ... حلت عقيب الجزع في الجرعاء
لم يحسن العيش الذي شاهدته ... من بعد ذات الطلعة الحسناء
فتى ابل صدى برشف شاذن ... نقض العهود ولا وفى لوفائي
وجفا ومل اخاالهوى من بعدما ... كنا عقيدى الفة واخاء
ونأى بركب الظاعنين عشية ... اين الركاب واين ذاك النائي
اصبحت لماماس عدل قوامه ... اشكو طعان الصعدة السمرآء
واجيب سائل مهجتي عن دآئها ... دآئي هواك فلا بليت بدائي
لم يدر واللعس الممنع طبه ... ان الدوآء بمقتضى الأدوآء
عج يا نديم على الكؤس ميما ... وأدر على سلافة الصهبآء
وأعد حديثك لي بذكراحبة ... كانوا بدور سناً لعين الرآئي
مرت بنا اخبارهم فكأنها ... ارج الصبا عن روضة غناء
وتحاكمت بي في الهوى اشواقهم ... فقضى على الحب أي قضآء
لوكنت ادرى غدركم بمحبكم ... ماكنت امكنكم على أحشائي
لام النصيح فما سمعت ملامه ... وصددت عنه لشقوتي وعنائي
ماكان ارشدني الى سبل الهوى ... لواني اصغي الى النصحآء
كيف المنازل بعد ساكنة الحمى ... عهدي بها قمرية الأرجاء
لما وقفت على منازلها ضحى ... حييتها بتحية الكرماء

عادتنى الأيام فى سكانها ‏ كعداوة الجهال للعلمآء
هل اصبح الدهر الخؤن معاندى ‏ ام كانت الايام من خصمآئى
ما لليالى ان نظرن فضايلى ‏ نظرت الى بمقلة عميآء
أنى اصون الشعر لا بخلابه ‏ عن ان يذل بساحة اللؤمآء
أن كنت اثنى بالجميل على امرء ‏ فعلى جميل ابى الثنآء ثنآئى
أعى المناضل و المناظر فارتقت ‏ علياوه قدرا على العليآء
متوقد مثل الضرام فطانة ‏ و بلطف ذاك الطبع لطف المآء
فتبلجت منه شموس فضائل ‏ ظهرت على الدنيا بغير خفآء
و علت على افهامنا الفاظه ‏ فتمثلت بكواكب الجو زآء
تلك الروية و السجية لم تزل ‏ اقمار افق اونجوم سمآء
كم قد افيضت من يديه لنايد ‏ شكرا لهاتيك اليد البيضآء
اى والذى جعل العلا من مجده ‏ فرح الصديق و غمة الأعدآء
شمنا بوارق نائل من سيله ‏ متتابع الأحسان بالألآء
هيهات يحكى جوده صوب الحيا ‏ و الغيث موقوف على الانوآء
بحر اذا التمس المؤمل ورده ‏ فاضت عليه زوآخر الانداء
ان قيل فى الزورآء اصبح قاطناً ‏ فأعلم بان المجد فى الزورآء
نشرت علومك فى البلاد جميعها ‏ كالصبح اذ ملاء الفضا بضيآء
ولك الذكآء كأنما برهانه ‏ يكسو سناه تبلج ابن ذكآء
ونظرت فى الأشياء نظرة عارف ‏ حتى عرفت حقايق الأشيآء
وكشفت من سر العلوم غوامضا ‏ فيهن كانت حيرة الحكمآء
اجريت حكم الله بين عباده ‏ فعلت بحكمك رآية الافتآء
وكأنما يوحى اليك فقد بدت ‏ لك معجزات النظم و الانشآء
فعلت لك الاقلام فى مهج العدا ‏ ما تفعل الأبطال فى الهيجآء
خرس اذا انطقتها بأنامل ‏ اخرست فيها السن الفصحآء
ابكيتها فتضاحكت لبكآئها ‏ روض الفضائل لارياض كبآء
فاذا مدحت مدحت غير مداهن ‏ فيها و غير معرض لريآء

فاهناء بهذا العيد انك عيده | يا فرحتي دون الورى وهنآئي
و اجز عبيدك في رضاك فانه | و ابيك غاية مطلبي ورجآئي

لازلت منفرداً بما اوتيته
من رفعة وفضيلة وعلآء

﴿ وقال مؤرخا ومهنيا له في تجديد داره لازال السعد ﴾
﴿ مخيما في جواره ﴾

هذا محل العلم و الافتآء | تأوى اليه اكابر العلمآء
دار حوت من كل شهم حايز | بأس الحديد ورقة الصهبآء
فيها العوارف والمعارف والتقى | وفكاهة الظرفآء والادبآء
اين النجوم الزهر من الفاظهم | ووجوههم كالروضة الغنآء
لله دار ما خلت من فاضل | ابدا ولا من سادة نجبآء
ولقد يحل ابو الثنآء بصدرها | يحكي حلول الشمس في الجوزاء
مفتي العراقين الذي بعلومه | يرقى لأعلى رتبة قعسآء
لو أسمع الحجر الأصم بوعظه | لتفجرت صماؤها بالمآء
للعلم و الاداب شيد داره | ولكل ذي فضل من الفضلآء
تسرى بمرأها الهموم فارخوا | (دار تسر بها عيون الرآئي)

١٢٥٢

﴿ وقال ايضا يمدحه لما اجاب عن الاسئله الايرانيه ﴾
﴿ ويهنيه في ورود منشور الافتآء بمدينة الزورآء ﴾

اجاب ماسئلته لما انثنى | يرنو بالحاظ كالحاظ المها
و اثبت الحب له دلائلا | بصبه منها النحول و الضنا
يارشاء ملكته حشاشتي | فجار في حكم الغرام واعتدى

رعيا رعاك الله فى مستغرم ... ان لم تراع ذمة فيك رعى
يا قلب خفض لوعة وجدتها ... فربما و آصل من كان جفا
لاتوسعانى بالهوى ملامة ... ان الجمال قائدى الى الهوى
نظرت سربا بالعقيق نظرة ... فأروثتنى نظرتى هذا الأسى
حي العقيق فاللوى من مربع ... نهبت فيه طربى فالمنحنى
زمان لهو صبوة قضيته ... ذاك زمان قد تقضى و مضى
وكلما هب الصبا من نحوهم ... زاغ عن الصبر فؤادى وصبا
ما لى وللايام لا كانت فقد ... اصمتنى الأحداث فى سهم الردى
تخوننى كل يوم نكبة ... ضرامها فى كل آن تحتضا
هل علم الدهر الذى اسآئنى ... أى اخى عزم وذى فضل قلى
آه على عمر مضى اكثره ... و لم انل فيه من الدهر المنى
مضى بى العمر و كاد مسرعا ... ان ينجلى صبح المشيب و الجلا
و عاند الدهر العبوس مطلبى ... اذا جنيت الورد اضحى لى سفا
وان حلبنا ما نروم دره ... كانت عزوزاً لاترد بالرآء
ان الليالى حملتنى ثقلا ... تنؤ من ثقل به شم الذرى
واتقدت من الغرام لوعة ... كانما نيرانها نار الغضا
فسعرت من حرانفاسى بها ... لظى اذاب حره شحم الكلى
يا مانعى المورد من رضابه ... ما آن للظمآءن ورد من اضا
وروضة يطربنى الورق اذا ... تذكر الألف لمغداه شدا
كانما الطل على اغصانها ... قلايد الدر على غيد الطلا
و نسمت ريح الصبا عرارها ... فهز عطفيه لهابان النقا
اذا انتشقنا ارجا من طيبها ... كأن نشقنا ارجا من الشذا
انعم به مرتبعا كأنه ... بتلكما الغيد محاريب الدمى
تعاهدتها من حيى ما طر ... يسقى اهاضيب الحجاز والربى
يا حادى العيس ذميلا سيره ... يجهج العيس الى ربع الخلا
تمشى هزيزاً و هزيزاً تارة ... ان هزها حادى الهوينا وحدا

هل انت موف بالوقوف ساعة   بأربع غيرها خطب البلا
لم يبق الاسفعة فى دمنة   وأرسماً مثل الخيال وجثا
فسبلا فيها بقايا ادمع   فنا شدًا فيها قلوبا وحشا
بالله ان عجت على ربوعها   حى الربوع النازلين فى منى
وآها لصب كله صبابة   لايستفيق من تباريح الجوى
يكاد وجدا يتلظى وهوى   و ما استقر ساعة ولاسجى
قد حرم النوم على اجفانه   فبات يرعى الفرقدين والسها
ارشفة من ريق من احبه   فتنطفى جذوة وجد فى الحشا
وكلما نهنهت دمعا و اكفا   كانما ينصب من مزن الحيا
يا عين لا تلوين بى فى عبرة   لعل ان يبتل بالماء صدى
دعوت دمعى فاجاب طايعا   ورمت للقلب اصطبارا فعصى
فلاتلمنى ان بكيت عند ماً   فأن دمع العين فى العين سرا
اذا رجوت مطلبا بادرته   و ما عقدت حبوة على الرجا
اعددت للبيداء هوجا ضمرا   انحرفى اخفافها ادم الفلا
تلوى التليل للحمى تلفتا   وتسبق الريح اذا الريح جرى
مهما تحث لمطلب و مقصد   تقاصرت فيها فسيحات الخطا
وحيث ناويت النوى انتويتها   وكل حر ابصر الذل انتوى
و صارم ابيض لوجردته   ظننت برقا لاح علوى السنا
اذا تصديت به لضربة   فلقت فى غراره ام الصدى
معتقلا اسنة خطية   كأن فى طعانها سفع الذكا
أنى ومن انالنى من العلى   مراتباً من دونها و خزالقنا
اذا رأيت الذل رحلت له   انضاء اسفار وناوحت النوى
نجايبا مثل الظليم ترتمى   لدى الفيافى الغفل انأى مرتمى
ولم ارد مورد عذب شابه   ضيم رأى تكديره لما صفا
و نازعتنى شيمة لا ترتضى   الا المعالى غاية و منتهى
وكم هجرت موطنا من اهله   و الدار من سكانها قدتجتوى

ورب طرف لا يرى الطرف له اثرا اذا الطرف بأثراه اقتفى
يجتاز بى فدافداً دويةً لاتهتدى لمفحص فيها القطا
أفرى اديم القاع فى حافره لماطوى البطنان واجتاز المدى
ضافى السبيب اعوجى وأوأ و لم يكن اسفى ومافيه سفا
ولآيم جسارتى قلت له ان القضاء كائن لايتقى
وكيف اخشى ما قضى الله به وانما الانسان اهداف القضا
ولا ابالى والوقار شيمتى أحسن الدهر المسىء ام أسا
يارب عزم بالدنا جردته كأنه حد الحسام المنتضى
وموقف من الوغى شهدته ترشح بالموت العوالى والظبى
وانى كذلك القيل الذى اذا بدا تأجج الحرب اصطلى
سلم الى الامر وانظر باسلا لايخطىء الاغراض يوماان رمى
اسطو بماضى الشفرتين احدب غراره يبت اوداج العدى
و حاسد من غيضه فضائلى حاكى شؤنى بالنهى و ماحكى
وفى سواد القلب كنت جاعلا وداده حتى بدالى مابدا
و خرسفى لايوارى عيبه قطعة لوم صيغ من طين الخنا
لوكان عيناى بأم رأسه لمادرى بنفسه الا قذى
و الظلم و اللوم طباع بالفتى يكتمه العجز و يفشيه القوى
قابلت افعالا له بمثلها ولا يلين جانبى اذا قسا
وقد تنورت الانام خبرة فزال عن عينى من ذاك العما
وقد علمت ان قلبى مفعم بمالقى من اهله و ما رأى
من لى بخل ان رأى بى زلة سامحها و عثرة قال لعا
وهل صديق يرتجى و فاؤه هيهات هذا أمل لا يرتجى
ولست بالغمر الذى ما جرب ال دهر ولاذاق السرور والعنا
بل كل خطب خطر بلوته حتى تروى القلب فيه وارتوى
ياربة القرطين هل من ليلة تحكى من الوصل لياليا الأولى
لبلة غاب الواشى عن محلنا فكنت اجلو بالدجى شمس الضحى

حمرآء لم تقطب بمزج صرفها ... فهى كورد الجلنار تجتنى
لله ايام قضينا شطرها ... منادمى ابلج معسول اللمى
عاطيته مشمولة كريقه ... لوجليت فى جنح ليل لانجلى
مهفهف يميس تيها قده ... كأنما مال به ريح الصبا
و باللوى كان لنا معاهد ... سقيت صوب المزن يادار اللوى
مرت ليالينا و اوطار بها ... كأنها اصغاث احلام الكرى
أموعد المشتاق فى وصاله ... انجازك الوعد لمحتاج منى
هذى عرا الصبر الذى عهدتها ... قد فصمت بالوجد هاتيك العرا
ان الأمانى باللبيب ضلة ... وما عسى يجدى لعل وعسى
و انها لحسرة ما تنقضى ... اوانى اقضى بتصريف القضا
هل عائدلى زمن بذى الغضا ... وهل يرينى الدهر ما كنت ارى
ولى باحوال الزمان عبرة ... كفى الزمان عبرة لذى النهى
اخبرنى هذا الدنا عن القضا ... بفطنة تدنى الينا ما نأى
قدا بتليت و بلوت امرها ... فلا أبالى بعدها بما أتى
عهدك فى هذا الزمان قدمضى ... وذلك الغصن الرطيب قدذوى
سلكت من كل الفجاج وعرها ... وذقت منها ما امر و حلا
قد قذفتنى فى البلاد غربتى ... و قدار تنى كما رمت النوى
ما كنت ارضى بالعراق مسكنا ... لولم يكن فى ارضها (ابو الثنا)
السيد المحمود فى خلاله ... و فايض البحرين علما و ندى
يقول من ناظره فى علمه ... مابعد هذا غاية و منتهى
لاهو بالفظ الغليظ قلبه ... و بالوغى اشد من صم الصفا
تخاله حين تراه ضاحكا ... كروضة باكرها قطرا لندى
غمر الردآء لم تزل راحته ... منهلة لمن نأى و من دنا
المقتنى الحمد الطويل ذكره ... و الحمد للانسان أسنى مقتنى
شهم الجنان لوذعى فاضل ... اشم عرنين العلى عالى الذرى
فاق الانام بالتقى و بالحجى ... وزينة المرء التقى مع الحجى

و زينة الانسان بل وفخره | أما بأفضال وأما بتقى
سعى الى الفضل فنال ما ابتغى | وليس للانسان الا ما سعى
مكارم الاخلاق فيها مولع | ما أعتام شيئا غيرها ولا انتضى
مازال يرقى بالحجى وبالنهى | حتى رقى بالعلم اعلا مرتقى
لايختشى فى الله لوم لآيم | افتى على الحق وبالحق قضى
يقذف من فيه الجمان لفظه | بحر ولكن بالعلوم قد طمى
ما انقبضت راحته عن سايل | و ما سمعنا منه هجرا و لغا
تدرع البأس الشديد قلبه | وفى ردآء الفضل والتقوى ارتدى
الى ذرى جرثومة طيبة | اذ ينتمى القرم ولما ينتمى
الهمه الله علوما بعضها | لو نشرت سد بها رحب الفضا
قريحة مثل الركام سيلها | أو هى كالنار التى اشتدت صلا
تجدى بما يطلب منها غيثها | وليس بالبدع من الغيث الجدى
فكم ابان من خفايا علمه | حتى الذى عنا اختفى فيه خفا
فافحم الجاهل فى عبارة | اوضح فيها ما انطوى وما انشرى
وألقم الجاحد منهم حجرا | فبان فعل السيف منا والعصا
تبين الرشد من الغى به | وزال اظلام الضلال بالهدى
فهل له فى ذا الورى مشابه | هيهات ما بين الثريا و الثرى
لوكان فى العالم مثل علمه | لفاخرت جميع اقطار الورى
ازال سقم الشك فى تحقيقه | فكم صدور فى معانيها شفى
دون ما أجاب فى مجلد | تذكرة لمن روى ومن وعى
مشتملا على العلوم كلها | و حاز فيه كل فضل وحوى
ارسلها اليهموا فأيقنوا | ان ببغداد الكمال قد ثوى
و راح للسلطان ايضا مثله | فحاز اذ ذاك السرور والهنا
لدى امير المؤمنين و الذى | صيره الله على الخلق ذرى
حامى حمى الاسلام والغوث الذى | يغاث فيه المستغيث اذ دعا
خليفة الله على عباده | و ذروة فيه الخطوب تتقى

لوكان في البحر ندى يمينه | لانساغ ماء البحر عذبا في اللهى
و النصر والاقبال بعض جنده | اذا سطا أو ان رمى أو ان غزا
وهادم الكفر بسيف باتر | حتى ترى عمادها العالي هوى
لاذت سلاطين الورى ببابه | ترجو مراضيه و تأبى ما أبى
وان هذا الدين في أيامه | اعاده من المشيب للصبا
طاعته فرض علينا واجب | ويل لمن عن امره السامي عتا
اذا اتاه بطشه استبل لا | يعرف الا عفوه من ملتجا
امد من همته و عزمه | ظلا على الاسلام منه قد ضفا
خلافة جائت له وراثة | عن جده عن النبي المصطفى
ان علينا اكبر الفرض بان | ندعوله بالنصر في طول المدى
اذ نظم الملك و شاد سمكه | وقد اباد من طغى ومن بغى
لما عليه عرضت اسئلة | وردها الى معاليه اتى
فكان عالى امره بطبعه | و نشره في كل اقطار الملا
ليستفيد الناس من علومه | ويهتدى فيه و فيه يقتدى
و راكب من المعالي سابقاً | ماعثر الجد به و لا كبا
لوظل منى أمل انشده | اليك من دون الانام لاهتدى
مفتى العراقين ومولاى الذى | الوذفيه حيث ما امرى وهى
ماؤى اولى الفضل وشمس عزهم | والملتجى والمقتفى و المنتدى
والضيف تغدو عن معالي بابه | شاكرة من فضله حسن القرى
تضرب في دسيعة مائدة | مما عليها من جزور يشتوى
ماتشتهى الأنفس فيها حاضر | يذهب عند مسهامس الطوى
ما علمت بأن في عراقنا | سوابقاً بالعلم تعدو المرطى
نحن و شكراً للذى صيرنا | ينابع العلم و اعلام الهدى
اذا اتانا جاحد مباحث | راح وفي فيه اغتذى عفر الثرى
اقسم بالرب العظيم شانه | ومن على العرش تجلى واستوى
مالك في الدنيا نظير في ندىً | و لا حجىً ولا نهىً ولا علىً

لوكان يدرى الشرك ماحوتيه … من العلوم الغامضات لبكى
عذراً لحسادك فيما جحدوا … لاتدرك الجونة ابصار السخا
مقالة المنصف فيك جهرة … لاشك كل الصيد فى جوف الفرا
ذو جدوة هاطلة اذا اجتدى … و نجوة عالية اذا انتخى
درى امير المؤمنين بالذى … اظهرته و فى سواه مادرى
ولورأك طرفه لما ارتضى … الاابان تسموالى اوج السما
قد سر فيك قلبه من سمعه … ولا يفيد الاذن تصوير الرأى
لله ما هذا الوزير انه … (على) المولى حباك (بالرضا)
معمر بغداد فى احسانه … من بعدما ابادها ريب الوبا
وراض اهل البغى بالقتل فلن … تسمع فى ديارهم الا الوعى
اذ يختلى الاعناق ضرب سيفه … كانها العيس وقد لست خلا
اذا امتطى العزم وصال صولةً … قد الرؤس جازلاً مع المطا
لونالت المزن نوال كفه … لما اشتكى الظمآن من عيم الظما
لوكان لليل سنا آرائه … اضاء من صباحها وماعسى
و عارف بالناس ذو فراسة … اخفت له ماقد تو آرى واختفى
اعلاك اعلى رتبة و منصب … ذاقت اعاديك بها طعم الشرى
تقد فيك المعضلات كلها … لأنت سيف ولك الفضل جلا
تلقى هزبرا نابه حسامه … أبان حم الأمر و انشقت عصا
الثابت الجاش الوقور جانباً … ما ارتاع من حادثة ولاانثنى
ولست منهم ان نأواوان دنوا … وهل يقال الدر من هذا الحصا
أنى لهم بمابه اكمد تهم … و با عهم مع طول باعيك ورا
فدتك نفسى من هزبر باسل … وقل من نفسى لعلياك الفدا
وقف على العافين ما تملكت … يمينه مماعلا و ماغلا
هل العلا الايد مبسوطة … يؤمها لوردها من إعتفى
وصارم مجرد مرهفه … مجوهر الأفرند محدود الشبا
وحسن خلق و احاديث على … لوأنس العاشق فيه لسلا

يهتز عطف سامعيها طربا كأنما ذاق المدام فانتشى
وعزة بالدين بل ورفعة وغيره يحمى لها ويحتمى
وكلما ذكرته وقلته فيك على رغم العدى قد انطوى
من ذا يهنى العلم فى سيدع إصبح بعد الهدم فى اسمى البنا
قد كان مخفيا فلما جاءه (محمود) ذو المجد ابتدا وأنفا
اليك منى سيدى قصيدة فانت حسبى من غناء وكفى
قصرت يا مولاى فى مقصورة مضمونها الشكر عليك والثنا
فان تنل منك الرضا جائزةً فهو الثراء للفقير والغنى
لو ان هذا العبد اضحى السناً
تتلولك الشكر الجميل ماوفى

حرف الباء

وقال ايضا يمدح حضرة المشار اليه افاض الله رحمته
عليه ويهنيه على المعتاد ببعض الاعياد

سكب الدمع لها فانسكبا وقضى من حقها ماوجبا
اربع لولا تباريح الهوى ماجرى دمعك فيها صببا
وجدت فيها السوافى ملعباً للنوى فاتخذتها ملعبا
مالقينا بوقوف الركب فى ساحة النعمان الانصبا
ذكر الصب وهل ينسى بها زمن اللهو وايام الصبا
يارعى الله بها لى قمراً مشرق الطلعة لكن غربا
امنىً للنفس فى اهل منىً وقباب الحى فى وادى قبا
فلقد كنت وكانت فتية انجم الافق وازهار الربا
ذهب الدهر بهم فامتزجت فضة الادمع فيهم ذهبا
يا خليلى وهلا شمتما بارقاً لاح لعينى وخبا

فتورى كفوآدى لهباً ثم أورى زنده والتهبا
لعب الشوق باحشائى و ما جدجد الوجد حتى لعبا
فانشدن لى فى الحمى قلباً فقد ضاع منى فى الحمى اوغصبا
نظرت عيناى اسراب المها نظرةً كانت لحينى سببا
يوم اصبتنا الى دين الهوى فتعللنا بأرواح الصبا
وعدونا زورة الطيف أما آن ميعادهموا واقتربا
ارب النفس وحاجات امرء ما قضى منكم لعمرى اربا
قضت الايام فيما بيننا اننا لم نلق يوماً طربا
و هب الدهر لنا لذته و استرد الدهر ما قد وهبا
و منعنا من افاويق الطلا منهلاً كان لنا مستعذبا
فحدا الحادى لسقيا عهدكم عارضا ان ساقه البرق كبا
مقلة الوآلع يذرى دمعها و بكى القطر لها و انتحبا
امر القلب بصبر فعصى و دعى الصبر اليها فأبى
قلما يدعى فيقضى حاجةً و اذا ما انتدبوه انتدبا
و الليالى فلك يظهر فى كل يوم عجبا مستغربا
و كآفاق العلى ما اطلعت (كشهاب الدين)فينا كوكبا
فتأمل فى معانى ذاته و تفكر فتحدث عجبا
هيبة لله فى مطلعه ملئت قلب الأعادى رعبا
يرتجى جوداً ويخشى سطوةً رغباً يرجى و يخشى رهبا
عالم الدنيا و ناهيك به لايشوب العلم الا أدبا
معرب عن فكره الثاقب ان زف ابكار المعانى عربا
كم تجلت فجلت افكاره عن سنا كل عويص غيهبا
فأرتنا الحق يبدو و آضحا بعدما قارب ان يحتجبا
بلسان يفصل الا مربه كشبا الصمصام اوأمضى شبا
فخذ اللؤلؤ من الفاظه واجتنى ان شئت منها ضربا
و فكاهات اذا اوردها نظمت فوق الحميا حببا

﴿ وقال يمدح علامة دهره وفريد عصره ابا الثناء ﴾
﴿ ومفتي الزوراء شهاب الدين السيد محمود ﴾
﴿ افندى الآلوسى ﴾

اتراك تعرف علتي وشفآئي ... ياداء قلبي في الهوى ودوآئي

مارق قلبك لي كأن شكايتي ... كانت لمسمع صخرة صمآء

والشوق برح بي وزاد شجونه ... يا شدّ ما القى من البرحآء

عجبا لمن اخذ الغرام بقلبه ... أنى يعد به من الأحيآء

هل تعلم الواشون ان صبابتي ... كانت بلحظ مهاً وجيد ظبآء

وتجرعي مضض الملام من التي ... حلت عقيب الجزع في الجرعآء

لم يحسن العيش الذي شاهدته ... من بعد ذات الطلعة الحسنآء

فتى ابل صدى بمرشف شاذن ... نقض العهود ولا وفى لوفائي

وجفا ومل اخا الهوى من بعدما ... كنا عقيدى الفة واخاء

ونأى بركب الظاعنين عشية ... اين الركاب واين ذاك النآئي

اصبحت لماماس عدل قوامه ... اشكو طعان الصعدة السمرآء

واجيب سائل مهجتي عند انها ... دآئي هواك فلا بليت بدائي

لم يدر واللعس الممنع طبه ... ان الدوآء بمقتضى الأدوآء

عج يا نديم على الكؤس ميما ... وأدر على سلافة الصهبآء

وأعد حديثك لي بذكراحبة ... كانوا بدور سناً لعين الرآئي

مرت بنا اخبارهم فكأنها ... ارج الصبا عن روضة غنآء

وتحاكمت بي في الهوى اشواقهم ... فقضى على الحب أي قضآء

لوكنت ادرى غدركم بمحبكم ... ماكنت امكنكم على أحشائي

لام النصيح فما سمعت ملامه ... وصددت عنه لشقوتي وعنائي

ما كان ارشدني الى سبل الهوى ... لواني اصغى الى النصحآء

كيف المنازل بعد ساكنة الحمى ... عهدي بها قمرية الأرجآء

لما وقفت على منازلها ضحى ... حييتها بتحية الكرمآء

عادتنى الأيام فى سكانها كعداوة الجهال للعلمآء
هل اصبح الدهر الخوءن معاندى ام كانت الأيام من خصمآئى
ما لليالى ان نظرن فضايلى نظرت الى بمقلة عميآء
أنى اصون الشعر لا بخلابه عن ان يذل بساحة اللؤمآء
أن كنت اثنى بالجميل على امرء فعلى جميل ابى الثنآء ثنآئى
أعى المناضل و المناظر فارتقت علياوه قدرا على العليآء
متوقد مثل الضرام فطانة و بلطف ذاك الطبع لطف المآء
فتبلجت منه شموس فضائل ظهرت على الدنيا بغير خفآء
و علت على افهامنا الفاظه فتمثلت بكواكب الجو زآء
تلك الروية و السجية لم تزل اقمار افق اونجوم سمآء
كم قد افيضت من يديه لنايد شكرا لهاتيك اليد البيضآء
اى والذى جعل العلامن مجده فرح الصديق و غمة الأعدآء
شمنا بوارق نائل من سيله متتابع الأحسان بالآلآء
هيهات يحكى جوده صوب الحيا و الغيث موقوف على الانوآء
بحر اذا التمس المؤمل ورده فاضت عليه زو آخر الانداء
ان قيل فى الزورآء اصبح قاطناً فأعلم بان المجد فى الزورآء
نشرت علومك فى البلاد جميعها كالصبح اذ ملاء الفضا بضيآء
ولك الذكآء كأنما برهانه يكسوسناه تبلج ابن ذكآء
ونظرت فى الأشياء نظرة عارف حتى عرفت حقايق الأشيآء
وكشفت من سر العلوم غوامضا فيهن كانت حيرة الحكمآء
اجريت حكم الله بين عباده فعلت بحكمك رآية الافتآء
وكأنما يوحى اليك فقد بدت لك معجزات النظم و الانشآء
فعلت لك الاقلام فى مهج العدا ما تفعل الأبطال فى الهيجآء
خرس اذا انطقتها بأنامل اخرست فيها السن الفصحآء
ابكيتها فتضاحكت لبكائها روض الفضائل لارياض كبآء
فاذا مدحت مدحت غيرمداهن فيها و غير معرض لريآء

فاهناء بهذا العيـدانك عيـده   يا فرحتى دون الورى وهنآئى
و اجز عبيـدك فى رضـاك فانه   و ابيك غاية مطلبى ورجآئى
لازلت منفرداً بما اوتيته
من رفعة وفضيلة وعلآء

﴿ وقال مؤرخا ومهنيا له فى تجديد داره لازال السعد ﴾

﴿ مخيما فى جواره ﴾

هذا محل العلم و الافتـآء   تأوى اليـه اكابر العلمآء
دارحوت من كل شهم حائز   بأس الحديد ورقة الصهبآء
فيها العوارف والمعارف والتقى   وفكاهة الظرفآء والادبآء
اين النجوم الزهر من الفاظهم   ووجوههم كالروضة الغنآء
لله دار ما خلت من فاضل   ابدا ولا من سـادة نجبآء
ولقد يحل ابو الثنآء بصدرها   يحكى حلول الشمس فى الجوزاء
مفتى العراقين الذى بعلومه   يرقى لأعلى رتبة قعسآء
لو أسمع الحجر الأصم بوعظه   لتفجرت صماؤهـا بالمآء
للعلم و الاداب شيد داره   ولكل ذى فضل من الفضلآء
تسرى بمرأها الهموم فارخوا   (دآر تسر بها عيون الرآئى)
١٢٥٢

﴿ وقال ايضا يمدحه لما اجاب عن الاسئله الأيرانيه ﴾

﴿ ويهنيه فى ورود منشور الافتآء بمدينة الزورآء ﴾

اجاب ماسـئلته لمـا انثنى   يرنو بالحـاظ كالحاظ المهـا
و اثبت الحب له دلائلا   بصبه منهـا النحول و الضنـا
يارشـاء ملكتـه حشـاشتى   فجار فى حكم الغرام واعتدى

رعيا رعاك الله فى مستغرم   ان لم تراع ذمة فيك رعى

يا قلب خفض لوعة وجدتها   فربما و آصل من كان جفا

لاتوسعانى بالهوى ملامة   ان الجمال قائدى الى الهوى

نظرت سربا بالعقيق نظرة   فأورثتنى نظرتى هذا الأسى

حيي العقيق فاللوى من مربع   نهبت فيه طربى فالمنحنى

زمان لهو صبوة قضيته   ذاك زمان قد تقضى و مضى

وكلما هب الصبا من نحوهم   زاغ عن الصبر فؤادى وصبا

ما لى وللايام لا كانت فقد   اصمتنى الأحداث فى سهم الردى

تخوننى كل يوم نكبة   ضرامها فى كل آن تحتضا

هل علم الدهر الذى اسآنى   أى اخى عزم وذى فضل قلى

آه على عمر مضى اكثره   و لم انل فيه من الدهر المنى

مضى بى العمر و كاد مسرعا   ان ينجلى صبح المشيب و الجلا

و عاند الدهر العبوس مطلبى   اذا جنيت الورد اضحى لى سفا

وان حلبنا ما نروم دره   كانت عزوزاً لاترد بالرآء

ان الليالى حملتنى ثقلا   تنؤ من ثقل به شم الذرى

واتقدت من الغرام لوعة   كانما نيرانها نار الغضا

فسعرت من حر انفاسى بها   لظى اذاب حره شحم الكلى

يا مانعى المورد من رضابه   ما آن للظمآءن ورد من اضا

و روضة يطربنى الورق اذا   تذكر الألف لمغداه شدا

كانما الطل على اغصانها   قلايد الدر على غيد الطلا

و نسمت ريح الصبا عرارها   فهز عطفيه لها بان النقا

اذا انتشقنا ارجا من طيبها   كأن نشقنا ارجا من الشذا

انعم به مرتبعا كأنه   بتلكما الغيد محاريب الدمى

تعاهدتها من حيي ما طر   يسقى اهاضيب الحجاز والربى

يا حادى العيس ذميلا سيره   يهجهج العيس الى ربع الخلا

تمشى هزيزاً و هزيزاً تارةً   ان هزها حادى الهوينا وحدا

هل انت موف بالوقوف ساعة بأربع غيرها خطب البلا
لم يبق الاسفعة فى دمنة وأرسماً مثل الخيال وجثا
فسبلا فيها بقايا ادمع فنا شداً فيها قلوبا وحشا
بالله ان عجت على ربوعها حى الربوع النازلين فى منى
وآها لصب كله صبابة لايستفيق من تباريح الجوى
يكاد وجدا يتلظى وهوى و ما استقر ساعة ولاسجى
قد حرم النوم على اجفانه فبات يرعى الفرقدين والسها
ارشفة من ريق من احبه فتنطفى جذوة وجد فى الحشا
وكلما نهنهت دمعا و اكفا كانما ينصب من مزن الحيا
يا عين لا تلوين بى فى عبرة لعل ان يبتل بالماء صدى
دعوت دمى فاجاب طايعا ورمت للقلب اصطبارا فعصى
فلاتلمنى ان بكيت عند ماً فأن دمع العين فى العين سرا
اذا رجوت مطلبا بادرته و ما عقدت حبوة على الرجا
اعددت للبيداء هوجا ضمرا انحرفى اخفافها ادم الفلا
تلوى التليل للحمى تلفتا وتسبق الريح اذا الريح جرى
مهما تحث لمطلب و مقصد تقاصرت فيها فسيحات الخطا
وحيث ناويت النوى انتويتها وكل حر ابصر الذل انتوى
و صارم ابيض لوجردته ظننت برقا لاح علوى السنا
اذا تصديت به لضربة فلقت فى غراره ام الصدى
معتقلا اسنة خطية كأن فى طعانها سفع الذكا
أنى ومن انالنى من العلى مراتباً من دونها و خزالقنا
اذا رأيت الذل رحلت له انضاء اسفار وناوحت النوى
نجايبا مثل الظليم ترتمى لدى الفيافى الغفل انأى مرتمى
و لم ارد مورد عذب شابه ضيم رأى تكديره لما صفا
و نازعتنى شيمة لا ترتضى الا المعالى غاية و منتهى
وكم هجرت موطنا من اهله و الدار من سكانها قد تجتوى

وربّ طرف لايرى الطرف له … اثرا اذا الطرف بأثراه اقتفى
يجتاز بى فدافداً دوية … لاتهتدى لمفحص فيها القطا
أقرى اديم القاع فى حافره … لماطوى البطنان واجتاز المدى
ضافى السبيب اعوجى وأوا … و لم يكن اسفى ومافيه سفا
ولآيم جسارتى قلت له … ان القضاء كائن لايتقى
وكيف اختشى ما قضى الله به … و انما الانسان اهداف القضا
و لا ابالى والوقار شيمتى … أحسن الدهر المسىء ام أسا
يارب عزم بالدنا جردته … كأنه حد الحسام المنتضى
وموقف من الوغى شهدته … ترشح بالموت العوالى و الظبى
وانى كذلك القيل الذى … اذا بدا تأجج الحرب اصطلى
سلم الى الامر وانظر باسلا … لايخطىء الأغراض يوماان رمى
اسطو بماضى الشفرتين احدب … غراره يبت اوداج العدى
و حاسد من غيضه فضائلى … حاكى شؤنى بالنهى و ماحكى
وفى سواد القلب كنت جاعلا … وداده حتى بدالى مابدا
و خرسنى لايوارى عيبه … قطعة لوم صيغ من طين الخنا
لوكان عيناى بأم رأسه … لمادرى بنفسه الا قذى
و الظلم و اللوم طباع بالفتى … يكتمه العجز و يفشيه القوى
قابلت افعالا له بمثلها … ولا يلين جانبى اذا قسا
وقد تنورت الانام خبرة … فزال عن عينى من ذاك العما
وقد علمت ان قلبى مفعم … بمالقى من اهله و ما رأى
من لى بخل ان رأى بى زلة … سامحها و عثرة قال لعا
وهل صديق يرتجى و فاؤه … هيهات هذا أمل لا يرتجى
ولست بالغمر الذى ما جرب ال … دهر ولاذاق السرور والعنا
بل كل خطب خطر بلوته … حتى تروى القلب فيه وارتوى
يااربة القرطين هل من ليلة … تحكى من الوصل ليالينا الأولى
لللة غاب الواشى عن محلنا … فكنت اجلو بالدجى شمس الضحى

مضى فيمن مضى وكذاك نمضى — وغايتنا ومانبقى الفنآء
فماياتى الزمان له بشان — الى الدنيا ولا تلد النسآء
فقدناك ابن عثمان فقلنا — فقدنا الجود وانقطع الرجآء
ستبكيك الايامى و اليتامى — وترثيك المكارم والعلآء
وكنت علمت انك سوف تمضى — و يبقى الحمد بعدك والثنآء
فما قصرت عن تقديم خير — تنال به المثوبة و الجزآء
تفوز ببرك الآمال منا — ويرفع بالاكف لك الدعآء
اذا وافت الى مغناك فازت — ذووا الحاجات واتصل الحبآء
رزقت سعادة الدارين فيها — وان رغمت عداك الاشقيآء
لوجه الله ما انفقت لاما — يرادبه افتخار و اقتنآء
صفآء لا يمازجه مرآء — و تقوى لايخالطها ريآء
قضيت وماانقضى كمدى وحزنى — عليك وما اظن له انقضآء
يذكرنيك ما وآفى صباح — و ما انساك ما وآفى مسآء
وما قصرت رجال بنى زهير — وفيك لها اقتفآء واقتدآء
بنيت لهم على العيوق مجداً — و شيد بالعلى ذاك البنآء
بدور مجالس و اسود غيل — اذا الهيجآء حان بها اصطلآء
شفآء للصدور بكل امر — اذا مرضت واعياها الشفآء
وخير خليفة الماضين عنا — سليمان وفيه الاكتفآء
وقاسم من زكى اصلاً وفرعاً — ومافى طيب عنصره مرآء
اذازكت الاصول زكت فروع — فطاب العود منها و اللحآء
هو الشمس التى بزغت ضيآء — فلا غربت ولاغرب الضيآء
اعزيه وان عزيت نفسى — بمن فيه المدآيح والرثآء

عليه رحمة وسجال عفو
من الرحمن ما طلعت ذكآء

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

عرفت صبابة هذى النياق	فمالك تسئل عن دائها
كانك لم تدر ان الهوى	دواهـا و جالب ضرائها
اعيذك مما بها يا هذيم	غرام اقام بأحشائها
نأت عن منازلها فى الغميم	سقتها السمآء بانوائها
و اجرت مدامعها حسرة	على النازلين بجرعائها
ألا صبح الغيث تلك الديار	و حيا منازل احيائها
فماهى الامنى العاشقين	تلوح الديار بأرجائها
فخل المطى على ما بها	و وافق تخالف اهوائها
لئن وقفت بك فى الرقمتين	وقفت على بعض ادوائها
فما عرفت اوجه المغرمين	لعمرك الا بسيمائها
وانك ان تعذل الوامقين	فانك اكبر اعدائها

﴿ وقال مقرظاً على تخميس الهمزيه التى علقها عليها ﴾
﴿ جناب العم المرحوم عبدالباقى افندى الفاروقى ﴾

جئت ياابن الفاروق من معجز القو	ل بما لاتنى به البلغآء
من بديع التسميط ماهو للابـ	ـصار نور و للقلوب جلاء
من قصيد حلت غداة تحلت	فازدهتنا بحليها الحسنآء
سمطتها من قبلك الناس لكن	فاتها فى قصورها أشيآء
انت و فيتها المحاسن طرا	انما شيمة الكرام الوفآء
ولقد خضت فى الحقيقة بحرا	وقفت عند حده الشعرآء
منطق مصقع و لفظ و جيز	و كلام كأنه الصهبآء
مثل روض الحزون لاح عليه	رونق من جماله و بهآء
فهى الشهد فى الحلاوة لفظاً	وهى المآء رقة والهوآء

فلك الأجر و المثوبة فيها
ولك الحمد بعدها و الثناء

﴿ وله ﴾

اری هذی النیاق لهاحنین ألى الف لهـا و لهارغآء
واجفـان بعـبرتها روآء واحشـآء بزفرتها ظمآء
وان بها من الاشجان دآء اعندك یاهذیم لها دوآء
حدا منها بها للشوق حاد وفاز بها التوقص و النجآء
اراها و الغرام قد ابتلاها بلى ان الغرام هو البلآء
اراع فؤآدهـا بین والا فما هذا التلهف و البكآء
وهل أودی بها یوماوقوف على رسم و مرتبع خلآء
فذرهاوالصبابةحیث شآءت الیس الوجد یفعل مایشآء
تحن الى منازلهـا بسلع عفتها الهوج والریح الرخآء
وقوم احسنوا الحسنى الیها ولكن بعد ذلك قد أسآوا
نأواعنها فكان لها التفات الیهم تارة ولها انثنـآء
وظنت انهم یدنون منهـا فخاب الظن وانقطع الرجآء

﴿ وقال فی قضیة مخصوصة وقعت على بعض من كان مولعا بعمل الكیمیآء من الحمقآء ﴾

هكذا كان فعلها الحمقـآء ربما تحلق اللحى الكیمیآء
أفكان الاكسیروالشعروالبعر و هذی المقـالة الشنعآء
كان عهدی بهاولالحیةالتیس و فی حلقها یقل الجزآء
لیت شعری اریق مآء علیها قبل هذا ام لیس ثمت مآء
لم یعانی الزرنیخ وهو لعمری فیه للدآء فی الذقون دوآء
ذهب الشعروالشعور وامسى یتخفی و مشـیه استحیـآء
وادعى انه اصیب بدآء صدق القول انما الحلق دآء
أی دآء اذ ذاك اعظم منه و المجـانین عنده حكمآء
و ترجی للحلق امرا محالا ولقد خاب ظنه و الرجآء

ماسمعنا اللحى بها حجر القو　　م و فى الدبر توضع الاجزآء
زآعماً انهم اشـاروا اليها　　ولهذا جرى عليها القضآء
اخذ العلم عن حقير فقير　　هو والسارح البهيم سوآء
طلب السعدبالشقآء وهيها　　ت مع الجهل تسعد الاشقيآء
ذهبت لحية المريد ضياعا　　و عليها بعد الضياع العفآء
ليته صا نهـا ولو بضراط　　ولقديعقب الضراط الفسآء
لم يدع شعرة وقد قيل ارخ　　حلقت شعر لحيتى الكيميآء

﴿ وله ﴾

ارأيت مثـلى فى الهوى　　ظمـآن لايروى بمـآء
يهـوى معـانقة الضبى　　و يخاف احداق الظبآء
تلك العيـون الراميـات　　جـوانحى مض الرمآء
تحى النفـوس و انهـا　　لمبحـة سـفك الدمآء
انى بذلت مـدامعى　　لمقـتر لى بالعطـآء
من بعـد ما فآء الحبيب　　من الوصال الى الجفآء
يا ممرضى بجفـونه　　لا تركنن الى شـفائى
كيف الشفآء من الغرام　　وقـد غـدا دائى دوآئى
لوكان يبقى من أحب　　لكنت اطمع بالبقـآء

﴿ وقال يمدح جناب النقيب والحسيب النسيب ذو ﴾
﴿ المكارم العميمه والفضائل الجسيمه السيد على ﴾
﴿ افندى القادرى ﴾

اعادك ياسعد عيد الهوى　　وانت ملم بدار اللـوى
فاصبحت تنحرفيهـا الجفون　　كما تنحر البدن يوم القرى

﴿ وله ﴾

اری هذی النیاق لهاحنین | ألی الف لهـا و لهارغاء
واجفـان بعـبرتها روآء | واحشـاء بزفرتها ظمآء
وان بها من الاشجان دآء | اعندك یاهذیم لها دواء
حدا منها بها للشوق حاد | وفاز بها التوقص و النجاء
اراها و الغرام قد ابتلاها | بلی ان الغرام هو البلاء
اراع فؤآدهـا بین والا | فما هذا التلهف و البکاء
وهل أودی بها یوماوقوف | علی رسم و مرتبع خلاء
فذرهاوالصبابةحیثشاءت | الیس الوجد یفعل مایشاء
تحن الی منازلهـا بسلع | عفتها الهوج والریح الرخاء
وقوم احسنوا الحسنی الیها | ولکن بعد ذلك قد أساؤا
نأواعنها فکان لها التفات | الیهم تارة ولها انثناء
وظنت انهم یدنون منهـا | فخاب الظن وانقطع الرجاء

﴿ وقال فی قضیة مخصوصة وقعت علی بعض من کان ﴾
﴿ مولعا بعمل الکیمیاء من الحمقاء ﴾

هکذا کان فعلها الحمقـاء | ربما تحلق اللحی الکیمیاء
أفکان الاکسیروالشعروالبعر | و هذی المقـالة الشنعاء
کان عهدی بهاولالحیةالتیس | و فی حلقها یقل الجزاء
لیت شعری اریق ماء علیها | قبل هذا ام لیس ثمت ماء
لم یعانی الزرنیخ وهو لعمری | فیه للداء فی الذقون دواء
ذهب الشعروالشعوروامسی | یختفی و مشـیه استحیـاء
وادعی انه اصیب بداء | صدق القول انما الحلق داء
أی داء اذ ذاك اعظم منه | و المجـانین عنده حکماء
و ترجی للحلق امرا محالا | ولقد خاب ظنه و الرجاء

ماسمعنا اللحى بها حجر القو م و فى الدبر توضع الاجزآء
ز آغماً انهم اشـاروا اليها ولهذا جرى عليها القضاء
اخذ العلم عن حقير فقير هو والسارح البهيم سوآء
طلب السعد بالشقآء وهيها ت مع الجهل تسعد الاشقياء
ذهبت لحية المريد ضياعا و عليها بعد الضياع العفآء
ليته صا نهـا ولو بضراط ولقد يعقب الضراط الفسآء
لم يدع شعرة وقد قيل ارخ حلقت شعر لحيتى الكيمياء

﴿ وله ﴾

ارأيت مثـلى فى الهوى ظمـآن لايروى بمـاء
يهـوى معـانقة الضبى و يخاف احداق الظباء
تلك العيـون الراميـات جـوانحى مض الرمآء
تحى النفـوس و انهـا لمبيحـة سـفك الدمآء
انى بذلت مـدامعى لمقـتر لى بالعطـاء
من بعـد ما فآء الحبيب من الوصال الى الجفاء
يا ممرضى بجفـونه لا تركنن الى شـفائى
كيف الشفآء من الغرام وقـد غـدا دائى دوآئى
لوكان يبقى من أحب لكنت اطمع بالبقـاء

﴿ وقال يمدح جناب النقيب والحسيب النسيب ذو ﴾
﴿ المكارم العميمه والفضائل الجسيمه السيد على ﴾
﴿ افندى القادرى ﴾

اعادك ياسعد عيد الهوى وانت ملم بدار اللـوى
فاصبحت تنحر فيهـا الجفون كما تنحر البدن يوم القرى



فمن حق طرفى هذى الدموع ومن شان قلبى هذا الجوى
فما غير قلبى يصلى الغضا ولا غير طرفى يفيض الدما
وكيف وقفت على اربع عفت قبل هذا بأيدى البلى
اتدفع فيها بها ماترى فكيف تداوى الاسى بالاسى
ولم لا اتبعت كلام النصوح وكفكفت دمعك لما جرى
الى ان تحققت ان الغرام يعيد القوى ضعيف القوى
وحتى اطعت الهوى والشجى يعاصى الملام لطوع الهوى
فأن تلحنى بعدها مرة جزيتك ياسعد بئس الجزا
ولمتك فى عبرات تفيض و وجد يقطع منك الحشا
وقلت تسل عن الظاعنين فان السلو بامر الفتى
الم تك من قبلها لمتنى فما ذا الوقوف وما ذا البكا
وقد كنت مثلك بين الطلول اساجل بالدمع و بل الحيا
وأروى الديار بمآء الجفون فلم يبق دمعى وفيها ظما
و ما برحت عبراتى بها تبل الغليل وتروى الصدى
و اذكر فيها على صبوتى زمان التصابى وعهد الصبا
قضيت لديه بما اشتهى ولكنه قد مضى وانقضى
اغازل غزلانه للوصال وأشرب للهو كاس الطلا
و اسمع من نغمات القيان كلا ما يعشقنى بالدمى
يحض على ما يسر النفوس و يدعوالى ما هو المشتهى
ينادمنى كل عذب الكلام يشابه بالحسن بدر الدجى
والقى الزمان بهم باسما كوجه الكريم وزهر الربا
فان ترنى بعدهم راضياً ولو بالخيال فما عن رضى
و لكنها زفرات تهيج فأذكر يا سعد ما قد مضى
وان جاشت النفس من وجدها فتعليلها بحديث المنى
واخرج من ذكرهم بالقريض بمدح على خدين العلا
ففى مدحه مايزيل الهموم وفى شكره يستفاض الندى

فلا بعده للمنى منتهى ... ولا غيره للعلى مرتقى
تواضع وهو على الجناب ... رفيع المحل وسامى الذرا
بآثاره ابدا يقتفى ... و اقواله ابدا يقتدى
ملاذ الجميع لمن قد دنى ... من العالمين و من قد نائى
اعاد مناقب اباءيه ... حياة العفات وحتف العدى
و يرتاح للبذل يوم العطا ... فينفق انفس ما قد غلا
فأما سئلت ندى كفه ... فسل ما تشاء وثق بالغنى
واعجب مافيه يعطى الجزيل ... ويلحق ذاك الجدى بالجدى
ففيه مع الجود هذا الحياء ... وفيه مع الباس هذا التقى
اليس من القوم سادوا الانام ... فهم سادة لجميع الورى
عليهم تنزل وحى الآله ... و منهم تبلج صبح الهدى
وكيف يفاخرهم غيرهم ... اذا كان جدهموا المصطفى
و هذى ضرايح آبايهم ... تشد اليها رحال المطا
يلوذ بحضرتهم من يخاف ... خطوب الليالى ويخشى الأذى
حماة بهم يأمن الخايفون ... نوائب من شدة تتقى
لهم عند ضيق مجال الرجال ... عزآيم ليست لبيض الظبى
أكارم لانارهم فى الظلام ... توآرى ولا جارهم فى عنا
مضوا و اتى بعدهم فرعهم ... ومن قد مضى مثل من قد اتى
مهاب اذا انت ابصرته ... فتحسبه من اسود الشرى
يجيب اذا ما دعاه الصريخ ... هما م يلبى اذا ما دعا
صفا من يديه نمير النوال ... لمن يجتديه فخذ ما صفا
أومل منه بعيد المرام ... وارجوبه فوق ماير تجى
و انى بنظم مديحى له ... كمن شرب الراح حتى انتشى

ولا زال فى كل عيد يعود
بأرفع مجد وأعلى بنا

﴿ وقال يمدح علامة دهره وفريد عصره ابا الثناء ﴾
﴿ ومفتي الزوراء شهاب الدين السيد محمود ﴾
﴿ افندي الآلوسي ﴾

اتراك تعرف علتي وشفائي ... يا دآء قلبي في الهوى ودوائي
مارق قلبك لي كأن شكايتي ... كانت لمسمع صخرة صماء
والشوق برح بي وزاد شجونه ... يا شد ما القى من البرحاء
عجبا لمن اخذ الغرام بقلبه ... أنى يعد به من الأحياء
هل تعلم الواشون ان صبابتي ... كانت بلحظ مهاً وجيد ظباء
وتجرعي مضض الملام من التي ... حلت عقيب الجزع في الجرعاء
لم يحسن العيش الذي شاهدته ... من بعد ذات الطلعة الحسناء
فتى ابل صدى بمرشف شاذن ... نقض العهود ولا وفى لوفائي
وجفا ومل اخا الهوى من بعدما ... كنا عقيدي الفة واخاء
ونأى بركب الظاعنين عشية ... اين الركاب واين ذاك النائي
اصبحت لماماس عدل قوامه ... اشكو طعان الصعدة السمراء
واجيب سائل مهجتي عن دآئها ... دآئي هواك فلا بليت بدائي
لم يدر واللعس الممنع طبه ... ان الدوآء بمقتضى الأدوآء
عج يا نديم على الكؤس ميمما ... وأدر على سلافة الصهباء
وأعد حديثك لي بذكر احبة ... كانوا بدور سناً لعين الرائي
مرت بنا اخبارهم فكأنها ... ارج الصبا عن روضة غناء
وتحاكمت بي في الهوى اشواقهم ... فقضى على الحب أي قضاء
لو كنت ادري غدركم بمحبكم ... ما كنت امكنكم على أحشائي
لام النصيح فما سمعت ملامه ... وصددت عنه لشقوتي وعنائي
ما كان ارشدني الى سبل الهوى ... لو انني اصغي الى النصحاء
كيف المنازل بعد ساكنة الحمى ... عهدي بها قمرية الأرجاء
لما وقفت على منازلها ضحى ... حييتها بتحية الكرماء

عادتنى الأيام فى سكانها ... كعداوة الجهال للعلمآء
هل اصبح الدهر الخؤن معاندى ... ام كانت الأيام من خصمآئى
ما لليالى ان نظرن فضايلى ... نظرت الى بمقلة عميآء
أنى اصون الشعر لا بخلا به ... عن ان يذل بساحة اللؤمآء
أن كنت اثنى بالجميل على امرء ... فعلى جميل ابى الثنآء ثنآئى
أعمى المناضل و المناظر فارتقت ... علياوه قدرا على العليآء
متوقد مثل الضرام فطانة ... و بلطف ذاك الطبع لطف المآء
فتبلجت منه شموس فضائل ... ظهرت على الدنيا بغير خفآء
و علت على افهامنا الفاظه ... فتمثلت بكواكب الجو زآء
تلك الروية و السجية لم تزل ... اقمار افق اونجوم سمآء
كم قد افيضت من يديه لنايد ... شكرا لهاتيك اليد البيضآء
اى والذى جعل العلامن مجده ... فرح الصديق و غمة الأعدآء
شمنا بوارق نائل من سيله ... متتابع الأحسان بالالآء
هيهات يحكى جوده صوب الحيا ... و الغيث موقوف على الانوآء
بحر اذا التمس المؤمل ورده ... فاضت عليه زوآخر الاندآء
ان قيل فى الزورآء اصبح قاطناً ... فأعلم بان المجد فى الزورآء
نشرت علومك فى البلاد جميعها ... كالصبح اذ ملاء الفضا بضيآء
ولك الذكآء كأنما برهانه ... يكسوسناه تبلج ابن ذكآء
ونظرت فى الأشياء نظرة عارف ... حتى عرفت حقايق الأشيآء
وكشفت من سر العلوم غوامضا ... فيهن كانت حيرة الحكمآء
اجريت حكم الله بين عباده ... فعلت بحكمك رآية الافتآء
وكأنما يوحى اليك فقد بدت ... لك معجزات النظم و الانشآء
فعلت لك الاقلام فى مهج العدا ... ما تفعل الأبطال فى الهيجآء
خرس اذا انطقتها بأنامل ... اخرست فيها السن الفصحآء
ابكيتها فتضاحكت لبكائها ... روض الفضائل لارياض كبآء
فاذا مدحت مدحت غير مداهن ... فيها و غير معرض لريآء

فاهناء بهذا العيــدانك عيــده يا فرحتى دون الورى وهنآئى
و اجز عبيــدك فى رضــاك فانه و ابيك غاية مطلبى ورجآئى
لازلت منفرداً بما اوتيته
من رفعة وفضيلة وعلآء

﴿ وقال مؤرخا ومهنيا له فى تجديد داره لازال السعد مخيما فى جواره ﴾

هذا محل العلم و الافتــآء تأوى اليــه اكابر العلمآء
دار حوت من كل شهم حايز بأس الحديد ورقة الصهبآء
فيها العوارف والمعارف والتقى وفكاهة الظرفآء والادبآء
اين النجوم الزهر من الفاظهم ووجوههم كالروضة الغنآء
لله دار ما خلت من فاضل ابدا ولا من ســادة نجبآء
ولقد يحل ابو الثنآء بصدرها يحكى حلول الشمس فى الجوزاء
مفتى العراقين الذى بعلومه يرقى لأعلى رتبة قعسآء
لو أسمع الحجر الأصم بوعظه لتفجرت صماؤهـا بالمآء
للعلم و الاداب شيد داره ولكل ذى فضل من الفضلآء
تسرى بمرأها الهموم فارخوا (دآر تسر بها عيون الرآئى)
١٢٥٢

﴿ وقال ايضا يمدحه لما اجاب عن الاسئله الايرانيه ويهنيه فى ورود منشور الافتآء بمدينة الزورآء ﴾

اجاب ماســئلته لمــا انثنى يرنو بالحــاظ كالحاظ المهــا
و اثبت الحب له دلائلا بصبه منهــا النحول و الضنــا
يارشــاء ملكتــه حشــاشتى فجار فى حكم الغرام واعتدى

رعيا رعاك الله فى مستغرم ... ان لم تراع ذمة فيك رعى
يا قلب خفض لوعة وجدتها ... فربما و آصل من كان جفا
لاتوسعانى بالهوى ملامة ... ان الجمال قائدى الى الهوى
نظرت سربا بالعقيق نظرة ... فأروثتنى نظرتى هذا الأسى
حيي العقيق فاللوى من مربع ... نهبت فيه طربى فالمنحنى
زمان لهو صبوة قضيته ... ذاك زمان قد تقضى و مضى
وكلما هب الصبا من نحوهم ... زاغ عن الصبر فؤادى وصبا
ما لى وللايام لا كانت فقد ... اصمتنى الأحداث فى سهم الردى
تخونتنى كل يوم نكبة ... ضرامها فى كل آن محتضا
هل علم الدهر الذى اسآءنى ... أى اخى عزم وذى فضل قلى
آه على عمر مضى اكثره ... و لم انل فيه من الدهر المنى
مضى بى العمر و كاد مسرعا ... ان ينجلى صبح المشيب و الجلا
و عاند الدهر العبوس مطلبى ... اذا جنيت الورد اضحى لى سفا
وان حلبنا ما نروم دره ... كانت عزوزاً لاترد بالرآء
ان الليالى حملتنى ثقلا ... تنؤمن ثقل به شم الذرى
واتقدت من الغرام لوعة ... كانما نيرانها نار الغضا
فسعرت من حرانفاسى بها ... لظى اذاب حره شحم الكلى
يا مانعى المورد من رضابه ... ما آن للظمآءن ورد من اضا
وروضة يطربنى الورق اذا ... تذكر الألف لمغداه شدا
كانما الطل على اغصانها ... قلايد الدر على غيد الطلا
و نسمت ريح الصبا عرارها ... فهز عطفيه لهابان النقا
اذا انتشقنا ارجا من طيبها ... كأن نشقنا ارجا من الشذا
انعم به مرتبعا كأنه ... بتلكما الغيد محاريب الدمى
تعاهدتها من حيي ما طر ... يسقى اهاضيب الحجاز والربى
يا حادى العيس ذميلا سيره ... يهجهج العيس الى ربع الخلا
تمشى هزيزاً و هزيزاً تارة ... ان هزها حادى الهوينا وحدا

هل انت موف بالوقوف ساعة ... بأربع غيرها خطب البلا
لم يبق الاسفعة فى دمنة ... وأرسماً مثل الخيال وجثا
فسبلا فيها بقايا ادمع ... فنا شداً فيها قلوبا وحشا
بالله ان عجت على ربوعها ... حى الربوع النازلين فى منى
وآها لصب كله صبابة ... لايستفيق من تباريح الجوى
يكاد وجدا يتلظى وهوى ... و ما استقر ساعة ولاسجى
قد حرم النوم على اجفانه ... فبات يرعى الفرقدين والسها
ارشفة من ريق من احبه ... فتنطفى جذوة وجد فى الحشا
وكلما نهنهت دمعا و اكفا ... كانما ينصب من مزن الحيا
يا عين لا تلوين بى فى عبرة ... لعل ان يبتل بالماء صدى
دعوت دمعى فاجاب طايعا ... ورمت للقلب اصطبارا فعصى
فلاتلمنى ان بكيت عندما ... فأن دمع العين فى العين سرا
اذا رجوت مطلبا بادرته ... و ما عقدت حبوة على الرجا
اعددت للبيداء هوجا ضمرا ... انحرفى اخفافها ادم الفلا
تلوى التليل للمحمى تلفتا ... وتسبق الريح اذا الريح جرى
مهما تحث لمطلب و مقصد ... تقاصرت فيها فسيحات الخطا
وحيث ناويت النوى انتويتها ... وكل حر ابصر الذل انتوى
و صارم ابيض لوجردته ... ظننت برقا لاح علوى السنا
اذا تصديت به لضربة ... فلقت فى غراره ام الصدى
معتقلا اسنة خطية ... كأن فى طعناتها سفع الذكا
أنى ومن انالنى من العلى ... مراتباً من دونها و خزالقنا
اذا رأيت الذل رحلت له ... انضاء اسفار وناوحت النوى
نجايبا مثل الظليم ترتمى ... لدى الفيافى الغفل انأى مرتمى
و لم ارد مورد عذب شابه ... ضيم رأى تكديره لما صفا
و نازعتنى شيمة لا ترتضى ... الا المعالى غاية و منتهى
وكم هجرت موطنا من اهله ... و الدار من سكانها قدتجتوى

ورب طرف لايرى الطرف له اثرا اذا الطرف بأثراه اقتنى
يجتاز بى فدافداً دوية لاتهتدى لمفحص فيها القطا
أفرى اديم القاع فى حافره لماطوى البطنان واجتاز المدى
ضافى السبيب اعوجى وأوا و لم يكن اسفى ومافيه سفا
ولآيم جسارتى قلت له ان القضاآء كائن لايتقى
وكيف اخشى ما قضى الله به وانما الانسان اهداف القضا
و لا ابالى والوقار شيمتى أحسن الدهر المسئ ام أسا
يارب عزم بالدنا جردته كأنه حد الحسام المنتضى
وموقف من الوغى شهدته ترشح بالموت العوالى و الظبى
وانى كذلك القيل الذى اذا بدا تأجج الحرب اصطلى
سلم الى الامر وانظر باسلا لايخطئ الأغراض يوماان رمى
اسطو بماضى الشفرتين احدب غراره يبت اوداج العدى
و حاسد من غيضه فضائلى حاكى شؤنى بالنهى و ماحكى
وفى سواد القلب كنت جاعلا وداده حتى بدالى مابدا
و خرسفى لايوارى عيبه قطعة لوم صيغ من طين الخنا
لوكان عيناى بأم رأسه لمادرى بنفسه الا قذى
و الظلم و اللوم طباع بالفتى يكتمه العجز و يفشيه القوى
قابلت افعالا له بمثلها ولا يلين جانبى اذا قسا
وقد تنورت الانام خبرة فزال عن عيني من ذاك العما
وقد علمت ان قلبى مفعم بمالقى من اهله و ما رأى
من لى بخل ان رأى بى زلة سامحها و عثرة قال لعا
وهل صديق يرتجى و فاؤه هيهات هذا أمل لا يرتجى
ولست بالغمر الذى ما جرب ال دهر ولاذاق السرور والعنا
بل كل خطب خطر بلوته حتى تروى القلب فيه وارتوى
ياربة القرطين هل من ليلة تحكى من الوصل ليالينا الأولى
لللة غاب الواشى عن محلنا فكنت اجلو بالدجى شمس الضحى

حمراء لم تقطب بمزج صرفها   فهى كورد الجلنار تجتلى
لله ايام قضينا شطرها   منادمى ابلج معسول اللمى
عاطيته مشمولة كريقه   لوجليت فى جنح ليل لانجلى
مهفهف يميس تيها قده   كأنما مال به ريح الصبا
و باللوى كان لنا معاهد   سقيت صوب المزن يادار اللوى
مرت ليالينا و اوطار بها   كأنها اضغاث احلام الكرى
أموعد المشتاق فى وصاله   انجازك الوعد لمحتاج منى
هذى عرا الصبر الذى عهدتها   قد فصمت بالوجد هاتيك العرا
ان الأمانى باللبيب ضلة   وما عسى يجدى لعل وعسى
و انها لحسرة ما تنقضى   اوانى اقضى بتصريف القضا
هل عائد لى زمن بذى الغضا   وهل يرينى الدهر ما كنت ارى
ولى باحوال الزمان عبرة   كفى الزمان عبرة لذى النهى
اخبرنى هذا الدنا عن القضا   بفطنة تدنى الينا ما نأى
قدا بتليت و بلوت امرها   فلا أبالى بعدها بما أتى
عهدك فى هذا الزمان قدمضى   وذلك الغصن الرطيب قد ذوى
سلكت من كل الفجاج وعرها   وذقت منها ما امر و حلا
قد قذفتنى فى البلاد غربتى   و قدارتى كلما رمت النوى
ما كنت ارضى بالعراق مسكنا   لولم يكن فى ارضها (ابو الثنا)
السيد المحمود فى خلاله   و فايض البحرين علما و ندى
يقول من ناظره فى علمه   مابعد هذا غاية و منتهى
لاهو بالفظ الغليظ قلبه   و بالوغى اشد من صم الصفا
تخاله حين تراه ضاحكا   كروضة باكرها قطر الندى
غمر الرداء لم تزل راحته   منهلة لمن نأى و من دنا
المقتنى الحمد الطويل ذكره   و الحمد للانسان أسنى مقتنى
شهم الجنان لوذعى فاضل   اشم عرنين العلى عالى الذرى
فاق الانام بالتقى و بالحجى   وزينة المرء التقى مع الحجى

و زينة الانسان بل وفخره   أما بأفضال وأما بتقى
سعى الى الفضل فنال ما ابتغى   وليس للانسان الاماسعى
مكارم الاخلاق فيها مولع   ما أعتام شيئا غيرها ولا انتضى
مازال يرقى بالحجى و بالنهى   حتى رقى بالعلم اعلا مرتقى
لايختشى فى الله لوم لآيم   افتى على الحق وبالحق قضى
يقذف من فيه الجمان لفظه   بحر ولكن بالعلوم قد طمى
ما انقبضت راحته عن سايل   و ما سمعنا منه هجرا و لغا
تدرع البأس الشديد قلبه   وفى ردآء الفضل والتقوى ارتدى
الى ذرى جرثومة طيبة   اذ ينتمى القرم ولما ينتمى
الهمه الله علوما بعضها   لو نشرت سد بها رحب الفضا
قريحة مثل الركام سيلها   أو هى كالنار التى اشتدت صلا
تجدى بما يطلب منها غيثها   وليس بالبدع من الغيث الجدى
فكم ابان من خفايا علمه   حتى الذى عنا اختفى فيه خفا
فا فحم الجاهل فى عبارة   اوضح فيها ما انطوى وما انشرى
وألقم الجاحد منهم حجرا   فبان فعل السيف منا والعصا
تبين الرشد من الغى به   وزال اظلام الضلال بالهدى
فهل له فى ذا الورى مشابه   هيهات ما بين الثريا و الثرى
لوكان فى العالم مثل علمه   لفاخرت جميع اقطار الورى
ازال سقم الشك فى تحقيقه   فكم صدور فى معاينها شفى
دون ما أجاب فى مجلد   تذكرة لمن روى ومن وعى
مشتملا على العلوم كلها   و حاز فيه كل فضل وحوى
ارسلها اليهموا فأيقنوا   ان ببغداد الكمال قد ثوى
و راح للسلطان ايضا مثله   فحاز اذ ذاك السرور والهنا
لدى امير المؤمنين و الذى   صيره الله على الخلق ذرى
حامى حمى الاسلام والغوث الذى   يغاث فيه المستغيث اذ دعا
خليفة الله على عباده   و ذروة فيه الخطوب تتقى

لوكان فى البحرندى يمينه — لانساغ مآء البحرعذبافى اللهى
و النصر والاقبال بعض جنده — اذا سطا أوان رمى أوان غزا
وهادم الكفر بسيف باتر — حتى ترى عمادها العالى هوى
لاذت سلاطين الورى ببابه — ترجو مراضيه و تأبى ما أبى
وان هذا الدين فى أيامه — اعاده من المشيب للصبا
طاعته فرض علينا واجب — ويل لمن عن امره السامى عتا
اذا اتاه بطشه استبسل لا — يعرف الا عفوه من ملتجا
امد من همته و عزمه — ظلا على الاسلام منه قد ضفا
خلافة جائت له وراثة — عن جده عن النبى المصطفى
ان علينا أكبر الفرض بان — ندعوله بالنصر فى طول المدى
اذ نظم الملك و شاد سمكه — وقد اباد من طغى ومن بغى
لما عليه عرضت اسئلة — وردها الى معاليه اتى
فكان عالى امره بطبعه — و نشره فى كل اقطار الملا
ليستفيد الناس من علومه — ويهتدى فيه و فيه يقتدى
و راكب من المعالى سابقاً — ماعثر الجد به و لا كبا
لوظل منى أمل انشده — اليك من دون الانام لاهتدى
مفتى العراقين ومولاى الذى — الوذفيه حيث ما امرى وهى
ماؤى اولى الفضل وشمس عزهم — والملتجى والمقتفى و المنتدى
والضيف تغدو عن معالى بابه — شاكرة من فضله حسن القرى
تضرب فى دسيعة مائدة — مما عليها من جزور يشتوى
ماتشتهى الانفس فيها حاضر — يذهب عند مسهامس الطوى
ما علمت بأن فى عراقنا — سوابقاً بالعلم تعدو المرطى
نحن و شكراً للذى صيرنا — ينابع العلم و اعلام الهدى
اذا اتانا جاجد مباحث — راح وفى فيه اغتذى عفر الثرى
اقسم بالرب العظيم شانه — ومن على العرش تجلى واستوى
مالك فى الدنيا نظير فى ندىً — و لا حجىً ولا نهىً ولاعلى

لوكان يدرى الشرك ماحوتيه من العلوم الغامضات لبكى
عذراً لحسادك فيما جحدوا لاتدرك الجونة ابصار السحا
مقالة المنصف فيك جهرة لاشك كل الصيد فى جوف الفرا
ذوجدوة هاطلة اذا اجتدى و نجوة عالية اذا انتخى
درى امير المؤمنين بالذى اظهرته و فى سواه مادرى
ولورآك طرفه لما ارتضى الاابان تسموالى اوج السما
قد سرفيك قلبه من سمعه ولا يفيد الاذن تصوير الرأى
لله ما هذا الوزيرانه (علىٌ) المولى حباك (بالرضا)
معمر بغداد فى احسانه من بعدما ابادها ريب الوبا
وراض اهل البغى بالقتل فلن تسمع فى ديارهم الا الوعى
اذيختلى الاعناق ضرب سيفه كانها العيس وقد لست خلا
اذا امتطى العزم وصال صولةً قد الرؤس جازلاً مع المطا
لونالت المزن نوال كفه لما اشتكى الظمآن من عيم الظما
لوكان لليل سنا آرائه اضآء من صباحها وماعسى
و عارف بالناس ذو فراسة اخفت له ماقد تو آرى واختفى
اعلاك اعلى رتبة و منصب ذاقت اعاديك بها طعم الشرى
تقد فيك المعضلات كلها لأنت سيف ولك الفضل جلا
تلقى هزبرا نابه حسامه أبان حم الأمر و انشقت عصا
الثابت الجاش الوقور جانباً ما ارتاع من حادثة ولاانثنى
ولست منهم ان نأواوان دنوا وهل يقال الدر من هذا الحصا
أنى لهم بمابه اكمد تهم و با عهم مع طول باعيك ورا
فدتك نفسى من هزبر باسل وقل من نفسى لعلياك الفدا
وقف على العافين ما تملكت يمينه مماعلا و ماغلا
هل العلا الإيد مبسوطة يؤمها لوردها من اعتفى
وصارم مجرد مرهفه مجوهر الأفرند محدود الشبا
وحسن خلق و احاديث على لوأنس العاشق فيه لسلا

يهتز عطف سامعيها طربا ... كأنما ذاق المدام فانتشى
وعزة بالدين بل ورفعة ... وغيره يحمى لها ويحتمى
وكلما ذكرته وقلته ... فيك على رغم العدى قد انطوى
من ذا يهنى العلم فى سيدع ... إصبح بعد الهدم فى اسمى البنا
قد كان مخفيا فلما جائه ... (محمود) ذوالمجد ابتدا وأنفا
اليك منى سيدى قصيدة ... فانت حسبى من غناء وكفى
قصرت يا مولاى فى مقصورة ... مضمونها الشكر عليك والثنا
فان تنل منك الرضا جائزةً ... فهو الثرآء للفقير و الغنى

لوان هذا العبد اضحى السناً
تتلولك الشكر الجميل ماوفى

حرف البآء

﴿وقال ايضا يمدح حضرة المشار اليه افاض الله رحمته﴾

﴿عليه و يهنيه على المعتاد ببعض الاعياد﴾

سكب الدمع لها فانسكبا ... وقضى من حقها ماوجبا
اربع لولا تباريح الهوى ... ماجرى دمعك فيها صببا
وجدت فيها السوافى ملعباً ... للنوى فاتخذتها ملعبا
مالقينا بوقوف الركب فى ... ساحة النعمان الانصبا
ذكر الصب وهل ينسى بها ... زمن اللهو وايام الصبا
يارعى الله بها لى قمراً ... مشرق الطلعة لكن غربا
امنيٌ للنفس فى اهل منىً ... وقباب الحى فى وادى قبا
فلقد كنت وكانت فتية ... انجم الافق وازهار الربا
ذهب الدهر بهم فامتزجت ... فضة الادمع فيهم ذهبا
يا خليلى وهلا شمتما ... بارقاً لاح لعينى وخبا

فتورى كفوآدى لهباً ثم أورى زنده والتهبا
لعب الشوق باحشائى و ما جدجد الوجد حتى لعبا
فانشدن لى فى الحمى قلباً فقد ضاع منى فى الحمى اوغصبا
نظرت عيناى اسراب المها نظرةً كانت لحينى سببا
يوم اصبتنا الى دين الهوى فتعللنا بأرواح الصبا
وعدونا زورة الطيف أما آن ميعادهموا واقتربا
ارب النفس وحاجات امرء ما قضى منكم لعمرى اربا
قضت الايام فيما بيننا اننا لم نلق يوماً طربا
و هب الدهر لنا لذته و استرد الدهر ما قد وهبا
و منعنا من افاويق الطلا منهلاً كان لنا مستعذبا
فحدا الحادى لسقيا عهدكم عارضا ان ساقه البرق كبا
مقلة الو آلع يذرى دمعها و بكى القطر لها و انتحبا
امر القلب بصبر فعصى و دعى الصبر اليها فأبى
قلما يدعى فيقضى حاجةً و اذا ما اندبوه انتدبا
و الليالى فلك يظهر فى كل يوم عجبا مستغربا
و كأفاق العلى ما اطلعت (كشهاب الدين) فينا كوكبا
فتأمل فى معانى ذاته و تفكر فتحدث عجبا
هيبة لله فى مطلعه ملئت قلب الأعادى رعبا
يرتجى جوداً و يخشى سطوةً رغباً يرجى و يخشى رهبا
عالم الدنيا و ناهيك به لايشوب العلم الا أدبا
معرب عن فكره الثاقب ان زف ابكار المعانى عربا
كم تجلت فجلت افكاره عن سنا كل عويص غيهبا
فأرتنا الحق يبدو و آضحا بعدما قارب ان يحتجبا
بلسان يفصل الا مربه كشبا الصمصام اوأمضى شبا
فخذ اللؤلؤ من الفاظه واجتنى ان شئت منها ضربا
و فكاهات اذا اوردها نظمت فوق الحميا حببا

وكمالات له معجزة ... و احاديثاً رواها نجبا
اين من اقلامه سمر القنا ... اين من همته بيض الظبى
وكلام راق فى السمع كما ... قد يروق العين فيما كتبا
علوى من اعالى هاشم ... هاشم الجود و يكفى نسبا
صاغه الله لقوم اربا ... و لقوم حسدوه عطبا
لايزال الدهر يعلو جده ... مرتقيها فى المعالى رتبا
فاذا يوحث بالجد علا ... و اذا غولب فيه غلبا
ابلج تحسبه بدر الدجى ... او بأضوآء الصباح انتقبا
ديمة منهلة ما شمت فى ... بارق الآمال منها خلبا
و لئن اصبح روضى ممحلا ... فكم اخضر به و اعشوشبا
يهنك العيد فخذ من لايذ ... بك ما كنت له مستوجبا
شاكراً منك على العيد يداً ... لم افاخر بسواها السحبا
فتفضل يا ابن بنت المصطفى
اشرف العالم أما و أبا

﴿وله ايضافيه لازال السعد مخيما بناديه﴾

ابو الثنآء شهاب الدين مابلغت ... عقائل المال الامن مواهبه
قضى على المال بالانفاق نائله ... فقلت يافوز راجيه و طالبه
وكلما رحت استسقى سحائبه ... سقيت عذبا نميراً من سحايبه
مستعذب الجود يجنى الشهدسائله ... كلما يسوغ و يستحلى لشاربه
سيف الشريعة ماضى الحدمنصلت ... فهل ظفرت بأمضى من مضاربه
وهل سمعت بفضل عد فى زمن ... و لم يكن آخذاً منه بغاربه
يادر در زمان من غرايبه ... ان كان اغرب شي فى غرآيبه
قد عز جانبه العالى و بزعلا ... فالعزا جمع والعليا بجانبه
و لاح للفلك الا على مناقبه ... فعدها وهى ابهى من كواكبه
يا من يحدث عنه العلم يسنده ... حدث عن البحر واروِ من عجايبه

﴿ وقال يمدح حضرة القنديل النورانى والهيكل الصمدانى ﴾
﴿ الباز الاشهب و الطراز المذهب حضرة الشيخ ﴾
﴿ عبدالقادر الكيلانى افاض الله علينا من فيضه الربانى ﴾

اسير وقدجازت بنا غاية السرى ... ولاحت خيام للحمى وقباب
سوابح فى بحر السراب كانها ... بغارب امواج السراب حباب
تحن الى ايام سلع و رامة ... وماد و نها فى السالفات قراب
اذاخوطبت فىذكر ايامها الأولى ... ثناها الى الوجد التليد خطاب
كأن حشاها من ورآء ضلوعها ... تقاطر من اجفانها و تذاب
وعاتبت الايام فيما قضت به ... وهل نافع منك الفؤاد عتاب
الى (الشيخ عبدالقادر) العيس يممت ... فتم لها اجر وحق ثواب
و مالسوى آل النبى محمد ... تحث المطايا اوبناخ ركاب
كان شعاع النور من حضراتهم ... تشق حشا الظلمآء فهى حراب
عليها من الانوار مايبهر النهى ... و ينصل فيها للظلام خضاب
يراها بعينى رأسه كل ناظر ... ومادونها للناظرين حجاب
فلله قبر ضم اشرف راقد ... لديه كما ضم الحسام قراب
جناب مريع عظم الله شأنه ... فجل له قدر وعز جناب
تصاغر كبار الملوك جميعها ... بحضرة باز الله فهى ذباب
و يستحقر الجبار اذ ذاك نفسه ... فيرجو اذا ماراعه و يهاب
قصد نالله والعافون انت ملاذهم ... وما قصدوا يوما علاك وخابوا
تلين الرزايا فى حماك و ان قست ... وكم لان منها فى حماك صلاب
بك اليوم اشياخ كبار تضرعوا ... الى الله فيما نابهم و انابوا
على فطرة الاسلام شبت وشيبت ... مفارقهم سود الخطوب فتابوا
قد استعبرت اجفانهم منك هيبة ... ومالت لهم عند الضريح رقاب
يمدون ايدى المستميح من الندى ... و ما غير اعطآء المرام جواب
تنال بك الآمال وهى بعيدة ... وتقضى بك الآمال وهى صعاب

وأنى لنا يا أيهـا الشيخ جيـة ... الى بابك العالى وليس ذهاب
الى ان ترينا الخطب منفصم العرا ... وللا من من بعد النزوح اياب
وحتى نرى فيما نرى قد تقشعت ... غيوم غموم و اضمحل ضباب
الى م نعانى غصةً بعـد غصـة ... ونرمى بأسهام الاذى ونصاب
(ابا صالح) قدافسد الدهر امرنا ... وضاقت علينا فى الخطوب رحاب
و تالله ماننفك نستجلب الرضى ... علينا من الايام و هى غضاب
وتعدو كما تعدو الذياب صروفها ... علينـا واحداث الزمان ذياب
و انالنى دهر تسـافل بعـدما ... اقيم مقـام الراس فيـه ذناب
فوا عجبـا ممـا نراه بجيـله ... و اكثر احوال الزمان عجاب
يذاد عن المـآء النميرابن حرة ... و للنـذل فيها مورد وشراب
وتعلو على اعلا الرجال اراذل ... وتسطو على ليث العرين كلاب
فلاخير فى هذى الحيـاة فانها ... عقاب ومالا تشهيـه عقـاب
حيـاة لأبناء اللئـام وجودها ... نعيم و للحر الكـريم عذاب
الى الله فما نا بنـا أي مشتكى ... ولله ما نرمى به و نصـاب
اذا ما مضى عنا مصاب اها لنا ... دهانا مصاب بعده ومصـاب
و احداث ايام تشب و لم تشب ... كأن لم يكن قبل المشيب شباب
تشن علينـا غارة بعـد غارة ... فنحن اذاً غنم لها و نهـاب
فيا آل بيت الوحى دعوة ضارع ... الى الله يدعـو ربه و يجـاب
صلاح ولاة الامر أن صلاحهم ... يعود علينا و الفسـاد خراب
بحيث اذا راموا الأساة اقلعوا ... اواجهتـدوا فيما يسر اصابوا
مواردكم للحـايمين كأنهـا ... موارد من قطر الغمام عذاب
وهل يبتغى الظمآن من غير فضلكم ... ورودا ومآء الباخلين سراب
نعفر منا اوجهاً فى صعيدكم ... عليهن من صبغ المشيب نقاب
فلا دونكم للقاصدين مقـاصد ... ولا بعـدكم للطـالبين طلاب
مفاتيح للجدوى مصابيح للهدى ... فأيديكمـوا فى العـالمين رغاب

بكم يرزق الله العباد و فيكموا تنزل من رب السمآء كتاب
واتم لنا فى هذه الدار رحمة اذا مسنا فيها اذىً و عذاب
و من بعد هذا انتموا شفعاؤنا اذا كانت الاخرى وحان حساب
لأعتابكم تزجى المطي ضوامر وتطوى فلاة قفرة وتجاب
اذا كنتموا باب الرجآء لطالب
فماسد من دون المطالب باب

﴿ وقال يمدح افخر السادة القاده و الثانى على منصة ﴾
﴿ النقابه اشرف الوساده جناب السيد على افندى ﴾
﴿ القادرى افاض الله عليه شآبيب نعمته وهاطل رحمته ﴾

ماغاب بدر دجىً منكم ولاغربا الا وأشرق بدركان محتجبا
لا ينزع الله مجداً كان معطيه آل النبي ولا فضلاً ولا ادبا
الكاشفون ظلام الخطب مابرحوا بيض الوجوه وان صالوا فبيض ظبى
من كل ابلج يزهو بهجة وسناً تخاله بضيآء الصبح منتقبا
قد انفقوا فى سبيل الله ماملكوا واستسهلوا فى طلاب العزما صعبا
هم الجبال اشمخرت رفعةً وعلا هم الجبال و اما غيرهم فربا
ابنآء جد فما تدنو نفوسهموا من الدنية لا جداً ولا لعبا
عارون من كل مايزرى ملابسه يكسوهم الحسن ابراداً لهم قشبا
و منية قد حثثناها فتحسبها نجايباً لاوجىً تشكو ولا لغبا
الى (علي) على القدر مرجعها نقيب اشراف غر السادة النجبا
الواهب المال جماً غير مكترث والمستقل مع الاكثار ماوهبا
يريك وفر العطايا من مكارمه يوم النوال وان عاديته العطبا
قد شرف الله فرعا للنبي سما الى السمآء الى ان طاول الشهبا
لم لم يشرف على الدنيا باجمعها من كان اشرف هذى الكائنات ابا
هذا هو المجد مجد غير مكتسب وانما هو ميراث أبا فأبا

من راح يحكيهموا بين الورى نشباً فليس يحكيهموا بين الورى نسبا
انتم رؤس بنى الدنيا وسادتها ان عد رأس سواكم لاغتدى ذنبا
لكم خوارق عادات متى ظهرت على العوالم كادت تحرق الحجبا
رقت شمائلك اللاتى ترق لنا حتى كأنك مخلوق نسيم صبا
وفيك والدهر يخشى من حوادثه ويرتجى رهباً اذ ذاك او رغبا
صلابة قط ما لانت لحادثة وقد تلين خطوب الدهر ما صلبا
وعزمة مثل ورى الزند لو لمست موجاً من اليم اضحى موجه لهبا
تجنب البخل بالطبع الكريم كما تجنب الهجر والفحشآء واجتنبا
فنال ما نال آباء له سلفت ندب الى الشرف الاعلى قد انتدبا
ان كان آباوه بالجود قد ذهبوا فقد اعاد بهذا الجود ما ذهبا
فانظر لأيديه ان جادت انامله بالصيب الهامل الهامى ترى عجبا
اين الكواكب من تلك المناقب اذ تزهو كما قد زهت بالقطر زهر ربا
تلك المزايا كنظم العقد لو تليت على الرواسى لهزت عطفها طربا
يرضى العلاء متى يرضى على احد ويغضب الدهر احياناً اذا غضبا
قد بلغت نعم العافين انعمه فلم تدع لهموا فى غيره اربا
يقول نائله الوافى لوافده قد فاز جالب آمالى بما جلبا
اكرم بسيد قوم لا يزال له مكارم تركت ما حاز منتهبا
نوء السحائب منهل على يده فلا فقدنا به الانواء والسحبا
الكاسب الحمد فى جود وبذل ندىً يرى لكل امرء فى الدهر ما كسبا
نهز غصنا رطيباً كل آونة يساقط الذهب الأبريز لا الرطبا
فما وجدت الى امداحه سببا الا وجدت الى نيل الغنى سببا
وحبذا القرم فى ايام دولته حلبت ضرع مرام قط ما حلبا
بمثله كانت الآمال توعدنا فحان ميقات ذاك الوعد واقتربا
حتى اجابته اذ نادى مأربه بمنصب لو دعاه غيره لأبى
موفق للمعالى ما ابتغى طلباً الا وادرك بالتوفيق ما طلبا
سباق غايات قوم لا لحاق له وكم جرى اثره من سابق فكبا

مذ كنت انت نقيباً سيداً سنداً　　اوضحت آثار تلك السادة النقبا
اضحكت بعد بكآء المجد طلعته　　وقد تبسم مجد بعدما انتحبا
احييت مامات من فضل ومن ادب　　فلتفتخر فى معانى مدحك الأدبا
يا آل بيت رسول الله ان لكم　　على فضل حبانى الجاه والنشبا
وايدياً اوجبت شكرى لأنعمها
فاليوم اقضى لكم بالمدح ماوجبا

﴿ وقال ايضا يمدح المؤمى اليه ويهنيه بالعيد ﴾
﴿ وتجدد اليوم السعيد ﴾

اسئل الارسم لو ردت جوابا　　ووعت للمغرم العانى خطابا
عرصات يقف الصب بها　　ينفد الدمع ذهاباً وأيابا
عاتب الدهر على اقوائها　　ان للحر مع الدهر عتابا
مارعت فيها الليالى ذمة　　وكستها من دياجيها نقابا
فسقتها عبرة مهراقة　　كالسحاب الجون سحاً وانسكابا
كلما اسبلها مسبلها　　روت الاغوار منها والهضابا
لاقضت عيناى فيها واجباً　　ان تكن عيناى تستجدى السحابا
وقف الركب على افنائها　　وقفة الأمى يستقرى الكتابا
منكراً من أرسم معرفة　　لبست للبين حزناً واكتئابا
لأرينكما وجدى بها　　ما أرتى الدار الا ما ار آبا
ليت شعرى هذه اطلالهم　　أى رام قدرماها فأصابا
وبكتها البدن لكن بدم　　فحسبنا ادمع البدن خضابا
وردت منهلها مستعذبا　　و اراها بدلت منه عذابا
اين منها اوجه مشرقة　　ملكت من كامل الحسن نصابا
ولكم كان لنا من قمر　　فى مغانى ذلك الربع فغابا
واويقات سرور جمعت　　لذة الكاس وسلمى والربابا

زمن ما أن ذكرناه لمن ... فاته عهد الصبا الا تصابى
ظن ان اسلوكموا اللاحى بكم ... كذب الظن من اللاحى وخابا
و تصاممت عن العاذل اذ ... قال لى صبراً وماقال صوابا
ماعليكم لودنوتم من شج ... فى هواكم دنف شب وشابا
انا اغنى الناس الا عنكموا ... فامنحوا النأى دنوا واقترابا
مارجائى املا من فيئة ... زجر الحظ بهم منهم غرابا
كيف استمطر جدوى سحب ... عقدوها بالمواعيد ضبابا
أو يغرنى وميض خلب ... وشراب لم يكن الا سرابا
ما عرفت الناس الا بعدما ... ذقت من اعوادهم شهداً وصابا
ان تعالت فى المعالى سادة ... (فعلى) القدر اعلاها جنابا
سيد يطلع كالبدر ومن ... فكره يوقد بالرأى شهابا
ار يحيي لم يزل متخذاً ... دأب المعروف والاحسان دابا
ويثيب الناس جوداً وندىً ... وهو لا يرجو من الناس ثوابا
فاذا استسقى و آنى غيثه ... ومتى يدعى الى الحسنى اجابا
فاذاما سمع الذكر اتقى ... و اذاما ذكر الله انابا
من عرانين علا قد نزلوا ... من بيوت المجد افناءً رحابا
ما بهم عيب خلا انهموا ... يجدون البخل والامساك عابا
غرست ايديهموا غرس الندى ... فاجتنت من ثمر الشكر لبابا
سحبت ذيل افتخار امة ... لبسوا التقوى بروداً وثيابا
واعدوا للعلى سمر القنا ... والرقاق البيض والخيل العرابا
ينزل الوحى على ابياتهم ... فاسئل الآيات عنهم والكتابا
عروة الوثقى ومنهاج الهدى ... كشفوا عن اوجه الحق حجابا
ان هذا فرعهم من اصلهم ... طاب ذاك العنصر الزاكى فطابا
هاشمى علوى ضارب ... فى اعالى قلل الفخر قبابا
ضاحك الثغر اذا ما خطط ... كشرت عن مدلهم الخطب نابا
قد تأملناك من بين الورى ... فرأينا عجباً منك عجابا

يامهاب البأس مرجو الندى لاتزال الدهر مرجواً مهابا
طوقتنى منك ايديك وما طوقت الا اياديك الرقابا
وارتنى كيف ينثال الغنى والغنى اعمى على الناس طلابا
كلما اغلق بابى دونه فتحت لى يدك البيضآء بابا
ارخصت لى كل غال فكأن وجدت فى جودها التبر ترابا
فاهن بالعيد وفز فى اجر ما صمته لله اجراً وثوابا

فجزاك الله عنا خيره
وجزيناك الدعآء المستجابا

﴿ وقال يمدح شبل هذا الاسد و من تورك بعد ابيه ﴾
﴿ بذلك المقام والمسند حضرة السيد سليمان افندى ويهنيه ﴾
﴿ بأحد الاعياد وكان مفارقاً بغداد للتنزه على المعتاد ﴾

ادآر الكاس مترعةً شرابا واهداها لنا ذهباً مذابا
وقد غارت نجوم الصبح لما رأته وهو قد كشف النقابا
وقال لى الهوى فيه اصطبحها وطب نفسابها فالوقت طابا
و نحن بجنة لاخلد فيها ولا واش نخاف به العقابا
ونارالحسن فى وجنات احوى من الغلمان تلتهب التهابا
ادرها ياغلام على صرفاً وأرشفنى بريقتك الرضابا
ادرها مزةً تحلو ودعنى اقبل من ثناياك العذابا
اراش سهام مقلته غرير اذا ارمى بها قلبا اصابا
وطاف بها على الندمان يسعى كان بكفه منها خضابا
وشرب يشهدون الغى محضا اذا الشيطان ابصرهم انابا
عكفت بهم على اللذات حتى قرعت بهم من الغايات بابا

متى حجب الوقار اللهو عنهم　　رأوا ان يرفعوا ذاك الحجابا
وقاموا للتي لاعيب فيها　　يرون بتركها للعاب عابا
كأن مجالس الافراح منهم　　كوس الراح تنظمهم حبابا
تريك مذاهباً للقوم شتى　　و تذهب فى عقولهمو اذهابا
تحرينا السرور ورب رأى　　اراد الخطاء فاحتمل الصوابا
و مازلنا نريق دم الحميا　　ونشربها وقد ساغت شرابا
الى ان اقلعت ظلم الدياجى　　كما طيرت عن وكر غرابا
وغنتنا على الاغصان ورق　　تهز لهن اعطافا طرابا
وقد ضحك الأقاح الغض منا　　و ابصر من خلاعتنا عجابا
وظل البان يرقص والقمارى　　تغنيه انخفاضا و انتصابا
و فينا كل مبتهج خليع　　طروب شب عارضه وشابا
اذا شرب المدام واطربته　　اعاد على المشيب بها الشبابا
الا بأبى من العشاق صب　　متى ذكر الغرام له تصابى
بكل مهفهف الاعطاف يعطو　　بجيد الظبى روع فاسترابا
اذا وطئ التراب بأخمصيه　　تمنى ان يكون له ترابا
وأيم الله انك مستهام　　اذا استعذبت فى الحب العذابا
اعدلى ذكر اقداح كبار　　ملآءً من شرابك اوقرابا
وخل اليوم عنك حديث سلمى　　فلا سلمى اريد ولا الربابا
ومن قول الشجى سئلت ربعاً　　خلا ممن احب فما اجابا
وخذ بحديث (سلمان) فانى　　احب به الثناء المستطابا
يهاب مع الجمال ولايدارى　　و يوصف بالجميل ولايحابى
فلو فاكهته لجنيت شهدا　　ولو عاديته لشهدت صابا
ولم تر قبله عين رأته　　جبيلاً راح محبوبا مهابا
ينوب عن الصباح اذا تجلى　　و ما ناب الصباح له منابا
بنفسى من أفديه بنفسى　　وما فدآه من احد فخابا
رغبت عن الانام به فاضحى　　يطوقنى اياديه الرغابا

فكان لى الثنآء عليه دابا | وكان له الندى الجود دابا
همو الراس المقدم من قريش | يريك الناس اجمعها ذنابا
وهم من خير خلق الله اصلاً | وفرعاً واحتساباً وانتسابا
ويرضى الله ما رضيت قريش | ويغضب ان همو اراحوا غضابا
ففيهم شيد الله المعالى | وفيهم انزل الله الكتابا
اولئك آل بيت انزلوها | تراثاً عن ابيهم واكتسابا
شواهق من جبال المجد تسمو | مفاخرها وابنيةً رحابا
واخلاقاً مهذبةً لداتاً | وأيمانا من الجدوى رطابا
اليكم ننتمى وبكم نباهى | من البحر الشرائع والعبابا
وفى الدارين مازلنا لديكم | نحوز الاجر منكم والثوابا
وابلغ مايكون به التمنى | دنواً من جنابك واقترابا
زمان راعنى بنواك شهراً | فمالى لا اريع به الركابا
فليس العيد ما أوفى بعيد | ولم اشهد به ذاك الجنابا
وعاتبنا بفرقتك الليالى | على ما كان حزناً واكتئابا
فأما اقصر الاشراف باعاً | فاطولهم مع الدنيا عتابا
فياقمراً عن الزورآء غابا | زماناً للتنزه ثم آبا
طلعت طلوع بدر التم لما | غربت فلاالقيت الاغترابا
وجئت فجئتنا بالخير سيلاً | تسيل به الاباطح والهضابا
فانك كلما استسقيت وبلاً | سقيت وكنت يومئذ سحابا
فمن منح شرحت لها صدوراً | ومن منن تقلدها الرقابا
ولما ان نظمت له القوافى | ولجت بها على الضرغام غابا
وقمت عليه انشدها واهدى | لحضرته الدعآء المستجابا

اذا منع اللئيم ندى يديه
ابى الا انصباباً وانسكابا

﴿ وقال ايضا مؤرخاً ومهنياً له حينما نشط من عقال المرض ﴾
﴿ وطرأ على ذلك الجوهر من العرض ما عرض ﴾

عشت الزمان بخفض العيش منتصبا لا علةً تشتكي فيه و لا وصبا
و الحمد لله شكراناً لنعمته اقضي به من حقوق الشكر ما وجبا
فاليوم البسك الرحمن عافيةً تبقى ورد عليك الله ما سلبا
من بعد ما مرض برح أصبت به وكنت لاقيت مما تشتكي نصبا
وكم شربت دواء كنت تكرهه فكان عافيةً فيه لمن شربا
وقد ظهرت ظهور الصبح منبلجاً فطالما كنت قبل اليوم محتجبا
تفديك روحي وأمي في الورى وأبي فانما انت خير المنجبين أبا
لي فيك مولاي عن بدر الدجى عوض ان لاح بدر الدجى عني وان غربا
يا بدر تم بافق المجد مطلعه من قال انك بدر التم ما كذبا
ان رمت منك مراما نلت غايته وان طلبت منيً ادركتها طلبا
وان هززتك للجدوى هززت فتى اجنى به الفضة البيضاء والذهبا
يا اكرم الناس في فضل وفي كرم ومن رآك رأى من فضلك العجبا
لم يدخر في الندى مالاً ولا نشباً ان المكارم لا تبقى له نشبا
هب لي رضاك واتحفني به كرما فانت اكرم من اعطى ومن وهبا
مازلت ان لم اجد لي للغنى سببا وجدت لي انت في نيل الغنى سببا
يرق منك ثنائي بالقريض كما تنفست في رياض الحزن ريح صبا
والشعر يرتاح ان يثني عليك به وان دعاه سواكم للثناء ابى
فخراً ابا مصطفى في العيش صفوته فقد تكدر عيشي فيك واضطربا
لما انقلبت كما نبغي بعافية بنعمة الله قد اصبحت منقلبا

وقلت يوم سروري يا مؤرخه
(يوم به البوس عن سلمان قد ذهبا)
١٢٧٥

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

احبتنا انتم على السخط والرضى ... و فى القلب منكم لوعة ووجيب
ذكرناكموا والدمع ينهل والحشا ... تذوب واجفان المشوق تصوب
فطار بنا شوق اليكم مبرح ... له زفرة تورى جوى ولهيب
ركبنا اليكم ظهر كل مخوفة ... ترآمى بنا اهوالها و تجوب
وينظرنا منها و للهول ناظر ... جلوب لآجال الرجال مهيب
وخضنا ظلام الليل والليل حالك ... بهيم و فى وجه الخطوب قطوب
وجئنا فلم نظفر لديكم بطائل ... ولانيل حظ منكموا و نصيب
وفينا على صدق الهوى وغدرتموا ... وفزتم لدينا بالجوى و نخيب
فمنوا علينا بعدها بزيارة ... بها العيش يصفو والحياة تطيب
ولا تمنعونا نظرة من جمالكم ... فيرتاح قلب اويسر كئيب
و ألا فرسل الشوق تبعث كلما ... يهب شمال بيننا و جنوب
على مثلنا لو تنصفونا بحبكم ... تشق قلوب لا تشق جيوب
و تظهر اسرار و تبدولوا عج ... ويشكو محب ما جناه حبيب
احن اليكم و الهوى يستفزنى ... كما حن نائى الدار وهو غريب
واطرب فى ذكراكمو ما ذكرتموا ... و انى على ذكراكموا لطروب

﴿ و قال يمدح نابغة الزمان وشاعر الوقت والآوان ﴾
﴿ من حلى جيد العصر بحلى فرائده وشنف الاسماع ﴾
﴿ بغرر قصائده جناب العم المرحوم عبد الباقى افندى ﴾
﴿ الفاروقى وذلك حين ما ارتقى الى مسند الكتخدائيه ﴾
﴿ فى مدينة بغداد المحميه فى ١٣ جا سنه ٧٥ ﴾

بلغت بحمد الله ما انا طالب ... زماناً وهنتنى لديك المطالب
فأصبحت لا ارجو سوى ما رجوته ... مراماً و مالى فى سؤاك مأرب

وقد كنت من غيظي على الدهر عاتباً ... فما انا في شيء على الدهر عاتب
لئن كان قبل اليوم والامس مذنباً ... فقد جآئني من ذنبه وهو تايب
وجدت بك الايام مولاى طلقة ... وسالمني فيك الزمان المحارب
وقد شمت من جدواك لي كل بارق ... ونؤك مرجو وغيثك ساكب
فلا الأمل الاقصى البعيد بنازح ... لدى ولا وجه المطالب شاحب
وهل تنجح الآمال وهي قصية ... وتبلغ الا في نداك الرغايب
لقد حسنت فيك الرعية بعدما ... اساءت اليها بالخطوب النوائب
والهمتها فيما تصديت رشدها ... الا ان هذا الرشد للخير جالب
كففت يد الاشرار من كل وجهة ... فلا ثم منهوب ولا ثم ناهب
و من لوزير قلد الأمر ربه ... نظيرك شيخاً حنكته التجارب
بصير بتدبير الأمور وعارف ... بمبدأها ما ذاتكون العواقب
اذل بك الاخطار وهي عزيزة ... فهانت عليه في علاك المصاعب
تريه صباح الرأى والامر مبهم ... فتنجاب من ليل الخطوب الغياهب
النت له في قسوة الباس جانباً ... فلان له في قسوة الباس جانب
فأصبح لم يعرض عن الناس لطفه ... و يحضر فيهم بأسه هو غايب
و بأسك لا البيض الصوارم والقنا ... وجودك لا ما تستهل السحايب
و مازلت حتى يدرك المجد ثاره ... و تشرق في افاقهن المناقب
بايديك سمر الخط لا الخط تنثني ... فتثنى عليها المرهفات القواضب
تخرلك الاقلام في الطرس سجدا ... لما انت تمليه و ما انت كاتب
اذا شئت كانت في العداة كتايبا ... وهيهات منها اذ تصول الكتايب
تقرط اذان الرجال بحكمة ... حكتها اللؤالي رونقاً اوتقارب
متى افرغت في قالب الفكر زينت ... وزانت من الألباب تلك القوالب
بهن غذآء للعقول و شرعة ... تسوغ وتصفو عندهن المشارب
تصرفت في حلو الكلام ومره ... فانت مجد كيف شئت و لاعب
ذهبت بكل منهما كل مذهب ... ذهاباً وماضاقت عليك المذاهب
فمن ذكر وجد يسلب المرء لبه ... على مثله دمع المتيم ذايب

و من غزل عذب كأن بيوته ... مسارح ارآم النقى و ملاعب
وفى الباقيات الصالحات مثوبة ... من الله مايبدو ومن الشمس حاجب
دمغت بها من آل حرب عصابة ... تناقشهم فى صنعهم وتحاسب
تناقلها الركان عنك فأصبحت ... تجاب بها ارض وتطوى سباسب
مغيضاً من القوم الذين تقدمت ... لهم فى المخازى الموبقات مكاسب
غضبت بها الله غير مداهن ... وغيرك يخشى كاشحا ويراقب
مواهب من رب كريم رزقتها ... وما هذه الاشياء الامواهب
اروح اجر الذيل اسحب فضله ... و انى لاذيال الفخار لساحب
بمن لم يقم فى الاكرمين مقامه ... ولا ناب عنه فى الحقيقة نايب
فقد وجدت بغداد والناس راحة ... وقدا تعبتها قبل ذاك المتاعب
قضى عمرى طال فى العز عمره ... اقاربه مسرورة و الاجانب
وان قلت ماجآء العراق ولا نرى ... نظيرا له فينا فما انا كاذب
بنادرة الدنيا و فرحة اهلها ... اضائت لنا اقطارها و الجوانب
امولاى ما عندى اليك وسيلة ... تقربنى زلفى و انى لراغب
محاسن شعرى ما اذا انا قستها ... بشعرك و الانصاف فهى مثالب
وانى مع الاطناب فيك مقصر ... وان كان شعرى فيك ممايناسب
اهنيك فيه منصبا انت فوقه ... بمرتبة لوانصفتك المراتب
فانك شرفت المناصب كلها ... وما انت ممن شرفته المناصب
وهنيت نفسى و العراق واهله ... وكل امرء اهل لذاك وصاحب
وزفت اليه كل عذرآء باكر ... كمازفت البيض الحسان الكواعب
قواف بها نشفى الصدور وربما ... تدب الى الحساد منها عقارب
شكرتك شكر الروض باكره الحيا ... وشكرك مفروض ومدحك واجب
وليس يفى شعرى لشكرك حقه ... ولو نظمت للشعر فيك الكواكب
و مما حباه الله من طيب الثنا ... مشارقها مملوة و المغارب
وكلى ثنآء فى علاك والسن ... اذا كنت ممدوحى وانت المخاطب
وانى لأبدى حاجة قد حجبتها ... اليك و ما بينى و بينك حاجب

سـواى يروم المال مكترثاً به ... ويرغب فى غير الذى انا راغب
وانك ادرى الناس فيما اريده ... و اعلمهم فيمـا له انا طـالب
وكيف وهل يخفى وعلمك سابق ... بمطلبى الأسنى و فـكرك ثاقب

فلازلت طلاع الثنا يا ولم تزل
تطالعنى منك النجوم الغوارب

﴿ وقال يرثى احد السادة الاعيان واعز الاخوان السيد ﴾
﴿ عمر رمضان عليه الرحمة و الغفران ﴾

رمينا بأدهى المعضلات النوايب ... وفقد الذى نر جواجل المصايب
و غايب قـوم لايرجى ايابه ... و ما غايب تحت التراب بآءيب
نؤمل فى الدنيـا حيـاةً هنيةً ... و ما نحن الاعرضة للمصـايب
و نغتر فى برق المنى وهوخلب ... وهيهات مافى الآءل ماء لشارب
نصـدق آمالا محالاً بلوغهـا ... ومن اعجب الاشيآء تصديق كاذب
تسالمنا الايام والقصـد حربنا ... وماهى الا خدعة من محارب
و نطمع ان تبقى ويبقى نعيمهـا ... فلم يبق منها غيرحسرة خائب
فلا تحسبن الدهر يو فى بعهده ... ابى الله ان يرعى ذماراً لصاحب
وان الليـا لى لا تدوم بحـالة ... وهل تترك الاحداث كسبا لكاسب
يروقك منهـا مايسـؤك امرها ... وان الردى ماراق من حد قاضب
وجود الفتى نفس الحمام لنفسه ... فلو لاه لم يسلك سبيل المعاطب
و تسـعى به انفـاسه لحمامـه ... وكم اصبح المطلوب يسعى لطالب
كأنا من الاجال وهى كواسر ... من الاسد الضرغام بين المخالب
ولايدفع السـيف المنية والقنا ... وتمضى سيوف الله من غير ضارب
وكل لمطلوب الردى وهولاعب ... كأن المنايا لا تجد بلاعب
فمن لفؤاد راعـه فقـد الفه ... فاصبح من اشجانه نهب ناهب
وجفن يهـل الدمع من عبراته ... على طيب الاعراق وابن الاطايب

على (عمر الرمضان) ذى الفضل والنهى احاطت بى الاحزان من كل جانب
اذبت عليه يوم مات حشاشتى وامسيت فى قلب من الحزن ذايب
بكيت و ما يجدى الحزين بكاؤه وضاقت علينا الارض ذات المناكب
فتى كان فينا حاضراً كل نكبة فغاب و لكن ذكره غير غائب
تذكرنى آثاره بفعاله فابكى عليها بالدموع السواكب
صبور على البلوى غيور اذا انتحى جميل السجايا الشم جم المناقب
ومازال بالاداب والفضل مفعما ولكنه اذ ذاك صفر المعايب
وقد كان مثل الشهد يحلو وتارة لكالصل نفاثاً سموم العقارب
وكم اخبر التجريب عن كنه حاله ويظهر كنه المرء عند التجارب
لسان كحد السيف ماض غراره وامضى كلاما من شفار القواضب
وكم صاغ من تبر القريض جمانة و افرغ معناها با حسن قالب
وزانت قوافيه من الفضل افقه فكانت كامثال النجوم الثواقب
وادرك فضل الاولين بما اتى فقصر عن ادراكه كل طالب
معان بنظم الشعر كان يرومها ادق اذا فكرت من خصر كاعب
لوى ساعد المجد المنون من الورى بموت اشم من لوىّ بن غالب
فتى كان يحمينى الردى فى حياته و لما توفى كان ادهى مصايبى
فتى ظلت ابكى منه حياً وميتاً اصبت على الحالين منه بصايب
رعيت له من صحبة كل واجب ولو كان حياً مارعى بعض واجبى
سقى الله قبراً ضمه مزنة الحيا و بلغ فى الجنات اعلى المراتب
ولازال ذاك القبر ما ذر شارق تجود عليه ذاريات السحايب
الا يا شهاب الدين صبراً على الاسى وليس يهون الصعب عند الصعايب
نعزيك بالقربى على كل حالة و فى عزرب المجد عز الاقارب
فانك ارعى من عليها مودة وانك او فى ذمة للمصاحب
وانك ممن يهتدى بعلومه كما يهتدى السارى بضوء الكواكب
عن البحر عن كفيك نروى عجايبا ولاحرج فالبحر مأوى العجايب
اذا كنت موجودا فكلى مطامع ونيل الثريا من اقل ما ربى

﴿وله ايضا﴾

ويوم وقفنا دون اسنمة النقـا ... وقد كان يوم يا هذيم عصيبـا
على طلـل ظام الى رى اهله ... تصب عليـه الماقيـان ذنوبا
ولمـا تلفتنـا فلم نر انجمـا ... هنـالك الا قد عرين غروبا
و كل فـؤاد من رفاقى وانيقى ... تطالب من تلك الرسوم حبيبا
وقدردطرف الركب بعدطموحه ... حسيرا وقلب المغرمين كئيبا
شققن عليهن القلوب تأسـفاً ... اذاما شققن الثا كلات جيوبا
وقد اخذت منا الديار نصيبها ... من الدمع والجفن القريح نصيبا
وحنت نياق الركب حتى وجدتنى ... وجدت لها تحت الضلوع لهيبا
ولم ادريوم الجزع فى ذلك الحمى ... فقـدن حبيباً ام فقدن قلوبا

﴿وقال ممـتدحاً ذا الجاه العريض الطويل والقـدر﴾
﴿الجليل جناب المرحوم عبد الغنى افندى جميل ويذكر﴾
﴿بها مافاض على لسان ملاء القلب من الهم والـكرب﴾
﴿معرضاً فيها بظواهرها عن خافيها﴾

سـؤالك هذا الربع اين جوابه ... ومن لايعى للقول كيف خطابه
وقفت ومايغنيك فى الدار وقفة ... سقى الدار غيث مستهل سحابه
غنـاؤك فى تلك المنـازل ناظر ... بدمع توالى غربه و انسـكابه
الى طلل اقوى فلم يك بعدها ... يغنيك شـيئاً قربه واجتنـابه
ذكـرت كأيام الشبيبة عهده ... وهل راجع بعد المشيب شبابه
وقدكان ذاك العيش والغصن ناعم ... يروق ويصفو كالرحيق شرابه
وجـدت لقلبى غير ما تجدينه ... أسىً فى فؤادى قد اناخ ركابه
يفض ختام الدمع يامى حسرةً ... ذهاب شبـاب لا يرجى ايابه
ودهر اعانى كل يوم خطـوبه ... و ذلك دأبى يا أميم و دابه

مسوق الى ذى اللب فى الناس رزؤه   ووقف على الحر الكريم مصابه
وحسبك منى صبر اروع ماجد   بمستوطن ضاقت بمثلى رحابه
يبيت نجي الهم فى كل ليلة   يطول مع الأيام فيها عتابه
قضى نحبا منه الزمان تجلداً   و ما ينقضى هذا الزمان عجابه
تذاد عن المآء النمير اسوده   وقد تلغ العذب الفرات كلابه
الم يحزن الآبى رؤس تطامنت   وفاخر رأس القوم فيها ذنابه
واعظم بهادهيآء وهى عظيمة   اذا اكتنف الضرغام بالذل غابه
متى ينجلى هذا الظلام الذى ارى   ويكشف عن وجه الصباح نقابه
وتلمع بعد اليأس بارقة المنى   ويصدق من وعد الرجآء كذابه
ومن لى بدهر لا يزال محاربى   تفل مواضيه وتنبو حرابه
عقور على شلوى يعض بنابه   وتعدو علينا بالعوادى ذيابه
رمته الروامى بالسباب مذمة   وما ضر فى عرض اللئيم سبابه
تصفحت اخوانى فلم ار فيهموا   قويما على نهج الوفآء اصطحابه
افى الناس لا والله من فى اخائه   تشد على العظم المهيض عصابه
يساورنى كأس الهموم كانما   يمج بها السم الذعاف لعابه
وابعد ما حاولت حراً دنوه   دنوك مما يرتضى و اقترابه
نصيبك منه شهده دون صابه   اذا كان ممزوجاً مع الشهد صابه
يريك الرضا والدهر غضبان معرض   و ترجوه للأمر الذى قد تهابه
ورأيك ليست فى المشارع شرعة   و لا منهل عذب يسوغ شرابه
وما الناس الامثل ما انت عارف   فلا تطلبن الشئ عن طلابه
بلوت بهم حلو الزمان و مره   فسيان عندى عذبه و عذابه
كأنى ارى عبد (الغنى) باهله   غريب من الأشراف طال اغترابه
يميزه عنهم سجاياً منوطة   بأروع من زهر النجوم سخابه
ثمين لئالى العقد حالية به   من الفضل اعناق الحجى ورقابه
اذا ناب عن صوب الغمام فانه   اذا لم يصب صوب الغمام منابه
تألق فانهلت عزاليه وارتوى   به حزن راجيه و سالت شعابه

اتعرف الا ذلك القرم آبياً على الدهر يقسو اوتلين صلابه
تسربل فضفاض الأبوة كلها وزرت على الليث الهصور ثيابه
ولم ينزل الأرض التي قد تطامنت ولوان ذاك الربع مسكاً ترابه
لقد ضربت فوق الرواسي وطنبت على قلل المجد الأثيل قبابه
فاصبحت الشم العرانين دونه وحلق في جو الفخار قبابه
ابى الله والنفس الأبية ان يرى بغير المعالى همه واكتئابه
فدانت له الاخطار بعد عتوها وذلت له من كل خطب صعابه
ولوشآء كشف الضر فرق جمعه ومافارق العضب اليمانى قرابه
ومجتهد فى كل علم ابية فلا يتعداها لعمرى صوابه
بفكر يرى مالا يرى فكر غيره يشق جلابيب الظلام شهابه
مقيم على ان لا يزال قطاره يصوب وهذا صوبه وانصبابه
واما خلا ذاك الغمام فمقلع وعما قليل يضمحل ضبابه
وناهيك بالندب الذى ان ندبته كفاك مهمات الأمور انتدابه
ذباب حسام البأس جوهر عضبه وما الصارم الهندى لولا ذبابه
عليم بما يقنى الثناء وعامل وداع الى الخير العظيم مجابه
اذا انتسب الفعل الجميل فانما يكون الى رب الجميل انتسابه
وانى متى اخليت من ثروة الغنى واغلق من دون المطامع بابه
بدالى ان اعشو الى ضوء ناره واصبو الى ذاك المريع جنابه
فاصدرنى عنه مصادر وارد من اليم زخار النوال عبابه
واصبح مرموق السعاده بعدما خلت ثم لازالت ملآء وطابه
اذا ذهب المعروف فى كل مذهب اليك برغم الحادثات مآبه
فلست ترانى ما حييت مؤملاً سواك ولم يعلق بى النذل عابه
ولا مستثيباً من دنىّ مثوبة حرام على الحر الأبى ثوابه

وغيرك لم ادفع الى شيم برقه
ولاغرنى فى الظآمئين سرابه

﴿ وقال ايضا ﴾

تلفت فى منـازل آل مى | فلم ير يا سليمى ما يحب
فلم ير رقاً له اذ ذاك طرف | و لم يصبرله اذ ذاك قلب
و تحت ضلوعه للوجدنار | تشب من الشجون وليس تخبو
يلام على الهوى من غير علم | وهل يصغى الى اللوام صب
و اطلال بميثاء دروسا | سقت اطلالها سحب وسحب
تذكرنى بها فيها التصـابى | وعيشاً كله لهو ولعب
وعز لا نالهافى القلب مرعى | ومن عبرات هذا الطرف شرب
ويجمعنا و من نهواه شمل | بحيث يضمنا و الحى شعب
وحيث الشيح ينفح والخزامى | وحيث البان لدن القدرطب
الى ارواحها ترتاح روحى | والقى بالا حبـة ما احب
ولى حتى ارى الاحباب فيها | على الايام طول الدهر عتب

﴿ وقال مادحاً قدوة القضاة السيد محمد افندى جابى ﴾
﴿ زاده لما قدم من الشام قاضياً بمدينة السلام ﴾

دعاه الى الهوى داعى التصابى | فراح بذكر ايام الشبـاب
يذيل مدامعـا قد ارسلتهـا | لواعج فرط حزن واكتـأب
و ابصره العـذول كما تراه | بماقاسى شـديد الاضطراب
و فى احشـائه وجـد كمين | يعـذبه بانواع العـذاب
فلام ولم يصب باللوم رشـداً | وكان العذر اهدى للصواب
جفته الغانيات وقد جفاهـا | فلاوصل من البيض الكعاب
وكان يروعه من قبـل هذا | هوى سلمى و زينب والرباب
يروح الى الدمى صاب اليها | و يأنس فى اوانسها العراب
اعيـدى النوح ياورقآء حتى | كأنك قد شكوتك بعض مابى

بكيت ومابكيت لفقـد الف | على انى صبت و لم تصابى
و ذكرنى و ميض البرق ثغراً | برود الشرب خمرى الرضاب
و ما اظماك يا كبدى غليلاً | الى رشف الثنايات العذاب
اتنسى يا هذيم غداة عجنا | على ربع نهاب للذهاب
فأوقفنا المطى على رسوم | كآثار الكتاب من الكتاب
و اطلال لمية باليات | بكت اطلالها مقل السحاب
نسايلها عن النايىئن عنها | فتعجز ياهذيم عن الجواب
هنالك كانت العبرات منا | خضاباً اوتنوب عن الخضاب
أمنى النفس بعد ذهاب قومى | بما يرجو المفارق من اياب
ذرنى يا اميم من الأمانى | فما كانت خلا وعد كذاب
ذرنى اصحب الفلوات انى | رأيت الجد اوفق بالطلاب
فمالى يا اميمة فى خمول | يطول به مع الدنيا عتابى
مقيم بين ظهرانى اناس | اروم بهم شراباً من سراب
يجنبنى نداهم صون عرضى | وتركى للدنية و اجتنابى
وكم لى فيهموا من قارصات | وما نفدت سهام من جعاب
سأرسلها وان كلت حشيا | عليها من أباة الضيم آبى
و انى مثلما علمت سعاد | و قور الجاش مقلاق الركاب
و ادرع القتام لكل هول | كما اغمدت سيفا فى قراب
واصحب كل مبيض السجايا | و جنح الليل مسود الاهاب
ليأخذ من احاديثى حديثاً | غنى عن معاطات الشراب
بمدح (محمد) رب المعالى | ورايق صفوة الحسب اللباب
و ها انا لا ازال الدهر اثنى | عليه بالثناء المستطاب
فاطرب فيه لا طرب الاغانى | و كاس الراح ترقص بالحباب
اذا دار نبت بى رحلتها | عزايم باسل عالى الجناب
اطرز باسمه برد القوافى | كوشى البرد طرز بالذهاب
وفيه تنزل الحاجات منا | و تنزل فى منازله الرحاب

اذا آب الرجآء اليـه لاقى بساحة مجده حسن المآب
تواضع وهو عالى القدرسامى ولا عجب هوا بن ابى تراب
شريف من ذوآبة آل بيت برآء فى الدنا من كل عاب
يشرفنى اذا ادنيت منـه دنوى من عـلاه واقـترابى
و فيما بيننا و الفضـل قربى من العرفان والنسب القراب
اهيم بمدحـه فى كل وآد واقرع فى ثنـاه كل باب
الى حضراته الأمـداح تجبى و من ثم انتحى فيها لجابى
يرغب فضـله الفضـلآء فيه و يطـمعهم بأيديه الرغاب
عطآء ليس يسـبقه مطـال وقديعطى الكثير بلاحساب
و ينفق فى سبيـل الله مالاً لابنآء السبيـل وفى الرقاب
جزى الله الوزير الخير عنـا واجزاه باضعـاف الثـواب
فقـد سرالعراق و من عليها بقـاض لايروع و لايحـابى
وابقى الله للأسـلام شيخـاً به دفع المصاب عن المصاب
بمثل قضـائه فصـل القضايا و مثل خطابه فصل الخطاب
من القوم الذين علوا وسادوا كما تعلو الرؤس على الذناب
اطلوا بالعـلآء على البرايا كما طل الجبال على الروآبى
ليهنك انت يا بغـداد منـه بطلعة حسن مرجو مهـاب
اقام العدل فى الزورآء حتى وجدنا الشآء تأنس بالذياب
و أنى لا يطاع الحق فيهـا ولا تجرى الامورعلى الصواب
وسيف الله فى يدهـاشمى صقال المتن مشحوذ الذباب
خروجك من دمشق الشام ضاهى خروج العضب اصلت للقراب
وجئت محيى سيل الطم حتى لقـد بلغ الروابى و الزوابى
بعلم منـك زخار العبـاب وفضل منك ملآءن الوطاب
فمن هذا و من هذا جميعـاً أتيت النـاس بالعجب العجاب
وراح الناس يا مولاى تدعو لعزك بالدعآء المستجـاب
فلا افلت نجومك فى مغيب ولا حجبت شموسك فى ضباب

﴿ وله ايضا ﴾

يا قلب هل لك فى السلو　　فقد اراعك من تحب
و جفاك من تهوى فلا　　منه اليك اليوم قرب
ظعن الذين هو يتهم　　وحدت بهم نجب و نجب
وتنافرت تلك الظبآء　　و ريع منهاويك سرب
ساروا بصبرك حيث شاؤا　　فقد اراعك من تحب
فالقلب صب فى هواهم　　مغرم و الدمع صب
طرفى بدمعى لا يجف　　ولا زفير الوجد يخبو
يا طرف نهنه من دموعك　　بعدهم فالوجد حسب
فارقتهم و تفرق ال　　احباب بعد الجمع صعب
و ذكرتهم فكا نما　　نار باحشائى تشب
ياليت قومى يعلمون　　بما اصاب و ما اصب
اوانهم رجعوا الىّ　　و ضمنا يا سعد شعب
و يلاه من هذا الزمان　　فكم دهانى منه خطب
فى كل يوم يستفاض　　مدامع و يراع قلب
و للوعتى و تجلدى　　فى الحب ايجاب و سلب
لا موردى ضا فى النمير　　و لا مذاق العيش عذب
و اعاتب الدهر المشت　　و هل يفيد الدهر عتب
و الذنب للاحباب اذ　　رحلوا وما للبين ذنب

﴿ و قال يمدح جناب عبد القادر افندى احد اعيان ﴾

﴿ البصره وذلك حينما ولاه حضرة المشير على العماره ﴾

﴿ ونواحيها و يطلب منه الرخصه بالعودة الى اوطانه ﴾

ذكرت على النوى عهدالتصابى　　فأشجانى وهيج بعض مابى

وشوقنى معالم كنت فيها | بانعم طيب عيش مستطاب
فبت احن من شوق اليها | كما حن المشيب الى الشباب
سقى تلك الديار وساكنيها | ملث القطر منهل الرباب
فكم ظبي هنالك فى كناس | ينوب بفتكه عن ليث غاب
بنفسى من افديه بنفسى | و يعذب فى تجنيه عذابى
ولى قلب توقد فى التهاب | ولى دمع توآلى بانسكاب
وليل طال بالزفرات منى | ولم يقصر لحزنى واكتئابى
وكم هم اسآء الى فوآدى | وطال مع الزمان به عتابى
و أزعجنى عن الأحباب بين | و بالبين انزعاجى واضطرابى
تعللنى بموعدها الأمانى | وما التعليل بالوعد الكذاب
و تطمعنى بما لا ارتجيه | وهل ارجو شراباً من سراب
و ما فعلت باصحابى المنايا | فأبقتنى و قد اخذت صحابى
و مالى من انيب اليه يوماً | اذا ما عضنى يوماً بناب
و ما كتبت يداى به كتاباً | ولكن كان فى ام الكتاب
اذاقنى النوى حلواً و مراً | وجرعنى الهوى شهداً بصاب
اطوّف فى البلاد وانتحيها | فما اغنى اجتهادى فى الطلاب
وأية قفرة لم ارم فيها | ولم ازعج بمهمهها ركابى
لبست غبارها وخرجت منها | كما استل الحسام من القراب
ولم ابلغ مقام العز الا | (بعبد القادر) العالى الجناب
و ما نلنا المنى فى السعى حتى | نزلنا فى منازله الرحاب
كريم طيب الأخلاق بر | بيوم الجود اندى من سحاب
فما سئل الندى و الجود الا | واسرع بالثواب وبالجواب
اذا ما أبت بالنعمآء عنه | حمدت بفضله حسن المآب
او انتسب انجذاب من قلوب | فما لسوآه ينتسب انجذابى
فيابدر الجمال ولا أمارى | ويارب الجميل ولا أحابى
ساشكر فضلك الضافى وادعو | لمجدك بالدعآء المستجاب

على نعم بجودك قد افيضت ... ولا ترجو بها غير الثواب
ومما سرنى وأزال همى ... دنوى من جنابك واقترابى
ولم ابرح اهيم بكل واد ... واقرع فى ثنائك كل باب
وارغب عن سواك بكل حال ... واطمع فى اياديك الرغاب
ولم تبرح مدى الأيام تدعى ... لكشف الضر اودفع المصاب
اصاب بما حباك به مشير ... مشير بالحقيقة والصواب
وولاك العماره اذ تولى ... امور الحكم بالبأس المهاب
فقمت مقامه بالعدل فيها ... وقد عمرتها بعد الخراب
وذللت الصعاب وانت احرى ... وموصوف بتذليل الصعاب
فلا يحزنك اقوال الأعادى ... فما جزعت أسود من كلاب
لقد حلقت فى جوّ المعالى ... فكنت اليوم امنع من عقاب
علوت بقدرك العالى عليهم ... كما تعلو الجبال على الروابى
وما ضاهاك من قاص ودان ... بعدل الحكم اوفصل الخطاب
وحزت مكارم الأخلاق طراً ... ومنها جئت بالعجب العجاب
الا يا سيدى طال اغترابى ... فرخص لى فديتك بالذهاب
فارجع عنك منقلباً بخير ... واحمد من مكارمك انقلابى
وانظم فيك طول العمر شكراً ... كما انتظم الحباب على الشراب
وليس يهمنى فى الدهر هم ... وفيك تعلقى ولك انتسابى
فمن شوق الى وطن واهل ... غدوت اليوم ذا قلب مذاب
ومن مرض اقاسيه و وجد ... رضيت من الغنيمة بالأياب

﴿ وقال ايضا ﴾

يا ايها القمر المنير ... وايها الغصن الرطيب
انى لأعجب من هواك ... وانه امر عجيب
تدمى بعبرتها العيون ... به وتحترق القلوب

مالى دعوتك ان تصيخ فلا تصيخ و لاتجيب
ان كان ذنبى اننى اهوى هواك فلا اتوب
يابدر مانال الافول مناه منك ولا الغروب
زرنى اذا غفل الرقيـ ب وربما غفل الرقيب
واعطف على مضنى يراع اذا جفوت و يستريب
حب بمهجته اصيب فدمعه ابدا صبيب
هل تدر ما تحت الضلوع فانها كبد تذوب
ويلاه كيف اصابنى من ليس لى منه نصيب
عجز الطبيب واى داء فى الفؤاد له وجيب
كيف الدواء من الهوى فى الحب ان عجز الطبيب
من كان علته الحبيب فما له الا الحبيب

﴿ وقال يمدح جناب سامى الرتب و ابى رجب السيد ﴾
﴿ محمد سعيد افندى نقيب البصره لازال قريناً للمسره ﴾

خذ بالمسرة و اغنم لذة الطرب و زوج ابن سماء بابنة العنب
واشرب على نغم الأوتار صافية مذابة فى لجين الكاس من ذهب
ولا تضع فرصة جاد الزمان بها ساعات انسك بين الجد واللعب
اما ترى الروض قد حاكت مطارفه ايدى الربيع وجادتها يد السحب
والورد قد ظهرت بالحسن شوكته وخضبت وجنتاه من دم كذب
وزان ماراق دمع الطل حين بدا تبسم الأقحوان الغض عن شنب
والراح منعشة الارواح ان مزجت صاغ المزاج لها تاجاً من الحبب
وان بدت و ظلام الليل معتكر رمت شياطين هم المرء بالشهب
داوى بها كلما تشكوه من وصب ففى المدامة ما يشفى من الوصب
ودر بحيث ترى الأقداح دائرة فانها لمدار الأنس كالقطب
يعود مافات من عهد الشباب بها يشب فيها معاطيها و لم يشب

يمج منهـا فم الأبريق رايقـة ... تخالهـا انها صيغت من اللهب
فى جنة راق للأبصار رونقها ... وادمع المزن ماتنفك فى صبب
والورق تملى من الأوراق ماخطبت ... على منابر غصن الدوح من خطب
و مابرحت لأيام مضت طرباً ... داعى المسرة والأفراح تهتف بى
حتى اذا العـيد وافانا بغرته ... اقر شوال عينى فى ابى رجب
بالسعيد العلوى الهاشمى لنـا ... فوز يؤمل من قصد ومن ارب
احيت مكارمه ماكنت اعرفها ... من الأوايل فى الماضى من الحقب
الله الهمـه فهمـاً ومعرفـة ... وحسن خلق و حلماً غير مكتسب
انى اباهى به الأشراف اجمعها ... بذلك النسب العالى لذى حسب
فـداؤه كل ممقـوت يشـانئه ... فلا الى حسب يعزى ولا نسب
هو (السعيد) الذى يشقى العدو به ... من ذا يعاديه فى الدنيا ولم يخب
لمادعاه ولى الأمر منتـدباً ... اجابه واراه خير منتـدب
دعاه مستنصراً فى عسكر لجب ... وقد ينوب مناب العسكر اللجب
فسار مستصحب التوفيق يومئذ ... فسار اكرم مصحوب ومصطحب
وصار تدبيره يغنى عسـاكره ... عن الكتايب بالأقلام والكتب
كم كربة نفست للجيش همـته ... فحقه ان يسمى كاشف الكرب
دعا الى طاعة السلطان فاجتمعت ... له القبايل من بعد ومن قرب
لقـد اجابته وانقادت لطاعته ... ولو دعاها سوى علياه لم تجب
اراعهم ماراهم من مكارمـه ... وجآء من بره المعروف بالعجب
تلك المزايا لأجداد له سلفت ... فاعقب الله ما للمجد من عقب
من سادة شرف الله الوجود بهم ... قد اورثوها علآء من اب فأب
فلم تجد من لسـان غير منطلق ... ولا فؤاداً اليهم غير منجـذب
فلا تقسـهم بقوم دونهم شرفاً ... يوماً وكيف يقاس الرأس بالذنب
لقد كفى العسكر المنصور نائبة ... تجثولها نوب الدنيا على الركب
و قومت كل معـوج صوارمه ... وسكنت منذ وافى كل مضطرب
واسـعد الله مولانا الفريق به ... فكان ثابت سـعد غير منقلب

وكان اعظم اسباب الفتوح له ... فياله سبب ناهيك من سبب
اما و ربك لولاه لما خمدت ... نارلها غير فعل النار بالحطب
دهياء تفغر فاها لا سبيل الى ... ترك ابتلاع سراة القوم بالنوب
المطمعين بنيل المجد انفسهم ... لا يسأمون من الأقدام فى الطلب
و كان خيراً لهم لوانهم رجعوا ... عن غيهم بعدذاك الجهد والنصب
بغوا لما نزغ الشيطان بينهموا ... والبغى يسلم اهليه الى العطب
حتى اذا دبروا لحرب امرهموا ... وهم عن الراى والتدبير فى حجب
فاقبلت برجال لاعداد لها ... وحير الترك مالاقت من العرب
لله درك ماذا انت فاعله ... بذلت نفسك فوق المال والنشب
و الحرب قايمة و النار موقدة ... يقول منها جبان القوم و آحربى
يساقط الموت من ابطالها جثثاً ... كما يساقط جذع النخل بالرطب
برزت فيهم بروز السيف منصلتاً ... من غمده واخذت القوم بالرعب
كففت ايديهموا عن ما تمد له ... فما استفادوا سوى الخذلان فى الغلب
وشتت الله ممن قد طغى و بغى ... جمع الخوارج بين القتل والهرب
ودمر الله فى اقدامهم فيئة ... فكان اعدى الى اخرى من الجرب
تعبتموا فارحتم بعدها امماً ... كم راحة يجتنيها المرء من تعب
وعم فضلك ذاك القطر اجمعه ... ياحسن مااصبحت فى مربع خصب
رأس الأكابر والأشراف من مضر ... صدر الرياسة فخر السادة النجب
ليهنك النصر و الفتح المبين و ما ... بلغت من جانب السلطان من ارب
لئن حباك بنيشان تسربه ... فانه بك من بين الرجال حبى
فقارن الكوكب الدرى بدردجى ... بطالع لقران السعد لم يغب
هذا المشير اعز الله دولته ... ابان فضلك اعلاناً لكل غبى

وخذاليك بقيت الدهر قافية
يلوح منك عليها بهجة الأدب

﴿وله مورخا عام وفاة المرحوم السيد عبدالرحمن افندى
نقيب البصره عليه الرحمه﴾

قبر به سيد شريف تكشف فى مثله الكروب
دهى علاه خطب المنايا وللمنايا بنا خطوب
فلا طبيب ولا حبيب ولا بعيد و لا قريب
يرد ماقد قضاه رب و هو على عبده رقيب
آهاً له من فراق فغائب القوم لايؤب
تبكيه اشراف قوم لها بكاء به نحيب
يوم به قيل ارخ (مضى الى ربه النقيب)

١٢٩١

﴿وقال مجاوباً ابن المخيزيم عن تحرير له ورقيم ارسله
اليه من قصبة الكويت﴾

يا ابن المخيزيم و آفتنا رسائلكم مشحونة بضروب الفضل والادب
جاءت بأعذب الفاظ منظمة حتى لقد خلتها ضرباً من الضرب
زهت باوصاف من تعنيه وابتهجت كما زهت كاسها الصهباء بالحبب
عللتمونا بكتب منكموا وردت و ربما نفع التعليل بالكتب
فيها من الشوق اضعاف مضاعفة تطوى جوانح مشتاق على لهب
وربما عرضت باللطف واعترضت دعابة هى بين الجد و اللعب
قضيت من حسن ما ابدعته عجبا وانت تقضى على الاحسان بالعجب
فنحن مما انتشينا من عذوبتها ببنت فكرك نلهو لا ابنة العنب
فاطربتنا وهزتنا فصاحتها فلا برحت مدى الايام فى طرب
اما النقيبان اعلا الله قدرهما فى الخافقين و نالا ارفع الرتب
فقد انافا على سادات قطرهما فاصبحا نقباء السادة النجب

الطـاهران النجيبان اللذان هما　　من خير أم زكت اعراقها وأب
دام السـعيد لديكم فى سعادته　　و سالم سالما من حادث النوب
ان الكويت حماها الله قد بلغت　　باليوسفين مكان السبعة الشهب
تالله ماسمعت اذنى ولا بصرت　　عينى بعزهما فى سـاير العرب
فيوسف بن صبيح طيب عنصره　　اذكى من المسك ان يعبق وان يطب
ويوسف البدر فى سعد وفى شرف　　بدر الأماجد لم يغرب ولم يغب
فخر الأكارم والاءمجاد قاطبة　　و آفة الفضة البيضآء والذهب
من كل من بسطت فى الجود راحته　　صوب المكارم من ايديه فى وصب
لولا امور اعاقتنا عوآيقها
جينا اليكم ولو حبواً على الركب

﴿ وكتب الى بعض الأحباب يطلب منه صراحية شراب ﴾

جميل الصنيع بأهل الأدب　　بقيت لنافى الهنا والطرب
اعنـدك علم بأن الهموم　　على خاطر المرء مثل الجرب
و لا من دوآء لأدوآئها　　و لا برء منها كبنت العنب
وحشر مع الغانيات الحسان　　اذا حشر المرء مع من أحب
و أنى فقـير الى قهـوة　　ومن لى بها مثل ذوب الذهب
تقوى العظام وتشفى السقام　　وتذهب عن شاربيها النصب
اذا مزجت بابن مآء السمآء　　تولد منهـا لؤ آلى الحبب
فيـا من ودادى له ثابت　　و مالى عن حبـه منقلب
صراحيتى ما بهـا قطرة　　فقـل عند ذلك يا للعجب
وانت ملكت نصاب الشراب　　فأين الزكوة وهذا رجب

﴿ وكتب فى ضمن الجواب لبعض الاحباب ﴾

اتتنا من الزورآء منكم قصيدة　　فجآئت بأبيـات يرقن عذابا

فسرت عيون الناظرين وشنفت　مسامع ارباب الكمال خطابا
واصبحت الفصحاء مفتخراً بها　وقد اظهرت للعارفين عجابا
فما برحت تتلى على كل فاضل　و تكشف عن وجه الجمال نقابا
فجوزيت يامولاى خيراً فقد غدت　اياديك عندى فى الجميل رغابا
تدير على الارواح كأساً روية　فنشرب منها مايسوغ شرابا
وهيجت اشوقى اليك ولوعتى　و ها انا فيها قد عزمت أيابا
سأرسل بعد اليوم فى كل مركب　اليك سلامى جيئة وذهابا
ويشغلنى فيك الثناء ولم يكن　سكوتى عن ذاك الجواب جوابا
ولوكنت تدرى ما الذى عنك عاقنى
عذرت و ما اوردت منك عتابا

﴿ وقال مادحا احد نقباء بغداد الاشراف و يذكر له ﴾
﴿ ضيق حاله من حلول رمضان ﴾

اعالج قلباً فى هواكم معذبا　واصبو اليكم كلما هبت الصبا
واطوى على حر الغرام جوانحاً　تلهب فى نيران وجدى تلهبا
تؤنبنى اللاحون فيك ولم اكن　لأسمع فى الحب العذول المؤنبا
وأرقنى يا سعد برق اشيمه　يزر على الاكناف برداً مذهبا
شجانى فأبكانى وأطرب مسمعى　حمام بذات البان غنى فأطربا
وذكرنى و الدار منها قصية　على النأى سعدى والرباب وزينبا
بحيث الهوى غض وبرد شبابنا　قشيب وعهد اللهو فى زمن الصبا
يدار علينا من دم الكرم قهوة　فنشرب ترياق الهموم المجربا
وتهدى الينا فى الكؤس نوافجاً　من المسك اوا ذكى اريجاً واطيبا
اذا زفها الساقى لشرب تبسمت　به طرباً حتى يروح مقطبا
ويارب ليل رحت فيه مع المها　بقصة اشواق يكون لها نبا
تلاعب انفاس النسيم اذا سرى　على جلنا راالخد صدغا معقربا

الم تنظر الايام كيف تبدلت — بناور خاء العيش كيف تقلبا
فلم استطب يا سعد مرعى ارود ه — مريعاً ولم استعذب اليوم مشربا
بربكما عوجا على الربع ساعة — وان كان قد اقوى دروساً واجدبا
لئن لعبت فيه السوافى و برحت — فقد كان قبل اليوم للسرب ملعبا
فو آها على ظل الاراكة فى الحمى — وو آها على الحي الذى قد تجنبا
وان وقوفى فى المنازل بعدهم — لاقضى لحق الوجد ما كان اوجبا
اثيرله الاشجان من وكناتها — وامرى دموعا صوبها قد تصببا
اطعت الهوى ماان دعانى له الهوى — ولما دعوت الصبر يومئذ ابى
ومازال يورى زنده لاعج الحشا — فما باله أورى الفؤاد وماخبا
اعلل نفسى بالتلاقى و بيننا — حزون اذا يجرى لها خاطرى كبا
ولوأن طيف المالكية زارنى — لقلت له اهلاً وسهلاً ومرحبا
وأن نقل الواشى لظمياء سلوة — فما صدق الواشى بذاك وكذبا
تو آخذنى الأيام والذنب ذنبها — على غير ماجرم وما كنت مذنبا
فياويح نفسى ضاع عمرى ولم افز — بحر ولا أبصرت خلاً مهذبا
ويقعدنى حظى عن النيل ان ارم — مراما وان اطلب من الدهر مطلبا
ولم يجدنى ارهافى العزم فى المنى — وماحيلتى بالصارم العضب ان نبا
ومابرحت تملى على الدهر قصتى — فتملاء افهام الرجال تعجبا
وتزهو بأمداح النقيب قصآئدى — بأحسن ماتزهو بأزهارها الربا
بأبلج وضاح الجبين كأنه — اذا لاح فى ضوء النهار تنقبا
كريم براه الله اكرم من برا — وانجب من الفيت فى الناس منجبا
لقد طاب عرقاً فى الكرام ومنبتاً — ومازآل عرق الهاشميين طيبا
لتسموا بنو السادات من آل هاشم — بأنجبهم أما وأشرفهم أبا
وأحلاهموا فى وابل الجود صيباً — وأعلاهموا فى قلة المجد منصبا
أتانا بأبكار المناقب سيد — فأبدع فيما جاء فيه وأغربا
وأغضب اقو آماً وأرضى بما أتى — ومن نال ماقد نال أرضى وأغضبا
و خير مابين المذاهب فى العلا — فما اختار الا مذهب الفضل مذهبا

تحبب بالحسنى الى الناس كلهم ... ومن جملة الأحسان ان يتحببا
واظهر فيه الله اسرار لطفه ... وقد كان سراً فى الغيوب محجبا
لك الله من طار الفخار بصيته ... فشرق فى اقصى البلاد وغربا
ومن راح يستهديك للجود والندى ... رآك الى الخيرات اهدى واصوبا
تقلب فى نعمائك الدهر كله ... ومازلت فى نعمآئك المتقلبا
وجدك لم ابصر سواك مؤملاً ... ولا من اذاما استوهب المال اوهبا
اذا لم اجد لى للثرآء مسببا ... وجدتك فى نيل الثرآء المسببا
وقد شمت برقا من سحابك ممطرا ... وما شمت برقا من سحابك خلبا
وأنى لأستسقى نوالك ظامئا ... فلم ار امرى منه شيئا واعذبا
ولى قلم يملى عليك اذا جرى ... وترجم عن ما فى الضمير واعربا
فيا قمرا فى طالع السعد نيراً ... ويا فلكاً بالمكرمات مكوكبا
لقد جآئنى شهر الصيام بموكب ... من العسر لاشاهدت للعسر موكبا
وشوشنى لما بدا بقدومه ... ولم أر لى أمرا لذاك مرتبا
فلوان شهر الصوم طاف بمنزلى ... تبسم مما رآءه وتعجبا
وابصر داراً لوثوى الخير ساعةً ... بها لنأى عن اهلها وتغربا
ويا طالما وآفى على حين غفلة ... فأصبحت منه خآئفاً مترقبا
وجربته فى كل عام بغصة ... ومثلى من ساس الامور وجربا
ولما رأيت الهم جازنى المدى ... الى ان رأيت السيل قد بلغ الزبا
وقد اتعبتنى ما هنالك فاقة ... ومن كان مثلى اتعبته واتعبا
وقد حملتنى حاجة لو كفيتها ... غدوت له عن ثروة متأهبا
ركبت بها الامآل وهى خطيرة ... ولو لم تكن الا الأسنة مركبا

وماخاب ظنى فى جميلك قبلها
وما كنت للظن الجميل مخيبا

﴿ وكان عند الناظم كتاب سيبويه محرراً فى خط ابن ﴾
﴿ خروف على جلد غزال فطلبه منه احد احبابه فجاوبه ﴾
﴿ بهذه الأبيات وقفت منها على بقيتها وماعداها ﴾

﴿ ذهب ضياعا ﴾

يا ناحياً نحو كل مكرمة	يبلغ فيهـا اعالى الرتب
و طالباً بالكمال ما عجزت	فحول قوم عن ذلك الطلب
ومن سهام الارآء فكرته	ان يرم فيها اغراضه يصب
ان الكتاب الذى نظرت به	ابلغ ما الفـوه فى الكتب
فلـو تأملت فى دقائقـه	لقلت هذا من اعجب العجب
ان اطلقوا لفظة الكتاب فما	يشار الا اليه فى الكتب
وغـيره لا يفـيد نى اربا	واين كتب النحاة من اربى
لان هذ الامام اعلم خلق	الله فى نحو منطق العرب
ولم يزل وهـو مرجعهم	لدايرات العلـوم كالقطب
قد ناظرته الحساد من حسد	فغالبتـه بالزور و الكذب
وراح يطوى الاحشاء من اسف	لكتمهم فضـله على لهب
وأدركتـه فمات مغـتربا	بأرض شيراز حرفة الادب
فان تكن انت عاشقه	لما حوى طيه من النخب
نقلتـه ان اردت نسختـه	ولا ابالى بشـدة التعب
و ليس نقلى له على طمع	ولا لمـال يرجى ولا نشب
ان اياديك منك سـابقة	علىّ قدماً فى سالف الحقب
هذا لسـانى يعوقـه ثقل	وذاك عندى من اعظم النوب
فلو تسـببت فى معالجتى	لنلت أجراً بذلك السبب
وليس لى حرفة سوى ادب	جم ونظم القريض والخطب
من بعد د آود لاحرمت منى	فقد مضت دولة الادب

حرف التآء

﴿ وقال يرثى المرحوم الفاضل الكامل والعالم العامل السيد ﴾

﴿ محمد امين افندى واعظ القادريه ﴾

مالى أفارق كل يوم صاحباً ... صدعت به ريب المنون صفاتا
وأرى أحبآئى تفرق جمعهم ... وتشتتوا بيد الردى اشتاتا
وخلت ديار الاكرمين وأصبحت ... فيها عظام الانجبين رفاتا
ودعى التقى ناع يخفض نعيه ... منا الرؤس و يرفع الاصواتا
ولقد أصم مسامعى فى قوله ... ان الأمين محمد قد ماتا
ذهب الندى والعلم بعدك والتقى ... وانبتّ حبل الآملين بتاتا
يا آطيب القوم الذين الفتهم ... فى الناجيين خلآيقا وذواتا
لو كنت ادرك بالأسى مافاتنى ... قد كنت ادرك بالأسى مافاتا
ولقد سئمت من الحيوة وملنى ... طول الثوآء فلا اريد حياتا
من بعد ماز آل الامين وأنه ... كان الجبال الراسيات ثباتا
وفقدت منه فر آيداً وفو آيداً ... و مكارماً و مغانماً و هباتا

ونظرت فى الاحيآء نظرة عارف
من بعده فوجدتها أمواتا

﴿ وقال مورخا عام وفاة احد احبابه ومن له نسبة ﴾

﴿ لبعض الاشراف ﴾

ان هذا قبر لعمرك فيه ... صالح فى حياته والممات
صالح الاسم صالح الفعل يفنى ... وله الباقيات فى الصالحات
من خلال كريمة و صفاة ... شهدت انه كريم الذات

ادركتـه الوفاة اذهو حيّ   فتوفى و ذاك بعـد الوفات
حـل فى جنـة النعيم فأرخ   (صالح قد حللت فى الجنات)

١٢٧٦

حرف الحآء

﴿ وقال يمدح شيخ المنتفـق الشيخ صالح بن عيسى ﴾
﴿ حين جلبه حضرة المشير وخلع علـيه خلعة المشيخة ﴾
﴿ على العشـيرة المذكوره حينما كانت رحاة الحرب ﴾
﴿ بينهم دائره و بقومهم ثائره ﴾

نعم ما لهذا الأمر غـيرك صالح   وان قيل هل من صالح قيل صالح
سعيت الى نيل العلا غير كادح   وغيرك يسعى للعلى وهو كادح
وتاجرت للمجد الذى انت اهله   وانت بهـاتيك التجـارة رابح
فهنيت من بين الشيوخ بخلعة   شـذاها باقطار العراقين فايح
مطار فخار طار فى الأرض صيته   فانت مقيم وهو فى الارض سايح
بعلياك قد شـد الوزارة ازرها   وزير لأبواب الأبوة فاتح
و ان مشـيراً قد اشاربما رأى   مشير لعمرى فى الحقيقة ناصح
رأى بابن عيسى بعد عيسى صلاحها   وفى صالح الأعمال تقضى المصالح
ورجح منك الجانب الضخم فى العلى   وفى الناس مرجوح وفى الناس راجح
لعل بك النار التى شب جمرها   من القوم تطفى وهو اذ ذاك لافح
وقد طوحت من بعد عيسى و بندر   وفهـد بهاتيك الديار الطوايح
بكتها وقـد تبكى المنازل اعين   وناحت على تلك الرسوم النوايح
وكانت امور قد اصابت فدمرت   وماحسنت فى العين منها المقابح
امور قضت ان لا يرى الأمن قاطن   لديها ولم يفرح بما كان نازح

وجرت من الأرزآء كل جريرة　　و سالت ولكن بالدمآء الأباطح
وقد جردوها بعد آل محمد　　مثقفة تدمى و بيض صفايح
وكانت حروب يعلم الله انها　　سعيرا اهاجته الرياح اللواقح
وما نفعت فيهم نصيحة ناصح　　وهل نفعت فى الجاهلين النصايح
فذلك مقتول وذلك قاتل　　و ذلك مجروح و ذلك جارح
الى ان بلغت اليوم ماقد بلغته　　وماهذه الأقسام الا منايح
ولاحت لنامنك المعالى بروقها　　وبرق المعالى من محياك لايح
لحنابك الأمال تجنى ثمارها　　كما تمناها فهل انت لامح
وما انت عما تبتغيه ببارح　　و غيرك عنها لا محالة بارح
وان احجم المقدام عن طلب العلى　　فانك مقدام اليها وجامح
وان غض طرف عن مكارم ماجد　　فلاطرف الا نحو جدواك طامح
نعم انتموا البحر الخضم لوارد　　واين من البحر الخضم الضحاضح
منحت الذين استمطروك مكارماً　　وكل كريم بالمكارم مانح
ليأمن فى ايامك الغر خايف　　ويصدع فى روض البشارة صادح

فخذها لدى علياك اول مدحة
ولى فيكموا من قبل هذا مدايح

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

يقول لى النصوح هلكت وجداً　　بمن تهوى و ما كذب النصوح
وقال الى متى تبكى رسوماً　　عفتهن الجنوب وكم تنوح
فغض الطرف عن طلل قديم　　فقد أودى بك الطرف الطموح
تلوح لعينك الدمن البوالى　　و قد تخفى و آونةً تلوح
اراعك ما ترى من رسم دار　　و طار بقلبك البرق اللموح
فخفض من فوآدك حين يبدو　　لعينك بارق و تهب ريح
و فى الأطلال ما تشكو اليها　　من البلوى ولكن لا تبوح

محت آثارهـا للحيّ نأى | وممن انت تهواه نزوح
كما محيت سطور من كتاب | وما يدرى لها عـندى شروح
وقـد راحت ركايب آل ميّ | فما راحت وللمشتاق روح
فقلت نعم ولى جفن قريح | بعبرته ولى قلب جريح
اروح على منازلها واغدو | فاغدو يا هـذيم كما اروح
لئن جاد السحاب وجاد طرفى | أريت الدهر ايهما الشحيح
فـدعنى يا هـذيم بها لعلى | اموت من الغرام واستريح

﴿ وقال يمدح عبدالله چلبي زهير ويذكر ما جبل عليه ﴾
﴿ هو وقبيلته من افعال الخير ﴾

نبهت الورقاء ذات الجناح | من غفلة الصحو الى شرب راح
والليـل قد أجفل من صبحه | فاكثر الديك عليـه الصياح
مهفهف الأعطـاف من قده | وطرفه الفتان شاكى السلاح
فقام يسقيهـا و يهـدى الى | روح الندامى بالمدام ارتياح
وما الذ الراح من شـاذن | مهفهف القد و خود رداح
تستنطق العـود لدى مجلس | السنة الأوراق فيـه فصاح
والورق فى الأوراق الحانها | مطربة بين الغنـا و النواح
ورب يوم كان عيـد المنى | نحرت فيه الزق نحر الأضاح
و رحت فى الحب على سكرتى | بالغىّ لا اصغى الى قول لاح
و من يلنى بالهـوى قـوله | يمر بى مثـل هبوب الرياح
فاصطلح القـوم عـلى انه | مابين عذالى و بينى اصطلاح
ياصاح ما انت وطيب الكرى | فبـادر اللذات بالاصطبـاح
واشرب و لاتصـغ الى قايل | هذا حرام و لهـذا مباح
ماوجـد الراحة الا امرؤ | اعرض عن عاذله واستراح
تنفس الصبح فقم قائمـا | نحو صراحيـة ماء صراح

وابتسم الورد ودمع الحيا ... فى وجنة الورد وثغر الأقاح
فاقطع علاقات الأسى بالطلا ... وصل بكاسات الغدو الرواح
وانفق نفيس العمر فى قهوة ... تقضى على الهم قضآءً متاح
مستنشقاً منها عبير الشذا ... تفوح كالمسك اذا المسك فاح
مع كل ندمان كبدر الدجى ... ما افتض بكر الدن الاسفاح
حيّ على الرآح وقم هاتها ... وقل لمن لاح الفلاح الفلاح
ولتك من ريقك ممزوجةً ... لا أشرب الراح بمآء قراح
يآ أيها الساقى الذى اثخنت ... احداقه فى القلب منى الجراح
يشكو اليك القلب من ضعفه ... فتور عينيك المراض الصحاح
ما خطر السلوان فى خاطرى ... بلائم فيه فسادى صلاح
يجدّ بالنصح فألهو به ... وأدفع الجد ببعض المزاح
من سره شئ فما سرنى ... فى الدهر شئ كوجوه الملاح
اوفضح الصب فكم مغرم ... اسلمه الحب الى الافتضاح
ومايرى كتمان سر الهوى ... من كتم الحب زماناً وباح
اذا وضعت الشعر فى اهله ... فلى بزند الافتخار اقتداح
أنى أرى المنصف من نفسه ... يمدح (عبد الله) أى امتداح
قد أنبت الود بقلبى له ... محبةً لم يمحها قط ماح
فيارعاه الله من ماجد ... طاب به المغدا وطاب المراح
قيدنى فى البر من فضله ... فليس لى عن بابه من براح
اطرب ان شاهدته مطرباً ... وما على المطرب فيه جناح
ولم ازل فى القرب من وده ... اقرع بالافراح باب النجاح
تالله ما شمت له بارقاً ... الا ولاح الجود من حيث لاح
يلوح لى فى الحال من وجهه ... بشر ميامين الندى والسماح
يفعل بالأموآل يوم الندى ... ما تفعل الأبطال يوم الكفاح
أغر صافى القلب مستبشر ... بالأنس مرهوب الظبى والصفاح
قد خصه الله وقد زانه ... برفعة القدر وخفض الجناح

لا يعرف الهم سميراً له ولا يلاقيه بغير انشراح
لم يبق لى فى أرب بغيةً ولا على نيل الأمانى اقتراح
من الذين افتخرت فيهموا بيض ظبى الهند وسمر الرماح
يصان من لآذ بعليا هموا ومالهم فى جودهم مستباح
لهم من العليآء ان سوهموا سهم المعلا من سهام القداح
محاسن المعروف يبدونها وأوجه الأيام سود قباح
كما استهلت ديمة أمطرت على الروابى قطرها والبطاح
تشق يوم الروع ايمانهم قلب الأعادى بصدور السلاح
ترعرعوا فى حجر أم العلا وأرضعوا منها غريب اللقاح
وزاحموا الأنجم فى منكب يزيح فى الأخطار مالا يزاح
كم قدموا للحرب فى موطن فقربوا بين خطاها الفساح
وأرعفوها من دمآء قناً ترمد بالطعن عيون الجراح
أسد الوغى لا زال اسيافهم تنحر بالهيجآء كبش النطاح
من كل من تبعثه همة تطمح للغايات كل الطماح
لم تنبو فى مضربها عزمة منهم ولم تصلد لدى الاقتداح
آل زهير الأنجم الزهر فى سمآء افلاك العلا والسماح
ان امسكونى فبأحسانهم او سرحونى فجميل السراح

لابرحت تكسى بأمداحهم
ذات الغوانى حسن ذات الوشاح

﴿ وقال ﴾

سئلتك عن منازلنا بنجد وهاتيك الأجارع والبطاح
أروآها الغمام الجون حتى سقى ماحولهن من النواحى
وهل نبت الثمام اوالخزامى فعطر فيه انفاس الرياح
وهل لطم الشقيق بها خدوداً مضرجةً على ضحك الاقاحى

وهل خطبت على الأثلات منها حمائمها بالسنة فصاح
وكيف عهدت اقواماً مرامى لديهم ان اراهم واقتراحى
وهل ذكرت ندامای الاوالى غبوقى فى رباها واصطباحى
منازل صبوتى وديار وجدى ومنشا لوعتى ومدى رواحى
لقد كاد الفؤاد يطير شوقاً اليها يا هذيم بلا جناح

﴿وقال ممتدحا الشيخ عبد الله الصباح قائممقام الكويت﴾

﴿ومن بيته فيها اشرف بيت﴾

أذانبت الديار بحر قوم فليس على المفارق من جناح
ومنذ وجدت من همى رسيسا الى روحى واعوزنى ارتياحى
و ما صعرت للايام خدى و لم اخفض لنائبة جناحى
وضاق بى الخناق فلمت نفسى و ان لم يلحنى باللوم لاحى
و قدا صبحت فى زمن عمار يرينى الجد من خلل المزاح
رفضت اقامتى و ركبت امراً حرياً ان يكون له صلاحى
تسير بنا بلج البحر فلك كمثل الطير خافقة الجناح
وما زلنا بها حتى حللنا صباحا فى كويت آل الصباح
لدى قوم اعز الناس جاراً واندى بالنوال بطون راح
أباة لا يطوف الضيم فيها و لا جار لهم بالمستباح
غيوث مكارم وليوث حرب و اكفاء الشجاعة والكفاح
نزلت بهم على سعة ورحب وانس وابتهاج و انشراح
فقوم ساد (عبد الله) فيهم فبا لباس الشديد وبالسماح
اذا نزلوا لعمر ابيك ارضاً حموها بالاسنة و الرماح
فكم بدؤوا بمكرمة و ثنوا وكم نحروا العدى نحر الاضاحى
سقوا اعداءهم خمر المنايا بسمر الخط والبيض الصفاح
و مازالت مكارمهم تنادى لدى الامال حى على الفلاح

بأيديهم شكيمة ذى اقتدار ترد الجامحين عن الجماح
هموا رضعوا أفاويق المعالى كما رضع الفصيل من اللقاح
اذا مازرتهم يوما و فى لى ضمينى للزيارة بالنجاح
بهم اطلقت السنة القوافى بما تمليه من كلم فصاح
لقد مزجت محبتهم بروحى مزاج الراح بالماء القراح
كأن مديحهم عندى عقاراً به كان اغتباقى و اصطباحى
ثملت بهم وما خامرت خمراً ولا راحى بسطت لكاس راح
الذمن المدامة للندامى وهاانا فى هواهم غير صاحى
ولو أنى اقترحت على زمان واعطانى الزمان على اقتراحى
لما فارقتهم يوماً و مالى اذا وفقت عنهم من براح
و يأبى ذاك لى قدر متاح
ونحن بقبضة القدر المتاح

وقال

زارت وجنح الدجى ياسعد معتكر فأوقدت فى ظلام الليل مصباحا
وقال صحبى مماراح يد هشهم أصبحت هذه الظلماء اصباحا
وقلت والروح تستشفى بطيب شذاً من عرفها وعرفت القلب مرتاحا
احيا اريجك ميتاً لا حراك له فهل بعثت مع الأرواح أرواحا
وعللتنا وتعليل المشوق بما يشفى فؤاداً شديد الشوق ملتاحا
و اسكرتنا بالفاظ تكررها وما ادارت على الندمان اقداحا
و بت اشرب من معسول ريقتها راحاً واشرب من الفاظها راحا
واقطف الغض من تفاح وجنتها ومن رأى قاطفاً باللثم تفاحا
حتى اذا الفجر لاحت لى ملابسه مبيضةً ورداء الليل قد طاحا
وأوضح الامر فى لألاء غرته وزاده فلق الاصباح ايضاحا

و دعتهــا وكأن القلب حينئذ　غدا على اثرها يا سعد اوراحا
واعقبت كل حزن بعد فرقتها　فهل لها ان تعيد الحزن افراحا

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة بعض خلصآئه وخليطه ﴾
﴿ بصباحه ومسآئه ﴾

فى كل يوم للمنون صولة　فينا وخطب بالفراق فادح
و زفرة موصولة بزفرة　ومدمع على الخدود سافح
وحسرة على الذين اصبحت　تعلوهموا من الصفا صفايح
و آراهموا الترب وكانوا انجماً　كما تضىء بالدجى مصابح
وكل يوم وجه خطب كالح　وللخطوب اوجــه كوالح
ندفع بالرغم الى رزية　محاسـن الدنيا بها مقابح
نمزح بالدهر وذا صرف الردى　لا هازل فينــا ولا ممازح
ونحن عــنه ابداً فى غفلة　نلهو كما يلهو البهيم السارح
نوضح فى اللهو لنا معذرةً　ومالنا فى اللهو عذر واضح
وفى المنــايا للفــتى روادع　زواجر عن غيه نواصح
لا يغفل الأنسان عن مزلقة　لوكان للأنسان عقل راجح
يغتــاله دون المنى حمــامه　وطرفــه الى الحياة طامح
أيجهل الأمر على علم به　والجهل بالعاقل عيب واضح
(يا رفعةً) بقيت لى فى رفعة　من دونها انحط السماك الرامح
انى اعزيك بخال قد خلا　وما خلا منه اللسان المادح
وكل من يرجو البقآء بعده　فذاك غاد بعــده ورائح
لابدان تبكى علــيه اعين　و ان تنوح بعده النوائح
سقاه من وبل الغمام صيب　تروى به الأكام والأباطح

عزتيك اليوم به مؤرخاً
(للماضى الى الجنان صالح)

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة من سبق ذكره من أودآئه ﴾

﴿ وخليطه فى مسآئه ﴾

يا قبر هل علمت من ضممته ومن عليه تنطوى جوانحك
من صالح اعماله مضيئة تضئ من اضوآئها مصابحك
فان فى بطنك خير ماجد قد وضعت من فوقه صفايحك
وانت من طيب عبير نشره تنفح من طيب الشذا نوافحك
ولا تزال والآله راحم فى رحمة الله التى تصافحك
قد حل من بعد الوفاة ثاوياً أرخ (بجنات الخلود صالحك)

١٢٧٦

﴿ وقال يخاطب يوسف الصبيح احد شيوخ الكويت ﴾

﴿ ويطلب منه مسكاً ﴾

ومازلت مذ فارقت بغداد ابتغى نزوحا الى ما يقتضيه نزوحى
وانى مشتاق الى كل ماجد يصوب بقطر او يهب بريح
تطالبنى نفسى بطيب و طيب فقلت ابشرى بالمسك وابن صبيح

حرف الدال

﴿ وقال يمدح الامام الهمام حضرة موسى الكاظم ﴾

﴿ سليل النبوة وابا المكارم وذلك حين ورداليه ﴾

﴿ سترجده جناب سيد المرسلين من خير السلاطين ﴾

يا أمام الهدى ويا صفوة الله ويا من هدى هداه العبادا
يا ابن بنت الرسول يا ابن علىّ حىّ هذا النآدى وهذا المنآدي

قد اتينا بثوب جدك نسعى — و اتيناك سيدى وفادا
فأتيناك راجلين احتراماً — و احتشاماً و هيبةً و انقيادا
نتهادى به اليك جميعاً — و به كانت المطايا تهادى
راميات سهم النوى عن قسيّ — قاطعات دكادكاً و وهادا
طالبات (موسى بن جعفر) فيه — وكذا القدوة الامام الجوادا
من نبيّ قد شرف العرش لما — ان ترقى بالله سبعاً شدادا
شرف فى ثياب قبر نبيّ — عطرت فى ورودها بغدادا
و مزايا الفخار اورثتموها — شرف الجد يورث الأولادا
انتموا علة الوجود و فيكم — قد عرفنا التكوين والايجادا
ماركنتم الى نفايس دنيا — و لقد كنتموا بها افرادا
و انتقلتم منها و انتم اناس — ما اتخذ تم الارضى الله زادا
ولقد قمتموا الليالى قياماً — و اكتحلتم من القيام السهادا
ان يكونوا كما اذاعوا فمن ذا — مهد الارض سطوة والبلادا
ومحى الشرك بالمواضى غزاةً — وسطا سطوة الاسود جهادا
حيث ان الاله يرضى بهذا — بل بهذا من القديم ارادا
فجزيتم عن اجركم بنعيم — تتوالى الارواح و الاجسادا
و ابتغيتم رضى الأله و لازلـ — ـتم بعز يصاحب الآبادا
انتموا يا بنى البتول اناس — قد صعدتم بالفخر سبعا شدادا
آل بيت النبى و السادة الطهـ — ـر رجال لم يبرحوا امجادا
فضلوا بالفضائل الخلق طراً — مثلما تفضل الظبى الاغمادا
ليس يحصى عليهموا المدح منى — و لو ان البحار صارت مدادا
انتموا الذخر يوم حشر و نشر — و معاذاً اذا رأينا المعادا
(كاظم) الغيظ سالم الصدر عاف — ماحوى قط صدره الاحقادا
قد وقفنا الدى علاك والقيـ — ـنا الى بابك الرفيع القيادا
مع ان الذنوب قد اوثقتنا — نرتجى الوعد نختشى الايعادا
و مددنا اليك ايدى محتا — ج يرجى بفضلك الأمدادا

و بكينا من الخشـوع بدمع هو طوراً مثنى وطوراً فرادى
قد و فـدنا آل النبي عليكم زودونا من رفـدكم ارفادا
بسواد الذنوب جئنا لنمحو ببياض الغفران هذا السوادا
و طلبنا عفـو المهيمن عنـا و أغضنا الاعداء و الالحادا
موطن تنزل الملائك فيـه و مقـام يسر فيـه الفؤادا
ايها الطـاهر الزكي اغثنـا و انلنا الا سعاف والاسعادا
(وعليّ) اتاك يا ابن عـلي كي ينال المنى بكم و المرادا
مستزيدا من فضلكم حيث كنتم منهلا ما استزيد الا وزادا

فعليك السلام يا خيرة الخلـ
ـق سلام يبقى و يأبى النفادا

﴿ وقال ممتـدحا عـلامة العلمآء ومفتي الزورآء قدوة ﴾
﴿ الفضلآء صاحب تفسير روح المعاني ومن ليس له ﴾
﴿ في فضله ثاني السيد محمود افندي الآلوسي اباالثنآء ﴾

سقاها الهوى من راحة الوجد صرخدا وشوقها حادي الظعائن اذ حدا
فظلت ترامى بين رامة و الحمى وتطوى فيافيها حزوناً وفدفدا
ونشقهـا ريح الصبا رند حاجر فكانت لفرط الوجدان تتوقدا
ولما بدت اعلام دار بذي الغضا اعادلها الشـوق القديم كما بدا
فلا تأمن الاشجان يجذبن قلبها متى اتهم البرق اليماني وانجـدا
ويا سعد خذ بالجزع من أيمن اللوى لعلي ارى فيها على الحب مسعدا
وذرها تروى بالدموع غليلهـا وأنى يبل الدمع من مغرم صدا
تعالج بالتعـذيب قلبـاً معذباً وتدمى بو بل الدمع طرفاً مسهدا
و تنصب مثل السيل في كل مهمه فتحسبها من شـدة العزم جلمدا
وبي من هوى ميّ وان شطّ دارها هوىً يمنع المشتـاق ان يتجلدا

ولمياء لم تنجز بوعد لمغرم — وهل انجزت ذات الوشاحين موعدا
اذا مارنت ظمياء من سرب لعلع — ارتنا الردى من مقلة الريم اسودا
الذ بها وصلاً واشقى بهجرها — ومن عاش بالهجران عاش منكدا
وابلج لولا شعره وجبينه — لما كنت ادرى ما الضلال ولا الهدى
تدين قلوب العاشقين لحكمه — على انه قد جار فى الحكم واعتدى
فياعصر ذاك اللهو هل انت عائد — ويا ريم ذاك الربع روحى لك الفدا
تركت بقلبى من هواك لواعجاً — عصيت به ذاك العذول المفندا
لحى الله من يلحو محباً على الهوى — ولا راح الا بالملام ولا اغتدى
يلوم ويغرى بالهوى من يلومه — وكم جاهل رام الصلاح فأفسدا
اخذت نصيبى من نعيم ولذة — وصادمت آساداً ولاعبت خردا
فطوراً أرانى فى المشارق متهما — وطوراً أرانى فى المغارب منجدا
ولا بت اشكو والخطوب تنوشنى — زماناً لأهل الفضل من جملة العدا
ولولا (شهاب الدين) مااعتز فاضل — ولا نال الا فيه عزاً وسوددا
فتى المجد يفنى بالمكارم ماله — ويبقى له الذكر الجميل مخلدا
اذا فاض منه صدره ويمينه — فخذ من كلا البحرين دراً منضدا
ومازال يسمو رفعةً وتفضلاً — ويجمع شمل الفضل حتى تفردا
رأيت محياه البهىّ ومجده — فشاهدت ابهى مارأيت وامجدا
فمن ذا يهنى الوافدين لبابه — باكرم من اعطى وارشد من هدى
وما افترعن در الثنايا تبسماً — من البشر حتى امطر الكف عسجدا
ومن يك ازكى صفوة الله جده — فلا غروان يزكو نجاراً ومحتدا
فيا بحر فضل ما رأيناك مزبدا — ويا مزن جود ما رأيناك مرعدا
أيطلب الامن مفاخرك العلى — ويسئل الامن انامك الندا
لقد جئت هذا العصر للناس رحمةً — فاصبح ركن الدين فيك مشيدا
واحييت من ارض العراق علومه — ولولاك كان الأمر ياسيدى سدى
ارى كل من يروى ثناءً ومدحةً — فعنك روى حسن السجايا واسندا
لك العزحار الواصفون بوصفه — وجلت معانى ذاتها ان تحددا

اذا ما تجلت منك ادنى بلاغة   تخرلك الاقلام فى الطرس سجدا
وفيك الندى والفضل قرت عيونه   ولم يكتحل الا بخطك اثمدا
تفقدت ارباب الكمال جميعهم   ومن عادة السادات ان تتفقدا
وكم نعمة اسديتها فبذاتها   وصيرت احرار البرية اعبدا
ولولاك لم اظفر بعز ولامنىً   ولانلت الامن معاليك مقصدا
اسود اذا ما كنت مولاى فى الورى   ومن كنت مولاه فلا زال سيدا
ومازلت كهفاً يستظل بظله   كما لم تزل ايديك للناس موردا
ولازلت ما كرّ الجديدان سالماً
بجدواك يستغنى وفتواك يقتدى

﴿ وقال ايضا لهذا الجناب مادحا وعلى افنان ثنآئه ﴾
﴿ باغماً وصادحا ﴾

تذكر فى ربوع الضال عهدا   فزادبه وجود الذكر وجدا
واضناه الهوى بغرام نجد   فأصبح بالضنا عظماً وجلدا
وشامت منه اعينه فأورى   وميض البرق فى الاحشا زندا
فمن الجوانح ملئت غراماً   كما ملئت عيون الصب سهدا
وفى تلك المنازل كان قلبى   فمذ فقد الاحبة راح فقدا
سقى اطلال رامة فى غواد   تخدد ثم وجه الارض خدا
وحياها حياً يحكى دموعى   بها يسقى لها علماً وهدا
وكيف سلوّ اهل الخيف ودى   ولم اسلالهم فى البين ودا
تصدى ظبى لعلع فى تلافى   واسلبنى التصبرّ حين صدّا
وظلم منه حرّم رشف ظلم   سواه لايرينى الوجد بردا
ولم يعطف على دنف كئيب   وقدحاكى غصون البان قدّا
اعينا مغرم العينين صباً   تعدته السهام وماتعدى
لعمرك ما الهوى الاهوان   ومن رام الملاح وماتردى

وكم مولىً تعرض للتصابى ... فصيره الهوى بالرغم عبدا
خليلى اسلكا فينا حديثاً ... لنجفو عنده سلمى و سعدى
وهاتا لى (بمحمود) مديحاً ... وقولا فيه مدحاً ما تودا
به الرحمن اودع كل فضل ... و فى برد الفضائل قد تردى
اذا عدوا اكابر كل قوم ... فاول ما جناب علاه عدّا
لقد زرع الجميل بكل قلب ... فكل فاه فى علياه حمدا
وحل له على الاسلام شكراً ... فصار عليهموا فرضاً يؤدى
وعم ثناؤه شرقاً و غرباً ... وسير بذكره غوراً و نجدا
و يبسط راحةً تنهل جودا ... أحب مكارم الكرماء وفدا
و نورد من يديه اذا ظمئنا ... فيسقينا بذاك الكف شهدا
و ندفع فى عنايته خطوبا ... اذا اضحت لنا خصماً الدّا
متى يممته تجدو نداه ... افادك من كلا البحرين رفدا
فهذا أعلم العلماء طراً ... واكرم من افاندىٍ واجدى
وكم من حاسد لعلاه يوماً ... فمات بغيظه حسداً و حقدا
و أمل مجده فغدا كليلاً ... و رام بلوغ همته فاكدى
اردنا ان نعد له صفاتاً ... فما اسطعنا لذاك الفضل عدا
و حاولنا نروم له نظيرا ... فكان بعصرنا فى الناس فردا
تقلد منه هذا الدين سيفا ... وزين فيه هذا العصر عقدا
وقلنا كالحسام العضب عزماً ... ففاق غراره قطعاً و حدا
وقسنا كفه بالمزن جودا ... فكان يمينه من ذاك اندى
و يمزج لطفه آناً وقاراً ... يذوب فكاهةً و يشد وجدا
وصال بمحكم الآيات يوما ... وهدّ عقيدة الاغيار هدا
ابان لأهل ايران بياناً ... فجبزهم بما اخفى و ابدى
دلائل ما استطاعوا ينكروها ... وكيف الحق ينكر اذ تبدى
و بحر ماله جزر و لكن ... يكون له مدى الايام مدا
يجرد من سيوف الله بيضاً ... ويركب من خيول العزم جردا

كفى اهل العراق به افتخاراً ۞ فقد نالوا به عزاً و مجدا
فاضلت لعمر أبيك قوم ۞ تروم بعلمه للحق رشدا
بروحى و آطئ هام المعالى ۞ و ما ارضى بها ألآك يفدى
طلبت العلم لا طلباً لمال ۞ فنلت بذاك توفيقاً وسعدا
ولو يعطى الرجال على حجاها ۞ اليك من القليل الارض تهدى
ولم لامنك تغتاض الاعادى ۞ وهم جيف و شموامنك ندّا
فظنوا قاربوك بكل شئ ۞ و هيهات التقارب صار بعدا
عليك ابا الثناء يبث عبد ۞ مدى ايامه شكراً و حمدا
نقيد بأسمك السامى قصيداً
ولا نبغى سوى المرضات قصدا

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر لازال نداه على عفاته ﴾
﴿ ينهل مثل القطر ﴾

أمرّ بهامع الأرواح رند ۞ فشوقها الى الأطلال وجد
ام ادكرت اجتها بسلع ۞ فهيجها بذات الاثل عهد
اراهالاتفيق جوى ووجداً ۞ و شب بقلبها للشوق وقد
حدى فيها الهوى لديارمىّ ۞ فثم مسيرها فى البيد وخد
و تيمها صبا نجد غراماً ۞ فما فعلت بها سلع و نجد
ولى كدموعها عبرات جفن ۞ لها فى وجنتى عكس وطرد
بودى ان تعيدالى حديثاً ۞ بأحباب لهم فى القلب ودّ
لهم منى غرام مستزاد ۞ ولى منهم منافرة وصدّ
ضللت عن التصبر فى هواهم ۞ وعندى انه هدى ورشد
فأخلق حبهم ثوب اصطبارى ۞ وثوب الوجد فيهم يستجدّ
صبوت اليهموا فاستعبدونى ۞ وان الصب للمعشوق عبد
و لى فى حيهم رشاء غرير ۞ تخاف لحاظه بالفتك أسد

اذا ما ماس أزرى بالعوالى … وكم طعن الجوانح منه قد
وليل بالأبيرق بت أسقى … ثناياه و نقلى منه خد
يميل بنا التصابى حيث ملنا … و أما عيشنا فيه فرغد
ركبنا من ملاهينا جموحاً … فنحن عن المسرة لانرد
ليالى اورثتنا حين ولت … تصعد زفرة فينا تجد
فهل يا سعد تسعد نى فانى … فقدت الصبر لالاقاك فقد
وما كل يرجى عند خطب … اذا ماخاصم الدهر الألدّ
سوى (محمود محمود) السجايا … فلى من عطفه الركن الاشد
اذا عدت خصال كريم قوم … فأول ما خصائله تعد
سرورى فى الهموم اذا اعترتنى … وعيشى الرغد حيث العيش كد
بفضل يمينه و ظبى يديه … يفوز مصاحب ويخيب ضد
وفيض علومه للناس جهراً … يدل بأنه بحر ممدّ
وقد عذبت موارده فامسى … لكل الناس من صافيه ورد
طمى علماً ومكرمةً وجوداً … خضمّ ليس يستقصيه حد
فجود لسانه در ثمين … وجود بنانه كرم و رفد
تقلد صارم التقوى همام … له من هيبة الرحمن جند
سلوا منه الغوامض فى علوم … فما فى الكشف اسرع من يرد
علوم نصب عينيه احارت … عقول طلا بها أنىّ تجد
ذكىّ ثاقب الافكار ذهناً … فلم يصلد له بالفكر زند
تسايله فيبدى الدر سيلاً … وينبى عن حسام العضب قد
وكم قد اعجز الأغيار رداً … باجوبة لعمرك لا تردّ
اذا كشف الحقايق فى كلام … كأن نظامه فى النثر عقد
وجاوب عالم الزورآ بمالا … تجاوب فيه ايران و هند
وامست عنده الاغيار خرساً … وبان ضلالهم وأبين رشد
لقد آتاه ربك اىّ فضل … وذلك من آله العرش وعد
اقام شريعة الغرآء فيه … وشد به لدين الله عضد

امام قـدوة العلمـآء قرم ... لقد جمع الفضائل وهو فرد

ففى بحرين افضـال وعلم ... يفوز بوفرها عاف ووفد

اليك (ابا الثناء) ابيت أثنى ... وان أثنى لسانى عنك جهد

ومن جمل الفروض عليك تتلى ... لشكر صنيعك الأحسان حمد

ليهنك سـيدى عيد سعيد ... عليك له مدى الأعوام عود

وهاك من الفقير قصيد شعر ... رضاك له بها كرم و رفد

اجزلى فى مديحك لى بلثمى

يمينـك فهولى امل وقصد

﴿ وقال ايضا يمدحه لافض الله فاه و اناله فى أخراه ﴾

﴿ غاية ما يتمناه ﴾

عاد الفؤاد من الجوى ماعادا ... اضحى يذيل له الدموع ورادا

بل انت قاتلة النفوس فربمـا ... يأبى قتيلك ان يكون مفـادى

قولى لطيفك ياسـعاد يزورنى ... ان سمت صبك جفوةً وبعادا

هيهات ان يصل الخيال لمقلة ... جفت الرقاد فما تملّ سهـادا

و لكم اروح بلوعة اغدوبهـا ... ماراوح القلب النسيم و غادى

خذ ياهذيم اليـك قلبى انه ... ملأ الجوانح كلها ايقـادا

واسلك بصحبك غير ماانا سالك ... فيـه و ملق للنيـاق قيـادا

حذراً عليك من الصريم فربما ... قنصت لحاظ ظبائه الآسـادا

تلك الاحبة فى الغميم ديارها ... جاد الغمـام ديارهـا وأجادا

من مثقلات المزن التى رحله ... فيهـا وشق على الطلول مزادا

يستل منه البرق بيض سـيوفه ... منهـا وما كانت لهـا اغمـادا

ما قادت الريح الجـنوب زمامه ... الا وطاوع امرهـا وانقـادا

وسـقاك دفاع الحيـا من اربع ... لم اخش فيها للدموع نفـادا

وقفت بنافيهـا المطىّ فخلتهـا ... فقـدت لها بالرقمتـين فؤادا

وابت براحاً عن طوامس أرسم اضحت لهـا و لصحبها اقيـادا
هل انت ذاكرة وهاج بك الجوى مرعى و ماءً عـندها مبرادا
و آهاً لعيشك بالغوير لقد مضى ورأيت بعـد نعيمـه انكادا
ولقـد رأيت الدار تدمى اعيناً غرقى ويحرق وجدها الأكبادا
فنحرت هذا الطرف فى عرصاتها فـدا معى مثنى لها وفرادى
وسـقيتها بالدمع حتى لو سـقى و بل الغمام رسـومها مازادا
ياورق اين غرام قلبك من شج جعل النـواح لشجوه معتادا
او تشبهين الصب عـند نواحه ولقـد بخلت بمد معيك وجادا
بلغ البـكاء من الشجى مراده منـه وما بلغ الشجى مرادا
فتى خمود النار بين جوانحى والنار آونةً تكون رمادا
و مسالمات الحادثات وان ارى زمنى لأمرى طـايعاً منقـادا
أنى يسـالمنى الزمان وقد رأى هممى على حرب الزمان شدادا
وعـداوة الأيام ليست تنقضى والحر فى هذا الزمان معـادى
لولا جميل (ابى الثنـاء) وانه يولى الجمـيل و يكرم الوفادا
قلقلت عن ارض العراق ركابى وسـكنت غيرك يا بلاد بلادا
هو موردى مالم ارده من الندى لولاه لم اك صـادراً ورادا
و مطوق جـيدى بنائله الذى ملك الرقاب وطوق الأجيادا
متفرد بالفضل يعرف قـدره من يعرف الأفراد و الآحادا
ان قلت ما بالخافقـين نظـيره اوردت فيمـا قلتـه اشهـادا
هذى البـلاد وهـذه علماؤها هل فاخرت بنظـيره بغدادا
ان الشريعـة البست بجنـابه تاجاً والبسـه التـقى ابرادا
اجداده بنت العلاء وشـيدت فبنى على ذاك البنـاء وشـادا
وكأنمـا الأقـلام انملة غـدت زرقاً على اهل العناد حـدادا
وكانما جعـل الصباح لخطـه معنىً ومسود الظـلام مدادا
تهدى الى عين القلوب سطوره نوراً يخال على البياض سوادا
لله فضلك فى الوجو د فانه ترك البرية كلهـا حسـادا

عن النظير لمثل فضلك بينهم   فليطلبوا لك فى السما اندادا
لو انصفوا شكروا مواهب ربهم   اذكنت للدين القويم عمادا
احييت علم الأنبيآء وقد أرى   بوجود ذاتك رجعةً ومعادا
افنيت دهرك فى اكتساب فضائل   تفرى الزمان وتخلق الأبادا
ولأنت اجرى السابقين الى مدىً   ولأنت اورى القادحين زنادا
لحقت مداك اللاحقون فقصرت   ولوانها ركبت اليك جيادا
ولقد جريت على مذاكى همة   لاتسأم الأتهام والأنجادا
ها انت فى الأسلام اكبر اية   لله تمحو الغى والألحادا
فاذا نطقت فحجة مقبولة   اوقلت قلت من الكلام سدادا
ما أمّ فضلك مستفيد فى الورى   الا استفاد فضيلةً وأفادا
لولا ورود بحار علمك اذطمت   لم تعرف الأصدار و الأيرادا
ولكم زرعت من الجميل مكارماً   لا ترتجى مما زرعت حصادا
ولك الجميل اذا قبلت مدايحاً   انشدتها لك معلناً انشادا

فليهنك العيد الجديد ولم تزل
ايام دهرك كلها اعيادا

﴿ وقال ايضا ممتدحاً له بعيد الفطر لازالت ايامه اعياداً ﴾
﴿ ولياليه كليالى القدر ﴾

هل تركتم غير الجوى لفؤادى   اوكحلتم عينى بغير السهاد
قد بعدتم عن اعين فهى غرقى   بدموعى ولى فؤاد صادى
ثم وكلتموا السهاد عليها   يمنع العين عن لذيذ الرقاد
من مجيرى من الأحبة يجفو   ن وتعدو منهم علىّ العوادى
علموا انى عليل ومن لى   ان ارى طيفهم من العواد
نزلوا وادى الغضا فكأن ال   دمع منى سيول ذاك الوادى
تركتنى اضعانهم يوم بانوا   وحدا فيهموا من البين حادى

بين دمع على المنازل موقو ف وشمل مشتت بالبعاد
و فؤاد يروعه كل يوم ذكر ايامنا الحسان الجياد
يارفيقى و اين عهدك بالجز ع سقاه الغمام صوب عهاد
وسقت دارنا بميثاء مزن من ذوات الأبراق والارعاد
تتلظى كانما اوقدتها زفراتى بحرها الوقاد
فتظن البروق فيها سيوفاً مذهبات سلت من الأغماد
موقرات مما حملن من الما ء روآء الى الديار الصوادى
ملقيات اثقالها باذلات مالديها على الربا والوهاد
فترى الروض شاكراً من نداها نعمة بالأزهار و الأوراد
تتوالى على ملاعب للغز لان فيها و مصرع الآساد
اربع كلما وقفت عليها كان طرفى فيها من الأجواد
و مناخ لنا يريق من الاجفان غير الذى تريق الغوادى
فلنافيه مالهذى المطايا حرقة فى القلوب والأكباد
كنت ارجو برداً من الوجد لكن مالحرّ الغرام من ابراد
ان فى الضاعنين ابناء ود لم يراعوا فى الود عهد ودادى
اين ميعاد من هويت هواه ومتى نلتقى على ميعاد
وتمادى هذا الجفاء وماه ذا التجافى منه. وهذا التمادى
لا ارى الدهر باسماً اوأرانى بعد رغم المنى انوف الأعادى
منشداً فى (ابى الثناء) ثناءً خالد الذكر دايم الأنشاد
كم قصدناه بالقصيد ومازا ل من الناس كعبة القصاد
ووردنا بحراً طمى وافيضت من اياديه للأنام الأيادى
و وجدنا منه حلاوة لفظ شق فيها مراير الحساد
فى لسان بحده قد رمى الل ه رؤس الالحاد بالأعضاد
فاذا سودت يداه كتاباً فبياض العلى بذاك السواد
وصباح الحق المبين لعينى يتجلى من سواد ذاك المداد
عارف بالغايات من مبتداها ولغايات كل شئ مبادى

و اذا المسلمون رامت هداها كان مابينها الأمام الهادى
زاجر بالآيات عن منهج الغىّ ومهدى الى سبيل الرشاد
وارث علم جده سيد الرسـ ل وسر الآباء فى الأولاد
سودد فى الأماجد السادة الغـ ر قديما و السادة الأمجاد
فاتك بالكلام فى كل بحث فتكات الحسام يوم جلاد
سعدت هذه البلاد بشهم عز وجدان مثله فى البلاد
جامع للعلوم شفع المعالى مفرد الفضل واحد الآحاد
نال مالم ينل سواه ومن دو ن ورود الآمال خرط القتاد
و القوافى تروى احاديث علياه صحاحاً قوية الأسناد
كيف تحصى ماقد حويت وهل تحـ صى نجوم السمآء بالأرصاد
ان تعدد مناقباً لك قوم عجزت عن نهاية الأعداد
يا عماد الدين القويم ومازا ت عظيم البنا رفيع العماد
انما انت آية الله للنا س جميعاً و رحمة للعباد
و ببغداد ما حللت مقيماً فالمقام المحمود فى بغداد
لم ازل ارتجيك فى هذه الد نيا وارجوك بعدها فى المعاد
انا عما سواك اغنى البرايا و لما يرتجى من الزهاد
طوقتنى النعمآء منك ونعما ؤك مثل الأطواق فى الأجياد
غمرتنى مكارم منك تترى يا كريم الآبآء والأجداد
نائل من علاك كلّ مرام بالغ من نداك كلّ مراد
حزت اجر الصيام والعيد وافا ك بما تشتهى بخير معاد

كل عيد عليك عاد جديداً
فهو عيد من اشرف الأعياد

﴿ وقال يمتدحه بهذه المقطوعه التى هى كثمر الجنة ﴾
﴿ لا مقطوعة ولا ممنوعه ﴾

قطب تدور عليه افلاك الهدى ... من كان يرتضع الهدى فى مهده
عرش به علم الشريعة ثابت ... اذقام كرسىّ العلوم بجده
وسماء عرفان كان نجومه ... طلعت علينا من مطالع برده
ظفرت يد الأيام منه بجوهر ... قد حير الألباب جوهر فرده
نادته اعلام الأنام وصدقهم ... يبدو كما تبدو طوالع سعده
يا سيدا من حيدر ومحمد ... من مثل والده الامام وجده
جددت فينادين جدك فارتقت ... اضواؤه لما قدحت بزنده
فرويت من اخباره ورويت من ... آثاره وخلفتنا من بعده
قد كنت فى يوم الكساء ضميمة ... مخبوءة فى ظهر اكرم ولده
مازال يعبق منك نشر عبيره ... حتى شممنا منك ريحة نده

﴿ وقال مؤرخا عام افتاء هذا الممدوح المحمود ومن ﴾
﴿ علمه ومنهل فضله مورود ﴾

يا قدوة العلماء يامن علمه ... بحر ومنهل فضله مورود
يهنيك مولانا بمنصبك الذى ... فاز الولى به وخاب حسود
فلقد حباك الله بالفضل الذى ... يسمو على رغم العدى ويسود
فى حالتى علم وبذل مكارم ... فعلى كلا الحالين انت مفيد
وحبتك الطاف الوزير على الرضا ... من ذكره فى الخافقين حميد
ملك فاما حلمه فموقرّ ... ضاف واما بطشه فشديد
ولاّك افتاء الأنام وحبذا ... رأى لعمرى انه لسديد
ان الشريعة فيك لابس تاجها ... قرم وحامل سيفها صنديد
وتنوف فى كل العلوم فأرخوا ... (نوفت بالأفتاء يا محمود)

﴿ وقال مؤرخا كتابه الذى الفه وسماه بالتبيان عن ﴾
﴿ مسائل ايران وقدمه لحضرة السلطان ﴾

الا ايها النحرير والعالم الذى ... فضائله كالبحر والفيض والجود
لقد جدت فى هذا الكتاب وشرحه ... وقد جئت بالتبيان فى كل مقصود
قواف كأمثال الجمان قلايد ... وازهى من العقيان فى عنق الغيد
واوردت من نص الكتاب مواعظاً ... لمن كان منه القلب من تحت جلمود
اقمت على القوم الخوارج حجةً ... وجئتهموا فى كل خوف وتهديد
الى حضرة السلطان دام بقاؤه ... وايده رب السماء بتأييد
خليفة خير المرسلين وقائم ... بتشييد دين الله أية تشييد
وحامى عن الاسلام بالسيف والقنا ... فايامنا فى حكمه العدل كالعيد
تبين فرضاً ان يطاع فارخوا ... (فتبيان محمود لطاعة محمود)

١٢٤٩

﴿ وقال مؤرخا عام وفاة هذا الذات ومن كان مشهورا ﴾
﴿ فى الحيات والممات ﴾

الله يعلم والأنام شهود ... ان الذى فقد الورى لفريد
كان الأمام به الائمة تقتدى ... فله الهدى ولغيره التقليد
ظلا على الأسلام كان وجوده ... حتى تقلص ظله الممدود
فلفقده فى كل قلب لوعة ... ولذكره فى حمده ترديد
فزوال ذاك الطود بعد ثباته ... ينبيك ان الراسيات تميد
هيهات يرفع للمدارس بعده ... علم ويورق بالمكارم عود
سمط الفضائل والفواضل كلها ... نثرت عليه من الدموع عقود
أسد من الأساد يصرعه الردى ... ومن الرجال بهايم وأسود
عجباً لمن ضاق الفضاء بعلمه ... انى حوته من القبور لحود

واذا الملايك بشرت بقدومه | فعلام تنتحب الرجال الصيد
لاجاز قبرك صوب غادية الحيا | تسقى ثراك بصوبها وتزيد
وجزيت خيرا بعدها عن امة | علماؤها مما افدت إتفيد
فمقامك المحمود دون مقامهم | وعلى الجميع لواؤك المعقود
اظهرت بالآيات ما بظهورها | يخفى النفاق ويعلن التوحيد
وكشفت غامض ما تشابه فانجلت | شبه على وجه الحقيقة سود
يا ايها الثاوى باكرم تربة | تالله انت الصارم المغمود
ياشد ما هم العراق بساعة | خشناء يصدع عندها الجلمود
اذحان حين ابى الثناء وجاءنه | بين الاكارم يومه الموعود

و نعاه ناعيه و قال مؤرخا

(قد مات ويك ابو الثنا محمود)

١٢٧٠

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

من مجيرى من فؤاد كلما | اتقد البرق اليمانى اتقدا
كاد لولا ادمعى تحرقه | زفرة الوجد بما قد وجدا
عرف القلب يد العين بها | ان للعين على القلب يدا
لا ابيت الليل الا راعيا | انجما سارت على غير حدا
طال ليل الصب حتى خلته | جعل الليل عليه سرمدا
وتحروا رشدا عذا له | ولعمرى ما تحروا رشدا
بى حبيب انا القى فى الهوى | منه ما القاه من كيد العدى
تطلب السلوان الا ان لى | لوعة قامت وصبر قعدا
ما رمى الرامى فؤادى خطاء | منه فى الحب ولكن قصدا
يا رعى عهد الهوى ان الهوى | جار بالحكم عليه واعتدى
خشية الواشين صب لم يزل | يظهر الدمع ويخفى الكمدا

اترى احبابنـا يوم النقى ... وجدوا من لوعة ما وجدا
قد وقفنا بعدهم فى ربعهم ... فبكينا الدمع حتى نفـدا
ثم لما نفـد الدمع على ... طلل الربع بكينـا الجلدا

﴿ وقال لما استولى حضرة السلطان محمود على ابن ﴾
﴿ سعود فى طالع المجد والسعود ﴾

الدين اصبح منصـورا بتأييد ... والحمـد لله فى ايام (محمود)
اذ سل من مرهفات الله بيض ظبى ... فشـيد الدين فيها اى تشييد
واستملك الملك عن رأى يسدده ... بجد سيف وفضل غير محدود
سد الأمور وتمهيد الثغور به ... فالملك ما بين تسديد وتمهيد
ايام دولتـه الغرآء تحسبهـا ... خالا على وجنات الخرد الغيد
الدهر يرهب من ماضى عزايمه ... والبحر يطلب منه ساحة الجود
روت معاليه عن سعد وما عدلت ... بالعدل اذ ذاك عن حكم ابن مسعود

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة حضرة من هو اليـوم ﴾
﴿ سلطاننا وخليفة رسول الله علينا السلطان عبد الحميد ﴾
﴿ خان بن الخاقان السلطان عبد المجيد خان نصره الرحمن ﴾

ولد قد اشرق الكون به ... من علا سلطاننا عبد المجيد
بشر الأسـلام فى مولده ... فأسر الناس فى هذا السعيد
فزهت بغـداد حتى انها ... قابلت ايام هارون الرشيد
وغدت تشرق من انواره ... مثلما قد اشرق البدر بعيد
زادنا بشرىً فزدنا طرباً ... ما عليه قبل هذا من مزيد
قـد حبانا الله فى مولده ... كلما نهواه من عزّ مديد

فـترانا دائمـاً في فرح | كل يوم نحن في عيد جديد
واذا الكون أضا ارخـته | (فضيآء الكون من عبد الحميد)

١٢٥٨

﴿ وقال مخاطباً عبد المحسن افندى شقيق ابى المكارم ﴾
﴿ عبد الغنى افندى جميل وذلك حينما عاد من القسطنطنية ﴾
﴿ خائبا ويخفى حنين آيبا ﴾

اقول لعبد المحسن اليوم منشدا | له ما اراه في الحقيقة مرشـدا
سعيت فلم تحصل على طائل به | تسر صديقا او تسئ به العدى
وقال لك التوفيق لو كنت سامعاً | ورائك ماتبغى من الفضل والندى
وقد خاب ساع ابصر البحر خلفه | الى جرعة يروى بنهلتها الصدى
وانفقت مالاً لو قنعت ببعضـه | اذا لكفاك العمر مرعىً وموردا
فما نلت ماحاولت اذ ذاك مغوراً | ولاحزت ما املت اذذاك منجدا
وكم امل يشـقى به من يرومه | وامنية يلقى الفتى دونها الردى
فاهلاً وسهلاً بعد غيبتك التى | قضيت بها الأيام لكنها سدى
ولذ بالأشم القـيل اما مقـيله | فظلّ و اماما حواه فللنـدى
بعذب الندى مرّ العداوة قادر | عفو عن الجانى وان جار واعتدى
اخ طالما تفـدى بأنفس ماله | واقسم لو انصفت كنت له الفدا
ولو كنت ممن شد عضداً بازره | بلغت لعمر الله عزاً وسوددا
ولو كنت ذا باع طويل جعلته | بيمنـاك سـيفاً لا يزال مجردا
و انك ان تختـار غـير رضائه | كمن راح يختار الضلال على الهدى
على انه ان لم يكن لك مسعداً | فهيهات ان تلقى من الناس مسعدا
يقيك اتقآء السابغات سهامها | متى ترمك الارزآء سهما مسددا
وانك ان تولى القطيعة مثـله | قطعت لعمرى من يديك بها يدا
ولا تسلم الأطماع من بعد هذه | الى مستحيلات الأمانىّ مقودا

و من سفه بغى امرؤ وارتكابه　　من البغى ما أن أصلح الدهر افسدا

وعش مثل ما تهوى بظلّ جنابه

ترى العيش اهنى ما رأيت وارغدا

﴿ وقال مادحاً ومؤرخاً عام زفاف صاحب الفضيله ﴾

﴿ ومن هو اولى بكل جميل وجميله محمد افندى ﴾

﴿ جميل ويهنى اباه عبد الغنى افندى جميل ﴾

هنيئاً لكم هذا الهنآء المجدد　　ودام لكم هذا السرور المؤبد

ونلتم به فى كل يوم مسرةً　　يجئ بها فى مثل يومكموا غد

سرور وافراح وانس ولذة　　واعياد اعمار بكم تتعدد

معاشر قوم مابهم غير ماجد　　ولا فيهموا الا النبيل الممجد

اذا ولد المولود منهم لوالد　　فللمجد مولود وللمجد يولد

وان زوجوه كان من صلبه الذى　　تقر به عين العلآء وتسعد

تزوج من كان الجميل شعاره　　جميل له منه نجار ومحتد

وذلك جمع لا تفرق بعده　　وشمل مدى الأيام لا يتبدد

وعيش صفا رغدا كما تشتهونه　　فلاشابه فى الدهر عيش منكد

بأعراس ايام الزمان وطيبه　　اذا الزهر يسقى والحمام يغرد

تبسم ثغر الأقحوان لحسنه　　وأينع للنوار خد مورد

وصفقت الاوراق من طرب به　　وراح لها بان النقا يتأود

وقد لبست فيه الرياض ملابساً　　مدنرةً منها لجين وعسجد

تعطر من هذا الربيع نسايماً　　عليهن انفاس المصيف توقد

سقاها الحيا المنهل حتى كانه　　لئالئ فى اسلاكها تتنضد

بمثقلة بالودق خلت بروقها　　لوامع نيران تشب وتخمد

يرينى ندا (عبدالغنى) قطارها　　على الكبد الحرى الذّ وابرد

من القوم فى مضمار كل أبية　　اغاروا الفخار المشمخر فابعدوا

اذا ما هززناه هززنا مهنداً ... وهيهات منه المشرفىّ المهند
و اذ ابعد التشبيه منه فأنه ... على نايبات الدهر سيف مجرد
ترى جيد الناس الردى بجنبه ... وفى الناس مادامت ردىّ وجيد
فلا قدر يدنو قدره وعلائه ... و لم تعل فى الدنيا على يده يد
له السودد الأعلى على كل سودد ... ومابعدذاك الفخر فخر وسودد
لقد جمع الله المحاسن كلها ... به فهو من بين العوالم مفرد
تفرد من بين الورى بجميله ... فماشك فى توحيده اليوم ملحد
وما تجحد الحساد منه فضيلةً ... وهل تجحدالحساد ماليس يجحد
تلوذبه بغداد مما يسؤها ... فمنه لها نعم الدلاص المسرد
يقيها سهام النايبات فلم تبل ... اذا طاش سهم للخطوب مسدد
حماها ولاحام سواه و لاله ... سوى الله فى كل الأمور مؤيد
و قام ابو محمود فى كل موقف ... عليه لوآء الحمد يلوى ويعقد
وكم وقعة شبت وشب ضرامها ... وشاب لها نصل الظبي وهوامرد
وقد انهضته همة بلغت به ... من المجد ترقى ماتشاء وتصعد
وقديطاء الأهوال بالهمة التى ... لها موطئ هام السماك ومقعد
فأبدى وقد اخفى اخوالجبن نفسه ... ونال شجاع القوم ماكان يقصد
اسارير ذاك الوجه والوجه عابس ... وابيض ذاك الفعل واليوم اسود
وا كرومة تحكى وا كرومة علت ... يقوم لها هذا الزمان ويقعد
تسيرها الركبان شرقاً و مغرباً ... فذامتهم فيها و آخر منجد
تناقلها عنك الثقات رواية ... عن المجد عن علياك تروى وتسند
ارى مطلق الأمداح من حيث اطلقت ... بغيرك يا مولاى لا تتقيد
اذا تليت اثار ذكرك بيننا ... نميل كما مالت بنشوان صرخد
يذوق بها التالى حلاوة ذاكر ... من الحمد تتلى كل آن وتنشد
فيا باسطاً للناس من فضله يداً ... لها جمله الأحرار اذ ذاك اعبد
فللناس من تلك المناهل منهل ... وللناس من تلك الموارد مورد
لك الجود والاحسان والفضل كله ... هو الفضل والمعروف والله يشهد

ولست اقول الغيث والغيث مرعد ... ولست اقول البحر والبحر مزبد
وماعاق دون الجود وعدك نيله ... ومالهبات من عطاياك موعد
كأنى بمدحى فى علاك منجم ... يبيت لأجرام الكواكب يرصد
وهل اكره الأملاق اواطلب الغنى ... ولى منك كنزلا و ربك ينفد
فلا زلت مسرور الفؤاد بقرة ... لعينيك مادام الثنآء المخلد
هما قمرى مجد وان قلت فرقدآ ... سمآء فكل منهما هو فرقد
تزوج زاكى العنصرين بكفوه ... وتم بحمد الله ما كنت تقصد
اقول له لما تزوج بالهنا ... بملئ فم الأقلام حين تردد

تزوجت فلتهنى هنآءً مؤرخاً
(وقدسرنا هذا الزواج محمد)
١٢٦٧

﴿ وقال مؤرخاً ومهنياً له ولأبيه فى ولادة حفيده ﴾
﴿ وعبدحميده لازال من السرور فى مزيده ﴾

ابا جميل قرعيناً بمن ... بلغك الله به ما تريد
وزادك الله سروراً به ... زيادةً مابرحت فى مزيد
بالولد الماجد من ماجد ... لايلد الماجد الا مجيد
يا حبذا الوالد من والد ... وحبذا طلعة هذا الوليد
لاحت مزاياك على وجهه ... كالبدر فى طالع برج سعيد
الم تكن رب الجميل الذى ... ما ترك الاحرار الاعبيد
وانت فى الناس لمن يقتفى ... قافية المجد وبيت القصيد
وكل من آوى الى فضله ... آوى الى ظل وركن شديد
فليهنك المولود كل الهنا ... بخالد الذكر الذى لايبيد
كليلة الأعياد ميلاده ... وانت منه كل يوم بعيد
لما بدا للعين ارخته ... (اشرقت الدنيا بعبدالحميد)

١٢٦٦

﴿ وقال يمدح هذا الجناب المهاب سامى القباب طويل ﴾
﴿ الأطناب و البحر العباب ﴾

وميض البرق هيّج منك وجدا فكدت تظنه من ثغر سعدى
ألمّ بنا بجنح الليل وهناً كما جردت من سيف فرندا
توقد فى حشاء الظلماء حتى وجدنا منه فى الأحشاء وقدا
وجدّ بنا الهوى من بعد هزل وكم هزل الهوى يوماً فجدّا
خليليّ اذكرا فى الجزع عهدى فأنى ذاكر بالجزع عهدا
واياماً عهدت بها التصابى وكان العيش بالأحباب رغدا
زمان كم هصرت به قدوداً لبانات النقا وقطفت وردا
و لذات لأيام قصار قضت ايامها ان لا تردا
بعيشك ان مررت بدار ميّ و هاتيك الطلول فلا تعدى
لنقضى يا هذيم بها حقوقاً علينا وآجبات ان تؤدى
أتذكر يوم اقبلنا عليها على أبل تقد السير قدّا
وعجنا العيس عن نجد حثيثاً وخلفنا ورآء العيس نجدا
فروينا منازل دارسات بها صرف النوى ازرى وأودى
بواعث لوعة ودموع عين أمدّ العين منها ما أمدا
لئن خلقت منازلنا فانى رأيت الوجد فيها مستجدا
ملكت وقوف جانحة اليها ولم املك لهذا الدمع ردا
وكانت للغرام ديار ميّ مراحاً كل آونة ومغدى
بودكما رفيقيّ ارفقا بى اذا راعيتما للصب ودا
اعينانى على كلفى لعلى ارى من هذه الزفرات بدا
ولى كبد الى الأحباب حريّ فهل تلقى لها ياسعد بردا
احبتنا وانى قبل هذا شريت هواكموا بالروح نقدا
از يدكموا دنواً واقتراباً وقد زدتم مصارمةً وبعدا
عديني يا أميمة بالتدانى وان لم تنجزى ياميّ وعدا

أرى سيفى فاذكر منك لحظاً وخطارى فاذكر منك قدّا
امنك الطيف وآصلنى وولىّ فما بلّ الصدا منى وصدّا
ولو اهدتيه اخرى لعينى لأنعمنى بما اسدى واهدى
تهدّى من زرود الى جفونى وما ادرى اذاً أنى تهدّى
ولوادىّ اليك حديث وجدى عرفت اليك منى ما يؤدى
جفتنى الغانيات فلا سبيل الى سلمى ولا اسعاف سعدى
وخاصمت الزمان وخاصمتنى حوادث لم تزل خصماً الدا
فان اظهرت للأيام منى رضىً عنها فقد اضمرت حقدا
سأترك للنياق بكل ارض ذميلاً من توقصها ووخدا
كما لابن الجميل (ابى جميل) نياق مطالب الراجين تحدى
فتبلغ مقصداً وتنال عزاً كريم لم يفتى منه قصدا
فكم يولى الجميل ابو جميل ونوليه به شكراً وحمدا
ويوشك ان سقت يده جماداً بجدوىً انبتت شيحاً ورندا
اذا يممته يممت يمناً وان طالعته طالعت سعدا
لقد نال العلآء ومد باعاً الى ما لا ينال وجاز حدا
هو الجبل الأشم من الرواسى تخرله الجبال الشم هدا
ادام الله فى الزورآء ظلا له منه علينا قد امدا
وآمن اهلها كيد الرزايا وانّ لسائر الأرزآء كيدا
فوقرها وقد مارت وقور اذا حركته حركت طودا
وأية ازمة لم يدع فيها ولم يمدد لها باعاً اشدا
ومكرمة واحسان وفضل ومافيها سعى ولها تصدى
جميل ابن الجميل لكل حر يؤمل منه احساناً ورفدا
فقل للوفد غايته اليه أوفد الأكرمين نعمت وفدا
بجود منه يترك كل حر له فى ذلك الأحسان عبدا
وفيض يد يكاد البحر منها على طول المدى ان يستمدا
مرير السخط نشهد ان مافى يثيب عفاته ضرباً وشهدا

أبيّ لا يضـام و رب ضيم　　سعى لينال جانبه فأكدى
شجـاع ما انتضى الصمصام الا　　و صير مفرق الأعـدآء غمدا
قـوام الدين و الدنيا جميعاً　　وسيف الله والركن الأشـدا
مناقبـك التى مثـل الدرارى　　نظمت بها لجيـد الدهر عقدا
وجـودك للوجـود به حيـاة　　و لولا انت مهجتـه تردى
و بعض الجـود منقصـة و ذم　　وجودك لم يزل عزا ومجـدا
بروحى منـك ابيض مشرفى　　وامضى من شفير السيف حدا
يضئ ضيآء منصلت صقيل　　تجرد من قراب او تبـدا
وانى قـد عرفت النـاس طراً　　ولم اعرف له فى النـاس ندا
فضلت العالمـين بكل فضل　　فـلا عجب اذا اصبحت فردا
وفدتك الأماجـد والأعالى　　ومثلك فى الأماجد من يفدى
ومافى الماجدين اجل قـدراً　　و لا أورى و اثقب منك زندا
ولا أو فى و اطول منـك باعاً　　ولا اعلى الى العيآء جـدا
فدم و اسـلم كما نهوى وتهوى　　تسر مواليا و تغيظ ضدا

فانك ان سلمت مع المعالى
فلا نخشى لكل الناس فقدا

﴿ و قال مادحاً ومؤرخاً عذار ولده الأنجب وسليـله المحبب مخاطباً جنابه واخاه ﴾

أعدااللهو فان العـود احمـد　　وأدرها فى لحين الكاس عسجد
واسقنيهـا قهـوة عاديـةً　　اخبرت عن مامضى فى ذلك العهد
لورأى كسرى سنا انوارهـا　　ظنها النار التى فى الفرس تعبد
لبست من حبب المزج لهـا　　تاج اسكندرذى القرنين والسد
فاسقنى اليـوم أفاويق الطـلا　　واعدها يا نديمى لى فى غـد
قدمت لكننـا فى شر بهـا　　كل يوم فى سرور يتجـدد

في رياض لعبت فيها الصبا　　واذاعت سر نشر الشيح والرند
اخذت زخرفها من بعدما　　حاكت المزن لها اثواب خرد
نثر الطل عليها لؤلؤاً　　اين من لؤلؤها الدر المنضد
احسب القطر على ازهارها　　ادمعاً سالت من العين على الخد
فانثنت اغصانها مايسةً　　طرب النشوان راحت تتأود
فقضت عيناى منها عجباً　　و من القمرى اذ غنى و غرد
هذه اغصانها قد شربت　　فعلام الطير فى الأفنان عربد
زمن الورد و ما يجبنى　　زمن للهو الا زمن الورد
تنقضى ايامه محمودة　　فى امان الله من حر ومن برد
فاغتنمها فرصةً ما امكنت　　قبل ان تذهب يا صاح و تفقد
بين شاد تطرب النفس به　　يتغنى و مليح يتأود
ما ألذ الراح يسقاها امرؤ　　من يدى ساق نقى الخد امرد
يخجل الاقمار حسناً وجهه　　و غصون البان ليناً ذلك القد
فالعوالى و الغوالى انما اذ　　تسبت منه انتساب القد والند
ارأيت السحر فيما زعموا　　انه راح الى عينيه يسند
انزلت للحسن ايات به　　آمن العاشق فيهن و ما ارتد
مارمى قلبى الا عامداً　　قاتل لى و لقتلى يتعمد
يأخذ الأرواح من اربابها　　لعباً منه فما قولك ان جد
سمح المهجة لا ممتنع　　عن محب خضل الطرف مسهد
لايشوب الوصل بالصد و يا　　رب الف لايشوب الوصل بالصد
بأبى الاغيد لا يمزجها　　من لماه بسوى العذب المبرد
و با حشائى من الوجد الى　　بارد الريقة نار تتوقد
حبذا العيش بمن قد تصطفى　　لا النوى باد ولا الشمل مبدد
تحت ظلى مالكى رقى و ما　　غير (محمود) و لا غير (محمد)
النجيبين اللذين انتدبا　　بجميل الصنع والذكر المخلد
و المجيدين و كل منهما　　طيب العنصر زاكى الاصل امجد

و الكر يمين و ماصوب الحيـا ان يكن ابرق بالجود وارعد
و الرفيعـين كأنى بهمـا بلغا الغاية من مجـد وسودد
ان افاخر بهمـا غـيرهما فلقد افخر بالحر على الوغـد
خلقـا للفضـل و ارتاحا له لا كمن عـود قسراً فتعـود
ان هـذين همـا ما برحا للمعالى بمحل الكف و الزند
فتـأمل بهما ايهمـا الا ذابل الخطى و السيف المهند
ان يكـونا قلدانى نعمـةً انا فيهـا فنعمـاً اتقـلد
وصلا حبلى وشـادا مفخرى و لمثلى فيهما الفخر المشـيد
هكذا فلتك ابنآء العلى تقتفى الابنآء اثر الأب والجد
انمـا الشـبل من الليث وما يلد الأصيد يوماً غير اصيـد
من اب يفتخر المجـد به ان رمى اصمى وان ساعدا سعد
هو بحر ماله من سـاحل و حسام لم نقف منه على حد
و هزبر باسـل برثنـه الأسمر العسال و العضب المجرد
هـو مولاى اذا استعطفته عطف المولى من البر على العبد
مالك حكمنى فى ماله فلى الأخذ خيـاراً ولى الرد
و حبـانى نعمـاً اشكرها فله الشـكر عليهـا وله الحمد
لا ابالى ان يكن لى جنـة بزمان كان لى الخصم الألـدد
طاول الأيدى فطـالت يده ما عـلى أيديه للعـالم من يد
حفـظ الحافظ نجليـه ولا برحا فى اطيب العيش وارغـد
لم يلد مثـل ابيهم والـد لم يلد قبل ولا من بعد يولد
نصروا المجد وكانوا حزبه فهموا الأنصار والحزب المؤيد
فلقـدطا بوا وطـابت خيمهم طيبوا الاعراق من قبل ومن بعد
نبتـوا فيهـا نبـاتاً حسـناً و غذاهم بلبـان العز و المجد
و اذا امعـنت فيهم نظراً لم تجد الاشهـاباً ثاقب الزند
كلمـا زاد و قاراً زدته مدحاً تتلى مدى الدهر وتنشد
و عـذار مذ بدا ارختـه (لاح كالمسك عـذار لمحمد)

١٢٧٣

﴿ وقال ايضا يمدحه ويذكر محامد أبيه وحسن مساعيه ﴾

﴿ لازال الشرف ثاوياً بناديه ﴾

انا فى هوا كم مطلق و مقيد ... و بقربكم اجد الحياة وافقد
ان تعطفوا فهو المنى اوتهجروا ... فحشاً تذوب ولوعة تتوقد
يا دمع عيني المراق له دمى ... مالى على الزفرات غيرك مسعد
ولقد وجدت الوجد غير مفارقى ... وفقدت صبرى وهو مما يفقد
لا تسئلوا عن حال صب بعدكم ... لا يومه يوم ولا غده غد
لا دمعه يرقى ولا هذا الجوى ... يفنى و لا نار الجوانح تخمد
وانا المريض بكم فهل من ممرض ... غير الصبابة فلتعدنى العود
بنتم فما للمستهام على النوى ... جلد يقرّ بمثله المتجلد
هلا وقفتم يوم جد رحيلكم ... مقدار ما يتزود المتزود
اشكوكموا مابى وان لم تسمعوا ... واريكموا وجدى وان لم تشهدوا
ولكم اقول لكم وقد ابعدتموا ... يا مبعدون بحقكم لا تبعدوا
ساروا وما عطفوا عليّ بلفتة ... ولربما انعطف القوام الأملد
اتبعتهم نظرى فكان ورآءهم ... يقفو الأحبة اغوروا اوانجدوا
يا اخت مقتنص الغزال لقدرمى ... قلبى بناظره الغزال الأغيد
ومن القدود كما علمت مثقف ... ومن النواظر فى الفؤاد مهند
لم انس لا نسيت ليالينا التى ... كان السرور بعودها يتجدد
والربع متبسم الأقاح تعجباً ... منها وبانات النقا تتأود
لو ابصرت عيناك جامد كاسنا ... لرأيت كيف يذاب فيها العسجد
فى روضة سقيت أفاويق الحيا ... فالبان يرقص والحمام يغرد
تملى من الأوراق فى الحانها ... ماليس يحسنه هنالك معبد
يحكى سقيط الطل فى ارجائها ... درراً على اغصانها تتنضد
يادارنا سحبت عليك ذيولها ... وطفآء تبرق ما سقتك وترعد
هل انت راجعة كماشآء الهوى ... والعيش اطيب مايكون وارغد

ذهبت بأيام الشباب و أعرضت ‏ عنى بجانبها الحسان الخرد
ويل امّ نازلة المشيب فانها ‏ كادت يشيب لها الغراب الأسود
ذهب الشباب فما يقول معنف ‏ فى القلب منك حرارة لا تبرد
من بعد ما طال المقام فأقصروا ‏ عنى الملام فصوبوا ام صعدوا
ذهب الزمان بحلوه و بمره ‏ ومضى المؤمل فيه والمستنجد
فانظر بعينك هل يروقك منظر ‏ بعد الذين تفرقوا و تبددوا
ان الجميل واهله و محله ‏ واب الجميل ابن الجميل (محمد)
حدث ولا حرج عليك فانما ‏ خير الكرام الى علاه يسند
واعد حديثك واشف فى ترداده ‏ قلباً يلذ اليه حين يردد
المسبغ النعماء ليس يشوبها ‏ منّ ولا فيما يؤمل موعد
هذا ابىّ الضيم وابن اباته ‏ و البيض تركع و الجماجم تسجد
يهن القوى بقوة من بأسه ‏ والى الضعيف تحنن وتودد
تفرى برايك غير ماتفرى الظبى ‏ فالرأى منصلت و سيفك مغمد
يعد الأمانى من نداه بفوزها ‏ و يريع منه الأخسرين توعد
ممن اذا تليت عليه قصيدة ‏ صدق القصيد وفاز فيه المقصد
كم قربت لى فيه آمالى به ‏ املاً يشق على سواه ويبعد
فرأيت من معروفه ما لا يرى ‏ ووجدت من معناه مالا يوجد
واذا افادك جاهه او ماله ‏ فهناك عز يستفاد و سودد
شيدت معاليه وطال علاؤه ‏ ان المعالى كالبناء تشيد
كم من يد بيضاء اشكرها له ‏ فى كل آونة و يتبعها يد
تسدى الى وما نهضت بشكرها ‏ نعم تعد ولم تزل تتعدد
ولكم وردت البحر من احسانه ‏ لاماؤه ملح ولا هو مزبد
فوردت اعذب منهل من ماجد ‏ لى مصدر عن راحتيه ومورد
مستودع فيما يثيب مثابه ‏ بخزاين الله التى لا تنفد
أمزيل نحس الوافدين بسعده ‏ شقيت بك الحساد فيما تسعد
حتى علمت ولم اكن بك جاهلاً ‏ يا ثالث القمرين انك مفرد

انى ربيب ابيك وابن جميله   والله يعلم والخلايق تشهد
لى نسبة فيكم وأية نسبة   منكم يقوم لها الفخار و يقعد
ان تولدوا من صلب اكرم والد   فكذلك الأخلاق قد تتولد
من محتد زاكى العناصر طيب   طابت عناصرهم وطاب المحتد
هم عودوا الناس الجميل وانهم   تجرى عوائدهم على ماعودوا
انى لأعهد بعد فقد ابيهموا   ماكنت منه قبل ذلك اعهد
قد كان عز المسلمين و مجدهم   وعياذهم وهو الأعز الأمجد
ومخلد الذكر الجميل الى مدى   يبقى و مافى العالمين مخلد
تتلى مناقبه و يذكر فضله   فيسر سامعها و يطرب منشد
كقلايد العقيان فيه محاسن   جيد الزمان بعقدها يتقلد
جاد الغمام على ثراه فانه
لأبر من صوب الغمام واجود

﴿ وله ﴾

نسيم الصبا اهدى الى القلب ما اهدى   وقد حملت ارواحها الشيح والرندا
ولى كبد حرى لعلى ارى لها   بريا نسيم مر بى سحراً بردا
فاصبحت اذرى الدمع فذاً وتوأما   تخد على خدى حينئذ خدا
كانى اعتصرت المعصرات باعين   نثرن غداة البين من لؤلؤ عقدا
فما بل ذاك الدمع منى حشاشة   ابى الله الا ان تضرم بى وقدا
و لام اصيحابى فوادا ميتما   فما نفع اللوم الفؤاد ولا اجدى
ذكرتكموا والدمع يجرى فلم اكن   ملكت لذاك الدمع يوم جرى ردا
و بت اداری مهجة لم اجدلها   خلاصاً من الاشجان يوماً ولا بدا
وقلت لسعد دع ملامك فى الهوى   فمن زادنى لوما فقد زادنى وجدا
يهيج وجدى وهو غير مساعدى   و ما انا لاق منه ان لامنى سعدا
يقول اصطبر عن من تحب وانى   يرينى الهوى من دون ماقاله سدا
و لا تشأم البرق اليمانى فانه   متى لاح اودى فى حشاشتك الزندا

واياك اياك الصريم و اهـله   فان الظبآء العفر تقنص الأسدا
وهل نافع ما قال من بعد مارمى   بعينيه ريم الجزع سهم الردى عمدا
بنفسى الغزال القانصى بلواحظ   من السحر مرضى تمنع الاسد الوردا
اذا ما رمين القلب سهماً اصبنه   كأن قصدت فى قتل عاشقها قصدا
به أربى ياهل ترى هذه النوى   تبدلنا بالقرب من بعدها بعدا
ارى النفس لاتهوى سوى من توده
و لم تتكلف مهجـة الوامق الودا

﴿وقال ممتدحا صـاحب الفخر العجيب و من شهدت﴾
﴿بجلالته السنة البعيد والقريب جناب النقيب السيد على﴾
﴿افندى القادرى لازال زند ذكره بكل قطر و رى﴾

زيد لو ما أفزاد فى الحب وجدا   مستهام تخيل الغى رشدا
مازج الحب مرة فأراه   ان هزل الغرام يصبح جدا
ورمى قلبـه بجذوة نار   اوقدته بلاعج الشوق وقدا
من غرام رمى به كل مرمى   يتلظى فلم يجد منـه بدا
لو صغى للعذول ما كان امسى   دنفـاً فى شـؤنه يتردى
يسئل الركب عن منازل نجد   ناشداً منه كيف خلفت نجدا
يتشا فى من عهدها بالاحادي   ث و يرعى لها على النأى عهدا
فهو يقضى لها حقوقاً عليه   ويؤدى ما ينبغى ان يؤدى
يا ابن ودى و اكثر الناس حقا   فى التصابى عليك اكثر ودا
كفكف الدمع ما استطعت فانى   لست اسطيع للمدامع ردا
واذا ما دعوت للصبر قلبى   كان لى ياهذيم خصماً الدا
زارنى طارق الخيال ووافى   من سليمى يجوب غوراً ووهدا
كيف زار الخيال فى غسق اللي   ل الى اعينى وانى تسدى
و توالى حر الحشا و تولى   اذ تصدى لمغرم ما تصدى

وشجتني والصب بالبين يشجى   انيق فى ظعون ظمياء تحدى

ورسوم من آل مى بوال   اصبحت فيه اعين الركب تندى

بعدما كان للنيـاق مناخاً   ولعهد الهوى مراحاً ومغدى

زجر العيس صاحبي يوم اقبلـ   ـن عليها فقلت مهلاً رويدا

خلنا والمطى نستفرغ الدمـ   ـع لاطلالها و نذكر عهدا

و نعانى اسى لأ رسم دار   شقيت من بعاد سلمى وسعدى

يا سقتها السمآء و بل غواد   حاملات للرى برقاً ورعدا

كلما قطبت من الجو وجهاً   عاد فيهـا بياضه مسـودا

من نياق ضوامر جاوز الوجـ   ـد باحشائها من الحب حدا

تترامى بنـا لدار (على)   ذى الصفات العلى ذميلاً وخدا

كلما اصدرت ايادنه و فداً   اوردت من نمير جدواه وفدا

باذل من نفيس ما يقتنيـه   من نوال ما يخجل الغيث رفدا

اريحي تهدى اليه القوافى   والقوافى لمثل علياه تهدى

فيرينا السحاب يمطر وبلاً   ونريه الرياض تنبت وردا

ينظم المجد من مناقب عليا   ه بجيد الايام عقداً فعقدا

و لأبائه الكرام الأغالى   زادهم ربهم نعيما و خلدا

حضرات تطوى اليها الفيافى   وتقد البيـدآء بالسير قدا

ان سرت من ثنائهم نفحات   عاد فيها حر الهواجر بردا

فكأن السر الألهى منهم   لازم فى اهليـه لايتعدى

يا على الجناب و ابن على   أكرم الناس احسن الناس جدا

انت اعلى يداً واطول باعاً   فى المعالى وانت اثقب زندا

هل تدانى برفعة و علآء   اوتضاهى فلم نجدلك ندا

مثلت لى ايديك وهى تهادى   مثل وبل الغمام بل هى اندى

لااری الورد بعد ظلك عذبا   لاولا العيش بعد جودك رغدا

كلما قلت اورد العدم نقصى   مدنى بالنوال جودك مدا

يرتجى غيرى الثرآء وأرجو   منك بعد الثراء عزاً ومجدا

فاذازدت من جنابك قرباً　　زدت عن خطة النوايب بعدا
كل يوم انال منك مراماً　　من بلوغ المنى وابلغ قصدا
فاذا كنت راضياً انت عنى　　لا ابالى ان يضمر الدهر حقدا
ان نعماك كلما صيرتنى　　لك عبداً أرى لى الدهر عبدا
لست اقضى شكرانها ولوانى　　املأ الخافقين شكراً وحمدا
فاهنى ياسيدى بأشرف عيد
كل عام عليك يرزق عودا

﴿ وقال ايضا فيه مادحاً لمعاليه لازال المجد ثاوياً بناديه ﴾

لمن انيق يا سعد ترقل اوتخدى　　تغور فى غور وتنجد فى نجد
حوان كامثال القسى سهامها　　اعاريب ترمى بالسرى غرض القصد
لهم فتكات البيض والبيض شرع　　باغبر من وقع الحوادث مسود
صواد الى ورد المنون و مالهم　　من العز الا كل صافية الورد
جحاجحة شم العرانين هتف　　بكل بعيد الغور ملتهب الزند
على مثل معوج الحنايا ضوامر　　طوين الفيافى كيف ماشيئن بالايدى
اقول لحاديها رويدك انها　　بقايا عظام قد تعقفن بالجلد
زجرت المطايا غيروآن فسربها　　على ضعفها لا بالذ ميل ولا الوخد
ألست تراها فى رسوم دوارس　　لها وقفة المأسور قيد فى قيد
و ماذاك الا من غرام تجنه　　وما كان ان يخفى عليك بما تبدى
و الا فما بال المطى يروعها　　رسيس جوى يعدو ودآء هوى يعدى
وشامت وميض البرق ليلاً فراعها　　سنا البارق النجدى وقداً على وقد
و عاودها ذكر الغميم فاصبحت　　تلوذ بماء الدمع من حرقة الوجد
فسيق اليها الشوق من كل وجهة　　وليس لها فى ذلك الشوق من بد
وقد فارقت من بعد لمياء أوجهاً　　يسيل لها دمع العيون على الخد
وسآء زمان بعد ان سرها بهم　　فماذا يلاقى الحرفى الزمن الوغد

ويوشك ان تقضي اسىً وتلهفاً　على فآيت لا يستمال الى الرد
سقى الله من عيني اكناف حاجر　اذا هي تستجدي السحاب فما تجدي
ورعياً لأيام مضت في عراصها　تؤلف بين الظبي والأسد الورد
قضينا بها اللذات حتى تصرمت　وكنا ولا نظم الجمان من العقد
سلام على تلك الديار وان عفت　منازل احبابي وعهد بني ودي
فمن مبلغ عني الأحبة انني　حليف الهوى فيهم على القرب والبعد
ذكرتهموا والوجد في القلب كامن　عليهم كمون النار في الحجر الصلد
فهل ذكروا عهد الهوى يوم قوضوا　وهل علموا اني مقيم على العهد
وما اكتحلت عيناي بالغمض بعدهم　كما اكتحلت بالغمض اعينهم بعدي
ومارحت اشكو لو حظيت بقربهم　زماناً رماني بالقطيعة والصد
اما (وعلي) القدر وهي ألية　رفعت بها قدري وشدت بها مجدي
لقد سد مابيني و بين خطوبه　فهل كان ذا القرنين في ذلك السد
أراني اسارير الزمان اذا بدا　واقبل اقبال الكريم على الوفد
ومنه متى حانت الى التفاتة　فلا نحس للأيام في نظر السعد
كريم اذا استعطفت نائل بره　وقد يعطف المولى الكريم على العبد
اذا شاء في الدنيا اراني بفضله　مشافهة ماقيل في جنة الخلد
وأمنني و الحادثات تريبني　فاصبحت اشكو في لظى شدة البرد
وقام الى جدواه يهدي عفاته　ولا ينكر المعروف بالقايم المهدي
يلوح عليه نور آل محمد　كما لاح افرند من الصارم الهندي
يكاد يدل الناس ضوء جبينه　على النسب المرفوع والحسب المعدي
نتيجة آباء كرام ائمة　هداة بامر الله تهدي الى الرشد
ربوا في حجور المجد حتى ترعرعوا　وفوق جياد الخيل والضمر الجرد
فلي فيهموا عقد الولاء وكيف لا　ولم يخلقوا الا اولو الحل والعقد
اذا ما اتى في هل اتى بعض وصفهم　قرائت على اجداثهم سورة الحمد
على انني فيهم ربيب و انني　اعيش بجدواهم من المهد للحد
و ما انا في بغداد لولا جميلهم　لدى منهل عذب ولا عيشة رغد

فبورك من لازال يورثني الغنى | وذكرني ايام داود ذي الايدي
وهب انه البحر الخضم لآلاء مل | فهل وقفت منه العقول على حد
له بارق الغيث الملث و ماله | لعمر ابيك الخير جلجلة الرعد
و ما اشبهتك المرسلات بوبلها | بمالك من جدوى ومالك من رفد
اغضت بك الحساد حتى وجدتني | ملئت بها صدر الزمان من الحقد
سلمت ابا سلمان للناس كلها | ولا روعت منك البرية في فقد
ولاحرم الراجون فيما تنيله | مكارم تستحلى مذاقتها عندي
فدآؤك نفسي والانام باسرها | وماانامن يفديك من بينهم وحدي
لتعلو على الاشراف ابناء هاشم | وتقضي على علاتها ارب المجد
ومازلت مر السخط مستعذب الندى | فآونةً تجدي و آونةً تردي
كأنك شمس في السماء و انما | يضر ضياء الشمس بالحدق الرمد
شهدت بان الله لارب غيره | وان ندى كفيك احلى من الشهد
لقد عادك العيد المبارك بالهنا | فبشرته من بعد ذلك بالعود
اليك فهد يها اليك قوافياً | محاسن تروى لاعن القد والنهد
ربيب اياديك التي يستميحها
و شاعرك المعروف بالهزل والجد

﴿ وقال ايضا مادحاً جنابه العالي لازال ممدوحاً مدى الليالي ﴾

لو كنت حاضر طرفه وفؤاده | اشفقت من زفراته وسهاده
قدكان يرجو ان يلم ببرؤه | لو أن طيفك كان من عواده
عذبت طرفي بالسهاد ولم تبت | الا و طرفك في لذيذ رقاده
مالي اعذب في هواك حشاشتي | واذود حر القلب عن ابراده
واذا اخذت بما يبوح به الجوى | اخذ الجوى اذذاك في ايقاده
هذا الغرام وما مرادك بعده | مما يحول جفاك دون مراده
من كنت استصفي الحياة لقربه | اصبحت ارتقب الردى لبعاده
اطلقت بعدكمو الدموع وان اكن | فيكم اسير الحب في اقياده

ولقد سددت عن العذول مسامعى و رأيت ان الرأى غير سداده
يامن يلوم على الهوى اهل الهوى كيف اقتناء الصبر بعد نفاده
هل انت يوم البين من شهدائه ام انت يوم الجزع من اشهاده
من ذا يجيرك من لواحظ سربه ويفك قلبك من يدى صياده
يا ربع بل لك الاوام متيم ان جف ناظره بماء فؤاده
حكمت بما حكم الغرام باهله ارآمه فقضت على آساده
وكانما كانت لذايذنا بها روضاً جنيت الغض من اوراده
لم انس عهدك يا اميمة باللوى فسقى الغمام العهد صوب عهاده
ايام اصطبح المراشف عذبة و يفوز رأيد لذة بمراده
حيث الشباب قشيبة ابراده اذكنت ارفل منه فى ابراده
ومضرج الوجنات من دم عاشق يسطو بذابل اسمر ميادة
عاطيته مما يمج لعابه صهباء تكشف عن صميم فواده
يصفوبها عيش النديم كانما اخذت عليه العهد من انكاده
حتى اذا القى الظلام رداءه واستل سيف الصبح من اغماده
قلت اسمحن لى ما بخلت بزورة وصل المحب بها على ميعاده
لا ذاق ريقك بعد ذلك ان صحا او كان يعثر غيه برشاده
فسدت معاملة الحسان لمفرق نزل البياض به مكان سواده
وثنى المشيب من الشباب عنانه عن ود زينبه وعشق سعاده
ونفاسة الصمصام فى افرنده لا فى نفاسة غمده و نجاده
سالمت ايامى فقال لى العلى ان كان عاداك الزمان فعاده
و لقد يعز على المعالى ان ترى مثلى بهذا الدهر طوع قياده
صافيت اخلاق الابية دونه فلينطوى ابدا على احقاده
و انا القوى على شدايد بطشه عاندته فرغمت انف عناده
واراه يمكر بى ويحسب انه يضطرنى يوماً الى اوغاده
هيهات قد ترتب يداه فدون ما قد رام هذا الدهر خرط قتاده
ولمن اراد من الاكارم بغية الفى (ابا سلمان) فوق مراده

بأس يذوب له الحديد ونائل　　كالعارض المنهل فى ارفاده
الناس مغتنمون فى ابراقه　　طوراً ومحترزون من ارعاده
مستنزل الاحسان صادق وعده　　ومزلزل الاركان فى ايعاده
حسدت مناقبه الكواكب فى العلى　　حتى رأيت البدر من حساده
اما العيال عليه فهى اماجد　　والمجد لا ينفك عن امجاده
يتطفلون على موايد فضله　　يتبركون بمائه وبزاده
طرب الشمايل كلما استجديته　　طرب الشجاع لحربه وجلاده
ولربما اجرى اليراع فلاح لى　　بيض الايادى من سواد مداده
لله ابلج من ذوابة هاشم　　لازال حزب الله من اجناده
عقل الحوادث اقلعت لهيا جها　　فكانها مصفودة بصفاده
لم لا يؤمل للاغاثة كلها　　من كان قطب الغوث من اجداده
لحق الكرام الاولين ولم يزل　　فى حلبة النجباء سبق جواده
فكأنما انتقب الصباح اذا بدا　　اقباله منه على وفاده
لا تعجبوا لجمال آل محمد　　نور النبى سرى الى اولاده
بيت قواعده قواعد يذبل　　يتعثر الحدثان فى اوتاده
اطواد مجد فى العلى لم ينزلوا　　الا على الشرفات من اطواده
من كل بحر يستفاض نواله　　يا فوز من قد راح من وراده
قد تستمد العارفون وانما　　استمدادها بالفيض من امداده
يا اهل ذا البيت الرفيع عماده　　وانحطت الملوان دون عماده
اروى لكم خبر الثناء وطالما　　اوقفت راويه على اسناده
مستعبد الحر الكريم بفضله　　لا حر فى الدنيا مع استعباده
شاركت ابناء الرجال بما حوت　　يمناك بين طريفه وتلاده
واذا تفرد فى الزمان مهذب　　الفيتك المعدود من افراده
روضى ذوى ولوى الرجاء بعوده　　فليجر منك الماء فى اعواده
يفديك من ملكت يمينك رقه　　ووراك ملجاء قصده ومراده
منع الوصول الى ذراك بعيده　　لا زلت انت العيد فى اعياده

والحظ يصلد فى يدى زناده انى اعيذك من صلود زناده
يا من نعمت به وأية نعمة وسعدت بين الناس فى اسعاده
تاجرت فى شعرى اليك وانما نفقا لقريض لديك بعد كساده
ومن الكلام اذا نظرت جواهراً
يجبى الى من كان من نقاده

﴿ وقال ايضا يمدحه ويشير به الى ما اولاه الله من الظفر ﴾
﴿ على من عاداه ﴾

بلغ الشوق لعمرى ما ارادا وقضى من مهجة الصب المرادا
فليدعه فى الهوى عاذله يحسب الغى وان ضل رشادا
يرسل الوجد الى اجفانه رسل الأدمع مثنى وفرادى
لم يرقها عبرة الا اذا اتقدت نار الجوى فيه اتقادا
قد منعتم اعينى طيب الكرى فحرىّ ان يصار من الرقادا
وبخلتم بخيال طارق لو دنى ما بت اشكوه البعادا
فابخلوا ما شئتموا ان تبخلوا ان طرفى كان بالدمع جوادا
اهل ودى لم لا ترعون لى ذمة الود وارعاكم ودادا
انفد الصب عليكم صبره وهو لا يخشى على الدمع نفادا
وعلى ما انا فيه من جوى ما اظن الوجد يبقى لى فؤادا
فسقى عهد الهوى من مربع بت اسقيه من القطر العهادا
اى ربع وقف الركب به ذاكراً بالربع سلمى وسعادا
وبكى ارسم رسم دارس احسن القطر بكاها واجادا
يقف المغرم فيها وقفة يخضل السيف عليها والنجادا
ماحض النصح له مجتهداً اخطاء الرأى به والاجتهادا
ذاكراً فى الربع ايام الهوى من لا يأمك فيها ان تعادا
اين اسرابك ما ان سنحت اعيت القانص الا ان يصادا

واذا ما نظرت او خطرت ... عرفتك البيض والسمر الصعادا
ولكم من طرة في غرة ... خلع الليل على الصبح السوادا
وقوام يرقص البان له ... وتثنى معجباً فيه ومادا
آه من فاتكة الحاظه ... فتكة السهم اذا اصمى الفؤادا
لا تواخذ بدمى ناظره ... وقتيل الحب يأبى ان يفادى
قد بلوت الدهر وصلاً وقلىً ... ووردت الحب غمراً وثمادا
فتمنيت مع الوصل القلى ... وتخيرت على القرب البعادا
عرف العالم من خالطهم ... واستفاد العلم فيهم وافادا
واذا ما انتقد الناس امرؤ ... زهد الناس ومل الانتقادا
قل لمن ظن (علياً) راجياً ... ان يبارى في المعالى او يحادى
واذا ما قدحت ايديهموا ... بزناد كان اوراهم زنادا
بعد النجم على طالبه ... ومن المعجز يوماً ان يرادا
رفعة قائمة في ذاته ... اطر آفاً يبتغيها ام تلادا
قمر النادى اذا ناديته ... حبذا النادى محيياً والمنادى
لملم ترتجى نقصه ... ونوال تبتغى منه ازديادا
ابحر الجود وكل منهموا ... ربما اربى على البحر وزادا
جاذبوا العلياء فانقادت لهم ... يوم قادوها من الخيل جيادا
ولئن لانوا قلوباً خشعت ... فلقد كانوا على الكفر شدادا
اعرضوا عن عرض الدنيا وما ... زودوا غير التقى في الله زادا
سادة الدنيا واعلام الهدى ... اكرم الخلق على الله عبادا
حسب آل البيت من مفتخر ... وليت المجد مذ اضحى عمادا
سيد في الغر من ابنائهم ... لمبانى مجدهم شاد وسادا
منعم امرح في انعامه ... واذا ما زدته بالشكر زادا
(يا اباسلمان) يارب الندى ... والايادى البيض ما اعطى وجادا
قدتها مستصعبات في العلى ... قد أبت الا العلياك انقيادا
رب انف شامخ ارغمته ... فاستحالت ناره فيك رمادا

قد جنيت العز غضاً يانعاً ومضى يخرط شانيك القتادا
منع الصدق اكاذيب العدى فاذا خاضوا بها خاضوا عنادا
عقد الله به السنةَ كانت الأمس على الزور حدادا
لست استوفى ثنائى فيكموا ولوانى اجعل البحر مدادا
انا ممن يرتجى احسانكم ابد الدهر وان مات وبادا
قد ملئت الأرض فيكم مدحاً ذهبت فى الأرض تستقرى البلادا
كلما انشدها منشدها اطرب الأنسان فيها والجمادا
واقد التذّ فى مدحى لكم فى الأحاديث وان كان معادا

واذا أملقت ايقنت الغنى
ثقةً بالجود منكم واعتمادا

﴿ وقال يمدحه ويؤرخ به عام ما جدده من جامع جده ﴾
﴿ حضرة الشيخ الكيلانى والهيكل الصمدانى ﴾

ان النقيب (علياً) طاب عنصره وشرف الله فى السادات محتده
لجده (الشيخ باز الله) حين بنى معمراً فى سبيل الله مسجده
شيخ الطريقة لم يقصده قاصده الا واعطاه رب العرش مقصده
اوجاء مسترشداً يبغى النجاة به الا هداه الى التقوى وارشده
فصلّ لله وادعو الله حينئذ وزر من الشيخ قطب الغوث مرقده
فلم تزل نفحات القدس ساريةً منه اليك بما لا كنت تعهده
واشهد لبانيه اعجاباً بهمته بما بناه وعلاه وشيده
وقل لمن رام منه ان يؤرخه (ذا جامع وعلىّ القدر جدده)

١٢٨٢

﴿ وقال ايضا مادحاً هـذا الذات العالى الشان ويهنيه ﴾

﴿ فى ورود النشان اليه من جانب حضرة السلطان ﴾

مالهـا مفرية بيداً فبيـدا   تقطع الأرض هبوطاً وصعودا
كلما لاح لهـا برق الحمى   نثرت من لؤلؤ الدمع عقودا
لست بالمنكـر منهـا عبرةً   انها كانت على الحب شهودا
فالى اين سراهـا ولمن   تطس البيدآء او تحنو الصعيدا
او قـد الشـوق بهـا نيرانه   فتلظت بلظى الوجد وقودا
تخمـد النـار ومالى لا ارى   للجوى من مهجة الصب خمودا
يا اخـلاّى واعلاق الهوى   جاوزت من شغف القلب حدودا
اخلقت بالصبرى عنكم لوعة   تبعث الشوق بها غضا جديدا
ووهى يوم نأيتم جـلدى   بعدما كنت على الدهر جليدا
خنتموا عهد الهوى مابيننا   ورعينـا لكموا فيها عهودا
من معيد لى فى وادى الغضا   زمناً مرّ ومن لى ان يعودا
فى زرود وقفـة اذكـرها   فسـقى الله حيا المزن زرودا
ومن السرب مهـاة لحظهـا   يصرع اللب ويصطاد الاسودا
وبروحى شـاذن من ريقـه   لا اعاف الخمر والمآء البرودا
سـلب الغصن رطيباً قـده   والظبآء العفر الحاظاً وجيدا
لامنى اللايم عن جـهل به   والهوى يأنف الا ان يزيدا
ايها العـاذل يبغى رشـدى   خلنى والغىّ ان كنت رشيدا
ان من كانت حيـاتى عـنده   طالما جرعنى الحتف صدودا
وحرام ان ارى سـلوانه   ولوانى مت فى الحب شهيدا
غلبتنى منـه اجنـاد الهوى   ان للحب على الصب جنودا
من يرنى البـان والورد معاً   فى تثنيـه خدوداً وقـدودا
يممى ايتهـا النـوق بنـا   سيد السادات والركن الشديدا
فلئن سرت بنـا حينئـذ   (لعلىّ) كان مسراك حميدا

لا ترى وجهاً عبوساً عـنده ... حين تلقاه ولاصدراً حقودا
منعم سـابغة نعمتـه ... ومفـيد من نداه المسـتفيدا
كلما قربت من حضرته ... قربت لى املا كان بعـيدا
حيث طالعنـا فابصرنا به ... طالعاً من ذلك الوجه سعيدا
اسرع العالم وعـداً منجزاً ... واذا اوعد ابطاهم و عـيدا
آل بيت سـطعت انوارهم ... لم تدع للغىّ شـيطانا مريدا
و اذا اعربت عن ابنـائهم ... فاذكر الآباء منهم والجدودا
تأخذ الآراء عنه رشدهـا ... فيريها الرشد والرأى السديدا
لين الجـانب فـيه شـدة ... قد اذابت من اعاديه الحديدا
قيـدت عادية الخطب فما ... تضع الأغلال عنها و القيودا
ببنيـه حفظ الله بهم ... مهجة المجد طريفاً و تليـدا
رافع راية اعـلام الهدى ... عاقـد للـدين بالعز بنودا
فى بيـوت اذن الله لهـا ... ان نراه فى مبانيهـا عمودا
من سيوف الله اذما جردت ... قطعت من عنق الشرك الوريدا
سـيد برّ رؤف محسـن ... ترك الأحرار بالبر عبـيدا
فترى الأشراف فى حضرته ... قـوّماً بين يديه وقعـودا
امطرت من يده قطر الندى ... فى رياض الفضل ينبتن الورودا
فترى الأقـلام فى امداحه ... ركعاً تملى ثناه و سجودا
يا ابن قطب الغوث والغيث الذى ... لم يزل ينهل احساناً وجودا
انتموا البحر و ما زلت بكم ... مستمـداً منكموا البحر المديدا
ان وردنا منهـلاً من نيلكم ... ما صدرنا عنكموا الا ورودا
ما سواكم مقصد الراجى ولا ... فى سوى شكرانكم نملى القصيدا
يا مريد الخـير والخـير به ... لا عدمـناك مراداً ومريدا
ليس بالبـدع ولا غرو اذا ... همت فى مدحك نظماً و نشيدا
جدت لى بالجود حتى خلتنى ... بندى وابلك الروض المجودا
و قلـيل فيـك لو انظمهـا ... فى مزاياك لهادراً نضـيدا

فاهنا بالنيشان من سلطاننــا مبدءً للفخر فيه ومعيــدا
ذلك اليــوم الذى و آفى به كان للأشراف فى بغداد عيدا
ملك أرســله مفتخراً و به ارســل مولاى البريدا
لم تزل ترقى اليهــا رتباً
تكبت الشانى فيها والحسودا

﴿ وقال يمدح ارشد ابنائه و ولده و الخليفة من بعده ﴾

﴿ حضرة صاحب السماحه السيد سليمان افندى ﴾

فتن الانام بطرفه و بجيده وابى الهوى الائتلاف عميده
متمنع وعد المشوق بزورة ياليتــه ممن يفى بوعوده
انى افوز بطارق من طيفه مادام هذا الطيف فى تسهيده
رشاء يصول بحد صارم ناظر وقفت اسود الغاب عند حدوده
فليحذر الصمصام من لحظاته والصعدة السمراء من املوده
تالله مايحيى المتيم وصــله الا مميت ســلوه بصدوده
شهدت محاسنه بجهل عذوله واقام حجة حســنه بشهوده
ولكم عصيت مفندا فى حبه ورأيت عكس الراى فى تفنيده
واقول اذ نبت العذار بخده ورد الربيع فمرحباً بوروده
ولقد ظفرت به برغم عواذلى وضممته ولثمت ورد خدوده
وشكوته حر الفؤاد من الجوى شوقاً اليه فجاد فى تبريده
فى مجلس عبقت ارآيج نده وتنفست فيه مباخر عوده
والليل يرفل باسوداد ردائه والروض يزهو باخضرار بروده
ويدير شمس الراح فى غسق الدجى قمر تطلع من بروج سعوده
و النجم يرقــبه بعين رقيبه والبدر يلحظه بلحظ حسوده
والزق تصرعه السقات وربما قطعت يد الندمان حبل وريده
حتى رأيت الطل يسقط فوقنا فى نثر لؤلؤه ونظم عقوده

وتفتح النوار فى اكمامه ... فكانما النوار اوجه غيده
و اذا القيان تجاوبت بلحونها ... طرب الحمام فلجّ فى تغريده
سفرت محاسن زهر روض زاهر ... و تمايلت اذ ذاك هيف قدوده
و البان يركع فالنسيم اذا سرى ... وصل النسيم ركوعه بسجوده
ان تنهبوا اللذات قبل فواتها ... وهب الزمان شقيه لسعيده
ودعا كموا داعى الصبوح وانه ... ليقوم سيف الصبح فى تأييده
او ما ترون الاُقحوان وضحكه ... من حض داعيكم ومن تأكيده
وشقايق النعمان كيف تضرجت ... بدم فظن الكرم من عنقوده
يا قوم قد خلق السرور اذ انقضى ... فخذوا بكأس الراح فى تجديده
يوم به (سلمان) و آتى مقبلاً ... قد كان للمشتاق اكبر عيده
قرت به عين المفارق طلعة ... قمرية بحضوره وشهوده
فى فقده فقد السرور وانما ... وجد السرور جميعه بوجوده
وتولد الفرح المقيم لاُهله ... واجاد طيب العيش فى توليده
فكانه أفلق الصباح اذا بدا ... فى رفع رايته و خفق بنوده
فالسعد و الاُقبال من خدّامه ... لابل هما فى الرق بعض عبيده
ظفرت يدى منه با كرم ماجد ... نظمت قوافى الشعر فى تمجيده
مازال مجتهداً بكل صنيعة ... يدعو الكريم بها الى تقليده
المال ماملكته راحة كفه ... فدعته شيمته الى تبديده
تفنى مواهبه الحطام تكرماً ... نشراً لذكر ثنائه وحميده
انى لأذكره وانشد مدحه ... واميل ميل الغصن عند نشيده
ومشيد ابنية المفاخر و العلى ... تسمو بيوت المجد فى تشييده
ان عدت الناس الفخار فانه ... انسان مقلته و بيت قصيده
الله اكرم آل بيت محمد ... حيث اصطفاهم من كرام عبيده
حازوا من الشرف الرفيع ابيه ... فهموا ولاة طريفه وتليده
واذا تورث و آلد منهم علىً ... لا يورث العلياء غير وليده
ماللبنين الغر من ابائه ... ام اين للاُباء مثل جدوده

نفسى الفدآء له و قلّ له الفدا من كان للاُحسان غارس عوده
الله يعلم و البرية كلها انىّ افوز بعزه و بجـوده
اقبلت اقبال السحـاب تباشرت زهر الربا ببروقـه ورعـوده
قد غبت عن بغداد غيبة حاضر فى فكر صاحبه وقلب ودوده
و اذا طلعت على الاحبة بعدها فموفق كلّ الى مقصـوده
يا من يسرّ الاُنجـبين قدومه كسروره بضيوفه ووفوده
فلقد ركبت الوعر غير مقصرّ و قطعت يوميـٔـذ فدافد بيده
و لقد تعبت فخذ لنفسك راحة واطلق عنان الاُنس من تقييده
واسرح من اللذات فى متنزّه
خلط الغرام ظبائه بأسـوده

﴿ و قال يمدح اخاه ومن هو بكل فضيلة قد حاكاه ﴾
﴿ جناب السيد عبد الرحمن افندى القادرى ﴾

ذ كرانى عهـد الصبا بسـعاد وخوافى الجـوى علىّ بوادى
و رواحى مع الهوى و غدوى لا عداها يوماً مصبّ الغوادى
و بياض المشـيب سودّ حظى عند بيض المها سـواد المداد
يا ابن ودى وللمـودة حق فاقض ان شئت لى حقوق الوداد
واعدلى ما كان من برحآء كنت منها فى طاعة و انقيـاد
يوم حان الوداع من آل مىّ فأرانا تفتت الاُكباد
تركوا عبرتى تصوب و وجدى فى هيـاج و مهجتى فى اتقـاد
هـل علمتم فى بينكم ان عينى لم تذق بعـدكم لذيذ الرقاد
لا اذوق الكرى ولا اطعم الغمـ ـض ولا تنثنى لطيف وسادى
و الليـالى التى تمرّ وتمضى الفت بين مقلتى والسـهاد
كل يوم ارى اصطبارى عنكم فى انتقاص ولوعتى فى ازدياد
قد اخذتم منى الفؤاد فردوا فى تدانيكموا علىّ فـؤادى

واعيدوا ماكان منا و منكم ... وليكن ماجرى على المعتاد
اين عهدى بهم فقد طال عهدى ... فسقى عهدهم بصوب عهاد
ممرضى فى هواك زدنى سقاماً ... فلعلّى اراك فى عوادى
فدموعى على هواك غزار ... وفؤادى الى رضابك صادى
يا عذولاً يظن ان صلاحى ... فى سلوى و ذاك عين فسادى
انا فيما اراه عنك بواد ... فى هيامى وانت عنى بوادى
انما اعين الظباء وما يجهـ ... ـل منها مصارع الآساد
ما اراني من القوام المفدى ... ما اراني من القنا المياد
ولحاظ كانهن بقلبى ... مرهفات سلت من الأغماد
اىّ قلب عذبته بصدود ... ودنوّ نغصته ببعاد
لم يفدنى تطلبي من ثماد ... ابتغيه ورقة من جماد
ما لحظى من اغترابى ومالى ... مولع بالأتهام والأنجاد
و يد البين طالما قذفتنى ... غرة فى دكادك و وهاد
و تقلبت فى البلاد و ماذا ... ابتغى من تقلبي فى البلاد
ليت شعرى وليتنى كنت ادرى ... ما مرامى من النوى ومرادى
و ببغداد من احاول فيها ... اشرف الحاضرين فى بغداد
وهو (عبدالرحمن) نجل (على) ... علوىّ الآباء و الأجداد
التقى النقى قولاً و فعلاً ... والكريم الجواد و ابن الجواد
رفع الله ذكره فى المعالى ... من علىّ العلا رفيع العماد
شرف باذخ و رفعة ذكر ... رغمت عندها انوف الأعادى
هكذا هكذا المكارم تروى ... و المزايا من طارف وتلاد
ساد بالعلم و التقى سيد النا ... س فخار للسادة الأمجاد
يقتنى المال للنوال و ان كا ... ن لعمرى فيه من الزهاد
شرح الله صدره فأرانا ... فى سواد الخطوب بيض الأيادى
كم روتنا الرواة عنه حديثاً ... صح عندى بصحة الأسناد
واعدت الحديث عنه فقالوا ... ما احيلا هذا الحديث المعاد

فيريني حلاوة الجود جوداً　　واريه حلاوة الانشاد
علم الله انه في حجاه　　مفرد العصر واحد الاحاد
صيرفي الكلام لفظاً ومعنىً　　من بصير بذوقه نقاد
يعرف الفضل اهله وذووه　　وامتياز الاضداد بالاضداد
ان تغابت عنه اناس لامر　　او عمت عنه اعين الحساد
فكذاك البياض وهو نقي　　مبتلى في نقائه بالسواد
يا بني الغوث والرجوع اليكم　　حين تعدو من الخطوب العوادي
يكشف الله فيكموا الضر عنا　　وبكم نقتفي سبيل الرشاد
كيف لا نستمد من روح قوم　　شفعاء لنا بيوم المعاد
رضي الله عنهموا ورضوا عنـ　　ـه خيار العباد بين العباد
فولائي لهم وخالص حبي　　هو ديني ومذهبي واعتقادي
فعلى ذلك الجناب اعتمادي　　والى ذلك الجناب استنادي
فضلكم يشمل العفاة جميعاً　　ونداكم للصادر الوراد
ان لله فيكموا كنز علم　　ماله ما بقيتموا من نفاد
ان حدا هذه القصائد حاد　　فلها من جميل فعلك هادي
وعليكم تملي القوافي ثناءً　　عطرات الانفاس في كل نادي
واذا ما اردت مدح سواكم　　فكأني اخترطت شوك القتاد
ربحت فيكموا تجارة شعري　　لارماها في غيركم بالكساد

انا في شكركم اروح واغدو
فانا الرايح الشكور الغادي

﴿ وله ﴾

متى ترني يا سعد والشوق مزعجي　　بماهيج التذكار من لاعج الوجد
احث الى نجد مطايا كانها　　لها قلب مفقود الفؤاد الى نجد
سوابح يطوين الفدافد بالخطا　　ومسرجة جرد لواعب بالايدي
تمل من الدار التي قد ثوت به　　ولكنها ليست تملّ من الوخد

اذا استنشقت ارواح نجد اهاجها　　جوىً هاج من مستنشق الشيح والرند
لعلى ارى يا عين احبابنا الأولى　　وان اعقبت تلك التواصل بالصد
فمن مبلغ الأحباب عنى تحـيةً　　تنبئهم انى عـلى ذلك العهـد
اذا ذكرتهم نفس صب مشوقة　　رمتها صروف البين بالنأى والبعد
توقدت النـار التى فى جوانحى　　الى ساكنى وادى الغضا ايما وقد
فياليت لى فى الحب صبر احبتى　　وعند احبائى من الشوق ما عندى
ذكرتكموا و الدمع ينثر نظمه　　لعمركموا نظم الجمان من العقد
وانى لأستجدى من العين ماءها　　على قربنا منكم وان كان لا يجدى
واكتم عن صحبى غرامى وربما　　لأظهره بالدمع بين بنى ودى
و من اين تخفى لوعة قد كتمتها　　محاذرة الواشى وبالرغم ما ابدى
وقد قرأ الواشون سطرى صبابة　　بما كتبت تلك الدموع على خدى
فخذ من عيونى ما يدل على الجوى
ومن حرّ انفاسى دليلاً على الوجد

﴿ وقال يمدح الوالى لما ورد الى البصره متـوجها الى ﴾
﴿ الأحساء ونجد بعد استيلاء الدولة العلية عليها و يهنيه ﴾
﴿ فى ورود السيف له مكافاة عن تسخيرها واخماد سعيرها ﴾

سعدت نجد اذا وافيت نجدا　　بقدوم منك اقبالا وسعدا
واذا أصبحت فى احسائهـا　　قيل للشر عن الاحساء بعدا
اقبـل الخير عليهـا كله　　منجزاً فيك بلطف الله وعدا
واراد الله ان يعصمهـا　　من شرار كادت الاخيار كيدا
كان كالضايع ملكاً مهملاً　　فاسترد الملك اهلوه فردا
اذ تصديت لأمر لم تجد　　قبل علياك له من يتصدى
منجداً مستنجـداً انقـذته　　بفريق صالح سار مجدّا

و رجال انت قداعددتهم يوم تلقى الاسد فى الهيجاء اسدا
كل مقدام الى الحرب يرى شكر نعمائك فرضا ان يودى
كاللواء المقدم الشهم الذى كان فى الهيجاء لم يألوك جهدا
وفريق نفذت احكامه بالذى تأمره حلاً وعقدا
والسعيد السيد الشهم الذى كان من اسعد خلق الله جدا
انما التوفيق والاسعاد ما برحا سيفاً لعلياك و زندا
جربوا الايام سخطا ورضى وبلوا اهوالها شيباً ومردا
بذلوا انفسهم فى خدمة اورثتهم بعدها عزا ومجدا
بعقول لم تزل مشرقة وسيوف تحصد الاعمار حصدا
فعلت اراؤهم مالوجرى معها العضب اليمانى لأكدا
عاملوا باللطف منهم امة لم تجد من طاعة السلطان بدا
جلبت طايعهم عن رغبة حين اقصت من أبى الطاعة طردا
صدقوا الله على ماعاهدوا انهم لم ينقضوا فى الله عهدا
شملتهم منك باستخدامهم انعم تترك حر القوم عبدا
ولعمرى ليس بالمغبون من يشترى منك الرضى بالروح نقدا
لمزايا خصك الله بها اكثر الناس لها شكرا وحمدا
يا فريقاً بالذى يرشدنا انما انت بطرق الرشد اهدى
كلما جئت به مبتكراً من عموم النفع فعلا يتعدى
فاركب البحر و خض لجته يا شبيه البحر يوم الجود مدّا
وانظر الملك الذى استنقذته واجر ترتيبك فيه مستبدا
يتلقاك باعلى همة فتحيا بالتهانى و تفدّى
قد اقرت واستقرت عندما زجرت طائرك الميمون سعدا
اصبحت فى عيشة راضية وبايامك نلقى العيش رغدا
يسر الله لك الامر كما ينبغى لطفاً واحساناً وقصدا
لادم سال ولا دمع جرى وكفاها ربك الخصم الالدا
يهنك السيف الذى اهدى من ملك اهداه انعاماً واسدى

لست ادرى سيدى ايكما　　هوامضى اذ يكون الروع حدا
كلما جردته من غمده　　كان برقاً فى اياديك ورعدا
واذا اغمدته كان له　　هام من يعصيك فى الهيجاء غمدا
دمت للدولة عيناً و يداً　　والحسام العضب والركن الأشدا
دولة قد ايدت واتخذت　　من جنود الله انصاراً وجندا
ويميناً انها ان صدمت　　جبلاً بالبأس منها خرّ هدّا
او اتت نار عدوّ اوقدت　　لأحالت حرتلك النار بردا
يالك الله هماماً بالذى　　يدحض الغى وما جانب رشدا
مرّ طعم السخط حلوى الندى　　يجتنى المشتار من اياديك شهدا
مارأت عيناى اندى راحة　　منك فى الجود ولاأثقب زندا
راحة الدنيا و ناهيك به　　مخلص لله ما اخفى وابدى
فلوانى فزت فى انظاره　　جعلت بينى وبين البؤس سدا
انت كالدنيا اذا ما اقبلت　　لامرئ والدهر اعراضاً وصدّا
انت اسنى نعم الله التى　　نحن لانحصى لها حصراً وعدّا
لك فى الناس على الناس يد　　نظمت فى جيد هذا الدهر عقدا
فقدت وجدان ما نحذره　　لا اراعتنا بك الأيام فقدا
فعلى الأقطار مذوليتها　　ظلك الضافى على الأقطار مدّا
فتوجه حيث ماشئت لكى　　تملأ الساحل احساناً ورفدا

فى امان الله محفوظاً به
تصحب النصر ذهاباً و مردا

﴿ وقال مادحا حضرة ناصر پاشا وذلك حينما طهر البصره ﴾
﴿ مما ظهر بها من الفساد وقمع من بها من اهل والفساد ﴾

محوت بسيف سطوتك الفسادا　　بحكم قد ارحت به العبادا

دخلت البصرة الفيحاء صبحاً و نار الشر تتقد اتقادا
وقد عبثت يد الاشرار فيها وطال فسادهم فيها وزادا
لقد حكمت بها جهال قوم يرون الغي يومئذ رشادا
عموا عن ما بصرت به وصموا فما بلغوا بما صنعوا مرادا
فلو عرض الصواب اذاً عليهم بحال اعرضوا عنه عنادا
وهل تثق النفوس بعين رآء يرى لون البياض بها سوادا
تفاوتت العقول بما نراه مداركها قياساً و اطرادا
ومن حق الرياسة ان نراها لأورى الناس ان قدحت زنادا
واعلاها لدى الاراء رأياً وارفعها واطولها عمادا
خطوب ما مضى منهن خطب بطارق ليلة الا وعادا
وكم هدرت دماء من اناس و اموال لهم نفدت نفادا
بحيث الاشقياء استضعفتهم وقد طال الشقاء وقد تمادى
ولما ساءت الاحوال فيهم ولا نفع الحفاظ ولا افادا
و لم يرمن يسد به خلال اذا ما اعوز الامر السدادا
وبات الناس في وجل عظيم يريع السمع منه و الفؤادا
دعيت لكشف هذا الضر عنها ولا يدعى سواك ولا ينادى
ومنذ قدمت مدعواً اليها ارحت بما قدمت به العبادا
علمنا ان رأيك فلسفياً وانك تكشف الكرب الشدادا
وتنظر بالفراسة من يقين فتنتقد الرجال بها انتقادا
و ما قلدتهم بالرأى منهم ولم تحكم لهم الا اجتهادا
لقد اخمدت نيراناً تلظى وتلك النار قد امست رمادا
وقرت اعين لولاك باتت على وجل ولم تذق الرقادا
جزيتم آل راشد كل خير ففيكم تعرف الناس الرشادا
لكم صدر الرياسة في المعالي و انتم في بني العليا فرادى
تدين لك الاقاصي والاداني و تنقاد الامور لك انقيادا

وقدت صعابها ذللاً وكانت على الأيام تأبى ان تقادا
لقد فاز المشير بك اتكالاً
عليك بما يؤمل واعتمادا

﴿ وقال يمدح السيد سالم بن السيد ثوينى رئيس ﴾
﴿ عمان ويهنيه بالقيام بمنصب ابيه بعد وفاته و يرد على ﴾
﴿ من طعن عليه من عداته ﴾

انظر الى الأشراف كيف تسود والى اباة الضيم اين تريد
اذ يدعى بالملك من هو اهله والحزم يقضى والسيوف شهود
يوم ثوى فيه ثوينى فى الثرى يوم بسالم للبرية عيد
ماللذى عبد الصخور من الذى عبد الأله ودينه التوحيد
قل للذى ذم الأمام بشعره قد فاتك المطلوب والمقصود
ولقد عميت عن الهدى فيمن له نظر بغايات الأمور حديد
السيد السند الرفيع مقامه ومقامه الممدوح والمحمود
أنى تحقر بالفهاهة سيداً من حقه التعظيم و التمجيد
سخط الحسود بمابه من سالم رضى الأله الواحد المعبود
من لام سالم فى ابيه فلومه حمق لعمرك ماعليه مزيد
ما عق والده ولا صدق الذى نسب العقوق اليه وهو جحود
و آفى ثوينى فى الفراش حمامه واتى عليه يومه الموعود
هذا قضاء الله جل جلاله لا و آلد يبقى ولا مولود
رأى رأى فيه الأصابة سالم بالله اقسم انه لسديد
فله يصح الأجتهاد بعلمه فى شانه و لغيره التقليد
لما تيقظ عزمه من غفلة فيها عقول الجاهلين رقود
وارابه امر يعم وباله وعلى عمان بما يسؤ يعود
ولى الأمور بنفسه فتصرمت تلك الحوادث والخطوب السود

واقر هاتيك الممالك بعدما | كادت تمور باهلها وتميد
ولقد حماها بالصوارم والقنا | فعمان غيل و الرجال أسود
لا خير فى ملك اذا لم يحمه | بأس يذوب له الحديد شديد
ترد الطغات الحتف من صمصامه | هذا و منهل جوده مورود
مه يا عذول مفنداً من جهله | ماذا يفيد العذل و التفنيد
ولقد قضى نحباً ابوه وقد مضى | ما لامرء فى الكاينات خلود
خير من المفقود عند وفاته | هذا الامام السالم الموجود
ابقى له الذكر الحميد فصيته | قد يخلق الأعمار وهو جديد
سفهاً لهندي اراد بنصحه | غشاً وكل مقاله مردود
نظم القريض ليستميل قلوبنا | عنه و ذاك من المريد بعيد
خفيت على فهم الغبي مقاصد | فيها وما عرف المرام بليد
يتوعد الاسلام من اعدائه | ما ضمنه التقريع و التهديد
ليكيد فيها المسلمين بخدعة | لا يعرف الشيطان كيف يكيد
ليست عمان ولا صحار ومسقط | هند ولا العرب الكرام هنود
لو تقرب الأعداء منها لاصطلت | ناراً لها فى الملحدين وقود
وامام مسقط لا يروع جنابه | عند اللقآء بوارق و رعود
قد بايعته على عمان رجاله | اكرم بهم فهموا الرجال الصيد
وورائه ملك الملوك جميعها | (عبد العزيز) وظله الممدود
ملك يقوم بنصره فتمده | انى يشاء عساكر و جنود
و ورآء ذلك امة عربية | الدين فيها والتقي والجود
من كان عبد الله من انصاره | آل السعود فأنه لسعيد

والله خير الناصرين ولم يكن
الا لديه النصر والتأييد

﴿ وله ﴾

لا منى سعد على وجدى فى آل سعاد

فذر اللوم ولا تعبأ بـغىّ او رشـاد
انا فى واد و من لام على الوجد بوادى
قوضّ الركب صباحاً وحدى بالركب حادى
فدموعى بانسـكاب و فـؤادى بانقـاد
قادنى الوجـد و قد كنت له صعب القياد
والى الجزع واهل ال جزع هذا القلب صادى
فسقى الجزع ومن فى ال جزع منهل الغوادى
قربوا منى تـلاقى يوم جدوا بالبعـاد
و ارادوا بنـوا هم فى الهوى غير مرادى
حان حيـنى يا رفيقىّ و ابنـآء و دادى
من نعـيم لعيـونى و عذاب لفـؤادى
هذه الغاية فى الحب لهـاتيك المبـادى

﴿ وقال يمدح جناب اسعد مخلص افندى دفترى بغداد ﴾

﴿ صاحب الاستعداد ﴾

قلب يذوب عليك وجدا و حشاً توقد منك وقدا
و جفـون صب لا تزال بهذه العـبرات تـندى
من زفرة تحت الضـلوع تمـد سـيل الدمع مدا
يا قامـة الغصن الرطيب و مقلة الرشـاء المفدى
و سـيوف لحظك انهـا قد جاوزت فى القتل حدّا
ساعات بينـك لا ازال اعدهـا للهجر عـدا
واقول هل يدنو الوصال و تنجز الامال و عـدا
مالى مراح من هواك و لا لهذا الشوق مغدى
كم عاذل قـد لا منى فسددت عنه السمع سدا
وعصيت عذالى عليـك و قلت للـوام بعـدا

انى لارعى عهـد من | لم يرع لى فى الحب عهدا
ياويح نفسى قد حفظت | وضيـع الاحبـاب ودا
ولقد شريت هـوا همو | بالروح قبـل اليوم نقدا
و فقدت صبرى بعـدهم | لاذاق من اهواه فقـدا
و انا الفـدآء لمـالك | لم يرضنى فى الحب عبدا
كالغصن قدّا والبنفسج | عارضـاً و الورد خدا
يا ظبى كم صرعت عيونك | قبلنـا فى الدهرا سـدا
و رمت قلم تخط الفـؤاد | بسهم ذاك اللحظ عمـدا
و سـقام هاتيك الجفون | لقد عدانى بل تعـدى
ولقـد ذكرتك والهموم | تمرلى عكساً و طردا
و الليـل يقدح شهبـه | فى فحمة الظلمـآء زندا
فقضت دمـوعى واجبـاً | فى مثل ذكرك ان يؤدى
احييتـه بك حسرةً | و قضيتـه ارقاً وسهـدا
هزل اصطبارى فى جفاك | وعاد هزل الوجد جدّا
و الآتى الدهر المشـوم | و هـدنى بالبين هـدا
لولاك كنت على الزمان | كما يريد الحزم صـلدا
امعـذبى من غـير ذنب | صبوةً وجوىً وصـدا
انت الـذى اغـويتنى | حتى رأيت الغى رشـدا
وهـواك اضنـانى فكنـ | ـت من الضنا عظماً وجلدا
اطلقت دمعى بعـدما | قيدتنى بالوجـد قيـدا
وصحبت وجـدى فى هوا | ك فكان لى خصماً الدا
تالله لا اجـد المـدام | لذيذةً و العيش رغدا
مذ قوضت عنى الظعون | وازمعت للبين سـعدى
فهنـاك اظـفر بالمنى | و افوز فى جدواه قصدا
حلـو الفكاهة لا تذاق | وجدتهـا خمرا و شهدا
واروح ازجر طـايراً | فى (اسعد) الامرآء سعدا

ما فى الرجال نظيره فيهم لهــذا القرم ندا
لازال يكبت حاسداً فى مجده و يغيظ ضدا
فجــوابه و ثوابه قد اعجبا اخذاً وردّا
و منـاقب مأثورة نظمت بجيد الدهر عقدا
نعم العراق بمـاجـد قد زاده عزاً و مجـدا
بأجل من ولى الامور و جادها حلاً و عقدا
بلغت به غاياتهـا العليـا و لم يبلغ اشدا
حملت يداه كالغمـامة للنـدى برقاً و رعدا
فاستهده فى كل خير انه فى الخـير اهدى
و بذلك الخلق الحميد وسعتــه شـكراً وحمدا
الجا مع الفضل الذى امسى و اصبح فيه فردا
غمر العفـات بنـايل منه الى العافين يسدى
من راح يسقى من نداه فلا اظن الدهر يصدى
و اذا تصــدى للجميل فثق به فيما تصــدى
يا من يحيل سمومهـا ان شآء بعد الحرّ بردا
كم بشرّ استبشـاره بالرفد قبل النيل رفدا
خذها ولا الابل الشوارد بالثنـآء عليـك تحدا
و قوافيـاً سـيرتهـا فمضت تقد السـير قدا
فاهنـاء بعيـد لايزال كما تؤمـل مستجـدّا
لا يحرمنى منـك حظ بالأبوة قـد تردى
و لقد اسـآء بمـاجنى حتى امتليت عليه حقدا
انى و كيف وهل ارى فى شرعة الانصاف وردا
من كان حرّ زمانه
كان الزمان عليه و غدا

﴿ وقال ممتدحاً جناب صاحب الفضيله والخلق الحميد ﴾

﴿ والاثر المجيد النقيب محمد سعيد ﴾

متى يشفى بك الصب العميد ... ويبلغ من دنوك ما يريد
شج يحييه وصل من حبيب ... ويقتله التجنب والصدود
وما انسى لنا ساعات لهو ... مضت والعيش يومئذ حميد
ونحن من المسرة فى رياض ... تحاك من الربيع لها برود
وبنت الكرم قد طلعت علينا ... يكلل تاجها الدر النضيد
معتقة تسر النفس فيها ... وقد طافت بها حسناء رود
وقد صدحت على الاغصان ورق ... فاغصان النقا اذ ذاك ميد
تعيد على ما تبدى غراماً ... فكم تبدى الغرام وكم تعيد
تجاوبها الغوانى بالاغانى ... فيطربنا لها ناى وعود
فحينئذ يدار على الندامى ... مذاب التبر والماء الجمود
ويرجم كل شيطان مريد ... بحيث الهم شيطان مريد
سقى ايام لهو فى زرود ... وماضمت مغانيها زرود
تجدد ذكرها فى كل يوم ... وهل يبقى مع الذكر الجديد
فقد مرت لنا فيها ليال ... كما نظمت قلائدها العقود
ليال لم نكن نصغى للاح ... اينقص بالملامة ام يزيد
فكم فى الحب من لاح لصب ... يفيد بزعمه مالا يفيد
احبتنا لقد طال التنائى ... وحالت بيننا بيد فبيد
فيازمن الصبا هل من رجوع ... ويا عهد الشباب متى تعود
سلام الله احبابى عليكم ... الى بغداد يحملها البريد
يهيج لوعتى وجد طريف ... لكم ويشوقنى وجد تليد
فهل اخبرتموا انى بحال ... يساء بها من الناس الحسود
تقر البصرة الفيحاء عينى ... بما يولى (محمدها السعيد)
فتى لازال يولينى نداه ... ويغمرنى له كرم وجود

تدفق منهلاً عـذباً فراتاً ... فلي من عذب منهله ورود
ولولا بره ما طبت نفسـاً ... ولم يخضر لي في الدهر عود
اشاهد منه اذ يبدو هلالاً ... وبدراً من مطالعه السعود
وغيثـاً كلما ينهل جـو ... وليثاً كلمـا خفقت بنود
فدته الناس من رجل كريم ... تنبـه للجميل وهم رقود
و شـيد ما بنته من المعالي ... له الآباء قدماً و الجدود
فتى من هاشم بيض الأيادي ... بحيث حوادث الأيام سود
رؤف بالملم له رحيم ... صديق صادق بر ودود
ومن آوى اليه وحل منه ... باكرم ما تحل به الوفود
فقد آوى الى ركن شديد ... و ليس كمثله ركن شديد
هموا آل النبي وكل فضل ... لديهم يستفيد المسـتفيد
هموا يوم النوال بحار جود ... وفي يوم النزال هموا الأسود
فمن جود تصوب به الغوادي ... ومن بأس يلين له الحديد
هموا الأقطاب والأنجاب فينا ... اذا دارت دوائرها الوجود
وان عرضت كرامتهم علينا ... فما للمنكرين لها جحود
وما احتاج النهار الى دليل ... وقد شهدت به منه شهود
فمنهـا ما نشـاهده عـياناً ... اذا ما النار اضرمها الوقود
و للأكفاء يومئذ عليهم ... هبوط في الحضيض ولا صعود
رجال كالجبال اذا اشمخرت ... تميد الراسـيات ولا تميد
يخلد ذكرهم في كل عصر ... وما للمرء في الدنيا خلود
فيا بيت القصيد اليك تهدى ... من العبد الرقيق لك القصيد
فيطربك النشيد وكل حر ... كريم الطبع يطربه النشيد
فانك والثناء عليـك مني ... وما امليته طوق وجـيد
لقد سدت الكرام ولا عجيب ... فمثلك في الأكارم من يسود
وما استغنيت عنك بكل حال ... وهل يغني عن الماء الصعيد

خدمتك بالقريض فطال باعى كما خدمت مواليها العبيد
ونلت بك المراد من الأمانى
فنلت من المهيمن ما تريد

﴿ وقال ايضا مادحاً له وقد قدمها لديه مع البريد مهدياً ﴾

﴿ هذا الدر النضيد لذلك الجيد ﴾

ليا لينا على الجرعآء عودى بماضى العيش للصب العميد
بحيث منازل الأحباب تزهو ونظم الشمل كالدر النضيد
وفى تلك المنازل لاعداها حياً ينهل من ذات الرعود
مسارح للمها يسنحن فيها وان كانت مرابض للأسود
تعلقها هوى قيس لليلى سوانح ربرب وقطيع غيد
هنالك تفتك اللحظات منها وتنتسب الرماح الى القدود
وكم فى الحى من كبد تلظى وتصلى حر نيران الخدود
ولما ان وقفت بدارمى لذكر الماضيات من العهود
نثرت بها دموع العين نثراً كما انتثر الجمان من العقود
وللركب المناخ بها حنين حنين الفاقدين على الفقيد
سقتك بمستهل المزن قطر ووشاك الحيا وشى البرود
فاين ملاعب الغزلان فيها وصفو العيش فى الزمن الرغيد
وفى تلك الشفاه اللعس رى فواظمأ الفؤاد الى الورود
وما أنسى الأقامة فى ظلال على مآء من الوادى برود
تغنينا من الأوراق ورق وتشدونا على الغصن الميود
وتنشدنا الهوى طرباً فنلهو وتطربنا بذياك النشيد
لقد كانت ليا لينا بجمع مكان الخال من وجنات خود
ابيت ومن احب وكأس راح كذوب التبر فى مآء الجمود
وقد غنت فاعربت الأغانى عن اللذات من نآى وعود

فما مالت الى الفحشاء نفس ولا ركنت الى حسناء رود
ومازالت بى الألحاظ حتى الآن هذه الأيام عودى
ولم تملك يمين الحرص نفس ولاالوت الىالأطماع جيدى
وليل قد لبست به دجاه باردية من الظلماء سود
لبيد يفرق الخريت فيها ولم اصحب سوى حنش وسيد
يجاوبنى لديها الحتف نفس فيلمس ملمس الصعد الشديد
وتمنع جانبى بيض شداد ولى بأس اشد من الحديد
وكم يوم ركبنا الفلك تطفو بسيط الماء فى البحر المديد
اذا عصفت بهاريج هوت بى كما يهوى المصلى للسجود
فآونة تكدن الى هبوط وآونة تكدن الى صعود
ولولا اليوسفان لما رمت بى مراميها الى خطر مبيد
وقد اهوى الكويت وانحيها الى مغنى (محمدها السعيد)
اذا طالعت بهجته ارتقى مطالعها مطالع للسعود
انامله جداول للعطايا وبهجته رياض للوفود
واكرم من غدت تثنى عليه بنوا الدنيا بقافية شرود
مفيد كل ذى امل وحاج يمد اليه راحة مستفيد
ومنتجع العفات ينال فيه مكانة رفعة ومنال جود
تحط رحالها فيها الأمانى وتغنية المدايح من بعيد
وتأوى كلما آوت اليه وماواها الى ركن شديد
فتى من عقد سادات كرام يتيمة ذلك العقد الفريد
نممت فتى من الأشراف خلاً فيا لله من خل ودود
ولولا جوده والفضل منه كما من الوجود على وجودى
مناقب فى المعالى اورثوها عن الآباء منهم والجدود
اسود مواطن الهيجاء قوم لهم شرف العقول على الأسود
هو الشرف الذى يبدو سناه فيخضع كل جبار عنيد
ويخمد نورهم ناراً تلظى وكان الظن آبية الخمود

وما اعترف الجحود بها وفاقاً ولكن لا سبيل الى الجحود
رفاعىّ رفيع القدر سام ابىّ راغم انف الحسود
ومبدى كل مكرمة معيد فيا لله من مبد معيد
مكارم منعم ونوال برّ غنىّ بالنجاز عن الوعود
وما ملكت يداه من طريف فلم تضع الجميل ومن تليد
عمود المجد من بيت المعالى وهل بيت يقوم بلا عمود
مدحت سواه من نقباء عصر فكنت كمن تيمّم بالصعيد
و لذت به فلذت اذاً بظل يمد ظلال جنات الخلود
ولست ببارح عن باب قوم اقيدّ من نداه فى قيود
اذا جردته عضباً صقيلاً وقفت من الحديد على حديد
وان ذكروا له خلقاً وخلقاً فقل ما شيئت بالخلق الحميد
اليك بعثتها ابيات شعر يسير بها الرسول مع البريد
كقطر المزن يسجم من نمير وروض المزن يبسم عن ورود
لئن كانت بنوا الدنيا قصيداً
فانك بينهم بيت القصيد

﴿ وقال مهنياً له فى ورود النشان المجيد فى يوم العيد ﴾

دمت بالنيشان و العيد (سعيدا) فترى ايامك الغرآء عيدا
انت قد الفت فيما بينهم واغظت البرم والخصم الحسودا
تترقى رتب المجد التى ترتقى فيك الى المجد صعودا
اقبل الخير علينا كله و لقد اوسعنا قبل صدودا
يا اميراً فى كرام نجب فضلوا العالم احساناً وجودا
كان روض الانس روضاً ذاوياً فغدا من فضلكم غضاً جديدا
شملتهم رأفة منك بهم و الانتهم وان كانوا حديدا

تلك ايام نحوس قـد خلت واستحالت فى مزاياك سعـودا
قلدت عنق المعـالى فزهت
عنقاً منك الى المجد وجيدا

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

كم قد الين لمن قسا بصدوده حـتى ظننت فؤاده جلـودا
ولكم اسلت من العيون مدامعاً واهجت من حر الغرام وقودا
كبد تذوب وحسرة لاتنقضى ودموع طرف يألف التسهيدا
انكرت معرفتى على عهدالنوى ومنحتنى بعد الوصـال صدودا
اخلقت صبرى بعدبعدك بالنوى وكسوتنى ثوب السقام جديدا
لولاالعيون النجل ما عرف النوى من كان صباً فى هواك عميدا
و لقدارى نار الزفير ولا ارى يوما لنيران الفـؤاد خمودا
فالموقرات بر يهـا وقطـارها و الحـاملات بوارقاً ورعودا
تهمى الندى وتريك كل عشية سحبت على زهر الرياض برودا
مازلت احمد للمسير عواقباً حتى حللت مقـامك المحمودا
طالعت فى وجه (السعيد محمد) فرايت طالع مجتـديه سعيـدا
قابلت احداث النحوس بسعده فأعاد هاتيك النحوس سعودا
و زجرت طيرالسعد يهتف باسمه ورايت منه الطالع المسـعودا
اقررت عين المجد فيك مدايحا واغظت فيك معانداً وحسودا
واذا نظرت الى سـناه ومجده لنظرت من فلق الصباح عمودا
مازال يولينـا الجميل بفضـله كرماً يسرّ الآملـين وجودا
واذا استمحت به النوال وجدته غيثـاً يسحّ ومنهـلاً موروداً
ولقد مدحت الماجدين فلا ارى الا مديحك مقنعـاً و مفيـدا
لافارقت عيناى طلعتـك التى مدت علينـا ظلك الممدودا
سـادات ابنآء الزمان باسرهم ورثوا المكارم طارفاً وتليـدا
تفنى مكارمه الحطـام و يقتنى ذكراً يخلد فى الثنـآء خلودا

فلقد رقيت بها لأرفع رتبة   فبلغت اسباب السماء صعودا
ويريك ان ضلت عقول أولى النهى   رايا يريك به الصواب سديدا
اخذوا بناصية المفاخر و العلا   وتسنموها قوماً و قعودا
وتخالهم عند العطاء غمايماً   و تظنهم يوم اللقاء اسودا
انى لا شكر من جميلك مابه   اكبت من بعد الحسود حسودا
هذا الذكاء ولا مزيد على الذى   ابصرت منك لمن اراد مزيدا
ابت المحاسن و المكارم فى الندا   الابقاء بعدهم و خلودا
اخذوا المذاهب فى الجميل فلم نجد   الا مقلدهم به تقليدا
قلدتنى نعماً انوء بحملها   فنظمت فيك قلايداً وعقودا

لازلت لى عيداً اشاهد عوده
حتى الاقى يومى الموعودا

﴿ وله ﴾

وقف الركب على مرتبع   قد خلا يا سعد من آل سعاد
و رسوم رحت استسقى لها   من عيون الركب منهل الغوادى
فبكا ها كل صب بدم   نائباً عنى و ماذاك مرادى
و هذيم لم يجد مما به   جلداً و هو قوى فى الجلاد
فتعجبت على علمى به   انه صلد الصفا وارى الزناد
من صبابات جوى اضمرها   ودموع فوق خديه بوادي
قائلا كيف مضت ايامنا   وهوى لم يك منها بالمعاد
و انقضى العهد فلم لاتنقضى   زفرات الوجد من هذا الفؤاد

﴿ وقال يمدح جناب عبد الحميد افندى قاضى البصره ﴾

دنف ذو مهجة فى الحب تصدا   كلما زيد ملاماً زاد و جدا
امطرت ادمعه و بل الحيا   وهو يشكو من لظى الاشواق وقدا

مغرم اخفى الهوى عن عاذل　　فى الهوى العذرى ما اخفى وابدى
فتكت اعينها الغيد به　　و رمته اسهم الالحاظ عمدا
كيف يسطيع اصطبارا وهو لا　　يجد اليوم من الاشواق بدّا
لا تلمنى فصبابات الهوى　　جعلت بينى و بين اللوم سدّا
عبرة اهرقتها من اعين　　الفت فى هجرها للغمض سهدا
و بما قاسيت من حر الجوى　　فى غرام مدّ سيل الدمع مدّا
انحل الحب ذويه فاغتدت　　من معاناة الضنا عظماً وجلدا
كلما يقرب منى عاذل　　بسلام قلت للعاذل بعدا
رب ليل اطبقت ظلماؤه　　تحسب الشهب عيوناً فيه رمدا
بت لا استطيع الغمض به　　واو آرى عبرتى ان تتبدى
اذكر الاغصان من بان النقا　　كلما اذكر من هيفاء قدا
و مع السرب الذى مر بنا　　رشاء يصرع بالالحاظ اسدا
من معيد لى اياماً مضت　　كان فيها الغى لو انصفت رشدا
اهصر الغصن اذا ما كان قدّا　　واشم الورد اذ ما كان خدّا
كم اهاج الشوق من وجد بها　　كلما جدده الذكر استجدّا
وجرى دمعى من الوجد فما　　يملك الطرف لجارى الدمع ردا
خبرانى بعد عرفانى بها　　كيف اقوت بعد سعدى دار سعدى
اين قطانك فى عهد الصبا　　يا مراحاً كان للهو و مغدى
يوم سارت عنك للركب بهم　　مشمعلات تقد السير قدا
قد ذكرنا عهدكم من بعدكم　　هل ذكرتم بعدنا للود عهدا
و لو ان الوصل مما يشترى　　لاشترينا وصلكم بالروح نقدا
و قصارى منية الصب بكم　　مطلب جد به الوجد فاكدى
فسقاكم و سقى اربعكم　　من قطار حامل برقاً ورعدا
و اذا مرت بكم ريح صبا　　حملت ريح الصبا شيحاً و رندا
زارنى الطيف فما اشفى جوى　　من حشا الصادى ولا نوّل رفدا
ماعليه لو ترشفت لمى　　مزجت ريقته خمراً و شهدا

نسب التشبيب فى الحب الى ذلك الحسن فكان الهزل جدا
والى (عبدالحميد) انتسبت غرر الشعر له شكراً وحمدا
عالم البصرة قاضيها الذى لاترى فيها له فى الناس ندا
قوله الفصل و فى احكامه يد حض الباطل والخصم الالدا
اذ يريك الحق يبدو ظاهرا لا زما فى حكمه لايتعدى
اوجب الشكر علينا فضله فمن الواجب عندى ان يؤدى
سيد احسانه فى بره لم يزل منه الى العافين يسدى
و بأمر الله قاض ان قضى كان امضى من شفير السيف حدا
ثابت الجاش شديد ركنه اذ تخر الراسيات الشم هدّا
سيد من سيد اذ ينتمى اكرم الناس اباً فيهم وجدا
آل بيت لبسوا ثوب التقى تلبس الفخر نزاراً ومعدّا
من قريش الغر من ساداتها سحبوا بالشرف الباذخ بردا
هم اغاضوا بالذى يرضونه زمناً تشقى به الاحرار وغدا
ذللوا الصعب وقادوا للعلى حيث ما انقادت لهم قوداً وجردا
هل ترى ابعد منه منظراً او ترى يومئذ اثقب زندا
باسط ايديه لما خلقت ديماً ما برحت بالجود تندى
عدداً لى نعمة الله به انا لا احصى له النعماء عدا
مكرمات لايأديه التى تركت بالبر حر القوم عبدا
حبذا البصرة فى ايامه لااراها الله من علياه فقدا
و جميل الذكر من اخلاقه سار فى اقطارها غوراً ونجدا
تؤم المجد فريد فى الحجا جامع الفضل براه الله فردا
بيمين الحق سيف صارم يجعل الباطل فى غربيه غمدا
طالما القت اليه كلماً اورثت ما لم يرثه النثر خلدا
فترنمت بها قافيةً نظمت فى جيد هذا الدهر عقدا
وكفانى صولة الهم امرؤ جاعل بينى و بين الهم سدا
رغد العيش لمن فى ظله عاش طول الدهر بالافراح رغدا

كلما يلحظنى ناظره عكس الأمر فكان النحس سعدا
بأبى افديه من قاض به صرت فى رأفته ممن يفدى
ان من اخلص فيكم وده مخلص فى حبه الأمجاد ودا
ناظم فيكم على طول المدى مدحاً ترفع لى بالفخر مجدا
فهو مهديها اليكم عبدكم
فتقبل ما اليك العبد اهدى

﴿ وله فيه ﴾

ماقضى الا على الصبّ العميد وغدا يعثر فى ذيل الصدود
رشاء يقتنص الأسد ومن علمّ الظبى اقتناصاً للأسود
بأبى الشاذن يرنو طرفه بلحاظ كلحاظ الريم سود
ما الاقى من سيوف وقناً ما آلاقى من عيون وقدود
ويح قلب لعب الشوق به من عيون بابليات وجيد
رب طيف من زرود زارنى فسقى صوب الحيا عهد زرود
فتذكرت زماناً مر بى طرب النشوة مرعىّ العهود
و بعيد الدار فى ذاك الحمى من فؤادى فى الهوى غير بعيد
يا دموعى روّضى الخد و يا حرّ نيران الجوى هل من مزيد
اين ايام الهوى فى رامة ياليا ليها رعاك الله عودى
و بكاء المزن فى ارجائها وابتسام الراح عن در نضيد
قذفت انجمها كأس الطلا كل شيطان من الهم مريد
فادرها قهوةً عاديةً عصرت فى عهد عاد وثمود
ايها الساقى و هب لى قبلةً هبة منك باحسان وجود
انا لا اشربها الا على اقحوان الثغر او ورد الخدود
و بفيك المورد العذب الذى ارتوى منه ومن لى بالورود
و بقلبى نار خديك التى لم تزل فى مهجتى ذات الوقود
من معيد لى زماناً قد مضى بمذاب التبر فى الماء الجمود

دارت الأقداح فيه طرباً من يدى احوى ومن حسناء رود
وكأن الكاس فى توريدها قطفت واعتصرت من خد خود
فى رياض غردت و رقاؤها بفنون السجع منها والنشيد
و غصون البان فى ريح الصبا تنثنى بين ركوع وسجود
فسقى تلك المغانى عارض مستطير البرق مهدار الرعود
كانت الجنة الا انها لم تكن حينئذ دار الخلود
فى ليال اشبهت ظلماؤها بدخان كان من ندّ وعود
وكان الأنجم الزهر بها اعين من وجدها غير رقود
وكان البدر فيها ملك حف بالموكب منها و الجنود
وكان الصبح فى اثر الدجى طاير يركض فى اثر طريد
رق فيه الجو حتى خلته رقة القاضى بنا (عبد الحميد)
لطفت اخلاقه و ابتهجت كابتهاج الروض يزهو بالورود
ان من يأوى الى احكامه انما يأوى الى ركن شديد
عادل فى الحكم يمضى حكمه بقضاء الرب مابين العبيد
كلما كررت فيه نظراً رمقتنى منه الحاظ الورود
حجتى فيه الايادى و الندى و جميل الصنع بالخلق الحميد
و شهودى من مزاياه ولا تثبت الحجة الا بالشهود
قمر فى المجد يكسوه السنا شرف الآباء منه والجدود
وافر الجود يدا آمله انما تغرف من بحر مديد
ذو نوال مستباح نيله من منيل ومراد لمريد
عالم فيه لنا فايدة فجزى الله مفيد المستفيد
المعيّ ناظر فى بصر فى خوافى غامض الامر حديد
و بما فى ذاته من همم كلما ترهف ازرت بالحديد
شرحت معنى معاليه لنا فهى لاتخفى على غير البليد
وارتنا منه فى اقرانه مفرداً يغنى عن الجمع العديد
شرعة الدين و منهاج الهدى قائم بالقسط مجرى للحدود

حامل للحق سيفاً خاضع لمضاه كل جبار عنيد
يرتجى اويختشى فى حده مونس الوعد وايحاش الوعيد
وعدتنى منه آمالى به فوفت لى بعد حول بالوعود
فحمدت الله لما ان بدا طالعاً كالبدر فى برج السعود
عاد للمنصب قاض لم يزل كل يوم هو فى عيد سعيد
وبفضل الله يعلو مجده فتعالى الله ذو العرش المجيد
يا عماد المجد فى المجد ويا درة التاج ويا بيت القصيد
دمت فى العالم عطرىّ الشذا دائم النعمة مكبوت الحسود
يالك الله فتى من مبدء بالندى والفضل فينا ومعيد
وقوافىّ التى انشدها نظمت فى مدحه نظم العقود
اطلقت فيه لسانى انعم قيدتنى من علاه بقيود
انا لولا صيب من سيبه
ماارتوى غصنى ولااورق عودى

وقال مادحا ومؤرخا عام افتاء الفاضل عبد الله افندى مفتى الشافعيه

الما على لومى وجداً مجددا فانى لأدرى ما الضلال وما الهدى
فمن مبلغ السلوان عنى باننى فنيت وشوقى لا يزال مخلدا
عذولى انتصاح منك لا استفيده ومن عده عدلاً فقد جار واعتدى
وماكان ادرى بالذى قد دريته واخطأ ذاك العذل لما تعمدا
اعلل نفسى بالعذيب وكلما اردت بها اطفاء وجدى توقدا
خليلىّ ضاع القلب هل تعرفانه مشوق فوادى عند مارحلوا فدا
وما اسفى الا على عمر مغرم قضاه ولكن فى تباعدكم سدى
ولم تدر اجفانى بكم سنة الكرى ومازال طرفى فى هواكم مسهدا
وآه على يوم قضى الأنس نحبه توسد عرفان الهوى اذ توسدا

ليالى فيها العيش كان اخضراره — رقيق الحواشى بالمطالب اوردا
اخلاى كم جاد الزمان بنيلها — وهل كان طرف الدهر عنهن ارمدا
واوردنا صفو المنى فكأنه — على وجنة الأيام كان توردا
قسى قلبكم عنى ولا غرو حيث لى — حظوظ تعيد الماء اذ ذاك جلمدا
وما كنت لولا الحظ احظى لأنتى — قدحت زناد الجد فيكم فاصلدا
تمادى مداكم واستمر على الجفا — وقد كاد ان يقضى مداكم على المدا
ومن لعليل انحف السقم جسمه — تردى ولكن من ضنا وجده ردا
وان اصطبارى بعد طول بعادكم — دعا جلداً منه يبين التجلدا
اعيدا لها ذكر الديار لعلها — تبلغنى تلك المعاهد مقصدا
ولما اتت تلك الطلول ورسمها — غدت تشتكى شكوى الفراق كما غدا
انادى الحمى بالنوح عن ساكن الحمى — فيا حبذا لو انه يسمع الندا
تكربه الأشواق من كل جانب — اذا كرر الذكرى لديه ورددا
ومامر بالجرعاء اذ عاد ذكره — اعاد عليه وجده فتجددا
بياض محيا ذلك العيش بعدكم — فما زال ذاك الوجه اغبر اسودا
رأى البين مجموعاً على القرب شملنا — فبدده منا النوى فتبددا
شذا ورد ذاك الوصل من روض قربكم — هزار اشتياقى كلما هب غردا
ونشوانكم ماقد افاق ولا ارعوى — غدا مثل ما امسى وامسى كما غدا
وقد جاب وعر الشوق فى بيد هجركم — ومن زاد تقواه عن العذل زودا
أضل فاهدى فى هواكم وينثنى — الى هوى يهدى عياناً ويهتدى
رشاد (عبيدالله) للحق انه — سنا نور رشد فيه يستأنس الهدى
درى كل علم فى الوجود وجوده — ولم تدر يمناه سوى السيف والندى
يحل عقود المشكلات برأيه — اذا اشكل المعنى الدقيق وعقدا
واحى دروس العلم فى علم درسه — بدت فيه آثار الفضائل مذ بدا
لعمرك فليفخر على السودد امرء — يرى السودد العلياء مجداً وسوددا
وافصح من نهجا لبلاغة منطقاً — تخرله الأقلام فى الطرس سجداً
به استسهلوا احزن العلوم ووعرها — وايسر شئ عنده ما تشددا

اذا اضرمت اعداوه نار باطل ... اثار عليها الحق يوماً فأخمدا

فلورام اسباب السمآء لنا لها ... وسار بمضمار المرام وما كدا

وما مال الا للعبادة والتقى ... كأن عنه شيطان الوساوس صفدا

وما هو الاقطب دائرة العلى ... امام لارباب الطريقة مقتدى

تنيل نوال اليمن يمناه بسطها ... وما مدّ الا نحو خالقه يدا

ولم تبلغ الآمال فى غير ماله ... وفى غير ذاك العذب لاينقع الصدا

الا يا سحاباً اغرق الوفد غيثه ... لظامى الندا كانت اياديه موردا

فلوحاول المجد الاثيل مقامه ... لحاول ذاك المجد بالمجد امجدا

مكارم طبع فى علاه ظهورها ... وكان لها تيك المكارم موعدا

و انبت بالتقوى با حسن منبت ... وقد طاب اصلاً مثلما طاب محتدا

يقضى لعمر الله صوماً نهاره ... و يحيي لياليه دعاً و تعبدا

ولما ادعى ما ان اتى الدهر مثله ... فابتع فيما يدعيه و قلدا

واشرع للشرع الشريف مناهجاً ... قواعد دين الله اضحى ممهدا

تصرفه فى باطن الحال باطن ... الى الرشد اصحاب الحقيقة ارشدا

و مبتع شرعاً لما هو ذاهب ... و مذهبه يحو طريقة احمدا

وما كان الا حين يسئل رده ... باسرع من حاك يجاوبه الصدا

و ادرك ممن فضله يملأ الفضا ... تعد اياديه بالسنة العدى

و لله فيما قد انالك حكمة ... فاعدم فيك الجهل والعلم اوجدا

سعيت ويجدى السعد بالسعى ربه ... واصبحت فى صدر السعادة اسعدا

فيا زهر روض انموا زهركمه ... لقد ماس غصن الفخر فيكم تأودا

ظهرتم ولايخفى من الشمس نورها ... وحادى انتشار الذكر فى ذكركم حدا

اذا ما مضى منكم عن المجد سيد ... اقام لكم فى موقف الفخر سيدا

و ذكرك حتى يقضى الله امره ... على طول ماطال الزمان تأبدا

ابرت على ما تدعيه يمينها ... متى تقسم الأيام انك مفردا

و لما دعاك الأصل يوماً لفرعه ... وردت فما ابقيت للناس موردا

روات المعالى عن جنابك اخبروا ... حديثاً عن العياء صح و اسندا

ويورد عنك المدح والحمد كله كما لك روينا كما لك اوردا
غياث وغوث لا يجارى جواده وملجاء من آويت كنت ومنجدا
ونلت بتوفيق العناية رتبةً عدوك يلقى دونها مورد الردى
وحسب الذى عاداك فيما يرى به جعلت عليه ليل هجرك سرمدا
على رغم من عاداك قلت مؤرخاً
(بفتوى عبيد الله لا زال يقتدى)

﴿ وقال يمتدح جناب الحاج عبدالواحد بن عبدالله المبارك ﴾
﴿ وكان اذ ذاك فى ابى الخصيب ﴾

أعلمت ایّ معالم و معاهد تذرى عليها الدمع عبرة واجد
وقف المشوق بها فشق فؤاده واهاج نارا ما لها من خامد
ولذلك الركب المناخ بها جوى لا يستقر بها فؤاد الفاقد
من ناشد لى فى المنازل مهجة لوكان يجد يها نشيد الناشد
و تردد الزفرات بين جوانحى ممايصوب بمدمعى المتصاعد
اضنانى الشوق المبرح فى الحشا حتى خفيت من الضنا عن عايدى
ظعن الاولى فتسابقت اضعانهم تجتاب بين دكادك و فدا فد
قل للطعين من الهوى بقوامهم ماذالقيت من القوام المايد
انى لا ذكر هم على حر الظما قد كدت اشرق بالزلال البارد
منعوا طروق الطيف فى سنة الكرى هيهات يطرق ساهرا من راقد
بانوا فشيعهم فؤاد و امق و رجعت عنهم باصطبار بايد
جاهدت فيهم لوم كل مفند لوان لى فى الحب اجر مجاهد
مه يا عذول فقداطلت مقصرا فى واجد تلحوه لا متواجد
يا دار حياك الغمام بصيب ينهل بين بوارق و رواعد
و سقى زمان اللهو فيك فانه زمن مضى طرباً وليس بعايد
زمن لهوت به بكل خريدة لعبت محاسنها بلب العابد

دارت على الكاس فى غسق الدجى ... فشربتها ذهباً بماء الجامد
وجريت طلقاً فى ميادين الهوى ... لمصارع من غنية و مصايد
ولقد صحوت من الشباب وسكره ... و نظرت للدنيا بعيني زاهد
من راح تغريه مطالع نفسه ... فيما يشان به فليس براشد
ان كادنى الطمع المبيد بكيده ... فلينظرن مخادعى و مكايدى
واذا قسا الخطب الملم فلا تلم ... حارب زمانك مااستطعت وجالد
اعرضت عن بغداد اعراض امرء ... يرتاد ما يرضى مراد الرايد
من بعد ما غال الحمام احبتي ... ولوى يدى بالنايبات وساعدى
حتى رايت الخير يخصب ربعه ... بابي الخصيب ووجه (عبدالواحد)
باجل من افردته بفرايدى ... واجل من قلدته بقلائدى
وجه عليه من الجمال اسرة ... تبدو فتنبي عن جميل عوايد
فى صبح ذاك الوجه سعد المشترى ... وشهاب ذاك الوجه حدس عطارد
ابن المبارك لاسمه وسماته ... و مبارك فى الناس اكرم والد
سوق الافاضل للفضائل كلها ... فى سوقه انفاق شعر الكاسد
تفنى اياديه الحطام تكرما ... فيفوز يومئذ بذكر خالد
تنهل راحته بصيب جوده ... عذب الموارد منهل للوارد
لم تبق راحته وجود يمينه ... من طارف للمكرمات و تالد
لازال فى نعمائه و ولائه ... فرح الود ودور غم انف الحاسد
لاتنكر الحساد من معروفه ... شيئاً و ليس لفضله من جاحد
واغر قد خفض الجناح لآمل ... بر رفعت اليه غر قصايدى
و من السعادة ان احيى بسابق ... من بره اسعى اليه و قايد
فافوز منه بطلعة تجلو الدجى ... و تضئ بالحسب الصميم الماجد
ولكم وردت مواردا من سيله ... فحمدت فيه مصادرى وموارى
فاذا اعترفت من الكرام بفضله ... جائت مكارمه بالفى شاهد
شهد الرجال بفضله وبرأيه ... بمواطن شتى مضت ومشاهد
يمضى معاديه ويخطوها بطأ ... و ترى مواليه بفخر صاعد

يا من يغرّ لجهله فى حلمه ... اياك من وثبات ليث لابد
نقد الرجال رفيعهم و وضيعهم ... و الزيف يظهر عند نقد الناقد
بعدت عن الفحشآء منه خلايق ... بعدالصلاح من الزمان الفاسد
يوم النوال تراه اول منعم ... ولدى الصلوة تراه اول ساجد
لو لامست صم الجلامد كفه ... لتفجرت بالمآء صم جلامد
اطلقت السنة الثنآء عليه فى ... شعر يقيد فى علاه شواردى
قامت بخدمته السعادة عن رضىً ... كم قايم يسعى بخدمة قاعد
وفدت عليك مع الخلوص قصيدة ... ولأنت اول مكرم للوافد
لاغرو ان قصدتك ترغب بالغنى ... ارايت غيرك مقصدا للقاصد
فاقبل من الداعى اليك ثناءه ... من شاكر لك بالقريض و حامد

انى رفعت اليك ما قدمته
لازلت ترفع بالفخار قواعدى

﴿ وله فيه ايضا ﴾

شجتنى وقد تشجى الطلول الهوامد ... معالم اقوت بالغضا و معاهد
وايسر وجدى انى فى عراصها ... اذيب عليها القلب والقلب جامد
و قفت بها استمطر العين ماءها ... واسئل عن سكانها واناشد
وما انهل وبل الدمع حتى تأججت ... من الوجد نيران الفؤاد الخوامد
فلاماء هاتيك المدامع ناضب ... ولاحر هاتيك الأضالع خامد
خليلىّ مالى كلما لاح بارق ... تنبه وجدى و العيون هواجد
واوقد هذا الشوق تحت اضالعى ... فهل يوقد الشوق المبرح واقد
فليت خيال المالكية زائرى ... فاشكو اليه فى الهوى ما اكابد
وعهدى بربع المالكية مصرع ... اذا خطرت فيه الحسان الخرايد
احبتنا اما الغرام وحره ... فباق واما الأصطبار فنافد
فقد تكموا فقد الزلال على الظما ... فلم يرو مفقود ولم يرو فاقد

خليليّ انى للكرام لفاقـد ... وانى على ريب الزمان لواجد
وانى لفى عصر اضرّ باهـله ... واغرب شئ فيه خل مساعد
و ماضرنى فقدى به ثروة الغنى ... فلاالفضل منحط ولاالنقص صاعد
ترفعت عن اشياء تزرى باهلها ... وما انا ممن دنسـته المفاسـد
وانى لمن يبغى ودادى لطـامع ... و بالمعرض المزوّر عنى لزاهد
جريت بميـدان التجارب برهةً ... وقد عرفتنى بالرجال الشدايد
وما الناس الا ماعرفت بكشفها ... صديق مداج اوعدوّ و معـاند
اذاخانك الأدنى الذى انت واثق ... به فحرىّ أن تخون الأباعـد
اعد نظراً فى الناس ان كنت ناقداً ... فقـد يتلافى صحة النقد ناقـد
مضى الناس والدنيا وقد آل امرها ... الى غير ماتهوى الكرام الأماجد
واصبحت فى جيل الفساد ولم يكن ... ليصلح هذا الجيل والدهر فاسد
فان عدت الأحاد فى الجود والتقى ... لقوم (فعبدالواحد) اليوم واحد
يعـدّ لا يصال الصلات محـله ... وتعمر فـيه للصلوة مسـاجد
ملابس تقوى الله فى البأس دونها ... صدور العوالى والسيوف البوارد
جنـاب مريع يستمـد بمـده ... وتلقى الى ذاك الجناب القلائد
يلوح اذا ما لاح بارق جـوده ... كما لاح برق فى الغمائم راعد
لقد زرع المعروف فى كل موطن ... وزارعه للحمد و الشكر حاصد
يكاد يقول الشـعر لولا جميله ... لما طال لى باع ولا اشتد ساعد
اذا اقترنا شعرى وكوكب سعده ... و شوهد منا المشترى وعطارد
تفتح ازهـار الكلام و اشرقت ... بآفاق اقطـار الفخار فراقـد
اشاهد فى النادى اسارير وجهه ... فأنظر ابهى مارى واشـاهد
اذا ما انتمى يوماً لأكرم وآلد ... فبـورك مولود وبورك و آلد
بنفسى رفيع القـدر عالى محله ... تنال الثريا كفـه وهو قاعـد
له حيث حل الأكرمون من العلا ... مقام كريم فى العلا و مقـاعد
كريم ينيل المسـتنيلين نيله ... ومن كرم الأخلاق ماهو رافد
فما خاب فى تلك المكارم آمل ... ولاسرّ فى نعمائه قط حاسـد

مناهله للظامئين موارد　　فلا نضبت فى الجود تلك الموارد
تشاد بيوت المجد فى مكرماته　　و ترفع منها فى علاه قواعد
حثثنا الى ذاك الجناب قلايصاً　　لها سايق منها اليه وقائد
و قد صدقتنا بالذى هو اهله　　ظنون بما نرجوبه وعقايد
من القوم موصول الجميل بمثله　　لنا صلة من راحتيه وعائد
وما البر والاحسان الا خلايق　　وما الخير فى الانسان الا عوائد
تدل عليه بالثناء ادلة　　عليها من الفعل الجميل شواهد
و ابق له فى الصالحات بواقياً　　وان فى المعروف فالذكر خالد
تروح اليه الآملون وتغتدى　　فذا صادر عنه و ذياك وارد
الابائى ذاك الهمام الذى له　　من الله عون فى الأمور وحاشد
تناخ مطايا المعتفين ببابه　　وينفق سوق الفضل والفضل كاسد
اذا انا انشدت القريض بمدحه　　وعت اذن العلياء ما انا ناشد
وكم جابت الأرض البسيطة باسمه　　قواف سوار فى الثناء شوارد
تقلد جيد الدهر منها قلائدا　　ويارب جيد زينتها القلائد
وكم نظمت فيه عقود مدايح　　مزاياه فى تلك العقود فرايد
وعليك برعاك الله حق رعايتى　　فافعالك الغر الجياد محامد
فسامح [illegible] تهوى فانك مفلح　　وخذ بالذى تهوى فانك راشد
ولانك [illegible]　　وهل يجحد الشمس المضيئة جاحد
فيالك [illegible] متفضل　　له طارف [illegible] الامجدين وتالد
[illegible]　　[illegible] المقاصد
[illegible]　　[illegible]
[illegible]　　[illegible]
[illegible]　　[illegible]
[illegible] فلا زلت مقصود الكل مؤمل [illegible]
[illegible] تتلى عليك القصائد [illegible]
[illegible]

﴿ وقال مادحا جناب الشيخ محمود بن المرحوم ﴾
﴿ عبدالواحد من اركان البصره ﴾

متى ارى هـذه الايام مسعفة ... والدهر ينجز وعدا غير موعود
والنفس تقضى بمطلوب لهاوطراً ... ينوب عن كل مفقود بموجود
التى خطوب الليالى وهى عابسة ... كما تصـادم جلـمود بجلمود
فما اطعت الهوى فيمـا يراد به ... ولا تطربت بين الناى والعود
ولا ركنت الى صهبآء صافية ... قديمة العصر من عصر العنا قيد
انى لانزع مشـتاقاً الى وطنى ... و النوق تنزع بى شوقا الى البيد
وطالما قذفت بى فى مفـاوزها ... اخفاف تلك المطايا الضمر القود
لئن ظفرت (بمحمود) وأخوته ... ظفرت من هذه الدنيا بمقصودى
بيض الوجوه كامثال البدورسناً ... يطلعن فى افق تعظيم وتمجيد
تروى شما يلهم ماكان والدهم ... يرويه من كرم الأخلاق والجود
فيـاله والد عزّ النظـير له ... وجآء منه لعمرى خير مولود
من طيب طاب فى الأنجاب محتده ... كما يطيب عبـير الند والعود
اذا ذكرت اياديه التى سـلفت ... جاذبت بالمدح اطراف الأناشيد
قلدت جيد القوافى فى مدايحه ... مالا يقلد جيد الخرد الغيـد
يغرد الطرب النشوان حينئذ ... فيهـا باحسن تغريد وترديد
ابو الخصيب خصيب فى مكارمه ... ومنزل السعد لايشقى بمسعود
لاتصدر الناس الا عنه فى جدة ... ونايل من ندى كفيه مورود
ندعوله بمسرات يفـوز بهـا ... ليس الدعآء له يوماً بمردود
يزيدنى شـكره فضلاً ومكرمة ... كأننى قلت يا نعمـائه زيدى
يرجـو المؤمل فيـه ما يؤمله ... باب الرجآء لديه غير مسدود
تجرى محبتـه فى قلب عارفـه ... افضله مثل مجرى المآء فى العود
فكلما [illegible] لزورته ... وجدت مسراى محموداً (لمحمود)
ولئن [illegible] ... [illegible] معاليه ومشهود

تلك المكارم تروى عن اب فاب | من الاكارم عن ابائه الصيد
لله درك ما انداك من رجل | بيض اياديك فى ايامنا السود

ليهنك العيد اذ وافاك مبتهجاً
بطلعة منك زانت طلعة العيد

﴿ وقال ايضا فيه لازال السعد جاثيا بناديه ﴾

ما مات من بعد (عبد الواحد) الجود | وفى بنيه النجيب الشهم (محمود)
ولا فقدنا من الدنيا مكارمه | وفى ذراريه ذاك الفضل موجود
والفرع كالاصل ان تزكو مغارسه | زكا واثمر فى اوراقه العود
لا ينزع الله هذا السر من رجل | فيه السعادة والمسعود مسعود
قد بارك الله فى آل المبارك مذ | كانوا فمولودهم للخير مولود
مطهرون فلا رجس يد نسهم | ولا يلم بهم للاثم تفنيد
تأوى اليهم بنوا الحاجات راغبة | والمنهل العذب بين الناس مورود
وما ارى غيرهم فيمن يناظرهم | من يسئل الخير او تطوى له البيد
نزلت فيهم على رحب اسر به | ولى بهم امل بالبر موعود
ان طوقونى بطوق من مكارمهم | فانهم وثنائى الطوق والجيد
تزان غر القوافى كلما ذكروا | بما تزان وتزهو الخرد الغيد
يا من اذا عدت الانجاب حينئذ | فاول الناس فى الانجاب معدود
يا ابن الذى كنت ارجوه وامدحه | وشاهد لى اياديه ومشهود
ولا يرد مقالى فى مدايحه | وفى الاقاويل مقبول ومردود
ورثت اخلاقه اللاتى سموت بها | وشدت ما شاده اباؤك الصيد
سلكت كل سبيل كان يسلكه | فكل فعلك (يا محمود محمود)
ابو الخصيب اراك الخصب منك له | وانت ظل اليه اليوم ممدود
اغظت كل حسود انت تعرفه | وكل ذى نعمة لاشك محسود

الله ابقاك عمن قد مضى خلفاً   ولى بمدحك تغريد وترديد
وعشت بالأنس طول الدهر فى رغد
ولا يسؤك طول الدهر تنكيد

﴿ وقال مهنيا ومؤرخا عام انشاء دارهذا النجيب ﴾
﴿ فى ابى الخصيب ﴾

هذا البناء الذى محمود انشائه   وزانه زخرف زاه وتشييد
فجاء فى غاية الاتقان منتزهاً   فيه السرور وفيه الانس موجود
لايسمع المرء فى مغناه لاغيةً   وطاير اليمن فى مغناه غرّيد
آل المبارك لازالت مباركة   لكم منازل فيها الفضل مشهود
قدا سعدالله ارضاً تنزلون بها   ومنزل السعد فى اهليه مسعود
فقل لاحبابنا زوروه وانبسطوا   فيه ومن بعدها ان شئتموا عودوا
من زارنا فهو فى خير وفى دعة   ولم يفته بحول الله مقصود
يا حبذا ذلك البانى وبنيته   فللمسرات فى ناديه تجديد
لذاك فى ذلك التاريخ (قيل له   هذا مقامك يا محمود محمود)

١٨٨٩

﴿ وقال يمدح ابا البركات والخير محمد چلبي آل زهير ﴾
﴿ ويذكر بها انحراف زمانه ونبوّ اوطانه ﴾

الى العزّ غورى يانياقى وانجدى   وياهمتى قومى الى المجد واقعدى
فلا عزّ حتى اترك النوق ترتمى   بنا وجياد الخيل تكدم بالييد
عليها من الفتيان كل مجرد   من الضيم امضى من حسام مجرد
يذود الكرى عن مقلة طمحت به   الى شيم برق من فخار وسودد
تعودّ ان لايشرب الماء بالقذى   ولم ترض نفس المرء ما لم تعوّد
فجردها مثل القسىّ حوانياً   لقطع الفيافى فدفداً بعد فدفد

يبيت الدجى ما بين نوم مشرد　　لفقدان من يهوى ودمع مبدد
يعالج هماً بين جنبيه للعلى　　ويحسر عن باع لاأروع اصيد
رفضت الهوى بالكرخ واللهو بالدمى　　واعرضت عن بيض من الغيد خرد
وراح كعين الديك صفواً تديرها　　نظيرة قدّ البانة المتأود
موردة فى الكاس بعد مزاجها　　كأن مزجت من ماء خدّ مورد
تعاطيتها صرفاً ينم اريجها　　عليها فما استغنيت عن ريق اغيد
وماكان باقى الليل الا كأنه　　على حدق الآفاق آثار اثمد
ذكرتك ياظمياء والنار فى الحشا　　ولولاك تلك النار لم تتوقد
وانى اذا مضتّ بقلبى مضاضة　　من الوجد داريت الاسى بالتجلد
وماسرت عن من سرت الا لمطلب　　اسربه صحبى واكبت حسدى
واصفر ذووجهين من غير علة　　يروح كما راح اللئيم و يغتدى
على وجهه من خالص اللوم شاهد　　متى استشهدته رؤية العين تشهد
وشيبة سوء ابنت الله شعرها　　على عارضى وغدو مستجهل ردى
اعرفه فضلى ويعلم اننى　　انا الشمس لاتخفى على عين أرمد
فهاتيك اخبارى وتلك قصائدى　　لها نشر طى الذكر فى كل مورد
تمزق اعراض اللئام كانها　　تصول عليها بالحسام المهند
يروح عليها القوم عن نفثاتها　　بها السم مدحور بخزى مؤبد
تسير بها الركبان شرقاً و مغرباً　　فمن منشد يشدو بها ومغرد
تركت لكم اعيان بغداد منزلاً　　تجور عليه النايبات وتعتدى
ففيم مقامى عندكم ظامئ الحشا　　ولا انا بالوانى ولا بالمقيد
وانى عزيز النفس لو تعرفوننى　　ولى بينكم ذل الأسير المصفد
تمنون اذ تعفون عن غير مذنب　　فتبت يدا مغولكم غل من يد
ظلمتم عباد الله حين رفعتموا　　اراذل قوم من خبيث ومن ردى
وما البصرة الفيحآء من بعد فعلكم　　بها غير اطلال ببرقة ثمهد
رفعتم على السادات منها اراذلاً　　لهم فى حضيض الذل اسؤ مقعد
فعلتم كما تبغون لا فعل منصف　　وقلتم ولا عن رأى هاد ومرشد

هبوا انكم لا تتقوها مآثماً | فهلا اتقيتم من ملام المفند
بذلت لكم نصحي و ما تجهلونه | ولكن لما فى النفس من مترصد
فقوضت والتقويض عن مثل ارضكم | اذا لم يطب عيشي ويعذب موردي
وقلت لعيسي اخذك الجد بالنوى | و اياك بعد اليوم ان تتبغددى
فاوردتها نهر المجرة و العلا | تحدثني ان قرّب السير وابعد
فما اربي من بعد فهد و بندر | من البصرة الفيحاء غير (محمد)
نجيب ابن انجاب الزهير الذي به | افاخر جمع الأكرمين بمفرد
فتى القوم من يأوى الى ظل بيته | يعش عيشة من فضله لم تنكد
فيا ايها الظامى وتلك شريعة | من الجود فاصدر حيثما شيئت اورد
رفيع عماد المجد مستمطر الندا | اخو المنهل الصافى ذوى المنهل الندى
وما حملته غير ام نجيبة | وان كان من قوم اغرّ ممجد
لأن قلد النعمآء من كان منعماً | فما غيره فى الناس كان مقلدى
تسبب بالأحسان للحمد و الثنا | و من يتسبب للمحامد يحمد
اذا نلت منه اليوم سابغ نعمة | ترقبت امثالاً لها منه فى غد
على سنن الماضين من غر قومه | بآبائه الغر الميامين يقتدى
هم القوم يروون المكارم عن اب | وجد عريق سيداً بعد سيد
تسودهم نفس هناك ابية | فكانوا اذاً مابين نسر و فرقد
وهزتهموا يوم الندا اريحية | كأن شربوا من كاس صهبآء صرخد
تطربهم سجع الصوارم و القنا | بيوم الوغى لا ماترى ام معبد
اذا اوعدوا الطاغين بالباس ارهبوا | وان احسنوا الحسنى فمن غير موعد
كرام اذا استمطرت وبل اكفهم | اراقته و بلاً من لجين وعسجد
يقال لمن يروى احاديث فضلكم | أعد واستعد ذكر الكرام وردّد
الذّ من المآء النمير ادكارهم | على الكبد الحرى من الحايم الصدى
سقاهم وحياهم بصيبه الحيا | وجادهموا من مبرق المزن مرعد
فكم تركوا فى المادحين اخا ندىً | قديم العلى يسعى لمجد ممجد
اذاهمّ لا تثنيه عن عزماته | الى المجد يوماً حيرة المتردد

يرى رأيه ما لاترى عين غيره وبالرأى قديهدى المضل فيهتدى
ومن لابس برد الابوة كلما تقادم قالت نفسه ويك جددى
بنوها ولكن بالسيوف معالياً فكانت ولكن مثل طود مؤطد
وكم بذلوا من انفس المال ماغلا فلم يرغبوا الا بذكر مخلد
فهذا ابن عثمان المهذب بعدهم يشيد على ذاك البناء المشيد
فلازال محفوظ الجناب ولارمى
له غرضاً الا بسهم مسدد

﴿ وقال يمدح جناب الكامل السيد محمد افندى بن ﴾
﴿ السيد حامد افندى الطبا طبائى مفتى البصره سابقا ﴾

اهاج الجوى برق اغار و انجدا ارقت عليه الدمع مثنى وموحدا
و بت وفى قلبى لهيب كناره تضرم فى جنح الدجى وتوقدا
تذود الكرى عن مقلتى عبراتها فتشرق فيها العين والقلب فى صدى
فكيف وكم لى زفرة بعد زفرة تصير منى فضة الدمع عسجدا
احاول من سلمى زيارة طيفها وأنى يزور الطيف جفناً مسهدا
وما اطول الليل الذى لم تصل به كان جعلت ليل المتيم سرمدا
الى م ادارى لوعتى غير صابر و تمنعنى يا وجد ان اتجلدا
أما آن للنار التى فى جوانحى من الوجد يوما ان تقر وتخمدا
ولوكان غير الوجد يقدح زنده بأحشاى من تذكار ظمياء اصلدا
و ما هو الا من سنا بارق بدا اقام له هذا الفؤاد و اقعدا
يذكرنى تبسام سعدى فلم اجد على الوجد الا مدمع العين مسعدا
و ايا منا اللاتى مررن حوالياً بعقد اجتماع الشمل حتى تبددا
ولله هاتيك المواقيت انها مضت طرباً فالعمر من بعدها سدى
وردنا بها ماء المودة صافياً وكنا رعينا العيش اذ ذاك ارغدا
شربنا نمير الماء عن ثغر العس غداة اجتنينا الورد من خد اغيدا

وما كان عهد الخيف الا صبابة فيا جاده عهد المواطر بالجدا
وصبت عليه الغاديات ذنو بها وابرق فيها حيث شآء وارعدا
و ساق الى تلك المنازل باللوى من المزن ماليست تميل الى الحدا
تجعجع مثل الفحل هاج و كلما اريع بضرب السوط ارغى وازبدا
فحيا رسوم الدار وهي دوارس الى ان تراها العين مخضلة الندى
على الدار ان تستوقف الركب ساعة بها و على الاحزان ان تجددا
وليل كان الشهب فى اخرياته تمزق جلبابا من الليل اسودا
كانى ارى الآفاق فى حالك الدجى تذر به فى مقلة النجم اثمدا
هصرت به غصناً من البان يانعاً وقلت لذات الخال روحى لك الفدى
يلين الى حلو الشمائل جانبى على اننى مازلت فى الخطب جلمدا
تقلد اجياد الكرام قلائدى وتكسو لئيم القوم خزياً مؤبدا
وانى متى ماشئت ان انل الغنى وابلغ آمالى مدحت (محمدا)
فتىً من قريش لم تجد ما يسره سوى ان تراه باسطاً للندى يدا
تودّد بالحسنى الى كل آمل وشان كريم النفس ان يتوددا
اذا جئته مسترفداً نيل بره انال و اولاك الجميل و ارفدا
فلو اننى خيرت بالجود مورداً لما اخترت الاجود كفيه موردا
وما كان قطر المزن يوماً على الظمى بأمرى نميراً من نداه و ابردا
ومازال يسعى سعى ابائه الأولى مفاتيح للجدوى مصابيح للهدى
فاضحى بحمد الله لما اقتدى بهم لمن شمل الدين الحنيفى مقتدى
و ماكان الا مثل ماصار بعدها وماضر قدر العضب ان كان مغمدا
وهب ان هذا البدر يحكيه بالسنا فمن اين يحكيه نجاراً ومحتدا
تنقل فى اوج المعالى منازلاً وشاهد فى كل من الامر مشهدا
فما اختار الا منزل العز منزلاً ولا اختار الا مقعد المجد مقعدا
له الله مسعود الجناب مؤيدا زجرت لديه طائر اليمن اسعدا
يساعدنى فيما اروم بلوغه اذا لم يكن لى ساعد الدهر مسعدا
وجردت منه المشرفى و لم يزل على عاتق الأيام عضباً مجردا

فتى هاشم قدساد بالجود والندا فيا سيداً لازال بالفضل سيدا
لك الهمة العلياء فى كل مطلب فلوكنت سيفاً كنت سيفاً مهندا
ابى الله الا ان تسربك العلى وتحظى بها حتى تغيظ بها العدى
بلغت الأمانى عارفاً بحقوقها فارغمت آنافاً واكبت حسدا
وصيرتنى بالرق فيما انلتنى وقد تصبح الأحرار بالفضل اعبدا
فما راح من وآلاك الا منعماً ولاعاش من عاداك الا منكدا
وهذا لسانى مطلق لك بالثنا عليك وفى نعماك امسى مقيدا
يصوغ لك المدح الذى طاب نشره يخلد فيك الذكر فيمن تخلدا
فمن ثم اقلامى اذا ما ذكرتها تخرله فى صفحة الطرس سجدا
مناقب احسان حسان ضوامن لعلياك ان تثنى عليك وتحمدا
فدتك الأعادى من كريم مهذب غزار اياديه وقل لك الفدا
نصرت على خصمى به ولطالما خذلت به خصمى علاءً وسوددا
وارغمت انف الحاسدين بمجده
فلا زال فى المجد العزيز الممجدا

﴿ وقال يمدح ويرثى صاحب الصيد والكيد الشيخ ﴾
﴿ وادى بك شيخ عشيرة آل زبيد ﴾

امن بعد الهمام القرم وادى تصوب غمامة ويسيل وادى
وهل تسقى الغمام بنى زبيد فتنقع غلةً ويبل صادى
لتصدى بعده الوراد طرا واين الماء من غلل الصوادى
شديد الباس اروع مستشيط يرد شكيمة الكرب الشداد
فكيف يقوده صرف المنايا وكنت عهدته صعب القياد
قريباً كان ممن يرتجيه رماه الحتف منا بالبعاد
وذخر الأنجبين وكل ذخر ستسلمه الخطوب الى النفاد
فقدنا صبح غرته بليل كسى الأيام اردية السواد

وروعت النجوم الزهر حتى ... برزن من الدجنة فى حداد
كأن له من الاحشآء قبراً ... فؤادى لوشققت على فؤادى
يعز على العوالى و المعالى ... وسمر الخط و الخيل الجياد
اسير بين ايديها المنايا ... فلا يفدى وان كثر المفادى
يغض الطرف لاعن كبر يآء ... و لم يشغل بمكرمة ودادى
فليس القول منه بمستعاد ... وليس الجود منه بمستفاد
يبيت بلا انيس بين قوم ... نيام لاتهبّ من الرقاد
ولو يفدى فدته اذاً رجال ... عواد بالسيوف على الاعادى
و حالت دونه بيض حداد ... شفعن بزرقة السمر الصعاد
ولاجتهدت بمنعته عقول ... لها فى الرأى حقّ الاجتهاد
و لكن قد اصيب بسهم رام ... قضى ان لا يرد عن المراد
وليس لما قضاه الله ردّ ... وامر الله يجرى فى العباد
ارى الاجآل تطلبنا حثيثاً ... ونحن من الغواية فى تهادى
واعمار تناكص بانتقاص ... وأمآل تهافت بازدياد
وقد غلبت لشقوتنا علينا ... وكاد الغى يمكر بالرشاد
ونطمع بالبقآء وما برحنا ... نروع بالتفرق و البعاد
نودع نائيا بالرغم منا ... الى سفر يطول بغير زاد
ونسلو عن احبتنا ولسنا ... بملتقيين الا فى المعاد
لقد عظم المصاب وجل رزء ... بفقد المكرمين من البلاد
فقدنا وادياً فيها فقلنا ... على الدنيا العفا من بعدوادى
وفل الموت مضرب هندوان ... وازرى بالحمائل والنجاد
اذوب عليك بالحزن ادكاراً ... واشرق منك بالماء البراد
ولى نفس تلهب عن زفير ... كما طار الشرار عن الزناد
على ليث هزبر تكاد منه ... ليوث الغاب تصفد فى صفاد
يماط عن الثياب وكان يكسو ... غداة الروع سابغة الدؤادى
قد انقشعت سحابة كل عاف ... بوبل القطر فى السنة الجماد

وكدرت المشارب بعد صفو — وما يجديك رنق من ثماد
هى الأيام لا تصفو لحىّ — ولا تبقى الموالى والمعادى
الم تنظر لما صنعت بعاد — واقيال مضت من بعد عاد
و ما ادرى على اى اتكال — وثقنا بالسلامة واعتماد
فكم نطأ الرماد ونحن ندرى — ونعلم ان جمراً فى الرماد
وهبنا مثل نبت الزرع نمو — فهل زرع يدوم بلا حصاد
وتهلك امة وتجئ اخرى — ويخفى ذا وهذا اليوم بادى
على هذا اطراد الدهر قدماً — فكيف نروم عكس الاطراد
لقد كانت بيوت بنى زبيد — ولا ارم بها ذات العماد
فراحت كالسوام بغير راع — وضلت كالجمال بغير حادى
فمن للجود بعدك و العطايا — ومن للحرب يقدم و الجلاد
فلا تستسقيا غيثاً مريعاً — وقرىّ يا صوارم فى الغماد
فقد فقد المكارم ناشدوها — فلا جود يؤمل من جواد
بربك هل سمعت لنا ندآء — ومايغنى الندآء ولا التنادى
اما انت المجيب لكل هول — ببيض الهند والزرق الحداد
ومنتدب الكماة ومقتداها — اذا انتدب الفوارس للطراد
و وابل صوبها المنهل تندى — بنائله الروايح و الغوادى
فمن يدعى و قد صم المنادى — فوالهف الصريخ عن المنادى
بللتك بالنجيع نجيع دمعى — واقلامى بمسود المداد
وقد قلت الرثاء وثم قول — يثير لظى حشاً ذات اتقاد
فليتك كنت تسمع فيك قولى — وما ابديه من محض الوداد
تشق لها قلوب لا جيوب — ولو كانت افظ من الجماد
قواف تقطر العبرات منها — وتستسقى لك الديم الغوادى

اذا ناحت عليك بكل ناد
بكينا المكرمات بكل نادى

﴿ وكتب على قبر المرحوم الكريم النسيب السيد ﴾
﴿ محمود افندى النقيب ﴾

يا قبر محمـود لا جازتك غادية ... تسقى ثراك بصوب غير مفقود
لقد فقدت بك المعروف اجمعه ... يا خير من راح مفقودا لموجود
وقد كرهت حياةً لا اراك بها ... مذ كان موتك موت الفضل والجود
وليس بعدك عيشى ما اسربه ... ما العيش من بعد (محمود) بمحمود
كنا بفضلك فى خصب وفى سعة ... ومنهل من ندى كفيك مورود
و نستظل بحيث الدهر هاجرة ... ولا ظلال بظل منـك ممدود
ابكيك و الحق ان ابكي عليك دماً ... بادمع فوق خدى ذات اخدود
انت النقيب الذى تحكى مناقبه ... بشـاهد من معاليه و مشهود

ايامه كانت الأعياد اذ كرها
فلم ترق بعده لى طلعة العيد

﴿ وحرر تحتها هذين البيتين ﴾

و لما ابتليت بفقد الكرام ... و ذم الزمان و اصحـابه
فاصبحت امدح اهل القبور ... و اهل المقابر اولى به

﴿ وحرر هذه الابيات على لوحة اخرى و علقهـا على ﴾
﴿ ضريحه من الطرف الآخر ﴾

مابعد صاحب هذا القبر من احد ... يرجى به الخير او يدعى الى الجود
جربت من بعده السادات اجمعها ... فصح لى فيه بعد الله توحيدى
و ربمـا قادنى ظنى الى ارب ... فخاب ظنى ولم اظفر بمقصودى
وليس من بعده حظ لذى امل ... ولا السراب وان يطفى بورود
انى لأبكي عليه كلما ذكـرت ... ايامه البيض فى ايامى السود

ابكى على ابن رسول الله يتركنى　في فقده بين تنغيص و تنكيد
ليت المنايا بما غالت و ماتركت　قد بدلت الف موجود بمفقود
اذمّ دهرا لعيش لست احمده　ولست احمد عيشاً بعد (محمود)
بالعيد كنت اهنيه و امدحه　فصرت ابكيه اوارثيه بالعيد

﴿ثم انه حرر تحتها ايضا هذين البيتين﴾

ولما رأيت الحيّ والميت واحدا　وفقد المعالى فى وجود الاكابر
بكيت على اهل القبور و انما　بكيت السجايا الغربين المقابر

﴿وقال يرثى المرحوم الراسخ قدمه فى العلوم واعظ﴾

﴿حضرة القادريه السيد محمد امين افندى﴾

ان الأكارم والمكارم　والأفاضل والأماجد
فقدت (محمدها الأمين)　فيا لمفقود و فاقد
وخلت معاهد للتقى　وتعطلت تلك المعاهد
و بكت عليه مدارس　وخلت منه المساجد
قد كان اعظم حجة　فى الدين تفحم كل جاحد
مافى البرية كلها　اقوى واعدل منه شاهد
بالله اقسم انه　فى ملة الأسلام واحد
كانت موارد علمه　شرعاً شرعن لكل وارد
قد كان للدين القويم　اذا نظرت يداً وساعد
يا واعظاً بوجوده　عظة تلين لها الجلامد
يا نائياً عن صحبه　هل انت بعد النای عايد
فلكم سددت على امرء　باب المطالب و المقاصد
و اذبت دمعاً كان لى　من قبل هذا اليوم جامد
اين الفوايد و الشرايد　و العوايد و الفوايد

ما كنت آمل انني … انعى على الايام واجد
والبين بعد احبتي … للحاد ثات من الشدايد
لا ساعدي فيه القوى … ولا على زمنى مساعد
ولقد سئمت من الحياة … بما اشاهد اوا كابد
لما فقدت الصالحين … علمت ان الدهر فاسد

﴿ وقال يرثي هذا الذات الكامل الصفات ﴾

مضى سيد من غر ابناء هاشم … فظل عليه يندب المجد سيد
الى جنة المأوى الى العفو والرضى … الى رحمة الله التي تتجدد
و لما فقدناه بكينا لفقده … وقد عز من يبكي عليه و يفقد
بكى العلم والمعروف ارخ كليهما … (لقبر ثوى فيه الأمين محمد)

﴿ وقال يهجو صالحاً الملقب بالوقح ﴾

أتنسى صالحاً يوماً عبوسا … غداة هجيت في شعر السويدي
و يوم قد ضربت بكل نعل … ثقيل فوق رأسك بالجنيد
لقد اصبحت للشعراء مرمى … فكل قال هذا كلب صيد

﴿ وقال مؤرخا نكاح بعض أحبابه من اهل البصره ﴾

زواج ابن ياسين زواج مبارك … يقربه عيناً و يهنى و يسعد
به الخير مجلوب اليه جميعه … و فيه التهاني كلها تتولد
تسر به من آل ياسين عصبة … لهم شرف في الأكرمين وسودد
من القوم لم يصنع سواهم صنيعهم … من البر بل سادوا به وتفردوا
وقد ورثوها عن ابيهم مكارماً … وها هي في ابنائهم تتجدد
ولم يبرحوا ابناء ياسين في الندا … مناهل جود كالمناهل تورد
هما ما هما في المكرمات كلاهما … (محمد) في النجب الكرام (واحمد)

تعد كرام الناس فى بلدتيهما فعدا ولم تعقد وراء هما يد
بقيت بقاء النيرين محمد بنا عم خفض العيش لاتتنكد
وفى البشر والأفراح قولى مورخاً
(تزوجت فابق فى الهنا يا محمد)
١٢٨٩

﴿ وكتب الى بعض اودائه ﴾

اقول ليوسف والمطل ظلم أمالى حصة فى ماء وردك
وانك ان وعدت به فقل لى متى يا سيدى انجاز وعدك

حرف الراء

﴿ وقال يمدح حضرة الامام ابى حنيفة النعمان بن ثابت ﴾
﴿ ويذكر بها ورود الستر الشريف النبوى المرسول ﴾
﴿ اليه من جانب حضرة السلطان محمود خان ﴾

لمن السوابق والجياد الضمر تخدى ويزجرها الغرام فتعثر
حفت بهم امم الرجال كأنها زمر تساق الى الجنان وتحشر
يتشرفون بحمل ثوب نبيهم فوق الرؤس هو الطراز الاخضر
وحلاوة الايمان حشو قلوبهم ولسانهم عن ذكره لا يفتر
يبكون من فرح به بمدامع كالدر فوق خدودهم تتحدر
كل له مما اعتراه صبابة كبد يذوب ومهجة تتسعر
مترجلين كانما مالت بهم راح يسكر ذكرها اوتسكر
وترى السكينة والوقار عليهموا والخيل من تيه بها تتبختر
حملت ثياب نبينا وسعت به سعياً على ايدى الليالى يشكر

وتفاخروا فى لثمها وتبركوا … حقاً لمثلهموا بها ان يفخروا

اموا بها النعمان حتى شاهدوا … اشراق نور ضريحه فاستبشروا

حيث الهدى حيث المكارم والتقى … حيث الفضايل منه عنه تنشر

ارض مقدسة وترب طاهر … و مشاهد فيها الذنوب تكفر

و بكوا سروراً فى معاهد انسه … غشى عيونهموا السنا فاستعبروا

لاحت لهم هذى القباب فهللوا … وبدا لهم هـذا المقام فكبروا

هذا امام المسلمين و مذهب ال … حق المبـين و سرّه والمظهر

هـذا مداد العلم هـذا بابه … ان العلـوم بصـدره تتفجر

هذا صباح الحق هذا شمسه … قـد راق منظره ورق المخبر

هـذا الذى فى كل حال لم يزل … علماً على الأعـلام لا يتنكرّ

هذا الذى او فى الفضائل كلها … فاز المقربها و خاب المنكر

هذا المنى هذا الغنا هذا التقى … هذا الهدى هذ العلا والمفخر

هذا الأمام الأعظم الفرد الذى … اثاره تبقى و تفنى الأعصر

يا قدوة الاسـلام يا علم الهدى … ان الهدى من نور علمك يظهر

ولقد ورثت من النبى علومه … فجرت لديك فانمـا هى ابحر

جثـاك فى ثوب النبى محمـد … فيـه الفخـار و فيـه ما نتخير

ومنور بضريح افضل مرسـل … يا حـبذا ذاك الضريح الأنور

و معفر بتراب اشرف حضرة … فالمسـك بعض اريجه و العنبر

هو رحمـة للعالمين ورأفـة … وهو البشـير لخلقه والمنذر

متوسـلين بستر قبر محمـد … ستر به قبر الرسول مستتر

يا ربنـا بمحمد و بآله … من منهموا اثر الهداية يؤثر

و بصحـبه النـاصرين لدينه … من اوضحوا سبل الهدى اذا ظهروا

يارب بالعلمآء اعـلام الهدى … العاملين بما تقـول و تأمر

نحن العبيـد كما علمت بحالنـا … و العبد يارب العباد مقصر

كل يرجى فضل رحمـة ربه … ويخاف ايعاد العذاب ويحذر

متذللـين مقصرين لذنبهم … يا من يذل لعزه المستكبر

فاسبل علينا ثوب حلمك مالنا | الا بحلمك يا كريم تستر
واغفر بعفوك ياغفور ذنوبنا | ان الذنوب بجنب عفوك تغفر
وانصر امام المسلمين وجيشه | نعم الامام لما به نستنصر
يا رب سامحنا على هفواتنا | فذنوبنا مما علمنا اكثر
هذا (علىّ) قداتى متوسلاً | يرجو الثواب اذا الخلايق تحشر
فاجبه بالغفران واخذل ضده | يامن يفوز بعفوه المستنصر
واعلى على رغم الاعادى قدره | وانصره انك سيدى من تنصر
دمر به اهل الضلال جميعها | ليفرقوا فى سيفه ويدمروا
ايد به الدين القويم فانه | ذو غيرة بالدين لا يتغير

لا يتقى فى الله لومة لايم
خصم الاعادى والعدو الاكبر

وقال مؤرخا عام تسخير كربلا وذلك بأيام المرحوم نجيب باشا

لقد خفقت فى النحر الوية النصر | وكان انمحاق الشر فى ذلك النحر
وفتح عظيم يعلم الله انه | ليستصغر الاخطار من نوب الدهر
علت كلمات الله وهى علية | بحد العوالى والمهندة البتر
تبلج دين الله بعد تقطب | ولاحت اسارير العناية والبشر
محى البغى صمصام الوزير كما محى | دجى الليل فى اضوائه مطلع الفجر
وكر البلا فى كربلآء فاصبحت | مواقف للبلوى ووقفا على الضر
غداة ابيدت مفسدى اهل كربلا | وكرت مواضيه بها ايما كر
فدانت وما دانت لمن كان قبله | من الوزرآء السابقين الى الفخر
وما ادركوا منها مراماً ولامنىً | ولا ظفروا منها بلب ولاقشر
وحذرهم من قبل ذلك بطشه | واملهم شهراً وزاد على الشهر
وعاملهم هذا الوزير بعدله | وحاشاه من ظلم وحاشاه من جور

وانذرهم بطشا شديدا وسطوة و بالغ بالرسل الكرام و بالنذر
ولو يصبرالقرم الوزير عليهموا لقيل به عجز وماقيل عن صبر
و صال عليهم عند ذلك صولة ولاصولةالضرغام بالبيض والسمر
وسار بجيش والخميس عرمرم فكالليل اذيسرى وكالسيل اذيجرى
وقد فسدوا شر الفساد بأرضهم الى ان اتاهم منه بالفتكة البكر
رمتهم بشهب الموت منه مدافع لها شرر فى ظلمة الليل كالقصر
رأواهول يوم الحشر فى موقف الردا وهل تنكرالاهوال فى موقف الحشر
فدمرهم تدمير عاد لبغيهم بصاعقة لم تبق للقوم من اثر
الم ترهم صرعى كأن دماءهم تسيل كما سالت معتقة الخمر
وكم فيئة قد خامر البغى قلبها على انها صيدت باحبولةالحصر
فراحت بهاالاجسادوهى طريحة تداس على ذنب جنته لدى الوزر
فان مراد الله جار على الورى ولا بدان يجرى ولا بدان يجرى
تجول المنايا بينهم بجنودها بحيث مجال الحرب اضيق من شبر
تلاطم فيها الموج والموج من دم تلاطم موج البحر فى لجة البحر
فلا ذوا بقبر ابن النبى محمد فهل سرفى تدميرهم صاحب القبر
فان تركوا لايترك السيف قتلهم وان ظهروا باؤابقا صحة الظهر
و لا برحت ايامه الغر غرة تضى ضياء الشمس فى طلعة الظهر

ولا زال فى عيد جديد مورخاً ،
(فقدجاء يوم العيد بالفتح والنصر)

﴿ وقال يمدح خاتمة الفضلاء و زينة العلماء والجالس ﴾
﴿ على سجادة الاولياء صاحب السماحه جناب محمد ﴾
﴿ اباالهدى افندى الصيادى الرفاعى الخالدى حين ﴾
﴿ تشريفه بغداد سنه ١٢٨٣ ﴾

بارق الشام الى الكرخ سرى فروى عن اهل نجد خبرا

وبنا هبت له بارقة   اضرمت بالرى منها شررا
والى الله فواد كلما اس   تعرت نار الطلول استعرا
غن لى يا حادى العيس ولا   تهمل السير فقد طال السرى
واعد اخبار نجد انها   تجبر القلب اذا ما انكسرا
آه كم من ليلة طالت وقد   ذكروا نجداً وهمّ قصرا
كيف لا اعشق ارضاً اهلها   شملت الطافهم كل الورى
قل بهم ماشئت واذكر فضلهم   ان كل الصيد فى جوف الفرا
كرموا اصلاً وطابوا مغرساً   وعلوا قدراً وجادو اعنصرا
ان ترى منهم فتىً ظنيت فى   ذاته كل الكمال انحصرا
قسماً بالزهر من اجدادهم   من به طاب ثرى ام القرى
مدحهم ذخرى ودينى حبهم   يا ترى هل يقبلونى يا ترى
يشهد الله بانى عبدهم   تحت بيع ان ارادوا وشرا
واذا انجرت احاديثهموا   لا تسل عن مقلتى عن ماجرى
وهبوا عينى الكرى و آحسرتا   ودلالاً احرموا اجفنى الكرى
وترانى حينما قد نفروا   الفت عينى البكا والسهرا
شرفوا الارض ومن هذا نرى   منهموا فى كل حيٍّ اثرا
(كابى القدر المعلى والهدى)   والندا والعلم مرفوع الذرا
بضعة السادات من اهل العبا   كوكب الاشراف تاج الامرا
وارث القطب الرفاعى الذى   صيته املا الملا واشتهرا
علم الاشياخ سلطان الحما   غوث اهل الشرق شيخ الفقرا
يا لها والله من سلسلة   كلما طالت نداها انحدرا
عصبة من آل خير الانبيا   عز من يغدو بهم مفتخرا
سيدى (يابا الهدى) ياابن الذى   خضعت ذلاً له اسد الشرى
يا كريم الطبع يا كنز التقى   يا شريف القدرانى حضرا
لك وجه لمعت من برجه   شمس رشد نورها لن ينكرا
مظهر ايده الله وكم   ارجو منه فوق هذا مظهرا

لك من مجد الرفاعى رفعة ترجع الطرف كليلاً حسرا
ويد روحى فداهـا من يد تخجل الغيث اذا الغيث جرى
ولسان راح يروى قلبه مابه بحر الفتوح انفجرا
لك طرف احمدى ان رمى نبلة العزم يشق الحجرا
لك صدر طاهر من دنس عن مياه الحقد طبعاً صدرا
بابيك ابن الرفاعى وبال او صيا نعم الجدود الكبرا
لا ترى من حاسد انكاره مثل هـذا عن ابيكم ذكرا
واسلم الدهر رفيعاً سيداً مرشداً لم تلق يوماً كدرا
واقبل العبد محبا خالص الـ قلب لا زال بكم مفتخرا
فهو عن مدح سواكم اخرس
وبكم افصح حزب الشعرا

﴿ وله فيه ايضا ﴾

من ابن الهدى لاح فينا مظهر فتجلى لنا بنور ازهر
هو كالبحران ترده تراه معدن الدر بل مقر الجوهر
آدم الفضل من تباعد عنه ذاك فى الغىّ قد ابى واستكبر

﴿ وقال مادحا جناب المشير لما ورد البصره واخمدها ﴾
﴿ بها من الثوره ﴾

شرف البصرة مولانا المشير و توالى البشر منه السرور
قرت الاعين فى طلعته مذبدا وانشرحت منا الصدور
اشرقت فى افقنا و ابتهجت وكذا تطلع فى الافق البدور
يرفع الجور و يبدى عدله منصف بالحكم عدل لا يجور
اوتى الحكمة و الحكم وما هو الا العالم البحر الغزير

فوض الامر اليـه ملك ما جرت الابماشاء الامور
من وزير اصبحت ارآؤه يسعد السلطان فيها والوزير
كان سر اللطف مكتوماً وقد آن للرحمة واللطف الظهور
من امير المؤمنـين انبعثت حبذا المامور فيها و الأمير
دولة ايدهـا الله به فلقد طالت ومافيها قصور
وبشـيراً لملـيك همـه ان يرى الناس ومافيهم فقير
انت سـيف صارم فى يده وسحـاب من اياديه مطير
انت ظلّ مده الله على اهل هذا القطر ان حان الهجير
جئت بالبأس و بالجـود معاً انمـا انت بشـير ونذير
تمحق الباغين عن آخرهم مثل ما يمحو الدجى الصبح المنير
اصلحت بيضك ماقد افسدوا وكبا بالمفسـد الجد العثور
فى حروب تدرك الوتر بها حاضت البيض بها وهى ذكور
عدت منصوراً بجـند ظافر وجناب الحق مولانا النصير
بذلوها انفسـاً عن طاعـة ضمنها الفوز وعقباها الحبور
تخطف الأرواح من اعدائها مثل ما تختطف الطير الصقور
انمـا قربتهم عن نظر ماله فى هـذه الناس نظير
عارفاً اخـلاص من قربته ولأنت الناقد الشهم البصير
فتحت بابا لراجـيك يد سددت فى حد ماضيها الثغور
وحمت اطرافهـا ذو غيرة وهو انت الباسل الشهم الغيور
اسمعت صم الأعادى رهباً من مواضيك صليل و زئير
مهلك اعـدائك الرعب كما اهلكت عاداً من الريح الدبور
يالك الله مشـيراً بالذى يرتضى منه و بالخير مشـير
فاذا جاد فغيث ممطر واذا حارب فالليث الهصور
و اذا حل بدار قـد بغت حل فيها الويل منه والثبور
ان تسل عن من بغى فى حكمه فقتيـل من ظبآء واسـير
اوقدوا النار التى أوروا بها وسعى فى هلكهم ذاك السعير

اذ يسير النصر فى موكبه   معلناً تأييده حيث يسير
كيف لا يرجى ويخشى سطوةً   لا الندى نزر ولا الباع قصير
واذا طاشت رجال لم يطش   اين رضوى من علاه وثبير
ذو انتقام شقى الجانى به   ولمن تاب عفو وغفور
بغض الشر فلا يصحبه   وانطوى منه على الخير الضمير
انقذ الأخيار من اشرارها   و شرار الشر فيهم مستطير
فالعراق الآن فى خفض وفى   مجدك الباذخ مختال فخور
انت للناس جميعاً مورد   ولها منك ورود وصدور
انت للناس لعمرى منهل   و نداك السائغ العذب النمير
هذه البصرة منذ استبشرت   بك وافاها من السعد بشير
جدثت بالقرب من عمرانها   بعدما اخربها الدهر المبير
كبقايا اسطر من زبر   بليت وابتليت تلك السطور
فلعل الله ان يعمرها   بك والله بماشآء قدير
تتلافاها وان اشفت على   جرف هار وابلتها العصور
لك بالخير مساع جمة   و بما تعزم مقدام جسور
و اذا باشرت امراً معضلاً   هان فيك الأمر والأمر عسير
قد شهدنا فوق ما نسمعه   عنك والقول قليل وكثير
فشهدنا صحة القول وان   قصر الراوى ومافى القول زور
ونشرت الفضل حتى خلته   قام منك البعث حشر ونشور
طلعت من انجم الشعر بكم   وبدت من افقه الشعرى العبور

كل يوم لك سعد مقبل
وعلى الباغى عبوس قمطرير

وقال مادحاً جناب منيب باشا قائمقام البصره ومهنياً له بظفره على الاعراب وحسن الاياب

هنيت هنيت بالاقدام والظفر ... فاسلم ودم سالماً بالعز والفخر
زلزلت بالسيف اركاناً مشيدة ... تكاد تلحق بعد العين بالاثر
انت المنيب الى الله العزيز به ... والمتقى منه فى امن وفى خطر
بطشت بطش شديد الباس منتقم ... من بعد ما كنت قد بالغت بالنذر
ان الخوارج عن امر امرت به ... جائت اليك لعمرى غير مفتقر
هم عاهدوك على ان لا تمد لهم ... يداً الى شجر عدواً ولا عشر
ولا ينالون منها غير ما ملكت ... ايمانهم بعدما يودى من العشر
لو انهم صدقوك القول يومئذ ... قبلت بالعفو عنهم عذر معتذر
كفى بما كان منك اليوم تبصرةً ... لو يعقلون لذى سمع وذى بصر
لبتك ابناء مجد اذ دعوتهموا ... فاقبلت زمراً تأوى الى زمر
جائت اليك كأسد الغاب عاديةً ... على اعاديك تحمى البيض بالسمر
يهون دونك منهم انفس كرمت ... فى عزة الموت اوفى لجة الخطر
كانما تنتضيها من عزائمهم ... صوارماً طبعوها آفة العمر
والحرب قائمة منهم على قدم ... والنقع يكحل عين الشمس بالحور
وللمدافع ارعاد وزمجرة ... ترمى جهنمها الطاغين بالشرر
اذا قضى الحتف من ابطالها وطراً ... ففى سليمان منها لذة الوطر
بغلمة كسيوف الهند مصقلة ... ماشيب منها صفاء الود بالكدر
لا ينزلون على كره بمنزلة ... ولا يضامون فى بدو وفى حضر
وكم جمعت وشجعت الرجال وكم ... علمتها الحرب بعد الجبن والخور
نفخت فيهم فقاموا يهرعون الى ... حرب تشب بنار من لظى سقر
علمتهم كيف يمضى السيف شفرته ... وليس يغنى حذار الموت عن قدر
سرت بهم نفحات منك تبعثهم ... الى الشجاعة بعث النادر الحذر
وانت وحدك فيهم عسكر لجب ... سود الوقايع من راياتك الحمر

وانت بالله لا بالجيش منتصر ... فيا لمستنصر بالله منتصر
قد افلح الناس باديها وحاضرها ... من آمر بالذى تهوى ومؤتمر
وانت هاد لها فى كل مشتور ... وانت مقدامها فى كل مشتجر
ورب امر مهول من عظايمه ... ان ليس ترنو عليه عين محتقر
فعلت بالرأى والتدبير يومئذ ... ماليس تفعله بالصارم الذكر
وانك العضب راع العين منتظراً ... من صنعة الله لا من صنعة البشر
ترق للناس مايصفو ضمايرها ... برقة كنسيم الروض بالسحر
والغل يكمن من تلك الخوارج فى ... قلوبها ككمين النار فى الحجر
عادوا فعدت الى ما كنت تفعله ... فى حالك من ظلام النقع معتكر
والخيل تفعل بالقتلى سنابكها ... لعب الصوالج يوم الروع بالأكر
وقمت تخطب فى حد الحسام على ... منابر الهام بالآيات والسور
والسيف اصدق ماتنبيك لهجته ... بموجز من لسان الحال مختصر
دانوا لأمرك بعد الذل وامتثلوا ... وكان عفوك عنهم عفو مقتدر
كم من يد لهموا طولى تطول على ... سمر العوالى رماها الله بالقصر
ومنذ عادوا فقد عادوا لمهلكة ... لما نهوا عنه من بغى ومن بطر
فى كل عام لهم حرب ومعترك ... وموعد للمنايا غير منتظر
وهم متى شيئت كانوا منك يومئذ ... لدى المنية بين الناب والظفر
لايبلغ الشرمنهم مثل مبلغه ... فى عامهم ذلك الماضى ولم يثر
قابلتهم بجنود امطرت بدم ... كما يصوب مصاب المزن بالمطر
ورب احمق معروف لشهرته ... وافاك من قومه الأعجام فى نفر
لايعرفون وجوه الموت ترهقهم ... ذلاً وتوسعهم طرداً الى الغرر
اخزاهموا الله فى الأدبار اذ ذبحوا ... قبل الخلايف ذبح الشاة والبقر
وفر قايدهم من خوفه هرباً ... حتى تحجب بالحيطان والجدر
ليت المنية غالته بمهلكة ... وقد اصيب لحاه الله من دبر
ان الا باعد لم يوثق بخدمتهم ... هموا العدو فكن منهم على حذر
ابعد عن العسكر المنصور منزلهم ... فشرهم غير مأمون من الضرر

لا يصلح الجاهل المغرور فى نظر ... الا اذا كان مصروفاً من النظر
المفسدون بأرض ينزلون بهـا ... والبارزون بقبح الفعل والصور
لله درك لم تسـبق بمـا فعلت ... منك العزايم فى ماض من العصر
بعثت للبصرة الفيحآء تحفظهـا ... بصارم البأس من احداثها الغير
طهرتها من فساد كان يكنفها ... ولم تدع باغياً فيهـا ولم تذر
وصنتها عن شرار الناس قاطبةً ... صون الجنين لدى الأنفاق بالبدر
فعلت فعلتك اللاتى فعلت بها
تبقى مع الدهر فى الاخبار والسير

﴿ وكتب الى المرحوم ناصر باشا ﴾

عسى نظرة من ناصر و التفاتة ... تخفف من همى وتكشف من ضرى
فعهـدى به بر رؤف و راحم ... تعاهدنى من قبل بالعسر واليسر

﴿ وقال يمدحه ويذكر صورة تمهيده لولايته لما كان مأمورا ﴾

تولت من الظلمآء تلك الدياجر ... وشاقك طيف من اميمة زاير
سرى حيث لاواش هناك يصده ... ولا لمحتـه من رقيب نواظر
و وافى على بعـد المزار فليته ... اقام و قد آوته تلك المحـاجر
يبل غليل الشوق من ذى صبابة ... يذكره المنسى فى الحب ذاكر
تذكرت فيمـا بعـد ذلك نايئا ... فلاهـو بالدانى ولا انا صابر
فياليت شعرى هل يعود لى الصبا ... وتألف هاتيك الظبآء النوافر
فاغدو الى ما كنت اغدو وللهوى ... على برحآء الوجد عين وناظر
فلله عهـد بالصبـابة مربى ... وما فتكت احدا قهن الجآذر
اعاذلتى و العتب بينى و بينهـا ... رويدك فالانصاف لو كان عاذر
لبست الضنا حتى ابادنى الضنا ... وخامرنى فى الحب دآء مخامر

وحسبك انى فيك يا مىّ وامق و انى امرؤ مما يريبك طاهر
وهل تعلق الفحشاء من ذى صبابة وقد كرمت نفس وعفت مآزر
زكوت فما الممت يوما بريبة ويزكو الفتى من حيث تزكو العناصر
تطالبنى نفسى بما تستحقه وان احجفت فيها الجدود العواثر
تحاول مجدا فى المعالى و رفعةً فيرجى لها نيل وتخشى بوادر
فاكرمتها ان صنتها عن دنية وانى بها فى الانجبين افاخر
انؤ باعباء المروة حاملا من الهمّ مالا تستطيع الاباعر
و ازداد طيبا فى الخطوب كانّنى انا المندلىّ الرطب وهى مجامر
فما ساءنى فقر و لا سرنى غنىً و عرضى لم يكلم اذاهو وافر
سوآء لدىّ الدهر احسن ام أسا وماضايرى من حادث الدهر ضاير
فمن عزماتى للهموم معاذر و من كلماتى للنجوم ضراير
و لى فى بلاد الله شرقاً ومغرباً نوادر من حر الكلام سواثر
شوارد ها حلى الملوك وصوغها من اللفظ الا انهن جواهر
تحض على الذكر الحميد بفعله و فيها لارباب العقول بصاير
اذا اختبرت كنه الرجال بعلمها افادتك علما و الرجال مخابر
سقى الله حيا فيه ابناء راشد سمام الاعادى والسيوف البواتر
و منزلة بين الفرات و دجلة اذا لم يكن فيها المشير (فناصر)
اذا نزلوا الارض المحيلة اخصبت وجادت عليها المرسلات المواطر
صوارمهم نار و اما اكفهم فا بحر جود بالنوال زواخر
يروقك فى داجى الحوادث منهموا وجوه عن البدر المنير سوافر
فهذا غمام بالمكارم ماطر وهذا حسام للمعاند قاهر
يقى من سموم الحادثات بنفسه اذا لفحتها بالسموم الهواجر
وارضاً حماها ناصر بحسامه حمىً لم يطأه للنوائب حافر
رحى الحرب ان دارت رحاها فانه هو القطب مادارت عليه الدوآير
ومتخذ بيض الاسنة و الظبى موارد تستحلى لديها المرائر
وحسبك يوم الروع من متقدم اذا احجمت فيه الاسود القساور

يريع و لا يرتاع يوماً لحادث ومن ذا يريع الليث والليث خادر
فيا مورد الفرسان فى حومة الوغا موارد حتف مالهن مصادر
تطلبتها حتى ظفرت بنيلها ولا مطلب الا العلى و المفاخر
و راثة اباآء كرام تقدموا اوايلهم اربابها و الا واخر
تطاولت حتى نلت اعلا مقامها بطول يد طولى وماانت قاصر
ومن ذا الذى يدنو اليك مبارزا وانت على ان تصرع الاسد قادر
بوجهك يا سعد البلاد تطلعت مطالع فيها للعباد بشاير
وماشقيت من آل بيتك عصبة وانت بهم فى العدل ناه و آمر
يؤملهم من جود كفك نايل ويزجرهم من حد سيفك زاجر
تهابك فى اقصى البلاد وان نأت قبايل شتى لم ترع وعشاير
تنام عن الدنيا و ما انت نايم وحزمك يقظان وسعدك ساهر
تخافك اعدآء كأنك بينهم وما غبت عن قوم وباسك حاضر
اذا قيل فى الهيجآء هل من مبارز فما عقدت الا عليك الخناصر
فانّ بنى اهليك فى كل موطن بدور المعالى و النجوم الزواهر
وانّ بنى اهليك لله درهم اكابر اقوام نمتهم اكابر
فلا غرو ان ارتاح يوماً بمدحكم ويسمح لى فى نظمى الشعر خاطر
فانى بكم ابنآء راشد شاعر وانى لكم مادمت حياً لشاكر

فلا راعت الايام قوماً ولا خلت
ديار بها من آل بيتك عامر

﴿ وقال ايضا يمدحه واخاه وقومه واباه ﴾

اسرك من باد لعينيك حاضر طروق خيال من اميمة زائر
سرى ليبل المستهام غليله ويشهد ما بين الحشا و الضمائر
وان كان لم يغن الخيال ولم يكن ليشفى جوىً فى الحب من وصل هاجر
سلا من سلا قبلى وما كنت ساليا وعيشك مامر السلو بخاطرى

وهيهات ان اسلوعن المجد بالهوى		واصبو الى غير العلا والمفاخر
واقتحم الأمر المهول وما العلا		بغير العوالى والسيوف البواتر
ألا ثكلت ام الجبان وليدها		ولا قررت منه بعين وناظر
اذا كشفت عن ساقها الحرب فى الوغى		و دارت على ابطالها بالدوائر
فنل ما تمنى عند مشتجر القنا		قتيل الأمانى بالقنا المتشاجر
وخاطر بنفس لاأبالك حرة		فما يبلغ الأمال غير المخاطر
كما بلغا فى المجد ابناء راشد		مكان الدرارى والنجوم الزواهر
فمن يطلب العلياء فليطلبنها		برأفة(منصور) وسطوة(ناصر)
هما ما هما ما فى الرجال سواهما		اذا عدت الأشراف بين العشاير
رجال المنايا اذ يشب ضرامها		بداهية دهياء ترمى بثائر
وهم موردوها والسيوف مناهل		موارد حتف مالها من مصادر
وان بنى السعدون بالجود والندى		لأشبه شئ بالبحور الزواخر
فما ولدت ام المعالى لهم اخاً		وقد خاب من يرجو نتاج العواقر
ارى الناس الا آل سعدون امةً		تعد من الأحياء موتى المقابر
اباحوا نداهم للعفات و حرموا		على جارهم للدهر سطوة جاير
لقد اشربت حب المعالى صدورهم		هنياً مرياً غير داء مخامر
وانى متى عرضت يوماً بمدحهم		واوردت ماأوردته من خواطرى
اذا قلت قولاً كنت اصدق قايل		وان قلت شعراً كنت اشعر شاعر
ولو علم السلطان اقدام ناصر		لما استنصر السلطان الا بناصر
همام اباد المفسدين ودمرت		صوارمه من كل باغ وفاجر
وقلم اظفار الخطوب فلم تصل		بأنياب احداث ولا باظافر
فليس ببدع ان تراه لدى الوغى		باسجع من ليث بخفان خادر
يسا فرعنه الصيت شرقاً ومغرباً		مقيم على الأحسان غير مسافر
يحدث راويه عن البأس والندى		ويأتيك من اخباره بالنوادر
ومانام عن قوم تكفل حفظها		و قد بات يرعاها باعين ساهر
اذا جردت يمناه عضباً يمانياً		كساه نجيعاً من نجيع الحناجر

وان كتبت ايديه فى الجود حررت | بياض العطايا من سواد المحابر
نظمت امور الناس علماً وحكمةً | فمن ناظم فيك الثناء و ناثر
و دبرت اكسير الرياسة و العلا | بما لا يفى يوماً به علم جابر
وقمت مقاماً يخطب الناس منذراً | ويعلن من ارشاده بالبشاير
لئن خطبت اسيافك البيض خطبة | فهام الأعادى عندها كالمنابر
ويارب قوم طاولتك فقصرت | وما كان منك الباع عنهم بقاصر
وجائتك بالمكر الذى شقيت به | فما رجعت الا بصفقة خاسر
وارغمت اناف الطغاة فاصبحت | تصعر مما ابصرت خد صاغر
ثبت ثبات الراسيات لحربهم | وحلقت يوم الفخر تحليق طاير
اذ قهتموا البأس الشديد عقوبة | ويا طالما انذرتهم بالزواجر
وماخلق الاحسان الا لصالح | ولا خلق الصمصام الا لفاجر
عليك بود الأقربين وان اتت | بغير الذى تهوى فليس بضائر
و احسن اليهم ما استطعت فانما | تشاهد بالأحسان صفو الضماير
لعمرك ان الفت بين قلوبهم | ظفرت من الدنيا بأسنى الذخاير
فما افلحت بين الأنام قبيلة | اذا ابتليت يوماً بداء الضرائر
وانك تعفو عن كثير وهكذا | وعيشك قد كانت صفات الاكابر
فما انت الاكابر و ابن كابر | وما انت الاطاهر وابن طاهر
يميناً برب البيت والركن والصفا | ومن حل فى اكناف تلك المشاعر
لانتم بنو السعدون فى كل موطن | اكارم مذ كنتم كرام العناصر
عليكم ثنائى حيث كنت و طالما | ملئت با شعارى بطون الدفاتر
ازيد لكم شكراً و ازداد نعمةً | وما ازدادت النعماء الالشاكر

اقلدكم منى الثناء وانه
قليل ولو قلدتكم بالجواهر

﴿وقال مخاطباً منصور السعدون حينما عفت الحكومة﴾
﴿عن تقصيراته﴾

حييت من قادم حل السرور به ... و ماله عن مقـام العز تأخير
ان الشدايد والاهوال قدذهبت ... وللخطوب استحـالات و تغيير
ارتك صدق مودات الرجال بها ... وبان عندك صدق القول والزور
و لم تجـد كسليمان لديك اخاً ... عليك منه جميل الصنع مقصور
شكواً لافعـاله الحسنى فان له ... يداً عليك وذاك الفعل مشكور
لقد وفى لك واسترضى المشير فما ... ابقى قصوراً ولا في الباع تقصير
ان المشـير اعز الله دولتـه ... برّ رحيم لديه الذنب مغفـور
كانى بك مغمـور بنعمتـه ... وانت ملحوظ عين السعد منظور
اهدى اليك سلاماً من سعادته ... للطف فيه اشارات و تفسـير
فسوف يغنيك من سلطانه نظر ... وانما نظر السـلطان اكسـير
قدكان ما كان و الاقدار جارية ... ولايفيـد مع الاقـدار تدبير
حسب الفتى فى قضآء الله معذرة ... و المرء فيما قضـاه الله معذور
و ابشر بماسوف تحظى من عنايته ... وانت منه بما يريضيك مسرور

والنصر فيك له والخير اجمعه
وانما انت يا منصور منصور

﴿وله﴾

قد ذكرناكم على بعدالمزار ... فانتشينـا بمدام الأذكار
وتعا طينـا حميـا ذكركم ... ففنينا عن معاطاة العقار
وتجاذبنا احاديث النوى ... وزمان الوصل فى قرب الديار
فكثير ماتمنى قربكم ... ذايب الدمع قليل الاصطبار
فكأن الوجد فى احشائه ... لسنا اوجهكم جذوة نار
رب صحب نظمت شملهموا ... ليلة احسن نظم الدرارى

فكانى بينهم فى روضة　من شقيق واقاح و بهار
ينثر اللؤلؤ من الفاظهم　فترانى فى نظام و نثار
انا ما زلت اداری بينهم　غيرانى فى الهوى ممن يدارى
فاذ كرونا بكتاب منكموا　انا ما زلت له بالانتظار

﴿ وقال مادحاً لمن اخجل الاقران بتفسيره للقرآن ابا ﴾
﴿ الثناء السيد محمود افندى الالوسى ﴾ .

شرب القوم من لماك عقارا　فهموا اليوم فى هواك سكارى
وتجلّى لهم جبينك كالصب　ح فراحت به العقول حيارى
قلدتك الجفون سيفاً صقيلاً　ومن القد ذابلاً خطارا
يا لها من لواحظ فى فؤادى　هى امضى من الحسام غرارا
ياغنىّ الجمال عن كل حسن　لست اشكو الا اليك افتقارا
سائلينا يامىّ ما صنع الحب　فقد جاوز الحدود وجارا
فى سبيل الهوى حشاشة صبّ　صيرتها حرارة الوجد نارا
ملكت رقه الحسان واضحت　بهواها تستعبد الاحرارا
لا اقر النوى عيون ظباء　اعدمتنا يوم الفراق القرارا
من مجيرى من لوعة وغرام　تركتنى اعالج الافكارا
ودموعاً يذيلها الم البين　وقلباً من بعدهم مستطارا
ساعد انى على الغرام فهذا ال　وجد لم استطع عليه اصطبارا
وانشدا لى قلباً مضى اثر الر　كب وقولا عن ركبهم اين سارا
آل مىّ و للمحب حقوق　هل عرفتم من بعدهن الذمارا
مارعيتم حق الجوار لصبّ　ظل يرعى ذمامكم والجوارا
واصطفى قلبه هواكم وان كا　ن كما قيل صفوه اكدارا
كم دموع قد اطلق الوجد منا　وقلوب بالرقتين اسارى
باكرتها الصبا صباحاً فجائت　تحمل الرند عنهموا و العرارا

بلغينــا يا ريح انفــاس ارض　　طالما قــد خلعت فيها العذارا
ووهبنــا منه العقــول عقــاراً　　ادركت من حوادث الدهر ثارا
اطلعت اكؤس السقات شموساً　　يستحـيل الظـلام منها نهارا
تحسب الكاس والحباب علـيه　　فلكاً فى نجـومه دوارا
كم تبـدت لنـا بوجـه مليح　　جـنة تدخل المحبّ النـارا
وكأنّ النجوم طرف حســود　　قد رأى طلعــة الصباح فغارا
اذ تجلى كأنه ظلمــة الشـ　　ـعر تبـدّا على نحور العذارى
و على هــذه اللذايذ مرت　　و استمرت اوقاتهـا استمرارا
افيقضى لهـا برد فاقضى　　من ليـالى ايامهـا اوطـارا
قوضى للمسـير ايتهـا النـو　　ق وجوبى مهامهاً وقفـارا
اهبوب النسـيم ذكرك الحى　　و اذكى منك الجوى تذكارا
و اذكرّت الاطلال حياً فارسلـ　　ـت عليــه من الدموع الغزارا
و الهوى للنفــوس لازال كالر　　يح يذيع الأشجـان والاسرارا
وكأنى ارى هــواك وان لم　　تظهر به الى الحمى اقرارا
لا ســقاك الحيا اذا انت حاولـ　　ـت سوى ربع (محمــود) دارا
آية الله يفحم الله فــيه　　كل من كان فاجراً كفارا
يذهــل الفكر بالمعــانى و باللحـ　　ـظ يروق العيــون والابصارا
راكب من سوابق العزم خيلا　　امنت فى ســباقهن العثـارا
اظهر المعجزات فى العلم حتى　　كاد منها الحسود ان يتوارى
حجج تلزم الجحــود فما يقـد　　ر يوماً لشمســها انكـارا
قلد الله ديننــا بشــهاب الد　　ين ســيفاً مهنداً بتـارا
فحقيق لمثــل بغــداد ان تفخـ　　ـر فيه وتفضـل الأمصـارا
يا ابا عبــد الله قد نلت عزّا　　كان ذلاً على عــداك وعارا
كلما زدت بالعلوم اطـلاعاً　　زادك الله رفعةً ووقارا
كلمن نال غـير ذاتك فضــلاً　　كان حلياً من غيره مستعـارا
واذا طاولتــك ابواع قــوم　　اصبحت عن مدى علاك قصارا

انت فى العلم واحد لا يساوو ك مقاماً ورتبةً وفخارا
هل تنوب العصى عن مضرب السيـ ف وتغنى عن العقاب الحبارى
فاذا قيست الأكابر فى عليا ك كانت كما علمت صغارا
اعجز الخلق ما صنعت الى ان علموا انك الذى لايجارى
وبتفسيرك الكتاب الذى او ضحت فيه من العلوم منارا
قد حلا لفظه ورق فهل كنـ ت من الشهد لفظه مشتارا
ومبانيه تملك اللب فى الحسـ ن بلاغاً وحكمةً واختصارا
كم رموز كشفتها بذكاء كاشف عن دقيقها الاستارا
بتصانيفك التى الهدى فيها قد ملئت الفجاج والأقطارا
فاذا كنت اكبر الناس قدراً مالنا لانرى بك استكبارا
انت معنى كونت فى خاطر الد هر الى ان برزت منه ابتكارا
وكأن الزمان اذنب حتى بك قد جاءنا الزمان اعتذارا
فتنقلت فى مناصب مجد وكذا البدر لم يزل سيارا
صرت تاجاً على روس المعالى وارى المجد حيث ماصرت صارا
مالكى فى جمال برّ سجايا اعوز تنا الأشباه والأنظارا
حيث لم استطع مكافاتك الفضـ ل بشئ انشدتك الاشعارا
وقليل لك المديح وان كنـ ت بمدحيك شاعراً مكثارا

لاعدمنا منك على دوام الليالى
طلعةً منك تخجل الأقمارا

❊ وقال مادحاً و مهنيا جنابه فى ورود نشان الافتخار ❊
❊ لديه من جانب السلطان العالى الشان حين ماقدم جلد ❊
❊ الثالث من تفسيره روح المعانى ❊

لك بالمعالى رتبة تختارها فا فخر فانت فخارنا وفخارها

يا ساعد الدين القويم و باعه | لحظتك من عين العالى انظارها
لله اية رفعة بلغتها | قرت وليس بغيرك استقرارها
فى ذروة الشرف الرفيع مقامها | وعلى اها ضيب العلا و كارها
فلتهن فيك شريعة قد اصبحت | وعليك ماين الانام مدارها
ولقد ملئت الكون فى نور الهدى | كالشمس قد ملاء الفضا انوارها
وكشفت من سر العلوم غوامضا | لولاك ماانكشفت لنا اسرارها
يادوحة الفضل الذى لايجتنى | الابنائل جوده اثمارها
الله اكبر انت اكبر قدوة | لم تعرف الثقلان ما مقدارها
ولتسم فيك المسلمون كما سمت | فى جدّه عدنانها و نزارها
من حيث ان لسانه صمصامها ال | ماضى وان يراعه خطارها
فرد بمثل كماله و نواله | لم تسمح الدنيا ولا اعصارها
دنياً بها انقرض الكرام فاذنبت | فكانما بوجوده استغفارها
و كانما اعتذرت الى ابنائها | فيه وقد قبلت به اعذارها
امؤملاً نيل الغنى بأكفه | يغنيك من تلك الاكف نضارها
بسطت مكارمه انا مل راحة | تجرى على وفاده انهارها
احرارنا فيما تنيل عبيدها | وعبيدها من سيبه احرارها
هاتيك شنشنة وقد عرفت به | لم تقض الا بالندى اوطارها
كم روضة بالفضل باكرها الحيا | فزهت بوابل جوده ازهارها
هو ديمة لم تنقطع انوآؤها | وسحابة لم تنقشع امطارها
احى ربوع العلم بعد دروسها | علماً وقد رجعت لها اعمارها
وكذا القوافى الغر بعد كسادها | ربحت بسوق عكاظه تجارها
حملت جميل ثنائه ركبانها | وتحدثت بصنيعه سمارها
وروت عن المجد الاثيل رواتها | و تواترت عن صحة اخبارها
فضل يسير بكل ارض ذكره | وكذا النجوم اجلها سيارها
وله التصانيف الحسان وانها | قد اسفرت عن فضله اسفارها
هى كالرياض تفتحت ازهارها | او كالحسان تفككت ازرارها

تبدى من المخفىّ مايعيي الورى | وتحير عند بروزها افكارها
لا زال خايض ليلها فى ثاقب | من فكره حتى استبان نهارها
مصبوبة من لفظه بعبارة | يحلو لسامع لفظها تكرارها
لوكان مالك مثل علمك لاغتدت | من مالك الارضون او اقطارها
ولقد شملت المسلمين بنعمة | كفار نعمة ربها كفارها
قرت عيون الدين فيك وانما | حساد فضلك لايقر قرارها
راموا الوصول الى سعاد سعودها | فنأت بها عنهم وشط مزارها
تختار لذات الكمال على الهوى | تلك المشقة قل من يختارها
فاذا نثرت فانت ابلغ ناثر | نظام لؤلؤ حكمة نثارها
واذا نظمت فلا ابو تمامها | تحكيك رقته ولا مهيارها
ورسايل اين الصبا من لفظها | الشافى واين اريجها وعرارها
خط كليلات السعود تراوحت | فيها بطيب نسيمها اسحارها
هل تدرى اىّ روية لك فى الحجى | ومن العجيب فديتك استحضارها
تأتى كسيل المزن حيث دعوتها | ولجود كفك وافر مدرارها
فلكم جلوت دجنةً من مشكل | ينجاب فيك ظلامها وأوارها
وجليت فيه من العلوم عرايساً | فاتاك من ملك الزمان نثارها
قد زدت فيها رفعةً وتواضعاً | وارى الرجال يشينها استكبارها
ان الرزانة فى النفوس ولم تطش | نفس وقار الراسيات وقارها
ان كنت مفتخراً بلبس علامة | فعلاك ياشرف الوجود فخارها
صيغت لعزك سيدى من جوهر | حيث الجواهر انت انت بحارها
فكانما من صدرك استخراجها | او من جمالك اشرقت انوارها
لا زال يأخذ بالنواظر نورها | لكن باحشاء الحواسد نارها
ان العناية اقبلت بجميع ما | تهوى عليك وهذه آثارها
وكفاك اقرار العداة بمابه | قرّ الولاة ولم يفد انكارها
ولقد خلقت سماء كل فضيلة | طلعت على آفاقها اقمارها
هل فى العراق ومن عليه من له | منها وليس لألفهم معشارها

و لقد سترت على عوارى بلدة ... لولاك لم يستر وحقك عارها
يا قطب دائرة الرياسة و العلى ... اضحى يدور لأمره دوارها
لحقت سوابقك الأولى فسبقتهم ... بسوابق ما شق قط غبارها
خذها تغيظ الحاسدين قصيدةً ... ماملّ فيك ابا الثنا اكثارها

لا زالت الأيام توليك المنى
وجرت على ماتشتهى اقدارها

و قال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب

مالها تطوى فيا فى الارض سيرا ... و تخد البيد قفراً ثم قفرا
اتراها ذكرت احبابها ... فطوى فيها المفاز الشوق قسرا
فلهذا لعب الوجد بها ... فترى اعينها بالدمع عبرى
كلما عللها الحادى بمن ... سكنوا سلعا احبت منه ذكرا
و علامات الهوى بينة ... ليس يخفى الشوق ذا من العشق سترا
ذكرت من خيموا بالمنحنى ... فجرت ادمعها شفعاً و وترا
كل غصن مابدا الا ارى ... حاملا من صنعة الخلاق بدرا
و اذا يرنو الى مشتاقه ... سل سيف اللحظ عنوانا وكرا
شربت من ريقه قامته ... فانثنت من ذلك السلسال سكرى
و بقلبى ذلك القد الذى ... بقناه طعن القلب و افرى
و على عارضه من خطه ... كتب الريحان فوق الخد سطرا
ايها الممزج دمعى بدمى ... انى لم استطع بالهجر صبرا
ان تكن عيناك انكرن دمى ... فبه خداك عمداً قد اقرا
عسلىّ اللون حلوىّ اللمى ... لم جرعت اخا الاشجان مرّا
و امينا كن اذا ما لا منى ... ان فى اذنى عن اللوام وقرا
ما يفيد اللوم فى مستغرم ... عد ماتأمره العذال كفرا
كيف انسيت ليا لينا التى ... قد تقضت فرحا منا و بشرى
اذ امنا ساحة الواشى بنا ... حيث لم نشرب سوى ريقك خمرا

و زمان قد نهبنا شطره ما حسبنا غيره فى الدهر عمرا
لا ابالى بزمان جائر كان عسرا كله ام كان يسرا
ان (محمود) السجايا قد غدا فى صروف الدهر لى عوناً وذخرا
لو افيضت ابحر من علمه و نداه صار هذا البر بحرا
انه لو لم يكن بحراً لما قذفت الفاظه للناس درا
لو تفكرت به قلت له فى علاك الله قدا ودع سرا
اى معنىً غامض تسئله وهو لم يكشف عن المضمون سترا
و عويصات علوم اشكلت زحزحت عنها له الارآء خدرا
هبة الله الذى او هبه من علوم جاوزت حداً وحصرا
ما سمعنا خبراً عن من مضى لم يحط فيه على الترتيب خبرا
ركن هذا الدين فيه قائم ولكسر العلم قد اصبح جبرا
تورد العافون من تياره شرح الله له بالدين صدرا
يوضح المبهم فى ارآئه ويرى الاشيآء قبل العين فكرا
بذكاء كحسام باتر اوكزند حيثما يقدح اورى
رزن لولم يكن اجلاله فوق هذى الارض فينا مااستقرا
و لطيف لو معانى خلقه عصرت كانت لنا شهداً وخمرا
و اذا تصغى الى ما عنده من بيان خلته للذهن سحرا
و هدى الله به الناس الى طرق الحق و ابدى فيه امرا
و اذا ما ذكر الله لنا وجل القلب به لوكان صخرا
بلسان كان بقراط النهى علل النفس بذا الوعظ وأبرا
و كريم من معالى ذاته لم تجد فى نفسه عجباً وكبرا
و اذا يممته فى حاجة زاد فى ملقاك اكراماً و بشرا
ايها النحرير فى هذا الورى والذى فاق بنى ذا العصر طرّا
منذ شاهدتك شاهدت المنى و اياديك مدى الايام تترى
و باحسانك رقىّ مالك قبل عرفانك لى قد كنت حرّا
هاك منى نبت فكر ابرزت ليس تبغى غير مرضاتك مهرا

ها كها عذرآء فى اوصـافكم سيدى و اقبل من المسكين عذرا
واعذر العبد على تقصيره انها فى مد حكم حمداً وشكرا
وارغم الحاسد فى نيل العلا
وليمت خصمك ارغاماً و قهرا

﴿وقال ايضا يمدحه ويهنيه حين عودته بسلام من القسطنطينيه الى محله دار السلام﴾

يميناً برب النجم والنجم اذ يسرى ومن انزل الآيآت من محكم الذكر
لقد اشرقت بغـداد منذ اتيتها كما تشرق الظلمآء من طلعة البدر
فراحت كما راحت خميلة روضة سقتها الغوادى المستهل من القطر
وما سرها شئ كمقدمك الذى يبدّل منها صورة العسر باليسر
وكم فرح من بعد حزن وراحة من النصب الجانى على العدل بالجور
فلا ذنب للأيام من بعد هـذه فقد جآئت الأيام للناس بالعذر
تنآئيت عنـا لاملاً لاً ولا قلىً ولكن رأيت الوصل من ثمر الهجر
وماغبت عنها حين غبت حقيقةً وكيف ولم تخرج هنيئة من فكر
رأيت مقاماً لايرى الفرق عنده من العالم النحرير والجاهل الغمر
ولابد للأشيآء من نقد عارف يميز بين الصفر و الذهب التبر
غضبت ولا يرضيك الا نهوضه اذا ربض الليث الهصور على الضر
فجردتهـا كالمشرفى عزيمـةً تتبع آثار الخطوب و تستقرى
و اقلعت عن دار جـدير بانها تشين أبات الضيم فيها وان تزرى
ومازلت تطوى كل بيدآء نفنف وتركب منها ظهر شاهقة وعر
وسرت الى مجد اثيل و سودد فمن منزل عز الى منزل فخر
الى الغاية القصوى التى ما ورآءها اذا اعدت الغايات مأوى لذى حجر
نشرت بارض الروم علماً طوتيه بجنبيك حتى ارتاع فى ذلك النشر
و سرّ امير المؤمنين بما رأى ولاح وايم الله منشرح الصدر

اشار اليك الدين انك ركنــه	وقال له الاسلام اشدد به ازرى
وما ظنت الروم العراق بانه	يجر عليها فيــك اردية الفخر
وماشاد قسطنطين ماشدت من علىً	مؤيدة تبقى على ابد الدهر
فدتك الاعادى من رفيع محلق	كأن يبتغى وصلاً من الانجم الزهر
كفى الروم فخراً لو درت مثلما تدرى	وهيهات ان تدرى وهيهات ان تدرى
بما قــد حباك الله منــه بفضله	من الهيبة العظمى ومن شرف النجر
و آيتك الآيات جئت بما انطوت	عليها من الاسرار فى السرّ والجهر
كشفت معماها وخضت غمارها	وانفقت فى تفسيرها انفس العمر
واوضحت اسرار الكتاب بفطنة	تزيل ظلام الليل عن غرّة الفجر
وقفت على ايضاح كل عويصــة	مواقف لم تعرف لزيد ولا عمرو
واغنيت بالاسفار وهى كوامل	ثمانية عن ما حوت مابتا سفر
ومن حازما قد حزت علماً فانه	غنىّ عن الدنيا ملىّ من الوفر
اذا احتاجك السلطــان تعلم انه	بذلك يمتاز المقلّ من المثرى
ارى دولةً اصبحت من علمائهــا	مؤيدة الاحزاب بالفتح والنصر
ارعت اولى الالباب منها بحكمة	يروح ارسطاليس منها على ذعر
قضت عجباً منك العقول بما رأت	ومابصرت يوماً بمثلك فى عصر
برزت مع البرهان فى كل موطن	من البحث لايبقى اللباب مع القشر
فافسدت للالحاد امراً دحضته	فليس له فيها ولىّ من الامر
عذوبة لفظ فى فصاحة منطق	وعينيك لولا حرمة الخمر كالخمر
ورب بيــان فى كلام تصوغــه	اذا لم يكن سحراً فضرب من السحر
وما زلت بالحســاد حتى تركتها	وقد طويت منها الضلوع على الجمر
فتكت بهافتك الكمىّ بسـيفه	كما يفتك الايمان فى ملة الكفر
وكنت امنىّ النفس فيك بان ارى	صديقك فى خير وخصمك فى شر
وما زال قولى قبل هذا و هذه	لعلىّ ارى الايام باسمــة الثغر
فلله عــندى نعمــة لا يفى بها	بماقد بلغت اليوم حمدى ولاشكرى
ومانلت مقدار الذى انت اهله	على عظم مانولت من رفعة القدر

كأنى بقـوم فارقوك فاصبحوا ولوعتهم تذكو وعبرتهم تجرى
تحنّ الى مرءآك فى كل ساعة فتأسف ان سافرت عنهم مع السفر
وان سمحت منهم بمثلك انفس فما هى الا اسمح النـاس بالبرّ
وما صبرت عنك النفوس وانما يصبرها تعليـل عاقبـة الصبر
تغربت عاماً طال كالشهر يومه ويا رب يوم كان اطول من شهر
تكلفت امراً للحـلاوة بعـده ولا تخطب الحسناء الاعلى مهر
وانى بتـذكاريك آناً فثـله صريع مدام لايفيق من السكر
مللت الثوى حتى طربت الى النوى وحتى رأيت الارض اضيق من شبر
ولواننى اسطيع عـنه تزحزحاً قذفت اليك العيس فى المهمه القفر
وليس لنفسى عنك فى احد غنى وكيف يرى الظامى غنيا عن البحر
بعثت الينـا بالحيوة لأنفس على رمق يدعو الى البعث والحشر
فضم الينا من بعيد حياتنـا كما ضم شطر الشئ يوماً الى شطر
فياكثر ماقـد نولتنـا يد المنى وعادتها الأمساك بالنائل النزر
لتصفو لنا الدنيا فقد طاب عيشنا وضاء محياهـا بأيامك الغرّ
اعادت علينا العرف من بعدفقده فلا قابلتنـا بعـد ذلك بالنكر
نشـير الى هـذا الجناب كأننا نشير الى رؤيا الهلال من الفطر
وماكان يوم العيد عندى بمثله اذا كان فى فطر وان كان فى نحر
وذلك يوم يعلم الله انه ليذهب تعبيس الحوادث بالبشر
لك الفضل والحسنى قريباً ونائياً وأيد لأيد من انامله العشر
ولو حصرت ايديك فينا حصرتها
ولكنهـا مما يجل عن الحصر

﴿ وقال مخاطبا جناب الممدوح حينما توسط له بمصلحة ﴾

﴿ عند سليمان الغنام ﴾

رميت بشهاب الدين فى نور فطنة شياطين اكدار يوسوسن فى صدرى

فيالك من شهم اذا جاد كفه تيقنته كالغيث يهمى و كالقطر
يدل على جود ابن غنام جوده فوا عجبا للبحر دل على البحر
على من يرنيا الموت طوع يمينه و نقرأ من صمصامه آية النصر
و ينقذ من والاه مما يسؤه كما ينقذ الاسلام من ظلمة الكفر
فلا زلتما يانيرا افق العلا ملاذ الذى يرجو الى آخر الدهر

﴿ وقال مخاطبا لجناب هذا الممدوح حين ماطرد ملا ﴾
﴿ صالح السويدى عن حماه ﴾

شفيت بطرد صالح كل صدر و لم تبرح شفاءً للصدور
وطهرت الشريعة من دنىّ يبيع الدين فى فلس صغير
مطامع نفسه قد صيرته كما تدرى الى بئس المصير
و يشكو فقره للناس طرا وما هولا و ربك بالفقير
تعاطى من تجاسره اموراً يسر عداك فى تلك الامور
ويبطش بطش جبار على ان له جاش يفر من الصفير
فكيف تلين مولانا لخصم اشد عليك من صم الصخور
عقوران ذكرت له بغيب له الويلات من كلب عقور
و من يك ذاته نجس خبيث متى يلقاك فى قلب طهور
فلو يرمى بلج البحر يوما لنجس شيبه مآء البحور
نظرت اليه فى عينى رحيم صفوح عن جنايته غفور
واحييت اسمه من بعد موت وكان يعد من اهل القبور
فعاد لما نهى عنه و امسى على تلك السفاهة و الفجور
يظن لجهله من غير علم بانك غير مطلع خبير
و لم يحمل الاكرام حتى رماه لؤمه فى قعر بير
يطيش اذا التفت اليه طيشاً ولارب الخورنق و السدير
فلو طالت يداه عليك يوماً اراك الحتف ذو الباع القصير

وان سماعك الأخبار عنه ... وان كثرت قليل من كثير
وكدر كل من يهواك منا ... وكنا قبل كالماء النمير
ولا ترضى الحمير به اذا ما ... نسبناه الى جنس الحمير
ازلت وجوده فغنمت اجراً ... كاعظم ما يكون من الاجور
فانت فديت للاسلام حصن ... وسور للشريعة اىّ سور
تحامى عن شريعة دين طه ... بما ضيها محاماة الغيور

﴿ وقال مؤرخاً شراء داره العامره لازالت بالفضائل غامره ﴾

ايها الدار لقد نلت الحبورا ... و بلغت اليوم مقداراً كبيرا
يا عرين المجد يا ركن العلا ... قد حوى غابك ضرغاماً هصورا
تستفيد الوفد من افضاله ... جوهر الافضال والجود الغزيرا
لو يكن للدهر جدوى كفه ... ما رأت عين على الارض فقيرا
فسقاك الله ياساحاتها ... من ندى راحته غيثاً مطيرا
فهو الفرد و اما فضله ... كان بالمعروف والحسنى كثيرا
لم يزل يغمرنا نائله ... و محياه لنا يشرق نورا
مشكلات العلم فيه اتضحت ... بخفايا العلم تلقاه خبيرا
اىّ دار حلها ارختها ... (حازت الدار بمحمود السرورا)

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة احد اشباله الاكرمين ﴾

ليهنك يا نحرير اهل زمانه ... ويا كاملاً عنه غدا الطرف قاصرا
ويا منبعاً للجود والفضل والندى ... ومن لم يزل بحراً من العلم زاخرا
ويا من يحل المشكلات بذهنه ... و افكاره رأيا تحير البصائرا
بطفل زكى قد اتاك و انما ... يضاهيك بالاخلاق سرا وظاهرا
و بشرتنى فيه فقلت مورخاً ... (بمولد عبدالله نلت البشائرا)

﴿ و قال مهنياً له فى ختان انجاله المطهرين ﴾

طهر فوادك بالراحات تطهيرا ودم على نهبك اللذات مسرورا
بادر الى اخذ صفو العيش مبتهجا فما اود لوقت الانس تأخيرا
فالوقت راق وقد راقت مسرته واليوم اصبح طى الزهر منشورا
اماترى الورق بالاوراق صادحة كانها ضربت بالدوح صنطيرا
والبرق مثل انقضاض الصقر وامضه تخاله من غراب الليل مذعورا
يبدو فتحسبه فى جنح داجية بكف حام حساماً لاح مشهورا
و رب ليلة انس بت اسهرها مستتراً بظلام الليل تستيرا
غصبت فيها الهنا من كاس غانية فطاعنى الدهر مغصوباً ومجبورا
مزجت بالريق صرفاً من معتقة فصرت من تلكما الخمرين مخمورا
وبت ملتثماً وجنات ذى حور وبات يلثم ليث الغيل يعفورا
فالواشى يعذلنى والوجد يعذرنى والصب لازال معذولاً ومعذورا
وعنبر الليل ماولت عساكره حتى رأى من جيوش الصبح كافورا
لله احوى اذا صالت لواحظه امسى بصارمها المشتاق منذورا
اذا تجلى بانوار الجبين على عشاقه دك من احشائهم طورا
كأن صورته للعين اذ جليت من فضة قدرت بالحسن تقديرا
قد خط فى خده لام العذار به مسكاً فاصبح تخطيطاً و تحريرا
يا ايها الرشاء المغرى بناظره قد عاد هاروت من جفنيك مسحورا
لقد نصرت على كسر القلوب به مالى ارى طرفك المنصور مكسورا
عهدى وعهدك لازال اختلافهما كانا لحظى منسياً و مذكورا
صفالى العيش مخضراً جوانبه فما وجدت بحمد الله تكديرا
لم لا اسر بايام الهنا و انا ان سر (محمود) يوماً كنت مسرورا
هو المشار اذا امت حوادثها واحسن الرأى مااستخلصته شورى
الله الهمه فى كل معرفة فهماً وعلماً و اخلاقاً وتدبيرا
بالسعى لا بالمنى والعجز ادركها قد ضل من ضل بالآمال مغرورا

هذا الامام شهاب الدين ثاقبه ازال فى نور صبح الحق ديجورا
كم ملحد هو بالبرهان افحمه من ينصر الله يوماً كان منصورا
ان الشريعة باهت منه فى بطل حامى حماها وبانى حولها سورا
لولا مست حجر الصماء راحته تفجرت بزلال الماء تفجيرا
سعى الى المجد فى سيف وفى قلم وعانق البيض حتى عانق الحورا
على جبينك آى الفضل نقرؤها فلم نرد لمعانيهن تفسيرا
لو صور المجد تصويراً على رجل ما كان ألاك اوصافاً وتصويرا
وكم نثرت على الاسماع درّ فم فكان ذيالك المنثور منثورا
فانت ادرك من فيها غوامضها وانت افصح اهل العلم تقريرا
حجت لبيتك اهل الفضل اجمعهم فكان حجهموا اذ ذاك مبرورا
لقد زهت بك دار العلم حيث غدت داراً تفاخر فى سكانها دورا
اغمرتنا بايايديك التى سلفت لازلت فى نعماء الله مغمورا
ارى اجتماع غنائى والكمال اذا رأيتنى منك ملحوظا ومنظورا
وان انخت لدى علياك راحلتى كنت الامير وكان الدهر مأمورا
ليهنك اليوم ابناء لهم نسب اضحى على جبهة الايام مسطورا
ان الرواة التى تروى مناقبهم عنهم روت خبراً بالمجد مأثورا

اليوم ان كنت مولانا مطهرهم
فالله طهرهم من قبل تطهيرا

﴿ وقال مؤرخاً عام تزويج مخدومه العالم الافضل ﴾
﴿ صاحب الفضيله نعمان ثابت افندى المفضل ﴾

ليهنكموا زواج فى هناء به انشرحت لاقوام صدور
ترون الخير مجلوباً اليه وفى اطرافه الخير الكثير
ويطرب فى مغانيكم محبّ يبوح لكم بما كتم الضمير
تقر العين فيكم ان تراكم وفى اخلاقكم كرم وخير

اذا سدتم وكنتم حيث اهوى   و ما فيكم بمكرمة قصور
ولا عجباً اذا ما ساد شبل   ابوه ذلك الاسد الهصور
الا يا عمّ ابناء كرام   تعم به السعادة و الحبور
ومهدى العالمين الى رشاد   يلوح به لعلم منك نور
بذكر تطمئن به قلوب   ووعظ قدتلين له الصخور
تهنّ بذلك التزويج ممن   به الايام تشرق والشهور
و سرّ به كما تبغي وأرخ
(ففي تزويج نعمان سرور)

﴿ وقال ﴾

لقد عجب الحسان الغيد لما   رأت عنها سلوىّ واصطباري
واني لا اميل الى نديم   يرويني بكا سات العقار
واني قد مددت اليوم باعاً   انال بها الذى فوق الدراري
فلا يوم صبوت الى الغواني   و لا يوم خلعت به عذاري
ثكلتك ليس لي في اللهو عذر   وقد لاح المشيب على عذاري
ولست براكب من بعد هذا   جواداً غير مأمون العثار
فنم يا عاذ لي بالامن مني   فلم تر بعد عذلك واعتذاري
وقل للغيد شأنك و التجا في   و للغزلان اخذك بالنفار
صبوت الى الدمى زمناً طويلاً   وقدا عرضت عنها باختياري
و كانت صبوتي قد خامرتني   وها انا قد صحوت من الخمار
وقد هدرت زماناً فاستقرت   وكانت لا تصيخ الى قرار
لئن ضيعت ايام التصابي   فاني قد حظيت على الوقار
وكيف يجدّ في طلب الغواني   فتىً قد جدّ في طلب الفخار

﴿ وقال يمدح صاحب الكرم وجميل الشيم عبد الغنى ﴾
﴿ افندى جميل و يذكر بها سرقة داره التى صادفت ﴾
﴿ سلخ رمضان بذلك الزمان ﴾

يا ليلة فى آخر الشهر ... قد جئت بعدالصوم بالفطر
كشف الصباح لنا حوادثها ... وتكشفت عن مضمر الغدر
اصبحت منها غير مفتقر ... ابداً الى حرس على وكر
هجمت علىّ بحادث جلل ... وهجومها من حيث لاادرى
خطب الم ّ ويا لنازلة ... طلعت علىّ به مع الفجر
فى ليلة ليلاء تحسبها ... يوم الفراق وليلة القبر
ماجنّ حتى جنّ طارقه ... طرق المبيت بطارق الشر
واظنّ ان الشمس ماكسفت ... الالتكشف بعدها ضرى
ولقدا قمت مقام ذى سفه ... صعب المقام به على الحرّ
فى منزل اخذوا مساحته ... يوماً فما او فى على شبر
يا موجرى داراً سرقت بها ... لافزت بعد اليوم بالأجر
لولا الضرورة كنت مرتحلاً ... عنها وكنت نزلت فى قفر
دامى العيون على اصيبية ... سود الحظوظ واوجه غرّ
ما عندهم صبر على امل ... يرجونه فى العسر لليسر
فرحوا بزينتهم ولو عقلوا ... لم يفرحوا بغلائل حمر
من كل مبتهج بكسوته ... طرب الشمائل باسم الثغر
ناموا وما انتبهوا لشقوتهم ... الا انتباه الخوف والذعر
يتلفتون الى غلائلهم ... فدموعهم من فقدها تجرى
ضاقت بهم بغداد اجمعها ... واليوم ضاق لضيقهم صدرى
و نظيرة الخنساء مكثرة ... بالنوح باكية على صخر
ولقد عجبت لها و يعجبنى ... امران ما اتفقا على امر
ابكى على حظّ منيت به ... وهى التى تبكى على القدر

هـذا و يضحكني مقالتهـا ... كيف البقآء بنـا مع الفقر
فكأنمـا كانت واين لهـا ... فى نعمـة موصوفـة الخير
هل كنت قبل اليوم فى سعة ... وملابس من سندس خضر
اوماذ كرت العمر كيف مضى ... لا كان ذاك العمر من عمر
اذ تذكرين جلاجلاً سرقت ... ولقد نسيت الجوع مذ شهر
و بنـوك يومئـذ بمسغـبة ... خمص البطون حوانى الظهر
صفر يسـؤك ما عرفت بهم ... من شوم وقع حوادث غبر
وعددت الف قضية سلفت ... تطوى الضلوع بها على الجمر
ما أنكرت منهن واحـدةً ... فلطمتهـا بأنامل عشر
وعـذرتها وعذلت عاذلهـا ... والعـذل بينّ بينّ العذر
وقع البـلآء فلم يفد جزع ... فتعللاً بعـواقب الصبر
بعد الرجآء بموطن خشـن ... يلقى الكرام بجـانب وعر
بلد كبار ملوكه بقر ... صاروا ولاة النهى و الأمر
لا يفقهون حـديث مكرمة ... فيهزهم نظمى ولا نثرى
اصبحت اشقى بين اظهرهم ... فكانى اصبحت فى أسر
يرقى الدنىّ الى مراتبهم ... حتى يريك النعل فى الصدر
واذا سئلتهموا بمسئلة ... بخلوا ولو بقـلامة الظفر
ذهب الذين انال نائلهم ... واعدهم من انفس الذخر
ان ساءنى زمن سررت بهم ... وكفيت فيهم صولة الدهر
ومدحتهم وشكرت نعمتهم ... بغرائب الأبيات من شعري
ولئن شـكرت بمثلها احداً ... فأن الجميل احق بالشـكر
لم يبق من اهل الجميل سوى ... (عبد الغنىّ) ونيـله الوفر
الا تداركنى برحمـته ... انى اذاً وابى لفى خسر
و ترحلت بى عن مباركهـا ... ولاجـة فى المهمه القفر
ومبدّد الأموال مهلكهـا ... بالمكرمات لخـالد الذكر
قسماً به وجميـل مصطنع ... من فضـله قسماً لذي حجر

لولاه ما علق الرجآء ولا ... عرف الجميل بأهل ذا العصر
ما زال اندى من مجللة ... بالقطر تملى سائر القطر
فانشر ثنائك ما استطعت على ... عبق العناصر طيب النشر
مزجت محبته بانفسنا ... مثل امتزاج المآء والخمر
لفضائل شهد العدو بها ... ومناقب كالأنجم الزهر
درع يقى من كل نائبة ... لا ما يقى فى البرد والحرّ
أمعللى بحديثه كرماً ... حدّث ولاحرج عن البحر
فاذا اتابك من مكارمه ... فثوبة فى الأجر والفخر
ادعوله ولمن يلوذ به ... فى العالمين دعآء مضطر
ان لا يزال كما اشاهده
كالبدر او فى رفعة البدر

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب رفيع القباب ﴾

لعينيك مايلقى اسير الهوى العذرى ... وماتذرف العينان منه وماتذرى
ومالى لولا حسرتى انة الجوى ... ومالى لولا لوعتى ادمع تجرى
الين وتقسو النائبات بجانب ... فما لقيت منى سوى جانب وعر
واستعذب الأهوال وهى مريرة ... والقى قطوب الدهر متبسم الثغر
واكره من يلقى الى الذل نفسه ... ويشكو الى من شآء من نوب الدهر
الم تريانى اكتم العسرا مره ... واظهر اشيآء تدل على يسرى
ولا اظهر الحال التى قد تسوءنى ... ولو انها جائت بقاصمة الظهر
وما انا ان املقت فى الدهر كله ... ملىّ من الشكوى خلىّ من الوفر
وليس على حرّ اشد مضاضةً ... لعمرك مما يكشف الحرّ عن ضرّ
أبى الله والنفس الأبية ان ارى ... مراحاً الى غير التجلد والصبر
وابذل مآء الوجه من بعد صونه ... لمن لم يكن يسوى القلامة من ظفرى
اروق لجلاسى بما انسوا به ... اذا شئت فى نظم وان شئت فى نثر
وأبهم عنهم حالةً يعرفونها ... ولاعرفوا فيها غناى ولا فقرى

عذيرك من آب يحرّق نفسه ... اذا بات مطوى الضلوع على جمر
يرى الموت خيراً من مدارات ناقص ... خليق السجايا بالخيانة و الغدر
فيزعجها و الموت منزعج لها ... ببيداء لم يركن اليها من الذعر
خلت من انيس سائح بعراصها ... يلوح الردى صرفاً بمهمهها القفر
وكم ليلة ليلاء سامرت غولها ... بالسنة البيض المهندة البتر
وخضت دجاها غير مكترث بها ... بجاش مريع لا مروع ولا غمر
وشاهدت طرف الحتف يرمقنى به ... كليلاً وطرف النجم ينظر عن شزر
ركبت به الأخطار حتى انفرى لها ... سواد جلابيب الدياجى عن الفجر
وحتى رأيت النسر فى الارض واقعاً ... وقصت بمين الغرب اجنحة النسر
هنالك صافحت الأمانى براحة ... من الياس تجنيها من البيض والسمر
سقى الله ايام الشبيبة انها ... هى العمر لاماعده الشيب من عمرى
وعصراً مضت فيه الصبابة وانقضت ... فبوركت ياعصر الصبابة من عصر
بلوت به حلو الزمان و مره ... فليس على حلو حظيت ولا مرّ
وكان بها سكرى فلما تصرمت ... برغم الصبى منى صحوت من السكر
وراجعت بعد الجهل حلماً اصبته ... خلاصاً لمأسور الغرام من الأسر
مضى الناس والدنيا وكنت رأيتها ... كما راق محياه الكريم من البشر
واصبحت فى قوم جميل صنيعهم ... من البرّ فى الدنيا اقلّ من البرّ
اقضى بها الأيام لا فى مسرة ... ولا منهل عذب ولا نائل غمر
اعلل نفسى بالأمانىّ ضلةً ... وهل نافعى طيف الخيال الذى يسرى
سلام على بغداد من بعد هذه ... سلام ملول لايمل من الهجر
سأرحل عنها غير ملتفت لها ... واغدو مع النائين فى اول السفر
وكم لائم يا سعد قلت له اتئد ... اعيذك من همّ يوسوس فى صدرى
لئن جهلت قدرى اناس فاننى ... من الجهل منى ان اعرفها قدرى
وكيف مقامى بين شرّ عصابة ... تساوت لديهم رتبة الصفر والتبر
و انى لمجبول على الخير شيمةً ... و لكننى قد ادفع الشر بالشر
صفوت لأقوام على ما يشوبها ... فلله درىّ كيف امنحها درىّ

وماصكرت فيمن اود مودتى وحسبك انى اعرف الناس بالمكر
سبرت من الأشراف غوراً وانى لممن يرينى بعد غورهم واسبرى
ومالى سوى (عبدالغنىّ) لآمل نصيب من الجدوى وحظ من الوفر
ولا غير ذاك الطود من يحتمى به ولايتقى من شدة البرد والحرّ
رميت به الاغراض وهى بعيدة وادركت من دهرى به اعظم الوتر
و نولنى من فيض يمناه وابلاً من القطر او ماناب عن وابل القطر
وقفت وقوف المستميح ببابه كما وقف الظامى على ساحل البحر
واصبحت اغنى الناس عن غيره به فما انا فى زيد ولا انا فى عمرو
به الله فى اللأواء جلّ جلاله تداركنى باللطف من حيث لاادرى
و فجر لى من راحتيه على ظما جداول تجرى من اناملة العشر
واغمرنى فى فضله و نواله وعلمنى فى مدحه صنعة الشعر
وانّ ندى كفيه ما قد يزيننى وبعض الندى ماقديشين وقد يزرى
تلوذ به الأشراف مما ينوبها كما لاذت الأبناء بالوالد البرّ
وفى رأيه عند الضلالة تهتدى كما تهتدى السارون بالكوكب الدرىّ
تبلج عن مثل الصباح جبينه وما كل صبح لاح عن ليلة القدر
اغرت على امواله بمديحه فما ابت الا موقر الأجر والفخر
و عاطيت ندمانى بكاس حديثه فكل يرى شيئاً الذّ من الخمر
رفعت له ذكراً اذا ما رفعته علمت بان المجد يرفع لى ذكرى
فاصبحت اروى عن سنا قمر الدجى مناقب ترويها النجوم عن البدر
نوالك فى كفى وذكرك فى فمى وجدتهما احلى من السكر المصرى
اذا انت اتبعت الجميل بمثله فقل لى متى تقضى حقوقك من شكرى
اتاجر فى شعرى وكل تجارة من الشعر الا فى علاك لفى خسر
لقد خاب من اهدى لغيرك مدحةً وان القوافى الغرّ للأوجه الغرّ
واقسم لولا انت فى الناس كلها لما عرف المعروف فى الزمن النكر
ليهنك عيد النحر وافاك مقبلاً عليك كما هنيت من قبل بالفطر

ولا زالت الأعياد تأتيك بعده ويسلمك المقدور شهراً الى شهر
سأثنى عليك الخير حياً وان امت
فقد ينبت الله الثناء على قبرى

﴿وقال ايضا يمدح هذا المولى الكريم ذى الفضل العميم﴾

تنفس عن وجد توقد جمره فاجرى مسيل الدمع ينهل قطره
وبات يعانى الهمّ ليس ببارح على قلبه اقدامه ومكرّه
تمنى وما يغنى التمنى مطالباً حرّى بها لولا الدنية دهره
ودون امانيه عوايق جمة يضيق لها فى المنزل الرحب صدره
تحمل اعباء المتاعب والتقى على غرة صرف الزمان وصبره
واشقى بنى هذا الزمان اريبه واتعب من فيه من الناس حرّه
ورب خميص البطن مما يشينه ينوء باثقال الأبوة ظهره
له كل يوم وقفة بعد وقفة تهيج جوى احشائه وتقره
يطول مع الايام فيها عتابه ويسهر ليلاً مابتلج فجره
يشيم سنا برق المطامع وامضاً تألق الا انه لا يغرّه
فامسى يغض الطرف عنه ودونه وقوف الفتى يفضى الى الضيم امره
وحالف مختاراً على العز نفسه اباءً ولم يؤخذ على الذل اصره
بنفسى امرؤ يقسو على الدهر ماقسا ولم يتصدع فى الحوادث صخره
اذا ما رأى المرعى الدنى تنوشه يد الرذل يستحلى مع الهون مرّه
تناول افنان الخصاصة وارتدى بفاضل ذيل الفخر يسحب طمره
جليد على عسر الزمان ويسره وماضره عسر الزمان ويسره
فلا البؤس والاقلال مما يسؤه وليس ثراء المال مما يسره
لئن تخلص الابريز نار تذيبه فما نفعه الا بما قد يضره
فكم اخلصت نار التجاريب سبكه الى ان صفا من شايب الزيف تبره
قريب مجانى الجود من مستميحه بعيد على من سامه الخسف غوره
فلا يأمنن الدهر مكرى فاننى من القوم لم يؤمن بمن ساء مكره

وما انا بالمدفوع ان ضيم شره ... ولا انا بالممنوع ان سيم خيره

منحت الصبا عذب الموارد فى الهوى ... بمبتسم باللؤلؤ الرطب ثغره

قضيت به عهد الشباب وعصره ... فهل راجع عهد الشباب وعصره

تفتح نوار المشيب بلمتى ... وأينع فى روض الشبيبة زهره

وما فاتنى هذا الوقار الذى ارى ... اذا فاتنى وصل المليح وهجره

صحا والهوى العذرى باق خماره ... بنشوان من خمر الصبابة سكره

معذبتى من غير جرم يلومها ... واعذب شئ فى هواك امرّه

ارابك منى ان اقمت بموطن ... تجوع ضواريه وتشبع حمره

وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى ... وهذا ندى (عبد الغنىّ) ووفره

فلا زال موصولاً من الله لطفه ... الىّ ومسبولا من الله ستره

بابلج وضاح الجبين اغرّه ... فلله وضاح الجبين اغرّه

كما لم يزل منى عليه ولم يزل ... ثنائى على طول الزمان وبره

كفانى مهمات الامور جميعها ... فما سرنى ان سائنى الدهر غيره

وما بات الا وهو فى الخطب كآلئ ... بطرف يريع الدهر اذ ذاك شزره

وما لامرء عندى جميلاً اعده ... وكيف وقد غطى على البحر نهره

وان الجميل المحض معنىً وصورةً ... خلايقه بين الانام وذكره

حياة جميل الصنع فيها حياته ... وعمر المعالى والابوة عمره

حياض العطاء المستفاض اكفه ... ومن فيضها جزل العطاء وغمره

يمين كصوب المزن يهرق جودها ... ووجه كروض الحزن قد راق بشره

دعاه الى المعروف من نفسه لها ... وتلك سجاياه وذلك طوره

أدرت له اخلاف كلّ حلوبة ... من المجد حتى قيل لله درّه

تنصل هذا الدهر من ذنبه به ... فلا تعتبنّ الليل والصبح عذره

فما ذنبه من بعد ذلك ذنبه ... ولا وزره من بعده ذلك وزره

ولى منه ما اهدى لديه وابتغى ... ويمنى له المدح الذى طاب نشره

فيا قمراً فى افق كل أبية ... سريع الى المعروف وللبر سيره

فداؤك نفسى والمناجيب كلها ... ومن سره فى الناس انك فخره

افى الناس الا انت من عمّ خيره ... بيوم على الدنيا تطاير شره
وما غيرك المدعوّ ان شب جمرها ... وانشب ناب الخطب فينا وظفره
قواض على صرف الحوادث بيضه ... مواض لعمرى فى الكريهة سمره
اذا ماغزا معروفه النكر مرةً ... فلله مغزاه وبالله نصره
تدفق فى حوض المكارم جوده ... وحلق فى جوّ من الفخر صقره
فهل يعلمن المجد انك فخره ... وهل يعلمن الجود انك بحره
ومستعصم بالعز منك وثوقه ... اليك اذا هاب الدنايا مفره
وما خفيت حال عليك ظهورها ... وكيف وسر العبد عندك جهره
فلا تحسبنى من ثرائك مملقاً ... ورب غنىّ ليس يبرح فقره
وليس فقيراً من رأك له غنىً ... ولا آيساً من انت ماعاش ذخره
فشكراً لايديك التى قد تتابعت ... الىّ بما يستوجب الحمد شكره
ولو نظم الجوزاء فيك لما وفى ... بها نظمه المثنى عليك ونثره

وما يملأ الاقطار الأثناؤه
ويعذب الا فى مديحك شعره

﴿وقال مؤرخاً عام زواج مخدومه النبيل صاحب الفضيله﴾
﴿مصطفى وفى افندى جميل﴾

يهنى ابو عيسى واخوانه ... بالفرح الباقى ممر الدهور
يلقى المسرات كما ينبغى ... فى عقده هذا و يلقى الحبور
قد جمع الاشراف فى مجلس ... فكل اهل الفضل فيه حضور
زاروه للعقد على موعد ... زيارةً يأنس فيه المزور
من كل من اشبه قطر الندى ... بالجود والاقدام ليث هصور
فباشروا بالعقد واستبشروا ... بأوجه تشرق منها البدور
وأرخوه (المصطفى عقده ... عقد نكاح بالهنا والسرور)

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

ومليحة اخـذت فؤادى كله ... وجرت بحكم غرامها الاقدار
فتـانة باللحظ سـاحرة به ... و من اللواحظ فاتن سحار
خفرت غداة البين ذمة وامق ... سـلب القرار فمالديه قرار
ودعتها يوم الرحيل وفى الحشا ... نار و فى و جنـاتها انوار
والركب ملتمس نوىً بغريرة ... ترمى لها الانجاد والاغوار
بمدامع باحت باسرار الهوى ... للعاذلين و للهوى اسرار
لاينكرنّ المستـهام دموعه ... مما يجنّ فانهـا اقرار
وخلت لها فى الرقتين منازل ... كانت تلوح لنـا بها اقـار
يادارها جادتك ساجمة الحيا ... وجرت عليك سيولها الامطار
أميم مالى كل آن مرّ بى ... وهواك تستهوى بى الافكار
امسى واصبح والجوى ذاك الجوى ... والليل ليل والنهـار نهـار
لا استفيق من الخمار و كيف لى ... بالصحو منه و ثغرك الخمار
أتنفس الصعدآء يبعث عبرتى ... لهف عليك كما تشب النار
ان كان غاض الصبر بعدفراقها ... منى فهاتيك الدموع غزار
انى لاطرب فى اعادة ذكرهـا ... ما اطربت نغماتها الا وتار
مالى على جند الهوى من ناصر ... عزّ الغرام و ذلت الانصار

ليست تقال لديه عثرة مغرم
حتى كأن ذنوبه استغفـار

﴿ وقال يمدح جناب ذا الفخر الجلى و النسب العلى سيد ﴾
﴿ على افندى النقيب القادرى ﴾

قدحت فى مزجها بالمآء نارا ... فأعادت ظلمة الليـل نهارا
شمس راح فى الدجى يحملها ... طلعة البدر اذاالبدر استنارا
عتقت فى الدن حتى انهـا ... لتعى ماكان فى الماضى وصارا

فسلوها كيف كانت قبلنا عاداً الأولى صغاراً وكبارا
اىّ ناد للهوى يومئذ يوم نادينا الى اللهو البدارا
وجلوناها عروساً طالما حبيت من حبب المزج نثارا
وكسونا بالسنا جسم الدجى وخلعنا فى اللذاذات العذارا
وسعى ساق بها تحسبه غصناً يهدى الينا الجلنارا
علمّ الغصن التثنى والصبا طرب الانفس والظبى النفارا
وبما فضل من بهجته تفضل المرد على البيض العذارى
سمح ممتنع قيل له ادر الكاس علينا فادارا
فترى الناس سكارى فى هوى ذلك الساقى وماهم بسكارى
ياشبيه الورد والآس وما احسن التشبيه خداً وعذارا
با أبى انت وان جلّ ابى عاطنيها مثل خديك احمرارا
واسقنى من فيك عذباً سايغاً ان بى منك ومااالسكر خمارا
بين ندمان اراقوا دمها بنت كرم تسلب الشيخ الوقارا
حنفاء حللوا ما حرمت ورأوا فى اخذها رأى النصارى
ركبوا للهو فى مضماره اشقراً يصدم اجرا هم عثارا
وكميتاً ماجرت فى حلبة للوغى يوماً ولا شقت غبارا
فكان الكاس فيما فعلت ادركت عند عقول القوم ثارا
كلّ مختال بها فى عزة قدمضى يسحب فى الفخر الازارا
واذا ما عاودته نشوة البسته تاج كسرى والسوارا
خفّ بالراح فلو طارا مرؤ قبل هذا اليوم بالراح لطارا
وسمرنا بالذى يطربنا من حديث وشربناها عقارا
وتناشدنا على اقداحها مدحاً تزهو نظاماً ونثارا
بأغرّ ابلج من هاشم ابلج المحتد فرعاً ونجارا
تشرق الاقمار من غرته فهو الشمس التى لا تتوارى
سر ومن المجد مبنى بيته علم السودد سراً وجهارا
كالحيا المنصب بل اندى يداً والحسام العضب اوامضى شفارا

تلك ايديه التى احداهما تورث اليمين وبالاخرى اليسارا
مستفاض الجود منهل الندى يوم لا تلقى به الا الأوارا
و القوا فى الغرّ فى ايامه يجتنيها بايديه ثمارا
فى زمان مذنب لم يعتذر بكريم لبنى الفضل اعتذارا
ترك الدهر ذليلاً طايعاً لمنيع من اعز الناس جارا
ولى الفخر بانى شاعر لأناس لبسوا التقوى شعارا
هم اقاموا عمد الدين وهم اوضحوا فى الحق للخلق المنارا
كل حلى من فخار وعلىً كان حلياً من حلاهم مستعارا
فى سبيل الله ماقد انفقوا من اياد فاسالوها نضارا
امة يستنزل الغيث بهم وبهم تسكشف الناس الضرارا
فاذا استنجد تهم كانوا ظبى واذا استمطرتهم كانوا قطارا
جبروا كل مهيض للعلى واذابوا الكفر ذلا وانكسارا
اججوا نيرانها يوم الوغى بمواضيهم وان كانوا بحارا
فى مقام قصرت فيه الخطى بالطويلات وما كنّ قصارا
فعليهم صلوات ابداً تتولاهم غدواً وابتكارا
او لست الآن من بعدهموا قبساً من ذلك النور انارا
طالما سيرتها قافيةً غرةً لم تتخذ فى الأرض دارا
حاملات مثل ارواح الصبا من شذا مدحك شيحاً وعرارا
هذه ايام انوآء الحيا ان انوائك ما زالت غزارا
فاسقنى فيهن سحاً غدقاً اجلب العز واستقصى الفخارا
واتخذنى لك ممن لم يجد عنك فى معترض المدح اصطبارا

وابق للعيد وحز فى مثله
مفخراً يسمو وصيتاً مستطارا

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب رفيع الأطناب ﴾

جاء الربيع بورده و بهاره فليسع ساقينا بكاس عقاره

وليشربن الراح ناشد لذة   لم يلفها الالدى ازهاره
يا ايها الندماء دونكموا التى   تشفى تجنّى الهم بعد بواره
صفراء صافية يزيل بصفوها   ما كابد الانسان من اكداره
يسعى بها احوى اغنّ كانه   ريم الفلاة بجيده ونفاره
فى مجلس بزغت شموس مدامه   وجلى لنا فيه سنا اقماره
لله مافعل السرور بموطن   تجرى كميت الراح فى مضماره
امبادر اللذات أية آية   اجرى بسعى منادم وبداره
خذها اذا اكتست الكوس بصبغها   خلع الوقود بها ثياب وقاره
ومورد الوجنات ان حييته   حيا بوجنته و آس عذاره
ظبى اسود الغاب من قتلانه   وصوارم الالحاظ من انصاره
قمر اذا مالاح ضوء جبينه   اصلى فواد الصب جذوة ناره
ويقول ثاثر من أبيد بلحظه   من آخذ ياللرجال بثاره
انى لاعلم انه فى ريقه   ماراح يسقى الشرب فى مسطاره
فرش الربيع لنا خمايل سندس   خضر تفوح برنده وعراره
شكراً لاثار الغمام بروضه   فله اليد البيضاء فى آثاره
روض محاسن ارضه كسمائه   وشروق بهجة ليله كنهاره
فاشرب على النعمات من اطياره   فكانها النغمات من اوتاره
تتراقص الاغصان من طرب به   مابين شدو حمامه وهزاره
لاتنكروا ميل الغصون فانما   هذى الغصون شربن من انهاره
واذا اتى فصل الربيع فبادروا   لتناهب اللذات فى آذاره
فكانه وجه الخرايد مسفراً   كل الجمال يلوح فى اسفاره
وتنزهوا فى كل روض معشب   لاسيما بالغض من نواره
ولقد اسرّ لى النسيم اريجه   خبراً رواه العطر عن عطاره
فاذا تنفست الصبا باحت بما   كتمته بالانفاس من اسراره
ياحبذا زمن يزيدك بهجة   يحكى (علىّ) القدر باستيثاره
متهلل للوافدين كأنه   غيث سقاه الغيث من مدراره

فتعطرت انفاسه وتبرجت ازهاره فى وبله وقطاره
نشرت محاسن طيه من بعدما سحب السحاب عليه فضل ازاره
ذاك النقيب له مناقب جمة عدد النجوم يلحن من آثاره
بابى الشريف الهاشمى فانه ساد الانام بمجده وفخاره
زاكى العناصر طيب من طيب فرع رسول الله اصل نجاره
نور النبوة ساطع من وجهه اوماترى مالاح من انواره
عذب النوال لسايليه وانه كالشهد تجنيه يدا مشتاره
تيار ذاك البحر يعذب ماؤه فاغرف نمير الماء من تياره
كرر حديثك لى بمدح ممجد يحلو الى الاسماع فى تكراره
ان امتدحه بالف الف قصيدة لم ابلغ المعشار من معشاره
جردته فى النايبات فلم يكن الا الحسام بحده وغراره
قسماً لوان الدهر حاز امانه ماجار متعدياً على احراره
هو رحمة نزلت على اخياره وهو الخيار المصطفى لخياره
فلقد تعالى فى علو مقامه حتى رأيت البدر من انضاره
امن المخوف من الزمان كانما اخذ العهود عليه من اخطاره
اليمن كون واليسار كلاهما فى الدهر طوع يمينه ويساره
اميسر الامر العسير اعد الى عبد يراك اليسر فى اعساره
نظراً تريه به السعادة كلها يامن يراه السعد فى انظاره
مستحضر فيك المديح وحاضر منك الغنى ابداً مع استحضاره
ياسيدا لازال فى احسانه من فضله بلجينه ونضاره
اوليته منك المكارم فاجتنى ثمرات غرس يديك من افكاره
فلكم غرست من الجميل مغارساً كان الثناء عليك من اثماره

واقبل من الداعى لمجدك عمره
ما يستقل لديك من اشعاره

﴿ وقال ايضا يمدح هذا السيد الشريف ذا القدر المنيف ﴾

سقانيها معتقة عقارا وقد القت يد الفجر الأزارا
ودار بها مشعشعة علينا فدار الأنس فينا حيث دارا
اذا ما زفها الساقى بليل اعاد الليل حينئذ نهارا
تشق حشاشة الظلماء كاس كما او قدت فى الظلماء نارا
جلاها فى الكؤس لنا عروساً وقد جعل الجمان لها نثارا
يتوجها الحباب بتاج كسرى اذا مزجت ويلبسها سوارا
فقبل المزج تحسبها عقيقاً وبعد المزج تحسبها نضارا
جلاها فانجلت عنا هموم وفرت كلما جليت فرارا
فادركت الندامى بالحميا من الهم الذى فى القلب ثارا
وكم من لذة بكميت راح اغرناها فابعدنا المغارا
ويعذرنى الشباب على التصابى بصبوة مغرم خلع العذارا
وما اهنى المدام بكف ساق كمثل البدر اشرق واستنارا
بروحى ذلك الرشاء المفدى وان الف التجنب والنفارا
واين الظبى من لفتات احوى يضاهيه التفاتاً واحورارا
رنا فاصاب بالألحاظ منا فؤاداً بالصبابة مستطارا
مليح ما تصبر فى هواه محب لم يجد عنه اصطبارا
وما انسى غداة الشرب امست بناظره وريقته سكارى
الايا ممرضى بسقام طرف اصاب من الحشاجر حاً جبارا
فوادى مثل طرفك بانكسار فكل يشتكى منك انكسارا
غرامى فى هواك بلا اختيارى وما كان الهوى الا اضطرارا
مضى وتصرمت تلك التصابى فان عاد الصبا عاد ادكارا
فو الهفى على اوقات لهو قضيناها وان كانت قصارا
تركت الشعر لما البستنى من الاكدار ايامى شعارا
ولولا مدح مولانا (على) لما جدت النظام ولا النثارا

اجلّ السادة الاشراف قدراً ... وارفعهم و اطيبهم نجارا
وارأفهم على الملهوف قلباً ... واسرعهم الى الحسنى بدارا
جواد فى الاكارم لايبارى ... وبحر فى المكارم لايجارى
اذا نظر الكبار الى علاه ... رأت فى المجد انفسها صغارا
وقد سبق الاعالى فى المعالى ... فما لحقت له فيها غبارا
وساجله السحاب فكان اندى ... يداً منها واعظمها قطارا
وكم عام منعنا القطر فيه ... فأمطرنا لجيناً او نضارا
وكم شاهدت فى الأيام عسراً ... ولذت به فشاهدت اليسارا
لنا فى فضله غرس الأمانى ... جنيناها بدولته ثمارا
وكم اكرومة عذرآء بكر ... يجيء بها الى الناس ابتكارا
يهين اعزّ ماملكت يداه ... بوافر نيله و يعز جارا
الستم فى الحقيقة آل بيت ... علوا جوداً وفضلاً واقتدارا
عليكم تنزل الأيات قدماً ... فحسبكموا بذالكموا افتخارا
اقمتم ركن هذا الدين فيها ... واوضحتم لطالبه المنارا
جزيتم عن جميع الناس خيراً ... ومازلتم من الناس الخيارا
بنفسى منك قرماً هاشمياً ... يجير من الخطوب من استجارا
تقدّ حوادث الأيام قدّاً ... فانت السيف بل امضى شفارا
بسرّ نداك قام الشعر فينا ... فأثنينا عليك به جهارا
نقلد من مناقبك القوافى ... بأحسن ما تقلدت العذارى
لبست من الثنآء عليك حلياً ... لعمرك لن يباع و لن يعارا
يضوع شميمه فى كل ناد ... كما نشرت صبا نجد عرارا

فلا زالت لك الأيام عيداً
ولاشاهدت فى الدنيا البوارا

﴿ وقال ايضا يمدحه بهذا النشيد و يهنيه فى قدوم العيد السعيد ﴾

قد نحرنا الزق يوم العيد نحرا ... و اذبنا بلجين الكاس تبرا

وتخيلنا الحميا لهباً و حسبنا انها بالمآء تورى
قال لى الساقى وقد طاف بها هى خمر وتراها انت جمرا
يا نديماً قد سقانى كأسه اسقنيها فى الهوى اخرى واخرى
انّ احلى العيش مامرّ على روضة غنآء والكاسات تترى
و يد المزن و ازهار الربى نشرت من بعد ذاك الطى نشرا
فادرها قرقفاً ان مزجت كللت ياقوتها بالمزج درا
لا تخف من وزرها فى شربها او تخشى مع عفو الله وزرا
راحة الأرواح بالراح التى لم تدع للهم فى الأحشآء ذكرا
و بأهلى ذلك الظبى وان اوسع المغرم اعراضاً وهجرا
غرنى فى حبه ذو هيف كلما لام به العاذل اغرى
صال باللحظ على عشاقه ولكم من كرة فى الحب كرّا
قد قضى فى الحب ان اقضى به وقضايا حبه صغرى وكبرى
ماعليه فى الهوى صيرلى كبداً حرى وقلباً مااستقرا
يا زماناً حذرت اخطاره نحن لم نأخذ من الأيام حذرا
انت من دون (النقيب) القرم لا تملك اليوم لنا نفعاً و ضرا
سيد اما نداه فالحيا دونه جوداً وادنى منه وفرا
هكذا من كان تجرى كفه نايلاً وفراً واحساناً وبرا
و اذا ما المعول العافى اتى بابه العالى اغتنى فيه و أثرى
باليد البيضآء كم امطرنا من غوادى جودها بيضاً وصفرا
وردوا البحر اناس قبلنا لاوردنا غير تلك اليد بحرا
تجرى كل آن جودها وهو بالفضل وبالمعروف احرى
واذا مدّت الى اعدائها جزرتهم بالمواضى البيض جزرا
هورب الكرم المحض الذى لا يرى الاقلال يوم الجود عذرا
واذا اولاك من احسانه ساعة فى عمره اغناك دهرا
فيمناً كلما شاهدته قلت فيه ان بعد العسر يسرا
سيد سهل باوقات الندى وبايام الوغى لازال وعرا

يصنع المعروف مع كل امرى   وهو لايبغى على المعروف اجرا
لم يخب فى الناس يوماً آمل   جاعل آل رسول الله ذخرا
نثر المال على وفاده   فشكرنا فضله نظماً ونثرا
سيدى والفضل لولاك عفا   فجزاك الله عن عافيك خيرا
بابى انت وامى ماجد   قادرى هو اعلا الناس قدرا
ملكت رقى منه انعم   بعد ما كنت وايم الله حرا
اى نعمايك يقضى حقها   ايها السيد هذا العبد شكرا
انما الفخر الذى طلت به   شرح الله به للمجد صدرا
ولقد جاوزت حدّا فى العلى   رجعت من دونه الابصار حسرى

فاهنى بالعيد ودم مبتهجاً
ناحر الحاسد بالنعمة نحرا

وقال يمتدح شبله الرابض بذياك العرين صاحب السماحه السيد سلمان افندى ذا القدر المكين

رمى ولم يرم عن قوس ولا وتر   بما بعينيه من غنج ومن حور
مؤنث الطرف مازالت لواحظه   تسطو وتفتك فتك الصارم الذكر
مهفهف القد معسول اللمى غنج   اقضى ولم اقض منه فى الهوى وطرى
مالى بمقلة احوى الطرف من قبل   مؤيد بجنود الحسن منتصر
يعطو الىّ بجيد الظبى ملتفتاً   تلفت الظبى من خوف ومن حذر
وكلما ماس قلت الغصن حركه   ريح الصبا وهو فى اوراقه الخضر
عجبت ممن قسا والعهد كان به   ارق من نسمات الروض فى السحر
اشكو اليه صبابات اكابدها   كانما رحت اشكوها الى حجر
نيران خديك هاقد احرقت كبدى   ياجنة انا منها اليوم فى سقر
ان لم تكن بوصال منك تسعفنى   فلا اقل من الاسعاف بالنظر
جد لى بطيفك واسمح ان بخلت به   انى لاقنع بعد العين بالاثر

واذ كرليالينا الاولى ظفرت بها ... والدهر يجب والايام من ظفرى
تلذلى انت فى سمعى وفى بصرى ... وما الذك فى سمعى وفى بصرى
حيث المسرة افلاك تدور بنا ... والشمس تشرق ليلاً فى يدالقمر
فى روضة فوفت ايدى الربيع لها ... ماابدع القطر من وشى ومن حبر
والطل فى وجنات الزهر يومئذ ... ما بين منتظم منه و منتثر
ومن احب كما اهواه معتنق ... ومرشفى السكر المصرى فى السكر
اذا تبسم ابصرنا بمبسمه ... مااودع الله فى الياقوت من درر
خاف العيون صباح الفرق تنظره ... حتى تعوذ بالاصداغ والطرر
اطل حديثك فى قد فتنت به ... وان ذكرت حديث الخصر فاختصر
يقول لى فى تثنيه مفاخرةً ... البان من شجرى والورد من ثمرى
يا قاتل الله غزلان الصريم فما ... ابقت وقد نفرت صبراً لمصطبر
و ما لأعينهن النجل حين رنت ... اصبن قلبى وما الجانى سوى نظرى
وقفت منهن والاشجان تلعب بى ... فى موقف الربع بين الخوف والخطر
و بى من النافر النآئى بجانبه ... صبابة تعلق الاجفان بالسهر
عهدى بها وردآء الوصل يجمعنا ... والوصل يذهب طول الليل بالقصر
لم يرقب الواشى يخشى من تطلعه ... ولم يشب صفو ذاك العيش بالكدر
هل غيرتك الليالى فى تقلبها ... ما اولع الدهر بالتبديل والغير
تركتنى ولكم مثلى تركت لقىً ... فريسةً بين ناب الخطب والظفر
هيجت اشجان قلبى فانتدبت لها ... بكل منتدب للشجو مبتدر
ان السلامة فى (سلمان) من كدر ... يجنى على ومن همى ومن فكرى
يسر نفسى و يقضى لى مآربها ... بنايل من ندى كفيه منهمر
بالله ما ابصرت عيناى طلعته ... الا وايقنت انى بالنوال حرى
توقع الروض ماتسديه غادية ... اناخ كلكلها ليلاً بذى بقر
اذا استقلت ترآى من مخايلها ... مبشر الوارد الظمآن بالغدر
اصبحت من يده البيضاء فى دعة ... وحسن انظاره فى منظر نضر
كانما انا من لألآء غرته ... فى روضة باكرتها المزن بالمطر

تهب منه رياح اللطف عاطرةً　　من طيب عطر عن طيب عطر
امعن بدقة معنى ذاته نظراً　　وانظر بعينك واستغنى عن الخبر
وسل اذا شئت عن اجداده فلقد　　ضاقت بذاك صدور الكتب والسير
اغفلت فى مدحه قوماً بقافية　　عن المقيم تجوب الارض فى سفر
وحاسداً قصرت ايدى المنال به　　كمفلس الحىّ رام اللعب بالبدر
تسر قوماً و اقواماً تغيظهموا　　والشهب ترمى ظلام الليل بالشرر
كالراح تسرى الى الارواح نشأتها　　فالروح فى خفة والجسم فى خدر
هموا الذين اراشونى بنائلهم　　لولا هموا الآن لم انهض ولم اطر
المطلقون لسانى بالثناء على　　تلك الشمايل بعد العىّ والحصر
بيض تضئ بنور الله اوجههم　　فى حندس من ظلام الخطب معتكر
النافعون اذا عاد الزمان على　　بنيه فى الساعة الخشنآء بالضرر
تقوى على ازمات الكون انفسهم　　وليس تقوى عليها انفس البشر
فيالك الله سادات اذا افتخرت　　كانت هى المفخر الاسنى لمفتخر
لاتذكر الناس فى شئ اذا ذكروا　　كاليمّ يقذف بالالواح والدسر
ياايها الدهر يأتينا بهم نسقاً　　هل جئت منهم بمعنىً غير مبتكر
ويا معانى المعالى من شمائلهم　　لقد برزت لنا فى احسن الصور
دع ماتقول البرايا فى مناقبهم　　فكيف قولك بالايات والسور
سرّ من الله الا ان نور هموا　　فى الخافقين وما صبح بمستتر
علوا على الناس اعلاناً فقلت لهم　　بالله اقسم لا بالركن والحجر
لأنتموا النفر العافون فى مضر　　بوركتموا نفر السادات من نفر
انتم لنا وزر من كل نائبة　　و نعم مدخر انتم لمدخر
مولاى اصبحت والايام مقبلة　　وانت فى عنفوان العز والعمر
انى لارقب وعداً منك منتظراً　　ووعد غيرك عندى غير منتظر

فاسلم ودم فى سرور لافناء له
باقٍ على ابد الازمان والعصر

﴿ وكتب الى هذا الممدوح المشار اليه مخاطبا له على ﴾
﴿ لسان محاسب البصره سليمان فائق بك حاجى ﴾
﴿ طالب كهيا زاده ﴾

(ابا مصطفى) انا ذكرناك بيننا ... فهاج بنا شوق اليك مع الذكر
وقد جمعتنا للمسرات ساعة ... هي العمر لا امر ّ في سالف العصر
ونازعنا فيك الحديث معتق ... ونحن بقصر قد اطلّ على نهر
وقدمد مآء النهر من بعد جزره ... فيا حسن ذاك المد في ذلك الجزر
بحيث اكتست اشجاره فتمايلت ... على نغمات الطير بالورق الخضر
وقد غردت من فوقهن حمايم ... لهـا أنة المألوم من الم الهجر
واطربنا في شكر نعماك اخرس ... باعذب ماقد قال فيك من الشعر
وعاج بنا في كل فن يجيده ... فطوراً الى نظم وطوراً الى نثر
وكان لنا فيماروى عنك نشوةً ... من السكر ما يغنى النديم عن الخمر
ورقّ كما رقت سلاف مدامة ... تخيلها الندمان ذوباً من التبر
فلو كنت فينا حاضراً ووجدتنا ... ومن تحتنا الانهار حينئذ تجرى
لقلت اغنموها ساعة الانس واسلوا ... على غفلات الدهر من نوب الدهر
هي البصرة الفيحآء لا مصر مثلها ... وفيها لعمرى ماينوف على مصر

خلا انني اصبحت بين وخامتى
عنآء اعانيه وآخر في فكرى

﴿ وقال مؤرخاً ومهنياً جناب هذا الذات في احد الأعياد ﴾
﴿ حسب المعتاد ﴾

هنيت هنيت بالعيد السعيد فقد ... و افاك بالخير موفورا وموقورا
ملئت افئدةً منابه فرحاً ... كما ملئت به ابصارنا نورا
تبارك الله ما ابهاك من رجل ... و ما اجلك تقديراً وتصويرا

تزهو بطلعتك الدنيا فا حسبها   كالروض اصبح بالانوآء ممطورا
تغنى الفقير اذا ماشئت فى نظر   اخاله للغنى و المال اكسيرا
فما اتاك امرؤ يرجوك فى ارب   الا و اصبح فى نعماك مغمورا
كم طا ولتك الى نيل العلآء يد   فقصرت عن مداعلياك تقصيرا
وحيث يممت فى الدنيا الى جهة   ابصرت سعداً واقبالاً وتيسيرا
ياطيب الذات يامن كان عنصره   مسكاً يفوح الشذا منه وكافورا
مازلت بالشكر حتى ينقضى عمرى   املى ثنـاءك تقريراً و تحريرا

و ما برحت لاعياد مورخة
(تعود سلمان بالاعياد مسرورا)
١٢٨٧

﴿وقال مؤرخاً داره التى انشاها و فى جلالته حماها﴾

بوركت يادار سلمان التى رفعت   منها القواعد للسادات واعتمرت
يحلها من قريش سـادة نجب   باهت بهم مضر الحمرآء وافتخرت
مثل البدور اذا ماشرقت وزهت   اوالضرا غم ان صالت وان زأرت
على مقاصير ها من كل مبتهج   من المحاسن والاحسان قدقصرت
سرح بها نظرا وانظر بها قمرا   فانها تعجب الانظـار ما نظرت
وقل بسلمان باينهـا و سا كنها   ارخ (بسلمان دار المجد قدعمرت)
١٢٨١

﴿وقال مهنياً و مؤرخاً زفاف بعض احبابه الاودآء﴾
﴿من اهل البصرة الفيحآء﴾

زرتم فحييتم كماينبـغى   لصاحب زار وخل يزور
مجلسكم هذا و ايناسكم   منكم عليه فى المسرات نور
يا حبذا مجلس عقد زهـا   والسادة الاشراف فيه حضور

بطلعة مقرونة بالهنا ... و أوجه تطلع منها البدور
قرت عيون المجد فى عقدكم ... وانشرحت منا لذاك الصدور
جآء بكم عرس فتى ماجد ... لباطن الافراح فيه ظهور
فى طالع السعد و اقباله ... فيه البشارات وفيه الحبور
هنيت محمود و اخوانه ... لهمة لا يعتريها فتور
لفعله البر و افعاله ... ليس بها من كل وجه قصور
قد سرنا الله فارخته ... (بعرس ابراهيم اقصى السرور)

١٢٨٩

﴿ وله ﴾

اسفاً على تلك المحاسن ... كيف بدلها الغبار
و بياض هاتيك الخدود ... فكيف سودها العذار
كان العزيز وقد بدا ... و عليه للذل انكسار
كانت محاسن وجهه ... تزهو كما زهو النضار
ويزين ذياك البياض ... من الحيآء الا حمرار
يهوى زيارته المشوق ... وان يكن شطّ المزار
فغشاه ليل ماله ... من بعد غشيته نهار
و جفاه من يهواه حتى ... لا يزور و لا يزار
ان كان فيه بقية ... فلسوف يدركها البوار

﴿ وقال يمدح الشيخ بندر المحمد من آل السعدون ﴾
﴿ من عشيرة المنتفك ﴾

تنقلت مثل البدر ياطلعة البدر ... فمن منزل عزّ الى منزل فخر
بأمر ولىّ الامر سرت ولم تزل ... كما انت تهوى صاحب النهى والامر
دعاك اليه فاستجبت كانما ... دعاك وزير العصر دعوة مضطر

و مثلك من يدعى لكل ملمة ... من الدهر مقدام على نوب الدهر
تعــدك للخطب الملوك ذخيرةً ... وان الرجال الشوس من انفس الذخر
فأما الى حرب وقدشب جمرها ... لها شرر ترمى به الجمع كالقصر
وأما الى بأس شــديد وقدرة ... وأما الى عال رفيع من القدر
طلعت على بغداد يوماً فشاهدت ... بوجهك يامولى الورى طلعة الفجر
تباشرت الاشراف حين تحققت ... قدومك بالاكرام والنايل الوفر
اذا قيل و آفى (بندر) قال قائل ... من البشر وافاكم اذاً وابل القطر
فاغمرتهم بالفضل حتى ملكتهم ... ببرك ان الحر يملك بالبر
قضت بك اعياد المسرة والهنـا ... وهاتيك اعيــاد تعد من العمر
وشدّ وزير ازره بك فاغتـدى ... لعمرى قوىّ الازر منشرح الصدر
ولما نشرت العدل من بعد طيه ... واحسنت طى الجور فى ذلك النشر
ذكرت لسلطان السلاطين كلهـا ... وقدقيل ان الأذن تعشق بالذكر
فاهدى الى عليــاك ماانت اهله ... فقارن بدر التم بالكوكب الدرى
وارغمت آنافاً واكبت حسداً ... وحاق باهل المكر عاقبة المكر
وقد جئت مسرور الفؤاد مؤيداً ... من الله بالتوفيق والفتح والنصر
تجر ذيول الفخر تيهاً على العدى ... الا ان خفض العيش فى ذلك الجر
تحف بك الفرسان من كل جانب ... وتدعو لك الاملاك بالسر والجهر
ولما رأيت الماء طم على القرى ... واصبح فى افســاده ابداً يجرى
طغى والذى يطغى وقد مدباعه ... ليفسد امسى مده منك فى جزر
وماسآل مثل الســيل الارددته ... وخليت منه سائل البحر فى نهر
سلكت به النهج القويم لواهتدى ... لمــا ضل هذا المآء فى مهمه قفر
حشرت لسد الماء كل قبيلة ... لها وقفة ترضيك فى موقف الحشر
تسد ثغوراً لاتســد ولم يكن ... سواك ســداد فى الحقيقة للثغر
فكفّ اذى بحر اضرّ وانمـا ... فعلت بهذا البحر فعلك فى البر
ومازلت مدعو الجناب لمثلهـا ... فتكشف ماقدحل بالناس من ضر
تدافع عن ملك العراق واهله ... مدافعة المغتـار عن ربة الخدر

بضرب ظبىً بيض تاججن بالردى | وطعن قناً سمر احرّ من الجمر
وانتم أباة الضيم ماذل جاركم | ولا نظرتكم اعين الضيم عن شزر
لكم والليالى حيث تمضى و تنقضى | على كل حال كان فى العسر واليسر
بيوت على شط الفرات رفيعة | يرى نارها تبدو لمن حل فى مصر
ولولا طروق الضيف من كل وجهة | لما بنيت الاعلى الانجم الزهر
وماضل سارى الليل الا اهتدى بها | كنور سنا الاسلام فى ظلمة الكفر
الى الغاية القصوى الى الجود والندا | الى منزل رحب الى نائل وفر
فللضيف فيها مشهد الحج فى منى | وللنوق فيها للقرى مشهد النحر
مكارم قد اورثتموها قديمة | و تلك مواريث لابائك الغرّ
سلكت بتلك الخيم ماسلكت به | وما سلكت الابمسلكها الوعر
تسل السيوف البيض كفك للورى | فكفك للجدوى وسيفك للقهر
وعلمتها ضرب الرقاب فاصبحت | تقد رقاب الفاجرين ولا تدرى
ملئت فوأد الضد رعباً ورهبةً | واول ماترمى اعاديك بالذعر
فهابك من خلى العراق وراءه | فكيف بمن لايستزل عن الوكر
ولم تنج من صمصام صولتك العدى | ولو انها طارت باجنحة النسر
لك الله ماشيدت بيتاً من العلى | على غير سمر الخط والقضب البتر
لك المدح منا والثناء بأسره | على ان فى الاخرى لك الفوز بالاجر
عن النعم اللاتى بلغنا بها المنى | وبيض اياد منك فى الازمن الغبر
تجل عن التعداد ان هى احصيت | فياليت شعرى ماقول من الشعر

عجزت بأن اقضى لها حق شكرها
فليس يفى نظمى بذاك ولا نثرى

﴿ وقال ايضا يمدحه حين وروده الى بغداد بضمن طلب ﴾

﴿ المشيخه ﴾

قدمت لخياك المهين (بندرا) | لترجع مسروراً و تمضى مظفرا

و اقبلت بالعيد السعيد مجلاً … فهلل هذا العيد فيك و كبرا
بشهر محياك استهل هلاله … فقلنا هلال العيد لاح مبشرا
فلا ليل الا فيك اصبح مقمراً … ولا صبح الا فى جبينك اسفرا
وقلت لنفسى والأمانى لم تزل … تخيل لى امكان ماقد تعذرا
عسى ان ارى من بعد عيدى و بندر … (ببندر) ماقدكنت فى بندر أرى
رعيت بهم روض المكارم مزهراً … وأسقيت منهم عارض الجود ممطرا
وكانوا على روض المجرة أمة … تفجر من ايديهموا الجود انهرا
و تلك ديار أورثوها منيعة … حموها ببيض تقطر الموت احمرا
فكم طائل قد رامهم بخديعة … ولكنه ماطال الا و قصرا
وكم قائل لى هل وجدت نظيرهم … فقلت له اين الثريا من الثرى
ذكرت وماينساهموا القلب ساعةً … على انى فيهم اذوب تذكرا
زماناً بهم طلق المحيا و منزلا … من العزّ امسى بالحديد مسورا
تدر علينا الخير اخلافها المنى … و كان لنا فى الدهر ان نتخيرا
ألم تنظر الايام كيف تبدلت … بأحوالها والدهر كيف تغيرا
و كانت أمور ما هنالك بعدها … يكاد لها الجلمود ان يتفطرا
وقد كان ذاك المنهل العذب صافياً … بهم قبل هذا اليوم حتى تكدرا
وقامت لها ساق على سوق فتنة … تباع بها الارواح بخساً وتشترى
الى ان تلافيت العشيرة فارعوت … وأصبح فيها آمراً و مؤمرا
و آخمدت تلك النار بعد وقودها … وقد أوشكت لولاك ان تتسعرا
جمعتهموا بعد الشتات وسستهم … سياسة ذى حزم رأى وتبصرا
والفت بالاحسان بين قلوبهم … واقصيت منهم من عصى وتكبرا
وماراح يستغنى عن الرأى عسكر … وكم دمر التدبير والرأى عسكرا
و ما كان اقواها لديك قبيلة … لو انتصرت للبأس نصراً مؤزرا
اذا الحر الفى الضيم شرط حياته … رأى الرأى فيها ان يموت ويقبرا
لقد فاز من اصبحت فى الناس شيخها … و من كنت فيها هادياً ومدبرا
دعوتهموا للخير اذ ذاك دعوةً … كشفت بها عنهم من الضر ما عرى

سلكت سبيل الأولين فلم تحد عن الرشد او تلفى عن الورد مصدرا

سعيت الى المجد الأثيل موفقاً

ومن حل بالتوفيق صدراً تصدرا

﴿ وقال مادحاً جناب العالم العامل الشيخ احمد نور الانصارى من فضلاء البصره ﴾

الاهــل للمتيم من مجير	كئيب ذى فواد مستطير
يقلبه الاسى ظهرا لبطن	و يسلمه الى حر الزفــير
وكيف يقر بالزفرات صب	و فى احشائه نار السعير
يعالج بالهوى دمعا طليقاً	يصوب للوعة القلب الاسير
وكم فى الحى من ليث هصور	صريع لواحظ الرشاء الغرير
وكنت على قديم الدهر اصبو	با شواقى لربات الخدور
وكنت اذا زأرت باسد غيل	رايت الاسد تفزع من زئيرى
فغــادرنى الزمان كما ترانى	عقيرا فى يد الخطب العقور
فاغدو لا الى خل انيس	و مالى غير همى من سمير
فآهــاً يا اميمة ثم آهــاً	لمــا لاقيت من دهر مبير
محا من اسرتى الاشراف منهم	كما محيت حروف من سطور
لقد بعد الكرام النجب عنى	فليلى بعدهم ليل الضرير
على انى دفعت الى زمان	يحا طرفيه ذو المجد الخطير
تشبهت الاســافل بالا عالى	وقد تاه الصغير على الكبير
وامست هذه الدنيا ترينى	حوادثها اعاجيب الامور
ولازالت تتوق لذاك نفسى	الى يوم عبــوس قمطرير
لعــلى ان ابلّ به غليــلا	و يهدأ بعض مابى من زفير
ارانى ان حللت بدار قوم	اساء ببعض اقوام حضورى
وذى عجب اضر الجهل فيه	وانف مشمخر بالغرور

يرى من نفسه رب المعالى ولارب الخورنق والسدير
ضربت بوجهه وصددت عنه كما صد العظيم عن الحقير
و القى المعجبين بكل عجب واسحب ذيل مختال فخور
وكم رفع الزمان وضيع نفس فنال الحظ بالباع القصير
وكم حط القضآء الى حضيض و كان محله فوق الاثير
اصون عن الاراذل عز نفسى وصون النفس من شيم الغيور
ولا اهديت مذ قرضت شعرا الى من لا يزال بلا شعور
وكم فى الناس من حى ولكن يرى فى الناس من اهل القبور
اتيت البصرة الفيحآء اسعى وحبك سعى مقدام جسور
ازور بها من العلمآء شيخاً حباه الله با لعلم الغزير
الى علم من الاعلام فرد تفيض علومه فيض البحور
(لاحمد) محبة الانصار يغدو مسيرى ان عزمت على المسير
اذا ما عددت اعيان قوم وقا بلنا نظيرا بالنظير
فعين اولئك الاعيان منهم وقلب فى صدور بنى الصدور
وانى مذ ركنت الى علاه كانى قد ركنت الى ثبير
رغمت بوده اناف قوم رمونى بالعتوّ و بالنفور
اذا اخذت بغاربهم يمينى اخذت بغارب الجد العثور
رعيت لديه روض العز غضاً و انهلنى من العذب النمير
الى منهاج شرعته ورودى وعن موروده تالله صدورى
ركنت الى المناجيب الاعالى و لم اركن الى وغد شرير
انار بنور تقوى الله وجهاً وقد يزهو على القمر المنير
غنىّ عن جميع الناس عفّ رؤف بالضعيف و بالفقير
ترى من وجهه ما قد تراه على وجه الصباح المستنير
يعد من الاوايل فى تقاه وان وافاك بالزمن الاخير
و هل يخفى على ابصار باد شموس علاه بادية الظهور
فخذ عنه العلوم فقد حباه اله العرش بالفضل الشهير

ولم نظفر بمثل علاه يوماً بمطلع بصير بالامور
فسل منه الغوامض مشكلات فانك قد سقطت على الخبير
تحوم عليه اهل الفضل طراً كما حام الظمآء على غدير
و لم يبرح لاهل العلم ظلا يقى بظلاله حر الهجير
ويغنيني عن الانصار مولىً نصيرى حيث يخذلني نصيرى
له محض المودة من خلوصى ومحض الود اخلاص الضمير
سأجزيه على النعمآء شكراً بما يرضيه من عبد شكور
لمطبوع على كرم السجايا ومجبول على كرم و خير
زهت فى حسن مدحتك القوافى كما تزهو القلايد فى النحور
وطاب بك الثناو ان شعرى تضمخ من ثنايك بالعبير
فدم و اسلم على ابد الليالى
وعش مادمت حيا فى سرور

﴿ وكتب اليه من بغداد حين ما تولى قضآء البصره ﴾

﴿ وقفت على بعضها من انشاد حفيده الشيخ عبدالله ﴾

أتا ناعنك مولانا البشير فبشرنا بما فيه السرور
ورحنا تستقر لنا قلوب بما فرحت وتنشرح الصدور
تقلدت القضآء و رب عقد تزينه الترائب و النحور
وأمضى مايكون السيف حداً اذا ما استله البطل الجسور
تضئ البصرة الفيحآء نورا (بأحمد) وهو فى الفيحآء (نور)
اذا نازلته نازلت صلا يروع الصل منه و يستجير
وان نزلت بمنزله ضيوف فقد شقيت بمنزله الجزور
اذا ما جئته يوماً ستلقى ضيوفاً نحو ساحته تسير
الا يا ساكنى الفيحآء أنى لكم من قبلها عبد شكور
ليهنكموا من الانصار قاض لدين الله فى الدنيا نصير

فهل علم النقيب بأن شوقي | اليه دون اسرته كثير
وهل يقف الكتاب على اخيه | فيعلم ما تضمنت السطور
هما قرآ سموآت المعالي | اذا ما يأفل القمر المنير
و مقصوص الجناح له فؤآد | يكاد الى معاليكم يطير
فلا خبر ليوصله اليكم | على عجل ولا أحد يسير
يعالج فى الجوى دمعاً طليقاً | يذوب لصوبه قلب اسير
ومن لي ان تكون (بنوا زهير) | أحبائى و لى فيهم سمير
اذا هب النسيم اقول هذى | شمائله اللطيفة و البخور
تولى قاضياً فيكم و ولى | و فى اعقابه ظلم و زور
عد وكموا القضاة الصفر تتلو | و شر الاصفرين هوالا خير
اذا ما مال نحو الحق يوماً | أمالته الوساوس اذ يجور
و كم فى الناس من شيخ كبير | عليه ينزل اللعن الكبير
تمل حياته الأحياء منا | و تكرهه الحفاير و القبور
قليل من سجاياه المخازى | و جزؤ من خلايقه الفجور

طويت به الكتاب وثم طي
يفوح المسك منه و العبير

﴿ وقال ممتدحاً فخر التجار عبدالقادر چلبي حين قدومه ﴾
﴿ من الشام ونزوله بغداد دار السلام فى منزل الكريم ﴾
﴿ الجليل عبدالغنى افندى جميل ﴾

اكرم بطيف خيالكم من زائر | ما زار الا مؤذناً ببشائر
و آفى على بعد المزار وربما | بل الغليل بغايب من حاضر
والنجم يصرف للغروب عنانه | حتى بصرت به كليل الناظر
وكأن ضوء الصبح فى اثر الدجى | اظهار حجة مسلم للكافر
لاتحسبوا انى سلوت غرامكم | هجراً فبعداً للمحب الهاجر

جمرات ذاك الوجد حشو جوانحى وجمال ذاك الوجه ملء نواظرى
اعد ادكارك يوم مجتمع الهوى انى لاصبو عند ذكر الذاكر
ايام نرفل بالنعيم و نصطلى نار المدامة من عصير العاصر
ولقد ذكرت العيش وهو كانما برزت محاسنه بروض ناضر
ومليكة الافراح فى اقداحها قد رصعت تيجانها بجواهر
صبغت باكسير الحياة لجينها فكانها ملكت صناعة جابر
خلع العذار لها النزيف وبان فى جنح الظلام منادمى ومسامرى
متجاهر يهفو الى اذاته احبب الى اللذات من متجاهر
ذهبت لذا ذات الصبا وتصرمت اوقات انسك فى الزمان الغابر
واذا امرؤ فقد الشباب فماله فى اللهو بعد مشيبه من عاذر
ولقد اقول لطامع برجوعها كيف اقتناصك للغزال النافر
لله ما اودى بنا متلفت يوم الغميم بجيد احوى الناظر
والركب مرتحل بكل غريرة تبنى الكناس بغاب ليث خادر
ارأيت مافعل الوداع بمقلة ماقرحت بالدمع غير محاجرى
وجرت على نسق مدامع عبرة شبهتها باللؤلؤ المتناثر
شيعت هاتيك الظعون عشية ورجعت بعدهموا بصفقة خاسر
لاكان يوم وداعهم من موقف وقف المتيم فيه وقفة حاير
والدمع يلحق آخراً فى اول والبين يرفض اولاً فى آخر
من ناصرى منكم على مضض الهوى هيهات ليس على الهوى من ناصر
لا تعذلن فللغرام قضية سدت علىّ مسامعى ومناظرى
ياسعد حين ذكرت شرقىّ الحمى هل كان قلبى فى جناحى طائر
كشفت لديك سريرة اخفيتها فعرفت ثمت باطنى من ظاهرى
وجفا الخيال ولم يزرنى بعدها اين الخيال من الكئيب الساهر
يااهل هذا الحىّ كيف تصبرى عنكم ومن لى بالفواد الصابر
ولقد طربت لذكركم فكانى بغداد يوم قدوم (عبدالقادر)
وآتى من الشام العراق بطلعة شمنا بها برق الحيا المتقاطر

فزها بطلعتـه العراق واهله ... والروض يزهو بالسحاب الماطر
وتقدمته قبـل ذاك بشـارة ... ماجائت البشرى لها بنظاير
وآفى فاشرق كل فج مظلم ... فيه وأحيا كل فضل داثر
وضفا السرور على افاضل بلدة ... سروا بمحيـاه البهيّ البـاهر
نعموا بوجـه للنعيم نضـارة ... فيه وقرت فيه عين النـاظر
باغر ابيض تنجلى بجبينـه ... ظلمـات سجف ستاير لدياجر
يبتـاع بالمال الثنـاء وانمـا ... فى سـوقه ربحت تجارة تاجر
صعب على صعب الخطوب وجاير ... ابدا على جور الزمان الجـاير
ان كان ذا البأس الشديد فرأفة ... فيه ارق من النسـيم الحاجرى
حييت مابين الورى من قادم ... ونعمت بين اكارم واكـابر
قدزعزعت بك عن دمشق ابوة ... نجبت به ام الزمان العـاقر
وشحذت عزمك للمجئ غراره ... ولرب عزم كالحسام البـاتر
وطلعت كالقمر المنير اذا بدا ... زاه بانوار المحاسـن زاهر
واخترت من بغداد اشرف منزل ... مابين خير عصـابة واخاير
فانزل على سـعة الوقار ورحبه ... فى منزل رحب وبيت عامر
بنيت قواعـده عـلى ماينبغى ... من سودد سامى العلى ومفاخر
فلئن تعبت فبعـد هذا راحة ... اوقيل ماقالوا فليس بضـائر
ولسوف تبلغ بعد ذاك مآءربا ... ماليس يخطر بعضهـا بالخاطر
وكفـاك ربك شر كل معـاند ... ركب الغرور فلا لعاً للعـاثر
(ابنى جميـل) انى بجميلكم ... ميزت بين الناس دون معاصرى
انى لافخر فيكموا فيقـال لى ... لله شاعر مجدهم من شـاعر
فلو انى آتى بكل قصيدة ... عذرآء من غرر القصائد باكر
وجلوتهـا فكأنمـا هى غادة ... حليتهـا من مدحكم بأسـاور
واذا تناشـدها الرواة حسبتها ... ارواح انفاس النسـيم العاطر
لم اقض حق الشكر من احسانكم ... لكن اطـاوله ببـاع قاصر

عذبت لديكم فى الانام مواردى   حتى رأيت من الغريب مصادرى
هاتيكموا الأيدى التى لا ينقضى
مدح الجميل لها وشكر الشاكر

وقال مادحاً جناب الكاتب الأديب عبد القادر افندى كاتب عربية البصره

مذسل فى العشاق سيف الناظر   وسطا كلما يسطو بماض باتر
جرح الفؤاد بصارم من لحظه   رشأ يصول بلحظ خشف فاتر
ماكنت اعلم ان ارى صرف الردى   من اعين تحكى عيون جاذر
ويلاه من تلك العيون فانها   فتكت بنا فتك الهزبر الثاير
تبد و العيون النجل فى حركاتها   فى زى مسحور وسمة ساحر
قمر اذا نظر العذول جماله   اضحى عذولى بالصبابة عاذرى
يجفو ويوصل فى الهوى لمشوقه   والصد من شيم الغزال النافر
لم انس والظلماء مثل فروعه   اذزارنى متلفعاً بغداير
امسى يعاطينى مدامة ريقه   و النجم يلحظنا بطرف ساهر
مازلت الثمه وار شف ثغره   حتى بلغت به منآء الخاطر
لله ايام الوصال فانها   مرت ولكن فى جناحى طاير
واذا ذكرت لبانة قضيتها   و لعت مدامع اعينى بمحاجرى
وليالياً بالابرقين تصرمت   كان الحبيب منادمى ومسامرى
ان غاب من اهوى وعز لقاؤه   فالقلب لم يبرح بو جد حاضر
لى حسرة ممن اود ولوعة   وقدت لواعج نارها بضمايرى
لم يبق لى امل ارجى نيله   الا نوال يمين (عبدالقادر)
لو لم يكن بحر النوال لما غدا   يهب المؤمل من ندىً وجواهر
وترى الركايب حاملات فى الورى   اخبار حسن حديثه المتواتر
ذو همة وعزايم بين الملا   اغنته عن حمل الحسام الشاطر

احيي حديث الفضل بعد مماته وجمال ذياك الزمان الغابر
والتارك العافى بجنة فضله ترك المعادى فى لحود مقابر
ودليل شيمته صفآء جنابه والشيء باطنه يرى من ظاهر
شيم له نتلو بحسن ثنائها كتبت محاسنها بكل دفاتر
يعفو عن الجانى ويغفر ذنبه والعفو احسن ما اتى من قادر
لم الق بين الناس اكرم ماجد لوفوده ولضده من قاهر
بالرأى آصف مايحاول رأيه يقف الذكى لديه وقفة حاير
هيهات ان يأتى الزمان بمثله نتجت به ام الزمان العاقر
يأتى من الدنيا بكل بديعة ومن الفضايل فى عجيب باكر
فى وجهه آيات كل فضيلة يلقى العفات ترحباً ببشاير
ان الحيات لوفده بيمينه و بسيفه قتل العدو الفاجر
ذوهمة وشجاعة يوم الوغى فى الحرب يسطو كالعقاب الكاسر
من عصبة جمعوا الشجاعة والندى نالوا المعالى كابراً عن كابر
واذا أتيت لبابه فى حاجة اغناك فى بذل العطآء الوافر
بسط اليدين على الانام تكرماً ونوالها مثل السحاب الماطر
صدر المؤمل عن موارد بحره يروى احاديث العطا عن جابر
متقمص بالمكرمات موزر من ربه فى عزة ومفاخر
قسماً ببارق مرهف فى كفه حين النزال وبحره المتكاثر
لم الق بين الناس قط مماثلا لجنابه العالى ولا بمناظر
غوث الصريخ اذا دعى لملمة فى كشفه الاخطار اىّ مبادر
كم وارد نهر النضار ببابه من فضله السامى وكم من صادر
يا ايها المولى الذى افضاله فى عاتقى وثناؤه فى ضامرى
خذها اليك قصيدةً من اخرس بثناك ينطق فى لسان شاكر
هنيت بالعيد الجديد ولم تزل سعد الكرام ورغم انف الفاجر

لازلت مسعود الجناب مؤيداً
وعداك فى ذل و حال بائر

﴿وقال مؤرخاً عمارته التى انشاها فى العماره بأبهى نضاره﴾

قدمت بالبشر و بالبشاير ... وزرتنا فحبذا من زاير
و جئت بالخير علينا مقبلا ... لكل باد و لكل حاضر
فكنت كالمزن همت بماطر ... وكنت كالروض زها الناظر
لو نظر الناظر ما صنعته ... نمقه بد فتر المفاخر
انضيت للعمران فلك همة ... فعمرت كل مكان داثر
و هذه العمارة اليوم لكم ... معمورة الاكناف بالعشاير
نظمت بالتدبير منك شملها ... بناظم للعدل غير ناثر
و انما دانت لحكم عادل ... و لم يدن ممتنع لجاير
امنتها من شر ماينوبها ... بالناس فى امن وخير وافر
ولم تخن عهدامرء عاهدته ... حوشيت من فعل الخؤن الغادر
جبرت بالانصاف كسراً ماله ... غيرك فيما بينهم من جابر
عفوت عن كبارهم تكرما ... و هذه من شيم الاكابر
وقمت فى الحكم مقام (نامق) ... وانت اهدى لذوى البصاير
فتارة تزجر فى مواعظ ... و تارة تطعن بالزواجر
اذا هززت بالبنان قلماً ... اغناك عن هز الحسام الباتر
هذا وانت واحد منفرد ... تغنى عن الالف من العساكر
يريك راى بشهاب فطنة ... بواطن الاشياء كالظواهر
ملكت باللطف رقاب عصبة ... امنع من ليث هصور خادر
فكم لكم حينئذ من حامد ... وكم لكم يومئذ من شاكر
عمر تموها فغدت عمارة ... كما اردتم لمراد الخاطر

فقل لمن يسئل عن تاريخها
(قد عمرت ايام عبد القادر)
١٢٧٨

﴿ وكتب الى جناب الأمير شعبان بك معتذراً له ﴾
﴿ عن قصوره بترك الزياره ﴾

الى شعبان مولاى المفدى ربيع الفضل والروض النضير
الى من لم تزل ايديه فينا كامثال القلائد فى النحور
يعرج بى الغرام و ينثنى بى لأسباب تمر من الخطور
وقد سئل الأمير الامس عنى وعن سبب القعود عن المسير
و من كرم السجايا والمزايا اذا سئل الكبير عن الصغير
وقالوا كيف لاتمضى اليه فترجع بالسرور و بالحبور
فلم اكشف لهم عن كنه امرى و اطلعهم على مافى ضميرى
وما تركى زيارته بقصدى ولا كان انقطاعى عن قصورى
وما استغنيت لا وابيك عنه غنى الظامى عن المآء النمير
ولا من دون شرعته ورودى ولا من غير مورده صدورى
نهارى عنده لمعان برق وليلى بعده ليل الضرير
فضاضة حاجب وردىّ حظ يعوق العبد عن باب الامير
وجدت ببابه البواب يعدو اشد علىّ من كلب عقور
وصار الكلب ينجى بسبب و يكثر بالنبيح و بالهرير
واكره ان اكون له محبياً وما انا من مجاوبة الشرير
فهل ابصرتموا كلباً يحامى محافظةً على الليث الهصور
لمن اشكو الحجاب ومن نصيرى
وابدى الاعتذار ومن عذيرى

﴿ وله ﴾

اقول له يوم حث المطىّ وفيها جوىً ليس فى غيرها
اضر بها يا هذيم الهوى وهاهى تشكوك من ضرها
وانت تكلفها بالمسير فخلّ المطىّ على سيرها

و تزجرهـــا زجر لاراحم   و انك بالغت فى زجرها
الم ترها لاتطيـــق الحراك   لأشيآء فى الحب لم تدرها
ولو كنت تعلم امر النياق   لاوسعك الرفق فى عذرها
اما كنت يوم بكت بالغميم   فحلت المدامع من نحرها
و ركض الغرام باحشـــائها   و نحن ركوب على ظهرها
و عرفنـــا وجدنا مابهـــا   وحتى اطلعنا على سرها
فحينئـــذ راغ عن حثهـــا   و اصبح يعجب من امرها

وقال مادحاً جناب فخر التجـار محمد چلبى زهـير ومورخاً عام ورود نشان الافتخار اليه

سنـــا برق تبلج فا ستنـــارا   أثار من الصبـــابة ما اثارا
وهاج لى الغرام و هيجت بى   فؤاداً يا اميمـــة مستطـــارا
فبرقا شمـــته و الليـــل داج   كما او قدت فى الظلمآء نارا
كان و ميضـــه لمعان عضب   يشق من الدجى نقعاً مثارا
ذكرت به ابتسامك يا سليمى   فأبكانى اشتيـــاقاً و ادكارا
فمـــا مر الخيال اذاً بطرفى   و لم اذق الكرى الاغرارا
وذكرى مامضى من طيب عيش   سحبت من الشباب به ازارا
وعهد هوى لايام التصـــابى   وان كانت لياليـــه قصـــارا
اخذت بجانب اللذات منهـــا   على طربى و عاقرت العقارا
و كم من لذة بكميت راح   اغرناها فابعـــدنا المغـــارا
منظمة الحباب كان كسرى   اماط الطوق فيها السوارا
مزجناها وقـــد كانت عقيقاً   فصيرها المزاج لنا نضـــارا
فلوطـــار السرور بمجتليهـــا   على الندمان يومئيذ لطـــارا
وقد كان الشباب لنالبوســـاً   يلذ بخلعنا فيـــه العـــذارا
فو آهاً للشبيبة كيف ولت   وما استرجعت حلياً مستعارا

تنافرت الظباء وبان سرب ولم انكر من الظبي النفارا
وشط مزار من اهواه عني ومن لي ان ازور وان ازارا
الى م اسايل الركبان عنهم واستقري المنازل والديارا
وقوفاً بالمطيّ على رسوم اعاني ما تعانيه البوارا
ارقرق عبرةً واذوب شوقاً ويعدمني بها الشوق القرارا
وحنت انيقي وبكت رفاقي وارسلت الدموع لها غزارا
اشوّقك العرار لارض نجد ولا شيحاً شممت ولا عرارا
اضرّبك الهوى لاباختيار وما كان الهوى الا اضطرارا
سقتها المزن سحاً من نيارق وصب على معالمها القطارا
وصلت بها المهامه والفيافي وجبت بها الفدافد والقفارا
معللتي بمرضتي حديثاً لقد داويت بالخمر الخمارا
بمن لا زلت تحييني التفاتاً وتقتلني صدوداً وازورارا
هي الحدق المراض فتكن فينا والطف من ظبي البيض احورارا
فلولا فتكها مابت اشكو باحشائي لها جرحاً جبارا
كان جفونها بالسحر منها سكارى والنفوس بها سكارى
بلوت بني الزمان وعرفتني تجاريبي سرائرهم جهارا
وانك ان بلوت الناس مثلي وجدت الناس اكثرهم شرارا
وان قست الرجال وهم كبار بمجد (محمد) كانت صغارا
باهداهم الى المعروف برّاً واسرعهم الى الحسنى بدارا
وكم لحقته في ميدان فضل فما شقت له فيه غبارا
بروحي من اذا ماجار خطب فررت اليه يومئذ فرارا
يرى في ظله العافون عيشاً يروق العين بهجته اخضرارا
وينفق في سبيل الله مالاً به ادخر الثواب له ادخارا
ويرعى في صنايعه ذمارا بجيل قلّ من يرعى الذمارا
تبصر في الامور وحنكته التجاريب اختباراً واعتبارا
وحلته فضائله بحلى لعمرك لن يباع ولن يعارا

وابدع بالمكارم و الايادى فما يأتى بهـا الا ابتكارا
ومازالت كرام (بنو زهير) خياراً تنتج القوم الخيـارا
نجـار ابوة ونتـاج فخر فحيـا الله ذياك النجـارا
هموا الجبل المنيع من المعالى يجير من الخطوب من استجارا
وان (محمداً) اندى يمينـاً واوفر نايلاً واعز جارا
(ابا عبدالحميد) رفعت قدراً وقد اوتيت حلماً واقتـدارا
سبقت الاولين فلا تجارى الى امد العلاء ولا تبارى
فسبحان الذى اعطـاك حلماً فوازنت الجبـال به وقارا
والهمك الصواب بكل رأى يريك ظلام حندسـه نهارا
عليك الناس مابرحت عيالاً ولم تبرح لدائرهـا مدارا
تشيد من علاك لهم مقـاماً وتوضح من سناك لهم منارا
لك النظر الدقيق يلوح منهم هدى قوم به كانت حيارى
وفيك فطانة و ثقوب ذهن يراك به المشـير المستشارا
لقد سارت مناقبك السوارى فما اتخذت لها فى الارض دارا
اضائت كالنجوم الزهر حتى انار الافق فيها و استنـارا
تقلدت القوا فى الغر منهـا با حسن ما تقلدت العذارى
وما استقصت مدايحك القوافى نظاماً فى علاك ولا نثـارا
لئن قصرت فيما جئت منهـا فقد تتلى اقتصاراً واختصارا
ليهنك رتبةٌ تعلو وتسمو
ونيشان نؤرخه (افتخارا)

﴿ وقال يمدح عبدالله چلبي زهير وقومه اهل الخير والمير ﴾

لاخير فى العيش اذا لم يكن فى ظل عبـدالله عالى المنار
ما جئتـه الا و ابصرتنى اسحب من نعماه ذيل الفخـار
قيـدنى فى بره ما جـد كانمـا اطلقنى من اسـار
موفق يسـعى اليه الغنى من غير ماسعى وخوض الغمار

لايقتنى المـال ولم يدخر شيئاً ولا مآل الى الادخار
انى لأغنى الناس عن غيره ولى اليه بالسرور افتقار
المنجز الوعـد بلامنـة ولم اكن من وعده بانتظار
مافارق الانس له طلعة بل سار فى خدمته حيث سار
كم طايل قصر عن شـأوه ولا حق ماشق منه الغبار
و مستميح نال ما يبتغى منه وحاز العز والافتخار
يروق كالصمصام افرنده ابيض مثل السيف ماضى الغرار
اما جميـل الصنع منه فمن شعاره اكرم به من شـعار
يركب فى الجـد جواد المنى اذ يأمن الراكب فيه العثـار
حديقة الافراح فى ربعـه للمجتنى منهـا شهىّ الثمار
فلم ابل مادمت خـلاً له ما كان من امرى ولا كيف صار
وكلمـا استطيته كائن من طيب الذات كريم النجار
من كابر ينمى الى كابر ومن خيار قدمته الخيـار
هموا (الزهيريون) زهر الربى والأنجم الزهر التى تستنار
فهم اجل الناس قدراً وهم اعز من تعرف فى الناس جار
فلا يمس السوء جاراً لهم ماذل من لاذبهم واستجـار
يوفون بالعهـد و يرعونه فى زمن لم يرع فيـه الذمار
الا ترى كل امرى منهموا لنـايل يرجى ونفع مثـار
يلتمس المعروف من برهم ويستفاض الجود فيض البحار
من كل معروف بمعروفه فى كل قطر من نداه قطـار
اذا دعتـه للوغى همة كان هو المقدام والمستشار
تغدو رياضى فيـه مخضرةً اشبه شئ باخضرار العذار
اصلح شـانى (بابى صالح) واغتدى فيه نقى الأزار
باهى بى الازهار فى روضها فرحت ازهو مثل ورد البهار

لازلت فى نور صباح الهنـا
يا كوكبـاً لاح و بدراً انار

﴿ وقال يمدح الاريب والحسيب النسيب صاحب الرفعه ﴾
﴿ رفعت بك بن احمد اغا ويستطرد ذكر حصانه ﴾

متى لاح رسم الدار من طلل قفر ... فلى زفرة تذكو ولى عبرة تجرى
ذكرت الهوى يوماً بمنعرج اللوى ... ولابد للمشتاق فيه الى الذكر
سقى الله عهداً فى الغميم وحاجر ... وجاد على ارجائها وابل القطر
وحيا بصوب المزن فى الحى منزلا ... لى العذر فيه من رسيس الهوى العذرى
وايامنا اللاتى قضت باجتما عهـا ... على انها تمضى ولم تمض من فكرى
خليلىّ مالى كلما هبت الصبـا ... تصبب من عيناى ماليس بالنزر
وانى لمطوىّ الضلوع من الجوى ... على لاعج برح احر من الجمر
كان التهـاب البرق يبرز لوعتى ... ويبرز للابصار ما كان فى صدرى
ولم ادرما هاج الحمـام بنوحه ... فيهيج اشجان الفواد ولا يدرى
كأنىّ به يشكو الفراق على النوى ... ولا غاب عن الف ولا طار عن وكر
احبتنا هل تذكـرون ليـالياً ... لنا فى الحمى كانت تعد من العمر
تطوف علينا الكاس من كيف اغيد ... كانهـا قرن الشمس فى راحة البدر
تحدثنا عن نار كسرى لعهـده ... قديمة عهد بالمعـاصير بالعصر
فحيا بها احوى من الغيـد ابلج ... مذاباً من الياقوت تبسم عن در
وقلت لساقيها رويدك بالحشـا ... فقد زدتنى بالراح سكرا على سكر
ر بك هل ابصرت منذ شربتها ... الذ لطيب العيش من قدح الخمر
و ندمان صدق تشهد الراح انهم ... اذا سكروا احلامن السكر المصرى
هنالك اعطينا الخلاعة حقهـا ... و قمنا الى اللذات نعثر بالسـكر
الى ان بدا للصبح خفق بنوده ... وطار غراب الليل عن بيضة الفجر
وغارت نجوم الليل من حسن معشر ... خلايقهم ابهى من الانجم الزهر
بلوت الليالى عسرةً بعد يسرة ... وكم ذقت من حلو المذاق ومن مرّ
فما ابلت الايام جـدة عزمتى ... ولا اخذت تلك الحوادث من صبرى
اذا لم تكن لى فى النوايب صاحباً ... فما انت من خيرى ولا انت من شرى

وليس تقى مثل الصوارم والقنا | اذا عبثت ايدى المودات بالغدر
اذا انا الفيت الهوان بمنزل | تركت احتمال الضيم فيه الى غيرى
وما العز فى الدنيا سوى ظهر سابح | يقرب ما يناء من المهمه القفر
سوآء لديه الوعر والسهل ان جرى | ولف الربا بالسهل والسهل بالوعر
تعود جوب البيد فاعتاد قطعها | فانجد فى نجد واغور فى غور
عتيق من الخيل الجياد كانه | لشدته صخر وما قدّ من صخر
وناصية ميمونة منه اعلنت | بان لها فيه مقدمة النصر
وان جياد الخيل عندى هو الغنى | وليس الغنى بالمال والبيض والصفر
و اشهب يكسوه الصباح رداءه | كما اشرق الاسلام فى ملة الكفر
ابى ان يشق اللاحقون غباره | فكالبرق اذ يهفو وكالريح اذ تسرى
اذا ما امتطاه (رفعة) وجرى به | رأت اعينى بحراً ينوف على بحر
اعدّ له عند الشدايد عدةً | وارصده فيها الى الكر والفر
فتى المجد من اهل الصدارة فى العلى | وليس محل القلب الا من الصدر
تناظر جدواه السحايب بالندى | وانى لها جدوى انامله العشر
اذا جئته مسترفداً منه رفده | فنل منه ما تهوى من النائل الغمر
وحسبك من ايد تدفق جودها | وناهيك من وجه تهلل بالبشر
كما سقت المزن الرياض عشية | فاصبح زهر الروض متبسم الثغر
بياض يد تندى ومخضر مربع | تروق برغد العيش فى الخطط الغبر
ومازال موصول الصلات ودأبه | من البران يسديه براً الى برّ
مكارمه لا تترك المال و افراً | وهل تركت تلك المكارم من وفر
وما ادخرت للدهر مالاً يد امرء | يعد الثناء المحض من انفس الذخر
كما لم يزل يرجى لكلّ ملمّة | ويعرف فيه الامن فى موطن الذعر
ولا خير فى عيش الفتى وحياته | اذا لم يكن للنفع يرجى وللضر
له المنطق العذب الذى راق لفظه | رمى كل منطيق من الناس بالحصر
فلا ينطق العورآء سخطاً ولا رضىً | قريب من الحسنى بعيد من الهجر
سوآء اذا اثرى و املق جوده | جواد على الحالين فى العسر واليسر

صبور على الايام كيف تقلبت جليد شديد البأس فيها على الدهر
وقد اخلصته الحادثات بسبكها فكان بذاك السبك من خالص التبر
اذا ما حمدنا فى الرجال ابن (احمد) فعن خالص فى الود بالسر والجهر
يعطرّ ارجآء القوافى ثناؤه ورب ثنآء كان اذكى من العطر
نشرناله الصحف التى كان طيها على طيب ذات فيه طيبة النشر
ولى فى ابيه قبله وهو اهلها محاسن اوصاف تضيق عن الحصر
فيا ايها المولى الذى عم فضله لك الفضل فاسمع ان تكن سامعا شعرى
خدمتك فى حر الكلام مدايحاً فقال لسان الحال يالك من حرّ
وقد راق شعرى فى ثنائك كله الاان بعض الشعر ضرب من السحر
فخذها من الداعى قصيدة اخرس عليك مدى الأيام تنطق بالشكر

تريني لدى علياك ماقد يسرنى
وترفع قدرى فيك يارفعة القدر

﴿ وقال يرثى المرحوم عبدالواحد چلبى احد اعيان البصره ﴾

لفقدان عبدالواحد الدمع قدجرى واجرى نجيعاً للمدامع احمرا
تذكرته من بعد حول فاذرفت عليه جفونى حسرةً وتذكرا
فكفكفت من عينى بوادر عبرة وما خلتها لولاه ان تتحدرا
اقام علىّ العيد فى النحر مأتماً واظهر ماقدكان فى القلب مضمرا
لئن غيبوه فى التراب واظلمت معالم كانت تفضح الصبح مسفرا
فما اغمدوا فى الترب الا مهندا ولاحملوا فى النعش الا غضنفرا
اصبنا وايم الله كل مصيبة باروع ابكى الأجنبين ولامرا
فيالك من رزء اصاب وحادث الم وخطب فى الجلاميد اثرا
تفقدت منه وابل القطر ممطراً وفارقت منه طلعة البدر نيرّا
وما كان ابهى منه فى الناس منظراً ولاكان ازكى منه فى الناس مخبرا
افى كل يوم للمنايا رزية تكاد لها الأكباد ان تتفطرا

تهيج احزاناً وتبعث زفرةً وترسل فى فقد الاحبة منذرا
تكدر اخوان الصفا فى انبعاثها وأىّ صفاء لامرء ما تكدرا
اجل مصاب الدهر فقدك ماجداً ودفنك احداث الاكارم فى الثرى
وقولك مات الاكرمون فلم نجد زعيماً اذا ما اورد الامر اصدرا
وما حيلة الانسان فيما ينوبه اذا كان امر الله فيه مقدرا
وهبك اتقيت الرزأ حيث رأيته فكيف بمن يأتيك من حيث لا ترى
ونحن مع المقدور نجرى الى مدى وليس لنا فى الامر ان نتخيرا
اذا لم نمتّع بالبقاء حياتنا فلا خير فى هذى الحياة التى نرى
على ذاهب منا برغم انوفنا نعالج حزناً او نموت فنعذرا
وما انا بالناسى صنايعه التى تذكرنيه كل آن تذكّرا
فاثنى عليه الخير حياً وميتاً واشكره مادمت حيا مذكرا
وانى متى ضوعت طيب ثنائه فتقت به مسكاً واشممت عنبرا
تبارك من انشاك بين مبارك جميلاً من المعروف لن تينكرا
ومازلت حتى اختارك الله طاهراً فكنت كماء المزن عذباً مطهرا
الى رحمة الرحمن والفوز بالرضا سبقت وما اسبقت فينا التصبرا
وما كان بالصبر الجميل تمسكى الا ان ذاك الصبر منفصم العرا
كفى المرء فى الايام موعظة بها وتبصرة فيها لمن قد تبصرا
ولابد ان تلقى المنون نفوسنا ولو اننا عشنا زماناً واعصرا
وان الليالى لم تزل بمرورها تسلّ علينا بالاهلة خنجرا
اتطمعنا آمالنا ببقائنا بكل حديث ما هنالك مفترى
وان المنايا لا أبالك لم تدع من الناس سرباً ما اريع واذعرا
اغارت على الاقيال من آل حمير وجائت على كسرى الملوك وقيصرا
فما منعت عنها حصون منيعة ولا كشفت من فادح الخطب ماعرا
لئن غاب عن ابصارنا بوفاته فمازال فى الافكار منا مصورا
فقدناك فقدان الزلال على الظما فلا منهل الا ومورده جرى
الا فى سبيل الله ما كنت صانعاً من البر والمعروف فى سائر الورى

وكنت لوجه الله تشبع جايعاً | وتطعم مسكينا وتكسو لمن عرى
وانى لأستسقى لك الله وابلاً | متى استمطر الصادى عزاليه امطرا
يصوب على قبر يضمك لحده | ويسطع مسكاً من اريجك اذفرا
سقاك الحيا المنهل كل عشية | ورواك من قطر الغمام مبكرا
فقد كنت للظمآن اعذب منهل | وقد كنت غيثاً بالمكارم ممطرا
وقد كان فيك الشعر ينفق سوقه | لديك ويبتاع الثناء ويشترى
وقد ساءنى ان اصبح الفضل كاسداً | واصبح مغنى الجود بعدك مقفرا
وقد خمدت نار القرى دون طارق | فلا جود للجدوى ولا نار للقرى
وغودر سارى الحمد فى كل مهمه | من الأرض مصروف العنان عن السرى
فلا اخصبت ارض الخصيب ولا زهى | بها الربع مأنوساً ولا الروض مزهرا
لقد كان صبحى من جبينك واضحاً | وقد كان ليلى من محياك مقمرا
فياليت شعرى و الحوادث جمة | ويا ليتنى ادرى ومن ذا الذى درى
محاسن ذاك العصر كيف تبدلت | ورونق ذاك الحسن كيف تغيرا
وكانت لك الأيدى طوالاً الى العلى | تناول مجداً فى المعالى ومفخرا
فكم راغب فيها وكم طامع بها | امدّ لها الباع الطويل فقصرا
ومن مكرمات تملك الحرّ رقةً | تطوق من ايديك جيداً ومنحرا
ومن احسنات تخلق الدهر جدّةً | كتبت بها فى جبهة المجد اسطرا
وكم معسر بدلت باليسر عسره | ومازلت للفعل الجميل ميسرا
ولو كانت الأنصار تنجى من الردى | نصرناك اذ وافاك نصراً موزّرا
فكم مقلة اذرت عليك دموعها | ومهجة صاد اوشكت ان تسعرا
وكم كبد حرّى يحرقها الأسى | تكاد على ذكراك ان تتفطرا
وليلة تذكينى بذكرك زفرة | حرام على عينى بها سنة الكرى

عليك سلام الله ما حجّ محرم
وهلل فى تلك البقاع وكبّرا

﴿ وله ﴾

تحلف بالبيت وهي صادقه | و مقام ابراهيم و الحجر
وما قضى الحج من مناسكه | وما اراقته من دم النحر
اليـة ماورا ؤهـا قسم | لمقسم فيـه صـادق برّ
با انها لا تزال و امقـة | ومالها فى الغرام من صبر
كأنها لم تبح بسر هـوىً | وقلّ من لايبوح بالسر
هذا وادمعها تصـدقها | ولم تزل فى حديثها تجرى
وان احشـائها قدا تقدت | تحت الضلوع كواقد الجمر
وانى كلما ذكـرت لها | اطر بها من محدث ذكرى
وان هجرانهـا محاذرةً | ان يعلم الواشيان فى امرى
فهل ترى ياهذيم ان هجرت | افزع فى هجرها من الهجر

﴿ وقال مؤرخاً قصر الذى عمره جناب نقيب البصره ﴾

﴿ لنزول المشيرفيه ﴾

نقيب السادة الاشراف زانت | بطلعته المنازل و القصـور
بنى مقصـورةً شرفت بناءً | اعدت بالسرور لمن يزور
فقلت لسيـد النقبـاء ارّخ | (مبانيها يشرفها المشـير)

١٢٨٦

﴿ وله فى ذم بعض من اشواه مضمناً البيت المشهور ﴾

الامن مبلغ عنى ابن شـبلى | رسائل ضمنها خزى وعار
قصيىّ عدمت العقـل يوماً | و يوماً شمرىّ مستعـار
و جنىّ اذا ما جن ليـل | وانسىّ اذا ضـاء النهـار
ذهبت موليـا خدعاً ولؤماً | فلم يلحق بمذهبـك الغبـار

كما ذهب الحمار بام عمرو　　فلا رجعت ولارجع الحمار

وكتب الى عبدالله علوش شيخ حلقة الذكر بالجانب الكرخي

الا بلغ جناب الشيخ عني　　رسالة متقن بالامر خبرا
وسل منه غداة يهز رأساً　　بحلقة ذكره ويدير نحرا
أقال الله صفق لي و غني　　وقل كفراً وسم الكفر ذكرا
واي ولاية حصلت بجهل　　و من ذانال بالكفران اجرا
فان قلت اجتهدت بكل علم　　فا عرب لي اذاً لاقيت عمروا
و ما يكفيك هذا الفعل حتى　　كذبت على النبي وجئت نكرا
متى صارت هيا زع من قريش　　فعددها لنا بطناً وظهرا
فان تكن السيادة باخضرار　　لكان السلق اشرف منك قدرا
تقول العيدروسي كان يحيي　　من الانفاس من قدمات دهرا
اكان شققت للباري شريكاً　　فيملك دونه نفعاً و ضرا
فويلك قد كفرت ولست تدري　　ولم تبرح على هذا مصرّا
وويحك ما العبادة ضرب دف　　ولا في طول هذا الذقن فخرا
برؤيتك الانام تظن خيراً　　ولو عقلت لظنت فيك شرا

اجب عن ماسئلتك واشف صدري
وان اك قد عرفتك قبل ثورا

وكتب مخاطبا الى ملا خضر كاتب ناصر باشا معاتباً له على توبته

اقول لصاحبي ورضيع كاسي　　رفيقي بالفسوق و بالفجور
علام صددت عن كاس الحميا　　لقد ضيعت اوقات السرور

ابعد الشيب ويحك تبت عنها ۞ ومالك فى متابك من عذير
وكيف عدلت عن حالات سوء ۞ تصير بها الى بئس المصير
لبست بها واياك المخازى ۞ فاسحب ذيل مختال فخور
اتنسى كيف قضينا زماناً ۞ به الأيام باسمة الثغور
وكنا كلما بتنا سكارى ۞ ورحنا بالمدام بلا شعور
وقمنا بعد ذلك و اصطبحنا ۞ فما ندرى المسآء من البكور
وانت مع العواهر والزوانى ۞ تطاعنهن بالرمح القصير
وكنت تقول لى اشرب هنياً ۞ و خذها بالكبير و بالصغير
وكنت اذا نظرت ولو عجوزاً ۞ سللت سلول غرمول الحمير
ومن سفه ركنت الى الغوانى ۞ وميزت الأناث على الذكور
تركت طريقتى وفررت عنى ۞ فرار الكلب من اسد هصور
و توبتك التى كانت نفاقاً ۞ غرور وانغماسك فى الغرور
كصبغ الشيب ينصل بعد يوم ۞ و لم يبعد مداه عن الظهور
وما كتبت لتخطر لى ببال ۞ ولا اختلجت وشيبك فى الضمير
لئن اخذ واعليك بها عهوداً ۞ بما كتبت يداك من السطور
فعد عنها اذا ما كنت فيه ۞ كمن شم الفسا بعد العبير
و اكثر ما استطعت من المعاصى ۞ فان الله يعفو عن كثير
و ننعم بالملاح بخفض عيش ۞ مدى الأوقات من بم وزير
فان حضر الفساد وغبت عنه ۞ ولم تك من يعد من الحضور
لسودت الصحايف فيك هجواً ۞ وانى اليوم اهجى من جرير
تطيع مشورتى و ترى برأيى ۞ و حق المستشير على المشير
لنقضى العمر فى طرب ولهو ۞ فرجعنا الى رب غفور
و أنفق ما ملكت و لا تبالى ۞ (فناصرنا) ثرآء للفقير
فنحن بفضله و ندا يديه ۞ كمن آوى الى روض نضير
و لازلنا بشرعته ورودا ۞ ورود الهيم من عذب نمير

﴿ وقال مؤرخاً عام انشاء احد القصور ممن ليس به قصور ﴾

انظر الى مجلس انس زها لصاحب زار وخل يزور
قد قصر الحسن عليه فما ترى بحمد الله فيه قصور
لا احضر الله ثقيلا به مادامت الأحباب فيه حضور
ان بزغت شمس الحميا وان طافت بكاسات المدام البدور
وغاب من قد سرنا فقده وارخيت دون الوشاة الستور
دارا عدت بعدما زخرفت لقهوة تسقى وساق يدور
فاشرب على زخرفها قهوة مضت عليها بالهناء العصور
فان تكن فى شربها آثماً فربك الله العفوّ الغفور
واغتنم اللذات من مثلها فى نعمة لكل عبد شكور
سرت به احبابنا كلها وارخته (ذا محل السرور)

﴿ وقال يودع بعض احبابه و من هو من اترابه ﴾

مولاى قد حان الوداع وقد عزمت على المسير
كم زرت حضرتك التى مازلت منها فى حبور
ورجعت عنك بنائل غمر و بالخير الكثير
والله يعلم اننى عن شكر فضلك فى قصور
يا مفرداً فى عصره بالفضل معدوم النظير
يا يوسف البدر الذى يسمو على البدر المنير
مالى بغيرك حاجة كفنى الخطير عن الحقير
و سواك يا مولاى لا والله يخطر فى ضميرى
ما كل وراد يفوز بمورد العذب النمير
لازلت اهلاً للجميل مدى الليالى و الشهور

حرف السين

وقال مؤرخاً عام ورود رتبة التدريس الى جناب ذى الزند الورى السيد عبدالرحمن افندى القادرى

يابنى الشيخ والغياث المرجىّ ... عند ضيق الخناق للتنفيس
ياغيوث الندى بيوم العطايا ... وليوث الوغى بحرّ الوطيس
رفع الله شانكم فى المعالى ... رفعة لا تزال فوق الرؤس
لاتزالون فى الرجال رؤساً ... من رئيس منكم ومن مرؤس
قدس الله سركم من اناس ... شغلوا بالتسبيح و التقديس
لبسوا بالتقى اجلّ لبوس ... ولباس التقوى اجلّ لبوس
قدعرفنا ماتنطوون عليه ... مذعرفنا الموهوم بالمحسوس
انت (عبدالرحمن) فى كل حال ... من سعود بريئة من نحوس
ذهب خالص ودرّ نقىّ ... لم تشبه الأدران بالتليس
كلّ يوم تزف منى قصيد ... فى ثنائى فيكم زفاف العروس
خلدّت بالثناء عصراً فعصراً ... سودد المجد فى بياض الطروس

فاهنا فى رتبة وقد ارخوها
(قديهناعبدالرحمن بالتدريس)
١٢٨٢

وقال مخاطباً احد من هام فيه من الغلمان حيث حبس مع القاتلين واسند اليه بأنه من المذنبين

يشق علىّ ان تشقى بحبس ... وان تبقى لرّش اولكنس
تكبلّ بالحديد وكنت اخشى ... محاذرةً عليك من الدمقس
وعزّ علىّ ان تبقى بدار ... وما يلفى بهـا غير الأخسّ
انخدم كل مبتذل حقير ... اذا مابيع لا يشرى بفلس

وكنت اغاران رمقتك عين | تلوث عرض صاحبها برجس
تطوف بك الوجوه الغبر منهم | كما طافت شياطين بانس
ولو مكنت مما اشتهيه | خدمتك دون اصحابى بنفسى
تقول سلوتى ونقضت عهدى | وخنت مودتى ونسيت انسى
معاذ الله ان اسلوك يوماً | ويومى فى غرامك فوق امس
تحدث عن هواك دموع عينى | بالسنة من العبرات خرس
يجول عليك طول الليل فكرى | واصبح فيك محزوناً وامسى
واذكر مامضى من طيب عيش | فأكل راحتى واعض خمسى
فمن غزل يروق لديك منى | ومن نغم يلذ وشرب كأس
فأهاً ثم آهاً ثم آهاً | على قمر يدير شعاع شمس
فما اغلى لياليناً واحلى | لقد بيعت لشقوتنا ببخس
ليالى كانت اللذات فيها | واياما لنا ايام عرس
مضت تلك السنون وفرقتنا | حوادث من خطوب الدهر بوءس
رماها من قضاء الله رام | فأنفذ سهمه من غير قوس
ومن لى ان ازورك كل يوم | وان اسعى على عينى ورأسى
عسى لطف من الرحمن يأتى | ويسعدنى بسعد بعد نحس
كما سعد العراق به ولاذت | برأفته افاضل كل جنس
ارى مايطمع الراجين فيه | فاطمع فى نجاتك بعد يأس
سافرغ للثناء عليه فكرى | واملاء بالقريض عليك طرسى
ومنه اليك قدحان التفات | فأبشر فى ازالة كل نكس

فبادر بالدعاء له واخلص
وانذر نتف لحية كل وكس

﴿ وله فى مسئلة مخصوصة ﴾

احمد الله بك الحال التى | اسعد التوفيق فيها ليس بحس
مات من قد كنت ارجو موته | فهو ميت هالك لا يتنفس

واحق النـــاس فى ميراثه   اخرس يطمع فى ميراث اخرس

حرف الصاد

ولـه

وظبي دعتنى للحروب لحاظه   وهيهات من تلك اللحاظ خلاص
تصدى لحرب المستهام و ماله   سوى اللحظ سهم والنقاب دلاص
فلما اجلت الطرف ادميت خده   وادمى فؤادى والجروح قصاص

حرف الضاد

وقال معتذراً من جناب الشهاب ابى الثناآء متحاشياً عن مانسبوه اليه من الافتراآء

وفظّ غليظ القلب ايقنت انه   على النفس ماشئ اشد من الفض
تعرفنى فى حاله النـــاس كلهـا   وانى لأدرى الناس فى لؤمه المحض
وقالوا لقـــدس الخبيث بلفظه   غداة عرضت الشعر من عرض العرض
دسايس لاتدرى اليهود بعشرها   دعته طباع السوء للنهش والعض
يهوّن لدغ العقرب بان بلد غه   ولاشك بعض الشر اهون من بعض
اذا مارأته العـين ايقنت انه   تخلق من حقد وصورّ من بغض
وقالوا اقضى فى مدحك الحمد والغنى   فقلت لبئس الحكم يقضى ولم يمض
وقالوا لأجل الحرص غالى بمدحه   واطماعه للطول فى شعره تقضى
امن كل بيت يبتغى المال راجياً   ويحسب ان الجود بالطول والعرض
وينسبه للبخل وهو ابو الثنـا   واكرم من يمشى يميناً على الارض
وهب انى ارجو فيوضات ماله   اعار على من يطلب البحر للفيض
امثل (شهاب الدين) لايرتجى لها   وما انقبضت منه اليدان على القبض
وما كان مدحى لا ورىى لنيله   ولكن رأيت الشكر من جملة الفرض

وابدع بالمكارم و الأيادى فما يأتى بهـا الا ابتكارا
ومازالت كرام (بنو زهير) خياراً تنتج القوم الخيـارا
نجـار ابوة ونتـاج فخر فحيـا الله ذياك النجـارا
هموا الجبل المنيع من المعالى يجير من الخطوب من استجارا
وان (محمداً) اندى يمينـاً واوفر نايلاً واعز جارا
(ابا عبد الحميد) رفعت قدراً وقد اوتيت حلماً واقتـدارا
سبقت الاولين فلا تجارى الى امد العلاء ولا تبارى
فسبحان الذى اعطـاك حلماً فوازنت الجبـال به وقارا
والهمك الصواب بكل رأى يريك ظلام حندسه نهارا
عليك الناس مابرحت عيالاً ولم تبرح لدائرهـا مدارا
تشيد من علاك لهم مقـاماً وتوضح من سناك لهم منارا
لك النظر الدقيق يلوح منهم هدى قوم به كانت حيارى
وفيك فطانة و ثقوب ذهن يراك به المشـير المستشارا
لقد سارت مناقبك السوارى فما اتخذت لها فى الارض دارا
اضائت كالنجوم الزهر حتى انار الافق فيها و استنـارا
تقلدت القوا فى الغر منهـا با حسن ما تقلدت العذارى
وما استقصت مدايحك القوافى نظاماً فى علاك ولا نثـارا
لئن قصرت فيما جئت منهـا فقد تتلى اقتصاراً او اختصارا
ليهنك رتبةٌ تعلو و تسمو
ونيشان نؤرخه (افتخارا)

❊ وقال يمدح عبد الله چلبى زهير وقومه اهل الخير والمير ❊

لاخير فى العيش اذا لم يكن فى ظل عبـد الله عالى المنار
ما جئتـه الا و ابصرتنى اسحب من نعماه ذيل الفخـار
قيـدنى فى بره ما جـد كانمـا اطلقنى من اسـار
موفق يسـعى اليه الغنى من غير ماسعى وخوض الغمار

لايقتنى المـال ولم يدخر شيئاً ولا مآل الى الادخار
انى لأغنى الناس عن غيره ولى اليه بالسرور افتقار
المنجز الوعـد بلامنـة ولم اكن من وعده بانتظار
مافارق الانس له طلعة بل سار فى خدمته حيث سار
كم طايل قصر عن شـاؤه ولا حق ماشق منه الغبار
و مستميح نال ما يبتغى منه وحاز العز والافتخار
يروق كالصمصام افرنده ابيض مثل السيف ماضى الغرار
اما جميـل الصنع منه فمن شعاره اكرم به من شـعار
يركب فى الجـد جواد المنى اذيأمن الراكب فيه العثـار
حديقة الافراح فى ر بعـه للمجتنى منهـا شهىّ الثمار
فلم ابل مادمت خـلاً له ما كان من امرى ولا كيف صار
وكلمـا استطبته كائن من طيب الذات كريم النجار
من كابر ينمى الى كابر ومن خيار قدمته الخيـار
هموا (الزهيريون) زهر الربى والأنجم الزهر التى تستنار
فهم اجل الناس قدراً وهم اعز من تعرف فى الناس جار
فلا يمس السوء جاراً لهم ماذل من لاذبهم واستجـار
يو فون بالعهـد و يرعونه فى زمن لم يرع فيـه الذمار
الا ترى كل امرى ممهموا لنـايل يرجى ونقع مثـار
يلتمس المعروف من برهم ويستفاض الجود فيض البحار
من كل معروف بمعروفه فى كل قطر من نداه قطـار
اذا دعتـه للوغى همة كان هو المقدام والمستشار
تغدو رياضى فيـه مخضرةً اشبه شئ باخضرار العذار
اصلح شـانى (بابى صالح) واغتدى فيه نقى الأزار
باهى بى الازهار فى روضها فرحت ازهو مثل ورد البهار

لازلت فى نور صباح الهنـا
ياكوكبـاً لاح و بدراً انار

﴿ وقال يمدح الاريب والحسيب النسيب صاحب الرفعه رفعت بك بن احمد اغا ويستطرد ذكر حصانه ﴾

متى لاح رسم الدار من طلل قفر ... فلى زفرة تذكو ولى عبرة تجرى
ذكرت الهوى يوماً بمنعرج اللوى ... ولابد للمشتاق فيه الى الذكر
سقى الله عهداً فى الغميم وحاجر ... وجاد على ارجائها وابل القطر
وحيا بصوب المزن فى الحى منزلا ... لى العذر فيه من رسيس الهوى العذرى
وايامنا اللاتى قضت باجتما عها ... على انها تمضى ولم تمض من فكرى
خليلىّ مالى كلما هبت الصبا ... تصبب من عيناى ماليس بالنزر
وانى لمطوىّ الضلوع من الجوى ... على لاعج برح احر من الجمر
كان التهاب البرق يبرز لوعتى ... ويبرز للابصار ما كان فى صدرى
ولم ادر ما هاج الحمام بنوحه ... فيهيج اشجان الفواد ولا يدرى
كأنىّ به يشكو الفراق على النوى ... ولا غاب عن الف ولا طار عن وكر
احبتنا هل تذكرون لياليا ... لنا فى الحمى كانت تعد من العمر
تطوف علينا الكاس من كيف اغيد ... كانه قرن الشمس فى راحة البدر
تحدثنا عن نار كسرى لعهده ... قديمة عهد بالمعاصير بالعصر
فحيا بها احوى من الغيد ابلج ... مذاباً من الياقوت تبسم عن در
وقلت لساقيها رويدك بالحشا ... فقد زدتنى بالراح سكرا على سكر
ر بك هل ابصرت منذ شربتها ... الذ لطيب العيش من قدح الخمر
و ندمان صدق تشهد الراح انهم ... اذا سكروا احلا من السكر المصرى
هنالك اعطينا الخلاعة حقها ... و قمنا الى اللذات نعثر بالسكر
الى ان بدا للصبح خفق بنوده ... وطار غراب الليل عن بيضة الفجر
وغارت نجوم الليل من حسن معشر ... خلايقهم ابهى من الانجم الزهر
بلوت الليالى عسرةً بعد يسرة ... وكم ذقت من حلو المذاق ومن مرّ
فما ابلت الايام جدة عزمتى ... ولا اخذت تلك الحوادث من صبرى
اذا لم تكن لى فى النوايب صاحباً ... فما انت من خيرى ولا انت من شرى

وليس تقى مثل الصوارم والقنا   اذا عبثت ايدى المودات بالغدر

اذا انا الفيت الهوان بمنزل   تركت احتمال الضيم فيه الى غيرى

وما العز فى الدنيا سوى ظهر سابح   يقرب ما يناء من المهمه القفر

سوآء لديه الوعر والسهل ان جرى   ولف الربا بالسهل والسهل بالوعر

تعود جوب البيد فاعتاد قطعها   فانجد فى نجد واغور فى غور

عتيق من الخيل الجياد كانه   لشدته صخر وماقدّ من صخر

وناصية ميمونة منه اعلنت   بان لها فيه مقدمة النصر

وان جياد الخيل عندى هو الغنى   وليس الغنى بالمال والبيض والصفر

و اشهب يكسوه الصباح ردائه   كما اشرق الاسلام فى ملة الكفر

ابى ان يشق اللاحقون غباره   فكالبرق اذ يهفو وكالريح اذ تسرى

اذا ما امتطاه (رفعة) وجرى به   رأت اعينى بحراً ينوف على بحر

اعدّ له عند الشدايد عدةً   وارصده فيها الى الكر والفر

فتى المجد من اهل الصدارة فى العلى   وليس محل القلب الا من الصدر

تناظر جدواه السحايب بالندى   وانى لها جدوى انامله العشر

اذا جئته مسترفداً منه رفده   فنل منه ماتهوى من النائل الغمر

وحسبك من ايد تدفق جودها   وناهيك من وجه تهلل بالبشر

كما سقت المزن الرياض عشية   فاصبح زهر الروض متبسم الثغر

بياض يد تندى ومخضر مربع   تروق برغد العيش فى الخطط الغبر

ومازال موصول الصلات ودأبه   من البران يسديه براً الى برّ

مكارمه لاتترك المال و افراً   وهل تركت تلك المكارم من وفر

وما ادخرت للدهر مالاً يد امرء   يعد الثناء المحض من انفس الذخر

كما لم يزل يرجى لكلّ ملمّة   ويعرف فيه الامن فى موطن الذعر

ولا خير فى عيش الفتى وحياته   اذا لم يكن للنفع يرجى وللضر

له المنطق العذب الذى راق لفظه   رمى كل منطيق من الناس بالحصر

فلا ينطق العورآء سخطاً ولا رضىً   قريب من الحسنى بعيد من الهجر

سوآء اذا اثرى و املق جوده   جواد على الحالين فى العسر واليسر

﴿ وقال يمدح الاريب والحسيب النسيب صاحب الرفعه ﴾
﴿ رفعت بك بن احمد اغا و يستطرد ذكر حصانه ﴾

متى لاح رسم الدار من طلل قفر ... فلى زفرة تذكو ولى عبرة تجرى
ذكرت الهوى يوماً بمنعرج اللوى ... ولابد للمشتاق فيه الى الذكر
سقى الله عهداً فى الغميم وحاجر ... وجاد على ارجائها وابل القطر
وحيا بصوب المزن فى الحى منزلا ... لى العذر فيه من رسيس الهوى العذرى
وايامنا اللاتى قضت باجتماعها ... على انها تمضى ولم تمض من فكرى
خليلىّ مالى كلما هبت الصبا ... تصبب من عيناى ماليس بالنزر
وانى لمطوىّ الضلوع من الجوى ... على لاعج برح احر من الجمر
كان التهاب البرق يبرز اوعتى ... ويبرز للابصار ما كان فى صدرى
ولم ادر ما هاج الحمام بنوحه ... فيهج اشجان الفواد ولا يدرى
كأنىّ به يشكو الفراق على النوى ... ولا غاب عن الف ولا طار عن وكر
احبتنا هل تذكرون لياليا ... لنا فى الحمى كانت تعد من العمر
تطوف علينا الكاس من كيف اغيد ... كما نور قرن الشمس فى راحة البدر
تحدثنا عن نار كسرى لعهده ... قديمة عهد بالمعاصير بالعصر
فحيا بها احوى من الغيد ابلج ... مذاباً من الياقوت تبسم عن در
وقلت لساقيها رويدك بالحشا ... فقد زدتنى بالراح سكرا على سكر
[illegible] بك هل ابصرت منذ شربتها ... الذ لطيب العيش من قدح الخمر
و ندمان صدق تشهد الراح انهم ... اذا سكروا احلا من السكر المصرى
هنالك اعطينا الخلاعة حقها ... و قمنا الى اللذات نعثر بالسكر
[illegible] بدا للصبح خفق بنوده ... وطار غراب الليل عن بيضة الفجر
وغارت نجوم الليل من حسن معشر ... [illegible]خلائقهم ابهى من الانجم الزهر
[illegible] الليالى عسرةً بعد يسر [illegible] ... [illegible] حلو المذاق ومن مر
[illegible] الايام جدة [illegible] ... [illegible] الحوادث من صبرى
اذا لم تكن [illegible] النوايب [illegible] ... [illegible] ولا [illegible]

وليس فتى مثل الصوارم والقنا ... اذا عبثت ايدى المودات بالغدر

اذا انا الفيت الهوان بمنزل ... تركت احتمال الضيم فيه الى غيرى

وما العز فى الدنيا سوى ظهر سابح ... يقرب ماينآء من المهمه القفر

سوآء لديه الوعر والسهل ان جرى ... ولف الربا بالسهل والسهل بالوعر

تعود جوب البيد فاعتاد قطعها ... فانجد فى نجد واغور فى غور

عتيق من الخيل الجياد كانه ... لشدته صخر وماقدّ من صخر

وناصية ميمونة منه اعلنت ... بان لها فيه مقدمة النصر

وان جياد الخيل عندى هو الغنى ... وليس الغنى بالمال والبيض والصفر

واشهب يكسوه الصباح رداءه ... كما اشرق الاسلام فى ملة الكفر

ابى ان يشق اللاحقون غباره ... فكالبرق اذ يهفو وكالريح اذ تسرى

اذا ما امتطاه (رفعة) وجرى به ... رأت اعينى بحراً ينوف على بحر

اعدّ له عند الشدايد عدةً ... وارصده فيها الى الكر والفر

فتى المجد من اهل الصدارة فى العلى ... وليس محل القلب الا من الصدر

تناظر جدواه السحايب بالندى ... وانى لها جدوى انامله العشر

اذا جئته مسترفداً منه رفده ... فنل منه ماتهوى من النائل الغمر

وحسبك من ايد تدفق جودها ... وناهيك من وجه تهلل بالبشر

كما سقت المزن الرياض عشية ... فاصبح زهر الروض متبسم الثغر

بياض يد تندى ومخضر مربع ... تروق برغد العيش فى الخطط الغبر

ومازال موصول الصلات ودأبه ... من البران يسديه برّاً الى برّ

مكارمه لاتترك المال وافراً ... وهل تركت تلك المكارم من وفر

وما ادخرت للدهر مالاً يد امرء ... يعد الثناء المحض من انفس الذخر

[illegible] يرجى لكلّ ملمّة ... ويعرف فيه الامن فى موطن الذعر

[illegible] الفتى وحياته ... اذا لم يكن للنفع يرجى وللضر

[illegible] لفظه ... رمى كل منطيق من الناس بالحصر

... قريب من الحسنى بعيد من الهجر

... جواد على الحالين فى العسر واليسر

صبور على الايام كيف تقلبت جليد شديد البأس فيها على الدهر
وقد اخلصته الحادثات بسبكها فكان بذاك السبك من خالص التبر
اذا ماحمدنا فى الرجال ابن (احمد) فمن خالص فى الود بالسر والجهر
يعطرّ ارجاء القوافى ثناؤه و رب ثناء كان اذكى من العطر
نشرنا له الصحف التى كان طيها على طيب ذات فيه طيبة النشر
ولى فى ابيه قبله وهو اهلها محاسن اوصاف تضيق عن الحصر
فيا ايها المولى الذى عم فضله لك الفضل فاسمع ان تكن سامعا شعرى
خدمتك فى حر الكلام مدايحاً فقال لسان الحال يالك من حرّ
و قد راق شعرى فى ثنائك كله الاان بعض الشعر ضرب من السحر
فخذها من الداعى قصيدة اخرس عليك مدى الأيام تنطق بالشكر
ترينى لدى علياك ماقد يسرنى
وترفع قدرى فيك يارفعة القدر

وقال يرثى المرحوم عبد الواحد چلبى احد اعيان البصره

لفقدان عبد الواحد الدمع قدجرى واجرى نجيعاً للمدامع احمرا
تذكرته من بعد حول فاذرفت عليه جفونى حسرةً وتذكرا
فكفكفت من عينى بوادر عبرة وما خلتها لولاه ان تتحدرا
اقام علىّ العيد فى النحر مأتماً واظهر ماقد كان فى القلب مضمرا
لئن غيبوه فى التراب واظلمت معالم كانت تفضح الصبح مسفرا
فما اغمدوا فى الترب الا مهندا ولا حملوا فى النعش الا غضنفرا
اصبنا وايم الله كل مصيبة باروع ابكى الأجنبين ولامرا
فيالك من رزء اصاب وحادث الم وخطب فى الجلاميد اثرا
تفقدت منه وابل القطر ممطراً وفارقت منه طلعة البدر نيرّا
وما كان ابهى منه فى الناس منظراً ولا كان ازكى منه فى الناس مخبرا
افى كل يوم للمنايا رزية تكاد لها الأكباد ان تتفطرا

تهيج احزاناً وتبعث زفرةً ... وترسل فى فقد الاحبة منذرا
تكدر اخوان الصفا فى انبعاثها ... وأىّ صفآء لأمرء ما تكدرا
اجل مصاب الدهر فقدك ماجداً ... ودفنك احداث الأكارم فى الثرى
وقولك مات الأكرمون فلم نجد ... زعيماً اذا ما اورد الامر اصدرا
وما حيلة الانسان فيما ينوبه ... اذا كان امر الله فيه مقدرا
وهبك اتقيت الرزأ حيث رأيته ... فكيف بمن يأتيك من حيث لا ترى
ونحن مع المقدور نجرى الى مدى ... وليس لنا فى الأمر ان نتخيرا
اذا لم نمتّع بالبقآء حياتنا ... فلا خير فى هذى الحياة التى نرى
على ذاهب منا برغم انوفنا ... نعالج حزناً او نموت فنعذرا
وما انا بالناسى صنايعه التى ... تذكرنيه كل آن تذكّرا
فاثنى عليه الخير حياً وميتاً ... واشكره مادمت حيا مذكرا
وانى متى ضوعت طيب ثنائه ... فتقت به مسكاً واشممت عنبرا
تبارك من انشاك بين مبارك ... جميلاً من المعروف لن تينكرا
ومازلت حتى اختارك الله طاهراً ... فكنت كماء المزن عذباً مطهرا
الى رحمة الرحمن والفوز بالرضا ... سبقت وما اسبقت فينا التصبرا
وما كان بالصبر الجميل تمسكى ... الا ان ذاك الصبر منفصم العرا
كفى المرء فى الأيام موعظة بها ... وتبصرة فيها لمن قد تبصرا
ولابد ان تلقى المنون نفوسنا ... ولو اننا عشنا زماناً واعصرا
وان الليالى لم تزل بمرورها ... تسلّ علينا بالأهلة خنجرا
اتطمعنا آمالنا ببقائنا ... بكل حديث ما هنالك مفترى
وان المنايا لا أبالك لم تدع ... من الناس سرباً ما اربع واذعرا
اغارت على الأقيال من آل حمير ... وجائت على كسرى الملوك وقيصرا
فما منعت عنها حصون منيعة ... ولا كشفت من فادح الخطب ما عرا
لئن غاب عن ابصارنا بوفاته ... فمازال فى الافكار منا مصورا
فقدناك فقدان الزلال على الظما ... فلا منهل الا ومورده جرى
الا فى سبيل الله ما كنت صانعاً ... من البر والمعروف فى سائر الورى

وكنت لوجه الله تشبع جايعاً ... وتطعم مسكينا وتكسو لمن عرى
و انى لأستسقى لك الله وابلاً ... متى استمطر الصادى عز اليه امطرا
يصوب على قبر يضمك لحده ... ويسطع مسكاً من اريجك اذفرا
سقاك الحيا المنهل كل عشية ... ورواك من قطر الغمام مبكرا
فقد كنت للظمآن اعذب منهل ... وقد كنت غيثاً بالمكارم ممطرا
وقد كان فيك الشعر ينفق سوقه ... لديك ويبتاع الثناء ويشترى
وقد ساءنى ان اصبح الفضل كاسداً ... واصبح مغنى الجود بعدك مقفرا
وقد خمدت نار القرى دون طارق ... فلا جود للجدوى ولا نار للقرى
وغودر سارى الحمد فى كل مهمه ... من الأرض مصروف العنان عن السرى
فلا اخصبت ارض الخصيب ولا زهى ... بها الربع مأنوساً ولا الروض مزهرا
لقد كان صبحى من جبينك واضحاً ... وقد كان ليلى من محياك مقمرا
فياليت شعرى و الحوادث جمة ... وياليتنى ادرى ومن ذا الذى درى
محاسن ذاك العصر كيف تبدلت ... ورونق ذاك الحسن كيف تغيرا
وكانت لك الأيدى طوالاً الى العلى ... تناول مجداً فى المعالى ومفخرا
فكم راغب فيها وكم طامع بها ... امدّ لها الباع الطويل فقصرا
ومن مكرمات تملك الحرّ رقةً ... تطوق من ايديك جيداً ومنحرا
ومن احسنات تخلق الدهر جدّةً ... كتبت بها فى جبهة المجد اسطرا
وكم معسر بدلت باليسر عسره ... ومازلت للفعل الجميل ميسرا
ولو كانت الأنصار تنجى من الردى ... نصرناك اذ وافاك نصراً موزّرا
فكم مقلة اذرت عليك دموعها ... ومهجة صاد اوشكت ان تسعرا
وكم كبد حرّى يحرقها الأسى ... تكاد على ذكراك ان تتفطرا
وليلة تذكينى بذكرك زفرة ... حرام على عينى بها سنة الكرى

عليك سلام الله ما حجّ محرم
وهلل فى تلك البقاع وكبّرا

﴿ وله ﴾

تحلف بالبيت وهى صادقه　　و مقام ابراهيم و الحجر
وما قضى الحج من مناسكه　　و ما اراقته من دم النحر
اليـة ماورا ؤهـا قسم　　لمقسم فيـه صـادق برّ
با انها لا تزال و امقـة　　ومالها فى الغرام من صبر
كأنها لم تبح بسر هـوىً　　وقلّ من لايبوح بالسر
هذا وادمعها تصـدقها　　ولم تزل فى حديثها تجرى
وان احشـائها قدا تقدت　　تحت الضلوع كواقد الجمر
وانى كلما ذكـرت لها　　اطر بها من محدث ذكرى
وان هجرانهـا محاذرةً　　ان يعلم الواشيان فى امرى
فهل ترى ياهذيم ان هجرت　　افزع فى هجرها من الهجر

﴿ وقال مؤرخاً قصر الذى عمره جناب نقيب البصره ﴾

﴿ لنزول المشيرفيه ﴾

نقيب السادة الأشراف زانت　　بطلعته المنازل و القصـور
بنى مقصـورةً شرفت بناءً　　اعدت بالسرور لمن يزور
فقلت لسيـد النقبـاء ارّخ　　(مبانيها يشرفها المشـير)

١٢٨٦

﴿ وله فى ذم بعض من اشواه مضمناً البيت المشهور ﴾

الامن مبلغ عنى ابن شـبلى　　رسائل ضمنها خزى وعار
قصيىّ عدمت العقـل يوماً　　و يوماً شمرىّ مستعـار
و جنىّ اذا ما جن ليـل　　وانسىّ اذا ضـآء النهـار
ذهبت موليـا خدعاً ولؤماً　　فلم يلحق بمذهبـك الغبـار

كما ذهب الحمــار بامّ عمرو　　فلا رجعت ولا رجع الحمار

﴿ وكتب الى عبدالله علوش شيخ حلقة الذكر بالجانب الكرخي ﴾

الا بلغ جنــاب الشيخ عــني　　رســالة متقن بالامر خــبرا
وسل منه غداة يهزّ رأســاً　　بحلقــة ذكره و يدير نحرا
أقال الله صــفق لى و غنى　　وقل كفراً وسمّ الكفرذكرا
واى ولاية حصلت بجهــل　　و من ذانال بالكفران اجرا
فان قلت اجتهــدت بكل علم　　فا عربْ لى اذاً لاقيت عمروا
و ما يكفيك هذا الفعل حتى　　كذبت على النبي وجئت نكرا
متى صارت هيا زع من قريش　　فعددها لنــا بطنــاً وظهرا
فان تكن السـيادة باخضرار　　لكان السلق اشرف منك قدرا
تقول العيدروسي كان يحيي　　من الانفاس من قدمات دهرا
اكان شققت للبارى شريكاً　　فيملك دونه نفعــاً و ضرا
فويلك قد كفرت ولست تدرى　　ولم تبرح عــلى هذا مصرّا
وويحك ما العبادة ضرب دف　　ولا فى طول هذا الذقن فخرا
برؤيتــك الانام تظن خيراً　　ولو عقلت لظنت فيك شرا

اجب عن ماسئلتك واشف صدرى
وان اك قد عرفتــك قبل ثورا

﴿ وكتب مخاطبــا الى ملا خضر كاتب ناصر پاشــا معاتباً له على توبته ﴾

اقول لصاحبي ورضيع كاسي　　رفيقي بالفســوق و بالفجور
علىم صددت عن كاس الحميا　　لقد ضيعت اوقات السرور

ابعد الشيب ويحك تبت عنها ... ومالك فى متابك من عذير
وكيف عدلت عن حالات سوء ... تصير بها الى بئس المصير
لبست بها واياك المخازى ... فاسحب ذيل مختال فخور
اتنسى كيف قضينا زماناً ... به الأيام باسمة الثغور
وكنا كلما بتنا سكارى ... ورحنا بالمدام بلا شعور
وقمنا بعد ذلك و اصطبحنا ... فما ندرى المساء من البكور
وانت مع العواهر والزوانى ... تطاعنهن بالرمح القصير
وكنت تقول لى اشرب هنياً ... و خذها بالكبير و بالصغير
وكنت اذا نظرت ولو عجوزاً ... سللت سلول غرمول الحمير
ومن سفه ركنت الى الغوانى ... وميزت الأناث على الذكور
تركت طريقتى وفررت عنى ... فرار الكلب من اسد هصور
و توبتك التى كانت نفاقاً ... غرور وانغماسك فى الغرور
كصبغ الشيب ينصل بعد يوم ... و لم يبعد مداه عن الظهور
وما كتبت لتخطر لى ببال ... ولا اختلجت وشيبك فى الضمير
لئن اخذوا عليك بها عهوداً ... بما كتبت يداك من السطور
فعد عنها اذا ما كنت فيه ... كمن شم الفسا بعد العبير
و اكثر ما استطعت من المعاصى ... فان الله يعفو عن كثير
و ننعم بالملاح بخفض عيش ... مدى الأوقات من بم وزير
فان حضر الفساد وغبت عنه ... ولم تك من يعد من الحضور
لسودت الصحايف فيك هجواً ... وانى اليوم اهجى من جرير
تطيع مشورتى وترى برأيى ... و حق المستشير على المشير
لنقضى العمر فى طرب ولهو ... فرجعنا الى رب غفور
و أنفق ما ملكت و لا تبالى ... (فناصرنا) ثراء للفقير
فنحن بفضله و ندا يديه ... كمن آوى الى روض نضير
و لازلنا بشرعته ورودا ... ورود الهيم من عذب نمير

﴿وقال مؤرخاً عام انشآء احد القصور ممن ليس به قصور﴾

انظرالى مجلس انس زها   لصاحب زاروخل يزور
قد قصر الحسن عليه فما   ترى بحمد الله فيه قصور
لا احضر الله ثقيـلا به   مادامت الأحباب فيه حضور
ان بزغت شمس الحميا وان   طافت بكاسات المدام البدور
وغاب من قد سرنا فقـده   وارخيت دون الوشاة الستور
داراعدت بعدما زخرفت   لقهوة تسقى وساق يدرر
فاشرب على زخرفها قهوةً   مضت عليها بالهناء العصور
فان تكن فى شربهـا آثماً   فربك الله العفوّ الغفور
واغتنم اللذات من مثلهـا   فى نعمة لكل عبد شكور
سرت به احبـابنا كلهـا   وارخته (ذا محل السرور)

﴿وقال يودع بعض احبابه و من هو من اترابه﴾

مولاى قدحان الوداع   وقد عزمت على المسير
كم زرت حضرتك التى   مازلت منها فى حبور
ورجعت عنـك بنائل   غمر و بالخير الكثير
والله يعـلم انى عن   شكر فضلك فى قصور
يا مفرداً فى عصره   بالفضل معدوم النظير
يا يوسف البـدر الذى   يسمو على البدر المنير
مالى بغـيرك حاجـة   كفنى الخطير عن الحقير
و سـواك يا مولاى لا   والله يخطر فى ضميرى
ما كل وراد يفوز   بمورد العـذب النمير
لازلت اهلاً للجميـل   مدى الليالى و الشهور

حرف السين

وقال مؤرخاً عام ورود رتبة التدريس الى جناب ذى الزند الورى السيد عبد الرحمن افندى القادرى

يابنى الشيخ والغياث المرجىّ عند ضيق الخناق للتنفيس
ياغيوث الندى بيوم العطايا وليوث الوغى بحرّ الوطيس
رفع الله شانكم فى المعالى رفعة لا تزال فوق الرؤس
لاتزالون فى الرجال رؤساً من رئيس منكم ومن مرؤس
قدس الله سركم من اناس شغلوا بالتسبيح و التقديس
لبسوا بالتقى اجلّ لبوس ولباس التقوى اجلّ لبوس
قدعرفنا ماتنطوون عليه مذعرفنا الموهوم بالمحسوس
انت (عبد الرحمن) فى كل حال من سعود بريئة من نحوس
ذهب خالص ودرّ نقىّ لم تشبه الأدران بالتلبيس
كلّ يوم تزف منى قصيد فى ثنائى فيكم زفاف العروس
خلدّت بالثناء عصراً فعصراً سودد المجد فى بياض الطروس

فاهنا فى رتبة وقد ارخوها
(قد يهنا عبد الرحمن بالتدريس)
١٢٨٢

وقال مخاطباً احد من هام فيه من الغلمان حيث حبس مع القاتلين واسند اليه بأنه من المذنبين

يشق علىّ ان تشقى بحبس وان تبقى لرّش اولكنس
تكبلّ بالحديد وكنت اخشى محاذرةً عليك من الدمقس
وعزّ علىّ ان تبقى بدار وما يلفى بها غير الأخسّ
اتخدم كل مبتذل حقير اذا مابيع لا يشرى بفلس

وكنت اغاران رمقتك عين | تلوث عرض صاحبها برجس
تطوف بك الوجوه الغبر منهم | كلما طافت شياطين بانس
ولو مكنت مما اشتهيه | خدمتك دون اصحابي بنفسي
تقول سلوتني ونقضت عهدي | وخنت مودتي ونسيت انسي
معاذالله ان اسلوك يوماً | ويومي في غرامك فوق امس
تحدث عن هواك دموع عيني | بالسنة من العبرات خرس
يجول عليك طول الليل فكري | واصبح فيك محزوناً وامسي
واذكر مامضى من طيب عيش | فآكل راحتي واعض خمسي
فمن غزل يروق لديك مني | ومن نغم يلذ وشرب كأس
فآهاً ثم آهاً ثم آهاً | على قمر يدير شعاع شمس
فما اغلى ليالينا واحلى | لقد بيعت لشقوتنا ببخس
ليالي كانت اللذات فيها | وايام لنا ايام عرس
مضت تلك السنون وفرقتنا | حوادث من خطوب الدهر بؤس
رماها من قضاء الله رام | فأنفذ سهمه من غير قوس
ومن لي ان ازورك كل يوم | وان اسعى على عيني ورأسي
عسى لطف من الرحمن يأتي | ويسعدني بسعد بعد نحس
كما سعد العراق به ولاذت | برأفته افاضل كل جنس
ارى مايطمع الراجين فيه | فاطمع في نجاتك بعد يأس
سافرغ للثناء عليه فكري | واملاء بالقريض عليك طرسي
ومنه اليك قدحان التفات | فأبشر في ازالة كل نكس

فبادر بالدعاء له واخلص
واندر نتف لحية كل وكس

﴿ وله في مسئلة مخصوصة ﴾

احمد الله بك الحال التي | اسعد التوفيق فيها ليس بخس
مات من قد كنت ارجو موته | فهو ميت هالك لا يتنفس

واحق النـاس فى ميراثه اخرس يطمع فى ميراث اخرس

حرف الصاد

﴿ وله ﴾

وظبي دعتنى للحروب لحاظه وهيهات من تلك اللحاظ خلاص
تصدى لحرب المستهام و ماله سوى اللحظ سهم والنقاب دلاص
فلما اجلت الطرف ادميت خده وادمى فوأدى والجروح قصاص

حرف الضاد

﴿ وقال معتذراً من جناب الشهاب ابى الثنآء متحاشياً ﴾
﴿ عن مانسبوه اليه من الافترآء ﴾

وفظّ غليظ القلب ايقنت انه على النفس ماشئ اشد من الفض
تعرفنى فى حاله النـاس كلهـا وانى لأدرى الناس فى لؤمه المحض
وقالوا لقـددس الخبيث بلفظه غداة عرضت الشعر من عرض العرض
دسايس لاتدرى اليهود بعشرها دعته طباع السوء للنهش والعض
يهوّن لدغ العقرب بان بلدغه ولاشك بعض الشر اهون من بعض
اذا مارأته العـين ايقنت انه تخلق من حقد وصورّ من بغض
وقالوا اقضى فى مدحك الحمد والغنى فقلت لبئس الحكم يقضى ولم يمض
وقالوا لأجل الحرص غالى بمدحه واطماعه للطول فى شعره تقضى
امن كل بيت يبتغى المال راجياً ويحسب ان الجود بالطول والعرض
وينسبه للبخل وهو ابو الثنـا واكرم من يمشى يميناً على الارض
وهب انى ارجو فيوضات ماله اعار على من يطلب البحر للفيض
امثل (شهاب الدين) لايرتجى لها وما انقبضت منه اليدان على القبض
وما كان مدحى لا وربى لنيله ولكن رأيت الشكر من جملة الفرض

لقد كدت من بغضى له ولاسمه ازيغ عن الدين الحنيفى للرفض
بعيب ابن رمضان المديح لاهله يحط قذاة العين فى وسط الروض
اذا كان نظم الشعر منى فضيلةً
فتباً لفضل يورث النقص فى عرضى

﴿ وله ﴾

يارعى الله للأحبة فى الجزع زماناً مضى و عهداً تقضى
و بناءً من الشباب قوياً هدم الشيب ركنه فانقضا
يا زماناً مضى ولم يبق الا لوعةً فى الحشا وجرحاً ممضا
قد مضى مثل وامض البرق عيش كان لى فى النعيم بل هو امضى
كم وردنا فيه من الريق عذباً ورعينا فيه من العيش روضا
واقتطفنا من الخدود وروداً وهصرنا قداً من الغيد غضا
وجرينا فى كل مضمار لهو و سعينا الى الصبابة ركضا
سنة للهوى وعهد التصابى رفضتها نفسى الابية رفضا
من معيرى من الشبيبة حلياً اتحلى به وان كان قرضا
لاح فى عارضىّ وخط مشيب عاد مسوده به مبيضا
غض منه طرف الغوانى ولولا وخط الشيب طرفها ماغضا
واراني والعمر بسط وقبض بعد بسط من الصبابة قبضا
روح النفس مااستطعت فهيها ت تلاقى يوماً من العيش خفضا
افيعطيك فى مشيبك يوم ماتمنى من الشباب فترضى
والليالى ترضى من الناس بعضاً بمدى كرها وتغضب بعضا
كنت تبكى على الشبيبة نفلاً فابك مماترى من الشيب فرضا

حرف العين

﴿ وقال ممتدحاً جناب الوزير المرحوم داود باشا والى ﴾
﴿ بغداد اسبقا وارسلها اليه الى الاستانة العلية ﴾

بوادى الغضا للمالكيـة اربع سقتها الحيا منا جفون و ادمع
و مرتبع قـد كان للريم ملعباً عـلى انه للضيغم الورد مصرع
يقطع فيها مهجة الصب شوقها وما الشـوق الا مهجة تتقطع
حبست بهـا صحباً كان قلوبهم من الشوق فى تلك المنازل تخلع
على مثـل معوّج الحنيـة ضمر نبوع بها البيد القفار و نذرع
تحن الى اعـلام سـلع ولعلع لقد فتكت بالحبّ سلع و لعلع
كأن فصدت من اخدعيها وماجرى لها بدم قان هنـالك اخـدع
وماهى الا عـبرة دموية يجود بها فى ذلك الربع مدمع
فحيت رسوم الدار وهى دوارس جفون بما تسقى به الدار تترع
كأن مطىّ الركب فى الشعب اصبحت لها عند ذاك الشعب قلب مضيع
تريك بها من اشدة الوجد مابنا فكلّ له منـا فـؤاد مروّع
ولما نزلنا ليـلة الخيف بالنقـا وفاضت على اطلال رامة ادمع
بحيث الهوى يستنزف العين ماءها و يستهتر الصبر الذى لا يرّقع
ذ كرنا بها ايام لهو كانهـا عقيلة مال المرء بل هى انفع
وتبناوا سياف من الشهب فى الدجى تسلّ وزنجىّ الظلام يجدّع
تحرك ذات الطوق وجدى وطالما تبيت على فينانة البـان تسجع
تردّد والاشجان ملاءٌ حديثها قديم الهوى من اهله وترجع
وماسائها بالبين ركب مقوض ولا راعهـا يوماً خليط مودع
فهل انت مثلى قد اضربك الهوى وهل لك قلب لاابالك موجع
لئن نشرت طىّ الغرام الذى لها فقد طويت منى على الوجد اضلع
بنفسى من الجانين بالطرف جانياً له شـافع من حسـنه ومشفع

يجرّعنى مالم اذقه من النوى الا من حميا الوجد ماأتجرّع
بذلت له من ادمع كنت صنتها ذخائرهـا وهو الحبيب الممنع
و يا ربمـا ادميت طرفى بوامض من البرق فى الظلمآء يخفى ويلمع
وقلت لسعد حين انكرلو عتى عداك الهوى انى بظمياء مولع
توّلت لنـا ايام جمع واقلعت فلم يبق فى اللذات ياسعد مطمع
واصبح بالحىّ العراقىّ ناعيـاً غراب بصرف البين للبين ابقع
وغابت بدور الظـاعنين عشية بأنضاء اسـفار تخبّ وتوضع
ارانى مقيمـاً بالعراق على ظماً ولا منهـل للظـامئين ومرتع
وكيف بورد المآء والمآء اجن يبلّ به هـذا الغليل وينقع
لعلّ وما يجدى لعـلّ وربما غمايم غمّ اطبقت تتقشـع
يعـود زمان مرّ حلو مذاقه وشمل احبـائى كما كان يجمع
فقدكنت لااعطى الحوادث مقودى وانى لريب الدهر لا اتوجع
كأنى صفاة زادها الدهر قسوةً من الصم لاتبلى ولا تتصـدع
فسالمت حرب النايبات فلم تزل تقود زمامى حيث شآئت فاتبع
وكنت اذا طاشت سهام قسيها وقتنى الردى من صنع (داود) ادرع
فمن جوده انى ربيت بجـوده وزير له الأحسان والجود اجمع
وردّشموس الفضل بعد غروبهـا كما ردها من قبل ذلك يوشع
وقام له فى كل منبر مدحة خطيب من الاقلام بالفضل مصقع
ومسـتودع علم النبيين صدره ولله سر فى معـاليه مودع
كأن ضيآء الشمس فوق جبينه على وجهه النور الألهى يسطع
وزير ومرّ الحـادثات تزيده ثباتاً وحلمـاً فهو اذذاك اروع
اذا ضعضع الخطب الجبال فانه هو الجبل الطود الذى لايضعضع
عرانينه قد تشمخر الى العـلى اشم الى الأعلام فى المجد افرع
امدّ عـلى قطر العراقين ظله اذا عصفت فى الملك نكبآء زعزع
ويقدم حيث الأسد تحجم رهبة ويسطو واطراف المنية شرّع
يمـد يداً طولى الى ماارومه فتقصر ابواع طوال واذرع

اذا ذكر الجبـار شدة بأسـه يلين لما يلقـاه منه و يخضع
لقد سار من لازال ينهل قطره سحاب عن الزور آء بالجود مقلع
فما سال يوماً بعد جدواه ابطح بسيب ولن تسقى من الغيث اجرع
ولاس فيهـا غير طيب ثنـائه اريج شذى من طيب المسك اضوع
ولا عمرت فى غير انواع مدحه بيوت على ايدى الافاضل ترفع
(اباحسن) هل اوبة بعد غيبة فللبدر فى الدنيـا مغيب ومطلع
لئن خليت منك البلاد التى خلت فلم يخل من ذكرى جميلك موضع
ففى كل ارض من اياديك ديمة وروض اذا ما اجدب الناس ممرع
يفيض الندى من راحتيك وانها حياض بنو الآمال منهن تكرع
وانى على خصب الزمان وجدبه اليك وان شط المزار لاهرع
ولو اننى وفقت للخير اصبحت نياقى بارض الروم تخدى وتسرع
الى مالك ماعن مكارمه غنى وغير ندى كـفيه لا اتوقع
فالثم اقدام الوزير التى لهـا الى غاية الغـايات ممشى ومهيع

واثنى عليه بالذى هو اهله
وانشـده ماقلت فيه ويسمع

﴿ وقال يمدح جناب الشهاب ابا الثناء السيد محمود ﴾
﴿ افندى الآلوسى مفتى الزوراء ﴾

اتذكر دون الجزع بالخيف اربعا ولعت بها والصب لازال مولعا
تعاورها صرف الزمان فاصبحت معـالمها بعد الأوانس بلقعـا
تخال قلوب العاشـقين بارضها طيوراً على نهل من الماء وقعـا
معالم تستسقى السحاب رسومها فتسقى حيا وبلين قطراً وادمعا
منازلنـا من دار سلع و لعلع سقى الله صوب المزن سلعاً ولعلعا
لئن كنت قد اصبحت منكى ومجزعا فقد كنت باللذات مرأى ومسمعا
تذكرت ايامى بمنعرج اللوى وقولى هات الكاس ياسعد مترعا

تدور الغـواني بيننـا بمدامة تخيلتها في الكاس نوراً مشعشعا
لقد اقلعت ايامنـا بعـد رامة كما اجفل الغيث الملثّ واقلعا
وما اخلفت الا فواداً ولوعةً هما اسقما هذا الفواد و اوجعا
وذا عبرة موصولة و حشاشة تكاد من الاشواق ان تتقطعا
رعى الله من لم يرع عهداً لمغرم رعيت له الودّ القديم كما رعى
تنائى فشيعت اصطباراً و مهجة و لولا النوى تنائى به ما تشيعا
ولم تر من صب فواداً مودّعاً الى ان ترى يوماً حبيباً مودّعا
خليلي ان لم تسـعد انى فهاتيا ملامكما لى فى الصبـابة اودعا
بعثتم الى جسمى الضنا يوم بنتموا و زدتم الى قلبي حنيناً مرجعا
وفتشت قلبي فى هواكم فلم اجد لغير هواكم فى الحشاشة موضعا
وكنت اداري بعدكم جاير الأسى ولكنني لم ابق فى القوس منزعا
متى تنظر العينان من بعد فقدها بذات الغضا ذاك الغزال المقنعا
فيـاليت شعرى بالأبيرق بارق فاغدو به والعيش صفواً ممنعـا
و ياليت من اهواه فى الحب حافظ من العهد ماقد كان بالأمس ضيعا
الى كم اعانى دمع جفن مقرح و قلباً باعباء الهموم مروّعا
و اصبر فى اللأوآء حتى كانني وجدت اصطبارى فى الحوادث انفعا
رميت بارزآء من الدهر لورمى به الدهر رضوى مرةً لتصدّعا
واكتم عن غيرى اموراً تسؤنى مخـافة يالميـآء ان يتوجعـا
ومن مضض الأيام مدحى عصابةً بذات يداً فيهم و مانلت اصبعا
كأنى اذا ادعوهموا لملة اخاطب موتى راقدين وهجعا
وهل تسمع الصم الدعآء وترتجى موارد لا تغنى من الآل لمعـا
وحسبي (شهاب الدين) وهو (ابو الثنا) ملاذاً اذا ناب الزمان ومرجعا
متى مادعى الداعى معاليه للندى اجاب الى الحسنى بداراً واسرعا
و ابلج وضـاح الجبين تخـاله تبلج صبح اوبصبح تبرقعـا
و لمـا بدا نور النبي بوجهـه رأيت به سرّ النبـوة مودعا
له الكلمات الجامعات تخـالها نجوماً بافاق البـلاغة طلعـا

وان كتبت اقلامه فحمايم … تبث الى السمع الكلام المسجعا
وكتب لدين الله اضحت مطالعا … كما كانت الافلاك للشمس مطلعا
اذا ضلت الافهام عن فهم مشكل … هدى وعليه فى الحقيقة اطلعا
وان قال قولاً فهو لاشك فاعل … قول من الامجاد ان قال ابدعا
كلام ترى الاقلام فى الطرس سجداً … له وترى اهل الفصاحة ركعا
يحير الباب الرجال كانما … اتانا باعجاز من القول مصقعا
سعى طالباً بالعلم ابعد مطلب … وفى الله مسعاه ولله ما سعى
دعى فاتى طوعاً ولو ان غيره … دعاه اليه مرة لتمنعا
وادرع لم ينفذ به سهم قادح … كأن عليه سابغات وادرعا
اذا باحث الخصم الالد اعاده … بعرنين مخذول من الذل اجدعا
وذى همم تفرى الخطوب كانما … يجردها بيضاً على الخطب قطعا
حريص على ان يقتنيها محامداً … احاديثها تبقى حساناً لمن وعى
سبقت جميع الطالبين الى التى … غدت دونها الامال حسرى وضلعا
لقد ملأ الاقطار فضلك كلها … ونادى اليه المادحين فاسمعا
ومهما ادعى ذو النقد انك واحد … فما انت الا فى الانام كما ادعى
وان مدت الابواع فى طلب العلى … مددت الى العلياء بوعاً واذرعا
فانك فى هذا الطريق الذى به … سلكت طريقاً اعجز الناس مسبعا
ارى مدحك العالى على فريضة … وغيرك لم امدحه الا تطوعا
على لك الفضل الذى هو شاملى … وانك قد حزت الفضايل اجمعا
وماظفرت كف الليالى من الورى … بارغب منى فى نداك واطمعا
وانى اذا ضاق الخناق لحادث … ترفعت الا عن نداك ترفعا

ولم ار ندى منك فى الناس راحة
وامرى نوالاً من يديك وامرعا

﴿ وقال مخاطبا هذا الذات الذى هو صدر الشريعه ﴾
﴿ ويطلب منه اعارة كتاب الطبيعه ﴾

انت رأس العلى وصدر الشريعه ... حائز الفضل والكمال جميعه
فاعرنى يوماً كتاب الطبيعه ... انا اهوى غرائب القول طبعاً

﴿ وقال يمدح ذا المجد الاثيل عبد الغنى افندى جميل ﴾

قلب يذوب ومهجة تتقطع ... وجوى يهيج به الفؤاد المولع
لى بعد من سكن الغضا نار الغضا ... تطوى على الزفرات منها الاضلع
مازلت تصبينى الصبا بهبوبها ... سحراً وتبكينى البروق اللمع
وتهيجنى الورقاء ما ان اصبحت ... تشدو على فنن الاراك وتسجع
تملى علىّ حديث فرط شجونها ... فى الشجو من صحف الغرام فاطمع
وقضى ادكار الظاعنين بانه ... لا يستقر لمستهام مضجع
ارأيت ان المزمعين على النوى ... عزموا على اخذ القلوب وازمعوا
لو كنت يوم البين حاضر لوعتى ... لرأيت كيف تصوب تلك الادمع
اشكو اليك وانت ابصر بالهوى ... ما اودعوا ياسعد ساعة ودعوا
هم اهرقوا دمعى المصون واوقدوا ... فى القلب غلة وامق لاتنقع
ولقد رعيت لهم هناك ومارعوا ... وحفظت ودهموا القديم وضيعوا
واخذت اذكرهم وبين جوانحى ... كبد تكاد لما بها تتصدع
حييت يادار الاحبة فى اللوى ... نجياً يصوبك فى العشىّ ويقلع
حتى يراق على ثراك فترتوى ... بعد الظما تلك الطلول الخشع
كانت منازلنا تروق بأوجه ... غربت فاين تقول منها المطلع
ياعهدنا الماضى وليس براجع ... افترجعن بما مضيت فترجع
وآهاً لعيشك ياند يم بمثلها ... والكاس من حدق الاوانس تترع
حيث الصبا غض واعلاق الهوى ... مما تغرّ بها الملاح وتخدع
نجد الهوى رطب المجس فواصل ... لا ينثنى وملايم وممنع

ونروض باللذات كل ابية ... منها لنا فيها القياد الأطوع
نكصت على اعقابها اسرابها ... وخلا من الظبيات ذاك المربع
ويح المتيم من فراق احبة ... عفت المنازل بعدهم والاربع
يجرع المرّ الزعاف وانما ... كأس الصدود اقلّ مايتجرع
ولربما احتمل السلوّ لوانه ... يصغى الى قول العذول ويسمع
لى فى المنازل حيث رامة وقفة ... فيها لمن عانى الصبابة مصرع
ان الاحبة فى زرود ولعلع ... سقى الغمام بهم زرود ولعلع
هتف النوى بهم واضحى فتبادروا ... فيه الى تلف المشوق واسرعوا
ياهل تراهم يألفون وهل ترى ... يهب الزمان لاهله ما ينزع
يشتاقهم ابداً على شحط النوى ... قلب به حرق وعين تدمع
انفكّ استشفى بطيب حديثهم ... اويشتفى هذا الفؤاد الموجع
لاتسئلنى كيف انت فاننى ... جلد على الايام لا اتضعضع
صفعت قذال المطمعات ابوتى ... وقفا الدنية بالابوة يصفع
انا من جميل (ابى جميل) لم ازل ... ادعى الى المجد الاثيل فاتبع
عنه المكارم فى الوجود تنوعت ... اجناسها والجنس قد يتنوع
افنت عطاياه الحطام وانه ... لله او لسبيله ما يجمع
لولاه ماعرف الجميل ولازها ... فى غيره للفضل روض ممرع
متهلل بجمال ابهج طلعة ... ممن تشير الى علاه الأصبع
ترجى المنافع من لدنه وانما ... نال المعالى من يضر وينفع
ابن الضياغم من علاه اذا سطا ... هو لامرآء من الضياغم اشجع
فى موقف ترد النفوس به الردى ... والهام تسجد والصوارم تركع
والحرّ يطرب حيث صادية الظبى ... تروى وساغبة القشاعم تشبع
ذو رأفة فى العالمين وشدة ... تومى لعاتية الأمور فتخضع
قطعت اراجيف الرجآء لأهلها ... وكذلك العضب المهند يقطع
لله دركَ لو وزنت بك الورى ... لرجحت حينئذ وقدرك ارفع
يا من رأيت به المديح فريضةً ... ومن المدايح واجب وتطوع

ابغى رضاك وحبذا من بغية فيها المآرب والطلاب الأنفع
فاذا رضيت فما الشهاد المجتنى واذا غضبت فما السمام المنقع
شكراً لسالفة الصنايع منك لى حيث المكارم والمكان الأرفع
بلغتنى نعماً خطبت بشكرها فانا البليغ اذا خطبت المصقع
ونشرت بعد الطىّ فيك قصايدى طيب الثناء عليك فيها يسطع
لولا مدايحك الكريمة لم تكن تصغى له اذن ويطرب مسمع
اكبت حسادى بنعمتك التى امست تذل لها الخطوب وتخضع
اتنالنى ايدى الزمان بحادث يوماً وجانبك الأعز الأمنع
قسماً بمن رفع السماء فاصبحت زهر النجوم بنظم مدحك تطمع
ان الأبوة والرياسة والعلى من غير وجهك شمسها لا يطلع
فى كل يوم من علاك صنيعة انت المجيد لها وانت المبدع
والناس الا انت فى كبارها صمّ عن الفعل الجميل اذا دعوا
تالله انك واحد فى اهلها ولانت انت المشتكى والمفزع
ماضلّ عن نيل الغنى ذو حاجة والى مكارمك الطريق المهيع
ترجو نداك وتتقى منك العدى فالبأس بأسك والسماحة اجمع
تعطى وتمنع نائلاً وابوةً لا كان من يعطى سواك ويمنع
الله يعلم والعوالم كلها انى لغير نداك لا اتوقّع
مازال لى من بحر جودك مورد عذب ووبل سحابة لا تقلع
فلئن طمعت فلى بجودك مطمع
ولئن قنعت فلى بجودك مقنع

﴿ وقال ﴾

اتنكر منك ما انطوى الضلوع وقد شهدت عليك به الدموع
ولو لا ان قلبك مستهام لما اودى بك البرق اللموع
ولا هاجت شجونك هاتفات تكتم ما تكابد او تذيع
تشوقك الربوع وكل صبّ تشوقه المنازل والربوع

ليال بالتـواصل ما ضيات بحيث الشمل ملتئم جميع
واقمار غربن فليت شعرى الابعدالغروب لها طلوع
امرت القلب ان يسلو هواها على مضض ولكن لايطيع
وماشكوالهوى لوان قلبى تحمل بالهوى ما يستطيع

﴿ وله ﴾

علموايا سعد جيران الغضا ان نيران الغضا تحت ضلوعى
يوم راحوا يشتكيهم حرقاً خضل الأجفان فى ماء الدموع
دنف ان اهرق الدمع فمن كبد حرّى ومن قلب مروع
شرب الحبّ بكم صرفاً فما يمزج الأدمع الابنجيع
لارعاك الله نوقـاً ارقلت بشموس غربت بعد طلوع
تركتنى فى نزاع عنـدما ازمعت يوم التنـائى لنزوع
وقع الهجر و ما كان لكم ذلك الهجران مأمون الوقوع
اوما يكفيكموا من دنف مارأيتم من غرامى وولوعى
يشتكيكم فى الهوى مستغرم ماشـكى الا الى غـير سميع
يتشا فى بعدكم فى زعمه بالصبا النجدىّ والبرق اللموع
هذه غاية صـبرى عنكموا
انها يا سـعد جهد المستطيع

﴿ وقال ﴾

وقفنـا بربع المالكيـة وقفةً تهيج بنا فى الربع ماحل فى الربع
تنيراسى قلب و ادمع ناظر فمن لاعج وتر ومن مدمع شفع
ولم يكف هذا الوجد حتى استفزنى ونحن بسلع لهف نفسى على سلع
غرام بجمع يا هذيم و صبـوة و مجتمع الأهواء لازال فى جمع
وشوق اضر القلب لاصبرعنده و يعلم ان الصبر اجلب للنفع

يذكرني ايام ظميآء نولت قليلاً وبعد النيل مالت الى المنع
ولم انس اذ زارت بليل بتوأت وشاة الهوى منه مقاعد للسمع
وحاكى دجاه فرعها فتطلعت بمثل محيا البدر فى داجن الفرع
تعيد على سمعى احاديث عتبها كساجعة ورقآء تطرب بالسجع
تدق معانيها كدقة خصرها برقة الفاظ تضمنها دمعى
وان رضاباً قد سقيتيه مرةً على غفلة الواشين فى ايمن الجزع
فأن بقايا طعمه بعد فى فمى ولذة هاتيك الاحاديث فى سمعى
وماذاك الاقبل ان نشهد النوى ومن قبل ان نرمى من البين بالصدع

﴿ وله ﴾

لست انسى وقفة الركب بنا بعد وادى المنحنى فى لعلع
وعلى ارسم ربع دارس نفسّ الوجد وعآء الأدمع
اربع للهو كانت ملعباً ثم كانت بعد حين مصرعى
كان للعين بقايا ادمع فأراقتها تبلك الأربع
اترى عيشاً لنا فى رامة راجعاً يوماً وهل من مرجع
كان من ريق الحميا موردى وبازهار الغوانى مرتعى
وباحباب مضى عهدى بهم وبهم وجدى وفيهم ولعى
ولقد اصبحت من بعد هموا قانعاً منهم بما لم اقنع
كلما اذكرهم لى انة عن فواد مستهام موجع
يستريب الواشى منه عبرة اظهرت ما اضمرته اضلعى
وادعىّ انى شج مستغرم صدق الواشون فيما تدعى
هاجت الورقآء وجداً كامناً فى فوادى واثارت جزعى
ليت فى عينيك مافى اعينى ورأت عيناك فيض الأدمع
ان بكيت الألف اثناء النوى فابك يا ايتها الورق معى

وقال

على اى وجد طويت الضلوعا   واجريت مما وجدت الدموعا
ومن اى حال الهوى تشتكى   فؤاداً مروعاً وشوقاً مريعا
تذكرت ايامنا فى الحمى   وقد زانت الغيد تلك الربوعا
و لم ادرحين ذكرت الأولى   دموعاً اراقت لها ام نجيعا
وقال عذولك لما رآك   وما كنت للوجد يوماً مذيعا
لأمر تصبب هذى الدموع   اذا شمت فى الجزع برقاً لموعا
ولما فقدت حبيب الفؤاد   غداة الغميم فقدت الهجوعا
وكنت غداة دعاك الهوى   لحمل الغرام سميعاً مطيعا
و انى نصحتك من قبلها   وزدتك لوماً فزادت ولوعا
ولما رغبت بحمل الغرام   حملت الغرام فلن تستطيعا
واصبحت تبكى بدوراً غربن   زماناً على الحى كانت طلوعا
وايامنا فى زمان الصبا   وان لم تكن قافلات رجوعا
فان تبكهم اسفاً يا هذيم   فخذنى اليك لنبكى جميعا

وله

سقى الله جيراناً باكناف حاجر   وروى على بعد المزار ربوعها
فما هى الا للأسود مصارع   وانى لأهوى ان اكون صريعها
وآنسة كالشمس حسناً و بهجة   ترقبت من بين السجوف طلوعها
تميط خماراً عن سنا قمر الدجى   وترخى على مثل الصباح فروعها
تذكرتها والدمع يحل عقده   وقد اهرقت عيناى منها نجيعها
وقلت لسعد لا تلمنى على البكا   وخل صبابات الهوى ونزوعها
فهل اججت احشاى الا زفيرها   واجرت عيون الصب الا دموعها
فما ذكرت نفسى على سفح رامة   من الجزع الا مايزيد ولوعها
فاذكر من عهد الغوير لياليا   تمنيت لويجدى التمنى رجوعها

ليـالى اعطيت الازمة للهوى واعطيث لذات التصابى جميعها

﴿ وقال ﴾

اذا كان خصمى حاكمى كيف اصنع لمن اشتكى حالى لمن اتوجـع
غرامى غريمى وهو لاشك قاتلى وكم ذل من يهوى غراما ويخضع
اباح دمى بين الورى من احبه فقلت وقلبى بالجوى يتقطع
دموعى شهود ان قلبى يحبـه وحق الهوى عن حبه لست ارجع
وراموا سلوى فى هواه عواذلى وحق هواه لست اصغى واسمع
انا المغرم المضنى المقيم على الهوى وفى حبه نموّا الوشـاة وشنعوا
وقالوا الفتى فى الحب لاشك هالك فقلت دعوه كيفما شاء يصنع
ولو علموا مابى من الوجد والاسى لرقوا لحالى فى الهوى وتوجعوا
سـقانى سحيراً من حميا شرابه فطبت وكاسى بالمدامة مترع
ومن نشاتى باحت من الوجد عبرتى بما فى فوادى والحشـا متولع
واصبحت كالمجنون فى حىّ عامر بليلى ومن وجدى اهيم واولع
فلو زارنى بالنوم طيف خياله
لكنت بطيف منه ارضى واقنع

﴿ وله ﴾

الا يا فؤاداً قد اضربه النوى واشجـاه برق للحبيب لمـوع
اذا ما دعاك الصبر يوماً عصيته وانت لما يقضى الغرام مطيع
كتمت الهوى دهراً فباحت بسره عيون وافشت ما كتمت دموع
ويا منزلا للهو ابعـده النوى أللمدنف النآئى اليك رجوع
تذكرت فيك العيش والغصن يانع ووريق وشمل الظاعنين جميع
فاظهرت مما اضمرته اضـالع ولله وجـد اضمرته ضـلوع
ولولا الهوى ما ابكت العين انه ولاشـاق قلبى ارسم وربوع

﴿ وقال مؤرخاً عمارة جامع ﴾

ذا مسجد سر ارباب السجود به   وجامع جامع للساجد الراكع
بنـاه لله منشيه وواضعه   وللقواعد من اركانه رافع
يرجو من الله في العقبى مثوبته   فياله بثواب الله من طـامع
دعا الى صالح الأعمال حينئذ   من كان لله فيه خاضعاً خاشع
فالله يجزيه عن ما كان انشأه   خيراً واكرمه من فضله الواسع
كلٌّ يقول وخير القول اصدقه   قولاً يشنف فيه مسمع السامع
انّ العمارة قد زانت عمارتها   ارّخ (بتعمير عبد القادر الجامع)

﴿ وقال مورخاً عام ولادة الأنجب السيد داود افندى ﴾

﴿ مخدوم جناب النقيب السيد سلمان افندى ﴾

فى الأربعآء لخمس كن من صفر   بدر المسرة شاهدنا مطـالعه
ارخت (طالع داود بمولده   وكانت الشمس بالجوزاء طالعه)

١٢٨٥

﴿ وقال حينما قصد زيارة مرقد جناب قطب الاقطاب ﴾

﴿ بلا ارتياب ابى العلمين طويل الجناحين مولانا الشيخ ﴾

﴿ السيد احمد الرفاعى عطر الله مرقده السامى وكان اذ ﴾

﴿ ذاك قد احاطت به الامراض والهموم متوسلاً بجنابه ﴾

﴿ العالى من حادثات الليالى ﴾

الى احسان (مولانا الرفاعى)   بكشكول الرجآء مددت باعى
هو القطب الذى لاقطب يدعى   سـواه فى الانام بلا نزاع
عريض الجاه ذو قدر كـريم   طويل الباع بل رحب الذراع

توّلد من رسـول الله شبل   به دانت له كل السبـاع
وقبلّ كفـّ و آلده جهـاراً   غدت بالنـور بادية الشعـاع
وشاهدها الثقـات وكلّ فرد   رءآها بانفراد و اجتمـاع
فتلك مزّية لم يحظ فيهـا   سـواه من مطيع او مطـاع
عشقت طريق حضرته عيـاناً   واما الغـير يعشق بالسمـاع
بذكـر جـلاله وعلاه نمشى   رويداً فوق انيـاب الأفاعى
فمآء زلاله يروى غليـلى   وروضى انّنا كرت المراعى
و لم اعبـاء بجعجعة و طحن   فذاك الصخر خرّ من اليفاع
مجيرى ان تعـاقبت الرزايا   وغوثى ان تكاثرت الدواعى
اذا ما الدهر جللنـا بخطب   واورث صدعه سـوء الصداع
بهمتـه العليـة ان توالت   نكيل خطوبه صاعاً بصـاع
ابا العلمين سـيدّنا المفـدىّ   على وجل اتيت اليك سـاعى
اتيتـك زايراً ابغى قبـولاً   ففيك توصلى ولك انقطـاعى
اتيت اليك اشـكو من ذنوب   تولدها بنـا قبح الطبـاع
فما كذبت بما ارجو ظنونى   ولاخابت بنـا تلك للسـاعى
لقـد عصرتنى الايام حتى   جرى من مقلتى لبن الرضاع
لك الهمم التى شهد المعـادى   بهـا اذ لا سبيل الى الدفاع
اذا خفقت رياح العزم منهـا   امنـا فى حماه من الضيـاع
وليس سـواه فى حزم وعزم   يبين لنـا المضيع من المضـاع
فهـذا ملجـاء من حـل فيه   يعد من غير خوف وارتيـاع
امرّغ حرّ وجهى فى تراب   به التمريغ للجنـات داعى
وقفنـا و الجفون لهـا مسيل   بهـاتيك الأماكن والبقـاع
فكم من مقلة للشـوق اذرت   واجرت دمعهـا دون امتناع
فيا ابن الاكرمين جعلت مدحى   بكم خير ارتدآء وادرّاع
اذا مارمت ان احصى ثناكم   طلبت بذاك غير المستطاع
الا ان الذنوب لقـد توالت   وجائت وهى حاسرة القنـاع

فقـد اصبتنى الدنيـا اليهـا   وغرتنى بانواع الخـداع
فخذ بيدى بارض الحشر يوماً   يسـاوى بالجبان وبالشجـاع
وادركنى ومن نفسى اجرنى   وانعم فى قبـولك باصطنـاعى
فقـد نا جيتهـا لما اتينـا   رويدك وابشرى ان لاتراعى
وانى عدت فى نفسى وجسمى   مليـاً بالهـدى والانتفـاع
بلى روحى لديك لقد اقامت   تشـاهد نقطة السر المذاع
او دع حضرةً ملئت جـلالاً   وليس لنـا سواها اليوم راعى

كريم بالسلام لدى حضورى
ولـكنى بخيـل بالوداع

حرف الفآء

وقال مؤرخاً عام ولادة آصف افندى مخدوم ابن العم سليمان فهيم افندى

بدا مسـتهلاً بالبشارة يهتف   يقـدم انجاز الهنا ويسـوف
ولاح لنـا من ذلك الوجه نير   هو البدر الا انه ليس يخسف
غـلام فاما حسـنه فمفرق   عليـه واما كونه فمؤلف
يروق لعين النـاظرين ببهجة   تعرف من معناه ماليس يعرف
تبسم ثغر الأنس حين وجوده   كما ابتسمت صهبآء فى الكاس قرقف
قرأنا عليه للسـعادة اسـطراً   لها من معانى ذلك الحسن احرف
يحاكى اباه بالمحاسـن كلهـا   ويوصف بالنعت الذى فيه يوصف
فبـورك مولود وبورك والد   به الذكر يبقى والمحامد تخلف
وفى رجب بالخير وافى فبشروا   بميلاده والبشر اذذاك مسعف
واسمع باستهلاله كل مسمع   يقرط اذ آن المنى ويشنف
وفى ذلك الميلاد ارخ (بقولنا   ولدت بافراح سليـمان آصف)

١٢٨٣

وكنت اغاران رمقتك عين ... تلوث عرض صاحبها برجس
تطوف بك الوجوه الغبر منهم ... كما طافت شياطين بانس
ولو مكنت مما اشتهيه ... خدمتك دون اصحابي بنفسي
تقول سلوتني ونقضت عهدي ... وخنت مودتي ونسيت انسي
معاذ الله ان اسلوك يوماً ... ويومي في غرامك فوق امس
تحدث عن هواك دموع عيني ... بالسنة من العبرات خرس
يجول عليك طول الليل فكري ... واصبح فيك محزوناً وامسي
واذكر مامضى من طيب عيش ... فأكل راحتي واعض خمسي
فمن غزل يروق لديك مني ... ومن نغم يلذ و شرب كأس
فآهاً ثم آهاً ثم آهاً ... على قمر يدير شعاع شمس
فما اغلى ليالينا واحلى ... لقد بيعت لشقوتنا ببخس
ليالي كانت اللذات فيها ... وايام لنا ايام عرس
مضت تلك السنون وفرقتنا ... حوادث من خطوب الدهر بؤس
رماها من قضاء الله رام ... فأنفذ سهمه من غير قوس
ومن لي ان ازورك كل يوم ... وان اسعى على عيني ورأسي
عسى لطف من الرحمن يأتي ... و يسعدني بسعد بعد نحس
كما سعد العراق به ولاذت ... برأفته افاضل كل جنس
ارى مايطمع الراجين فيه ... فاطمع في نجاتك بعد يأس
سافرغ للثناء عليه فكري ... واملاء بالقريض عليك طرسي
ومنه اليك قدحان التفات ... فأبشر في ازالة كل نكس
فبادر بالدعاء له واخلص
واندر نتف لحية كل وكس

﴿ وله في مسئلة مخصوصة ﴾

احمد الله بك الحال التي ... اسعد التوفيق فيها ليس ينحس
مات من قد كنت ارجو موته ... فهو ميت هالك لا يتنفس

واحق النـاس فى ميراثه   اخرس يطمع فى ميراث اخرس

حرف الصاد

ولـه

وظبي دعتى للحروب لحاظه   وهيهات من تلك اللحاظ خلاص
تصدى لحرب المستهام و ماله   سوى اللحظ سهم والنقاب دلاص
فلما اجلت الطرف ادميت خده   وادمى فوأدى والجروح قصاص

حرف الضاد

وقال معتذراً من جناب الشهاب ابى الثنآء متحاشياً عن مانسبوه اليه من الافترآء

وفظّ غليظ القلب ايقنت انه   على النفس ماشئ اشد من الفض
تعرفنى فى حاله النـاس كلهـا   وانى لأدرى الناس فى لؤمه المحض
وقالوا لقـدس الخبيث بلفظه   غداة عرضت الشعر من عرض العرض
دسايس لاتدرى اليهود بعشرها   دعته طباع السوء للنهش والعض
يهوّن لدغ العقرب بان بلدغه   ولاشك بعض الشر اهون من بعض
اذا مارأته العـين ايقنت انه   تخلق من حقد وصورّ من بغض
وقالوا اقضى فى مدحك الحمد والغنى   فقلت لبئس الحكم يقضى ولم يمض
وقالوا لأجل الحرص غالى بمدحه   واطماعه للطول فى شعره تقضى
امن كل بيت يبتغى المال راجياً   ويحسب ان الجود بالطول والعرض
وينسبه للبخل وهو ابو الثـنا   واكرم من يمشى يميناً على الارض
وهب اننى ارجو فيوضات ماله   اعار على من يطلب البحر للفيض
امثل (شهاب الدين) لايرتجى لها   وما انقبضت منه اليدان على القبض
وما كان مدحى لا ور بى لنيله   ولكن رأيت الشكر من جلة الفرض

لقد كدت من بغضى له ولاثمه ازيغ عن الدين الحنيفىّ للرفض

بعيب ابن رمضان المديح لاهله يحط قذاة العين فى وسط الروض

اذا كان نظم الشعر منى فضيلةً

فتباً لفضل يورث النقص فى عرضى

﴿ وله ﴾

يارعى الله للأحبة فى الجزع زماناً مضى و عهداً تقضى

و بناءً من الشباب قوياً هدم الشيب ركنه فانقضا

يا زماناً مضى ولم يبق الا لوعةً فى الحشا وجرحاً ممضا

قدمضى مثل وامض البرق عيش كان لى فى النعيم بل هو امضى

كم وردنا فيه من الريق عذباً ورعينا فيه من العيش روضا

واقتطفنا من الخدود وروداً وهصرنا قداً من الغيد غضا

وجرينا فى كل مضمار لهو و سعينا الى الصبابة ركضا

سنة للهوى وعهد التصابى رفضتها نفسى الابية رفضا

من معيرى من الشبيبة حلياً التحلىّ به وان كان قرضا

لاح فى عارضىّ وخط مشيب عاد مسوده به مبيضا

غض منه طرف الغوانى ولولا وخط الشيب طرفها ماغضا

واراني والعمر بسط وقبض بعد بسط من الصبابة قبضا

روح النفس مااستطعت فيها ت تلاقى يوماً من العيش خفضا

افيعطيك فى مشيبك يوم ماتمنى من الشباب فترضى

والليالى ترضى من الناس بعضاً بمدى كرها وتغضب بعضا

كنت تبكى على الشبيبة نفلاً فابك مماترى من الشيب فرضا

حرف العين

وقال ممتدحاً جناب الوزير المرحوم داود باشا والى بغداد اسبقا وارسلها اليه الى الاستانة العلية

بوادى الغضا للمالكيـة اربع سقتها الحيا منا جفون و ادمع
و مرتبع قـد كان للريم ملعباً عـلى انه للضيغم الورد مصرع
يقطع فيها مهجة الصب شوقها وما الشـوق الا مهجة تتقطع
حبست بهـا صحباً كان قلوبهم من الشوق فى تلك المنازل تخلع
على مثـل معوّج الحنيـة ضمر نبوع بها البيد القفار و نذرع
تحن الى اعـلام سـلع ولعلع لقد فتكت بالحبّ سلع و لعلع
كأن فصدت من اخدعيها وماجرى لها بدم قان هنـالك اخـدع
وماهى الا عـبرة دموية يجود بها فى ذلك الربع مدمع
فحييت رسوم الدار وهى دوارس جفون بما تسقى به الدار تترع
كأن مطىّ الركب فى الشعب اصبحت لها عند ذاك الشعب قلب مضيع
تريك بها من أشدة الوجد مابنا فكلّ له منـا فـؤاد مروّع
ولما نزلنا ليـلة الخيف بالنقـا وفاضت على اطلال رامة ادمع
بحيث الهوى يستنزف العين ماءها و يستهتر الصبر الذى لا يرّقع
ذ كرنا بها ايام لهو كانهـا عقيلة مال المرء بل هى انفع
وتبنا واسياف من الشهب فى الدجى تسلّ وزنجىّ الظلام يجدّع
تحرك ذات الطوق وجدى وطالما تبيت على فينانة البـان تسجع
تردّد والاشجان ملأ حديثها قديم الهوى من اهله وترجع
وماساءها بالبين ركب مقوض ولا راعهـا يوماً خليط مودع
فهل انت مثلى قد اضر بك الهوى وهل لك قلب لاابالك موجع
لئن نشرت طىّ الغرام الذى لها فقد طويت منى على الوجد اضلع
بنفسى من الجانين بالطرف جانياً له شـافع من حسـنه ومشفع

يجرّ عنى مالم اذقه من النوى ⁂ الا من حميا الوجد ماانجرّع
بذلت له من ادمع كنت صنتها ⁂ ذخائرها وهو الحبيب الممنع
و يار بما ادميت طرفى بوامض ⁂ من البرق فى الظلمآء يخفى ويلمع
وقلت لسعد حين انكرلو عتى ⁂ عداك الهوى انى بظميآء مولع
توّلت لنا ايام جمع واقلعت ⁂ فلم يبق فى اللذات ياسعد مطمع
واصبح بالحىّ العراقىّ ناعيا ⁂ غراب بصرف البين للبين ابقع
وغابت بدور الظاعنين عشية ⁂ بأنضاء اسفار تخبّ وتوضع
ارانى مقيما بالعراق على ظما ⁂ ولا منهل للظامئين ومرتع
وكيف بورد المآء والمآء اجن ⁂ يبلّ به هذا الغليل و ينقع
لعلّ وما يجدى لعلّ وربما ⁂ غمايم غمّ اطبقت تتقشع
يعود زمان مرّ حلو مذاقه ⁂ وشمل احبائى كما كان يجمع
فقدكنت لااعطى الحوادث مقودى ⁂ وانى لريب الدهر لا اتوجع
كأنى صفاة زادها الدهر قسوة ⁂ من الصم لاتبلى ولا تتصدع
فسالمت حرب النايبات فلم تزل ⁂ تقود زمامى حيث شآئت فاتبع
وكنت اذا طاشت سهام قسيها ⁂ وقتنى الردى من صنع (داود) ادرع
فمن جوده انى ربيت بجوده ⁂ وزير له الاحسان والجود اجمع
ورد شموس الفضل بعد غروبها ⁂ كما ردها من قبل ذلك يوشع
وقام له فى كل منبر مدحة ⁂ خطيب من الاقلام بالفضل مصقع
ومستودع علم النبيين صدره ⁂ ولله سر فى معاليه مودع
كأن ضيآء الشمس فوق جبينه ⁂ على وجهه النور الالهى يسطع
وزير ومرّ الحادثات تزيده ⁂ ثباتا وحلما فهو اذذاك اروع
اذا ضعضع الخطب الجبال فانه ⁂ هو الجبل الطود الذى لايضعضع
عرانينه قد تشمخر الى العلى ⁂ اشم الى الاعلام فى المجد افرع
امدّ على قطر العراقين ظله ⁂ اذا عصفت فى الملك نكبآء زعزع
ويقدم حيث الاسد تحجم رهبة ⁂ ويسطو واطراف المنية شرّع
يمد يدا طولى الى ماير ومه ⁂ فتقصر ابواع طوال واذرع

اذا ذكر الجبار شدة بأسه يلين لما يلقاه منه و يخضع
لقد سار من لازال ينهلّ قطره سحاب عن الزوراء بالجود مقلع
فما سال يوماً بعد جدواه ابطح بسيب ولن تسقى من الغيث اجرع
ولا مر فيها غير طيب ثنائه اريج شذى من طيب المسك اضوع
ولا عمرّت فى غير انواع مدحه بيوت على ايدى الافاضل ترفع
(اباحسن) هل اوبة بعد غيبة فللبدر فى الدنيا مغيب ومطلع
لئن خليت منك البلاد التى خلت فلم يخل من ذكرى جميلك موضع
ففى كل ارض من اياديك ديمة وروض اذا ما اجدب الناس ممرع
يفيض الندى من راحتيك وانها حياض بنو الآمال منهن تكرع
وانى على خصب الزمان وجدبه اليك وان شط المزار لاهرع
ولو اننى وفقت للخير اصبحت نياقى بارض الروم تخدى وتسرع
الى مالك ماعن مكارمه غنى وغير ندى كفيه لا اتوقع
فالثم اقدام الوزير التى لها الى غاية الغايات ممشىً ومهيع

واثنى عليه بالذى هو اهله
وانشده ماقلت فيه ويسمع

﴿ وقال يمدح جناب الشهاب ابا الثناء السيد محمود ﴾
﴿ افندى الآلوسى مفتى الزوراء ﴾

اتذكر دون الجزع بالخيف اربعا ولعت بها والصب لازال مولعا
تعاورها صرف الزمان فاصبحت معالمها بعد الأوانس بلقعا
تخال قلوب العاشقين بارضها طيوراً على نهل من الماء وقعا
معالم تستسقى السحاب رسومها فتسقى حيا وبلين قطراً وادمعا
منازلنا من دار سلع و لعلع سقى الله صوب المزن سلعاً ولعلعا
لئن كنت قد اصبحت منكى ومجزعا فقد كنت باللذات مرأى ومسمعا
تذكرت ايامى بمنعرج اللوى وقولى هات الكاس ياسعد مترعا

تدور الغـوانى بيننـا بمدامة تخيلتها فى الكاس نوراً مشعشعا
لقد اقلعت ايامنـا بعـد رامة كما اجفل الغيث الملثّ واقلعا
وما اخلفت الا فؤاداً ولوعةً هما اسقما هذا الفؤاد و اوجعا
وذا عبرة موصولة و حشـاشة تكاد من الاشواق ان تتقطعا
رعى الله من لم يرع عهداً لمغرم رعيت له الودّ القديم كما رعى
تنائى فشيعت اصطباراً و مهجة و لولا النوى تنائى به ما تشيعا
ولم تر من صب فؤاداً مودّعاً الى ان ترى يوماً حبيباً مودّعا
خليلى ان لم تسـعد انى فهاتيا ملامكما لى فى الصبـابة اودعا
بعثتم الى جسمى الضنا يوم بنتموا و زدتم الى قلبى حنيناً مرجعا
وفتشت قلبى فى هواكم فلم اجد لغير هواكم فى الحشاشة موضعا
وكنت اداري بعدكم جاير الأسى ولكننى لم ابق فى القوس منزعا
متى تنظر العينان من بعد فقدها بذات الغضا ذاك الغزال المقنعا
فيـاليت شعرى بالأبيرق بارق فاغدو به والعيش صفواً ممنعـا
و ياليت من اهواه فى الحب حافظ من العهد ماقد كان بالأمس ضيعا
الى كم اعانى دمع جفن مقرح و قلباً باعبآء الهموم مروّعا
و اصبر فى اللأوآء حتى كاننى وجدت اصطبارى فى الحوادث انفعا
رميت بارزآء من الدهر لو رمى به الدهر رضوى مرةً لتصدّعا
و اكتم عن غيرى اموراً تسؤنى مخـافة ياليـآء ان يتوجعـا
ومن مضض الأيام مدحى عصابةً بذات يداً فيهم و مانلت اصبعا
كأنى اذا ادعوهموا لملمة اخاطب موتى راقدين وهجعا
وهل تسمع الصم الدعآء وترتجى موارد لا تغنى من الآل لمعـا
وحسبى (شهاب الدين) وهو (ابو الثنا) ملاذاً اذا ناب الزمان ومرجعا
متى مادعى الداعى معاليه للندى اجاب الى الحسنى بداراً واسرعا
و ابلج وضـاح الجبين تخـاله تبلج صبح اوبصبح تبرقعـا
و لمـا بدا نور النبى بوجهـه رأيت به سرّ النبـوة مودعا
له الكلمات الجامعات تخـالها نجوماً بافاق البـلاغة طلعـا

وان كتبت اقلامه فحمايم ... تبث الى السمع الكلام المسجعا
وكتب لدين الله اضحت مطالعا ... كما كانت الأفلاك للشمس مطلعا
اذا ضلت الأفهام عن فهم مشكل ... هدى وعليه فى الحقيقة اطلعا
وان قال قولاً فهو لاشك فاعل ... قؤل من الأمجاد ان قال ابدعا
كلام ترى الاقلام فى الطرس سجداً ... له وترى اهل الفصاحة ركعا
يحير ألباب الرجال كانما ... اتانا باعجازمن القول مصقعا
سعى طالباً بالعلم ابعد مطلب ... وفى الله مسعاه ولله ما سعى
دعى فأتى طوعاً ولوان غيره ... دعاه اليه مرّةً لتمنعا
وادرع لم ينفذ به سهم قادح ... كأنّ عليه سابغات وادرعا
اذا باحث الخصم الألد اعاده ... بعرنين مخذول من الذّل اجدعا
وذى همم تفرى الخطوب كانما ... يجردها بيضاً على الخطب قطعا
حريص على ان يقتنيها محامداً ... احاديثها تبقى حساناً لمن وعى
سبقت جميع الطالبين الى التى ... غدت دونها الامال حسرى وضلعا
لقد ملأ الأقطار فضلك كلها ... ونادى اليه المادحين فاسمعا
ومهما ادعى ذوالنقد انك واحد ... فما انت الا فى الأنام كما ادعى
وان مدت الابواع فى طلب العلى ... مددت الى العلياء بوعاً واذرعا
فانك فى هذا الطريق الذى به ... سلكت طريقاً اعجز الناس مسبعا
ارى مدحك العالى علىّ فريضةً ... وغيرك لم امدحه الاتطوّعا
علىّ لك الفضل الذى هو شاملى ... وانك قدحزت الفضايل اجمعا
وماظفرت كفّ الليالى من الورى ... بارغب منى فى نداك واطمعا
وانى اذا ضاق الخناق لحادث ... ترفعت الا عن نداك ترفعا
ولم ار ندى منك فى الناس راحةً
وامرى نوالاً من يديك وامرعا

﴿ وقال مخاطبا هذا الذات الذى هو صدر الشريعه ﴾
﴿ ويطلب منه اعارة كتاب الطبيعه ﴾

حايز الفضل والكمال جميعه   انت رأس العلى وصدر الشريعه
انا اهوى غرائب القول طبعاً   فاعرنى يوماً كتاب الطبيعه

﴿ وقال يمدح ذا المجد الاثيل عبد الغنى افندى جميل ﴾

قلب يذوب ومهجة تتقطع   وجوى يهيج به الفؤاد المولع
لى بعد من سكن الغضا نار الغضا   تطوى على الزفرات منها الاضلع
مازلت تصبينى الصبا بهبوبها   سحراً وتبكينى البروق اللمع
وتهيجنى الورقاء ما ان اصبحت   تشدو على فنن الاراك وتسجع
تملى علىّ حديث فرط شجونها   فى الشجو من صحف الغرام فاطمع
وقضى ادكار الظاعنين بانه   لا يستقر لمستهام مضجع
ارأيت ان المزمعين على النوى   عزموا على اخذ القلوب وازمعوا
لوكنت يوم البين حاضر لوعتى   لرأيت كيف تصوب تلك الادمع
اشكو اليك وانت ابصر بالهوى   ما اودعوا يا سعد ساعة ودعوا
هم اهرقوا دمعى المصون واوقدوا   فى القلب غلة وامق لا تنقع
ولقد رعيت لهم هناك ومارعوا   وحفظت ودهموا القديم وضيعوا
واخذت اذكرهم وبين جوانحى   كبد تكاد لما بها تتصدع
حييت يادار الاحبة فى اللوى   نجياً يصوبك فى العشىّ ويقلع
حتى يراق على ثراك فترتوى   بعد الظما تلك الطلول الخشع
كانت منازلنا تروق بأوجه   غربت فاين تقول منها المطلع
ياعهدنا الماضى وليس براجع   افترجعن بما مضيت فترجع
وآهاً لعيشك يانديم بمثلها   والكاس من حدق الاوانس تترع
حيث الصبا غض واعلاق الهوى   مما تغرّ بها الملاح وتخدع
نجد الهوى رطب المجس فواصل   لا ينثنى وملايم وممنع

ونروض باللذات كل ابية   منها لنا فيها القياد الأطوع
نكصت على اعقابها اسرابها   وخلا من الظبيات ذاك المربع
ويح المتيم من فراق احبة   عفت المنازل بعدهم والاربع
يجرع المرّ الزعاف وانما   كأس الصدود اقلّ مايجرع
ولربما احتمل السلوّ لوانه   يصغى الى قول العذول ويسمع
لى فى المنازل حيث رامة وقفة   فيها لمن عانى الصبابة مصرع
ان الاحبة فى زرود ولعلع   سقى الغمام بهم زرود ولعلع
هتف النوى بهم واضحى فتبادروا   فيه الى تلف المشوق واسرعوا
ياهل تراهم يألفون وهل ترى   يهب الزمان لاهله ما ينزع
يشتاقهم ابداً على شحط النوى   قلب به حرق وعين تدمع
انفكّ استشفى بطيب حديثهم   اويشتفى هذا الفؤاد الموجع
لاتسئلنى كيف انت فاننى   جلد على الايام لا اتضعضع
صفعت قذال المطمعات ابوتى   وقفا الدنية بالابوة يصفع
انا من جميل (ابى جميل) لم ازل   ادعى الى المجد الاثيل فاتبع
عنه المكارم فى الوجود تنوعت   اجناسها والجنس قد يتنوع
افنت عطاياه الحطام وانه   لله او لسبيله ما يجمع
لولاه ماعرف الجميل ولازها   فى غيره للفضل روض ممرع
متهلل بجمال ابهج طلعة   ممن تشير الى علاه الأصبع
ترجى المنافع من لدنه وانما   نال المعالى من يضر وينفع
اين الضياغم من علاه اذا سطا   هو لامرآء من الضياغم اشجع
فى موقف ترد النفوس به الردى   والهام تسجد والصوارم تركع
والحرّ يطرب حيث صادية الظبى   تروى وساغبة القشاعم تشبع
ذو رأفة فى العالمين وشدة   تومى لعاتية الأمور فتخضع
قطعت اراجيف الرجآء لأهلها   وكذلك العضب المهند يقطع
لله درك لو وزنت بك الورى   لرجحت حينئذ وقدرك ارفع
يا من رأيت به المديح فريضةً   ومن المدايح واجب وتطوع

ابغى رضاك وحبذا من بغية فيها المآرب و الطلاب الأنفع
فاذا رضيت فما الشهاد المجتنى واذا غضبت فما السمام المنقع
شكراً لسالفة الصنايع منك لى حيث المكارم والمكان الأرفع
بلغتنى نعماً خطبت بشكرها فانا البليغ اذا خطبت المصقع
ونشرت بعدالطى فيك قصايدى طيب الثناء عليك فيها يسطع
لولا مدايحك الكريمة لم تكن تصغى له اذن ويطرب مسمع
اكبت حسادى بنعمتك التى امست تذل لها الخطوب وتخضع
اتنالنى ايدى الزمان بحادث يوماً و جانبك الأعز الأمنع
قسماً بمن رفع السماء فاصبحت زهر النجوم بنظم مدحك تطمع
ان الأبوة و الرياسة والعلى من غير وجهك شمسها لايطلع
فى كل يوم من علاك صنيعة انت المجيد لها و انت المبدع
والناس الا انت فى كبارها صم عن الفعل الجميل اذادعوا
تالله انك واحد فى اهلها ولانت انت المشتكى والمفزع
ماضل عن نيل الغنى ذوحاجة والى مكارمك الطريق المهيع
ترجو نداك وتتقى منك العدى فالبأس بأسك والسماحة اجمع
تعطى و تمنع نائلاً وابوة لا كان من يعطى سواك ويمنع
الله يعلم و العوالم كلها انى لغير نداك لا اتوقع
مازال لى من بحر جودك مورد عذب ووبل سحابة لا تقلع
فلئن طمعت فلى بجودك مطمع
و لئن قنعت فلى بجودك مقنع

﴿ وقال ﴾

اتنكر منك ماتطوى الضلوع وقدشهدت عليك به الدموع
ولو لا ان قلبك مستهام لما اودى بك البرق اللموع
ولاهاجت شجونك هاتفات تكتم ما تكابد او تذيع
تشوقك الربوع وكل صب تشوقه المنازل و الربوع

ليال بالتـواصل ما ضيات | بحيث الشمل ملتئم جميع
واقمار غربن فليت شعرى | الابعدالغروب لها طلوع
امرت القلب ان يسلو هواها | على مضض ولكن لايطيع
وما اشكو الهوى لوان قلبى | تحمل بالهوى ما يستطيع

﴿ وله ﴾

علموايا سعد جيران الغضا | ان نيران الغضا تحت ضلوعى
يوم راحوا يشتكيهم حرقاً | خضل الأجفان فى ماء الدموع
دنف ان اهرق الدمع فمن | كبد حرّى ومن قلب مروع
شرب الحبّ بكم صرفاً فما | يمزج الأدمع الانجيـع
لارعاك الله نوقـاً ارقلت | بشموس غربت بعد طلوع
تركتنى فى نزاع عنـدما | ازمعت يوم التنـائى لنزوع
وقع الهجر و ماكان لكم | ذلك الهجران مأمون الوقوع
اوما يكفيكموا من دنف | مارأيتم من غرامى وولوعى
يشتكيكم فى الهوى مستغرم | ماشـكى الا الى غـير سميع
يتشا فى بعدكم فى زعمه | بالصبا النجدىّ والبرق اللموع
هذه غاية صـبرى عنكموا
انها يا سـعد جهد المستطيع

﴿ وقال ﴾

وقفنـا بربع المالكيـة وقفةً | تهيج بنا فى الربع ماحل فى الربع
تثيراسى قلب وادمع ناظر | فمن لا عج وتر ومن مدمع شفع
ولم يكف هذا الوجد حتى استفزنى | ونحن بسلع لهف نفسى على سلع
غرام بجمع يا هذيم و صبـوة | و مجتمع الأهوآء لازال فى جمع
وشوق اضر القلب لاصبر عنده | و يعلم ان الصـبر اجلب للنفع

يذكرني ايام ظميآء نوّلت قليلاً وبعد النيل مالت الى المنع
ولم انس اذ زارت بليل بتوّأت وشاة الهوى منه مقاعد للسمع
وحاكى دجاه فرعها فتطلعت بمثل محيا البدر فى داجن الفرع
تعيد على سمعى احاديث عتبها كساجعة ورقآء تطرب بالسجع
تدق معانيها كدقة خصرها برقة الفاظ تضمنها دمعى
وان رضاباً قد سقيتيه مرّةً على غفلة الواشين فى ايمن الجزع
فأن بقايا طعمه بعد فى فمى ولذة هاتيك الاحاديث فى سمعى
وماذاك الاقبل ان نشهد النوى ومن قبل ان نرمى من البين بالصدع

﴿ وله ﴾

لست انسى وقفة الركب بنا بعد وادى المنحنى فى لعلع
و على ارسم ربع دارس نفس الوجد وعآء الأدمع
اربع للهو كانت ملعباً ثم كانت بعدحين مصرعى
كان للعين بقايا ادمع فأ راقتها تبلك الأربع
اترى عيشاً لنا فى رامة راجعاً يوماً وهل من مرجع
كان من ريق الحميا موردى و بازهار الغوانى مرتعى
و باحباب مضى عهدى بهم و بهم وجدى و فيهم ولعى
ولقد اصبحت من بعد هموا قانعاً منهم بما لم اقنع
كلما اذكرهم لى انة عن فواد مستهام موجع
يستريب الواشى منه عبرة اظهرت ما اضمرته اضلعى
وادعى انى شج مستغرم صدق الواشون فيما تدعى
هاجت الورقآء وجداً كامناً فى فوادى و اثارت جزعى
ليت فى عينيك مافى اعينى ورأت عيناك فيض الأدمع
ان بكيت الألف اثناه النوى فابك يا ايتها الورق معى

﴿ وقال ﴾

على اى وجد طويت الضلوعا واجريت مما وجدت الدموعا
ومن اى حال الهوى تشتكى فؤاداً مروعاً وشوقاً مريعا
تذكرت ايامنا فى الحمى وقد زانت الغيد تلك الربوعا
و لم ادر حين ذكرت الأولى دموعاً اراقت لها ام نجيعا
وقال عذولك لما رآك وما كنت للوجد يوماً مذيعا
لأمر تصبب هذى الدموع اذا شمت فى الجزع برقاً لموعا
ولما فقدت حبيب الفؤاد غداة الغميم فقدت الهجوعا
وكنت غداة دعاك الهوى لحمل الغرام سميعاً مطيعا
و انى نصحتك من قبلها وزدتك لوماً فزادت ولوعا
ولما رغبت بحمل الغرام حملت الغرام فلن تستطيعا
واصبحت تبكى بدوراً غربن زماناً على الحى كانت طلوعا
وايامنا فى زمان الصبا وان لم تكن قافلات رجوعا
فان تبكهم اسفاً يا هذيم فخذنى اليك لنبكى جميعا

﴿ وله ﴾

سقى الله جيراناً باكناف حاجر وروى على بعد المزار ربوعها
فما هى الا للأسود مصارع وانى لأهوى ان اكون صريعها
و آنسة كالشمس حسناً و بهجة ترقبت من بين السجوف طلوعها
تميط خماراً عن سنا قمر الدجى وترخى على مثل الصباح فروعها
تذكرتها والدمع يحل عقده وقد اهرقت عيناى منها نجيعها
وقلت لسعد لا تلمنى على البكا وخل صبابات الهوى ونزوعها
فهل اججت احشاى الا زفيرها واجرت عيون الصب الا دموعها
فما ذكرت نفسى على سفح رامة من الجزع الا مايزيد ولوعها
فاذكر من عهد الغوير لياليا تمنيت لو يجدى التمنى رجوعها

ليالى اعطيت الازمة للهوى　　واعطيت لذات التصابى جميعها

﴿ وقال ﴾

اذا كان خصمى حاكمى كيف اصنع　　لمن اشتكى حالى لمن اتوجع
غرامى غريمى وهو لاشك قاتلى　　وكم ذل من يهوى غراما ويخضع
اباح دمى بين الورى من احبه　　فقلت وقلبى بالجوى يتقطع
دموعى شهود ان قلبى يحبه　　وحق الهوى عن حبه لست ارجع
وراموا اسلوى فى هواه عواذلى　　وحق هواه لست اصغى واسمع
انا المغرم المضنى المقيم على الهوى　　وفى حبه نموا الوشاة وشنعوا
وقالوا الفتى فى الحب لاشك هالك　　فقلت دعوه كيفما شاء يصنع
ولو علموا مابى من الوجد والاسى　　لرقوا لحالى فى الهوى وتوجعوا
سقانى سحيرا من حميا شرابه　　فطبت وكاسى بالمدامة مترع
ومن نشأتى باحت من الوجد عبرتى　　بما فى فوادى والحشا متولع
واصبحت كالمجنون فى حى عامر　　بليلى ومن وجدى اهيم واولع

فلو زارنى بالنوم طيف خياله
لكنت بطيف منه ارضى واقنع

﴿ وله ﴾

الا يا فؤادا قد اضربه النوى　　واشجاه برق للحبيب لموع
اذا ما دعاك الصبر يوما عصيته　　وانت لما يقضى الغرام مطيع
كتمت الهوى دهرا فباحت بسره　　عيون وافشت ما كتمت دموع
ويا منزلا للهو ابعده النوى　　ألملمدنف النآئى اليك رجوع
تذكرت فيك العيش والغصن يانع　　وريق وشمل الظاعنين جميع
فاظهرت مما اضمرته اضالع　　ولله وجد اضمرته ضلوع
ولولا الهوى ما ابكت العين انه　　ولاشاق قلبى ارسم وربوع

﴿ وقال مؤرخاً عمارة جامع ﴾

ذا مسجد سر ارباب السجود به   وجامع جامع للساجد الراكع
بنـاه لله منشيه وواضعه   وللقواعد من اركانه رافع
يرجو من الله فى العقبى مثوبته   فياله بثواب الله من طـامع
دعا الى صالح الأعمال حينئذ   من كان لله فيه خاضعاً خاشع
فالله يجزيه عن ما كان انشأه   خيراً واكرمه من فضله الواسع
كلٌ يقول وخير القول اصدقه   قولاً يشنف فيه مسمع السامع
انّ العمارة قد زانت عمارتها   ارّخ (بتعمير عبد القادر الجامع)

﴿وقال مورخاً عام ولادة الأنجب السيد داود افندى﴾

﴿ مخدوم جناب النقيب السيد سلمان افندى ﴾

فى الأربعآء لخمس كن من صفر   بدر المسرة شاهدنا مطـالعه
ارخت (طالع دآود بمولده   وكانت الشمس بالجوزاء طالعه)

١٢٨٥

﴿ وقال حينما قصد زيارة مرقد جناب قطب الاقطاب ﴾

﴿ بلا ارتياب ابى العلمين طويل الجناحين مولانا الشيخ﴾

﴿ السيد احمد الرفاعى عطر الله مرقده السامى وكان اذ ﴾

﴿ ذاك قد احاطت به الامراض والهموم متوسلاً بجنابه ﴾

﴿ العالى من حادثات الليالى ﴾

الى احسان (مولانا الرفاعى)   بكشكول الرجآء مددت باعى
هو القطب الذى لاقطب يدعى   سـواه فى الانام بلا نزاع
عريض الجاه ذو قدر كـريم   طويل الباع بل رحب الذراع

تولّد من رسول الله شبل ... به دانت له كل السباع
وقبلّ كفّ وآلده جهاراً ... غدت بالنور بادية الشعاع
وشاهدها الثقات وكلّ فرد ... رءآها بانفراد و اجتماع
فتلك مزيّة لم يحظ فيها ... سواه من مطيع او مطاع
عشقت طريق حضرته عياناً ... واما الغير يعشق بالسماع
بذكر جلاله وعلاه نمشى ... رويداً فوق انياب الأفاعى
فماء زلاله يروى غليلى ... وروضى ان تناكرت المراعى
ولم اعباء بجعجعة وطحن ... فذاك الصخر خرّ من اليفاع
مجيرى ان تعاقبت الرزايا ... وغوثى ان تكاثرت الدواعى
اذا ما الدهر جللنا بخطب ... واورث صدعه سوء الصداع
بهمته العلية ان توالت ... نكيل خطوبه صاعاً بصاع
ابا العلمين سيدّنا المفدىّ ... على وجل اتيت اليك ساعى
اتيتك زايراً ابغى قبولاً ... ففيك توصلى ولك انقطاعى
اتيت اليك اشكو من ذنوب ... تولدها بنا قبح الطباع
فما كذبت بما ارجو ظنونى ... ولاخابت بنا تلك المساعى
لقد عصرتنى الايام حتى ... جرى من مقلتى لبن الرضاع
لك الهمم التى شهد المعادى ... بها اذ لاسبيل الى الدفاع
اذا خفقت رياح العزم منها ... امنا فى حماه من الضياع
وليس سواه فى حزم وعزم ... يبين لنا المضيع من المضاع
فهذا ملجاء من حل فيه ... يعد من غير خوف وارتياع
امرّغ حرّ وجهى فى تراب ... به التمريغ للجنات داعى
وقفنا و الجفون لها مسيل ... بهاتيك الأماكن والبقاع
فكم من مقلة للشوق اذرت ... واجرت دمعها دون امتناع
فيا ابن الاكرمين جعلت مدحى ... بكم خير ارتداء وادرّاع
اذا مارمت ان احصى ثناكم ... طلبت بذاك غير المستطاع
الا ان الذنوب لقد توالت ... وجائت وهى حاسرة القناع

فقد اصبتنى الدنيا اليها و غرتنى بانواع الخداع
فخذ بيدى بارض الحشر يوماً يساوى بالجبان وبالشجاع
وادركنى ومن نفسى اجرنى وانعم فى قبولك باصطناعى
فقد نا جيتها لما اتينا رويدك وابشرى ان لاتراعى
وانى عدت فى نفسى وجسمى ملياً بالهدى والانتفاع
بلى روحى لديك لقد اقامت تشاهد نقطة السر المذاع
او دع حضرةً ملئت جلالاً وليس لنا سواها اليوم راعى
كريم بالسلام لدى حضورى
ولكنى بخيل بالوداع

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة آصف افندى مخدوم ابن ﴾
﴿ العم سليمان فهيم افندى ﴾

بدا مستهلاً بالبشارة يهتف يقدم انجاز الهنا ويسوف
ولاح لنا من ذلك الوجه نير هو البدر الا انه ليس يخسف
غلام فاما حسنه فمفرق عليه واما كونه فمؤلف
يروق لعين الناظرين ببهجة تعرف من معناه ماليس يعرف
تبسم ثغر الأنس حين وجوده كما ابتسمت صهباء فى الكاس قرقف
قرأنا عليه للسعادة اسطراً لها من معانى ذلك الحسن احرف
يحاكى اباه بالمحاسن كلها ويوصف بالنعت الذى فيه يوصف
فبورك مولود وبورك والد به الذكر يبقى والمحامد تخلف
وفى رجب بالخير وافى فبشروا بميلاده والبشر اذذاك مسعف
واسمع باستهلاله كل مسمع يقرط اذ آن المنى ويشنف
وفى ذلك الميلاد ارخ (بقولنا ولدتم بافراح سليمان آصف)
١٢٨٣

﴿ وقال مؤرخاً دار جناب السيد سلمان افندى النقيب ﴾

انظر الى هذه الدار التى كملت   فيها من الحسن والاحسان اوصاف
تروق للعين منظوراً و مبتهجاً   منهـا و تنعم زوار واضيـاف
ماحـل فيها امرؤ الاويشمله   فى الحال من نفحات القدس الطاف
من آل بيت رسول الله يسكنها   قوم لهم من رجال الغيب احلاف
الباذلون لوجـه الله ما ملكوا   و فى مكارمهم فى البر اسراف
الله يكلؤ بانيهـا وسا كنها   كما بنت قبـله للمجد اسـلاف
من كل ضيف من الامجاد يقصدها   و فى الاماجد انواع واصناف

فقل لسلمان لازالت ولا برحت
ارخ (بدارك سادات واشراف)
١٢٨١

﴿ وله ﴾

يواعدنى بالوصل منه ويخلف   ويقسم بالله العظيم و يحلف
وقال لم يفعل ورمت ولم انل   ومازلت ابغى وصله ويسوّف
وماضره لوكان انجز وعده   وكنت به لوزارنى اتشرف
وبات برغم العاذلين منادمى   وثالثنا كاس من الراح قرقف
وقد دارت الأقداح بينى وبينه   وشمل الهوى مابيننا يتألف
من الغيد فتـاك بلحظ وقامة   وماشيم الامر هف ومثقف
تلاعب انفاس النسيم بقدّه   على انه منهـا ارقّ والطف
تعرض لى بالحتف من نظراته   واعرض عنى والمدامع تذرف
وصفت له بعض الذى بى من الاسى وعندى من البرحاء ماليس يوصف
الام ويلحـونى اللحـاة بحبه   اما فيكمو ياايها الناس منصف
وانى على هذا التجنى لصـابر   واحمل عباء الوجد لا اتكلف
وارضى بما ترضون بالسخط والرضا   وألف بين الناس من راح يألف

واني لمصروف عن اللوم في الهوى　　وكيف يشاء الحب بي يتصرف

﴿ وقال ﴾

رعى الله عيشا رحت اشكر فضله　　بغيداء اشكوها الغرام فتنصف
اذا خطرت خاف القنا خطراتها　　لها من غصون البان قد مهفهف
وما نظرت الاباد عج فاتر　　كما استل ماض يفلق الهام مرهف
نظرت اليها والوشاة بغفلة　　وشمل الهوى ما بيننا يتألف
فلا تنكرا مني هواها فانني　　عرفت بها في الحب ما ليس يعرف
وقد كدت ادمي خدها بنواظر　　ابى الله الا انها اليوم تذرف
وقد ملئت عيناي بالحسن كله　　وما الشمس الا مثلها حين توصف
ليالي لم نحذر بها ما يريبنا　　على مثلها فليأسف المتأسف
تطارحني فيها الحديث فانثني　　كأن قداما لتني من الراح قرقف
تقول تلاف الصب فيمن يحبه　　فقلت لها ان الصبابة تتلف
تعنفني فيك اللحاة جهالة　　وما انا لولا انت ممن يعنف
ورحت ولا والله ادري بانني　　من الراح ام من ريقها اترشف
وبتنا كما شئنا وشاء لنا الهوى　　وباتت اباريق المدامة ترعف

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ وقال مادحاً ومودعاً حضرة المشير نامق پاشا حين ﴾
﴿ انفصاله عن ولاية بغداد متوجهاً للآستانه متقلداً ﴾
﴿ مشيرية الطوبخانه ﴾

دعاك امير المؤمنين وانما　　دعا مسرعاً فيما يروم مسابقا
فلبيته لما دعاك ولم تجد　　عن السير في تلك الاجابة عايقا
وقدمت للترحال عزمتك التي　　تحث الى المجد الجياد السوابقا

على ثقة منـه بما انت اهـله ... وما كان الا فى جنابك واثقا
فكان اذا ما اعتل امر بملكه ... رآك طبيباً للممـالك حاذقا
برأى اذا هز الأسنة و آخز ... وعزم اذا استل الظبا كان فالقا
نظرت بنور الله فى كل غامض ... بعيد المدى حتى عرفت الحقايقا
وفيك مع الأقدام والبأس فى الوغى ... خلائق مازالت تسر الخلايقا
صلابة دين ترغم الشرك انفه ... وتخذل اعلاجاً له و بطارقا
يسرّ بها من كان بالله مؤمنا ... و يكبت فيها ملحداً ومنافقـا
ولا غرو من كان الفتوح بوجهه ... اذا استفتح الاسلام فيه المغالقا
اذا النقع امسى عارضاً متراكما ... وارسلت الشهب المنايا صواعقا
تحيل نهار الحرب اسود حالكا ... وسوسن اوراق الحديد شقايقا
فكم ناطق بالكفر اصبح اخرساً ... وكم اخرس بالشكر اصبح ناطقا
جزيت جزاء الخير عن اهل بلدة ... بباسك تكفيها الخطوب الطوارقا
غرست من الاحسان فينا ايادياً ... فانبتن بالذكر الجميل حدايقا
اجدت نظام الملك حتى كأنه ... من الحسن اضحى لؤلؤاً متناسقا
وفارقتنا بالكره منا ولم تزل ... حميد السجايا مقبلاً و مفارقا
فحقّ لبغداد البكاء وكيف لا ... وقد فارقت فخر الوزارة (نامقا)
وكنت بنا براً رؤفاً و والياً ... عطوفاً وبحراً بالمكارم دافقا
وعودنا منك الجميل عوايدا ... اذا عدت العادات كن خوارقا
فدبرت منا رقعة ما تدبرت ... وكم فرزنت ايديك فينا بيادقا
وفيما اراك الله اصلاح شانها ... سددت على اهل الفساد الطرايقا
تروق وتصفو ان كدرت سريرة ... فلو كنت ماء كنت اذذاك رايقا
فسر فى امان الله من كان طارق ... مهمّ فلا تخشى مع الأمن طارقا
الى ملك تحظى لديه بحظوة ... بنيت بها فوق النجوم سرادقا
تكون بمرئ من علاه ومسمع ... فتتخذ البشرى رفيقاً موافقا
اذا كنت من سلطاننا بمكانة ... فقدا من السلطان فيك البوايقا
عليك ولا ريب بذاك اعتماده ... كما اعتمد المرء الجبال الشواهقا

عزمت اليه بالرحيل و طالما قطعت الى الأمر المهم العوايقا
وشاقك منـه حضرةً ملكيةً وما كنتما الا مشوقاً وشايقا
سترزق من ثم السعادة كلها فتحمد رزاقا و تشكر خالقا
وفيك مع الأقدام والبأس سطوة تعيد فواد الدهر بالرعب خافقا
فما وجد السلطان مثلك ناصحاً
ولا وجد السلطان مثلك صادقا

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة اجد انجاله ﴾

هنيت مولانا المشير بابنه لما تبـدا بالجمال الفايق
ولاح للخير به ادلة تكشف باديها عن الحقايق
منها ورود نعمة من ملك اعزه الله لعز الصادق
فكان فى ميلاده مسرة لسابق من الهنا و لاحق
مبارك الطلعة ميمون بها ذو بهجة راقت لعين الرامق
ابدع فى تصويره خالقه سبحان من صوره من خالق
حاز من البدر المنير طلعةً ومن ابيه اكرم الخلايق
شبل هزبر باسل غضنفر اعيذه من سؤكل طارق
ينشاء فى حجر المعالى والعلى على ظهور الضمر السوابق
كم قائل مؤرخ (مولده قرت بعبدالله عين النامق)
١٢٨١

﴿ وقال مؤرخاً قوطية الأنفيه الوارده اليه من جانب السلطان الأعظم ﴾

ان مليك العصر من قـد علا على ملوك الأرض طراً وفاق
اطلـع فى افق العـلى مجـده بدر سمـآء ماله من محـاق
ايده الله بتأييـده وزاد تفريجاً لضيق الخناق

فالملاء الاعلى الى نصره منزل من فوق سبع طباق
(عبد العزيز) الملك المرتضى و صفوة العالم بالاتفاق
اهدى الى (النامق) انفسية اعدها السلطان للانتشاق
فاصبح النامق من فضله يرقى من العز لاعلى مراق
من بعد ما ولاه انظاره وشد منه للمعالى النطاق
الطاهر الزاكى الذى لم يزل تشقى به فى الناس اهل الشقاق
ذو نعمة تسدى لاهل التقى و سطوة ترهب اهل النفاق
ان لقى الاعداء فى معرك شاهدت الارواح منه الفراق
يشيد ضخم المجد فى فتكه انى سطا بالمرهفات الرقاق
نائله عذب بيوم الندى وهو بيوم البأس مر المذاق
فقلت فى نعمة سلطانه من كلمى مارق منها وراق

هدية السلطان ارختها
(للنامق الوالى مشير العراق)
١٢٨١

﴿ وقال يمدح ذا المجد الاثيل عبدالغنى افندى جميل ﴾

طرف يراعى النجم وهو مورق وجوى تكاد به الجوانح تحرق
ومع الذين اودهم لى فى الدجى عتب يرق وعبرة تترقرق
الى لاذكرهم على شحط النوى فتظل عينى بالمدامع تشرق
ياسعد قد الف السهاد متيم دامى الحشاشة مستهام شيق
ماذا تقول وكيف ظنك بالكرى ايراجع الاجفان وهو مطلق
ام هل يعود لنا الزمان بما مضى من لهوه والعود غض مورق
ايام نرفل بالشباب وعيشنا فيما تسر به النفوس منمق
و آهاً لعيشك بين اكناف الحمى وأحبة بالجزع لم تيفرقوا
فى منزل نشئت به زهر الربى وسقاه ريقته السحاب المغدق

والورق تطربنا بسجع لحونها   والبان يرقص تارة ويصفق
اما خمايله واى خمايل   فالسندس المخضرّ والاستبرق
كشف الربيع لنا مخايل وجهه   فيها وطاب صبوحنا والمغبق
فرياضنا زهر النجوم وكاسنا   يسعى بها ساق اغنّ مقرطق
برزت بنوار الشقيق فلم يزل   بدر الدجنة عندها يتشقق
فكان كاس الراح برق لامع   وكان جنح الليل غيم مطبق
ومهفهف الاعطاف تحسب انه   قمر بدرىّ النجوم ممنطق
يرنو اليك بمقلة سحارة   تهوى ملاحتها القلوب وتشفق
ارأيت مافعلت نواظر شاذن   لم يلتفت لدم يطلّ ويهرق
ياايها الرشاء الذى الحاظه   ترمى باسهمها القلوب وترشق
قلبى اسير فى هواك معذب   فانا المقيد فى هواك المطلق
ولقدارقت لك الدموع بأسرها   شوقاً فمالك لا ترّق وترفق
هلاّ رجعت الى وصال متيمّ   شب الغرام وشاب منه المفرق
فامنن علىّ بقبلة تسخو بها   كرماً كما يتصدق المتصدّق
هيهات فاتت بعد فائتة الصبا   لذاتنا اللاتى لها اتشوق
ذهبت ولم تذهب عليها حسرة   فى كل يوم تستجدّ وتخلق
وعفت منازل للهوى ومعالم   كان الزمان بها عليه رونق
اعد الحديث عن الديار وقل لنا   بابيك مافعل الحمى والأبرق
لاجاز ارضك يامنازل مرعد   من عارض يسقى ثراك ومبرق
واعشوشبت منك البقاع واينعت   منك الأزاهير التى تتأنق
أنىّ تغيرت البلاد واهلها   واتى عليها الدهر وهو مفرق
وتبدلت تلك الوجوه بغيرها   غربت بدور ما هنالك تشرق
نعم الذين شقيت من ادبى بهم   فيما لقيت فما نعمت ولا شقوا
هذى هى الدنيا كما تريانها   حرم اللبيب وفاز فيها الأحمق
فصبرت فيها والخطوب متاحة   لا ضاجر منها ولا انا مشفق
حتى رأيت النأيبات تقول لى   عجباً لصبرك كيف لا يتمزّق

ومذامتدحت (اباالجميل) فلايدى … صفر ولا انا من نداه مملق
حملت مناقبه الروات باسرهـا … فمغرب بثنائه ومشرق
من مبلغ الشعرآء عنى اننى … فى الجد شاعره المجيد المفلق
وسواى فى الشعر آء عن ممدوحه … راو بمثـل حديثـه لا يوثق
غردت فيه مطوّقاً بجميله … ان الحمـام كما علمت مطوّق
انبأت عنه وكنت اصدق لهجة … ويسرنى انى اقـول فاصـدق
نبأ عن المجد الأثيل ومنبـاء … تصغى له اذن الزمان فيطرق
لو بارز الليـل البهيم اعانه … من صبح غرته عليه فيلق
يسطو على الأرزآء سطوة ضيغم … احدى براثنه السنان الازرق
متصرّف فى البأس حيث وجدته … مازال يفتق مايشـآء و يرتق
و يروق عـند لقائه و عطـائه … غيث يصـوب وبارق يتألق
فكانما العافون منـه بروضـة … انهارها من كفه تتـدفق
فانظر الى الأحرار وهى عبيده … بالبر الا انهـا لا تعتق
خلق الجميل بذاته لوجـوده … خلقاً وهاهو فى سـواه يخلق
كرم على عسر الزمان ويسره … لا يسـتقر المال حـتى ينفق
ولقـد كفانى الله فـيه عصابة … لا ارتجيهم ارعدوا ام ابرقوا
و الله يعلم ان قـدرك فـوقهم … وعـلاك فى جوّ السمآء محلق
يا لابسـاً بردالأبوة والعـلى … ارج الثنـآء بطىّ بردك يعبق
فلكم يضوع مكارماً ومفاخراً … يحى بطيب اريجـه المستنشق
لم تبصر العينان مثلك لاحقاً … للأولـين وسـابقاً لا يلحق
احييت مجـداً رمّ بعد فنـائه … فالمجد حىّ فى حيـاتك يرزق
تفديك مما تشتكيه من الأذى … خلق وددت بانهم لم يخلقـوا
وفقت للفعل الجمـيل و صنعه … ان الموفق للجمـيل موفق
فسعى الى جـدواك كل مؤمل … باب المواهب دونه لا يغلق

تملى عليك الشكر السنة لها
يحلو لها لفظ ويعذب منطق

﴿ وقال يمدح جناب السيد محمود افندى الآلوسى ﴾
﴿ ابا الثناء وكان قد حضر بناديه جملة من اكابر الشعراء ﴾
﴿ والادباء ﴾

ایّ جمع هذا وایّ اتفاق	و صحاب اماجد و رفاق
خالفوا داعى الشقاق وشقوا	بالتئام منهم عصيّ الشقاق
كل فرد منهم من الفضل كنز	ليس يخشى الاملاق فى الانفاق
اى ناد نادى الاجل (شهاب الد	ين) بحر العلوم مفتى العراق
لوا فيضت علومه فى البرايا	شمل العالمين بالاغراق
محرق حجة العناد ولا بد	ع فان الشهاب للاحراق
كاشف الغم ان توالت غموم	فارج الهم عند ضيق الخناق
فالى فضله تهادى المطايا	والى ربعه حنين النياق
فهو اذ ذاك ملجاء الناس طرا	واجل الورى على الاطلاق
فتأمل فيما حوى اليوم ناد	يه ففيه مكارم الاخلاق
جمعوا بين شدة البأس فى الجـ	ـدّ وفى الهزل رقة العشاق
انما الساعة التى جمعتهم	جمعت لى محاسن الآفاق
فغدت مثل روضة باكرتها	غاديات بالوابل المهراق
فكأن الحديث فيه مدام	حملتها الىّ كف الساقى
مجلس ما انطوى على غير انس	وخلا من تحاسد و نفاق
ياله مجلس (باحمد) قد اشـ	ـرق فى الحسن غاية الاشراق
دب فيه السرور من كل وجه	باديب الزمان (عبد الباقى)
وتعالى الى المعالى (علىّ)	بالعوالى وبالسيوف الرقاق
و علا قدره بقدر (علىّ)	وتسامى فكان فى الفخر راقى
قلد الناس ايدياً من نداه	فهى مثل الاطواق فى الاعناق
كم شكرنا غداة يقتسم الوفـ	ـد نداه مقسم الارزاق

(اسعد) الله (والسعيد) لديهم   كل عذب الكلام حلو المذاق

فأرآعوا هذا الزمان بجمع

لا أريعوا من بعدها بالفراق

﴿ وقال مؤرخا عام ولادة مخدومه نجم الدين ابى السعود ﴾

بشرى لنا فى ولد بوجهه   ابدى مبادى كرم الاخلاق

ولا عجيب لذكىّ منجب   من اطيب الأصال والاعراق

ابوه من فاق الورى بعلمه   وفاق بالفضل على الافاق

بحر يفيض جوهراً ونايلاً   وباسط الكفين للأنفاق

لدى الانام جوده وفضله   اضحى على الافهام والاعناق

تلك اياديه التى يبذلها   كانت على الاعناق كالاطواق

بشارة اذجاء قد ارختها   (فجائت البشرى بعبدالباقى)

﴿ وقال معرضاً ومعاتباً بعض احبابه وعقير شرابه ﴾
﴿ مستطرداً بها مدح بنى جميل وجناب نقيب الاشراف ﴾
﴿ السيد على افندى ﴾

حثت على عنيف السير نوقى   وقدمت الطريق على الرفيق

وقد فتق الزمان على فؤادى   هموماً فهى بارزة الفتوق

خرجت الى جميل (ابى جميل)   الى الرحب الفضاء من المضيق

ولولا تمره والبرّ منه   بقينا صابرين على السويق

فلو جاد النقيب لنا بسمن   حمدنا التمر يعجن بالدقيق

رأت عيناى فى سفر عجيب   اعزّ لدىّ من بيض الأنوق

اخا رشد يغض من المعاصى   وزنديق يتوب من الفسوق

وقالوا ان (قدورى) تردّى   ردآء الناس كالبر الصدوق

فآونةً يصلىّ فى فريق   وآونةً يسبح فى فريق

واخبرنى ثقات النـاس عنه   بان لا زال فى كرب وضيق
فكاد الشـوق يحملنى اليه   فيستشفى مشوق من مشوق
ولكنىّ كتبت له كتاباً   كما كتب الشفيق الى الشفيق
اعزرّه على ترك الحميا   واهـديه الى بئس الطريق
اقول له وبعض النصح غش   بما بينى وبينـك من حقوق
وثوقـك بالعذاب نهاك عنها   وعفـو الله اولى بالوثوق
وكم لله من فرج قريب   وكم للعبد من سـعة وضيق
اتنسى لاقـترفت الذنب الا   كبيراً بين مزمار وبوق
ليالينا التى انصرمت وولت   حلت الا بكاس من رحيق
وكان مكانـنا انىّ سـكرنا   مكان الكلب قارعة الطريق
يمرّ بنـا الشـقىّ فنبتليه   ونزهـد بالتقىّ المسـتفيق
وقولك للتى سكرت و نامت   فعلت بك المقـابح او تفيقى
سددت مسامع الحسناء قهراً   بمثل الجذع من نخل سحوق
تخبرنى ضيوفك حين جائت   بانك قد بعدت عن اللحوق
تنادى بالطعـام بلا شراب   كما نهق الحمـار على العليق
وما هذا الذى عوضت عنها   وهل يغنى الحديث عن العتيق
الم تك بالفسـاد كما ترانى   يشق علىّ ان اعصى شقيقى
فلا طـابت اويقات لصاح   رمى امّ الخبـائث بالعقوق
لقد كدرت يومئـذ صفائى   وقـد ايبست بالتأنيب ريقى
واصبح عنك (راضى) غير راضى   فلا تركن الى سخط الصديق
وقد رزق السعادة بالمعاصى   بسلطنة (ابن سلطان رزوقى)
لقـد امسى يعض على يديه   ويختار الرحيق على الحريق
وكم خمر معتقة رآهـا   ففضلهـا على الخلّ العتيق
وكان الدنّ لا يروى مناها   فاصبح يشمأز من النشـوق
وكم من تايب من قـبل هذا   مروع من كبـائره فروق
وحد التائبين اليوم عـندى   اختيـاراً رميهم بالمنجـنيق

فيالك توبة عادت عليه ... بان يهوى سحيقاً من سحيق
رأيناه يصلى الخمس باق ... بمحراب الصلوة على الشهيق
فسلطنا شياطين القوافى ... عليه بالصبوح وبالغبوق
واغويناه فى سحر مبين ... من التبيان بالشعر الرقيق
الى ان عاد افسق من عليها ... واسرع بالاجابة من سلوقى
فما يدنو من الشيطان الا ... تمسك منه بالحبل الوثيق
وكان بنعمة لوكان يرعى ... لها حقاً و يوفى بالحقوق
وهاهو بعدها فى كل حال ... تغير بالمجاز عن الحقيق
قضى فى خدمة النقباء عمرى ... وتلك نضارة العيش الانيق
غريقك يا (ابا سلمان) فيها ... وكم فى بحر جودك من غريق
وكم فى قيد فضلك من اسير ... وكم فى روض شكرك من طليق
يقول رجاء من آوى اليه ... لقد حنت الى الخيرات نوقى
يؤمل من مكارمك الامانى ... ويرقب منك صادقة البروق
فلا غابت شموس بنى (على) ... وقد اذنت علينا بالشروق
تلوح لنا بهم صور المعالى ... فهتدينا الى المعنى الدقيق
لبابك سيد النقباء وافت ... منبئة علاك عن العلوق
وتكشف عندك الاستار كشفاً ... بحر القول عن حال الرقيق
تحث السير مسرعة تهادى ... الى علياك من فج عميق

تقوم على الرؤس لهم اناس
تساويهم على قدم وسوق

﴿ وقال مقرظاً على كتاب الباقيات الصالحات التى ﴾

﴿ نظمها حضرة المرحوم العم عبدالباقى افندى الفاروقى ﴾

قل مثلما قدقال (عبد الباقى) ... فى نعت عترة صفوة الخلاق
اوفاسترح وارح لسانك واتخذ ... للنطق من صمت اجل نطاق

ان اللســان لمضغة مالم تقه بالطيبات تلاك بالأشــداق
اوما تراه قداتى بأو آبد تفنى بنوا الدنيا وهن بواقى
حكم على الالباب يشرق نورها لله درك حكمة الاشراق
تشجى و تطرب انفساً وجوارحاً فكأنهن صوارم الاحداق
ولقدادار على العقول سلافةً مالا تدوربها اكفّ الساقى
عن بهجة المعشوق يسفر حسنها ولواعج المشتاق فى العشاق
قد عانقت اشراف آل محمد فكانها الاطواق فى الاعناق
فكانهــا هبت صباً فى روضة فتأرجت بنسيمها الخفــاق
رقت فكادت ان تسيل بلطفها حتى من الاقلام والأوراق
وبما غدت تملى ثنــآء طيباً عن طيب فى الاصل والأعراق
لدغت امية منه افعى تنفث ال سم الزعاف ومالها من راقى
كلم ولاوخزات اطراف القنا يلمعن عن صوب الدم المهراق
من كل قافيــة بثاقب فـكره يفتضها عذرى بغير صداق
طوبى له فى النشأتين لقدحوى نعم الذخيرة والثناء الباقى

فالله يجزيه بها خير الجزا
ويقيه شراً ماله من واقى

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة هذا الذات الكامل الصفــات ﴾
﴿ لازال قبره مهبط الغفران بكلّ زمان ﴾

مالى اودع كلّ يوم صاحبــاً اذلاتلاقى بعـد طول فراق
واصارم الأحباب لاعن جفوة منى ولا متعرضاً لشقــاق
فارقتهم و مدامعى منهـلة وجوانحى للبين فى احراق
و تركتهم ورجعت عنهم صابراً حتى كأنى لســت بالمشتــاق
اغمدتهم فى بطن مخفض الثرى بيضاً كامثال السيوف رقاق
ولقدسئمت العيش بعدوفاتهم وقطعت من طمعى بهم اعلاق

أنىّ تطيب لى الحيوة ولا أرى | صحبى لدىّ واسرتى ورفاقى
وارى احبائى يساقطها الردى | من بيننا كتساقط الاوراق
فارقت اذكى العالمين قريحة | واجلها فضلاً على الاطلاق
وفقدت مستند الرجال اذا روت | عنه الثقات مكارم الاخلاق
قد كان منتجعى وشرعة منهلى | ومناط فخرى وارتياد نياقى
كانت له الأيدى يطوقنى بها | مننا هى الاطواق فى الاعناق
ولقد اقول له وقد شيعته | يوم الرحيل بمدمع مهراق
اين الذهاب وعم تؤخذ بعده | غرر الكلام وحكمة الاشراق
قد طبت حياً فى الرجال وميتاً | ياطيب الأفراع والاعراق
فسقاك صوب المزن كل عشية | متتابع الأرعاد والأبراق
افنيت فى هذا المصاب تصبرى | حزناً وما انا اذ مضيت بباقى
لابدّ من شربى كؤس منية | طافت عليك بها اكف الساقى

رزء اصيب به العراق فارخوا
(رزء العراق بموت عبد الباقى)
١٢٧٨

﴿ وله ﴾

ومالكة رقىّ وما انا ملكها | اقول لها سلمى ملكت فارفقى
لأن كنت صدّقت الوشاة باننى | سلوت فما قالوه غير مصدق
وبى شاهد منى على ما اقوله | وان كنت فى شك مريب فحققى
يقيدنى حبك فالدمع مطلق | عليك وقلبى فى الهوى غير مطلق
ولم انس اذ زارت على حين غفلة | تميس كغصن البان بالحلى مورق
وبتنا ولا واش هناك وساعدى | يطوقها اذ ذاك اىّ تطوق
ودار من الاشواق بينى وبينها | حديث عتاب كالرحيق المعتق
وكيف تراها ليلة طاب عيشها | وعهدى بطيب العيش قبل التفرق
الى ان تجلىّ صارم الفجر وانجلى | ومزق برد الفجر كل ممزق

وقالت سليمى نلتقى بعد هذه   فقلت خذى روحى الى حين نلتقى

﴿ وقال ﴾

بروحك ياسليمى مالقلبى   له فى كل آونة خفوق
ولاسيما اذا هبت شمال   به او اومضت منه البروق
أمنك الوجد قيدنى بقيد   فرحت ودمع اجفانى طليق
نهضت بعباء حبك ياسليمى   وان حملتنى مالا اطيق
ويملكنى هواك وكل حر   لمن يهواه ياسلمى رقيق
واعجب ماارى انى غريق   بدمع منه فى قلبى حريق
وما فرقت شمل الدمع الا   غداة البين اذ ظعن الفريق
اريق دم العيون غداة سارت   ركايبهم واى دم اريق
فهل طيف يلم بنا طروقاً   فيمرح عندنا الطيف الطروق
وهل نزل الحيا بالوبل ليلاً   بها واعشوشب الروض الانيق
وهل ضحك الاقاح على رباها   وخضب خده فيها الشقيق
فقد مرت لنا فيها ليالى   نشاوى بالمدام فلا نفيق

﴿ وله ﴾

نبهت للنأى عيون الرفاق   والليل قد مد علينا رواق
ورب سكران بخمر الكرى   افقته بالعذل حتى افاق
قلت له من رامها صعبةً   حث المراسيل اليها وساق
ماذا التوانى عن طلاب العلى   الا تحنون حنين النياق
لا كتحلت اجفانكم بالكرى   ولا تصديتم الى غير شاق
ان معاصات الكرى للعلى   الذ من طوع الهوى للعناق
فشمروا للمجد انى ارى   مكابدات الذل مالا تطاق
ان جنى النحل لمشتاره   بالذل لو فكرت مر المذاق

هـذا وفيكم همـة ترتقى ... مراقى النجم واعلى مراق
لئن تقربتم الى عزة ... فقد يعود البدر بعد المحاق
والحرّان حاول امنيـةً ... حاولها فوق الجياد العتاق
و ميز البعـد على غـيره ... ولا يريدالوصل بعدالفراق
فلم يكونوا يوم نبهتهم ... الا كما انضيت بيضاً رقاق
ووافقتى منهموا غلمـة
لا يعرفون الود الا الوفاق

﴿ وقال ﴾

هو الوجد يا ظمياء منك وجدته ... يحملنى فى الحب مالا اطيقـه
اذا قيل لى وجد فقلبي حريقه ... وان قيل لى دمع فطرفى غريقه
وحسبك من صب يروع فؤاده ... سنابارق يحكى فؤادى خفوقه
وكل و ميض يا سليمى يروعـه ... وكل هوىً من آل مىّ يشوقه

حرف الكاف

﴿ وله ﴾

برّح الشـوق اصيحابى بى ... وبما برّح بى قـد فتـكا
هى نفس لا بذنب قتلت ... و دم فى غير جرم سفكا
آنسـات من ظبآء المنحنى ... نصبت لى من هواها شركا
يا ظبـآء المنحنى انقـذنه ... من هـوا كن والا هلكا
وصبابات جوىً ماوجدت ... بسـوى قلبي لها معتركا
ولأنتم ساكنى وادى الغضا ... فيكموا الشكوى ومنكم ماشكا
كنتموا اقمارها مشرقـةً ... فى مغانيهـا وكانت فلكا
فأثرتم بعـدها وخادةً ... لطمت وجه الفيافى رتكا
ليت شعرى يوم ولىّ ركبكم ... للنوى اىّ طريق سلكا

واحاديث المنى ما صدقت بتدانيكم وأضحت أفكا

فسقاكم وسقى عهدكموا

عارض ان ضحك البرق بكى

حرف اللام

وقال مادحاً حضرة الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان بن ثابت رضى الله عنه وذلك باشارة كمال باشا

يا اماماً فى الدين والمذهب الحقّ على علمك الانام عيال

رضى الله عنك اوضحت للنا س منار الهدى فباد الضلال

قد ملئت الدنيا بعلمك حتى نلت بالعلم غايةً لا تنال

كلما قالت الائمة قولاً فالى ما تقول انت المآل

انما انت قدوة الكلّ بالكلّ وعنك التفصيل والاجمال

رحمة الله لم تزل تتوالى ما توالى العدوّ والآصال

شملت حضرةً مقدسةً فيك وقبراً عليك منك جلال

فبأبوابها تناخ المطايا وبافنائها تحط الرحال

فاز من زارها ومن حلّ فيها وعليه الخضوع والاذلال

يا مفيضاً من روحه نفحات منك يستوهب الكمال (كمال)

سار بالشوق قاصداً من فروق واليك المسير والانتقال

زورة تمحق الذنوب وفيها للمنيبين منحة ونوال

عن خلوص وعن ثبات اعتقاد او قفته ببابك الآمال

ودعاه اليك وهو بعيد سفر عن بلاده وارتحال

لم تعقه فدافد وحزون وقفار مهولة وجبال

فطوى فى مسيره الارض طياً حين وافى وما اعتراه ملال

ان يصادف منك القبول فقد فا زوتمّ الاسعاد والاقبال

لم يخب آمل بما يرتجيه وله فيك عزة واتصال

انت قطب فی عالم العلم منه تستمد الاقطاب والابدال
بك فی العالمین یرحمنا الله
وعنا تخفف الاثقال

﴿وقال يمدح سواد عين اهل العراق بالاتفاق جناب صاحب﴾
﴿التبجيل عبدالغنى افندى جميل﴾

بخلت وماطرفی علیك بخیل ورب نوال لایراه منیل
وحرمت ان یروی بریقك ظامیء فلیس الی ماء العذیب سبیل
واظلم من یجنی علی الصب فی الهوی ملیّ لوی دین الغریم مطول
ویا كثر مانولت بالوعد نائلاً وان كثیر الغانیات قلیل
اعیدی الی عینیّ یامیّ نظرةً یبل بها من عاشقیك غلیل
وجودی بطیف منك قدحال بینه وبینی حزون للنوی وسهول
فعندی الی ذاك الخیال الذی سری هویً یستمیل الشوق حیث یمیل
ولیل لحظی فی هواك سهرته فطال ولیل العاشقین طویل
یؤرقنی فیه تألق بارق كما استل ماضی الشفرتین صقیل
بداج كثیر الشهب تحسب انها تقطع زنجیّ الظلام نصول
یذكرنی تبسامك البرق موهناً فللدمع منه سائل ومسیل
ارانی علامات الورود ومیضه ومالی الیه یاامیم وصول
وما ینفع الظامی صداه بنظرة الی الماء مامنه لدیه حصول
خلیلیّ هل یودی دم قد اطله بمقلته احوی اغنّ كحیل
رمانی بعینیه غزال له الحشی علی النای لاظل الاراك مقیل
عشیة اودی بی الهوی وارانی من الركب اذحث المطیّ رحیل
برغمی فارقت الذین احبهم فلی انة من بعدهم وعویل
وما تركوا الا بقیة عبرة یرقرقها وجدی بهم فتسیل
تذیل دموعاً فی الدیار اریقها نجوم لها فی الغاربین افول

غداة وقفنا والنياق كانها مرزّءة مما نحن نكول
فانكرت اطلالاً لمىّ عرفتها واني على علمي بها لجهول
نسيم الصبا ذكرتني نشوة الصبى فهل انت من ليلى الغداة رسول
تنسمت معتلاً فلم ادر اينا بظل نسيمات الغوير عليل
متى اترك النوق الهجان كانها لها كلما ضل الدليل دليل
واتخذّ البيد القفار اخلةً ولكن روضى بالعراق محيل
ولو كنت ممن يشرب الماء بالقذى رويت وفي ريّ الذليل غليل
عن الناس في (عبد الغنيّ) لي الغنا وكل صنيع ابن الجميل جميل
كريم فاما العيش في مثل ظله فرغد واما ظله فظليل
قريب الى الحسنى فلم ير مثله سريع الى الفعل الجميل عجول
من الصيد سباق المقال بفعله وقلّ قؤل في الانام فعول
سأنزل آمالي بساحة باسل وما ضيم يوماً في حماه نزيل
به افتخرت بغداد وانسحبت لها من الفخر في قطر العراق ذيول
علاقته بالمجد مذ كان يافعاً علاقة صب ماثناه عذول
غذته به ام المعالي لبانها وطابت فروع قد زكت واصول
فما اقتحم الا هوال الا خطيرةً تجلّ وما يلقى الجليل جليل
ولا راعه روع فلانت قناته فلا مسّ هاتيك القناة ذبول
ارى كلّ ضرآء شكوناه ضرها يزايلها في بأسه فتزول
على ما به من شدة البأس لم يزل يذوب علينا رأفةً ويسيل
ترق لنا تلك الشمائل مثلما ترق شمال اوتروق شمول
يحن الى يوم يثير غباره صليل كما تهوى العلا وصهيل
يدير رحاها حيث دارت مثارة شروب لأبطال الرجال اكول
اذا اصعبت دهياء في الامر قادها بأمر مطاع الأمر وهي ذلول
يقينا صروف النائبات كأنه لنا جبل والعالمين تلول
ولولاه لم يخمد من الشر ناره ولا سال للباغي النوال سيول
لك الله اما انت فالخير كله وانت به لي ضامن وكفيل

انلت بما نوّلت كل مؤمل　فعلمت صوب المزن كيف ينيل
وانا على يأس النـدى ورجائه　لنا منك رجاف العشىّ هطول
وما فيك ماتعطى ملاً لاً ولاقلى　وغيرك ان سيم العطـآء ملول
ولم تحول عن خـلايقك التى　جلبت عليهـا والزمان يحيـل
فياليت شعرى والخطوب ملمة　ومابك عنى فى الخطوب غفول
الى م احثّ الجدّ والجدّ عاثر　وارهف حد العزم وهو كليـل
واطلب فى زعمى من الدهر حاجةً　زمانى بها حاشـا علاك بخيل
وكيف يرينى الدهر ما استحقه　وفضلى لدى هذا الزمان فضول
اذا نهضت بى همة قعدت بهـا　على مضض فيمـا اراه خمول
وعندى قواف لايدنس عرضها　لئيم ولا يشـقى بهن نبيـل
ظوامئ يطلبن الروآء بهمـه　تطوف على اكفائهـا وتجول
تجنبت القـوم اللئـام فلم تبل　أعان معـين امأراب خـذول
متى اعترضتهم بالأمانىّ ضـلة　ثناها وجيف عنهموا وذميـل
فـا اولع الايام فى جهلائهـا　وفى النـاس اشبـاه لها وشكول
ولو انهـا تصغى لعتبى اذقتهـا　وبال حديث فى العتـاب يطول
وماتنفع العتبى وما ثم منصف
اقول له ماشتهى ويقـول

﴿ وقال ايضا فيه لازال المجد مخيماً بناديه ﴾

رأها قدا ضرّ بها الكلال　وقد سائت لهايا سعدحال
فذكرّها شميم عرار نجـد　و لا سيما اذاهبت شمـال
فحركهـا واين لهـا بنجد　لهيب الشوق والدمع المذال
و قد كانت كأنّ بها عقالاً　فاطلقها وليس بها عقـال
ولولا النازلون هضاب نجد　تحاماها الضنا والاختلال
تخال الدمع سابقها عليهم　فكيف تسابق المزن الرؤال
يحملها الهوى عباءً ثقيلاً　وللاشجـان اعبـآء ثقال

ويقذفها النوى فى كلّ فجّ لها فيه انسياب و انثيـال
تمدبه فيقصر فى خطآهـا من البيداء ابواع طوال
تشيم البرق يومئيذ سنـاه كعضب القين ارهفه الصقال
وما ادرى اهاج النوق منه غرام حين اومض ام خبال
شديد وجدها والوصل دان فكيف بها وقد منع الوصال
ذكرنا عهد ربعك ياسليمى وعقد الدمع يوهيه انحلال
منازل للهوى ما لى اراها كطرفى لا يلم بها خيـال
مبا ديها المسرة والتهـانى وغايتها التغـا بن والوبال
وكانت بهجة الابصار حتى احالتها من الحدثان حال
سئلتك اين عيشك بالاوالى ومايغنى التفحص والسؤال
غداة الشيح نبتك والخزامى حمتها البيض والاسل الطوال
وتسنح فى عراصك قبل هذا من السرب الغزالة والغزال
وتطلع من خيامك مشرقات بدور من اسرتها الكمال
وكل مهفهف تثنى عليـه معـاطفه و يثنيـه دلال
رماة من حواجبهـا قسىّ تراش لها من الحدق النبال
ومن لى ان ترى عينى سناها فتنعم اعـين ويراح بال
تنافرت المها فوجدت قلبى يجدّ به و للحىّ ارتحـال
وهاتيك الركايب ارقلتهـا ظبـآء قد اقلتها الجمـال
وكم صانت اكلتها وجوهاً عليهـا مهجتى ابداً تذال
فـالوا بالا باعر لا الينـا ومال بنا الهوى من حيث مالوا
اعيذك من حشاتذكو لظاها وهمّ داؤه الدآء العضال
احبتك الذين شقيت فيهم اسالوا من دموعك ما اسالوا
لنيران الجوى ياناق عندى على البعد اتقاد و اشتعال
اعلـل بالامانى والامانى امور من زخارفها المحال
سراب لايبـل به غليل ولا فيـه لو آرده بلال
وحسبك ان وردت (اباجميل) جميل مايروقك او جمال

ردى من سيبه عذباً زلالاً　　فثم المورد العذب الزلال
تناخ ببـابه الاً مآل طراً　　وتملأ من مواهبه الرحال
تعظمه الخطوب و يزدريها　　وليس له بمعظمها احتفال
و ينهض من ابوته بعبـاء　　قليـل ماتنؤ به الرجال
من الشم ّ الشوامخ فى المعالى　　يطول الراسيات ولايطال
و يوقره اذا طاشت رجال　　حلوم لاتضاهيها الجبـال
صقيل مضارب العزمات ماض　　فلافلت مضاربه الصقال
قوام الدين و الدنيا جميعا　　شفاؤهما اذا كان اعتـلال
اظلتنـا غمامتـه بظـل ّ　　اذا لفح الهجير به ظلال
ويوم مشمس فيـه مضى ّ　　فشمس ما لمطلعها زوال
وليـل فيـه اقمر مستنيراً　　على وجنات هذا الدهر خال
بنفس ّ كل كاربة بكر ّ　　لدى يوم يضيق به المجال
سمآء من سموات المعـالى　　كواكبها المناقب و الخصال
فعال تسبق الاً قوال منه　　و اقوال تقدمها الفعـال
يريك مداده فى يوم جود　　لاً حداق النوال به اكتحال
ومن كلماته ما قيـل فيهـا　　هى السلسال والسحر الحلال
لسانى فى مدايحه صدوق　　يصدق فيه منى مايقـال
اذا اسدى الى ّ المال امست　　تمال لى القلوب و تستمال
فلى من ماله شرف و جاه　　ولى من جاهه عز ّ ومال
قريب النيل ممتنع المعـالى　　ومدنى النيل مابعد المنال
تحطك رأفة شملت ورقت　　وترفعك الاً بوة و الجلال
عزيز النفس عز ّ على البرايا　　نظيرك فى الاً ماجد والمثال
كانك بين اقـوام سراة　　هدىً مابعده الا الضلال
وانى قدرايت علاك منهم　　مرام قد يرام و لاينـال
وليس لهم وان دفعوا اليها　　مناقبك الشريفة والخلال
خليقتك المروة حيث كانت　　وشيمتك السماحة والنوال

وهل اخشى من الحظ انفصالا | ولى من قرب حضرتك اتصال
تلذلك المكارم و العطايا | وتطربك الشجاعة والنزال
ولست من الكرام كبعض قوم | يجود بماله حتى يقال
فيا جبلاً اطل من المعالى | علينا لا تزول و لا تزال

هبات منك للعافين تترى
و لا وعد لديك ولا مطال

﴿ وقال ايضا يمدح حضرة المؤمى اليه ﴾

هاج الغرام وهيجا بلبالى | برق يمانىّ و ريح شمال
و ترنم الورقآء فى افنانها | مازاد هذا الصب غير خبال
واشيم من برق الغوير لوامعاً | فاخاله تبسام ذات الخال
زعم المفندان سلوت غرامها | زوراً وماخطر السلوّ ببالى
مابال احداق المها من يعرب | فتكت بغير صوارم و نصال
يرمين فى المهج الهوى فتظنها | ترمى القلوب بنا قذات نبال
هيف من الغيد الحسان سوانح | احدا قهن مصارع الاقيال
هل انت عالمة بما يخفى الجوى | من كل دآء يا اميم عضال
لله مافعل الغرام باهله | والحبّ فى اهليه ذوافعال
ولقد اقول لأبلج لا اهتدى | الا بصبح جبينه لضلال
ابلى هواك حشاشتى و اذابها | لولاك ما اصبحت بالى البال
بالله يا مؤذى الفواد بلومه | جدالغرام فلاتمل لجدالى
حملتنى مالا اطيق و انما | حملت اثقالاً على اثقالى
كيف احتيالك فى سلوّ متيمّ | اعيت عليه حيلة المحتال
انى احن الى مراشف العس | تغنى مذاقها عن الجريال
ويشوقنى زمن غصبت سروره | رغماً على الأ نكادوالانكال
ايام نتخذ المسرة مغنماً | فنبيت نرفل فى برود وصال

ومليكة الافراح تبرز بيننا   قدكللت تيجانها بلؤال
يسعى بها احوى اغنّ مهفهف   فترى الغزالة فى يمين غزال
ويحضنا داعى السرور على طلا   زفت على الندمان بالأرطال
الهو فيطرب مسمعى من غادة   نغم الحلىّ ورنة الخلخال
والذ ما يلقى الخليع سويعة   خفيت عن الرقباء والعذال
ايامها مرت ولاندرى بها   فكانها مرت مرور خيال
اين الاحبة بعد اسنمة اللوى   قدحال من بعد الاحبة حالى
سارت ظعونهموا ومادت لنا   حقاً على الازماع والترحال
اقمار افلاك الجمال تغيبت   بعد الطلوع على حدوج جمال
ما كنت ادرى لادريت بانه   هول الوداع نهاية الأهوال
وجهلت بالمياء قتل ذوى الهوى   حتى بليت بحبك القتال
سكان وجرة والعذيب وبارق   تحريمكم للوصل غير حلال
انتم اسرتم قلب كل متيم   بلحاظ احوى مائل لملال
اويطلقون من الاسار عصابة   غلتهم الاشواق فى اغلال
ماجردت فينا صوارمها النوى   الا لقطع حبالهم وحبالى
اسفى على عمر تقضىّ شطره   فى خيبة المسعى الى الأمال
و بنات افكار لنا عربية   رخصت لدى الاعجام وهى غوال
يا هذه اين الذين عهدتهم   آساد معترك وغيث نوال
عجبا لمثلى ان يقيم بموطن   متشابه الاشراف بالانذال
تقذى نواظره باوجه معشر   لا يعثرون بصالح الأعمال
ولعت بهم ايامهم من دوننا   ما اولع الايام بالجهال
لولا خبال الدهر مانال الغنى   فى الناس ذوبله به وخبال
هم كالبحور الزاخرات وانتى   لم انتفع من وردهم ببلال
ذهب الملوك الباذلات اكفهم   بذل الغمام بعارض هطال
حتى عفت اطلال كل فضيلة   فليبك من يبكى على الاطلال
وارى النقيصة شان كل مبجل   فكمال فضل المرء غير كمال

و كانما الايام آلت حلفـةً ان لااري فی الدهر غير نكال
و انا الذی حليت اجيادالعلا بعقود الفاظی ودر مقـالی
ان كنت من حلل الفضائل ناسجا ابرا دها فانسج علی منوالی
مافضل ابناء الزمان فضيلتی كلا ولا امثـالهم امثـالی
انا لنسمع بالكرام فاين هم هيهات ماهم غير لمع آلال
لولا وجود (ابن الجميل) وجوده قلت الزمان من الاكارم خالی
قرم لراحته و شـدة عزمه جود السحاب وصولة الريبال
يعطی لم يسئل نداه و هكذا يعطی الكريم ولو بغير سؤال
واحق خلق الله بالمدح امرؤ كثرت عطاياه من الاقلال
خواض ملحمة الامور بهمة جالت سوابقها بكل مجـال
ضربت به الامثال فی عزماته حتی غدا مثلاً من الامثال
لازال يطلع فی سموات العلی اقمار مجـد اونجوم خـلال
خلق يمازجه الندی فكلاهما كالراح مازجهـا نمير زلال
يفتر عن و بل المكارم مثلما يفتر عن وطفاء برق الخال
وعن المروة وهی شيمة ذاته ماحال عند تقلب الاحوال
يحمی النزيل بنفسه و بماله يسخو بهـا كسخائه بالمـال
والخوف يوم الطعن من وشك الردی كالخوف يوم البذل من اقلال
ان الشجاعة و السماحة حلتا منـه بافضل سـيد مفضال
يرتاح للمعروف اذهواهـله فيهش للانعام و الافضال
مثل الجبال الراسيات حلومه أمن الانام به من الزلزال
عوّل عليه فی الشدايد كلها واسئل فثم محل كل سؤال
حيث المحاسن قسمت اشطارها فيه علی الاقوال والافعال
و مهذب سبق المقال بفعله حيث الفعال نتيجة الاقوال
ولطالما وعد العفات فبادرت يمناه بالحسنی علی استعجـال
و يمدّها بيضاء يهطل وبلها و يسيل شامل برها السيال
يعطی ولامنّ و يجزی بالذی هواهله و ينيـل كل منال

سام اذا ماقست فيه غيره | قست الهضاب بشامخات جبال
قيل تعاظم كالرواسي شأنه | وكذاك شان السادة الأقيال
عزت ابوّته و جلّ فنفسه | في العز ذات ابوّة و جلال
يمم ذرى (عبدِ الغني) فأنه | لمناخ مجد او محط رحال
(آل الجميل) و اهله و محلّه | سادوا البرية في جميل خصال
الصائنون من الخطوب نزيلهم | و الباذلون نفايس الاموال
فغلت نفوسهمو ابذل مكارم | للوفد ترخص كل شيّ غالي
فترى على طول المدى ايامهم | يومين يوم ندىً ويوم نزال
يا من سرت عنه سباق محامد | تجتاب بين دكادك و رمال
فسرت كما تسرى نسايمها الصبا | عبقت بطيب نوافج و غوالي
عن روضة غنآء باكرها الحيا | فزهت بقطر الصيب المنهال
ولقد قربت من المعالي قربك ال | داني من العافين بالايصال
فبعدت عن قرب الدنية في الدنا | بعد المكارم من يد الارذال
و ترفعت بك شيمة علويّة | لم ترض الا بالمحل العالي
سبق الكرام الأولين فقولنا | سبق الأولى هذا المجلي التالي
ممن يذل لديه صعب خطوبها | بأساً و يبطل غيلة المغتال
فكأنّ حدة عزمه صمصامه ال | ماضي وفيصل عضبه الفصال
طلاب شأو الفخر ما بين الورى | في المجد بين صوارم وعوالي
والمجد يطلب في شفير مهنّد | ماضي الغرار و اسمر عسال
والفخر في فضل الفتى وكماله | والعز صهوة اشقر صهال
لك منطق يشفي القلوب كانه | برء من الأسقام والاعلال
و مناقب كست القوافي بردةً | في الحسن ترفل ايما ارفال
اضحى يغرد فيك مطرب مدحها | لا بالعقيق ولا بذات الضال
فاقبل من الداعي قصيدة شعره | لأعدها من جملة الاقبال
فعليك يا فخر الوجود معوليّ | واليك من دون الأنام مآلي

لولا علاقتنا بمدحك سيدى لتعلقت آمالنا بمحال

فاغنم اذاً اجر الصيام ولم تزل

تهنى بعود العيد من شوال

﴿ وقال مادحا ايضا هذا الجناب المهاب ﴾

هلا نظرت الى الكئيب الواله وسئلته مستكشفا عن حاله

اودى بمهجته هواك ولم يدع منه الضنا الا رسوم خياله

الله فى كبد تذوب ومدمع اهرقت صوب مصونه ومذاله

وحشاشة تورى عليك وناظر ممن دعى لوبالها و وباله

اتظنه يسلو هواك على النوى تالله ماخطر السلوّ ببباله

عذرا اليك فلو بدالك مابه ما كنت الا انت من عذاله

ويلى من الحىّ المراق له دمى فى غاب ضيغمه كناس غزاله

هذا يصول بطرفه وبقده صولات ذاك برمحه ونصاله

من كل معتقل قناة قوامه والطعن كل الطعن من عساله

رام يسدد سهمه وريشه احشاى من اغراض وقع نباله

مرت ممسكة الصبا فتنفست عن ورد وجنته ومسكة خاله

ولكم جرى بينى وبين رضابه ماكان عند السكر من جريا له

لا تعذلن على الهوى اهل الهوى ودع المشوق كما علمت بحاله

اما رحيل تصبرى وتجلدى فغداة جدّ الركب فى ترحاله

ان تنشدا قلبى وعهدكما به صاع العزيز فانه بر حاله

يا ايها الحادى اما بك رأفة بالركب منحط القوى لكلاله

عجت المطىّ لمنزل مستوبل حتى وقفت به على اطلاله

ولقد سئلت فما اجابك ربعه فعلام تكثر بعدها بسؤاله

سحب النسيم على ثراك اذا سرى ارجاً يفوح المسك من اذياله

يادارنا وسقاك من صوب الحيا ماان يصوب الرىّ صب سجاله

سقيا لعهدك بالغميم وان مضى و تصرمت اوقاته بظلاله

قدكنت اعلم ان عيشك لم يدم و بصرت قبل دوامه بزواله
قست الأمور بمثلها فعرفتها ولقد يقاس الشئ فى امثاله
وتقلبى فى النايبات اباحنى نظراً الى غاياته ومآله
انى تفوز بما تحاول همتى والدهر ملتفت الى انذاله
وارى المهذب فى الزمان معذباً فى الناس فى اقواله وفعاله
لاكان هذا الدهر من متمرد ماذا يلاقى الحرّ من اهواله
سعد الشقى بعيشه فى جهله واخو الكمال معذب بكماله
وانا الذى قهر الزمان بصبره جلداً على الأرزآء من انكاله
مازلت ندب الاكرمين وان يكن قلّ الكريم الندب فى اجياله
لله درّ (ابى جميل) انه بهر العقول جميله بجماله
جبل منيع لامنال لفخره قصرت يدالأمآل دون مناله
لاتعدلن به الانام باسرها شتان بين تلوله وجباله
فلك تدور به شموس مناقب يشرقن بين جماله وجلاله
فسل النجوم الزهر وهى طوالع هل كن غير خلاله وخصاله
متوقل جبل الابوة لم يزل فى القلة القعساء وطئ نعاله
قمضت عزايمه على آماله وقضت مكارمه على امواله
طود توقره الحلوم وباذخ لايطمع الحدثان فى زلزاله
حسب المكارم انه من اهلها من بعد اصحاب النبى وآله
اصبحت اعذر من يتيه بمدحه عذر المليح بتيهه ودلاله
فكانما اغتبق القريض بذكره كأس الشمول ترقرت بشماله
يرتاح للجدوى فيطرب ان يرى وهاب غرالمال قبل سؤاله
واذا انتقدت بنى الزمان وجدته رجل الزمان وواحداً برجاله
هو شرعة الظامى اذا اتقد الظما اظمى ولم افقد نمير زلاله
وانا الغريق من الجميل بزاخر يكفى القليل النزر من اوشاله
فى كل ليل حالك من حادث انى لمرتقب طلوع هلاله
لاغروان اكنى به عن غيره هل كنت الامن اقل عياله

فكأنه للنـاس اجمعهـا اب ... يحنو لرأفته على اطفـاله
ولقد اقول لمن اراد نضـاله ... ماانت يوم الروع من ابطـاله
فى كل معـترك لمشتجر القنـا ... ضاقت فسيحـات الخطا بمجاله
كالعـارض المنهـل يوم نواله ... والصـارم المنسل يوم نزاله
بأبى القؤل الفاعل القرم الذى ... تجنى ثمار الصـدق من اقواله
انى نعمت بجـاهه و بمـا له ... تعس البخيل بجـاهه وبمـاله
شملتنى الالطاف منه بسـاعة ... قبلت ظهر يمينـه وشمـاله
لازال يقبل بالعطآء علىّ من ... افضـاله ابداً ومن اقبـاله
متتابع النعمـآء جلّ مآربى ... فيـه ومعظم ثروتى من ماله
ومحلىّ بالفضل شكراً سرنى ... انىّ اكون اليوم من حمـاله
عقل القريض لسانه عن غيره ... ورأى لسانى فيه حل عقاله
والفضل يعرفه ذووه وانمـا ... عرف الفتى من كان من اشكاله

نسجت يداه من الثنآء ملابساً
لاتنسج الدنيـا على منواله

﴿ وقال فيه ﴾

أرانى و الخطوب اذا ألمت ... رجعت الى جميل (ابى جميل)
كان الله وكله برزقى ... و حولنى على نعم الوكيل

﴿ وقال فيه ﴾

كفانى المهمات (عبدالغنى) ... و ذلك من بعض افضاله
فان نلت مالاً فمن جاهه ... وان نلت جاهاً فمن ماله

﴿ وقال يمدح شبل ذلك العرين صاحب الفضيلة والتبجيل ﴾
﴿ جناب محمد افندى جميل ﴾

عدّ عن من لج فى قال وقيل ... انا لا اصغى الى قول العذول
واعد لى ذكر من صح الهوى ... منه بالطرف و بالجسم العليل
فقد الصبر مع الوجد فما ... لاذ بالصبر عن الوجه الجميل
من قدود طعنت طعن القنا ... و لحاظ فتكت فتك النصول
دنف لولا تباريح الجوى ... ما قضى الوجد عليه بالنحول
كلما شام سنا بارقه ... جدّ جدّ الوجد بالدمع الهمول
انما اضرم فى احشائه ... من خليل فى الهوى نار الخليل
و اذا هبت به ريح صباً ... راح يستشفى عليل بعليل
كبد حرّى ودمع واكف ... فهو ما بين حريق و سيول
لو تراه اذ نأت احبابه ... تطئ الأرض بوخد وذميل
لا تسل عن ماجرى كيف جرى ... سائل الدمع على الخد الاسيل
اى يوم يوم سارت عيسهم ... و دعى داعى نواهم بالرحيل
وترانى بعدهم اشكو الأسى ... لبقايا من رسوم و طلول
و برسم الدار من اطلالهم ... ما بجسمى من سقام و نحول
بخلوا بالوصل لما اعرضوا ... ومن البلوى نوال من بخيل
ليت شعرى ولكم اشكو الى ... بارد الريقة من حر الغليل
لا ارى المحنة كالحبّ و لا ... كالهوى للصبّ من داءٍ قتول
بأبى من اخذت احداقه ... مهجة الوامق بالأخذ الوبيل
وشفائى قرب من اسقمنى ... بسقام الطرف والخصر النحيل
هل علمتم ان احداق المها ... خلقت حينئذ سحر العقول
يا ديارًا لاحباء ناءت ... النآء عنك يوماً من وصول
كان روض العيش فيها يانعاً ... قبل ان آذن عودى بالذبول
بمدام اشرقت اقداحها ... بزغت كالشمس فى ثوب الأصيل

و شدت و رقآء فى افنانهـا اوتيت علماً بموسيقىّ الهديل
حبـذا اللهو و ايام الصبى و شمال و كوس من شمول
و ندامى نظمتهم سـاعة وقعت منا باحضان القبول
عللانى بعدها من عودهـا بمرام غير مرجوّ الحصول
اذ مضت وهى قصيرات المدى فلهـا طال بكائى و عويلى
جهـل اللايم مابى و رأى ان يفيد العلم نصحاً من جهول
لاينـال الحمد فى مدحى له من يعد الفضل من نوع الفضول
وارانى و الحجى من اربى فى عريض الجاه ذى الباع الطويل
كلمـا انظمهـا قافيـةً تنظم الاحسان فى قول مقول
و على خفتها فى و زنهـا تطاء الحسـاد بالقول الثقيل
بالغ فى كل يوم مربى من (ابى عيسى) نوالاً من منيل
لا يرينى العيش الارغـداً فى نعيم من جميل (ابن الجميل)
ينـظر النجم الى عليـائه نظر المعجب بالطرف الكليل
يرتقيهـا درجات فى العـلى فترى الحاسـد منها فى نزول
قصرت عن شاوه حسـاده واتثنى عنهم بباع مسـتطيل
نسب الجـود الى راحتـه نسبة السحر الى الطرف الكحيل
و روى نائله عن سيبـه ماروى الرىّ عن الغيث الهطول
كاد ان تمزجـه رقتـه بنسيم من صبا نجد بليـل
ايها آلاخـذ عن آبايه سنن المعروف بالفعل الجميل
مكرمات جئت للناس بهـا عجزت عنها فحول من فحول
هذه الناس التى فى عصرنا ماراينا لك فيهم من مثيـل
شرف اوضح من شمس الضحى ليس يحتاج سـناها لدليل
ان هززناك هززنا صارماً يفلق الهـام برياً من فلول
اسـئل الله لك العز الذى كان من اشرف آمالى وسولى
دايم النعمة منهـل الحيـا مورد الظامى بعذب سلسبيل
فلنعمـائك عنـدى اثر اثر الوابل فى الروض المحيل

لوشكرت الدهر ما خولتنى لا افى حق كثير من قليل
انما انتم غيوث فى الندى واذا كانت وغىً آساد غيل
نجبآء من كرام نجب والكرام النجب من هذا القبيل
البسونى الفخر فى مدحى لهم وكسونى كل فضفاض الذيول
واورونى العز خفضا عيشه والردى اهون من عيش الذليل
زينوا شعرى بذكرى مجدهم فى اعاريض فعيل و فعول
انهم فضل و بأس و ندىً زينة الأفرند للسيف الصقيل
و زكت اعراقهم منذ نمت بفروع زاكيات و اصول
فى سبيل الله ماقد انفقوا لليتامى ولأبناء السبيل
انفقوا اموالهم وادخروا حسنات الذكر فى المجد الأثيل
تخلق الدهر وتكسو جدةً وتعيد الذكر جيلاً بعد جيل
يا نجوماً اشرقت فى افقنا لارماك الله يوماً بالأفول
انتموا الكنز الذى اذخره للملمات من الخطب الجليل
واليكم ينتهى لى امل كاد ان يطمعنى بالمستحيل
كم و كم لى فيكموا من مدح رفعت ذكرى بكم بعد الخمول
فتى اغدو الى احسانكم انما اغدو الى ظلٍّ ظليل

لم ازل احظى لديكم بالغنى
والعطآء الجمّ و المال الجزيل

وقال ايضاً مادحا جناب المومى اليه

سقاك الحيا من اربع وطلول وحياك منه عارض بهطول
وجاد عليك الغيث كل عشية تسيل الربى من صوبه بسيول
عفا رسم دار غيّر النأى عهدها فطال بكائى عندها وعويلى
وقفت بها استنزف العين مآئها بمنسكب من مدمعى و همول
واشكو غليل الوجد فى عرصاتها ومالى فيها ما يبل غليلى

الى م اداري مهجة شفها الهوى | بريّا صبا من حاجر وقبول
واكتم وجدى عن وشاتي وعذّلى | واخفي الجوى عن صاحبي وخليلى
وقد علم الواشون بالحب انني | اطعت غرامى اذ عصيت عذولى
الا من لقلب لا يقر من الجوى | وجفن لتسكاب الدموع مذيل
وما هاجنى الاوميض اشيمه | كما لاح من ماضى الغرار صقيل
يذكرني مالست انساه في الغضا | هبوب شمال فى مدار شمول
فو آها لأيام قضيت ومربع | سحبت عليه بالسرور ذيولى
وصهباء يسقيها مليح تلذلى | باحوى غضيض الناظرين كحيل
وقد نظمت فيها الحباب كواكبا | وزرت عليها الشمس ثوب اصيل
فهل يرجع الماضى من العيش في الحمى | ويخضرّ عود اللهو بعد ذبول
احن الى عهد الشباب وطيبه | وحىّ باحناء الضلوع نزول
مصارع عشاق ومغنى صبابة | وكم فى الحمى من مصرع لقتيل
احبتنا هل من رسول اليكموا | وهل مبلغ عنى الغرام رسولى
جفوتم فاكثرتم جفاكم على النوى | الا فاسمحوا من نيلكم بقليل
فعندى من الأشواق ما لو ابثه | عرفتم باشراك الفتون حصولى
ذهلت بكم عن غيركم بغرامكم | وفيكم لعمرى حيرتى وذهولى
سأطلب اسباب العلى ولوانها | بانياب آساد ربضن بغيل
ولست بناء عن منى وركائبى | ضوامن فى ازعاجها بوصول
اسيرّها مابين شرق ومغرب | ومابين وخد مزعج وذميل
وانى وان لم أ من الدهر خطبه | وما آمن الأيام غير جهول
وانهض احيانا الى ماريبنى | وان غرّ بعض الجاهلين خمولى
حمول بأعباء الخطوب باسرها | ولكننى للضيم غير حمول
وماذل فى الدنيا عزيز بنفسه | ولا عاش حر القوم عيش ذليل
ترفعت عن قوم زهدت بودهم | وماهم بامثالى ولا بشكولى
وحاولت عز النفس بالصدعنهموا | وما كنت الا فى اعز قبيل
وما سرّنى الا جميل (محمد) | وليس جميل بعد (آل جميل)

تظللت من بين الأنام بظله فأصبحت فى ظل لديه ظليل
ظفرت بهم غر الوجوه اماجداً بكل جليل القدر وابن جليل
يخبر سيماهم بغر وجوههم اذا بزغت عن مجدهم بأثيل
ويشرق من لألاء صبح جبينهم شموس معالى لم ترع بافول
لئن اتت الدنيا بامثال غيرهم فهيهات ان تأتى لهم بمثيل
فمن برهم نيلى مكارم برهم فاكرم به من نائل ومنيل
مناجيب لم يدنس من اللؤم عرضهم ولا علقت ام لهم بخيل
فروع تسامت للمعالى وافرعت بطيب فروع قدزكت باصول
يصيخون للداعى الى كشف ضره لدى كل خطب فى الخطوب مهول
فمن كل سماع مجيب الى الندى سريع الى الفعل الجميل عجول
وكم نازل مثلى بساحة حيهم اقام ولم يؤذن له برحيل
اراشوا بنى (عبدالغنى) جناحه فاثرى بمال ماهناك جزيل
واصبح ذاجاه عزيز بجاههم عريض على عرض الزمان طويل
شكرتهموا شكر الرياض يدالحيا باصدق قال بالثناء وقيل
واثنت عليهم بالجميل عوالم فمن مقصر فى مدحهم ومطيل
وماز الى من جود كف (محمد) روآء غليل اوشفاء عليل
فتى شغل الدنيا بحسن ثنائه وقام له بالفضل الف دليل
من القوم يهديهم الى مايسرهم مدارك افكار لهم وعقول
سليل المعالى وابنها ونجارها فبورك من زاكى زكى وسليل
ظفرت به دون الأنام بماجد قؤل بما قال الكرام فعول
الا بأبى من قدهدانى لبره واوضح فى نهج العلاء سبيلى
تقال لديه فى المكاره عثرتى وفى ظله عند الهجير مقيلى
ارى جمل الاحسان والخيركله مفصلة فى ذاتكم بفصول
رفعتم برغم الحاسدين مكانتى فمنزلتى فوق السها ونزولى
اذا غبت عنكم ابت من بعدغيبتى وكان اليكم اوبتى وقفولى

سموتم بحمدالله ابنـآء عصركم   وكنتم بهذا الجيل اكرم جيل
رعى الله من يرعى الوداد واهله   وليس له فيـه تلون غول
اليكم بنى (عبد الغنى) قصيدة   من الشعر تحكى دقتى ونحولى
ابشر بالاقبال نفسى وبالمنى
اذا وقعت من لطفكم بقبول

﴿ وله ﴾

حـلفت بتربة آبائهـا   طوامى السيوف دوامى العوالى
وكل فتىً من بنى عمهـا   قريب النوال بعيد المنال
بأنّى كما تزعم العـاذلون   على صبوتى بالهوى غير سالى
وقلت لهـا ان نار الغرام   تشب وقلبى بها اليوم صالى
وعندى من الوجد داء عضال   فهل من دواء لداء العضال
ومن لى بصبر يريح الفؤاد   ومايخطر الصبر يوما ببالى
وانى لأسئل ظبى الصريم   وماعن سواك يكون سؤالى
وانشـق منه نسيمـاً يهب   واعرفه بأريج الغوالى
ومازلت حتى خلبت القلوب   وحتى سحرت عقول الرجال
ترين اخا الوجد لين الكلام   فيطمع منـك بأمر محال
وتلوين بالدين حتى يقال   نجاز الغوانى كثير المطال
بخلت ومامنكموا الباخلون   فهلا سمحت ولو بالخيال
ومن اين يخفى عليك الهوى   وقد بان مابى وابصرت حالى
اما صح عندك قول الوشاة   فما ذا التجافى وماذا التغالى
ولاشىء عندى وحق الهوى   امرّ من الهجر بعد الوصال

﴿وقال مادحاً فخر آل عبد مناف ونقيب الاشراف جناب﴾
﴿السيد على افندى القادرى﴾

جسد اشبه شئ بالخيال ... وفؤادى عن هواكم غير سالى
و عيون نثرت ادمعها ... لثغور نظمت نظم اللؤال
دنف لولا هواكم ما اغتدى ... مع حسن الصبر فى اسوء حال
قد براه الشوق فيكم فانبرى ... وهو لا يمتاز من عود الخلال
معرضا عن عاذل فى حبكم ... لم يكد يصغى الى قيل وقال
ياخليلىّ وهل من مسعد ... لشج اصبح مشغوفاً بخالى
هل تريحون محباً من جوى ... اوتبلون غليلاً ببلال
وخيال زارنى منكم فما ... زادنى اذزارنى غير خبال
هيج النار التى اعهدها ... ذات ايقاد بقلبى واشتعال
ضارب لى مثلاً منكم وما ... لوجوه اجتليها من مثال
وبذكراكم على شحط النوى ... كيف لا اشرق بالماء الزلال
ان بالشعب سقى الشعب الحيا ... زمنا مر بوصل الغيد حالى
نظمتنا الراح فى اسلاكه ... فى ليال مثل ايام الوصال
كان للهو به لى منزلاً ... غرة فى الاعصر الدهم الاوالى
سنحت فيه الظبا واقتنصت ... مهجة الضيغم احداق الغزال
سحرتنى ياترى من ذا الذى ... علم الاحداق بالسحر الحلال
ورمتنى فاصابت مقتلى ... ياسليمى مالعينيك ومالى
كم ارتنى لا ارتها راحة ... غير ما يخطر منهن ببالى
نظرات كنت قد ارسلتها ... وبها ياسعد قدكان وبالى
ليت شعرى يوم صدت زينب ... لملال كان منها ام دلال
موقف التوديع كم اجريت لى ... عبرات رخصت وهى غوالى
لم اجد فيك التفاتاً الى ... كبد حرىّ ولا دمع مذال
اين لا اين لنوق اصبحت ... تتراءى بين حلّ وارتحال

قد ذكرنا عهدكم من بعدكم فتعللنا بانفاس الشمال
انقضى العهد جميلاً وانقضت دولة كانت لربات الحجال
كنت مشغوفاً فلما ان بدا وضح الشيب بفودىّ بدالى
واراني فى خطوب طبقت انا والايام فى حرب سجال
من رأنى قال لى مما ارى هكذا تصنع بالحر الليالى
لست منحطاً بها عن رتبة ومقامى من (على) القدر عالى
من مثيبى سعة العيش وان كنت منها اليوم فى ضيق مجال
مورد اصدر عنه بالذى ابتغيه منه فى جاه ومال
ان تقدمت اليه فالمنى من نداه والعطآء المتوالى
واذا ابصرت منه طلعة راعنى بين جمال وجلال
لم تطش دهيآء ما وقرها من حلوم راسيات كالجبال
ومزيل كل خطب فادح للرزايا غير مرجو الزوال
لم تكد تحصى سجاياه التى رفع الله بها بيت المعالى
وخلال يشرق المجد بها يعرف المعروف من تلك الخلال
متبع الحسنى بحسنى مثلها يصل الدهر بها والدهر قال
رجل اوتى من خالقه صولة ترغم اناف الرجال
يتوالى منعماً احسانه واجل الغيث ما جائك تالى
ولله الله فغايات العلى نال اقصاها على بعد المنال
آل بيت كل خير فيهموا آل بيت المصطفى من خير آل
سادة الدنيا واعلام الهدى منقذى العالم من هلك الضلال
بأبى من سادة اذ خرهم لمعاشي ومعادى ومآلى
قوموا الدين وشادوا مجده ثقفوا السودد تثقيف العوالى
دوحة شامخة منها الذرى انا منها ابداً تحت ظلال
كمل الفضل بهم بهجته اين بدر التم من هذا الكمال
شغل الشكر لسانى و يدى (بعلى) بعد (محمود) الفعال
رحت استحلى قوافىّ به و هى فيه ابد الدهر حوالى

لعطآء غير ممنون ولا يحوج العا فى اليه بسؤال
ان لى فيك و ربى املاً منجز الميعاد من غير مطال
فكأنى روضة باكرها صيب المزن وحالاً بعد حال
لااری منفصلاً عن ثروة و بعليائك مولاى اتصالى
نلت فيك الخير حتى اننى صرت لا اطمع الا بالمحال
منعم فى كل يوم نعمة و كذاك المفضل العذب النوال
لا براح عن مغانى سيد ولدى عليائه حطت رحالى

حزت اجر الصوم فاهنى بعده
سيد السادات فى هذا الهلال

﴿وقال يمدح هذا الجناب المهاب و يعتذر منه عما نسبته﴾
﴿اليه الاعدآء بتلك الانبآء﴾

عفت ارسم من دارمىّ واطلال وحالت بها اذخف قاطنها الحال
فكم اسئل الدار البوالى رسومها وهل نافعى من ارسم الدار تسئآل
وقفت بها اقضى لها الدين بالاسى وما ينقضى وجد عليها و بلبال
وفى النفس من تلك المنازل لوعة تهيجها منىّ غدوّ و آصال
و كم هيجت بى زفرة بعد زفرة لنيرانها فى مضمر القلب اشعال
وعهدى بذات الضال عذر على الهوى الا للهوى العذرى ماجمع الضال
بروحى من كانت حياتى بقربه و يقتلنى بالهجر و الهجر قتال
الاحظ منه البدر فى غسق الدجى يميس به قدّ من البان ميال
احبتنا قد حال بينى و بينكم خطوب لاحداث الزمان واهوال
لئن غبتموا عن ناظرى وحجبتموا فما غاب منكم عن فؤادى تمثال
وما سرنىّ انى مقيم ببلدة وهمىّ عليكم فى المهامه جوّال
الام عليكم فى الهوى وهوانه و للصبّ لوّام وللحب عذّال
سقى الله هاتيك الديار و اهلها وجرتّ عليها للغمايم اذيال

وعهداً مضى فيه الشباب وطيبه   وقد غاله من طارق الشيب مغتال
سأركبها فى المهمه القفر مركباً   سـفاين برّ لجّ ابحرها الآءل
ولست مقيمـاً ما اقمت بمنزل   وعيشى انكاد تسـؤ وانكال
و تصحبنى فى كلّ فج عزيمتى   و ابيض هندىّ و اسمر عسال
وما ملكت منى المطامع مقوّدا   لصاحبها فى موقف الضيم اذلال
وماسآنى فقر ولا سرّنى غنى   بحيث استوى عندى ثرآء واقلال
و لم ادنو من اشيآء مما تشيننى   ولو قطعت منى لذلك اوصـال
و ماكان بى و الحمـدلله خلة   لها بالشريف الباذخ المجد اخلال
و لست ابالى و الأبوة مذهبي   اذا اعرضت عنى مع العلم جهاّل
هموا سابقونى بالفخار فقصروا   وهم طاولونى بالآباء فما طالوا
ولى (بعلىّ) القدر عن غيره غنىً   اذا عد قول للكرام و افعال
من القوم ابنآء النبوة والعـلى   يشـام لهم من كل بارقة خال
سل المجد عنهم مجملاً ومفصلاً   ويغنى عن التفصيل اذذاك اجمال
اذا وصفوا بالعلم والحلم و التقى   فبـالعلم اعلام و بالحلم اجبـال
قواص على اموا لهم بنوا لهم   ومانيل هذا الفضل الا بما نالوا
عزا يمهم شرقاً وغرباً و بأسهم   قيود با عناق الخطوب واغلال
اليك (اباسلمان) تسعى ركابنـا   و فيها الى مغناك حل وترحال
وتصدر عنك الواردون ظمآؤها   عليها من الأنعام والشكرا ثقال
اذا نحن اثنينـا عليـك فانمـا   لكل نسيج من ثنائك منـوال
يصح رجائى فى علاك مريضـه   ومن أسمك العالى لقد صدق الفال
تبشر بالنعمآء منـك بشـاشة   وعطف على من يرتجيك واقبال
تغيث بغـوث من دعاك لكربه   وللغيث من جدوى يمينك اخجال
ومازال بى من جود فضلك نعمة   تسرّ بهـا نفس و ينعم لى بال
اذا استقت العافون من يدك الندى   سقاها الأيادى عارض منك هطال
وفيـك (اباسلمان) بالناس رأفة   ينال بها قصـد و يدرك آمال
يخبر عنـك الفضل انك اهله   و يشهد فيك الباس انك ريبال

تبلج صبح الحق بالصدق ظاهراً فلااحتال بعداليوم بالزور محتال
اما وجميل من صنيعك سالف علىّ به منّ و فضل و افضال
و آباؤك الغرالميامين انهم غيوث اذا جادواليوث اذا صالوا
لقد كذب الحساد فيما تقوّلوا علىّ وايم الله ماقلت ماقالوا
اعيذك ان تصغى الى قول كاذب و يثنيك عنى ذلك القيل والقال
الم اقض عمرى فى ثنايك كله ولى فيك من غرالمدايح اقوال
خدمتك فى مدحى ثلاثين حجة وصوبك منهل وجودك سيال
اباهى بك السادات شرقاً ومغرباً وارفل فى برد النعيم و اختال
انال بك الآمال وهى بعيدة و افتح ابواباً عليهن اقفال
وانى لأرعى الناس بالشكر ذمة و مافى خلوصى بالمودة اشكال
وانت الذى ترجى من الناس كلها وتضرب فى نعماك للناس امثال
اذا ما القوافى اقبلت بثنائها عليك فمأمول بها الجاه والمال

و قافية تتلى و يحلو نشيدها
و كم تتحلى فى ثنائك معطال

وقال ايضا مادحاًله و ذلك بضمن الاعتذار والعتاب

بقيت بقاء الدهر هل انت عالم من العتب ما يملى عليك وماأملى
لقد كنت تجزينى بما انت اهله على الشعر قبل اليوم بالنائل الجزل
فارجع عن نعماك فى الف درهم ازيل بها فقرى واغنى بها اهلى
فنقصتنى شيئا فشيئا جوايزى واوقفت حظى منك فى موقف الذل
فاصبحت مثل الوقح لافرق بينه و بينى ولابون بجزء ولا كلّ
ولى فيك ملء الخافقين مدايحاً ولى غرر ماقالها احد قبلى
فمن اى وجه انت انزلت رتبتى و اصبحت بعد الوبل اقنع بالطل
فان كان من بخل فلم ير قبلها فتىً من رسول الله يوصف بالبخل
وان كان من قلّ هناك وجدته فما تعذرالقوم الكرام من القل

وان كان من طعن العداة وقدحهم ... فما قولهم قولى ولا فعلهم فعلى
اكان لمولانا بذلك حكمة ... فقصر عن ادراك حكمته عقلى
فليس من الانصاف مثلى تضيعه ... وتجهله ظلماً وحاشاك من جهل
و بحرك تيار و مالك وافر ... وجودك معلوم وانت ابو الفضل
وتبلغ منك الناس اقصى مرامها
و يحرم من دون الورى شاعر مثلى

وقال يمدح مخدومه جناب صاحب السماحه السيد سلمان افندى القادرى

بكيت الديار واطلالها ... وقد بدل البين تمثالها
واخنى عليها خطوب الزمان ... فما خالها تلك من خالها
وفى مهجتى للجوى لوعة ... تقطع بالوجد اوصالها
لقد سولت لى سيل الدموع ... فما قلت يؤميئذ ما لها
تذكرت عصر الصبا والهوى ... تهيج للنفس بلبالها
وما اختلس الدهر من لذة ... لعهد الصبابة واغتالها
زماناً اعاقر فيه العقار ... واعصى بلهوى عذالها
وامشى بها مرحاً تستميل ... من السكر بالراح ميالها
وكم غادة فى ليالى الوصال ... جمعت مع القرط خلخالها
ومازلت ارشف من ريقها ... لماها واشرب جريالها
لئن كان ريقك يحيى النفوس ... فقد كان لحظك قتالها
وساقية عمها حسنها ... بجنح دجى قد حكى خالها
تدير النضار بكأس اللجين ... فتحكى المصابيح سيالها
كميتاً تجول بمضمارها ... جآءذر تصرع ابطالها
فياطيب معسول ذاك اللمى ... اذا هصر الصب عسالها
ولست بناس لها مامضى ... وان كنت اعملت اهمالها

ليالى لم ابد تفصيلها اذا انا ابديت اجمالها
وابت لمشبهة فى المسير زفيف النعامة اورالها
كانى تكلفت مسحاً بها عروض البلاد واطوالها
طويت القفار وخضت البحار ورضت الخطوب واهوالها
وجربت ابناء هذا الزمان وعرفنى الدهر احوالها
وانى لذاك الذى تعرفون حملت المروة اثقالها
وان قل ما فى يدى لم اكن لاشكو من العصر اقلالها
وان انا اتربت فالمكرمات تحدث بانى فعا لها
وحسبك من ذى يد اصبحت تطول ولا ذويد طالها
وان اعضلت مشكلات الامور ازال وفسر اشكالها
وقافية من شرود الكلام باخبار (سلمان) قد قالها
وارسلها مثلا فى الثناء وخص بمن شاء ارسالها
فتى يقتفى اثر ابائه وحاكت مزاياه افعالها
تنال من الله نعم الثواب وتنفق لله اموالها
تفجر من راحتيه الندى واورد من شاء سلسالها
من السادة النجب الطاهرين تزين العصور واجيالها
لقد طهر الله تلك الذوات واجرى على الخير اعمالها
بنى الغوث غوث فحول الرجال اذا اشتد بالناس ما هالها
وافعالها فى جميع الصنيع من البر تسبق اقوالها
فما زلت اذكر تفضيلها وما زلت اشكر افضالها
بكم يستغاث اذا ما الخطوب اهالت على الخلق اهوالها
فكنتم من الناس اقطابها وكنتم من الناس ابدالها
فلو خلت الارض من مثلكم لزلزلت الارض زلزالها
(ابا مصطفى) انت صوب الغمام ويا ربما فقت هطالها
وقد نفقت فيك سوق القريض وكان نوالك دلالها
ولما بلغت المنى فى العلا وبلغت نفسى امالها

اتتك النقـابة تسعى اليك ... تجر من التيـه اذ بالهـا
والقت اليـك مقاليدهـا ... و ابدت لعزك اذ لالهـا
و راثة ابائك الطـاهرين ... فما احـد غيرهم نالهـا
عليكم وفيكم و منكم نرى ... وجوه السعادة اقبـالها
اذا لم يكن انت اهلاً لها ... من الأنجبين فمن ذا لها
فقد نلت مالم ينله سواك ... فضائل نشكر افضـالها
كلامك يشفى صدور الرجال ... ويرضى الملوك و عمالها
وحيث اخلت بهـا خلة ... سددت برءايك اخلالها
وكم يد لك فى الصـالحات ... سبقت من البر امثالهـا
وان اغلقت بابها المكرمات
فانك تفتح اقفـالهـا

وقال مؤرخاً للعام الذى اطلق به عذاره و البسـه الشباب وقاره

زادك الله بهجة و وقاراً ... و جلالا منه فجل جلاله
ولقد خصنا بنيلك مذ كنت ... منيـلاً لنـا فعمّ نواله
عادك العيد بالسرور ووافا ... ك مشيراً الى الهناء هلاله
انت بدر السعود فى طالع المجـ ... ـد و قدا بهر العقول كماله
فاز من يرتجيه بالنجح راج ... انزلت فى رحابه آماله
واذا سائت الظنون بحال ... حسنت فيك لا بغيرك حاله
بابى انت من كريم السجايا ... تلك اخلاقه و تلك خلاله
و اذا ما اقبلت يوماً عليه ... سرّ نى من جميله اقبـاله
و اذا قال فى المطالب شيئا ... صدقتنى اقواله و فعـاله
فله منىّ الثنـآء عليـه ... حيث لى منه جوده ونواله
نال مالم نيل من الفضل حظاً ... قصرّت عن مناله امثاله

يا ابا مصطفى فداؤك عبد بك ياصفوة الكرام اتصاله
فيك مولاى سؤله ومناه واذاغبت كان عنك سؤاله
ان داعيك والشواغل شتّى لك فى خالص الدعآء اشتغاله
والى الله فى بقائك فى العـ ـزّ قديما دعاؤه و ابتهاله
ماتأخرت عنك الا لأمر و لحـظّ تعوقنى اغلاله
وسوآء لدى المودة عندى بعد ذاك اتصاله و انفصاله
وعلى كل حالة انت فى النا س لعمرى ملاذه و مأله
ايها المطلق العـذار لقدرا ق لعينى شبابه و اكتهاله
كل من قدرأك قال فأرخ (زاد سلمان بالعذار جماله)

١٢٧٦

﴿ وله ﴾

وانى لشيعىّ لآل محمـد وان رغمت اناف قومى وعذّلى
واشهدان الله لارب غيره وان ولىّ الله بين الملا على

﴿ وقال ﴾

خليـلىّ هل لى بعداسنمة النقا بسلع الى من قدهويت وصول
فقد حال لاحال اشتيـاق اليهم مراحل فيما بيننـا و رحيـل
حملت هواهم ياهذيم على النوى و ما كلّ صب يا هذيم حمول
فصرت اذا لاحت لعينى ارسم بدار خلت من اهلها وطلول
اكفكف من عيناى دمعى خشية من الواشى ان يدرى بها فتسيل
افى كلّ رسم دارس لى وقفـة تطـول علـيـه انة و عويل
وارعى نجوم الليل وهى طوالع الى حين تاتى الغرب وهى افول
لعلّ خيالاً طارقاً منك فى الكرى فيشفى عليـل اويبل غليـل
وارسـل فى طى النسيم تحية اليك وما غير النسيم رسول

نظيرك مكحول النواظر خلقةً غرير غضيض الناظرين كحيل
فان نظرت عينــاك عيني تارةً رأيت سيوف الحتف كيف تصول
و مافتنــة العشــاق الانواظر تصاب قلوب عندها و عقول
عصيت بك العذال في طاعة الهوى اذا لام جهــلاً لايم و عذول
وما اثقل القول الذي لامني به وان كنت مشتد القوى لضئيل
وليس يعين المستهام على الاسى من الوجد الاصاحب و خليل

﴿وقال يمدح علامة العراق على الأطلاق ابا الثناء السيد﴾

﴿محمود افندي الآلوسي مفتي الزوراء﴾

ملكت فؤاد صبك في جمالك فلا تضني محبك في دلالك
كئيب من جفونك في سقام فعالجه والافهو هــالك
يروم وصالك الدنف المعنى ولو ان المنية في وصالك
تحرم وصل من يهواك ظلماً وتبخل فيه حتى في خيالك
وماينسيك المشتاق ذكراً ايخطر ذكره يوماً ببالك
لقد ضاقت مذاهبه عليه وسدت دون وجهته المسالك
ملات وماملت من التجافي فلم لا ملت يوماً عن ملالك
فياظبي الصريم وانت ريم لكم قنصت اسود في حبالك
وانك ان حكيت الصبح فرقاً حكى حظي الشقي سواد خالك
اقول لعاذل بهــواك يلحو اصم الله سمعي عن مقالك
وبين الوجد والسلوان بعد كما بين اتصالك وانفصالك
تحل دماً من العاني حراماً فهلا كان وصلك من حلالك
وهبنا من زكوة الحسن وصلا اما تجب الزكاة على جمالك
وانا في هواك كما ترانا عطاش لا تؤملنا ببالك
يؤملنــا المنى فيــك المنايا ويوقعنا غرامك في المهالك

وماطمع النفوس سوى تلاق | وقداطمعت نفسى فى نوالك
منعت ورود ذاك الثغر عنى | فواظمأ الفواد الى زلالك
اربع المالـكية بعـد ليـلى | ضلالاً ان صبوت لغيرضالك
سقيت الرىّ من ديم الغوادى | تجر ذيولهن على رمالك
اقاسى من ظبائك ما اقاسى | واعظم ما اكابد من غزالك
و يا قلباً يذوب عليه وجداً | ارى هذا الغرام على وبالك
يحملك الهوى حملاً ثقيلاً | وما احتملت قلوب كاحتمالك
الافانشد بذات الضال قلبى | فعهدى انه اضحى هنالك
ولا تسلك بنـاسبل اللواحى | فانى فى سبيلك غير سالك
لقد ارشدت بل اضللت فيه | فلم اعرف رشادك من ضلالك
شجيت وانت من وجدى خلىّ | وها حالى ثكلتك غير حالك
فلا تحتل على صبرى بشىء | من العجز اتكلت على احتيالك
ولا تعـذل اخادنف عليـه | متى يصغى لقيلك اولقـالك
يزين صباح ذاك الفرق منه | باسود من سواد الليل حالك
ومالك بالغرام وانت عدل | تجور على المحب مع اعتدالك
ايملك بالهـوى رقى وأنى | (شهاب الدين) لى بالفضل مالك
(محمود) الفضـائل والسجايا | حمدت من الانام على فعالك
لقـد أوتيت غاية كل فضل | بخوضك فى العلوم وفى اشتغالك
اذا افتخرت بنـو آل بآل | ففخر الدين انت وفخر آلك
واعجب مانشاهد فى احاجى | بديهتـك العجيبة وارتجالك
و كم اخرست منطيقاً بلفظ | فا فصح عن علاك لسان حالك
و فى مرآك للابصـار وحى | ينبئنا فديتـك عن جلالك
و تصقع بالبـلاغة و المعانى | اشد على عدوك من نبالك
فيا فرع النبوة طبت اصلاً | ثمار الفضل تجنى من كمالك
ظفرنا من نداك بمـا نرجى | على ان ما ظفرنا فى مثالك
وحسبك انت اشرف من عليها | تشرفت البسيطة فى نعالك

وكم لله من سيف صقيل بجوهره العناية فى صقالك
لنا من أسمك (المحمود) فال يخبر سايليك بسعد فالك
و ما انا قايل بنداك و بل لأن الوبل نوع من بلالك
اذا الأيام يوما اظمئتنا وردنا من يمينك او شمالك
وان بارزت بالبرهان قوما تحامى من يرومك فى نزالك
وكل منهموا وله مجال فما جالت جميعا فى مجالك
و انك اكثر العلماء علما و لست اقلهم الا بمالك
نعم هم فى معاليهم رجال ولكن لم يكونوا من رجالك
كمالك لايرام اليه نقص واين البدر تماً من كمالك
و ما تحكى البدور التم الا بوجهك وارتفاعك وانتقالك
سجاياك الجميلة خبرتنا بان الحسن معنىً من خصالك
خلال كلها كرم وجود تجمعت المكارم فى خلالك
و مافى الناس من تلقاه الا ويسئل من علومك اونوالك
و تولى فى جميلك كل شخص كان الخلق صارت من عيالك
لقد امنتنى خوف الليالى وانى ان بقيت ففى ظلالك
تعالى قدرك العالى محلاً وعندى ان قدرك فوق ذلك

وصفتك بالفضائل والمعالى
و لم تك سيدّى الا كذلك

﴿وقال ايضا مادحاًله حين ما استراح من نصب منصب﴾
﴿الافتآء وعكف على التدريس و الاقرآء﴾

لاسماء دارحيث منقطع الرمل سقاها برجاف العشية منهل
وجرت عليها الذيل وطفاء ابرقت وراحت ومن حبلجالها زجل الفحل
وانى لاستسقى لها وابل الحيا وان كان دمعى ماينوب عن الوبل
عهدت الهوى فيها وكانت كانما مواقيتها الاولى مواسم للوصل

حلفت باحشآء يحرقها الجوى وكل قريح الجفن بالدمع مبتل
ومارميت من مهجة صادها الهوى بمكحولة العينين من غير ما كحل
لقد فتكت بى اعين بابليـة فويحك ياقلبى من الاعين النجـل
وقد فعل الشوق المبرح فى الحشا كما تفعل النيران بالحطب الجزل
وان فاض دمعى لاازال اريقه فمن كبد تصلى ومن لوعة تصلى
وجور زمان لوارى فيه منصفاً لحاكمته فيـه الى حكم عدل
امثلى يطوف الارض شرقاً ومغرباً على ارب يرضى من الكثر بالقل
وتقذفنى الاسـفار فى كل وجهة فمن مهمه وعر الى مهمه سهل
وتحرمنى الايام ما استحقـه فلا كانت الايام اذ ذاك فى حل
وارجع اختـار الاقامة خاملاً حليف الجهول الوغد والحاسد النذل
وقد عكفت قوم على كل جاهل كما عكفت اقوام موسى على العجل
يطاولنى من لست ارضاه موطئاً واكرم نعلى ان اقيس به نعلى
وفاخرنى من يحسب الجهل فخره وناظرنى من لم يكن شكله شكلى
فتبـاً لدهر تسـتذل قرومه وتستكبر الانذال فيه وتستعلى
اقاموا مقامى من جهلت بزعمهم فما قام فى عقد هنـاك ولا حل
ولوطلبوا مثلى لعز وجوده وماوجدوا مثلى وانى لهم مثلى
الى م أمنى نفس حر أبيـة شديد عليها فى الدنا موقف الذل
اواعدها والدهر يأبى بسـاعة تبل غليـلى حين تنزعنى غلى
ويعذلنى من ليس يدرى ولودرى لما عج فى لومى ولا لج فى عذلى
على انى ما بين شر عصـابة حريصون لا كانوا على الخلق الرذل
لقد انكروا اشيآء افضلهم بها وماعرفوا فى الدهر شيئاً سوى البخل
وما اشفقوا من وخز دهيآء طخية كما اشفقوا يوم النوال من البذل
مدحت (شهاب الدين) بالعلم والحجى ومدح شهاب الدين فرض على مثلى
وما يممت بى ناقة غير بابه ولاوقرت الابإحسـانه رحلى
هو الشرف الأعلى هو العلم والتقى تورثه عن جده سـيد الرسل
متى حاولته اليعملات حثثتهـا الى السيد (المحمود) بالقول والفعل

الى دوحة من هاشم نبوية ... نعم ان هذا الفرع من ذلك الأصل
والا تحط علماً بأ علم من بها ... فسل من شجاع القوم عن جوهر النصل
وانى اذا اصغى لمعنى حديثه ... ثملت و تردادى بامداحه نقلى
كلامك لامار اع من كل باهر ... ولفظك لاما اشتير من كورة النحل
وكتبك امثال الشموس طوالع ... فلا الليل يغشاها اذا الشك كالليل
هديت بها من كان منها بحيرة ... واوضحت فى تبيانها واضح السبل
وامليت ما حارت عقول الورى به ... واصبحت الأقلام تكتب ما تملى
وما تنكر الدنيا بانك عالم ... وان كان هذا الدهر اميل للجهل
وان عدّت الاشياخ بالعلم والحجى ... فانك شيخ الكل مولاى فى الكل
وانت امام المسلمين بأسرهم ... عليك اعتماد القول بالنقل والعقل
فلا اخذ الاعنك فى الدين كلهّ ... الا ان حق الأخذ من قولك الفصل
وان قال قوم قد عزلت فانما ... عزلت ولم تعزل عن العلم والفضل
يحطّ سواك العزل عن شرف العلى ... ومثلك لا يحط ما عاش بالعزل
وهل للمعالى لا اباً لا يهموا ... سواك وان يأبى المعاند من بعل
وهبها لدى اسر لدى غير كفوها ... فلو خليت جائتك تمشى على رجل
تحن الى محياك و هى مشوقة ... اليك حنين المستهام الى الوصل
وكم منصب قد قال يوماً لاهله ... اليك اذا عنىّ فما انت من اهلى
اغضت بك الحساد فى كل مدحة ... اشد على الاعداء من موقع النبل
وقلت و لم ارجع الى غير مثله ... ويا كثر ما اخرت اشياء من قولى
يغيض كلامى فيك كل مناضل ... يرى من كلامى فيك نضنضة الصلّ

و فيك اقول الحق حتى لو اننى
اذوق الردى فيه مريرا واستحلى

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة احد اشباله ﴾

بشراك فى نجل نجيب بدا ... والبشر لما حل لاشك حلّ
مناقب الآباء تحيي به ... والسادة الغر الكرام الأول

نور يريد الله اظهـاره وشمس فضل فى العلالم تزل
قـدولد الزاكى فارختـه (الخيرفى مولدهقد حصل)

١٢٤٨

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

سيحظى شهاب الدين فيما يرومه و يبلغ فى الأيام ماهو اهله
وينصف هذا الدهر يوماً بحكمه فينحطّ شـانيـه و يعلو محله
و يرفع هذا العـالم البحر علمه و يخفض ذاك الجاهل الغمر جهله
و كل يرى اذ ذاك مايستحقـه ويشغل كلاً فى الحقيقة شغله

﴿ وقال يمدح العالم الفاضل و من تشد اليه الرواحل ﴾
﴿ السيد ابراهيم افندى البصرى الرفاعى ﴾

أهاجها حادى المطى فما لها ولم يهج لما حدى امثالهـا
فهل عرفت ياهذيم مابهـا وما الذى اورثها بلبالهـا
غنىّ لهـا برامة والمنحنى وبالديار ذاكراً اطلالهـا
وما درى اىّ جوى اثاره وعبرة بذكرها اسالهـا
ذكرها منـاخها برامة فكان ذكر رامة خبالها
ذكرها مراعيـاً من شيحها ووردها من مائها زلالها
ذاقت نميراً فى العذيب مائه وقد اذيقت بعده وبالهـا
لوكان غير وجدها عقالها بدارمىّ اطلقت عقالهـا
تسئل عن احبابها دوارساً من الرسوم لم تجب سؤالها
وكلمـا عاد لها عيد الهوى هيج منها عيده بلبالهـا
تا لله تنفك وقد تظنهـا لما بها من الضنـا خيا لها
حريصة على لقـآء اوجه غالى بها صرف النوى واغتالها
هى الظعون قوضت خيامها وازعجت يوم النوى جمالها

واوقدت فى قلب كل مغرم　　نيران وجد تضرم اشتعالها
وقاطعتنا بالنوى مواصلاً　　لو انصفت ماقطعت وصالها
وعن يمين الجزع شرقى الحمى　　متى ارانى ناشقاً شمالها
بيوت حىّ احكموا ضيوفها　　وحذروا عدوها نزالها
وللغزال دونها ملاعب　　لو اقتنصت مرة غزالها
وقد رمتنى عينها نبالها　　فما وقتنى ادرعى نبالها
انى لا هوى مجتنى معسولها　　واختشى من قدها عسالها
تلك ربوع كنت فى رباعها　　طوع هواها عاصيا عذالها
فياسقت تلك الربوع ديمة　　تصب من صوب الحيا سجالها
ساحبة على الحمى سحابها　　تجر فى دياره اذ يالها
قدقطبت طلعتها وبشرت　　من شام بالغيث العميم خالها
من مثقلات المزن ماان جلجلت　　بالرعد الاوضعت اثقالها
شاكرة اثارها منها لها　　اد بارها بالرىّ اواقبالها
ورب ليل اطبقت ظلماوه　　بحيث لايهدى امرو خلالها
قلقلت فيه الموقرات بالسرى　　حتى لقد كدت ارى كلالها
ولست انفك ولى مآء رب　　ارجوا اذا ازمعت ان انالها
تحملنى لابن النبىّ ناقة　　ان بلغته بلغت آمالها
فان (ابراهيم) حيث يممت　　كان مناها ان يكن مآء لها
تكاد من وفر نوال فضله　　تطمع ان يبلغها محالها
نفس له زكية عارفة　　بالغة بدركها كمالها
وتستمد العارفون فيضها　　وترتجيها جاهها ومالها
لولم يكن فى الارض من امثاله　　زلزلت الارض اذا زلزالها
اذا دعى الله لكشف حادث　　اها لها أمنها احوالها
هو الشفآء لعضال امة　　يبرىء من ادوائها عضالها
واتخذته المسلمون ان دعت　　ضراعها لله وابتهالها
من النجوم المشرقات بالهدى　　المدحضات بالهدى ضلالها

ما برحوا فى الارض بين خلقه　　اقطابها الانجاب اوابدالها
اذا دعوا الى الجميل اسرعوا　　ولن ترى لغيره استعجالها
واقتحموها عقبات ازمة　　الى علاً توقلوا جبالها
هموا الغيوث ابتدروا نوالها　　هموا الليوث ابتدروا نزالها
قائلة فاعلة بقولها　　سابقة افعالها اقوالها
ان قربت من الأعادى قربت　　الى العدى هممهم آجالها
هم الذين ذللوا صعابها　　هم الذين دوخوا اقيالها
وحرموا من ربهم حرامها　　وحللوا بأمره حلالها
بحر من العلم طمى خضمه　　واردكل وارد نوالها
سل ماتشاء عن عويص مشكل　　فانه لموضح اشكالها
اين الأعادى من علو قدره　　ان طاولته فى المعالى طالها
لورام اعلى بغية يرومها　　ولو غدت مثل النجوم نالها
تسكرنا عذوبة من لفظه　　اذا ادار لفظه جريالها
له التصانيف التى كانها　　تروى بحسن صبها جمالها
رقت حواشيها فلو قرأتها　　على الغصون مرةً امالها
مثل السماء بالسناء والسنا　　قد طلعت خلاله خلالها
كم حجة اوردها قاطعة　　وحكمة فى كلمات قالها

خذها اليك سيدى مقطوعة
واجعل رضاك سيدى ايصالها

﴿ وقال مادحاً جناب فخر التجار عبد القادر چلبي الشامى ﴾
﴿ ويهنيه بانقطاع الدعوى التى اقيمت عليه وخلاصه ﴾
﴿ مما نسبوه اليه ﴾

تبين حق للعباد وباطل　　ونلت بحمد الله ما انت آمل
وماحاق مكر السؤ الا بأهله　　وبعد فما يدريك ما الله فاعل

لقد نقلوا عنك الذى هولم يكن   فأدحض منقول وكذب قائل
وجاؤا بما لم يقبل العقل مثله   ولا يرتضيه فى الحقيقة عاقل
شهود كاسنان الحمار فبعضهم   لبعض وان يأبى الغبىّ اماثل
اراذل قوم ساء ما شهدوا به   وما ضرت الاشراف تلك الاراذل
اتوك بتزوير على حين غفلة   وانت عن التزوير اذذاك غافل
وقلت وقال الخصم ماقال وادعى   وهل يستوى ياقوم قس وباقل
اقام على بطلانه بدليله   دليلاً و للحق الصريح دلايل
و لوكان يستجد يك فوق ادعائه   لجدت به فضلا وما انت باخل
و لوانه يبغى اليك وسيلة   لما خيبته فى الرجال الوسائل
و لكن بسؤالحظ يثنى عنانه   الى حيث يشقى عنده من يحاول
و الا لما امسى يعض بنانه   يعنفه لاح و يخزيه عاذل
ولاراح محروماً مناهل فضلكم   و كيف وانتم فى النوال مناهل
لقد نزع الاشهاد من كل فرقة   و لابأس فالقرن المنازع باسل
و قد زين الشيطان اعماله له   على انه لم يدرما الله عامل
واعملت الأهوآء فيه كما اشتهت   فلا دخلته بعد هذا العوامل
ومن جهله التى الى الزور نفسه   وجآء بما لم يأته اليوم جاهل
و انى له بالشاهد العدل يرتضى   فيقدم فى اشهاده و يجادل
ايشهد ديوث و يقبل قوله   وهل قال فى هذا من الناس قايل
واقرار حربىّ على غير نفسه   فلاهو مقبول ولا انت قابل
لدى حكم عدل بدين محمدّ   وان لم يكن عدل فربك عادل
ومن ذاقضى بالظن يوماً على أمرء   وحسبك حكم الله قاض وفاصل
وعار من التدبير والعقل و الحجى   وان كان قدزرت عليه الغلائل
رأى الرأى بعد المال قتلاً لنفسه   على المال حرصا فهو لاشك قاتل
كما كان ما قدكان منه و غره   نصيح مداج او عدوّ مناضل
و وافق رأيا فاسداً فأماله   و كل عن الاقبال بالصلح مايل
اذا لم يكن عون من الله للفتى   فكل معين ماعدا الله خاذل

ضلالاً لقوم يكنزون كنوزهم — لأبنائهم والله بالرزق كافل
اقد شقيت منهم على سؤ ظنهم — اواخرهم فيما جنته الأوايل
ولم يدر مال اودع الارض طالع — لعمرك ام حتف من الله نازل
ستهلك قوم حسرةً و تأسفاً — عليه و اطماع النفوس قواتل
تعجل فى الدنيا عقوبة طامع — ومن نكبات المرء ماهو آجل
اذا شام برقاً خلباً ظن انه — مخايل لابل اكذبته المخايل
وما كل برق لاح فى الجو ممطر — و لا كل قطرلو تأملت و ابل
و كم غرّ ظمآءناً سراب بقيعة — واغناه طيف فى الكرى وهو زايل
تناول بالأمال منك مرامه — وانى له منك المنى و التناول
وقد شن غارات الدعاوى جميعها — اليك ولم تشغله عنك الشواغل
ولو حكموا من قبلها فى جنونه — وعاقته عن ماكان منه السلاسل
لما ذهبت امواله و تقلبت — به الحال فيما يبتنى و يحاول
ولادنس العرض النقى بشاهد — من العار لم يغسله من بعد غاسل
لقد خاب مسعاه و طال وقوفه — على مطلب ما تحته اليوم طايل
و ما حصل المعتوه ظناً يظنه — فلا العرض موفور ولا المال حاصل
فياشدّ مالاقيت من سؤ ظنه — ومن فعله فيها و ماهو فاعل
و تكذيب دعواه و تخجيله بها — الاثكلت ام الكذوب الثواكل
تحملت اعباء المشقه للسرى — و كل نجيب للمشقه حامل
واقبلت اقبال السعادة كلها — علينا كما وافى من الغيث هاطل
يشيرون بالأيدى اليك و انما — تشير الى هذا الجناب الأنامل
ليهنك حكم الله يمضى غراره — مضاء حسام ارهفته الصياقل
تبرأت مماقيل فيك براءة — من الله اشهاد عليه الأفاضل
تبرأت من تلك الرذايل نائياً — وحاشاك ان تدنو اليك الرذايل
وما تسلك الأوهام فيها حقيقة — ولا حملت يوما عليها المحامل
نعمنا بك الايام و هى قليلة — لديك و ايام السرور قلايل
وامست دمشق الشام تشتاق طلعةً — لوجهك مثل البدر والبدر كامل

وانك منها بالسرور لقادم　　و انك عنا بالفخار لراحل
لأمر يريد الله كشف عمائه　　تجاب له بيد وتطوى مراحل
فمن مبلغ عنا دمشق واهلها　　بشارة ما قد ضمنتها الرسائل
عدت منكموا فينا عواد عوادل　　وسارت لنا فيكم قواف قوافل
واصبح من ناواكموا بعد صيته　　كئيباً و اما ذكره فهو خامل
تناهى الى غيّ فقصر دونه
وعند التناهى يقصر المتطاول

﴿ وقال يمدح اللوآء ابراهيم پاشا حين ماصار قائمقام ﴾
﴿ فى بغداد عند انفصال على رضا پاشا عنها ﴾

بحكمك زال الظلم وابتسم العدل　　وفى سيفك الماضى وفى قولك الفصل
وما زلت ترقى رتبة بعد رتبة　　ومثلك من يسمو ومثلك من يعلو
وقلدت امراً انت فى الناس اهله　　ولامنصب فى الحكم الاله اهل
وقدمت فى امر الوزير وانما　　علينا له فى مثل تقديمك الفضل
وقمت بتدبير العراق مقامه　　فما ضعضع الاقطار نصب ولا عزل
وكادت تمور الارض جهلاً فعندما　　استقر عليها امرك ارتفع الجهل
يزينك عقل راجح ورزانة　　الا انما الانسان زينته العقل
وفيك اجتماع الفضل والحسن كله　　واحسن مافيك الشجاعة والبذل
اطاعتك هذى الناس خوفا ورغبة　　فللطايع الجدوى وللمفسد القتل
وما زلت مذ وليت امراً نظمته　　حسامك منسل وسيبك منهل
وما انا بالدارى اذا كنت فى الوغى　　اعزمك ام ما استل فى كفك النصل
بنفسك باشرت الامور جميعها　　فلا وكل عند المرام ولا كلّ
اذا اطمعتك النفس بالشيء نلته　　وان وعدتك النفس شيئاً فلا مطل
ولست كمن يبنى الامانىّ بعدما　　تصرمت الامال وانقطع الحبل
احالوا على الرمل الامانىّ ضلة　　واكذب شيء مايقول به الرمل

ولكنما انت الذى نال حزمه　منا ولم يبعد عليه بها نيل
وفتحت ابواب المكارم بالندى　وكان عليها قبل تفتيحها قفل
ليهن العراقين الهناآء فقد سرى　اليها الهناآء المحض و النايل الجزل
عقدت اموراً قدتمادى انحلالها　ومثلك من فى امره العقد والحل

وكم لك يوم الضرب والطعن موقف
هو الهول بل من دون موقفه الهول

﴿ وقال مادحاً جناب سليمان الزهير و يهنيه بالظفر على ﴾
﴿ من غزا قصبة الزبير ومؤرخا عام ميلاد مخدومه على ﴾

لله در (ابى داود) من رجل　يستنزل العصم من مستعصم القلل
لورام قلع الجبال الشم ما تركت　عزايم فيه يوم الروع من جبل
له من الله فى سلم ومعترك　بأس الحديد وجود العارض الهطل
شيخ حماها بفتيان اذا زأروا　تخوفتهم اسود الغيل بالغيل
حفت به من بنى نجد اغيلة　اعدهم لنزول الحادث الجلل
اذا دعاهم ابو داود يومئذ　جاؤا اليه بلا مهل على عجل
المدركون بعون الله ما طلبوا　والفايزون بما يرجون من امل
كم فتكة (لسليمان) بهم فتكت　وما تقول بفتك الفارس البطل
لقد قضى الله بالنصر العزيز له　فيما قضاه من التقدير فى الازل
والله اعطاه فى خلق وفى خلق　الصدق بالقول والاخلاص بالعمل
جاء الصريخ اليه يستجير به　مستنجداً منه بالخطية الذبل
فجهز الجيش والظلماء حاكة　والرعد والبرق ذو ومض وذو زجل
سرى الى القوم فى ليل يظل به　سرب القطا وجبان القوم فى الكلل
بحيث لايهتدى الهادى بها سبلا　يهديهمو الرأى منها اوضح السبل
فوارس بلغت نجد بهم شرفاً　يسمو وفى غير طعن الرمح لم ينل
فادركت من عداكم كلما طلبت　فصار يضرب فيها اليوم بالمثل

وصبحتهم ببيض الهند عادية　　فاصبحت وهى حمر الحل والحلل
قتل واسر واطلاق يمنّ به　　على العدوّ وارسال بلارسل
فكان عيد من الاعياد سر به　　اهل الحفيظة من حاف ومنتعل
اذ يحشر الناس فى ذاك النهار ضحى　　والخيل قد اقبلت بالشاء والابل
هذا هو الفخر لا كاس تدار على　　شرب ولا نغم الاوتار بالغزل
فليهنك الظفر العالى الذى انقلبت　　به اعاديك بعد الخزى بالفشل
وقر عيناً فدتك النفس فى ولد　　يحيى المناقب من آبايك الاول

فارخوه (وقالوا يوم مولده)
(يقر عين سليمان الزهير على)

﴿ نقلت من خطه ما صورته ﴾

(اخى الحاج عيسى) فى هذا النهار بعد الزوال ارى فيما يرى النايم كأن سحابة اظلت قطعةً من الأرض و مولانا نقيب افندى حاضر فقال لى قل فى هذا الظل شيئاً فقلت

يا سيد السادات من هاشم　　وواحد الاشراف فى نيله
وسابق اللاحق من بعده　　واللاحق السابق من قبله
انت كهذا الظلّ فى فضله　　وجود هذا الغيث فى نيله
انت تقينا بأس ما نتقى　　و كلما نخشاه من اجله

﴿ وكتب الى بعض احبابه ﴾

الايا سيد العلماء طرّاً　　ورب الجود والمجد الأثيل
و ياحلو المذاقة يوم يفتى　　بجود الطبع والفعل الجميل
اضربنا فدتك النفس جوع　　و يعجبنا مربى الزنجفيل
و اذهلنا اليه اليوم شوق　　فكدنا ان نصير بلا عقول
ومثلك من يجود بمالديه　　ويسخو بالكثير من القليل

﴿ وله ﴾

اقول لهـا يوم جدت بنا وقدا وجب المجد ترحالها
الى حيث تهوى نفوس الكرام و تبلغ بالعز تسئالهـا
لئن جزت بى اثلات الغوير وجبت الديار و اطلالها
سقيتك ياناق من مائهـا وقلت اشربى اليوم جريالها
ونشقتك الريح من حاجر تجر على الرند اذ يالهـا
رأها هذيم كان الغرام يقطع بالوجد اوصالها
متى ذكرت عهدها باللوى اهاج التذكر بلبالها
تؤمل فى ذى الغضا وقفة و يحرمها البين آمالها
فقال بها والهوى جنـة وكم اتلف الشوق امثالها
فلو صبرت عن ربوع الحمى لكان التصبر اولى لهـا
وهل تقبل النفس مشغوفة بمن هى تهواه عذا لهـا
عرفت بآى الهوى مابهـا وانت تقول لنا ما لهـا
وقالت ومن حالها يا هذيم لسـان يترجم اقوالهـا
نعمت زماناً بتلك الوجوه وقاسيت من بعد اهوالها
حبست بعينيك هذى الدموع تريدين ياناق ارسالهـا
هلمى بنـا نستجـد البكاء فقد حمل العين اثقالهـا

﴿ وقال ﴾

يا ليلةً فى الليـالى حميدة بالوصـال
مرّت بمن انا اهوى مرور طيف الخيال
لما رأى سـؤ حالى ورقّ لى ورثى لى
بكيت منه عليـه يا سعد حتى بكى لى

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ وقال مادحاً فخر النقباء وعمدة الكرماء السيد محمود افندى النقيب حين دخول على رضا پاشا لبغداد ﴾

بدا والصبح غار على الظلام ... وعقد النجم محلول النظام
فحيا بالرضاب وبالحميا ... فأحيا بالرضاب وبالمدام
اذا ما الشيخ فى الكاس احتساها ... غدا فى الحال انشط من غلام
لئن عللتنى يا صاح يوماً ... باحبابى فعللنى بجام
دعا عنى الملامة فى التصابى ... فقد روعتمانى بالملام
الايا صاحبى وبى غرام ... اعينانى على داء الغرام
ويا ريح الصبا النجدى بلغ ... سليمى يا صبا نجد سلامى
ومن لى بالكرى يوماً لعلى ... ارى طيف المليحة بالمنام
وما انسى لها فى الركب قولى ... وقد نظرت لاجفان دوامى
نحولى ما بخصرك من نحول ... وسقمى ما بطرفك من سقام
سقى الاثلات فى سلع سيولاً ... فقد جلبت حمائمها حمامى
بكيت وما بكت فى الدوح ورق ... تظن هيامها ابداً هيامى
ولو كان الهوى من غير دمع ... قضينا بالغرام على الحمام
اداوى مهجة يا سعد جرحى ... رماها من رماة السرب رامى
رمين قلوبنا غزلان سلع ... فما اخطأن هاتيك المرامى
فبت جريح الحاظ مراض ... ورحت طعين ذياك القوام
قدود البيض لا سمر العوالى ... ولحظ السرب لاحد الحسام
كتمت الحب متهماً عليه ... ومالى طاقة بالاكتتام
وكيف اطيق والعبرات منى ... تعبر عن فواد مستهام
وما نقص اشتياق الصب شيئاً ... على وجه حكى بدر التمام
يدب هواك ياسلمى بروحى ... دبيب الصرخدية فى العظام

وفيت بعهد من نقضت عهودى　　وما لوفآء مىّ من دوام
فليت المالكية حين صدت　　رعيت ذمامها ورعت ذمامى
صبرت على الحوادث صبر حر　　يرى بالصبر ابلاغ المرامى
وقلت معللاً نفسى ولكن　　مقالى كان اصدق من حذام
ساحمد عند (محمود) السجايا　　عواقب امر اخطار عظام
واستغنى به عما سواه　　كما يغنى الركام عن الجهام
وارجو ان تظفرنى سريعاً　　عنايته بغايات المرام
لقد درت سحايبه الى ان　　زهت فيهن ازهار الكلام
فحدث عن مكارمه فانى　　لتجنبى احاديث الكرام
اذا ما جئتنى بحديث جود　　لقرم جوده كالغيث هامى
فما حدثت الاعن اشمّ　　ولا اخبرت الاعن همام
ذكآء فيه اورى من زناد　　وكف منه اندى من غمام
وآرآء اذا نفذت لأمر　　فهن اليوم انفذ من سهام
يرى فعل الجميل عليه فرض　　كمفترض الصلوة مع الصيام
وقام له على الاعناق شكر　　فلا يقضى الى يوم القيام
سريع الجودان يدعى لحسنى　　وها هو ذا بطىّ الانتقام
اياديه حطمن المال جوداً　　فما ابقت يداه من حطام
على ابوابه الامآل منا　　قد ازدحمت لنا اى ازدحام
تخير ما تشآء وسله تعطى　　من ابن المصطفى خير الانام
تيقن ان امرك سوف يقضى　　اذا ما شمت منه سنا ابتسام
اخو الهمم التى تحكى المواضى　　وتفتك فتك خواض القتام
تسامى مجده فعلا محلا　　وان محل اهل المجد سامى
جميلك قاطن فى كل ارض　　وذكرك سار جواب الموامى
طميت وانت يوم الجود بحر　　وبحرك لايزال الدهر طامى
ومن جدواك كم قد سال سيل　　فروى سيل جودك كل ظامى
لقد اوليتنى نعما جساماً　　فما اهداك للنعم الجسام

دعاك لامره المولى (علىّ) فكنت وانت فى اعلا مقام
وعدت لديه ياعين المعالى برأيك ناظراً امر النظام
فتم لجيشه المنصور امر
وان الامر يحسن بالتمام

﴿ وقال يمدح جناب مفتى الزوراء شهاب الدين السيد ﴾
﴿ محمود افندى الآلوسى اباالثناء ﴾

كن بالمدامة للسرور متمما صفراء قبل المزج تحكى العندما
شمس اذا جليت بكف اطلعت منها الحباب على الندامى انجما
هذى اويقات السرور فلا تدع فرص السرور من الزمان فربّما
أوما ترى فصل الربيع وطيبه الزهر فى الاكمام كيف تبسما
و امزج معتقة الدنان فاننى اهوى المزاج بريق معسول اللمى
ومهفهف الاعطاف يرنو لحظه فاخاله يستلّ سيفاً مخذما
لولا محاسن جنة فى وجهه ماشاهد المشتاق فيه جهنما
او كان يمنحنى زلال رضا به ما بتّ اشكو من صبابته الظما
ويلاه من شرع الغرام من الذى جعل الوصال من الحبيب محرّما
ولرب ليل زارنى فى جنحه وعصى الوشاة بها وخالف لوما
قضيت اهنى عيشة من وصله حتى انار صباحه و تصرّما
ان العيون النجل اورثن الردى قلبى وارشقن الخواطر اسهما
و توقد النيران فى وجناته اوقدن فى الاحشاء ناراً مضرما
أمعنف المشتاق فى اشجانه اياك تعذل بالهوى مستغرما
قد كان لى قلب يطيعك بالهوى لكنما سلبوه غزلان الحمى
و بمهجتى الظبى الغرير فاننى حكمته فى مهجتى فتحكما
اهوى التشبب بالملاح ولم يزل قلبى (بمحمود) الفعال متيما
العالم المبدى العجاب بعلمه والمبهر الافهام حيث تكلما

تلقى الأنام عيال بيت علومه   فترى قعوداً ترتجيه و قوما
هذا تراه مؤملاً يرجو الندى   من راحتيه وذا اتى متعلما
فيرد هذا فائزاً من فضله   فيما يروم وذاك عنه معلما
لم الق اغزر نايلاً من كفه   وارق قلباً بالضعيف وارحما
ان جئته بمسايل و وسايل   اضحى لقصدك مكرماً اومفهما
جمع المفاخر والمحامد كلها   و اباد بالكرم المشوف المعلما
و لكم اتيت لبابه في حاجة   فوجدت ساحته الغنى والمغنما
فقصدت افود من قصدت من الورى   واتيت ابرك من اتيت ميمما
واتيته فوجدت حصناً مانعاً   ووردته فرايت بحراً قدطمى
كم قد انال مؤملاً من رفده   واغاث ملهوفاً واغنى معدما
و شهدت قرماً بالكمال متوجاً   ورأيت ليثاً بالفخار معمما
بطل اعز الجار فى اكرامه   واهان فى كرم اليمين الدرهما
بابى فتىً مذكان طفلاً راضعاً   فاضت انامل راحتيه تكرما
شادت فضائله مقاماً فى العلى   سام على طول المدى لن يهدما
متبسم للوافدين لبابه   والغيث ان قصد الهطول تبسما
ما فاض نائله و فاض بعلمه   الا التقطت الدر منه تؤما
كم مشكلات اوضحت بذكايه   وابان فى تقريره ما ابهما
ما زال مذ شم النسيم حلا حلاً   امسى بحب الفضل صباً مغرما
يعزى الى بيت الرسول محمد   والى النبي الهاشمي اذا انتمى
يوم النوال يكون بحراً زاخراً   ولدى العلوم تراه حبراً مفعما
قسراً على كبد المعاند قد علا   وبرغم انف الحاسدين لقد سما
الله اودع فى سريرة ذاته   من قبل هذا جوهراً لن يقسما
قل للذى يبغى وصول كماله   هيهات انك لست من يصل السما
احلى من العسل الجنى فكاهة   و تراه يوم الجد مراً علقما
مثل الاسود الضاريات اذا سطا   والمرسلات الذاريات اذا همى
كم راح زنديق يروم نزاله   فرأى سيوف الحق عنه فاحجما

واتى عليـه بكل برهـان بدا لوكان فى جنح الدجى ما اظلما
فهو الذى نهدى به فى ديننـا ونرى طريق الرشد فيه من العمى
يا سـيداً حاز العلوم بأسرها حتى غدا علم الأنام واعلما
فليهنـك المجد الذى بلغتـه لو انصفوك لكنت فيـه مقدما
فلقد بلغت اليوم ارفع منصب اضحى على اعداك فيـه مأتما
مانلت الاما جنـابك اهـله فابق عـلى ابد الزمان مكرما
واسئل ودادك من جوانح اخرس
لوكان يسطيـع الكلام تكلمـا

﴿ وقال ايضا يمدحه على المعتاد و يهنيه فى بعض الاعياد ﴾

عيدى بيـوم شفائكم لسقامى ان تعطفوا يوماً فذاك مرامى
ياخـلة ارعى ذمام و داد هم ولو انهم نقضوا عهـود ذمامى
رعياً لأيام خلون بقربهم لم اسلهـا بتعـاقب الأيام
يا ايهـا الريان من مآء البهـا هل مورد لغليل قلبى الظامى
فلقد طويت على هواك جوانحى و عصيت فيك ملامـة اللوام
فاستبق من دنف الفواد بقية لولاك ما ملك الزمان زمامى
هلا سمحت بزورة فوجدتهـا مقرونة بالرحب والأكرام
حى الربوع النازلين بذى الغضا وسقيت ذاك الحى صوب غمام
ظعنوا فما ابقوا لمسلوب الحشا الا توقـد لوعـة و غـرام
من كل احوى ما تلفت طرفه الا ادكـرت تلفت الأرآم
ياحادى الأظعان يزعجها النوى فنخـد خد فدا فد و مرامى
بالله ان يممت ذياك الحمى بلـغ اميم تحيـتى وسـلامى
مذ غاب عن عيناى نور شموسهم ماذاقت الاجفان طيب منـام
ما للحمام اهاج لى برح الأسى هذا الحمام يروم جلب حمـامى
يتلو صبابات الهيـام بوجده اترى هيام الورق مثل هيامى

قم يا نديم و عاطنيها قرقفاً ... فالعيش بين منادم و مدام
راج اذا لمعت بكاس خلتها ... برقاً تألق من خلال غمام
تتراقص الكاسات فى اقبالها ... كتراقص الارواح بالأجسام
جمحت بناخيل المسرّة برهة ... والعيش كالغصن الرطيب النامى
ايام مرجعها علينا منيتى ... ان المنى كوساوس الأحلام
امواعد الأجفان منه بزورة ... ما كان ذاك المزن غير جهام
فاشفع زيارتك التى قد زرتنى ... والليل قدارخى سدول ظلام
لما المّ يميط فى سجف الدجى ... و فقدت فى وجدانه آلامى
ولكم يصد كانه ريم الفلا ... و يصول صولة باسل مقدام
ورمت لواحظه نصال صبابة ... ها قداصاب القلب ذاك الرامى
لاغرو ان هام الفواد به جوىً ... ان الغرام موكلٌ بهيامى
انى تصيدنى الغزال فريسة ... عهدى الغزال فريسة الضرغام
اهوى على حب الجمال تغزلى ... وعلى مديح (ابى الثناء) نظامى
مفتى العراقين الذى بعلومه ... قد فاخرت بغداد ارض الشام
اين السحايب من مكارم انمل ... فى المكرمات ينابع الأكرام
ان شح هطال السحاب بغيثه ... فسحابه فى كل وقت هامى
لازال من لين العريكة باسماً ... كتبسم الأزهار بالأكمام
يفتر فى وجه المؤمل ثغره ... وكذا افترار البارق البسام
مابين منطقه العجيب وقلبه ... صدر يفيض بحر علم طامى
احى به الله الشريعة والهدى ... واقام فيه شعاير الأسلام
يجدى العباد بنانه وبيانه ... درّين درّ ندىً ودرّ كلام
حكم على اهل العقول يبثها ... متقونة الأوضاع والأحكام
ويريك فى الفاظه وكلامه ... سحر العقول وحيرة الأفهام
كم اعربت الفاظه عن حاله ... يوماً فا عجب منطق الأعجام
ولقدادار على الورى جاما لحجى ... فالناس صرعى راح ذاك الجام
من كل مكرمة وكلّ فضيلة ... قد حلّ منها فى محل سامى

تمت به حسن المعالى والعلى ... ومحاسن الأشياء بالاتمام
من ذايهنى الوافدين بسيد ... جبلت سجيته على الأكرام
و يقول نائله لطالب فضله ... حييت بين اكارم و كرام
ولرب رأى بالأمور مجرب ... تغنى مضاربه عن الصمصام
قدّ الحوادث غارب من حده ... فكأنه فى الخطب حدّ حسام
والله ما فتك الكمىّ برمحه ... يوماً كفتك يديه بالأقلام
وطوايف لم يفحموا فى مبحث ... ذاقت لديه مرارة الأفحام
ببلاغة و براعة قسية ... وقعت على الأغيار وقع سهام
ان يحسدوك الجاهلون على النهى ... لاتحسد الكرماء غير لئام
ولقد تفاخر فيك سادات الورى ... انت افتخار السادة الأعلام
يا كعبةً قد جئت ابغى حجها ... فأخذت شعرى اهبة الأحرام
عام به للعيد وجهك عيده ... فليفتخر فيها على الأعوام
لم ارض منك وان بذلت جوايزاً
لكن رضاؤك مطلبى ومرامى

﴿ وقال مادحاً له ايضا ﴾

زمانى على رغم الحسود مسالمى ... وان كان يخشى سطوةً فعزايمى
ولى همة فوق السماء وعفة ... ترينى الغنا والعزعبدى وخادمى
ونحن اناس من قريش اكابر ... لبسنا المعالى قبل خلع التمايم
وربة قفر قد سلكت فجاجها ... فامسيت اطوى بيدها بالمناسم
وصحبى من البيض الحداد مهند ... تعوّد يوم الحرب حزّ الغلاصم
عذلت على حبك يا ابنة يعرب ... ولم يخل صب من عذول ولايم
جرحت بلحظيك الفؤاد صبابةً ... وجرح الهوى لم يلتئم بالمراهم
فهل من صباً تصبو النفوس لريها ... فتحمل تسليمى الى امّ سالم
تذكرت عهدى بالحمى ليلة النقى ... وما انا من عهدى به غير حالم
تقدّم لى فيها عهود قديمة ... فواصبوتى من عهدها المتقادم

اروم بانفاس النسيم خمودها وهل تخمد النيران مرّ النسايم
ومن لى بهاتيك الديار عشية اروىّ ثراها بالدموع السواجم
اذا جئتما تلك المعالم فاقرآ سلامى على تلك الربا والمعالم
معاهد ارآم ومغنى صبابة تصادبها الاساد فى لحظ باغم
يؤرقنى فيها الحمام ونوحه وما كان وجدى مثل وجدا لحمايم
رعى الله سكان الغضا فلطالما اذابوا بنار الوجد مهجة هايم
هموا آثموا فى قتلتى وتجنبوا وقدحملونى بعدها وزر آثم
فيا ليت قاضى الحب يعدل بيننا فينتصف المظلوم من كل ظالم
وقائلة مالى اراك بارضنا حللت محل السر من صدر كاتم
تلوم ووجه الليل اذذاك عابس وللبرق فى اطرافه ثغر باسم
ذرينى فما وجدى ثكلتك نافع وما الضر والسرآء يوماً بدايم
لئن نام حظى يا اميم عن العلى فعزمى كما تدرينه غير نائم
اذا كنت و آليت (الشهاب اباالثنا) فلست ابالى بالزمان المخاصم
من السادة الغر الكرام مهذب مكرّ على امواله بالمكارم
موارد فضل للانام وحكمة على وردها للناس الف مزاحم
فتىً صاغ ايديه المهيمن للورى نقيعاً لظمآءن ووردا لحايم
يخبر عن احسانه بشر وجهه ووبل العطايا بعد برق المباسم
وما الجود والمعروف الاسجية يزين بها البارى سجايا الاكارم
يمد اليه كفه وفد راغب ويقرع عنه خصمه سن نادم
فان جحد الحساد فضلك والنهى اذاً مزجت بالشهد سمّ الاراقم
فهل لك فى فرسانهم من مبارز وهل لك فى ابطالهم من مصادم
وكم من جهول رام بحثك صايلاً فهاب وما للكلب بأس الضراغم
واعظم جهل جهلهم قدرك الذى يعدّ ويرجى للامور العظايم
نشرت الهدى والعلم من بعد طيه واحييت علم الدين بين العوالم
وشيدت ما اعيا حسودك هدمه وما كان بانى المكرمات كهادم
خطبت وخاطبت العفاة بسؤلهم فانسيتنا اخبار قس وحاتم

فصاحة نطق يسبق المآء جريه … وها هو امضى من شفير الصوارم
ساتلو على علياك غرّ قصايدى … وكم ناثر مثلى لديك وناظم
يهز صناديد الرجال نشيدها … فتغدو على ذكراك ميل العمايم
وحسبي فدتك النفس جوداً ونايلاً … اذا لحظتنى منك عين المراحم
وكم منة اسديت لى فملكتنى … سل الروض ماجادت هتان الغمايم
واوليتنى باللطف اعظم نعمة … فاصبحت فى نعماك فوق النعايم

أمتّ بك الاعدآء قهراً بغيظها
وطعن لسانى مثل طعن لهازمى

﴿وقال ايضا مادحاً لهذا الفرد المجيد ويهنيه بورود العيد السعيد﴾

متى يشتفى كبد مؤلم … ويقضى لباناته مغرم
ويحظى بمطلبه آمل … باحشائه لوعة تضرم
لقد قوض الركب يوم الخليط … فانجد فى قلبى المتهم
وروعنى ضيف طيف سرى … يراع به كبد مؤلم
خليلىّ هل وقفة فى الديار … يسح بها المدمع المسجم
فانا وقفنا عليها ضحىً … وكلّ من الركب مستغرم
وافشى بسرى دمع العيون … وسر الصبابة لا يكتم
فاترك خوف الوشاه البكا … وقد يترك المرء مايلزم
اذا ما نسينا عهود الغوير … تذكرنا عهدها الارسم
فيا حبذا يومنا بالعقيق … مضى وانقضى يومها الأيوم
بحيث تلوح شموس الطلا … ولون الدجى فاحم اسحم
الى ان تبدا كميت الصباح … وادبر من ليلنا الادهم
تصرم عهد النقا بالنوى … فما للتصبر لا يصرم
اتنكر قتلى غزال الصريم … ويشهد لى خدك العندم
ففيم ارقت دمى عامداً … وحللت فى الحب مايحرم
حكمت علىّ بامر الغرام … وانى لحكمك مستسلم

وقلت لمن لامنی فی هواك جهلت ثكلتك ما تعلم

وارقنی فی الدجی بارق كما استل من غمده مخذم

وشوقنی لظبآء الحمی فاسقمنی والهوی یسقم

عجبت وكیف وهن الظبا یصاد باجفانها الضیغم

ویسلم من مرهفات السیوف ومن لحظهن فلا یسلم

ومن مثلهن اخاف الصدام ویصدم مثلی ولا یصدم

هویتكموا یا اهیل الحطیم وهذا الهوی كله منكموا

قضیم علی صبكم بالبعاد وان قضآء النوی مبرم

فلم یصف لی بعدكم مشرب ولا لذ لی بعدكم مطعم

واصبر فی معضلات الخطوب وصبر الفتی للفتی اسلم

وعرضی نقی وانفی حمی وبأسی كعزمی لا یثلم

ولولا مكارم (مفتی العراق) وما غیره المكرم المنعم

لما اعتذر الدهر من ذنبه ولا استغفر الزمن المجرم

مناقب (محمود) محمودة وفوق جباه العلی ترقم

رقیق الحواشی كریم الطباع فهذا هو الاكرم الاشیم

ینبئ عن خلقه خلقه ویؤذن فی سیبه المبسم

فمن أمل الفضل من كفه وجود ایادیه لا یحرم

لایدیه فی كل عنق ید ومنها افیضت لنا انعم

ببأسك اقسم لا حانثاً وفی غیر بأسك لا أقسم

لانت الفرید بهذا الزمان ومنهجك المنهج الاقوم

وانت الفخار ومنك الفخار بمثلك فلیفتخر آدم

بنیت بنفسك بیت العلی الی ابد الدهر لا یهدم

فهمت الرموز من المشكلات وغیرك من ذا الذی یفهم

كشفت عوامض اشكالها وفی كشفك اتضح المبهم

وان لك الحجج البالغات یقر بها المؤمن المسلم

جوابك یاسیدی مسكت ونصك یاسیدی مفحم

يمرّ بسخطك حلو المذاق ويحلو بنـائلك العلقم
اذا ما كتبت فان اليراع بانملك السيف واللهذم
ونثرك يزرى بعقد الجمان فدرّ المعـانى بهـا تنظم
قليـل بحقك ما نلتـه وقدرك اكبر بل اعظم
نشرت بحقك طى المديح وفى مدحك الدين والدرهم
لأنى بحضرتك المستجير وانى بحبلك مستعصم
وفيك اسر الولىّ الحميم وفيك انوف العدى ارغم
اهنيـك بالعيـد ياعيدنا فانت الهنآء لنا الاعظم
بفضلك رغماً يقر الحسود وينطق فى مدحك الابكم

اجزنى رضاك فثم الغنى
لان رضاك هو المغنم

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر ﴾

أتذكر اطـلالاً تعفت وارسما بذات الغضا فى الجزع من ايمن الحمى
منازل احباب بها نزل الهوى فلم يبق الامدنف القلب مغرما
عرفنا الهوى من اين يأتى لأهله بها والغرام العامرىّ من الدمى
لئن اصبحت تلك المنازل باللوى قصارى امانىّ الهوى فلطالمـا
وقفت عليها والهوى يستفزنى فأرسلت فيها الدمع فذّاً وتؤاما
كأنى على الجرعآء اوقفت عبرةً جرت بربوع المالكية عندما
وما اسـأر البين المشت بقيةً من الدمع الا كان ممتزجاً دما
فاصبحت استسقى السحاب لاجلها وما بلّ وبل السحب من مثلها ظما
خليـلىّ ان الحب ما تعرفانه خليـلىّ لو شـاهدتما لعلمتمـا
قفـا بى على رسم لمية دارس لكى تعلما من لوعتى ما جهلتما
وان لم تساعدنى الجفون على البكا بأثارمىّ فاسـعدانى انتمـا
بعيشكما ان تبصرانى برامـة فلن تبصرا الا فـواداً متيمـا
ومما شجـانى فى الدجنـة بارق بكيت له من لوعتى وتبسمـا

سرى موهناً والليل كالفرع فاحم ... فقلت اهذا ثغر سعدى توهما
واورى حشا الظلماء كالوجد فى الحشا ... وكا لقلب ياظمياء لما تضرما
وشوقنى ثغراً ظمئت لورده ... وهل اشتكى الا الى ورده الظما
شربت الحميا واللمى منه مرّةً ... فلم ادرما فرق الحميا من اللمى
وعيشاً سلبناه باسنمة النقا ... وماكان ذاك العيش الا منمنما
رعى الله احباباً رعينا عهودهم ... وعهداً وصلناه ولكن تصرما
وغانيةٍ من آل يعرب حكمت ... هواها بقلبى ضلةً فتحكما
احلت مهاة الابرق الفرد فى الهوى ... دماً كان من قبل الغرام محرّما
وفى ذلك الوادى سوالب انفسٍ ... رمين باحداق السوانح اسهما
وكم من فؤاد قد جرحن ولم نجد ... لما جرحت سود النواظر مرهما
ارى البيض لا يرعين عهداً لعاشقٍ ... وان اوثق الصب العهود وابرما
وفى الناس من ان تبتليه وجدته ... وقد كان شهداً فى المذاقة علقما
وانى نظرت الناس نظرة عارفٍ ... وابصرتهم خلقاً وخلقاً وميسما
فما ابصرت عينى (كمحمود) ماجداً ... ولا (كشهاب الدين) بالعلم معلما
من السادة الغر الميامين ينتمى ... الى خير خلق الله فرعاً ومنتمى
همام بفضل العلم قد كان يافعاً ... سما طالباً اوج المعالى وقد سما
ولما تعالى بالفضائل رفعةً ... تخيلته يبغى العروج الى السما
هو الصارم الماضى على كل ملحدٍ ... من الله لم يفلل ولن يتثلما
سل الفضل منه واسئل البرّ تغتدى ... بافضل ماحدثت عن من تقدما
لقد ضاق صدر الدهر عن كتم فضله ... فأظهره اذ كان سرّاً مكتما
بدت معجزات الحق حين ظهوره ... فاعجز فيها المبطلين وافحما
اذا المطعن المقدام شام يراعه ... لما ظنه الا وشيجاً مقوّما
وينشق من ظلماء ليل مداده ... صباح هدىً لا يترك الليل مظلما
له الكتب ما ابقت من الغىّ باقياً ... ولا تركت امراً من الدين مبهما
وماهو الا رحمة الله للورى ... به ينقذ الله الانام من العمى
فلو حققت عين الحقيقة ذاته ... لقلنا هو النور الذى قد تجسما

كريم فما اعطى ليمدح بالندى ولكنه يعطى الجزيل تكرّما
مواطر ايديه المواطر دونها تهاطل احساناً وتمطر انعما
وهيهات يحكيك السحاب وان همى نوالاً وفيض البحر علماً وان طمى
نراك بعين النقد افضل من نرى ولم نراندى منك كفا واكرما
واقسمت لواثريت اونلت ثروةً لماتركت جدواك فى الارض معدما
علومك ماحيزت لشخص جميعها فهل كان ذاك العلم منك تعلما
حويت علوم الدين علما بأسرها واصبحت للعلم اللدنّى ملهما
تشيد دين الله بالعلم والتقى ولولم يشيده علاك تهدما
حميت حدود الله عن متجاوز فلم تخش من خرق وانت لها حمى
وان الذى اعطاك ما انت اهله انا لك شاناً لا يزال معظما
فنل اجرهذا الصوم واهنى بعيده ودم مجدعاً انف الحسود ومرغما
وانى متى ادعو لمجدك بالبقا دعوت لنفسى ان اعز واكرما
فلازلت فخر المسلمين وعزّها
ألا فليفاخر فيك من كان مسلما

وقال مادحاً ومهنيا له بالعيد ايضا

تذكر بالخيف عهداً قديما وشاهد فى الربع تلك الرسوما
فظل يكفكف دمعاً كريما وبات يعالج وجداً لئيما
سقى الله دار اللوى بالحيا فرامة فالمنحنى فالغميما
وحيا منازلنا بالعقيق والقى عليهن غيثاً عميما
وقفنا عليها ضحىً والهوى يذيب القلوب ويفنى الجسوما
وكم وقفة لى بتلك الديار ادارى بهن الاسى والهموما
تنم علىّ دموع العيون ولم ار كالدمع شيئاً نموما
تقضى لنا زمن بالحمى ولكن قضى الله ان لايدوما
وجارت علينا صروف الزمان وكان الزمان ظلوماً غشوما
وكانوا بجمع وكان الكثيب فحلوا الغويروحلّ الحطيما

ومرت نسايم غيش المحب وعادت عليه برغمٍ سموما
ليالى مرت مرور الخيال وكانت نعيما فصارت جحيما
ولا نشقتنى الصبا بعدهم اريجاً ذكياً ومسكاً شميما
ومما شجانى ورق الغوير تردد فى الدوح صوتاً رخيما
على اننى ان بدا بارق نثرت من الدمع دراً نظيما
فتفضحنى عبرتى فى الهوى ولم ترصباً لسرٍّ كتوما
و ان غريمى غزال اللوى فجوزيت بالخير ذاك الغريما
رمانى بعينيه ظبي الصريم فامسى فواد المغنى صريما
رمانى ولم يخش اثما فرحت قتيلاً و راح بقتلى اثيما
وانت مهاة قطيع المها ابيت لأجلك ارعى النجوما
وكنت الوم بك العاشقين فاصحبت يامىّ فيك الملوما
واثقلنى حمل هذا الغرام و حملنى الوجد عباء عظيما
وها انا شكو فواداً عليلاً وجسماً كطرف اميم سقيما
ولله قلب بها المستهام و ما منع القلب ان لا يهيما
و من بعد تلك الثنايا العذاب الى كم اعانى العذاب الاليما
واسلمنى للمنون المنى كأنى ابيت الدياجى سليما
ولولا رجائى (بمفتى العراق) لأصبح حالى قبيحاً ذميما
قطعت العلايق عن غيره كما قطع المشرّفى الأديما
كريم اومل منه الجميل وقد خاب من لايرجى الكريما
و يولى بنايله الطالبين فيغنى الفقير و يثرى العديما
ويهدى المضل ويعطى المقلّ ويرفع فى الباس خطباً جسيما
احاديثه مثل زهر الرياض فهل كان اذ ذاك روضاً جميما
لطيف رقيق حوا شى الطباع فلو جسمت لاستحالت نسيما
فسبحان من جعل الفضل فى علاك الى ان علوت النجوما
فاوضحت بالحق للعالمين صراطاً الى ربها مستقيما
و اصبح معوج امر الأنام باحكام حكمك عدلاً قويما

و تعضب لله لا للحظوظ　　ومازلت فى غير ذاك الحليما
واحييت رمة علم النبى　　وقبلك كانت عظاماً رميما
كشفت بعلمك اشكالها　　فحيرت فيما كشفت الفهوما
وصيرت رشدك صبحاً منيراً　　يشق من الغى ليلاً بهيما
لقد نلت ما اعجز الأ ولين　　واصبحت فى كل علم عليما
فطوراً هماماً وطورا اماماً　　وطوراً عليما و طوراً حكيما
و انت اجل الورى رتبةً　　و اعظم قدراً واشرف خيما
وقد نتجت بك ام العلى　　ومن بعد ذلك اضحت عقيما
فيا من به اقلع النايبات　　كما تقلع المرسلات الغيوما
ترحم على عبدك المستهام　　فانى عهدتك براً رحيما
وانى لأجلب فيك السرور　　وانى لأكشف فيك الغموما
فلا تشمتن بى الحاسدين　　فتطمع فىّ العدو المشوما
ولا تتركنى لقىً للهموم　　فتتركنى فى الزوايا هشيما
والسنة الخصم مثل الصوا　　رم تسقى الدمآء وتفرى اللحوما

فنل سيدى انس عيد جديد
وحزفى صيامك اجراً عظيما

﴿ وقال ايضا يمدحه وهو اذ ذاك بالبصرة الفيحآء ﴾
﴿ ويشكى من توالى الأمراض والبلآء ﴾

كفّ الملام فما يفيد ملامى　　الدآء دائى والسقام سقامى
جسد تعوده الضنا و حشاشة　　ملئت بلاعج صبوة و غرام
حتى اذا حار الطبيب بعلتى　　وقف القياس بها على الأيهام
لم يدرما مرض الفوأد وما الذى　　اخفيته عنه من الألآم
قدانحلت جسمى بتذكار الغضا　　نار الغضا و تشبثت بعظامى
من لى باايام الغوير وحبذا　　ايام ذاك الربع من ايام

ايام لم اقطع بهاصلة الهوى … فكأنما هو من ذوى الأرحام

فى روضة رضعت افاويق الحيا … وهمى عليها المستهل الهامى

غنّاء ان غنت حمايم دوحها … رقصت لها الأغصان بالأكمام

اصغى الى نغم القيان وارتوى … من ريق ممتزج بريق الجام

واذا اخذت الكاس قلت لصاحبى … العيش فى دنياك كاس مدام

ايام كنت امنت طارقة النوى … وظننت ان الدهر من خدامى

مرّت كمامر الخيال من الكرى … ما اشبه الأيام بالأحلام

لله اربعنا التى فى رامة … كانت اجلّ مطالبى و مرامى

يامسرح الارام من وادى الحمى … هل عودة يا مسرح الأرام

لى فيك منية عاشق ذى صبوة … معلومة و تهتك و هيام

لما رأت نوق الترحل قد دنت … ورأت على صرف النوى اقدامى

نثرت علىّ من المدامع لؤلؤاً … ابهى و ابهج من بديع نظامى

ان لا منى فيك العذول جهالةً … فالصب فى شغل عن اللوام

كم ليلة قدبت بعدك فى جوىً … ارعى نجوم الليل رعى سوام

ارجو الصباح ولا صباح كانه … كرم يرجىّ من اكف لئام

ما كان اطيب من مواصلة الكرى … لو يسمح النائى بطيف منام

هطلت لأربعك الدوارس عبرتى … فكانها يامىّ صوب غمام

و بللت من تلك الرسوم اوامها … هذا وما بلّ البكاء اوامى

تلك المواقف لم يكن تذكارها … فى القلب يا ظمياء غير ضرام

و اكاد اقطع حسرة و تلهفاً … منى على اياّمها ابهامى

بالله يانسمات نجد بلغى … دار السلام تحيتى وسلامى

واخلةً حلف الزمان بانهم … وجه الزمان و غرة الأيام

اقسمت ان القلب لا يسلوهموا … و بررت بالأيمان والأقسام

قوم رميت بسهم بين منهموا … فاصاب هذا القلب ذاك الرامى

هل ترجعن الدار ثمت بعد هم … والربع ربعى والخيام خيامى

وارى سناء (ابى الثناء) كانه … صبح تبلج من خلال ظلام

قرم له فى الفضل او فرقسمة والفضل كالأرزاق بالأقسام
فخرت شريعتنا بمفخر سيد فخر الشرايع فيه والأحكام
ان الذى آوى اليه من الورى آوى الى علم من الأعلام
جبل اظل على الأنام و لم يكن قلل الجبال الشم كالآكام
وله وان رغمت انوف شمخ مجد اذا عد الأماجد سامى
من قاسه بسواه من اقرانه قاس النضار لجهله برغام
ان ابصرت عيناك حين يجادل ال خصم الألد وحان حين خصام
فهناك تبصر هيبة نبوية تضع الرؤس مواضع الأقدام
ببلاغة مقرونة بفصاحة ترمى فصيح القوم بالأعجام
تقف العقول حواسراً من دونها مابين اقدام الى احجام
من كل مشكلة يحير فهمها دقت على الأفكار والأفهام
عذرآء ما كشفت لغير جنابه من قبل عن مرط لها ولثام
ولقد رأيت لسانه مع انه كالشهد امضى من شفير حسام
ولقد رأيت جنابه كلسانه وكلاهما اذ ذاك كالصمصام
حجج يروع بهن من افكاره برزت بروز الأسد من آجام
حاز النهاية فى الفضائل كلها حتى من الأحسان والأكرام
لولامس الصخر الأصم تفجرت من كفه بسوابغ الأنعام
رد ذلك البحر الخضم فانه وابيك بحر بالمكارم طامى
سل ماتشاء تنل مرامك كله عن كشف ابهام ونيل حطام
وابشر بمترعة الغدير بمائها ان شمت بارق ثغره البسام
اقلامه افتخرت على سمر القنا فرايت كل الفخر للأقلام
خط يسر الناظرين ولم يزل فى العين احسن من عذار غلام
وكانما نظم النجوم قلا يداً فى الكتب مشرقة مدى الأيام
فيها لمن طلب الحقيقة مورد يشفى الصدور بها ويروى الظامى
ما اظهر البارى حقيقة فضله الا ليظهر قوة الأسلام
الله اكبر انت اكبر آية ظهرت باكبر آية لأنام

ارضيت اقوام الهدى وبعثت فى ذاك الرضى غيظاً الى اقوام
بمباحث للحق فى ميدانها احجام كل سميدع مقدام
ولكم عددت لك الجميل ولذلى خطى غداة عددتها وكلامى
أنى اعدّ وان رقمت محاسناً كنهاية الأعداد والأرقام
لكن رأيت لك المديح مشوبةً فمحوت فى اثباتها آثامى
لك فى قلوب المؤمنين محبة مزجت مع الأرواح فى الاجسام
شكراً. لأنعمك السوالف انها رفعت برغم الحاسدين مقامى
انى عقدت بذيل فضلك ذمة ان حلت الأيام عقد ذمامى
ان تسئلن عنى فانى لم ازل بمشقة الأنجاد والأتهام

اصبحت كالجمل الذلول تقودنى
هذى النوى قسراً بغير زمام

﴿ وقال ايضا مادحاً جنابه السامى وفضله الطامى ﴾
﴿ وذكره النامى ﴾

لا تلم مغرماً رآك فهاما كل صبّ تركته مستهاما
لو رآك العذول يوماً بعينى ترك العذل فى الهوى والملاما
يا غلاماً نهاية الحسن فيه مارأت مثله العيون غلاما
تارك فى الأحشاء ناراً وفى الأ جفان دمعاً وفى القلوب غراما
اترانى ابلّ فيك غليلاً ام ترانى انال منك مراما
كلما قلت انت برؤ لقلبى بعثت لى منك العيون سقاما
ويوحى من سحر عينيك يوحى لفؤادى صبابةً وغراما
عمرك الله هذه كبدى الحرّ ى تشكت الى لماك الأواما
فاسقنى من رحيق ريقك صرفاً لايرينى كأس المدام مداما
حام خال على زلال برود هو فى فيك فاصطلاها ضراما
اطمعته فى فيك اطما عنا فيـ ـك فما نال بردها والسلاما

اولم تخش يا مليح من الل ه بقتلى من غير ذنب اثاما
فالأمان الأمان من سحر عينيك فقد جردت علينا حساما
لست ادرى وقد تثنيت تيهاً اقضيباً هززته ام قواما
ما هصرنا الاقوامك غصنا ونظرنا ألا آك بدراً تماما
لم تدم لذة لعينى بمرءآ ك فما للهوى بصبك داما
فاذا مر بى ادكارك يوماً قعد الوجد بالفؤاد وقاما
فاجرنى من مثل هجرك انى لاأرى العيش جفوةً وانصراما
بل اعد اليوم الذى انت تجفو فيه دهراً ويوم هجرك عاما
اين منك الأرام فى مسرح السر ب اذا قلت تشبه الأراما
ياغزالاً يرعى سويدا فؤادى لا الخزامى بحاجر والثماما
صرعت مقلتاك بالسحر اقوا ماً وداوت من دائها اقواما
كم سهرت الدجى باعين صب امطرت مزنها فكان ركاما
والتمست الكرى لطرفى بطرفى فرأيت الكرى على حراما
يا خليلى خليانى من اللو م فانى لا اسمع اللواما
واتحفانى بطيب اخبار نجدٍ وصفا لى ربوعها والخياما
واذكرا لى من العراق (شهاب الد ين) نثراً فى مدحه ونظاما
فبذكر الكرام تنتعش الرو ح انتعاشاً فتطرب الاجساما
ساد سادات عصره ولأمرٍ فاخر التبر و النضار الرغاما
لم يزل للعلاء والمجد اقسا ماً وللعلم والنهى اقساما
فعلا فى سماء كل فخار فتعالى علاؤه وتسامى
خارق فكره من العلم مالم يقبل الخرق قبل والألتئاما
فارى الناس ماسواه و هاداً مذارينا علومه الأعلاما
يا اماماً للمسلمين هماماً بابى ذلك الأمام الهماما
انما انت رحمة رحم الل ه بها المسلمين والأسلاما
يكشف الله فيك عن مشكلات ال علم سراً ويرفع الأبهاما
بكلام يشفى الصدور من الجه ل شفاءً ويبرأ الأسقاما

فكأنّ العلوم توحى الى قلـ ـبك فى السرّ يقظةً ومناما
ولقدكدت ان ترى ماوراالغيـ ـب علوماً ألهمتهـا الهـاما
جلّ مجد حويته ان يضاهى وكمال رزقتـه ان يراما
قصرت دون مابلغت الأعالى عن محـل حللته ومقـاما
لم ينالوا اخفافهـا وتسنمت برغم الأنوف منها السناما
قدرأيناك يوم جدّ وهزل قد بهرت الأفكار والافهاما
فاقتطفنا من الرياض وروداً وسمعنا من الدرارى كلاما
وانتشـقنا نسيم رقة لفظ كنسيم الصبا ونشر الخزاما
حجج منك توضح الحق حتى افحمت كل ملحـد افحـاما
نبهت بعد رقدة الجهل قوماً لم يكونوا من قبل الانيامى
محقت ظلمة الضـلالة والغىّ كما يمحق الضيآء الظـلاما
يمنع البيض خط اقلامك السمـ ـر بلاغاً ان تسبق الأقلاما
انت مقدامها اذا اصبح المقـ ـدام فيها لا يحسن الأقداما
انت اعلا من ان يقال كريم ان عددنا من الأنام الكراما
تغمر الناس بالجميل وصوب الـ ـمزن يسقى البطاح والأكاما
فاذا عدت الاماجـد يوماً
كنت بدأً لها وكنت الختاما

﴿ وقال مقرظاً على كتاب التبيان الذى الفه هذا الممدوح ﴾

﴿ بكل لسان ﴾

اتى ببراهين غدا كل جاحد ببر هانه بين البرية مفحمـا
فألزمه بالحـق والحق قوله فاسلم من بعد الجحود وسلما
فطوراً تراه للأمور مسدداً وطوراً تراه للعلوم معلمـا
فلله ما صنفت كل مصنف سرى منجداً فى العالمين ومتهما
ومن مشكلات بالعلوم عرفتها فاعربت عن ما كان فيهن معجما

و ابكيت اقلام البراعة والنها ... فارضيت حد السيف حتى تبسما
ومازلت عن ماشان بالمجد خالياً ... ومازلت بالعلم اللدنّى مفعما
تفردت فى علم وفهم وحكمة ... فها انت والعلياء اصبحت توءما
وان جئتنا فى اخر الدهر رحمة ... اذا عدت الأمجاد كنت المقدما
وحسبك ما فى الناس مثلك سيد ... انال مقلاً اوتكرم معدما
وكم نثرت نثراً بلاغتك التي ... اردت بها درّ المعالى منظما
وقد اخرستنى من علاك فصاحة ... الست ترانى اخرس النطق ابكما

وقال متغزلاً ومتحمساً

شفها السير والأسى و الغرام ... وبراها الأنجاد و الأتهام
كم فرت مهمهاً وجابت قفاراً ... واشتكها الأوهاد والأعلام
فترفق بها فان حشاها ... لوتاملتها جوىً و غرام
جعلت و ردها من الماء عباً ... افيطنى من الدموع ضرام
كم الممت بنا على آل مىّ ... و بنا من دروسها الآلام
يوم لاح الحمى فقلت لصحبي ... هذه دارهم وتلك الخيام
فنثرنا من الهوى عبرات ... فحسبنا ان الدموع ركام
كلمتنا الديار و هى سكوت ... ان بعضاً من السكوت كلام
ذكرتنا بها و مادام عيشاً ... اى عيش دامت له الأيام
ما علمنا حتى انقضت وتولّت ... ان ايامنا بها احلام
اذ جلونا من الحيا عروساً ... بنت كرم لها الزجاج لثام
يالها ساعة بمجلس انس ... غاب جام بها واشرق جام
ضيعتها ايدى الحوادث منا ... مثل ماضيع الجميل اللئام
نطلب الدهر ان يعود وهيها ... ت يروّى من السراب الأوام
وبنفسى ذاك الغرير المفدّى ... ففوادى بحبه مستهام
واشتياقى الى ارتشاف رضاب ... حسدت ذلك الرضاب المدام
ياغزالاً فدىً لعينيك قلبى ... نظرات ارسلتها ام سهام

همت وجداً و ذبت فيك هياماً　　وقليل على هواك الهيام
كيف تخفى سريرة الحب عنكم　　واخو الوجد دمعه نمام
ظعن الركب ضحوةً واراني　　لم يطب لى بعد الحبيب مقام
فاترك الهزل يوم جدّ بجدّ　　ان هزل المقال بالشهم ذام
و اطلب العز بالقنا والمواضى　　انما العز ذابل وحسام
فمرام المنى ونيل المعالى　　بسوى البيض والقنا لا يرام
وتمسكْ بسمهرىّ وشيج　　فالعوالى الى المعالى زمام
واقتحمها اذا نبت بك يوماً　　فارى المجد بابه الاقتحام
وادفع الشر ان علمت بشرّ　　ربما يدفع السقام السقام
فمتى تكبر العزايم بأساً　　صغرت عندها الامور العظام
وتقلد بالرأى قبل المواضى　　ليس يجدى بغير رأى صدام
رب رأى بالخطب يفعل مالا　　يفعل السمهرىّ والصمصام
واحذر الغدر من طباع لئيم　　عنده الغدر بالصديق ذمام
وادخر للوغى مقالة حرب　　لا تقوى الاجسام الا العظام
لا تلومى فتى يخوض المنايا　　كل جبن من الحمام حمام

واصبرى فالأسى سحابة صيف
ولربىّ بأمره أحكام

﴿ وقال يمدح جناب ذا المجد الأثيل و الباع الطويل ﴾

﴿ عبدالغنى افندى جميل ﴾

شديد ما اضربها الغرام　　واضناها لشقوتها السقام
وماانفردت بصبوتها ولكن　　كذلكم المحب المستهام
تشاكينا الهوى زمناطويلاً　　فادمعنا وادمعها سجام
قريبة ماتذوب على طلول　　عفت حتى معالمها رمام
سقى الله الديار حياً كدمعى　　له فيها انسكاب وانسجام

وبات الغيث منهلاً عليها   تسيل به الاباطح والاكام
حبست بها المطىّ فقال صحبى   اضرّ بهذه النوق المقام
وبرح بالنياق نوىً شطون   واشجان تراش لها سهام
فلا رند تشم ولا ثمام   واين الرند منها والثمام
مفارقة احبتها بنجد   عليك الصبر يومئذ حرام
تقر لاعينى تلك المغانى   وهاتيك المنازل والخيام
اذا ذكرت لنا فاضت عيون   واضرم مهجة الصب الضرام
لعمرك يا امية ان طرفى   على العبرات اوقفه الغرام
اشيم البرق يبكينى ابتساماً   وقد يبكى الشجىّ الابتسام
تبسم ضاحكاً فكأن سعدى   تزحزح عن ثناياها اللثام
يلوح فينجلى طوراً ويخفى   كما جليت مضاربه الحسام
اما وهواك يمحى سقامى   ومنك البرء اجمع والسقام
لقد بلغ الهوى منى مناه   ولم يبلغ مآربه الملام
على الاحداق لابيض حداد   يشق بها حشاً ويقدّ هام
سلى السمر المثقفة العوالى   اتفتك مثل ما فتك القوام
ابيت الليل ارعى النجم منه   بطرف لا يلمّ به منام
يذكرنى حمام الايك الفاً   الا لافارق الالف الحمام
وهاتفة اذا هتفت بشجوى   اقول لها ومثلك لايلام
فنوحى ما بدالك ان تنوحى   فلاعيب عليك ولاملام
بذلت لباخل فى الحب نفسى   ولذّ لى الصبابة والهيام
منعت رضابه حرصاً عليه   فغاض الرىّ واتقد الاوام
وفى طىّ الجوانح لو نشرنا   بها المطوىّ طال لنا كلام
ارى الايام اولها عناء   وعقباها اذا انقرضت اثام
عناء ان تأملها لبيب   ومايشقى بها الا الكرام
لذاك الاكرمون تذاد عنها   فتمنعها ويعطاها اللئام
نزلنا من جميل (ابى جميل)   بحيث القصد يبلغ والمرام

فثم العروة الوثقى وانا ... لنا بالعروة الوثقى اعتصام
اذا بذل الندى قالت علاه ... لكسب الحمد يدخر الحطام
فللأ موال فيما يقتنيه ... صدوع ما هناك والتئام
وعضب صارم الحدين ماض ... ولا كالصارم السيف الكهام
اذا نزل المروع لديه امسى ... يضيم به الخطوب ولا يضام
جواد لا يجود به زمان ... ولا يستنتج الدهر العقام
اشيم بروقه فى كل يوم ... وما كل بوارقه تشام
اذا افتخر الانام وكان فيهم ... فليس بغيره افتخر الانام
وان عدت على النسق الاعالى ... فذاك البدء فيه والختام
تيقظ للمكارم والعطايا ... واعين غيره عنها نيام
مكانك من عرانين المعالى ... مكان لا ينال ولا يرام
وماجود الروايح والغوادى ... فان الجود جودك والسلام
بنفسى من لدى حرب وسلم ... هو الضرغام والقرم الهمام
تراع به الوف وهو فرد ... وليس يروعه العدد اللهام
ومن عظمت له فى المجد نفس ... اهينت عنده الخطط العظام
لهتدى امة بك فى المعالى ... وما ضلت وانت لها امام
كانك فى بنى الدنيا ابوها ... وراع انت والدنيا سوام
محلك من بلاد انت فيها ... محل الامن والبلد الحرام
لكل فى حماك له طواف ... وتقبيل لكفك واستلام
تعود بوجهك الظلماء صبحاً ... ويستسقى بطلعتك الغمام
ويشرق من جمالك كل فج ... كما قد اشرق البدر التمام
فداؤك من عرفت وانت تدرى ... فخير من حيا تهموا الحمام
اناس حاولوا ما انت فيه ... وما سلكوا طريقك واستقاموا
لقد بخلوا وجدت وانت فينا ... كما انهلت عزاليه الركام
وما كل بمعذور ببخل ... ولا كل على بخل يلام
تميل بنا بمدحتك القوافى ... كما مالت بشاربها المدام

ولولا انت تنفقها لكانت   بوابر لاتباع ولا تسام
تزورك سيدى فى كل عام   اذا ما مر عام جاء عام
تخبر اننا ولانت ادرى
صيام منذ وافانا الصيام

﴿وقال ايضا مادحاً هذا الجناب العالى القدر ويهنيه﴾

﴿بالصيام وعيد الفطر﴾

جسد ذاب نحولاً وسقاما   وفواد زيد وجداً و غراما
دنف لو لا تباريح الجوى   جعل اللائم فى الحب اماما
ما الذى اوجب ما جئتم به   من صدود وعلى م والى ما
يا أباة الضيم مالى و لكم   افترضون بمثلى ان يضاما
اظهر الصبر و عندى غيره   غيرانى اكتم الوجدا كتتاما
واراني جلداً فيما ارى   من امور اعرقت منى العظاما
ان برقاً شمته من جانب ال   عارض الوسمى ابكانى ابتساما
ويح قلب الصب لم لايرعوى   فاذا قلت استفق يا قلب هاما
ما بكى المغرم الا بدم   بل كميه و ما بل اواما
قوض الركب وابقى لى الاسى   لاالجوى ولى ولاالصبر اقاما
و نأت سلمى فهل من مبلغ   منكما عنى الى سلمى سلاما
خفرت من عاشق ذمته   ان للعشاق فى الحب ذماما
لست انسى السرب اشكو بعده   كبداً حرى و قلباً مستهاما
راح يرمينى بسهمى ناظر   غنج احوى ويدمينى قواما
ايها الرامى فوأدى عبثاً   بؤت بالوزر و قلدت اثاما
مالمن حلل قتلى فى الهوى   حرم الوصل و ما كان حراما
ارأيتم اننى من بعدكم   فى عذاب لم يكن الاغراما
ان يلاقى الصبح مالاقيته   اصبح الصبح لما يلقى ظلاما

برزت اسمآء اوا ترابهـا　　يوقرّن السمع عذلاً و ملاما
يتنـاجـين بايلام فتىً　　صنيع الحزم فلم يشـدد حزاما
قلن لورام و ما فى باعه　　قصر ادرك بالسـعى المراما
يانسـآء الحى خاصمتننى　　حسبكن الدهر منكن خصـاما
لـو تنبهت لهـا مجتهداً　　كيف بالحظ اذا ما الحظ نامـا
اورأى المقدور فينا رأيه　　ما تكلفت نهوضاً و قيـاما
ابرح الدهر على مالم ارد　　ورزاياه اصطكاكا واضطراما
لم يلن للدهر منى جانب　　حيث لم استعطف القوم اللئاما
و عنـآء كلهـا امنيتى　　فى زمان ان ارى الناس كراما
(بأبى محمود) ينبوع الندى　　ابصر الأعلام اطلالاً ركاما
وارى كل (علىّ) دونه　　فتعـالى ذلك القرم الهما ما
انفق العمر جميلاً فليـدم　　وجميل الصنع انى دام داما
ويمينـاً انه لو لم يجـد　　فى منـام لم يذق قط منـاما
فسلوه هل خـلا مما به　　يصنـع البر فيوليـه الأناما
ام تخلى من جميل ساعةً　　من زمان غيرما صلى وصاما
كم له من نظرة فى رأفة　　ايقظت لى اعيناً كن نيـاما
ذللت مستصعبات لم يكد　　يملك القـايد منهـن زماما
استقل الأنجم الزهر له　　ان ترى فيـه نثاراً و نظاما
و لوان كلمتـه فى لؤلوء　　و مـن اللؤلؤ ما كان كلاما
تجتلى قرما اماما بالنـدى　　بابى ذيالك القرم الأمامـا
و حسـام باتر لاسيمـا　　ان هززناه على الخطب حساما
فنوال ناب عن و بل الحيا　　و جمال يخجل البدر التمـاما
رفعة قد شهد الخصم لها　　قعد الغارب منها والسـناما
واليـه والى عليـا نه　　انيق الراجين امست تترامى
وكأنىّ وكان شعرى له　　مستميح حيث شـام البرق شاما
بالطويل الباع بالسامى الذرى　　عرف المعروف شيخاً و غلاما

و على ماهو فيــه لم يزل　　او يقال التــبرقد عاد رغاما
والكريم النفس لاعن غرض　　ايهــا ازكى شراباً و طعاما
هكذا الناس اذا قيل الندى　　سحب تنشا جهــاماً وركاما
من سوى ايديه فى فرط الظما　　لا ارانى الله استسقى الغماما
كلما اعوجت امورى والتوت　　قومّ المعوج منها فاستقاما
يا (ابا محمود) يا مــن لم يزل　　رحمــةً للخلق برّاً باليتامى
غــير ماخولتنى من نعمــة　　انالا املك فى الدنيا حطاما
افطر النــاس جميعاً غيرنا　　و بقينا نحن فى الناس صياما
فلقــد هنيت هنيت بهــا　　غرة الأعياد والشهر الحراما
وابق للاسلام ركناً سالماً
منعماً يا عيدنا عاماً فعاما

﴿ وله ﴾

خليلىّ فى قلبى من الوجد جذوة　　تأجج من شوق شديد اليكما
يعانى فوادى مايعانى من الجوى　　و ما هو الا منكمــا و عليكما
وقدكاد هذا القلب يضرم ناره　　ويوشك قلب الصب ان يتضرّما
ولى اعين غرقى و لكن بمائها　　تساقط منها الدمع فذًا وتؤما
واعذر اجفانى على فيض ادمعى　　و لو انها فاضت لفقدكما دما
وادعو لها بالغمض وهو بمعزل　　لعل خيالاً يطرق العين منكما
تنأيتمــا عن وامق فيكما شج　　فانجدتمــا يا صاحبيّ و اتهما
فهل تريا بيناً رمينــا بسهمه　　درى اى قلب قدرماه ومارمى
وها اناحتى تنقضى مدة النوى　　اعلل قلبى فى عسى و لربمــا
لذكركما اصغى اذا ماذكرتما　　و اذكر عهداً منكما قد تقدما
وعيشاً قضينــاه نعيماً بقربكم　　ولله عيش ما الذ و انعمــا
وما اجتازبى ركب يجد بسيره　　من الروم الاسئل الركب عنكما
وان نشرت صحف الغرام لديكما　　ففى طيهاّ منى السلام عليكما

﴿ وقال ممتدحاً جناب من جوده دانى القطاف السيد ﴾
﴿ على افندى القادرى نقيب الاشراف ﴾

من لصب فى هواكم مستهام   دنف نهب ولوع وغرام
فعلى خدىّ ماتسقى الحيا   وعلى جسمى ثوب من سقام
فسقاكم غدقاً من ادمعى   مستهل القطر منهلّ الغمام
عبرات لم ازل اهرقها   اويبلّ الدمع شيئا من اوامى
زفرة رددتها فاضطرمت   فى حشا الصب اشدّ الاضطرام
هل علمتم بعد ما قوضتوا   ان لى من بعدكم نوح الحمام
فارقت عيناى منكم اوجهاً   اسفرت عن طلعة البدر التمام
فى عذاب الوجد ما ابقيتوا   من فؤادى فى غرام وهيام
مهجة ذاهبة فيكم وما   ذهبت يوم نواكم بسلام
عرضت واعترض الوجد لها   ورماها من رماة السرب رامى
قل لمن سدّد نحوى سهمه   من احل الصيد فى الشهر الحرام
طال مامرّ بنا ذكرا كموا   فتثنى كل ممشوق القوام
وبما اتحف من اخباركم   ربما استغنيت عن كل مدام
اوكانت عنكموا ريح صباً   نسمت بين خزام وثمام
اين ذاك العهد فى ذاك الحمى   والوجوه الغر فى تلك الخيام
ان ايامى فى وادى الغضا   لم تكن غير خيال فى منام
من معيرى لى منها زمناً   يرجع الشيخ الى سنّ الغلام
واحباء كأن لم ياخذوا   من أبيات المعالى بخطام
فرقت شملهموا صرف النوى   ورمتهم بعواديها المرامى
ولقد طالت عليهم حسرتى   فاقصرا ان تنصفانى من ملام
لست انسى العيش صفواً والهوى   رايقاً والكاس ناراً فى ضرام
بين ندمان كأن قد اصبحوا   من خطوب الدهر طراً فى ذمام
ينثر اللؤلؤ من الفاظهم   فترى من نثرهم حسن النظام

تفعل الراح بهم مافعلت   هذه الدنيـا بأبنآء الكرام
انما كانت علاقات هــوىً   اصبحت بعد اتصال بانصرام
وانقضى العهد و ايام الصبا   اجفلت من بعد اجفال النعام
اسـفاً للشعر لا حظّ له   فى زمان الجهل والقوم اللئام
فلقوم حلية يزهو بهـا   ولأقوام سمام كالسـهام
والقوافى ان تصادف اهلها   انسجمت فى مدحهم اىّ انسجام
وقوافىّ التى انزلتهـا   من (علىّ) القدر فى اعلا مقام
ابلج من هاشم اوضح من   وضح الصبح بدا بادى اللثام
ان يجد كان سحاباً ممطراً   اوسطا كان عزيزاً ذا انتقام
يعلم الوارد من تيـاره   اىّ بحر ذا من الأبحار طامى
يالقوم ارهبوا و ارغبوا   من كرام بحسـام اوحطام
شمل المعروف من احسانهم   من عرفنا من بنى سام وحام
فهموا الأشراف اشراف الورى   وهموا السادات سادات الانام
هم ملاذ الخلق فى الدنيا وهم   شـفعآء الخلق فى يوم القيام
نشـأوا فى طاعة الله فمن   قائم بالقسط او حبر همام
رضعوا درّ افاويق العلى   وغذوا بالفضل من بعد الفطام
و اذا ما ارهفوا بيض الظبى   اغمدوها فى الوغى فى كل هام
با كف من اياديهم هوامى   و سيوف من اعاديهم دوامى
ظلت اروى خبراً عن بأسهم   عن سنان الرمح عن حد الحسام
و اذا كانت سماوات العلى   فهموا منها سواريها السوامى
يا ربيع الفضل فضلاً وندىً   وحياة الجود فى الموت الزوام
انت للرايد روض انف   و زلال المنهل العذب لظامى
فاذا رمت بلالاً لصدىً   ما تعـداك الى المآء مرامى
ياشبيه الشمس فى راد الضحى   ونظير البدر فى جنح الظلام
لم يزدنى الشـكر الا نعمة   قرنت منـك علينـا بالدوام
نبهت لى اعين الحظ الذى   لم يكن يومئيـذ غير نيـام

بسطت ايديك لى و اقتطفت　　بيد الأحسان ازهار الكلام
قد تجهمنا سجاياً لم تكن　　منك و الخيبة ترجى بالجهام
فثناء بالذى نعرفه　　وامتداح بافتتاح واختتام
عادك العيد ولا زلت به　　بعدما قد فزت فى اجر الصيام
فابق واسلم للعلى ما بقيت
سيدى انت ودم فى كل عام

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب صاحب الوقار و يهنيه ﴾
﴿ بعيد الأفطار ﴾

شام برقاً راعه مبتسما　　عن يمين الجزع شرقىّ الحمى
فبكى مما به من لوعة　　لا بكت اعينه الا دما
دنف قد لعب الوجد به　　و رماه البين فيمن قد رمى
و قضى الحبّ عليه انه　　لا يزال الدهر صباً مغرما
رحمة للصب لو يشكو الجوى　　فى الهوى يوماً الى من رحما
عبرة يا سعد قدا هرقتها　　ليتها بلت من القلب ظما
والى الله فؤاد كلما　　اضطرم البرق اليمانى اضطرما
يا خليلىّ اسعدانى اننى　　لم اجد لى مسعداً غير كما
ان للدار سقى الدار الحيا　　ارسما لم تبق منى ارسما
اين اقمارك غابت فقضت　　ان ترينا كل فجّ مظلما
و ليالىّ بسلع اجتلى　　كل عذب اللفظ حلوىّ اللمى
كنت ذقت الصبر شهداً فيهموا　　ثم ذقت الشهد فيهم علقما
كان حبلى بهموا متصلاً　　فرمى بالقطع حتى انصرما
لا تسل عن دمع عين طالما　　سال فى اثار هم وانسجما
زعم الناقل سلوانى لكم　　كذب الناقل فيما زعما
عجباً من عاذل يعذلنى　　فى هواكم ابعينيه عمى

انقضى العهد فما لى بعده ... آ كل كفىّ عليه ندما
اتشافى فى عسى لا فى عسى ... يشتفى القلب و لا فى ربما
يعلم الجاهل وجدى فيكموا ... كيف لا يعلم امرأً علما
لا رعى الله زمانى انه ... كان لا يرعى لحرّ ذمما
كل يوم انا من ارزايه ... شاهدا رزءً يشيب اللمما
يبتلينى صابرا لم يلفنى ... فاغراً فيه من الشكوى فما
اتقىّ اسهمه من حيث لا ... تتقى الأدرع تلك الأسهما
و اذا مارسنى مارسنى ... حجراً صماء صلاّ صيلما
و سوآء بعدان جربنى ... اقدم الدهر اذاً ام احجما
فليجئنى الدهر فيما يشتهى ... انا لا اشكو لدآء الما
و حرّى ان ترانى بالغاً ... (بعلىّ) القدر اسباب السما
ارتقى فيه العلى لم اتخذ ... مدحه للمجد الا سلما
فقوافىّ اليه ترتمى ... بالأمانى فلنعم المرتمى
علوّى الجد علوّى السنا ... دوحة طالت وفرع نجما
سيد من هاشم راحته ... تخجل الغيث اذا الغيث همى
من رسول الله من جوهره ... ذلك النور الذى قد جسما
ان تؤمله تؤمل صيبا ... او تجادله تجادل ضيغما
ياله من نعمة فى نقمة ... ان رمى اصمى وان فاض طمى
كلما داويت آمالى به ... حسم الدآء به فانحسما
قسما بالغرّ من اجداده ... اترى اعظم منهم مقسما
انا استشفى و لكن منهموا ... بشفآء لم يغادر سقما
رضى الله تعالى عنهموا ... و اذا صلىّ عليهم سلما
انفقوا الأعمار فى طاعته ... وقضوها صوّماً او قوّما
انما يرحمنا الله بهم ... رحمةً تدفع عنا النقما
تقتى فيهم و فيهم عصمتى ... فاز من يغدو بهم معتصما
و هموا ذخرى فى آخرتى ... يوم لا املك فيه درهما

آل بيت لم يخب آملهم والذى يسئلهم لن يحرما
يا سمآء للعلى انظم فى مدحه غرّ القوا فى انجما
انت انت اليوم فيها سيد يتقى بأسا و يرجى كرما
لااري وجدان من لا يرتجى للندى و الباس الاعدما
انت فذّ المجد فى الناس وان كنت و البدر المنير تؤما
انقضى الصوم جميلاً ومضى قادم كلّ على ما قدّما
اقبل العيد نهنيك به يا (ابا سلمان) هنيت بما
كان فيه من ثواب دايم عظم الاجربه اذ عظما
حزت اجر الصوم فاسلم وابق لى ابداً تولى الغنى والمغنما
منعما فى البر فى اعيادها لا تزال الدهر برّا منعما
مسبغ فيها علينا نعماً اسبغ الله عليك النعما
ايها الممدوح فينا ولنا
بدء المدح به واختتما

﴿ وقال ايضا يمدحه و يستعطفه بأعادة السيد عبدالقادر ﴾
﴿ الهنداوى الى كتابة الأوقاف و يعفو عنه قصوره ﴾
﴿ كما هى عادة الأشراف ﴾

من لصب مستطار القلب هايم يشتكى المهجة من رمح وصارم
عاقد الحب على ان لا يرى فى التصابى غير محلول العزايم
انما تفتك فى احشائه نظرات ليس ترقيها التمايم
رحمة للصب مايشكو الى راحم يوماً وهل للصب راحم
يا خليلىّ انصفانى من جوىً انا مظلوم به و الشوق ظالم
مالهذا البرق يهفو و امضاً بات يبكينى نجيعاً وهو باسم
و يثير الوجد يورى زنده فاحم الليل و فرع الليل فاحم
اذكر العيش و ايام الحمى ناعمات العيش بالبيض النواعم

ياسقى الله الحمى من موطن يزأر الليث به و الظبى باغم
كم و كم قد فتكت فا نتصرت اعين الغزلان بالأسد الضراغم
و كمىّ حازم اصبح فى قبضة الحب و ماثمّ حازم
نام عنى غافلاً عن كمدى رب ساع ساهر الطرف لنايم
و يمجّ الشهد من ريقته و لحظى منه تجريع العلاقم
حاربتنى الا عين النجل و من مهجتى غدّوا ومن لى ان تسالم
ما احل القتل الا عامداً مستبيح سيف عينيه المحارم
معجب من حسنه مبتسم يودع اللؤلؤ هاتيك المباسم
قاتلى من غير ذنب فى الهوى انت فى قتلى رعاك الله آثم
سفكت احداقك السود دمى اين من احداقك البيض الصوارم
فعل الحاظك فى عشاقها يتعدى بشباها و هو لازم
لى على قدكّ نوح فى الدجى مثل ما ناحت على الغصن الحمايم
ساغ ما جرعتنى من غصة غير انى عن جنى ريقك صايم
فضح الحب الهوى فى اهله وبدا من كاتم ماهو كاتم
لااری الله عذولى راحة لامنى فيك فما اصغى للايم
وبلائى كله من لايم بات يلحو وحبيب لايلايم
والهوى داء كمين فى الحشا ليت شعرى مالهذا الداء حاسم
كان لى صبر فما دام وما كان صبر الصبّ بعد الصد دائم
كيف يسلو ذاكر عهد الهوى جدد الذكر لعهد متقادم
عجباً للشوق يبنى ما بنى ياترى يهدمه من بعد هادم
وبصدرى زفرة لوكوشفت للصبا يومئذ هبت سمايم
غير انى والامانى جمة لاابالى (وابوسلمان) سالم
سيد اما نداه فالحيا مستهل من سحاب متراكم
فهو للصادى اذا بل الصدى مورد عذب و بحر متلاطم
شمت منه البرق علوىّ السنا موذن العارض بالغيث لشايم
كسجام القطر الا انه يتبع الساجم منهلاً بساجم

ان من يرويك عنه خبراً لا كمن يرويك عن كعب وحاتم
عن رسول الله عن ابنائه ما روينا من احاديث المكارم
صفوة الله من الخلق وهم عالم المعروف والناس عوالم
هم هداة الخلق لولا جدهم وهداهم كانت الخلق بهايم
آل بيت خلقوا مذ خلقوا للعلى ركناً وللدين دعايم
فتح الله علينا بهموا فى مفاتيح العطايا والخواتم
حبذا نجل (علىّ) انه عبق الاخلاق عطرىّ النسايم
قال من ابصره مستبشراً هكذا فلتك ابنآء الاكارم
وارث بعد ابيه فى العلى من بنى هاشم ما اورث هاشم
شرف محض ومجد باذخ اى فرع من فروع الفخر ناجم
يرتقى فى كل يوم رفعة فى المعالى ليس ترقى بالسلالم
بأبى الاشراف عن بأس لهم اعربت سمر القنا وهى اعاجم
وتوالت من يديهم انعم فاز من كان لها ما عاش لاثم
لى ولى منكم وانتم اهلها نعم ترفعنى فوق النعايم
فجزيتم سيدى عن شاعر ناثر فيكم مدى الدهر وناظم
مثل ماهبت صباً من حاجر ترقص الاغصان منها بالكمايم
ولنعمايك فينا اثر ان اثارك اثار الغمايم
هل درى السيد فيما قد درى ام هو الان بما اعلم عالم
ان هنداويكم فى كربة ما له منها سواك اليوم عاصم
تاب مما قد جنى من ذنبه وعلى التوبة قد اصبح نادم
ولهذا انا باستعطافكم قارع باللطف ابواب المراحم
ان تشا انقذته اولا فلا فعلى ايهما اصبحت عازم
فتعطف سيدى والطف به وعليه انه مولاى خادم

دمت لى ظلا ظليلاً وله
انما ظلك للراجين دايم

﴿ وقال يمدح مخدومه صاحب السماحه جناب النسيب ﴾
﴿ سلمان افندى النقيب ﴾

متى يشتفى هذا الفؤاد المتيم ... ويقضى لبانات الهوى فيك مغرم
ابيت اداری الوجد فيك صبابةً ... واسهر ليلى والخليون نوّم
اجيب داوعى الشوق حيث دعونى ... وان اكثرت لومى على الحب لوّم
و اهرق من عينيّ ماء مدامع ... و فى القلب منى لوعة تتضرم
واشكو اليك الشوق لو كنت سامعاً ... و من لى بمشكو يرّق ويرحم
الى م اذيع الوجد عندك امره ... واظهر ما اخفى عليك واكتم
اعلل نفسى فى تدانيك ضلةً ... وابنى المبانى فى هواك واهدم
ولى حسرة ماتنقضى و تلهف ... و من مرسلات الدمع فذّ وتؤم
وللصب آيات تدل على الهوى ... تصرح احياناً به و تجمجم
وليل اقاسيه كأن نجومه ... غرانيق فى موج من اليم عوّم
بمعترك بين الأضالع والحشا ... ينازلنى للهمّ جيش عرمرم
كأنّ بصدرى من تباريح ماارى ... صدور العوالى والقنا المتحطم
امضّ باحشائى غرام مبرح ... واعضلنى داء من الوجد مؤلم
عدتك العوادى انما هى زفرة ... تطيش باحناء الضلوع وتحلم
لقد برحت بى وهى فى برحائها ... سواجع فى افنانها تترنم
تعيد علينا مامضى من صبابة ... و تملى احاديث الغرام فنفهم
و لم انس لاانسى الديار التى عفت ... طلول لها تشجى المشوق وارسم
وقوفاً عليها الركب يقضون حقها ... كانهموا طير على الماء حوّم
تذكرنا ماكان فى زمن الصبا ... وان طال فيها عهدها المتقدم
وعيشاً قضيناه نعيماً ولذةً ... هو العيش الا انه يتصرّم
خليليّ مالى كلما عنّ ذكرهم ... وجيء باخبار الأناشيد عنهموا
اكفكف من عينى بوادر عبرة ... وابكى لبرق شمته يتبسم
رعى الله جيراناً منيت بحبهم ... احلوادمى فى الحبّ وهو محرّم

وعيت بهم روض المحبة يانعاً ... وحكمتهم فى مهجتى فتحكموا
الامن مجيرى يالقومى ومسعدى ... على ظالم فى حكمه يتظلم
هموا اعوزونى الصبر بعد فراقهم ... وسارفوأدى حيث ساروا ويمموا
بنفسى الظعون السايرات كانها ... بدور تداعت للمغيب وانجم
اذا زحزحت عنها اللثام عشية ... اضآء بها جنح من الليل مظلم
ايزعم واشى الحبّ انى سلوتهم ... الاسآء واشى الحبّ مايتوهم
خلاعصرناهذامن الناس فارتقب ... اناساً سواهم تحسن الظن فيهموا
وما بعد (سلمان النقيب) من امرء ... ببغداد من يعزى اليه التكرم
بذى طلعة تنبيك سيماؤها العلى ... ويصدق فيها القايف المتوسم
عليه وقار ظاهر و سكينة ... يمثّل رضوى دونها و يلملم
من السادة الغر الميامين سيد ... اعزّ بنى الدنيا واندى واكرم
و ماهو الا من ذوابة هاشم ... هو الرأس فيهم والرئيس المقدم
تناخ لديه للمطامع انيق ... اذا صحت الركب المطى ويمموا
فما دون هذا الشهم للوفد مقنع ... ولا بعده فى البرّ للناس مغنم
لنا من اياديه وشامل فضله ... مواهب تترى من لدنه وانعم
تصدر فى دست النقابة سيداً ... وما لسواه فى الصدور التقدم
نهز معاليه لكل ملمة ... كما هز للطعن الوشيج المقوم
ومازال كالسيف المهند ينتضى ... عرى كل خطب فى غراريه تفصم
تمسكت بالحبل الذى منه لم يرم ... بحادثة الدنيا ولا يتصرم
وفى كلّ يوم من اياديه نعمة ... مكارم تستوفى ورزق يقسم
فللفضل فى ايامه البيض موسم ... وللجود منه والمكارم موسم
بطلعته نستطلع الشمس فى الضحى ... وينجاب من ليل الخطوب التجهم
وذى همة امضى من السيف حدها ... لاظفار احداث الزمان تقلم
تطير بذكراه القوافى شوارداً ... فتنجد فى اقصى البلاد وتتهم
(ابامصطفى) لم اروم مدحك لامرء ... من الناس الاقال هذا مسلّم
لتهنى قريش حيث كنت زعيمها ... تبجل فى اشرافها وتعظم

ومن كان (عبد القادر) الشيخ جده . فما ذا يقول المفصح المتكلم
وكم نعمة اوليتنى فشكرتها . ولولم يفه منى لسان ولا فم
فما ساغ لى الا بفضلك مشرب . ولا لذ لى الا بظلك مطعم
لكل امرء حظ لديك من الندى . فلا احد من نيل جدواك يحرم
اليك و لا منّ عليك قوافياً . باوصافك الحسنى تصاغ وتنظم
اذا افصحت عن كنه ذاتك غادرت . حسودك فى اعرابها وهو ابكم
ومنك ثرائى حيث كنت وثروتى . وما زال يثرى فى نوالك معدم
رأيت بك الدنيا كما شئت طلقةً . وعيشى لولا شهد جودك علقم
خدمتك بالمدح الذى انت اهله . ومثلك يامولاى بالمدح يخدم
ارى الشعر الا فيك ينقص قدره . ودنياره فى غير مدحك درهم
ونثنى عليك الخير فى كل ساعة
ونبتـدء الذكر الجميل ونختم

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب فسيح الرحاب ﴾

ادار الكاس صافية المدام . كحيل الطرف ممشوق القوام
وقد ركضت باقداح الحميا . خيول الصبح فى جنح الظلام
وابصر غادةً من آل سام . على الباقين من اولاد حام
ومالت للغروب نجوم افق . كما نثر الجمان من النظام
ونحن بروضة تندى فتبدى . لنـا شكران آثار الغمام
وقد املت حمايمها علينـا . من الاوراق آيات الغرام
اقمنـا بين افنـاء الاغانى . وما اخترنا المقام بلا مقـام
تلذ لنـا القيان بها سماعاً . اذا اتصلت بمنقطع الكلام
وما رقصت غصون البان الا . لما سمعته من لحن الحمام
فمن طرب الى طرب توالى . ومن جام سعى فى اثر جام
رضعنا من افاويق الحميـا . وقلنـا لا منعنا بالفطام
نفض ختامها مسكاً ذكياً . وكان الدنّ مسكىّ الختام

تحلّ بها المسرة حيث حلت ودبت بالمفاصل والعظام
عصينا من نهى عنها عتوّاً وفزنا بالمعاصى والاثام
وحرمنا الحلال على الندامى ومايغنى الحلال عن الحرام
وكم يوم تركنا الزق فيه جريحاً من يد الندمان دامى
وعجنا بالكؤس الى التصابى وما عجنا لاطلال رمام
وليل يجمع الاحباب شملاً بمن نهوى شديد الالتحام
وباتت تسعف اللذات فيه ببنت الكرم ابناء الكرام
فمن وجه تقرّ به عيونى ومن رشف ابل به اوامى
فيبعث بالسرور الى فؤادى ويهدى بالشفاء الى سقامى
وقد طاب الزمان فلا رقيب يكدر صفو عيشى بالملام
وماهنى شموس الراح تترى وقد اخذت عن البدر التمام
وغانية تجود اذا استميحت بطيب الوصل بعد الانصرام
فما غدرت لمشتاق بعهد ولا خفرت لصبّ بالذمام
تركت العاذلين بها ورائى وقدمت السرور بها امامى
تعير بوجهها الاقمار معنى اذا وافتك بارزة اللثام
كانى قد اخذت على الليالى عهود الامن من ريب الحمام
ومن اضحى (الى سلمان) يعزى وخدمته فمحمول السلام
اصبت بنيله املاً بعيداً وماطاشت بمرماها سهامى
كانى استزيد ندى يديه بشكرانى لايديه الجسام
وكم نعم له عندى وايد رغمت بهن آناف اللئام
وصالحت الخطوب على مرادى وكنت عهدتها لدّ الخصام
وماانفصلت عرى امل وثيق وفيه تمسكى وبه اعتصامى
مكان تمسكى بالعهد منه مكان الكف من ظبة الحسام
وسيال اليدين من العطايا تسيل من العطاء لكل ظامى
اذاما فاتنى التقبيل منها فليس يفوتنى نوء الغمام
تمام جماله خلق رضىّ وحسبك منه بالبدر التمام

وتلك خلايق خلصت فكانت نضاراً لا تدنس بالرغام
فتىً فى الناجين لقد أرانى وقار الشيخ فى سن الغلام
ركبت اليه من املى جواداً بعيد الخطو جواب الموامى
فابرق واستهلّ ورحت اروى سجام القطر عن قطر سجام
كما نزلت على ارض سمآء تسيل على الاباطح والاكام
فامسى كل آونة قريضى يغرد منه تغريد الحمام
ارى مدحى لآل البيت فرضاً كمفترض الصلوة او الصيام
ائمة ملة الاسلام كلّ يقال له أمام ابن الأمام
وماشرف الأنام بغير قوم هموا مذكونوا اشرف الأنام
افاضوا بالعفات لمجتديهم وللأعدآء بالموت الزوام
وكلّ منهموا ليث هصور وبحر من بحور الجود طامى
بنفسى سيدّاً فى كل حال يرى فيها احتشامى واحترامى
ظفرت به حساماً ليس ينبو نبوّ مضارب السيف الكهام
وقد يدعى الكريم الى نوال كما يدعى الشجاع الى صدام
وعندى فى صنايعه قواف يضيق بهن صدر الاكتتام
وشعرى فى صفات (بنى على) رفعت به الى اعلا مقام
سأطرب فى مديحك كل واع ولاطرب الشجىّ المستهام
واشكر منك فضلك ثم ادعو
لوجهك بالبقآء و بالدوام

﴿ وقال ايضا يمدح هذا الذات الكريم الصفات ﴾

جلا فى الكاس جالية الهموم و قام يميس بالقدّ القويم
يحض على مسرات الندامى و يأمر فى مصافات النديم
وقد فرش الربيع لنا بساطاً من الأزهار مختلف الرقوم
بحيث الأفق مغبر الحواشى ووجه الارض مخضر الأديم

هنالك تطلع الأقمار فيها   شموس الراح في الليل البهيم
كان حبابها نظمت نجوماً   رجمت بها شياطين الهموم
وارشفني لماه العذب المي   مراشفه شفاءً للسقيم
واعذب ما ارى فيه عذابي   فما اشكو الظلامة من ظلوم
و احباب كما اهوى كرام   تنادمني على بنت الكروم
ويسعدنا على اللذات عود   يكرر نغمة الصوت الرخيم
يخص بمايهم اخا التصابي   فيشجي بالخصوص وبالعموم
فيالك لوعة في الحب باحت   بما في مضمر القلب الكتوم
وما اهرقت من دمع كريم   جرى من لوعة الوجد اللئيم
ألام على هواك وليت شعري   فما للائمين من الملوم
وما سالت دموع العين الا   لما في القلب من حر السموم
وهل ينجو من الزفرات صب   رمته بالغرام لحاظ ريم
وقد حان الوداع وحان فيه   رحيل الصبر عن وجد مقيم
الا لله من زمن قضينا   به اللذات في العصر القديم
وقد كانت تدار عليّ راح   تعيد الروح في الجسد الرميم
اخذت بكأسها وطربت فيها   فسلني كيف شيئت عن النعيم
بحيث الشمس طالعةً مدامي   وبدر التم يومئذ نديمي
تصرمت الصبابة و التصابي   وصار مني الهوى طي الصريم
ومفرية الفدافد و الفيافي   لها في البيد اجفال الظليم
سريت بها اقدّ السير قداً   بضرب الوخد منها والرسيم
اذا مرت على ارض فرتها   مرور العاصفات على هشيم
وقفت على رسوم دارسات   ومايغني الوقوف على الرسوم
اكفكف عبرة الملهوف فيها   و تحت اضالعي نار الجحيم
اطوّف في البلاد و انتحيها   وان شطت الى حرّ كريم
لئن سعدت به الكوماء يوما   حسمت نحوس ايام حسوم
انيخت في رحاب (بني عليّ)   نيا في لا بمنعرج الغميم

و اغنانى عن الدنيـا جميعاً ندى (سلمان) ذى القلب السليم
و ما زالت مطايانا سراعاً الى نادى الكريم ابن الكريم
رعيت به الندى غضاً نضيراً فما ادنوالى المرعى الوخيم
اقبل منـه راحة اريحى تصوب بصيب الغيث العميم
وانى والغموم اذا اعترتنى وجدت به النجاة من الغموم
و يحمى المنتمين الى علاه محامات الغيور عن الحريم
اذا ذكرت مناقبه بنـاد تضوع عن شذا مسك شميم
يروق فكاهةً و يروق ظرفاً ارق اذا نظرت من النسيم
ومايبديه من شرف و مجد يدل به على شرف الأروم
ومابرحت مكارمه ترينـا وجوه السعد بالزمن المشوم
و تطلع من معاليـه فتزهو مناقب اشبهت زهر النجوم
و لم لايرتقى درج المعالى بما يعطاه من شيم وخيم
بوار الخصم فى بأس شديد و نيل البر من بر رحيم
له فينـا وان رغمت انوف يداموسى بن عمران الكليم
انوء بشـكرها وافوز منها بما يوفى الثرآء الى العديم
وذوالحظ العظيم فتىً برته يدالبارى على خلق عظيم
و فيه منعة لازال فيهـا امتناع الحادثات من الهجوم
ويدرك فكره من كل معنىً يدق على المكام والفهوم
هو القرم الذى افتخرت وباهت به الأشراف اشراف القروم
تحوم على مناهله العطاشى وثمت منهل عـذب لهيم
وتصدر عن موارد راحتيه وقد بلغ المرام من المروم
(لعبد القادر الجيلى) ينمى وقطب الغوث والنبأ العظيم
الى من تفرج الكربات فيه ويحيى المستغيث من الهموم
الى بيت النبوة منتماهم رفيع دعايم الحسب الصميم
هداة العالمين و مقتداهم الى نهج الصراط المستقيم
رياض محاسن وحياض فضل تدفق بالمكارم والعلوم

بسطت ايديك لى و اقتطفت   بيد الأحسان ازهار الكلام
قدتجهمنا سجاياً لم تكن   منك و الخيبة ترجى بالجهام
فتشاء بالذى نعرفه   وامتداح بافتتاح واختتام
عادك العيد ولا زلت به   بعدما قدفزت فى اجر الصيام
فابق واسلم للعلى ما بقيت
سيدى انت ودم فى كل عام

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب صاحب الوقار و يهنيه ﴾
﴿ بعيد الأفطار ﴾

شام برقاً راعه مبتسما   عن يمين الجزع شرقى الحمى
فبكى مما به من لوعة   لا بكت اعينه الا دما
دنف قد لعب الوجد به   و رماه البين فيمن قدرمى
و قضى الحبّ عليه انه   لا يزال الدهر صباً مغرما
رحمة للصب لو يشكو الجوى   فى الهوى يوماً الى من رحما
عبرة يا سعد قدا هرقتها   ليتها بلت من القلب ظما
والى الله فؤاد كلما   اضطرم البرق اليمانى اضطرما
يا خليلىّ اسعدانى اننى   لم اجد لى مسعداً غير كما
ان للدار سقى الدار الحيا   ارسما لم تبق منى ارسما
اين اقمارك غابت فقضت   ان ترينا كل فجّ مظلما
و ليالىّ بسلع اجتلى   كل عذب اللفظ حلوىّ اللمى
كنت ذقت الصبر شهدا فيهموا   ثم ذقت الشهد فيهم علقما
كان حبلى بهموا متصلاً   فرمى بالقطع حتى انصرما
لاتسل عن دمع عين طالما   سال فى اثار هم وانسجما
زعم الناقل سلوانى لكم   كذب الناقل فيما زعما
عجباً من عاذل يعذلنى   فى هواكم ابعينيه عمى

انقضى العهد فما لى بعده آ كل كفىّ عليه ندما
انشافى فى عسى لا فى عسى يشتفى القلب و لا فى ربما
يعلم الجاهل وجدى فيكموا كيف لا يعلم امرأ علما
لا رعى الله زمانى انه كان لا يرعى لحرّ ذمما
كل يوم انا من ارزايه شاهدا رزءً يشيب اللمما
يبتلينى صابرا لم يلفنى فاغرًا فيه من الشكوى فما
اتقىّ اسهمه من حيث لا تتقى الأدرع تلك الأسهما
و اذا مارسنى مارسنى حجرًا صمّاء صلاّ صيلما
و سوآء بعدان جربنى اقدم الدهر اذاً ام احجما
فليجئنى الدهر فيما يشتهى انا لا اشكو لدآء المما
و حرّى ان ترانى بالغاً (بعلىّ) القدر اسباب السما
ارتقى فيه العلى لم اتخذ مدحه للمجد الا سلما
فقوافىّ اليه ترتمى بالأمانى فلنعم المرتمى
علوىّ الجد علوىّ السنا دوحة طالت وفرع نجما
سيد من هاشم راحته تخجل الغيث اذا الغيث همى
من رسول الله من جوهره ذلك النور الذى قد جسما
ان تؤمله تؤمل صيبا او تجادله تجادل ضيغما
ياله من نعمة فى نقمة ان رمى اصمى وان فاض طمى
كلما داويت آمالى به حسم الدآء به فانحسما
قسما بالغرّ من اجداده اترى اعظم منهم مقسما
انا استشفى و لكن منهموا بشفآء لم يغادر سقما
رضى الله تعالى عنهموا و اذا صلىّ عليهم سلما
انفقوا الأعمار فى طاعته وقضوها صوّماً او قوّما
انما يرحمنا الله بهم رحمةً تدفع عنا النقما
ثقتى فيهم و فيهم عصمتى فاز من يغدو و بهم معتصما
و هموا ذخرى فى آخرتى يوم لا املك فيه درهما

آل بيت لم يخب آملهم | والذى يسئلهم لن يحرما
يا سمـآء للعـلى انظم فى | مدحه غرّ القوا فى انجما
انت انت اليوم فيها سيـد | يتقى بأسا و يرجى كرما
لااری وجدان من لا يرتجى | للنـدى و الباس الاعدما
انت فذّ المجد فى الناس وان | كنت و البدر المنير توئما
انقضى الصوم جميلاً ومضى | قادم كلّ عـلى ما قدّما
اقبـل العيـد نهنيـك به | يا (ابا سلمان) هنيت بمـا
كان فيـه من ثواب دايم | عظم الاجر به اذ عظمـا
حزت اجر الصوم فاسلم وابق لى | ابداً تولى الغنى والمغنمـا
منعما فى البر فى اعيادهـا | لا تزال الدهر برّاً منعما
مسبغ فيهـا علينـا نعماً | اسبغ الله عليـك النعما

ايها الممدوح فينا ولنا
بدء المدح به واختتما

﴿ وقال ايضا يمدحه و يستعطفه بأعادة السيد عبدالقادر ﴾
﴿ الهنـداوى الى كتابة الأوقاف و يعفو عنـه قصوره ﴾
﴿ كما هى عادة الأشراف ﴾

من لصب مستطا رالقلب هايم | يشتكى المهجة من رمح وصارم
عاقـد الحب على ان لا يرى | فى التصابى غير محلول العزايم
انما تفتـك فى احشـائه | نظرات ليس ترقيهـا التمايم
رحمـة للصب مايشـكو الى | راحم يوماً وهل للصب راحم
يا خليلىّ انصفانى من جوىً | انا مظلوم به و الشوق ظالم
مالهذا البرق يهفو و امضـاً | بات يبكينى نجيعـاً وهو باسم
و يثير الوجـد يورى زنده | فاحم الليل و فرع الليل فاحم
اذكـر العيش و ايام الحمى | ناعمات العيش بالبيض النواعم

ياسقى الله الحمى من موطن | يزأر الليث به و الظبى باغم
كم و كم قد فتكت فا نتصرت | اعين الغزلان بالأسد الضراغم
و كمىّ حازم اصبح فى | قبضة الحب و ماثمتّ حازم
نام عنى غافلاً عن كمدى | رب ساع ساهر الطرف لنايم
و يمجّ الشهد من ريقته | و لحظى منه تجريع العلاقم
حاربتنى الا عين النجل و من | مهجتى غذّواومن لى ان تسالم
ما احل القتل الا عامداً | مستبيح سيف عينيه المحارم
معجب من حسنه مبتسم | يودع اللؤلؤ هاتيك المباسم
قاتلى من غير ذنب فى الهوى | انت فى قتلى رعاك الله آثم
سفكت احداقك السود دمى | اين من احداقك البيض الصوارم
فعل الحاظك فى عشاقها | يتعدى بشباها و هو لازم
لى على قدكّ نوح فى الدجى | مثل ماناحت على الغصن الحمايم
ساغ ما جرعتنى من غصة | غير انى عن جنى ريقك صايم
فضح الحب الهوى فى اهله | وبدا من كاتم ما هو كاتم
لااری الله عذولی راحة | لامنى فيك فما اصغى للايم
وبلائى كله من لايم | بات يلحو وحبيب لايلايم
والهوى دآء كمين فى الحشا | ليت شعرى مالهذا الداء حاسم
كان لى صبر فما دام وما | كان صبر الصبّ بعد الصد دائم
كيف يسلو ذاكر عهد الهوى | جدد الذكر لعهد متقادم
عجباً للشوق يبنى مابنى | ياترى يهدمه من بعد هادم
وبصدرى زفرة لوكوشفت | للصبا يومئذ هبت سمايم
غيرانى والامانى جمة | لاابالى (وابوسلمان) سالم
سيد اما نداه فالحيا | مستهل من سحاب متراكم
فهو للصادى اذابل الصدى | مورد عذب و بحر متلاطم
شمت منه البرق علوىّ السنا | موذن العارض بالغيث لشايم
كسجام القطر الا انه | يتبع الساجم منهلاً بساجم

ان من يرويك عنه خبراً *** لا كمن يرويك عن كعب وحاتم
عن رسول الله عن ابنائه *** ما روينا من احاديث المكارم
صفوة الله من الخلق وهم *** عالم المعروف والناس عوالم
هم هداة الخلق لولا جدهم *** وهداهم كانت الخلق بهايم
آل بيت خلقوا مذ خلقوا *** للعلى ركناً وللدين دعايم
فتح الله علينا بهموا *** فى مفاتيح العطايا والخواتم
حبذا نجل (علىّ) انه *** عبق الاخلاق عطرىّ النسايم
قال من ابصره مستبشراً *** هكذا فلتك ابناء الاكارم
وارث بعد ابيه فى العلى *** من بنى هاشم ما اورث هاشم
شرف محض ومجد باذخ *** اى فرع من فروع الفخر ناجم
يرتقى فى كل يوم رفعة *** فى المعالى ليس ترقى بالسلالم
بأبى الاشراف عن بأس لهم *** اعربت سمر القنا وهى اعاجم
وتوالت من يديهم انعم *** فاز من كان لها ما عاش لاثم
لى ولى منكم وانتم اهلها *** نعم ترفعنى فوق النعايم
فجزيتم سيدى عن شاعر *** ناثر فيكم مدى الدهر وناظم
مثل ماهبت صباً من حاجر *** ترقص الاغصان منها بالكمايم
ولنعمايك فينا اثر *** ان اثارك اثار الغمايم
هل درى السيد فيما قد درى *** ام هو الان بما اعلم عالم
ان هنداويكم فى كربة *** ماله منها سواك اليوم عاصم
تاب مما قد جنى من ذنبه *** وعلى التوبة قد أصبح نادم
ولهذا انا باستعطافكم *** قارع باللطف ابواب المراحم
ان تشا انقذته اولا فلا *** فعلى ايهما اصبحت عازم
فتعطف سيدى والطف به *** [illegible]عليه انه مولاى خادم

دمت لى [illegible]لاً وله
انما [illegible]ن دايم

﴿ وقال يمدح مخدومه صاحب السماحه جناب النسيب ﴾

﴿ سلمان افندى النقيب ﴾

متى يشتفى هذا الفؤاد المتيم … ويقضى لبانات الهوى فيك مغرم
ابيت اداري الوجد فيك صبابةً … واسهر ليلي والخليون نوّم
اجيب داوعى الشوق حيث دعوننى … وان اكثرت لومى على الحب لوّم
و اهرق من عينىّ مآء مدامع … و فى القلب منى لوعة تتضرم
واشكو اليك الشوق لو كنت سامعاً … و من لى بمشكو يرّق ويرحم
الى م اذيع الوجد عندك امره … واظهر ما اخفى عليك واكتم
اعلل نفسى فى تدانيك ضلةً … وابنى المبانى فى هواك واهدم
ولى حسرة ماتنقضى و تلهف … و من مرسلات الدمع فذّ وتؤم
وللصب آيات تدل على الهوى … تصرح احياناً به و تجمجم
وليل اقاسيه كأن نجومه … غرانيق فى موج من اليم عوّم
بمعترك بين الاضالع والحشا … ينازلنى للهمّ جيش عرمرم
كأنّ بصدرى من تباريح مااري … صدور العوالى والقنا المتحطم
امضّ باحشائى غرام مبرح … واعضلنى دآء من الوجد مؤلم
عدتك العوادى انما هى زفرة … تطيش باحنآء الضلوع وتحلم
لقد برحت بى وهى فى برحائها … سواجع فى افنانها تترنّم
تعيد علينا مامضى من صبابة … و تملى احاديث الغرام فنفهم
و لم انس لاانسى الديار التى عفت … طلول لها تشجى المشوق وارسم
وقوفاً عليها الركب يقضون حقها … كانهموا طير على المآء حوّم
تذكرنا ما كان فى زمن الصبا … و ان طال فيها عهدها المتقدم
وعيشاً قضيناه نعيماً ولذةً … هو العيش الا انه يتصرّم
خليلىّ مالى كلما عنّ ذكرهم … وجيء باخبار الاناشيد عنهموا
اكفكف من عينى بوادر عبرة … وابكى لبرق شمته يتبسم
[illegible] منيت بحبهم … احلوا دمى فى الحبّ وهو محرّم

وعيت بهم روض المحبة يانعاً وحكمتهم فى مهجتى فتحكموا
الامن مجيرى يالقومى ومسعدى على ظالم فى حكمه يتظلم
هموا اعوزونى الصبر بعد فراقهم وسارفوأدى حيث ساروا ويمموا
بنفسى الظعون السايرات كانها بدور تداعت للمغيب وانجم
اذا زحزحت عنها اللثام عشية اضآء بها جنح من الليل مظلم
ايزعم واشى الحبّ انى سلوتهم الاسآء واشى الحبّ مايتوهم
خلاعصرنا هذا من الناس فارتقب اناساً سواهم تحسن الظن فيهموا
وما بعد (سلمان النقيب) من امرء ببغداد من يعزى اليه التكرم
بذى طلعة تنبيك سيماؤها العلى ويصدق فيها القايف المتوسم
عليه وقار ظاهر و سكينة يمثلّ رضوى دونها و يلملم
من السادة الغر الميامين سيد اعزّ بنى الدنيا واندى واكرم
و ماهو الا من ذوابة هاشم هو الرأس فيهم والرئيس المقدم
تناخ لديه للمطامع انيق اذا حثت الركب المطى ويمموا
فما دون هذا الشهم للوفد مقنع ولا بعده فى البرّ للناس مغنم
لنا من اياديه وشامل فضله مواهب تترى من لدنه وانعم
تصدر فى دست النقابة سيداً وما لسواه فى الصدور التقدم
نهز معاليه لكل ملمة كما هز للطعن الوشيج المقوم
ومازال كالسيف المهند ينتضى عرى كل خطب فى غراريه تفصم
تمسكت بالحبل الذى منه لم يرم بحادثة الدنيا ولا يتصرم
وفى كلّ يوم من اياديه نعمة مكارم تستوفى ورزق يقسم
فللفضل فى ايامه البيض موسم وللجود منه والمكارم موسم
بطلعته نستطلع الشمس فى الضحى وينجاب من ليل الخطوب التجهم
وذى همة امضى من السيف حدها لاظفار احداث الزمان تقلم
تطير بذكراه القوافى شوارداً فتنجد فى اقصى البلاد وتتهم
(ابامصطفى) لم ارومدحك لامرء من الناس الاقال هذا مسلمّ
لتهنى قريش حيث كنت زعيمها تبجل فى اشرافها وتعظم

ومن كان (عبدالقادر) الشيخ جده   فما ذا يقول المفصح المتكلم
وكم نعمة اوليتنى فشكرتها   ولولم يفه منى لسان ولا فم
فما ساغ لى الابفضلك مشرب   ولا لذ لى الابظلك مطعم
لكل امرء حظ لديك من الندى   فلا احد من نيل جدواك يحرم
اليك و لا منّ عليك قوافياً   باوصافك الحسنى تصاغ وتنظم
اذا افصحت عن كنه ذاتك غادرت   حسودك فى اعرابها وهوابكم
ومنك ثرائى حيث كنت وثروتى   وما زال يثرى فى نوالك معدم
رأيت بك الدنيا كما شئت طلقةً   وعيشى لولاشهد جودك علقم
خدمتك بالمدح الذى انت اهله   ومثلك يامولاى بالمدح يخدم
ارى الشعر الافيك ينقص قدره   ودنياره فى غير مدحك درهم

ونثنى عليك الخير فى كل ساعة
ونبتدء الذكر الجميل ونختم

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب فسيح الرحاب ﴾

ادار الكاس صافية المدام   كحيل الطرف ممشوق القوام
وقد ركضت باقداح الحميا   خيول الصبح فى جنح الظلام
وابصر غادةً من آل سام   على الباقين من اولاد حام
ومالت للغروب نجوم افق   كما نثر الجمان من النظام
ونحن بروضة تندى فتبدى   لنا شكران اثار الغمام
وقد املت حمايمها علينا   من الاوراق آيات الغرام
اقمنا بين افناء الاغانى   وما اخترنا المقام بلا مقام
تلذ لنا القيان بها سماعاً   اذا اتصلت بمنقطع الكلام
وما رقصت غصون البان الا   لما سمعته من لحن الحمام
فمن طرب الى طرب توالى   ومن جام سعى فى اثر جام
رضعنا من افاويق الحميا   وقلنا لا منعنا بالفطام
نفض ختامها مسكاً ذكياً   وكان الدنّ مسكىّ الختام

تحلّ بها المسرة حيث حلت ودبت بالمفاصل والعظام
عصينا من نهى عنها عتوّاً وفزنا بالمعاصى والآثام
وحرمنا الحلال على الندامى ومايغنى الحلال عن الحرام
وكم يوم تركنا الزق فيه جريحاً من يد الندمان دامى
وعجنا بالكؤس الى التصابى وما عجنا لأطلال رمام
وليل يجمع الأحباب شملاً بمن نهوى شديد الالتحام
وباتت تسعف اللذات فيه ببنت الكرم ابناء الكرام
فمن وجه تقرّ به عيونى ومن رشف ابل به اوامى
فيبعث بالسرور الى فؤادى ويهدى بالشفاء الى سقامى
وقد طاب الزمان فلا رقيب يكدر صفو عيشى بالملام
وماهى شموس الراح تترى وقد اخذت عن البدر التمام
وغانية تجود اذا استميحت بطيب الوصل بعد الانصرام
فما غدرت لمشتاق بعهد ولا خفرت لصبّ بالذمام
تركت العاذلين بها ورائى وقدمت السرور بها امامى
تعير بوجهها الأقمار معنىً اذا وافتك بارزة اللثام
كانى قد اخذت على الليالى عهود الأمن من ريب الحمام
ومن اضحى (الى سلمان) يعزى وخدمته فمحمول السلام
اصبت بنيله املاً بعيداً وماطاشت بمرماها سهامى
كانى استزيد ندى يديه بشكرانى لأيديه الجسام
وكم نعم له عندى وايد رغمت بهن آناف اللئام
وصالحت الخطوب على مرادى وكنت عهدتها لدّ الخصام
ومانفصلت عرى امل وثيق وفيه تمسكى وبه اعتصامى
مكان تمسكى بالعهد منه مكان الكف من ظبة الحسام
وسيال اليدين من العطايا تسيل من العطاء لكل ظامى
اذاما فاتنى التقبيل منها فليس يفوتنى نوء الغمام
تمام جماله خلق رضىّ وحسبك منه بالبدر التمام

وتلك خلايق خلصت فكانت   نضاراً لا تدنس بالرغام
فتىً فى الناجيين لقد أرانى   وقار الشيخ فى سن الغلام
ركبت اليه من املى جواداً   بعيد الخطو جواب الموامى
فابرق واستهلّ ورحت اروى   سجام القطر عن قطر سجام
كما نزلت على ارض سماء   تسيل على الاباطح والاكام
فامسى كل آونة قريضى   يغرد منه تغريد الحمام
ارى مدحى لآل البيت فرضاً   كمفترض الصلوة او الصيام
ائمة ملة الاسلام كلّ   يقال له أمام ابن الأمام
وماشرف الأنام بغير قوم   هموا مذكونوا اشرف الأنام
افاضوا بالعفات لمجتديهم   وللأعداء بالموت الزوام
وكلّ منهموا ليث هصور   وبحر من بحور الجود طامى
بنفسى سيّداً فى كل حال   يرى فيها احتشامى واحترامى
ظفرت به حساماً ليس ينبو   نبوّ مضارب السيف الكهام
وقد يدعى الكريم الى نوال   كما يدعى الشجاع الى صدام
وعندى فى صنايعه قواف   يضيق بهن صدر الاكتتام
وشعرى فى صفات (بنى على)   رفعت به الى اعلا مقام
سأطرب فى مديحك كل واع   ولا طرب الشجىّ المستهام

واشكر منك فضلك ثم ادعو
لوجهك بالبقاء وبالدوام

﴿ وقال ايضا يمدح هذا الذات الكريم الصفات ﴾

جلا فى الكاس جالية الهموم   و قام يميس بالقدّ القويم
يحض على مسرات الندامى   و يأمر فى مصافات النديم
وقد فرش الربيع لنا بساطاً   من الأزهار مختلف الرقوم
بحيث الأفق مغبر الحواشى   و وجه الارض مخضر الأديم

هنالك تطلع الأقمار فيها | شموس الراح فى الليل البهيم
كان حبابها نظمت نجوماً | رجمت بها شياطين الهموم
وارشفنى لماه العذب المى | مراشفه شفاءً للسقيم
واعذب ما ارى فيه عذابى | فما اشكو الظلامة من ظلوم
و احباب كما اهوى كرام | تنادمنى على بنت الكروم
ويسعدنا على اللذات عود | يكرر نغمة الصوت الرخيم
يخص بمايهم اخا التصابى | فيشجى بالخصوص وبالعموم
فيالك لوعة فى الحب باحت | بما فى مضمر القلب الكتوم
وما اهرقت من دمع كريم | جرى من لوعة الوجد اللئيم
ألام على هواك وليت شعرى | فما للا يمين من الملوم
وما سالت دموع العين الا | لما فى القلب من حر السموم
وهل ينجو من الزفرات صب | رمته بالغرام لحاظ ريم
وقد حان الوداع وحان فيه | رحيل الصبر عن وجد مقيم
الا لله من زمن قضينا | به اللذات فى العصر القديم
وقد كانت تدار علىّ راح | تعيد الروح فى الجسد الرميم
اخذت بكأسها وطربت فيها | فسلنى كيف شيئت عن النعيم
بحيث الشمس طالعةً مدامى | وبدر التم يومئذ نديمى
تصرمت الصبابة و التصابى | وصار منى الهوى ظبى الصريم
ومفرية الفدافد و الفيافى | لها فى البيد اجفال الظليم
سريت بها اقدّ السير قداً | بضرب الوخد منها والرسيم
اذا مرت على ارض فرتها | مرور العاصفات على هشيم
وقفت على رسوم دارسات | وما يغنى الوقوف على الرسوم
اكفكف عبرة الملهوف فيها | و تحت اضالعى نار الجحيم
اطوّف فى البلاد و انتحيها | وان شطت الى حرّ كريم
لئن سعدت به الكوماء يوما | حسمت نحوس ايام حسوم
انيخت فى رحاب (بنى علىّ) | نيافى لا بمنعرج الغميم

و اغنانی عن الدنیـــا جمیعاً ندی (سلمان) ذی القلب السلیم
و ما زالت مطایانا سراعاً الی نادی الکریم ابن الکریم
رعیت به الندی غضاً نضیراً فما ادنو الی المرعی الوخیم
اقبل منـــه راحة اریحیّ تصوب بصیبّ الغیث العمیم
وانی والغموم اذا اعترتنی وجدت به النجاة من الغموم
و یحمی المنتمین الی علاه محامات الغیور عن الحریم
اذا ذکرت مناقبه بنـــاد تضوّع عن شذا مسك شمیم
یروق فکاهةً ویروق ظرفاً ارقّ اذا نظرت من النسیم
ومایبدیه من شرف و مجد یدل به علی شرف الأروم
ومابرحت مکارمه ترینـــا وجوه السعد بالزمن المشوم
و تطلع من معالیـــه فتزهو مناقب اشبهت زهر النجوم
و لم لا یرتقی درج المعالی بما یعطاه من شیم وخیم
بوار الخصم فی بأس شدید و نیل البرّ من برّ رحیم
له فینـــا وان رغمت انوف یداموسی بن عمران الکلیم
انوء بشـــکرها وافوز منها بما یوفی الثرآء الی العدیم
وذوالحظ العظیم فتیً برته یدالباری علی خلق عظیم
و فیه منعة لازال فیهـــا امتناع الحادثات من الهجوم
ویدرك فکره من کلّ معنیً یدق علی المکام والفهوم
هو القرم الذی افتخرت وباهت به الأشراف اشراف القروم
تحوم علی مناهله العطاشی وثمتّ منهل عـــذب لهیم
وتصدر عن موارد راحتیه وقد بلغ المرام من المروم
(لعبد القادر الجیلیّ) ینمی وقطب الغوث والنبأ العظیم
الی من تفرج الکربات فیه ویجی المستغیث من الهموم
الی بیت النبوة منتماهم رفیع دعایم الحسب الصمیم
هداة العالمین و مقتداهم الی نهج الصراط المستقیم
ریاض محاسن وحیاض فضل تدفق بالمکارم والعلوم

وماادرى اذا طاشت رجال   رجال ام جبـال من حلوم
نظمت بمدحهم غرر القوافى
فما امتازت عن الدرّ النظيم

﴿ وقال مادحاً اخاه صاحب الفضيله و المتصف بكل ﴾
﴿ جميله جناب السيد عبدالرحمن افندى المحض القادرى ﴾

هل عرفت الديار من آل نعمى   ومحلاً عفى لبين المـاّ
تنكر العين بعد معرفة منـ   ـها طلولا كانما كن رقما
فسقى الارسم الدوارس دمع   لم يغادر من ارسم الدار رسما
قد ذكرنا بها العصور الخوالى   عهد هند ودار سعدى وسلمى
ووقوفى على المنـازل ممـا   خضب الطرف بالنجيع وادمى
واذاعت سر الهوى عبرات   هى لاتستطيع للحب كتمـا
يوم هاجت بالادّكار قلوباً   اصبحت من صوارم البين كلمى
اين ايامنـا وتلك التصابى   صرمتها ايدى الحوادث صرما
ياابن ودى ان المودة عندى   ان اراني ارمى بما انت ترمى
افتروى وماتبل غليـلا   مهج ياهذيم بالوجد تظمى
سلبت صحتى مراض جفون   ماكستنى الاغراماً و سقما
حكمت بالهوى على دنف القلـ   ـب وامضت على المتيّم حكما
وبنفسى عدل القوام ظلوم   ما اتقى الله فى دم طلّ ظلمـا
لا تلمنى على هواه فلا اسمـ   ـع عذلا ولااعى منك لوما
ظعن الظاعنون فاستمطر الدمـ   ـع فوادى سحاً عليهم وسجما
اعد النفس منهموا بالامانى   واعدّ الايام يوماً فيوما
انصفونا من هجركم بوصول   انا راض منكم بحتىّ ولمـاّ
وهبوا النوم ان يمر بجفنى   فلعلّ الخيـال يطرق نوما
رب ليـل قطعتـه بمليح   اشهد البدر من محيـاه تماّ

واذا وسوست شياطين همّ رجمتها شهب المدامة رجما
فكأن الهلال نصف سوار والثريا كانها قرط اسما
بت حتى تبلج الصبح منه ارشف الراح من مراشف المى
ذاك عيش مضى ولهو تقضى ابدل الجهل بالتصرم حلما
ذقت طعم الحياة حلواً ومراً وبلوت الزمان حرباً وسلما
وتحنكت بالتجارب حتى كشفت لى عن كل امر معمىّ
قد تقلبت فى البلاد طويلاً وقتلت الخطوب عزماً وحزما
لم يطش لى سهم اذا انا سددت الى غاية المطالب سهما
لى بآل النبى كل قصيد اسمعت بالفخار حتى الأصماّ
حجج تفحم المجادل فيها وترد الحساد صماً وبكما
واذا عاند المعاند يوماً ارغمت انف من يعاند رغما
سرنى فى الأشراف نجل (على) وهو (عبد الرحمن) فضلاً وفهما
علوىّ يريك وجهاً حيياً وفؤاداً شهماً وانفاً اشماّ
ناشئ بالتقى على صهوات الخيل عزاً وفى المدارس علما
طايع خاشع تقى نقىّ ينقضى دهره صلوةً وصوما
بابى الناسك الابىّ فلا يحمل وزراً ولا يحمّل ضيما
كم رمى فكره دقيق المعانى فاصاب المرمى البعيد واصمى
لا ترى فى الانجاب اثقب زنداً منه فى صحبه وابعد مرمى
عنصر طيب واصل كريم وجميل قد خصّ منهم وعماّ
سادة اشرف الانام نجارا ثم ازكى اباً واطهر اما
شرف الله ذاتهم واجتباهم واصطفاهم على البرية قوما
لا يزالون يرفعون بيوتاً للمعالى لا تقبل الدهر هدما
تستخف الجبال منهم حلوم طالما استنزلت من الشم عصما
واذا اعتلت العلاء بداء حسموا داءها على الفور حسما
وعلى سائر البرية فضلاً سال سيل النوال منهم فطماّ
قسموا العمر للعبادة قسماً منذ عاشوا وللمكارم قسما

شربوا خمرة المحبة فى الله ... وفضوا عليها بالمسك ختما
وسرت من وجودهم نفحات ... كن روح الوجود ان كان جسما
تنجلي فيهموا الكروب اذا ما ... لحن غبراً أنى يلحن وقتما
ما تجلت وجوههم قط الا ... وجلت ليل خطبها المدلهما
همم فى بنى النبى كفتنا ... من جميع الامور ما قد اهما
يا ابن من لا تشير الا اليه ... انمل العز ان اشار واومى
يا علىّ الجناب وابن علىّ ... طابق الاسم بالصفات المسمى
رضى الله عنكموا من اناس ... شيدوا للعلى مناراً واسما
اوجبت مدحكم علىّ اياد ... فى زمان من حقه ان يذما
ابتغى الفوز بالثناء عليكم ... واراه فيما احاول غنما
حيث امحو وزراً واثبت اجراً ... فايزاً بالمنى و امحق اثما
والقوافى لولا جزيل عطايا ... ك شكتنا بفقدها الاهل يتما
قد تحلت بكم فكنتم حلاها ... وحلت فى الأذواق نثرا ونظما
واليكم غرّ المناقب تعزى ... واليكم جلّ المكارم تنمى
ما استطاع الانكار منهن شيئاً ... حاسد عن محاسن الصبح اعمى

﴿ وقال ايضا له مادحا وعلى غصن النسيب لديه صادحا ﴾

جدّ فى وجده بكم فعلاما ... عذل العاذل المحب ولاما
مادرى لادرى بصبوة عان ... وجد الوجد فى هواكم فهاما
يستلذ العذاب من جهة الحب ... و يختار فى الشفاء السقاما
ايها النازحون عنا بقلب ... اخلق الصبر و استجد الهياما
عللونا منكم ولو بنسيم ... يحمل الشيح عنكموا والخزامى
وأذنوا للخيال يطرق ليلاً ... ان يزور الخيال منكم مناما
لست ادرى ولا المفند يدرى ... املاً ما نزيد فى ام غراما
اين عهد الهوى بارآم نجد ... و بلوع المشوق فيها المراما

ذكراني بها مسرات عيش ليتــه عاد بعد ذاك و داما
وابكياها معي و ان كنت اولى عبرةً منكما عليهـــا انسجاما
ربمـــا ينقـــع البكاء غليـــلاً اوتبل الدموع منـــا اوآما
و بنفسي احبـــة اوقدوها لوعةً فى الحشا فشبت ضراما
حرموا عيني الكرى يوم بانوا واستباحوا دمي وكان حراما
ياالقـــومي و كل آيـــة عـــذر تعذر المستهام من ان يلاما
كيف ينجو من الصبـــابة صب فوقت نحوه العيون سهـــاما
ورمته بسهمهـــا فاصـــابت حين اصمت فؤاده المستهاما
هل عرفت الديار من آل مي بعد ان اصبحت طلولاً رماما
ليت شعري واين ايام حزوى افكانت ايامهـــا احـــلاما
ينبت الحسن فى ثراها عضوناً كل غصن يقل بدراً تمـــاما
من لصاد ظامي الحشا يتلظى غـــلة فى فؤاده و اضطراما
لورشفنا الحياة من ريق المي ما شكونا من الجوى الآ ما
لاتنـــوب المدام عن رشفات من شفاه تعاف فيها المداما
حبذا العيش والمـــدام مدام ذلك العصر والندامى ندامى
فسقـــاها الغمـــام اربع لهو كلمـــا استسقت الديار الغماما
كان صحبي بها و كنـــا جميعاً نشبه العقد بهجةً و انتظاما
فاذا عـــن ذكرهم لفؤادي قعد الوجـــد بالفؤاد وقاما
اترى فى الانجاب كابن علي وهو (عبدالرحمن) شهماً هماما
ناشئ فى الشباب فى طاعة الله فكان الصـــوام والقواما
لاينال الشيطان منـــه مراماً ثقةً منـــه بالتقى و اعتصـــاما
يرتقي فى الكمال يوماً فيوماً ويسود الرجال عاماً فعـــاما
فطنة تكشف الغوامض فى العلم ظهوراً و ترفع الابهـــاما
فـــتراه اذا تأملـــت فيـــه الهم العلم والحجى الهـــاما
زانه الله بالتـــقى و حبـــاه عفةً فى طباعه و احتشـــاما
طاهر لايمســـه دنس السـو ء عفـــافاً و لايداني اثاما

فيه من جده مناقب شتىّ مدهشات الأفكار والأفهاما
من اراه الترياق من ضرر السم اراه على العدوّ سماما
فرع آل البيت الذى شرف اللّ‍ ه و اعلاهموا لديه مقاما
فتمسك بهم و لذ بحما هم فهموا العروة التى لاانفصاما
يبعث الله منهموا كل عصر علماءً افاضلاً اعلاما
يمحقون الضلال من ظلمة الكف ر كما يمحق الضياء الظلاما
ينفقون الأموال حبا لوجه الل‍ ه منهم ويطعمون الطعاما
دحضوا الغىّ بالرشاد فمازا لوا الى الله يرشدون الأناما
كلما استبشروا بميلاد طفل بشرّ المسلمين والأسلاما
وينال الوليد منهم علاءً قبل ان يبلغ الوليد الفطاما
نولوّا وابلاً وجادوا غيوثاً واستهلوا بشاشةً وابتساما
لو سئلت العلا اجابتك عنهم اوسئلت السيوف والأقلاما
لايضام النزيل فيهم بحال وابى الله جارهم ان يضاما
بلغوا غاية المعالى قعوداً تعجز الراغبين فيها قياما
بأبى سيداً تهلل طفلاً وزكى عنصراً وساد غلاما
وكانى به وقد ولى الأمر واضحى للعارفين اماما
هكذا تخبر السعادة عنه ويطيل العرفان فيه الكلاما
يتحلى من فضله بحلىّ
نظمته غرّ القوافى نظاما

﴿وقال ايضا فيه لازال المجد مخيماً بناديه﴾

من لصب متيم مستهام دنف من صبابة و غرام
لامه اللاّئمون فى الحب جهلاً وهو فى معزل عن اللوّام
لاتلوما على الهوى دنف القل ب فما للهوى وما للملام
كيف يصحو من سكرة الوجد صبّ تاه فى سكره بغير مدام
و رمته فغادرته صريعاً ياالقومى لواحظ الأرآم

جردت اعين الظباء سيوفاً و رمتنا الحاظهـا بسهام
لست انسى منازل اللهو كانت مشرقات بكل بدر تمام
تجلى اكؤس من الراح فيها يضحك الروض من بكاء الغمام
بين آس ونرجس وبهـار وهزار و بلبل و يمـام
ومليح مهفهف القدّ ساجي ال طرف عذب الرضاب لدن القوام
يمزج الراح من لماه ويسقيـ نا حلالاً يشـو به بحرام
وبروحي ذاك الغرير المفدّى فيه وجدي وصبوتي وهيامي
شهدت واوصدغه مذتبدّا ان لام العذار احسن لام
لو ترشفت من لماه رحيقاً لشفاني من علتي و سقامي
ربّ ليل اطعت فيه التصابي باختلاسي مسرة الايّام
برزت في الظلام شمس الحميا فمحت بالضياء جنح الظلام
فانتشقنا نوافح المسك لما فض عنها السقاة مسك الختام
من معيـد عليّ ايام لهو اعقبتنا عن وصلها بانصرام
وزمان مضى وعيش تقضى ما ارى عوده ولو في المنام
مرّ والدهر فيه طلق المحيا كمرور الخيال في الاحلام
لو تبل الدموع غلة صب بل دمعي يوم الغميم اوامي
يوم حان النوى فسالت دموع لم اخلهـا الا انسجام ركام
وتلظت حشاشة او قدوها آل ميّ من بينهم بضرام
كلما نسمت رياح صباهـا قلت ياريح بلغيها سـلامي
سقيت دارهم احبة قلبي من دموعي بمثل صوب الغمام
ان ايامنا على القرب منهم صدعت بالفراق بعد التئام
ذمة قد وفيت فيهـا لديهم وعلى الحرّ ان يفي بالذمام
لو تراني من بعدهم وادكاري ماضيات العصور والاعوام
اتلهيّ تعـالا بالاماني بنثـار اقوله و نظام
فاذا قلت في الكرام قصيداً ذقت فيها حلاوة الانسجام
زان شعري وزان نظمي ونثري صدق مدحي للسادة الاعلام

واذا رمت فى الرجال كريماً كان (عبدالرحمن) اقصى مرامى
انما اعرف المكارم منـه من كريم الاخلاق نجل الكرام
قسم الفضل فى الرجال فاضحى حظه منه وافر الاقسـام
لو تغنىّ الحمام بالمدح فيه ارقص البان فى غنآء الحمام
طاهر لايشوبه دنس الا ثام فما لاث قطّ بالاثام
لو تأملت فى علوم حواها قات هابتك منحة الالهـام
اوتى الفضل والكمال غلاما ياله الله سـيدا من غلام
ناشئ منذ كان فى طاعة الله صلوةً موصولةً بصيام
ثابت الجاش لايراع لامر ثابت عنـد زلة الاقدام
ان فيـه والحمدلله مايرفع قدر العلوم بين الانام
فطنة تدرك الغوامض علماً حجبت عن مدارك الافهام
ادب رايع وعلم غزير اين منه الازهار فى الاكمام
فاذا ماسمعت منـه كلاماً كان ذاك الكلام حرّ الكلام
ياشفآء الصدور من علل الجهل ويا برؤهـا من الالام
يا رفع العماد يا ابن (على) ياابن عالى الذرى علىّ المقام
انت غيث على العفاة هطول انت بحر من المكارم طامى
آل بيت النبى لازال فيكم ثقتى فى ولايكم واعتصامى
قدسرت منكموا بنا نفحات سريان الارواح فى الاجسام
قد اعدوا لكل امر عظيم واستعدوا للنقض والابرام
دام مجدلهم وللناس مجد ماسواهم وماله من دوام
شـيدوها مبانياً للمعالى ما بناها مشـيد الاهرام
طهرّ الله ذاتكم واصطفاكم حجةً للاسلام فى الاسلام
علقت فيكموا المطالب منا منذ كنتم وما علقتم بذام
كل فرد منكم امام لعصر ما فقدنا منكم به من امام
ارضعته ام العلى بلبـان قدعهدناه قبل عهد الفطام
فلئن سار فيكموا ذكر شعرى آخذاً بالانجـاد والاتهام

فبكم عصمتى وفيكم فخارى وبلوغ المنى و نيل الحطام
ان كتمت الثنآء حيناً عليكم ضاق صدرى به عن الاكتتام
فابق فى نعمة علينا من الله مفيضاً سوابغ الانعام
واهنى ياسيدى بعيد سعيد عائد بالسرور فى كل عام
اترجى الفتوح فى المدح فيكم
فافتتاحى بمدحكم و اختتامى

﴿ وقال ﴾

اقول لسعد حين لام على الهوى ايجديك لوم مرةً فتلوم
تلوم على ما لا يفيدك لومه وما العشق الا لائم و ملوم
وانى على ما بى فقد يستفزنى غرام بسلمى حادث وقديم
شكوتك مايلقى فوادى من الاسى وما كل من اشكو اليه رحيم
فواد شجاه ما شجى كل وامق وما هو بعد الراحلين مقيم
ارى صبوة المشتاق دائمة المدى فما بال صبر الصب ليس يدوم
وبين الظبآء السانحات عشية رمانى فلم يخط الحشاشة ريم
ويا ظبية الوعسآء من جانب الحمى بخلت ولى دمع عليك كريم
وفى القلب منى والغرام سريرة وانى بها لولا الدموع كتوم
ظماً لثناياك العذاب وانها عذاب لقلبى يا اميم اليم
رضابك يروى القلب وهو ممنع وطرفك يشفى الداء وهو سقيم
ولولاك ما هاجت بقلبى زفرة ولا هاج منى اربع ورسوم
ولا شاقنى برق يحاكى وميضه ثناياك اذ اصبولها وأشيم
واهتز فى ذكر العذيب وبارق
كما مال بالغصن الرطيب نسيم

﴿ وقال يمدح جناب ناصر باشا كبير آل السعدون ﴾
﴿ وعشيرة المنتفك ﴾

اذا المجد شادته القنا والصوارم ... وقامت به بالمكرمات دعايم
فثم المعالى والرياسة والعلا ... نوال واقدام ورمح وصارم
وليس يسود المرء الا بنفسه ... و ان نجبت فيه اصول اكارم
و لاحرّ الا والزمان كما ارى ... يحاربه طوراً وطوراً يسالم
شديد على الأيام يقسواذا قست ... وان عبست ايامه فهو باسم
اخوالحزم يقظان البصيرة لم تنم ... له اعين والجاهل الغمرنايم
ذر اللوم انى بالمعالى متيم ... وان لامنى فيها على الحب لايم
تركتالهوى بعد المشيب لأهله ... وراجعنى حلم لسلمى يصارم
وما انسى لاانسى زماناً قضيته ... وعود الصبا ريان والعيش ناعم
اشيم به برق الثنايا واصطلى ... سنا نار كأس والحبيب ملايم
طروقاً الى من كنت اهوى بليلة ... كأن دجاها عارض متراكم
بحيث المواضى والأسنة شرّع ... وموج المنايا حوله متلاطم
اذا زأر الليث الهزبر بجبه ... يجاوبه ريم من السرب باغم
واسمر نفاث المنون سنانه ... كما نفث السم الزعاف الأراقم
يسامرنى اذلا سمير اعتقلته ... وجنح الدجى فى مهلك البيد فاحم
وعانقنى ما نمت عضب مهند ... من البيض لاالبيض الحسان النواعم
ولى من رياض القول كل حديقة ... زهى ناظم فيه واعجب ناظم
سقتها يد من (ناصر) فتفتحت ... بنوار ازهار الكلام كمايم
تترجم عن احسانه و جميله ... فيا حسن ما ابدته تلك التراجم
تتخذ زرق الأسنة سلما ... الى المجد والسمر العوالى سلالم
من العالم العلوىّ نفساً وهمة ... رفيع المبانى والانام دعايم
رزقت من النعماء ارفع سودد ... من العزما تحط عنها النعايم
فأرغمت آنافاً واكبت حسدا ... لأنف الأعادى حد سيفك راغم

(ابافالح) سدت الأمور بحكمة وانت خبير بالسياسة عالم
ورأى يريك الأمر قبل وقوعه فما ريع ذواب من الامر حازم
استعصم الملهوف مما ينوبه لك الله من شر النوايب عاصم
و ترعاك من عين الاله عناية تصاحب من صاحبته وتسالم
فمن ناله منك الرضا فهو رابح ومن فاته منك الرضا فهو نادم
رفعت منار المجد فيها وحلقت خوا فى الى جو العلى وقوادم
اليك انتهى الفعل الجميل باسره و ماتنتهى الا اليك المكارم
مكارم ترتاح النفوس لذكرها وفيها الغنا يرجى ومنها الغنايم
غياث و غوث كلما انهل ساجم تتابع فى اثارها منك ساجم
يميزك الأقدام والبأس والندى وماتستوى اسد الشرى والبهايم
وماقعدت عن ما امرت قبيلة و انت عليها بالمهند قايم
وانك ان دمرت قوماً بذنبهم فانك مأمور و ما انت آثم
لقد اعربت عنك الصوارم والقنا وقد افصحت شكراً وهن اعاجم
وقد ترجمت عن طول باعك فى الوغى وشاعت وذاعت عنك تلك التراجم
فيالك من يشقى لديه عدوه لك السعد والأقبال عبد وخادم
وكم لك ما بين الخميسين وقفة وقد احجمت عنها الاسود الضراغم
وردت المنايا والسيوف مناهل ومالك فى ذاك الورود مزاحم
تركت بها القتلى تمج دماءها وللطير منها والوحوش ولايم
فللأرض من تلك الدماء مشارب وللوحش من تلك اللحوم مطاعم
بطشت بمن يبغى عليك بكيده و انت رؤف بالرعية راحم
وابقيت دار المفسدين بلاقعاً خلا عالم منها واقوت معالم
وانصفت بين الناس بالحكم عادلاً فلاثم مظلوم ولاثم ظالم
يمد عليها منك ظل مظلل اذا لفحتها بالخطوب سمايم
اعدت شباب الدهر بعد مشيبه فعاد علينا عهده المتقادم
لئن ذكروا فى الجود كعباً وحاتما فانت لهذا العصر كعب وحاتم
وما برحت تنهل جوداً ونايلاً يمينك لا ما تستهل الغمايم

وبالله منهـا عارض سح ممطرا دنانيرها من قطرها والدراهم
تطوقنى نعماك تترى بمثلهـا بأحسن مما طوقتـه الحمايم
وكم لى بكم (يا آل سعدون) غرة من القول يستوفى بها الشكر ناظم
اذا انشدت سرت نفوساً وطأطئت رؤساً ومالت من رجال عمايم
وانى بكم يا آل سعدون شاعر وها انا فى وادى ثنايك هايم
بطلعتـك الغرآء موسم ثروتى ولى منك فى نيل الثراء مواسم
فانت لعمرى للمكارم فاتح
وانت لعمرى للأكارم خاتم

﴿ وقال يمدح جناب العالم الفاضل السيد داود افندى ﴾
﴿ السعدى ﴾

ضحـك البرق فابكانى دما وجرى دمعى له وانسجما
واهاج الوجـد فى ايمـاضه كبداً حرى وقلبـاً مغرما
ما ارى دآئى الا لوعة من حشاتورى ومن دمع همى
من سناً لاح ومن برق اضا مابكى الوامق الا ابتسمـا
فكأن البرق فى جنح الدجى البس الظلمـآء برداً معلما
باح فى الحب باسرار الهوى وابى سر الهوى ان يكتمـا
يا اخلائى وهل من وقفة بعدكم بالجزع من ذاك الحمى
انشـد الدار التى كنتم بهـا ناشـداً اطلالها والارسما
ياديارا بالغضـا اعهدها مربض الاسد ومحراب الدمى
سولت للدمع ان يجرى بهـا وقضت للوجدان يضطرما
اين سـكانك لا كان النوى اعرق البين بهم ام أشـأما
كان عهدى بظبـآء المنحنى تصرع الظبية فيه الضيغما
وبنفسى بين اسراب المهـا ظالم لم يعف ممن ظلمـا
لمن فى احداق هاتيك الظبا صحة تورث جسمى سقما

ومليح بابليّ طرفه ساحر المقلة معسول اللمى
حرم الله دمى وهو يرى إنه حلّ له ما حرما
كم اراشت اسهماً الحاظه ياله فى الحب من رام رمى
اشتهى عذب ثناياه التى جرعتنى فى هواه العلقما
وصلت ايامه وانقرضت افكانت ليت شعرى حلما
عللانى بعسى اوربما فعسى تغنى عسى اوربما
جار حكم الحب فى الحب فما انصف المظلوم ممن ظلما
ليته يعدل فى الحكم بنا حكم (داود) اذا ما حكما
ايد الله به الدين امرء كان للدين به مستعصما
ذو مزايا ترتضى اطلعها منه فى افق المعالى انجما
بلغ الرشد كمالاً وحجىً قبل ان يبلغ فيها الحلما
ومبانى المجد فى افعاله قد بناهن البناء المحكما
ناشئ فى طاعة الله فتىً لم يزل براً رؤفاً منعما
قد علا بالفضل فيمن قد علا وسما بالعلم فيمن قد سما
كم وكم فيمن تولى امره اعين قرت وانف ارغما
رجل لو ملك الدنيا لما تركت ايديه شخصاً معدما
فاذا جاد فما وبل الحيا واذا جادل خصماً افحما
بسطت ايديه بالجود فما تركت مما اقتناه درهما
اظهر الحق بياناً وجلا من ظلام الشك ليلاً مظلما
سيد من هاشم اذ ينتمى لرسول الله اعلا منتمى
واعظ ان وعظ الناس اهتدت لسبيل الرشد من بعد العمى
كلما القى الينا كلماً لفظت من فيه كانت حكما
تكشف الران عن القلب وما تركت فى الدين امراً مبهما
قوله الفصل وفى احكامه ما يريك الحكم امراً مبرما
ان قضى بالدين امراً ومضى اذعن الآبى له واستسلما
يحسم الداء من الجهل وكم حسم الجهل به فانحسما

نجم العلم به اذ نجما ... ونمى الفضل به منذ نمى
و بدين الله فى اقرانه ... لم اجد اثبت منه قدما
يدفع الباطل بالحق الذى ... يفلق الهام و يبرى القمما
و اكتفى بالسمر عن بيض الظبا ... اغمد السيف واجرى القلما
وجد الفضل به مفتتحا ... لا ارى فى فقده مختتما
علماء الدين اعلام الهدى ... كل فرد كان منهم علما
انما انت لعمرى واحد ... مارأينا لك فينا توأما
انت اندى الناس ان تثرى ندًا ... ياغماماً سحّ يا بحرًا طمى
ان ايامك اعياد المنى ... حيث كانت للامانى موسما
سيدى انت وها انت لنا ال ... عروة الوثقى التى لن تفصما
نظم الشكر لكم دا عيكموا ... فتقبل فيك ماقد نظما
ذاكرًا من انعم الله لكم
نعماً تسدى الينا النعما

﴿ وقال مادحاً الى السيد سالم امام مسقط و يهنيه ﴾
﴿ بالظفر على السيد تركى من اقاربه ﴾

اليوم اصبح فيك الوقت منتظما ... و هون الله امراً كان قدعظما
امست عمان وانت الشهم سيدها ... لايستباح لها فى الحادثات حمى
مدت اليها يد الجانى فما ظفرت ... الا بما اعقب الخسران والندما
من بعد ماهاج شرا من مكامنه ... وكاد يوقد فى اطرافها ضرما
تمسكاً بحبال الشمس من طمع ... و مورداً من سراب لايبل ظمى
فلم يوفق الى نجح يؤمله ... والمرء ان فقد التوفيق اوعدما
لم يهده الرأى الاالضلال و لا ... يزيده عدم التوفيق غير عمى
اضل مسماه (تركى) فى غوايته ... كانه اختار عن وجدانه العدما
نصحته و بذلت النصح تنذره ... مستعملاً بالنذير السيف والقلما

فما ارعوى لك عن وهم توهمه — كأن فى اذنه عن ناصح صمما
اراد فى زعمه ان يستطيل على — عمان قهراً فلم يظفر بما زعما
وكان غايتــه ٠الحرمان يومئذ — ولو اطاعك واسترضاك ماحرما
خيرته قبل هذا اليوم فى نعم — ولم يكن ثم ممن يشكر النعما
وجاء يطلب ملكاً منك ليس له — فقيل خصمان فى ارث العلى اختصما
حتى اذا كان لايصغى الى حكم — حكمتما الصارم الهندى بينكما
قضى لك السيف فيما قد قضى ومضى — فياله حكم عدل اذا حكما
وماتجاوزت الانصــاف شفرته — وما اضل بمظلوم وان ظلما
وقالت الناس باديها و حاضرها — ماجار ســالم فى حكم ولا ظلما
انزلته من منيعات الحصون ولو — تركت تركى رهين الحصن مات ظما
اراد مستعصماً فيــه ومعتصماً — ومارأى فى منيع الحصن معتصما
ولم يجد سلماً يرقى السماء به — ولو رمى نفســه فى البحر لاالتقما
و انه قبل اعطاء الامان له — مااستشعر الموت حتى استشعر الندما
و غره من دعاه فى خيانتــه — فجاء ها عقبــات الموت واقتحما
اذقته العفو حلواً عن جنايتــه — وكان عفوك عن من قد جنى كرما
عفوت عنه ولكن عفو مقتدر — والعفو اقرب للتقوى كما علما
وما هتكت وايم الله حرمتــه — وكان عندك حتى زال محترما
و ربما لامك اللوام عن ســفه — و قد يلومك بين الناس من لؤما
اما وربك لوار بى طغى وبغى — وما عفا مثل ماتعفو بل انتقما
رحمتــه ولو استولى عليك لما — ابقى عليك ولم يلحق بمن رحما
اراد ربك ان تعفو بقــدرته — ليظهر الفضل والتمييز بينكما
والله يعلم والدنيــا باجمعها — لو نال من (سالم) (تركى) لما سلما
لازال يولى جميلاً من صنايعه — وهكذا كرم الشهم الذى كرما
من سيد بالغ رشد الشيوخ نهىً — رضيع ثدى المعالى قبل ان فطما
تبارك الله ما ابهى ســناه فتىً — كالنجم يهدى سبيل الرشد مذ نجما
الثابت الجاش فى ســلم و معترك — فى موطن الفخر قد ارسى له قدما

الباسم الثغر والهيجاء عابسة | والسيف يقطر من هام الكماة دما
فمن صدور العوالى ما برى وصبا | ومن نفوس المعالى ماشفى سقما
تساها هو والجد السعيد بما | حازاه من كرم الاخلاق واقتسما
و ياله ولد اعنيه من ولد | احياله ذكره الماضى وان قدما
يحفه من عمان سادة نجب | تسمو لهم فى سماوات العلاء سما
يحمون سيدهم من كل نازلة | بفيصل يفلق الهامات والقمما
ولم يكن غيره الحامى لحوزتها | اذا ادلهمّ من الاخطار مادهما
تبيت لا كملوك الهند تكلاؤها | ترعى الاسود وهم يرعونها غنما
لولا وجودك هذا الداء ما حسما | وذلك الصدع لولا انت ماالتئما
لطف من الله فيك الله اظهره | من بعد ما كان سر اللطف مكتتما
وافت الينا فوافت بالسرور كما | ندعو من الله فيها فاغرين فما
سرت بها البصرة الفيحاء وابتهجت | منها النفوس وانف الضد قد رغما
بشارة عمت الدنيا مسرّتها | واهتز منها العلى والمجد وابتسما
قد يسر الله امراً انت فاعله | و ان لله فى تقديره حكما
لازلت بالجود والاحسان مبتدراً | كالغيث حيث همى والبحر حيث طمى
فمن مزاياك ماتكسو النجوم سناً | ومن عطاياك ماقد يخجل الديما

ولم ازل كلماتى فيك انظمها
كما تتابع قطر المزن وانسجما

﴿وقال يمدح الفاضل السيد ابراهيم افندى مفتى البصره﴾
﴿بن السيد بدر الدين بن السيد مبارك بن السيد صالح﴾
﴿بن السيد رجب الكبير البصرى الرفاعى﴾

سقى الطلل الغمام وجاد رسما | عفى من عالج لديار سلمى
وسح على منازلنا بنجد | ملثّ القطر تسكاباً و سجما
وعهد فى الصريم مضى وصدت | اوانس غيده هجراً وصرما

بحيث الكاس تـترع بالحميـا ... و عقد الشمل مثل العقد نظما
ومـمـا صبـوة وصباً اصـابا ... مراماً باجتمـا عهمد ومرمى
تساعدنى على اللذات سعدى ... و تنعم لى بطيب الوصل نعمى
و تعقرنا العقـار و كم عقرنا ... بها من هذه الأحشـآء هماّ
و ليل ما برحت ادير فيـه ... معتقـةً تلذّ لدىّ طعمـا
از وجهـا بأبن المزن بكراً ... وامزج صرفها برضاب المى
و اغتنم المسرة بالنـدامى ... و كانت لذة الندمآء غنمـا
رعى الله الشباب و ان تولىّ ... و ذكر عهـده يوماً فيوما
صحا سكران من خمر التصابى ... و بدّل بعد ذاك الجهل حلما
و صاح الى العذول وكان صباً ... يرى لوم العذول اشد لوما
فمـن لاح يعنفـه لد مع ... يكفكفـه مخـافة ان ينمـاّ
ارتى من حوادثهـا الليـالى ... اعاجيباً لها العـبرات تدمى
و من لى ان تسالمنى الرزايا ... فما زالت لى الأرزآء خصما
اؤمل نفس حرّ لم تعـدنى ... اما نيهـا الى اجـل مسمىّ
ضلالاً ما اعلل فيـه نفسى ... وقولى ربمـا وعسى و لمـا
فـالى والخمـول و كل يوم ... تفوّق لى خطوب الدهر سهما
ارانى ان عزمت عـلى مهم ... ثنت عنى يد الأقدار عزما
وانى سـوف اركبهـا لأمر ... احاول شـأوه أماّ و أماّ
وان ليـالياً اعرقـن عظمى ... اضـاعتنى وما ضيعت حزما
فتباّ للزمان لقـد تعـدّى ... حدوداً ما تعـداهن قدما
اتسمو الجاهلون بغـير عـلم ... ويروى من هزوت به واظمى
تحوّل يا زمان الى الأعالى ... وخذ بكمالهـا فالنقص تماّ
لقد جهل الزمان بعـلم مثلى ... وان الجهل بين بنيه عمـا
و كنت اسود فى زمن جهول ... و لـوانى (كابراهيم) علمـا
قريب من رسول الله يدعى ... بازكى العالمـين اباً و اماّ
نمتـه الأنجبـون و كل قرم ... الى خير الورى يعزى وينمى

تخلق من سنا نور مبين فكان الجوهر النبوى جسما
بنى الشرف الذى يعلو ويسمو فما اعلا مبانيه و اسمى
و شيده و ان رغمت انوف و لم يبرح لانف الخصم رغما
بناء قصرت عنه السوارى وما استطاعت له الحساد هدما
تأمل فى عظيم من قريش تجد اسد الشرى والبدر تما
عليه من رسول الله نور به يمحو الظلام المد لهما
اذا الأمر المهم دهى كفانا بدعوته لنا ما قد اهما
شفاء للصدور وكم مريض يكون له اشتيار الشهد سما
بروحى منك اروع هاشميا حديد القلب وارى الزند شهما
لك الكلم التى جمعت فأوعت تروح الملحدون بهن كلمى
وكم من حجة نطقت فظلت لها فصحاء غير الحق عجما
وجئت بما يحير الفكر فيه بيانا منك الهاما و فهما
وقد احييت هذا الدين علما بحيث الدين قارب ان يرما
وقومت الشريعة فيه حكما ولم تر غير حكم الله حكما
وكم اغضبت يامولاى قوما بما فيهم وكم ارضيت قوما
اتكتم فضلك الحساد جهلاً وما اسطاع الدجى للنور كتما
مناقبك النجوم وليس بدعاً اذا ما انكرتها عين اعمى
وجدتك سيدى للمدح اهلاً فخذ مدحى اذاً نثراً و نظما
وحسبى منك جائزتى دعاء به من سائر الأسواء احمى
انال به الثواب بغير شك وامحو بالثناء عليك اثما

وليس يفى بفضلك كنه مدحى
وكان المدح الا فيك ظلما

﴿ وقال يمدحه ايضا لازال نظمه للسامعين روضا ﴾

افى الطلل الحديث اوالقديم بلوغ مرام صب من مروم
وقفت على رسوم دارسات ومايغنى الوقوف على الرسوم

الاسقيت منازل آل سلمى بذى سلم ورامة والغميم
وحيا حىّ احباب تنآئت بقلب سارعن جسد مقيم
خذى ياريح انفاسى اليهم و ان كانت احرمن السموم
اكفكف بعدهم دمعاً كريماً جرى من لوعة الوجد اللئيم
رعى الله الاحبة كيف مرّت ليـاليهم بمنعرج الصريم
قضيت نعيم عيش مرفيهـا فسلنى ان جهلت عن النعيم
وكم غصن هصرت بها رطيباً جنىّ الزهر مخضرّ الاديم
بحيث تزوج ابن المزن لما عقدت حبابه بنت الكروم
الى بعد الغميم وعهد سلع نجاة من هموم او غموم
سقتها هذه العبرات صوباً تنوف به على الغيث العميم
كأنى حين اسقيها دموعى سقانى البين كاساً من حميم
تلوم لجهلها ميـآء وجدى واين اللائمون من الملوم
سئالتك ان رأيت اللوم يجدى حليف الوجد حينئذ فلومى
اما وحشاشة فى القلب تذكو غراماً يا اميـة كالغريم
لقد عدم التصبر فيك قلبى ومن يبغى الثرآء من العديم
وهاانا بعد من اهوى عليل شفائى منه معتـل النسيم
وكم دنف بكاظمة سـقيم ولكن من هوى طرف سقيم
وليث دون ذاك الحى يرمى فيصرع فى سهام لحاظ ريم
واحبـاب اقاسى ما اقاسى عذاباً من عذابهموا الاليم
هموا نقضوا العهود وهم اصرّوا بصدهموا على الحنث العظيم
وذكرى بعدهم جنات عيش رمانى فى لظى نار الجحيم
وفى دار السلام تركت قومى وما انا من هواهم بالسليم
ولى فى البصرة الفيحاء قوم اصول بهم على الخطب الجسيم
جرى من صدر (ابراهيم) فيها على الدنيا ينابيع العلوم
من الاشراف اعلى من قريش بهم شرف لزمزم والحطيم
اذا عدت قروم بنى معدّ فاول ما يعدّ من القروم

عماد الدين قام اليوم فينـا   بأمر الله والدين القويم
وفرع من رسول الله دلت   اطايبه على طيب الأروم
ونجم فى سماء المجد يهدى   الى نهج الصراط المستقيم
شهاب ثاقب لازال يذكو   فيقذف كل شيطان رجيم
يعيد ظلام ليل الشك صبحاً   اذا ما كان كالليل البهيم
يزيد عقولنا بدقيق فهم   غذاء للعقول وللفهوم
ونرجع فى الكلام الى خبير   بكشف دقايق المعنى عليم
تكاد حلاوة الالفاظ منه   تعيد الروح فى الجسم الرميم
وروض من رياض الفضل ضاهى   بزهر كلامه زهر النجوم
يقصر بالبـلاغة باع قس   ويقصر عنه قيس بن الحطيم
وانك ان نظرت الى علاه   نظرت الى جبال من حلوم
اذا ذكرت مناقبه انتشـينا   وكانت كالمدلمة للنـديم
لقد كرمت له خيم وجلت   وخيم الاكرمين اجل خيم
وهل فى السادة الانجاب الا   كريم قد تفرع من كريم
يفوق الدرّ فى نثر ونظم   اذا ما قيس فى الدرّ النظيم
واين المسك من نفحات شيخ   يفوق نوافج المسك الشميم
ولم يبرح يقابل سائليـه   بحسن الخلق والطبع الحليم
تنال بفضله علمـاً وحكماً   تعلم فضل لقمـان الحكيم
فحاز مكارم الاخلاق طراً   وحاشاه من الخلق الذميم
زففت الى علاك بنات فكرى   فكانت منية الكفو الكريم
اغار من اللئام على القوافى   فلا يحظى بهـا حظ اللئيم
اما نع عن قوافىّ الأدانى
ممانعة الغيور على الحريم

﴿ ورأى احدى الليالى فى المنام ﴾

جناب العم المرحوم عبد الباقى افندى الفاروقى يتلو عليـه هذه

الابيات الثلاث ولما اصبح وجدها بحفظه فانشدها وتلاها ورواها كما رأها

ولما قضت مني الحياة مأرباً وقد تركوني في المقابر اعظما
وقالوا اقضى نحباً وسار لربه ومات بحمد الله اذ مات مسلما
ومن عبد الرحمن سبعين حجة لقى الله باريه ابرّ و ارحما

﴿ وقال يرثى جناب العالم الزاهد السيد محمد امين ﴾
﴿ افندى واعظ القادريه ﴾

على مثله تجرى الدموع السواجم و تبكى ديار اخليت و معالم
ومن بعده لم يبق فى الناس مطمع لأنس ولا فى هذه الناس عالم
لتقضى المنايا كيف شاءت فقد وهت قوى الصبر وانحلت لديها العزايم
وشقت قلوب لاجيوب وادميت جوانح قد شدت عليها الحيازم
تيقض فيها للنوايب نايم ووافى الى حرب الزمان مسالم
وكنا بما نلهو على حين غفلة امنا هجوم الموت والموت هاجم
و ماذرفت عيناى الالحادث الم بنا فاستعظمته الأعاظم
وفلّ قضاء الله شفرة صارم اقارع اعدائى به و اصارم
وسكنّ فعلاً ماضياً من غراره و مادخلت يوماً عليه الجوازم
و اصبحت لادرع يقينى سهامها ولا فى يمينى مرهف الحد صارم
غداة رأت عينى (الأمين محمداً) صريع المنايا والمنايا هواجم
وقد ميط عن ذاك الجناب الذى ارى مأزر لم تعلق بهن المآثم
وقد خلعت منه المعالى فؤادها وانسان عين المجد بالدمع عايم
و عهدى به ما لان قط لشدة ولا اخذت منه الامور العظايم
على هذه الدنيا العفا بعد سيدّ به العيش حتى فارق العيش ناعم
تكدر ذاك المنهل العذب صفوه فلا حام ظمأناً على الماء حايم
لتبكى عليه اليوم ابناء هاشم اذا ما بكت ابنائها الغر هاشم

تفرع عنها منجب و ابن منجب غذته لبان العز منهـا الفواطم
فقـام بامرالله غير مداهن لأمرو لم يقصد عن الحق قائيم
ولا يتقى فى الله لومـة لائيم و لم يثنـه عن طاعة الله لايم
ويقدم للأمر الذى يعدالردى وقدا حجمت عنه الاسود الضراغم
و يرضيه مايرضى به الله وحده وان غضب القوم الطغات وخاصموا
فرحنا نوارى فى الثرى قمر الدجى فلا فجّ الا وهو اسـود فاحم
ونحثو على الضرغام اكرم تربة ثوى فى ثراها الانجبون الاكارم
وطافت به املاكهـا و تنزلت من الملأ الأعلى عليـه عوالم
وقلنا لقد غاض الوفآء واقعلت بوابل منهلّ القطار الغمـايم
وهل تبلغ الأمال ما منيت به وقد فجعت بالاكرمين المكارم
هنالك لم تحبس لعينى عبرة عليـه ولم تثبت لصبر قوايم
ومن عجب نبكيه وهو منعمّ ونعبس مما قدد هى وهو باسم
سقاك الحيا المنهل كلّ عشـية وحياك منـه العارض المتراكم
نأيت فودعنـا الفضائل كلّها فيا نائيـاً بالله هل انت قادم
ويا صخرة الوادى التى قد تصدعت وكان لعمرى يتقيهـا المزاحم
لئن كان انسى فيك انساً ملازماً فحزنى عليك اليوم حزن ملازم
بمن اتسلى عنك والناس كلّها وحاشـاك الا من عرفت بهايم
بمن اتقى حرّ الزمان و برده ويعصمنى مما سـوى الله عاصم
وفيمن ترانى استـظلّ بظله اذا نفحت تشوى الوجوه سمآئيم
قضيت بك الأيام الا قلا يلاً وانى على مافاتنى منـك نادم
اشنف سمعى منك باللؤلؤ الذى يروق ولم ينظمه فى السلك ناظم
برغمى فارقت الذين احبهم ولى فيهموا قلب من الوجد هايم
وقاطعنى لاعن تقـال مقاطع وصارمنى لاعن جفآء مصارم
وضاقت علىّ الأرض حتى كانها من الضيق حتى يأذن الله خاتم
لقد كسفت تلك الشموس واغمدت ببطن الثرى تلك السيوف الصوارم
وكم ليلة من بعده قدسهرتهـا اسامر ذكراه بها و انادم

واذكر عهد الود بيني وبينه ... وهيهات ينسى عهده المتقادم
وقدكنت اهوى ان آكون له الفدا ... فالقى الردى من دونه وهو سالم
ولكن اراد الله انفاذ امره ... ليحكم فينا بالجهالة حاكم
وتبقى امور الدين من بعده سدى ... ويرغم انف الفضل للنقض راغم
تبيت القوافى بالرثاء وغيره ... تنوح كما ناحت عليه الحمايم
تقلص ذاك الظل عنا ولم يدم ... علينا وما شيء سوى الله دايم
فيامرّ مالاقيت منه بفقده ... على انه الحلو اللذيذ الملايم
ويا واعظاً حياً وميتاً وكلهّ ... مواعظ تشفى انفساً ومكارم
خرجت من الدنيا الى الله لايذاً ... برحمته والله للعبد راحم
واعرضت عن دنياك حزماً وعفة ... و مااغتر فى الدنيا الدنية حازم
وما عرف القوم الذين نبذتهم ... ورآئك مامقدار ماانت عالم
فوالهفى ان كان يجدى تلهفى ... على عربىّ ضيعته الأعاجم
وقد اعوزتنى بعده بلة الصدى ... فمن لى بجر موجه متلاطم
ونكستّ رأسى للزمان وخطبه ... فلا وضعت فوق الرؤس العمايم
ومازال قولى غير راض وانما ... لشدة ماتعدو الخطوب الاداهم
لكل اجتماع لاابا لك فرقة ... وكل بناء سوف يلقاه هادم

يعيد علىّ العيد حزناً مجدّداً
وما هذه الأعياد الامآتم

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة حليلة مفتى البصره السيد ﴾
﴿ عبدالرزاق افندى ﴾

ايها السيد صبراً ... فى المصيبات الملمة
قد مضت زوجك لا ... أخرى وامضى الله حكمه
وكذاك الناس تمضى ... امة من بعد امةّ
اىّ شخص لم ترعه الا ... حادثات المد لهمةّ

وزعيم القــوم مار يع وغالى الموت حمة
كم اصاب الحتف منا كلمـا سدد سهمـه
رحمــة الله عليهــا رحمــة تنزل جمــه
جاورت رباً كريمــاً لنعــيم و لنعمــه
قل لها وادع وارخ (انت فى الجنات رحمه)

١٢٧٩

﴿ وقال ﴾

وعدل ماقضى فى الحب يوماً على عشــاقه الا بظــلم
فهمت بانه قمر منــير ولـكن قد تحيرفيه فهمى

﴿ وقال يمدح ابا الخير جناب الشيخ سليمان الزهير ﴾

ابى الله الا ان تعز وتكرما وانك لم تبرح عزيزاً مكرّما
تذل لك الأبطال وهى عزيزة اذا استخدمت يمناك للباس مخذما
ويارب يوم مثل وجهك مشرقاً لبست به ثوباً من النقع مظلما
وابزغت من بيض السيوف اهلةً واطلعت من زرق الأسنة انجما
وقد ركبت اسد الشرى فى عراصه من الخيل عقباناً على الموت حوما
ولما رأيت الموت قطب وجهه والفــاك منه ضاحكا مبتسمــا
سلبت به الارواح قهراً وطالما كسوت بقاع الأرض ثوباً معندما
ارى البصرة الفيحاء لولاك اصبحت طلولاً عفت بالمفسدين وارسما
وقالوا ومافى القول شك لسامع وان جدع الصدق الأنوف وارغما
حماها (سليمان الزهير) بســيفه منيع الحمى لايســتباح له حمى
تحف به من اهل نجد عصابة يرون المنــايا لاأبالك مغنمــا
رماهم بعين العز شيخ مقــدم عليهم وما اختاروه الا مقدما
بصــير بتدبير الأمور وعارف عليهم فما يحتــاج ان يتعلمــا

أبنـاء نجد انتموا جمرة الوغى　　اذا اضطرمت نار الحروب تضرما
وفى العام ما شيدتموها مبانيـاً　　من المجد يأبى الله ان تتهدما
وما هى الاوقعة طارصيتهـا　　والمجد فى شرق البلاد واتهما
رفعتم بها شان المنيب وخضتموا　　مع النقع بحرا بالصناديد قد طمى
غداة دعاكم امره فاجبتموا　　على الفور منكم طاعة وتكرما
وجردكم فيهـا لعمرى صوارما　　اذا وصلت جمع العدوّ تصرما
ومن لم يجردكم سيوفاً على العدى　　نبا سـيفه فى كـفه وتثلما
وان الذى يختـار للحرب غيركم　　وقد ظن ان يغنيـه عنكم توهما
كمن راح يختار الضلال على الهدى　　وعوض عن عين البصيرة بالعمى
ومن قال تعليلاً لعل و ربمـا　　فما ذا عسى يغنى لعلّ وربما
عليكم اذا طاش الرجال سكينة　　تزلزل رضوى اوتبيد يلملمـا
ولمـا لقيتم من اردتم لقـائه　　رميتم به الاهوال ابعد مرتمى
صبرتم لها صبر الكرام ضراغما　　واقحمتموها المرهفات تقحما
واوردتموها شرعة الموت منهلا　　تذيقهموا طعم المنيـة علقمـا
وماخاب راجيكم ليوم عصبصب　　يريه الردى يوماً من الروع ايوما
وجردكم للضرب سـيفاً مهنداً　　وهزكموا للطعن رمحاً مقوما
ومن ظن ان العز فى غير بأسكم　　وهى عزه فى زعمه وتنـدما
وما العز الا فيكموا وعليكموا　　وما ينتمى الااليكم اذا انتمى
اذا ما قعدتم فى الامور وقمتموا　　عليها حمدتم قاعدين وقوّما
وما سمعت منكم قديماً وحادثاً　　رواية من يروى الحديث توهما
وان قلتموا قولا صدقتم وما انثنى　　بكم عزمكم ان رام شيئا وصمما
و لما اتاكم بالامان عدوكـم　　وعاهدتموه ان يعود ويسلمـا
وفيتم له بالعهـد لم تعباؤا بمن　　اشار الى الغدر الكمين مجمجما
ولومدّ من نائبـه عنكموا يدا　　لعاد بحد السيف اجدع اجذما
وفيمـا مضى يا قوم اكبر عبرة　　ومن حقه اذذاك ان يترسمـا
ايحسب ان الحال تكتم دونكم　　وهيهات ان الامر قد كان مبهما

فأظهر مستوراً وابرز خافياً ⁂ واعرب عن ما فى الضمير وترجما
اتخذ البيض الصوارم للعلى ⁂ طريقا وسمر الخط للمجد سلما
نصرت بها هذا المنيب تفضلاً ⁂ واجريت ما اجريت منك تكرما
على غلة فى الناس لله دره ⁂ تصرف فيها همةً وتقدما
تأثل فى ابطاله ورجاله ⁂ فلم يغن سحر غاب عنه مكتما
وقلبها ظهراً لبطن فلم يجد ⁂ نظيرك من قاد الخميس العرمرما
هنالك ولى الامر من كان اهله ⁂ فبجل فى كل النفوس وعظما
وطال على تلك البغاث ببأسه ⁂ وحكم فيهم سيفه فتحكما
وقد يدرك الباغى النجاة اذا مضى ⁂ ولكن رأى التسليم للامر اسلما
وما سبق الوالى المنيب بمثلها ⁂ وفاق ولاة الامر ممن تقدما
(سليمان) ما ابقيت فى القوس منزعاً ⁂ ولا تركت يمناك للبذل درهما
كشفت دجاها بالصوارم والقنا ⁂ وقد كان يلفى حالك اللون اسحما
فاصبحت فى تاج الفخار متوجاً ⁂ وفى عمة المجد الاثيل معمما
اليك (ابا داود) نزجى ركائباً ⁂ ضوامر قد غودرن جلداً واعظما
رمتنا فكنا بالسرى عن قسيها ⁂ وقد بريت من شدة السير اسهما
فاكرمت مثوانا ولم تراعينا ⁂ من الناس اندى منك كفا واكرما
لاحظى اذا شاهدت وجهك بالمنى ⁂ واشكر من نعماك لله انعما
واهدى الى علياك ما استقله ⁂ ولو اننى اهديت دراً منظما

لحبك فى قلبى وذكراك فى فمى
الذ من الماء الزلال على الظمى

﴿وكتب مخاطباً بها جناب صاحب الدوله نافذ باشا﴾

﴿وكان اذ ذاك رئيس الاوردى السادس﴾

الامن مبلغ عنى سلامى ⁂ رئيسا فى العراق على النظام
تحية مخلص بالود يبدى ⁂ صبابة ذى فؤاد مستهام

ويبلغه على البعد اشتياقاً　　من الداعي الى الشهم الهمام
لقد طلعت فضائله علينا　　طلوع البدر في جنح الظلام
سنشكره على ما كان منه　　كشكر الروض اثار الغمام
وما اسداه من كرم السجايا　　وتلك سجية النجب الكرام
ثناآء من طوية ذي خلوص　　وفاآء بالمودة والذمام
زهت (في ناصر) ابيات شعر　　اتت في المدح من حر الكلام
لقد اثنى الرئيس بها عليه　　ثناآء باحترام واحتشام
تسر بها لعمري اولياآء　　وتعقد عنه السنة الخصام
وان الفضل يعرفه ذووه　　به امتاز الكرام عن اللئام
رآه مفخر الدنيا حساما　　وقد يغنيه عن حمل الحسام
فقدمه المشير ليوم بأس　　يقد من الخوارج كل هام
فيا لله من وال مشير　　عظيم الشان عالي القدر سامي
لئن باهت به الزوراآء اربت　　بهمته على حلب وشام
اذ انتظم العراق به فاضحى　　يفاخر غيره بالانتظام
ودمر بالصوارم مفسديها　　واوردهم بها ورد الحمام
ومد الى الحسا كفاً فطالت　　ونال بطولها صعب المرام
رمى من بالعراق عصاة نجد　　وزير مارمى مرماه رامي
وأدى خدمةً عظمت وجلت
بهمته لسلطان الانام

﴿وقال يمدح صاحب الاخلاق البهيه عبدالقادر افندي﴾
﴿البصري كاتب العربيه﴾

قام يجلوها وبرد الليل معلم　　خمرة ما اجتمعت يوماً مع الهم
فهي تبر في لجين ذايب　　اوكنار في فواد الماء تضرم
نظم المزج عليها حبباً　　رصع الياقوت بالدر المنظم

عجباً للشرب انىّ قطبت اوجهاً من شرب راح تتبسم
مرة يحلو بهـا العيش و فى مثلها قد يحمد الدهر المذمم
من رأى ياقوم منكم قبلهـا قبـل هذا ان نوراً يتجسم
فهى سرّ منعت سر الضيـا فى ضمير الليل من ان يتكتّم
قدمت فى عصرهـا حتى لقد اوشـكت تخـبرنا عما تقدّم
ما الذ الراح يسقاهـا امروء من ايادى منيـة القلب المتيم
كقضيب البـان انى ينثـنى ذو قوام يشـبه الرمح المقوم
اشرق البدر علينـا وجهـه فعرفنا منه ان البدر قد تمّ
بابـلىّ اللحظ حلـوىّ اللمـا غـير انى فى هـواه اتأ لم
مالك مارق للصب و مـن عادة المالك ان يرثو ويرحم
ظالمى فى الحب عدل فاعجبوا يالقومى مـن ظلوم يتظلم
عاطينهـا يا نديمى قهـوةً تخضب الاُقداح بالصبغ المعندم
و انتهبهـا فرصـة ممكنـة قبل ان تمضى سدىً اوتندم
فى رياض قرن البشر بهـا فغدت تقرن دينـاراً بدرهم
واعص من لامك فيهـا طايعاً لذة النفس فانس النفس الزم
اترى مسـتعظم الوزر بهـا ليس يدرى ان عفو الله اعظم
انعم العيشـة مـا قضيتهـا مع مليح جاد بالوصـل وانعم
فتعـاطاهـا الى ان ينجـلى من اسارير الدجى ما كان اظلم
فترى للصبح فى اثر الدجى صارماً من شفق يلطخ بالدّم
اوفكانا كجـوادى حلبـة راح يتلو اشقر آثا ر ادهم
رفـع الفجر لنـا رايتـه و تولى الليل بالجيش العرمرم
يالهـا من ليـلة فى جنحها حلل اللهو بهـا كل محرم
رقص البان لهـا من طرب و تـنى بجمام يـترنم
نطق العود بأسرار الهوى فسكتنا و الأغانى تتكلم
فحسبنـاها لمـا قـد اطربت افصحت فى مدح (عبد القادر) القرم
لم تزل منـا الى حضرته مـدح تجبى و مال يتقسم

حكم العافين فى امواله | وهى فيما تشتهيه تحكم
هكذا كان و مازال كذا | انها شنشنة من عهد اخزم
لو نظرنا رقة فى طبعه | لحسبناه نسيما يتنسم
فهو مثل الروض و افاه الحيا | وايق المنظر زاه عطر الشم
لم ترق عينى سوى طلعته | انا فيها لم ازل انجو من الغم
بيضت وجه المنى اقلامه | ان يكن وجه المنى اسود اسحم
وسطت فى الخصم حتى انها | فتكت فتك القنا فى مهجة الخصم
ملهم يعلم ما يأتى من ال | امر ان شآء و بعض الناس ملهم
ذاك وارى الزند مغوار النهى | ان رمى اصمى و ان جادل افحم
و اذا ابهم امر فى العلا | كشفت ار آؤه عن كل مبهم
طار فى الأرض لك الصيت الذى | كلما انجد فى الأقطار اتهم
انت والغيث جوادا حلبة | مثلما انت مع العلياء توأم
كم وردنا منك عذباً سايغاً | كالحيا المنهل بل امرى واسجم
و بلغنا من اياديك المنى | فيميناً ان يمناك لكاليم
بأبى انت وامى ماجداً | وملاذاً فى معاليه لمن ام
ان ذكرنا فضل ارباب الندى | كنت رأس الكل والرأس مقدم
انت والله لأندى من حياً | مستهل القطر بالجود واكرم
ارغم الله اعاديك بما | يجدع الأنف به جدعاً و يرغم
وفداك القوم اما كفهم | فجماد و نداهم فمحرّم
وكفاك الله اسوآء امرء | ضاحك يكشر عن انياب ارقم
واليك اليوم منى مدحاً | ايها المولى وحوشيت من الذم
فلسان الحال منى مفصح | ان يكن منى لسان القال ابكم
انا فى مدحك ما بين الورى | افصح الناس وان لم اتكلم
خدم العبد علاكم شعره | انت فى امثاله مازلت تخدم
شاكراً مولاى احسانك بى | ان احسانك يا مولاى قدعمّ

ان تفضلت على الداعى لكم بقبول فتفضل وتكرم

اسئل الله لعليـاك البقا

فابق فى العز مدى الايام واسلم

﴿ وقال مؤرخـاً تعمير جامع حضرة الأمام الأعظم ﴾

﴿ من جانب والدة جناب السلطان المعظم ﴾

لله و آلدة (الملـيـك) و مابنت من جامع رحب الفناء منمم

للراكعين الساجدين لقد زها سمة التقى للنـاظر المتـوسم

ترجو من الله الكريم مثوبة اجر المثيب على الجميـل المنعم

اذ غـيرته و قدرته بحكمة و كذا يراد من البناء المحكم

اخذت بتوسـعة له و اعانها نظر الرديف وخدمة المستخدم

فيه الأمام (ابو حنيفة) من له زهر المناقب مثل زهر الأنجم

اخذت علوم اصولها وفروعها عند الأئمة فى الزمان الاقدم

قد عمرته و شيدته و جددت تاريخ (مسجد للامام الاعظم)

﴿ وقال لدى ملاقاته مع قدوة العلماء جناب محمد ﴾

﴿ افندى الزهاوى حين وروده الى بغداد ﴾

ارى فى لفظ هذا الشهم معنىً ينبئ عن مدى علم عظـيم

و مهما زدته نظراً بفكرى رأيت نهـاه قسطـاس العلوم

﴿ وصادف انه ﴾

كان و آقفاً بحضور المرحوم دآود باشا فأ عطاه عرضحالاً كان بيده وأمره بأن يقرأه و يعرض عليه مضمونه من المقآل والمآءل

قاصداً بذلك ملاطفته فقال فى الحال على سبيل الأرتجال

فديتك لاترجو لنطق تكلما　　فان يراعى عن لسانى يترجم
غرقت ببحر من نوالك سيدى　　فكيف غريق عايم يتكلم

﴿ وقال ﴾

رعى الله ايام السرور بحاجر　　وعهد صبا باتى به وغرامى
بحيث الهوى عذب الجانى بقربه　　ولاعهدلى من عاذل بملام
وقد جمعتنا للذائذ ساعة　　احلت لنا بالسكر كل حرام
وما العيش الا كأس راح روية　　تدار ولكن فى اكف غلام
اذا رمت منه الوصل كان مرامه　　من الوصل اقصى بغيتى ومرامى
وان رابه منى اوآم ابله　　وكم بلّ يوماً غلتىّ واوآمى
شربت حميا كأسه ورضابه　　وكلتا هما يا صاح كأس مدام
ولذّ بسمعى فيه نظم شدابه　　على نغم الساعين شدو حمام

﴿ وله ﴾

سقانى مرير الكأس حلو المباسم　　وغادرنى محلول عقد العزايم
وحاربنى بالصد والصد قاتلى　　فياليته لا كان الامسالمى
ومنذ اطعت الحب فيه صبابة　　عصيت عذولى فى هواه ولايمى
وقد علم الوآشون اذ ذاك اننى　　بلانى وابلانى الغرام بجاسم
نعمت به ايام وصل تصرمت　　ونحن لدى خفض من العيش ناعم
يدير علىّ الكأس يمزج صرفها　　نديمى على كأس الطلا ومنادمى
الذ من المآء النمير لشارب　　والطف خلقاً من هبوب النسآيم
لقدمرّ مااحلاه عيش بقربه　　فهل كان ذاك العيش أحلام نايم
ذكرت قضيب البان وهو قوامه　　فنحت عليه فوق نوح الحمآئم

وما كنت لولا طاعة الحب فى الهوى ألآيم فى العشاق غير ملآيم

﴿ وقال مادحاً جناب الحسيب النسيب قدسى زاده ﴾

﴿ حسام الدين افندى الحلبى حين ما كان قائمقاماً بالبصره ﴾

بارق لاح فأبكانى ابتساما نبه الشوق من الصب وناما
ولمن اشكو على برح الهوى كبداً حرىّ و قلباً مستهاما
ويح قلب لعب الوجد به ورمته اعين الغيد سهاما
دنف لولا تباريح الجوى ماشكى من صحة الوجد سقاما
مابكى الاّ جرت ادمعه فوق خديه سفوحاً وانسجاما
و بما يسفح من عبرته بلّ كميه وما بلّ أوآما
ففؤادى والجوى فى صبوتى لا يملان جدالاً وخصاما
ليت من قد حرموا طيب الكرى أذنوا يوماً لعينى ان تناما
منعونا ان نراهم يقظة ماعليهم لو رأيناهم مناما
قسماً بالحب واللوم و ان كنت لا أسمع فى الحبّ ملاما
و العيون البابليات التى مااحلتّ من دمى الاّ حراما
و فؤآد كلما قلت استفق يا فؤآدى مرةً زاد هياما
ان لى فيكم و منكم لوعة أنحلت بل أوهنت منى العظاما
و عليكم عبرتى مهراقة كلما نا وحت فى الأيك حماما
ومتى يذكركموا لى ذاكر قعد القلب لذكراكم وقاما
ياخليلىّ و من لى أن أرى بعد ذاك الصدع للشمل التئآما
احسب العام لديكم ساعةً وأرى بعدكموا الساعة عاما
لم يدم عيش لنا فى ظلكم أىّ عيش قبله كان فداما
حيث سالمنا على القرب النوى واخذنا العهد منها و الذماما
ورضعنا من افاويق الطلا وكرهنا بعد حولين الفطاما
اترى أن الهوى ذاك الهوى والندامى بعدنا تلك الندامى

كلما هبت صباً قلت لهـا بلغيهم يا صبـا نجد سـلاما
و بنفسى ظـالم لا يتقى حوبة المضنى و لا يخشى أثاما
ما قضى حقـاً لمفتون به ربما يقضى وما يقضى مراما
لو ترشـفت لماه لم اجد فى الحشا ناراً ولو شبت ضراما
ولا طفأت لظى نار الجوى ولعفت الماء عذباً والمداما
شـد ما مر جفاً مستعذب من عذابى فيه ما كان غراما
لا سقيتن الحيـا من أبل تقطع البيـد بطاحاً وأكاما
قذفتها بالنوى ايدى السرى فى مو آميها عراقاً و شآما
و رمتهـا اسهم البين فمن مهج ترمى و عيس تترامى
قد بلونا الناس فى أحوالهـا و عرفناهم كراما و لئـاما
و شربنـاهم نميراً سـايغاً و زعاقاً و أكلناهم طعـاما
فمحـال ان ترى عين رأت (كحسام الدين) للدين حساما
ان تجرده على الدهر يد فلقت من خطبه هاماً فهاماً
من سيوف الله لا تبصر فى حده الماضى فلولاً وانثلاما
جو هر أو دعـه الله به لم يكن يقبل فى الناس انقساما
نظرت عيناى منـه أروعاً طيب العنصر والقرم الهماما
من كرام سـادة لم يخلقوا بين أشراف الورى الا كراما
رق حتى خلتـه من رقة أرج الشيح وأنفاس الخزامى
او كما هبت صباً فى روضـة تنبت الرند صباحاً والثماما
ثابت الفكـرة فى أرآئه يظهر الصبح كما يخفى الظلاما
و اذا ما قوم المعوج فى رأيه العالى من الأمر استقاما
ثابت فى موقف من موطن يجمع الأعداء والموت الزواما
يوم تعرى البيض من اغمادها وبه يكسى الفريقين القتـاما
فى نهـار مثل مسود الدجى تلبس الشمس من النقع لثاما
و اذا ما اشرق النـادى به اشرق النادى به بدراً تماما
لم يضمه من زمان طـارق عز جاراً وجواراً ان يضاما

قدوجدنا عهــده فى وده ّ الـ عروة الوثقى فقلنا لا انفصاما
شمل النــاس فأغنى برهّ وكذا البحر اذا البحر تطامى
بأبى انت وأمى ماجــد فى سموات المعالى يتســامى
شــيد الفضل و اعلا قدره بعدأن أصبح أطلالاً رماما
وكفت يمنـاه بالوبل نداً فكفتنا الغيث سقياً والغماما
حاكم بالعدل علوىّ الثنــا عن(علىّ) قام بالحكم مقــاما
انمــا البصرة فى أيامــه اعجبت من سار عنها اواقاما
أفصحت عن أخرس فيك له من قريض النثر نثراً ونظاما
عربيــات القوافى غرر نصبت فى قلةّ المجد خيــاما
شــاعر يهوى معاليك و فى كلّ و آدمن مديح فيك هاما
(يا حسام الدين) يا هذا الذى أشــكر اليوم اياديه الجساما
فتفضلّ و تقبلّ كلما جمعت فيك من الحق كلاما

وثناءً طيباً طاب بكم
ينعش الروح افتتاحاً واختتاما

حرف النون

وقال ايضا ممتدحاً هذا الذات الكامل الصفات

ما انت اول مغرم مفتون فتكت به حدق الظباء العين
وجنت عليه بماجنته لواحظ تركته منها فى العذاب الهون
ما ذايقيك من المو ايس بالقنا ان طاعنتك قدودها بغصون
وسطت عليك جفونها بصوارم ما اغمدت امثــالها بجفون
ان العيون البابليــة طالمــا جاءت بسحر للعقول مبين
لا نت معاطف من تحب وان قسا قلباً فلم يك وصــله بمدين
هون عليك فان ارباب الهوى لازال تشكو قسوة من لين
ويلى من اللحظات ما لقتيلها قود وليس امينها بأمين

والمسعدون من الغرام بمعزل عنى فهل من مسعد ومعين
ظعن الذين احبهم فتناهبت مهج القلوب حواجب بعيون
وتركن ارباب الرجال كانما شربت زعاف السم بالزرجون
ما ان اطلت الى الديار تلفتى الا اطلت تلفتى وحنينى
ولقد وقفت على المنازل وقفة فقضيت للاطلال فرض ديون
وجرت بذياك الوقوف مدامعى ومرت لهاتيك الديار شؤنى
فسقى مصاب المزن كل عشية عهداً يصوب عليه كل هتون
يا سعد قد نفرت اوانس ربرب بنوى يشط به المزار شطون
فاسعد اخاك على مساعدة الجوى ان كان دينك فى الصبابة دينى
كانت منازلنا منازل صبوة وديار وجد علاقة وفتون
تتلاعب الارام فى عرصاتها فيجد بى تلفى وفرط شجونى
جمعت فكانت ثم مجتمع الهوى ظبى الكناس بها وليث عرين
ايام كنت اديرها ياقوتة حمراء بين الورد والنسرين
والروض متفق المحاسن زهره بعد اختلاف الشكل والتلوين
وتفنن الورقاء فى افنانها ينبيك ان الورق ذات فنون
والكاس تبسم فى اكف سقاتها عن در مبتسم الحباب ثمين
ضمنت لشاربها السرور فحبذا ذاك الضمان لذلك المضمون
ومهفهف ينشق فى غسق الدجى من ليل طرته صباح جبين
وانا الطعين بسمهرى قوامه يا للرجال لصبه المطعون
قد بعته روحى ولا عوض لها ورجعت عنه بصفقة المغبون
علم الضنين بوصله فى صده انى ببذل الروح غير ضنين
قارعت ايامى لعمرك جاهدا حتى انتضيت لها (حسام الدين)
جردته عضباً يلوح يمانياً جادت بصيقله يمين القين
فاذا ركنت الى نجيب لم يكن الا الى ذاك الجناب ركونى
اعلى مقامى فى على مقامه فرأيت منزلة الكواكب دونى
وظفرت منه بما به كان الغنا عن غيره فى العز والتمكين

وصددت عن قوم كأنّ نوالهم　　مال اليتيم وثروة المسكين
فتكاثرت نعم عليّ بفضله　　من فضله واقلها يكفيني
السيد السند الذى صدقت به　　فيما تحدث عن علاه ظنوني
يمحو ظلام الشك صبح يقينه　　والشك ينفيه ثبوت يقين
متيقظ الافكار يدرك رأيه　　ما لم يكن بالظن والتخمين
من اسرة رغموا الانوف واصبحوا　　من انف هذا المجد كالعرنين
قوم يصان من الخطوب نزيلهم　　و نوالهم بالبر غير مصون
اللابسون من الفخار ملابساً　　ومن الوقار سكينة بسكون
ان الذى نجبت به ام العلا　　ظفرت به فى الاكرمين يميني
مازلت فى ودى له متمسكاً　　ابداً بحبل من علاه متين
انفك اقسم ماحييت اليه　　بالله بل بالتين والزيتون
لولاه ما فارقت من فارقته　　وهجرت ثمت صاحبي وخديني
ووجدت من شغفي اليه زيارتي　　ضرباً من المفروض والمسنون
وحثثت يومئذ ركائبي التي　　لفت سهول فدافد بحزون
كم من يد بيضاء انهلني بها　　ما انهلّ من وبل الغمام الجون
ورأيت من اخلاقه بوجوده　　ما ابدع الخلاق بالتكوين
ولكم تجلى بالمسرة فانجلى　　صدء الهموم لقلبي المحزون
حيث السعادة والرياسة والعلا　　تبدو بطلعة وجهه الميمون
يا من جعلت لما يقول مسامعي　　اصداف ذاك اللؤلؤ المكنون
اني اهش اذا ذكرت فأجتلي　　راحاً تسر فؤاد كل حزين
واذا صحوت ففي حديثك نشوتي　　واذا مرضت فانت من يشفيني
بفكاهة تشفي الصدور وبهجة　　قرت بها فى الانجبين عيوني
اطلقت السنة الثناء عليك فى　　ما ابدعته باحسن التضمين
ان دونوا فيك المديح فانما　　مدح الكرام احق بالتدوين

فاسلم ودم ابداً بارغد عيشة
تبقى المدى فى الحين بعد الحين

﴿ وقال ﴾

اذا اضطرم البرق اليماني في الدجى تضرّم مرتاع الفؤاد حزينه
وجرد من غمد الدجنة ومضه شباً من حسام ارهفته قيونه
واضمر في طيّ الجوانح لوعةً وسرّ هوىً لكنه لا يصونه
يعذب هذا الوجد منه فؤاده و ما ذاك الاما جنته عيونه
تذكرها يوم الغميم منازلاً فزاد على ذكر الغوير جنونه
وهل تنكر الأطلال وقفة عارف توقف فيها شكه ويقينه
وقد ظن ان الدمع يعقب راحةً من الوجد حتى خيبته ظنونه
وفي الحي في الجرعاء جرعاء مالك لواني غريم ليس تقضى ديونه
اعينا عليلاً صاحبيّ من الهوى اذا لم يجد في صحبة من يعينه
اذا انتما لم تسعداني على الجفا فما يسعد المشتاق الا انينه
اعلل فيما لا يزاول علةً
وفي القلب داء لا يداوى كمينه

﴿ وقال يمدح حضرة صاحب الدوله انامق پاشا و يشكر ﴾
﴿ صنيعه بالعراق ﴾

فخار الملوك باعوانها وخير البلاد بعمرانها
و ما ثبت الله من دولة بغير عدالة سلطانها
الست ترى دولة المسلمين و ما كان من آل عثمانها
و مارفع الله من قدرها وما عظم الله من شانها
و ما بلغت فيه من قوّة تضاف لقوة ايمانها
فدان الأنام الى حكمها ولا حكم الا بقرآنها
فكان الفتوح على عهدها وسعد البلاد بازمانها
فيالك من دولة أسست قواعد اركان بنيانها
بما شرع الله بين العباد وابطل سائر اديانها
و ما جائنا سيد المرسلين وقام الدليل ببرهانها

الى عهد ايام (عبدالعزيز) مجـدد احكام اتقانهـا
فولىّ الأمور لا ربابهـا واهدى السيوف لأجفانها
فنعم الرجال ونعم الكمال بافكارها و بأذهانهـا
فـلم تر يوماً كما رائهـا و لا للحروب كشجعانها
صناديد ابطالها فى الوغى و ابطال اقيال فرسانها
وقد صدقتـه بماعاهدت عليه العلى جهد ايمانها
و من نعمة شكرت للمليك وقداوجبت حق شكرانها
احال العراق الى (نامق) ليصلح ماشان من شانها
فذلل منها صعاب الأمور و قاد المعالى بأرسـانها
اذا افتخرت دولة بالرجال و باهت محاسن اقرانها
فمن فخر دولتنا (نامق) بحسن المزايا و احسانها
و مازال نائله منهـلاً لصادى الحشاشة ظمأنها
اباد الطغات وافنى العصات و دمرها بعد عصيانها
والبس بغداد تاج الفخار وقرب اشراف قطـانها
فكانت اليه احب الدّيار و حب الديار لسـكانها
و مكنهـا الله من عزّة من الأ من غاية امكانها
فلاحت عليها سطور الهنا قرأنا السرور بعنوانها
و كم فتنة او قدت قبـله فكان الخمود لنيرانهـا
احل رعيتـه فى امان اقرّ الجميـع بأوطانها
و كل له منه ما يستحق بوزن الرجال ورجحانها
لدولتـه صـارم باتر يبيت الخطوب بايمانها
وحزب من الله فى عونها و ذلك اكـبراعوانها
و منذ تولّى امور العراق وكف يدى ظلم عدوانها
اراح البلاد و سر العباد وكان جلاءً لأحزانها
وفى البصرة الآن سعدالسعود يلوح لها من (سليمانها)
امير عليهـا رؤف بهـا حريص على جلب اعيانها

محبته مزجت بالقلوب مزاج النفوس بجثمانها
تريك فصاحة الفاظه مجانى فصاحة سحبانها
وان البلاغة حيث انتمت اليه قلايد عقيانها
و تعرف من لفظه حكمة تفسر حكمة لقمانها
عقول الرجال باقلامها و فضل العقول بعرفانها
كأن ترسله خمرة تطوف النوادر فى حانها
ويبعث املاؤه نشوةً فيهدى السرور لنشوانها
وان القوا فى لدى فضله تباع بأنفس اثمانها
فمن ثمّ يقطف نوارّها و يجنى ازاهير بستانها
وفى البصرة الفصل من حكمه لعهد المسرة ابانّها
ولما ارادبها ان تكون كروح الجنان و ريحانها
تسبب فى حفر انهارها ومنع خبايث جيرانها
و عادت هنالك ماءً طهوراً و عذباً فراتا لعطشانها
وكانت لعمرك فيما مضى تشاب باقذار ادرانها
عسى ان تكون لسلطانها مليك الملوك وخاقانها
اليها برأفته لفتة بسد المياه و طغيانها
فحينئذ لم نجد آفة
برفع مضرّة طوفانها

﴿ وقال ايضا يمدحه و يهنيه بورود النشان اليه من جناب ﴾
﴿ حضرة السلطان ﴾

هنيت بالفرمان والنيشان من جانب الملك العظيم الشان
ملك اذا عدّ الملوك وجدتها من دونه بالعز والسلطان
متفرد فى العالمين وواحد بين الأنام فماله من ثانى
وتقول ان ابصرته فى موكب اسد الأسود بحومة الميدان

خلب القلوب جماله وجلاله فجلاله و جماله سيان
نعمت بدولته البلاد واشرقت اشراق دين الله فى الأديان
و امدهـا من سيرة نبوية فى حكمه بالأمن والايمان
ولقـد اعزالدينّ دين محمد (عبد العزيز) بملكه الخاقانى
و لقد تلافى الله فيـه عباده فالناس منـه بحوزة وامان
فالله يعـلم والبرية كلهـا ان المليك خليفـة الرحمن
كالشمس فى كبد السماء.وضؤها يغشى بكل النفع كل مكان
قد كان سرّ اللطف فيه مكتماً حتى استبان و ضاق بالكتمان
ولقد ارادالله فى تأييـده ان يرجع الطاغين بالخذلان
واذا نظرت الى طوية ذاته نظراً الى المعروف والاحسان
ايقنت ان وجوده لوجودنا كالمآء ينقع غـلة الظمآن
ملك اذا زخرت بحار نواله يخشى على الدنيا من الطوفان
فاقت (بنو عثمان) فى سلطانها بالدين والدنيا بنى ساسـان
فتحوا البلاد ودوخوها عنوةً وجرت مدايحهم بكل لسان
فهموا العباد الصالحون وذكرهم قدجاً بعدالذكر فى القرآن
هذا (اميرالمؤمنين) و هـذه اثاره من حازم يقظـان
جعل العراق (بنامق) فى جنة محفوفة بالروح والريحـان
فرد من الأفراد بين رجاله لم يختصم بكماله اثنـان
نعم المشير عليـه فى آرآئه الصادق العزمات فى الثوران
ماحـل فى بلد وآب لمنزل الا وآمنهـا من الحدثان
لا تعجبن (لنـا مق) فى فتكه ليث الحروب وفارس الفرسان
تروى صوارمه الفخار عن الوغى لاعن فلان حديثها وفلان
يفتضهـا بالمشرفية والقنـا بكراً من الهيجآء غير عوان
ولربما اغنـته شدة بأسـه عن كل هنـدىّ وكل يمانى
اعيان من رفع الوزارة شأنها الفته عين اولئك الاعيـان
ياايها الركن الأشـد لدولة بنيت قواعدهـا على اركان

دارت بشانيها رحى تدميرها	فكأنهــا الأفلاك بالدوران
احكمتها بالصدق منك مبانياً	فى غاية الأحكام والأتقان
فحظيت من ملك الزمان بمابه	فخر على الامثال والأقران
ولقد بلغت من العناية مبلغاً	يسمو برتبتهــا على كيوان
سست العراق سياسة ملكيةً	ماساسها ذوالتاج نوشروان
وسعت كل الضيق من احوالها	حتى من الطرقات والبنيان
قربت ارباب الصلاح باسرهم	ومحوت اهل البغى والعصيان
وكذا الهماوند الذين تمروا	و تمردوا بالظلم والعــدوان
دمرتهم لما علمت فسـادهم	وضرارهم بالأهل والاوطان
خلعوا من السطان طاعته التى	فى غيرهــا نزغ من الشيطان
لله درك من حكيم عارف	ان الحسام دوآء دآء الجانى
جردت من همم الرئيس مهنداً	ما اغمدته القين فى الأجفان
وعلمت مافى بأسـه من شدة	مع انه فى لطفــه روحانى
لباك حين دعوته لقتــالهم	لا بالبطئ لهــا ولا المتوانى
فمضى باعناق العصاة غراره	والسيف لم يقطع بكف جبان
فكسابما امضى بهم بيض الظبى	بدم من الأوداج احمر قانى
وسرت به من طيب ذاتك نفحة	عطرية الانفاس والأردان
هنيت بالولد (الجميل) ونيله	رتب العلا من حضرة السلطان
اضحى امير لوائه فى عسكر	لازال منصوراً مدى الأزمان
و بمــا حباك الله فى تأيــده	والفخر فى نيشــانك العثمانى
لاحت اشــعته عليك لجوهر	كالنجم بل كالشمس فى اللمعان
هذا محل الأفتخار فدم به	بالعز والتمكين و الامكان
قرن المؤيد جوهراً فى جوهر	فرأت به بغداد سـعد قران

فرح على فرح يدوم سروره
تجلو القلوب به من الاحزان

﴿ وقال ﴾

اما والعين تبكها طلول   لمن تهوى وتدميها شؤن
الية مغرم يبدى سلواً   وفى احشائه الوجد الكمين
يكتم سره بالصبر حتى   يبوح بسره الدمع الهتون
يطيع غرامه دمع كريم   و يعصى امره صبر ضنين
يقول اذا ذكرت له عذولاً   له دين و للعشاق دين
لقد فتكت بى الأحداق حتى   جننت وما الهوى الا جنون
وما يدريك ماطعنت قدود   مهفهفة وما فتكت عيون
فذا منها وما قتلت قتيل   و ذا منها و ما طعنت طعين
الين و اشتكى منها فتقسو   فكم تقسو علىّ وكم الين
وان الظاعنين وان تنا ئت   عليها لى وان نزحت ديون
وللمستغرمين بعين نجد   غداة البين اذخف القطين
قلوب عند كاظمة رهون   وماقبضت اذاً تلك الرهون

فلا صبر على نأى مقيم
ولا دمع على سرّ امين

﴿ وقال يمدح من هو لايق بالتكريم والتبجيل عبدالغنى ﴾
﴿ افندى جميل و يهنيه بعيد الفطر ﴾

هذه الدار وهاتيك المغانى   فسقاها بدم احمر قانى
دنف عبرته مهراقة   مثل ما اهرقت الماء الاوانى
فى رسوم دارسات لقيت   ما يلاقى الحر فى هذا الزمان
كان عهد اللهو فيها والهوى   خضل المنبت حلوى المجانى
تزدهى بالغيد حتى خلتها   روضة تنبت بالبيض الحسان
تتهادى مثل بانات النقا   بقدود خطرت من خوط بان
اثمرت بالحسن الا انها   لم تكن مدت اليها كف جانى

فاتكات بعيون من ظبى … طاعنات بقوام من سنان
من مجيرى من هواهن وما … حيلتى بين ضراب وطعان
اهون الاشياء فيهن دمى … والهوى اكبر داع للهوان
قد رمانى شاذن من يعرب … لارمى الله بسؤ من رمانى
مستبيحاً دم صبّ طله … سهم عينيه حراما غير وانى
حسرة اورثتها من نظرة … ما لها فى ملتقى الصبر يدان
يا لها من نظرة يشقى بها … دون اعضائى طرفى وجنانى
نفرت اسراب هاتيك المها … وذوى من بعدها غصن الامانى
وتناثرن عقود طالما … نظمت فى جمعنا نظم الجمان
ما قضى دينى عنى ماطل … كلما استقضيته الدين لوانى
يا احبائى على شحط النوى … كم اعانى فى هواكم ما اعانى
مستلذا فى احاد يثكموا … لذة الشارب من خمر الدنان
ما صحا فيكم لعمرى ثمل … لم يذق راحاً ولا طاف بحان
اترى الورقاء فى افنانها … قد شجاها فى هواكم ما شجانى
فكان قد اخذت من قبلها … عن قمارى الدوح اقمار القيان
راب سلمى ما رأت من همة … نهضت منى وحظ متوانى
لم تكن تدرى ومن اين لها … مبلغ العلم وما تعرف شانى
واثقا بالله ربى والغنا … من ندى (عبد الغنى) فى ضمان
قرن الاحسان بالحسنى معاً … فارانى فيهما سعد القران
لم يرعنى حادث ارهبه … انا ما عشت لديه فى امان
هو ركن المجد مبنى فخره … لا وهت اركان هاتيك المبانى
جعل الله به لى عصمة … فاذا استكفيته الامر كفانى
ففداه من لديه ماله … بمكان الروح من نفس الجبان
ثانى اثنين مع الدّر سناً … واحد ليس له فى الناس ثانى
عجب منه ومن اخلاقه … لو تتبعت اعاجيب الزمان
كرم محض وباس وندى … فى نجيب قل ما يجتمعان

واذال المال معطآء يرى　　عزة الانفس بالمال المهان
بابى من لم يزل منذ نشا　　خضل الراحة منهل البنان
بسطت انمله العشر فما　　زلت منها حشوجنات ثمان
وله مبتكرات فى العلى　　ترفع الذكر الى اعلا مكان
قائل فى مثلها قائلها　　هكذا تفتض ابكار المعانى
رجل فى موقف الليث له　　فتكة البكر من الحرب العوان
تحت ظل النقع فى حر القنا　　فوق رحب الصدر موار العنان
والمواضى البيض ما ان اشرقت　　شرقت ثم بلون ارجوان
ولك الله فقد امنتنى　　كلما عشت صروف الحدثان
انما قيد تى فى نعمة　　اطلقت فى شكرها اليوم لسانى
دونك الناس جميعاً والربى　　ابداً تخط عن شم الرعان
(يا ابا محمود) يا هذا الذى　　عم بالفضل الأقاصى والادانى
منزلى قفر ودهرى جاير　　فاجرنى سيدى من رمضان
وزمان منه حظى مثلما　　كان حظ الشيب من ود الغوانى
لست ادرى والذى فى مثله　　انزل الفرقان والسبع المثانى
افأيام صيام اقبلت　　هى ام ايام بؤس وامتحان
سانى منه لعمرى شرف　　لى من تلك الحروف الثلثان
لوارى لى سفرا قطعته　　ارباً بالانيق النجب الهجان
نائياً عن وطن قاطنه　　يحسد اللاطم وجه الصحصحان
يا غماماً لم يزل صيبه　　واكف الديمة آناً بعد آن
صم كما شئت بخيروا غتنم　　اجر شهر الصوم بالخير المدان
ما جزآء الصوم فى امثاله　　غير ما نوعد فيه بالجنان
وتهنى بعده فى عيده　　ان اعيادك ايام التهانى
لاخلاك الله من دنيا بها　　كل شئ ما خلا مجدك فان

فى زمان اصبح الجود به
والمعالى اثراً بعد عيان

﴿ وقال ﴾

ارد الدموع بار دانه وكفكف عبرة اجفانه
صيانة سر الهوى يا هذيم فباح البكاء بكتمانه
ولو انكر الصب امر الغرام لجاء الغرام ببرهانه
وارسال عبرته فى الديار تعبر عن فرط اشجانه
يحن الى اثلات الغوير حنين الغريب لأوطانه
وهام بسلع هيام المشوق وما هام الا لسكانه
وقد قال سعد بذاك الحمى شجته ملاعب غزلانه
وذل لسلطان حكم الهوى وما ذل الا لسلطانه
وعرفنى البرق شان الغرام وما اعرف المرء فى شانه
واوقد فى القلب نيرانه فماذا تقول بنيرانه
رأى صاحبى آيةً للفؤاد تدل على ضد سلوانه
وكاد يصدق لولا الضنا بزور السلو وبهتانه
فأمن فى مرسلات الدموع ولست اشك بأيمانه

﴿ قال ممتدحاً جناب النقيب السيد على افندى القادرى ﴾
﴿ ويذكر له نزوله فى بيت صهره وماتلقاه به من بره مع ﴾
﴿ تشرفه بملاقات مخدومه جناب السيد سلمان افندى ﴾

الا من مبلغ عنى (نقيباً) يسود الناس فى شرف ودين
بانا ما برحنا فى سرور تلاحظنا العناية بالعيون
ولما ان اتينا الوقف صبحا حللنا فى محل ابى امين
فكان مكانه جنات عدن وقد قيل المكانة بالمكين
واوسعنا من الاكرام براً وكنا من نداه على يقين
نزلنا (يا ابا سلمان) منه بقيت الدهر فى حصن حصين
اسامر من احب ولا اداری رقيباً يتقيه ويتقيني

لنا ما نشتهى من كل شئ — يروق الى المسامع والعيون
ولكن الصيام اتى علينا — فصمنا فى الحنين وفى الانين
(و هنداويكم) قدصام ايضا — واصبح عاقلاً بعد الجنون
فهل تدرى بنا مولاى انا — قهرنا جند ابليس اللعين
بطاعة امرك السامى اراه — تمسك منه بالحبل المتين
(وسلمان) الاشم سلمت اضحى — وفورى منه تقبيل اليمين
فكم من منة قلدت منه — كما قلدت بالعقد الثمين
سيخطب فى مدايحه قصيدى — كما خطب الحمام على الغصون
واذكره واشكره واثنى — عليه الخير حيناً بعد حين
فلا منعت من الدنيا مجانى — مكارمه على مر السنين
ولا فارقت منها هاشمياً — حليف الجود وضاح الجبين
احلتنى مكارمه مكاناً — ارانى النجم فى الافاق دونى
فليس البرّ الابرّ حرّ — يصون المجد بالمال المهين

فلا تربت يد العافين منه
ولا خابت بطلعته ظنونى

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب رفيع القباب ﴾

ورد السرور بها وطاف بحانها — من كان صاحبها ومن اخدانها
جليت فكان من الحباب نثارها — وقلا يد العقيان نظم جمانها
والصبح قد سفرت محاسنه لنا — وشجون ورق الدوح من اشجانها
تملي على فنن الغصون فنونها — ورقاء قد صدحت على افنانها
وتجيد اوتار القيان لحونها — فاشرب على النغمات من الحانها
وانظر الى الأزهار كيف يروقها — اشراق بهجتها وطيب زمانها
وعلى اتفاق الحسن من اشكالها — وقع الخلاف فكان فى الوانها
يهب النسيم عبيرها من روضة — لازال طفل الطلّ فى احضانها
ياحبذا زمن على عهد الصبا — ومواسم اللذات فى ابانها

حيث الهوى وطر وابيات الحمى | اقمار مطلعها وجوه حسانها
ويدير بدر التم فى غسق الدجى | كأساً حصى الياقوت من تيجانها
لله اوقات السرور وساعة | تجرى كميت الراح فى ميدانها
ضمنت لنا الأفراح كاس مدامة | وفت المسرّة برهةً بضمانها
وبروقها ذاك الحباب فعقده | من نظم لؤلؤها ومن مرجانها
مسكية النفحات يسطع طيبها | ما افتض رب الحان ختم دنانها
فى مجلس دارت به اقداحها | فكأنها الأفلاك فى دورانها
يا طالب اللذات حسبك لذة | ماسال فى الأقداح من ذوبانها
باكر صبوحك مااستطعت وعج الى | كاس الطلا واحرص على ندمانها
واذا سرحت الى الرياض فنل اذاً | من روحها ارجاً ومن ريحانها
ومورّد الوجنات جنة وجهه | تصلى بأحشائى لظى نيرانها
ومهفهف ذى طلعة قمرية | اجنى ثمار الحسن من بستانها
ما زال تفعل بالعقول لحاظه | ما تفعل الصهباء فى نشوانها
يسقى فاشرب من لماه وكاسه | ماينعش الأرواح فى جثمانها
يشفى مريض القلب من الم الجوى | ولذا تقر النفس من هيمانها
ويبل غلة وآمق مستغرم | بالرىّ من صادى الحشا ظمآء نها
تستحسن الأبصار ما بليت به | وبلية العشاق باستحسانها
ان (النقيب القادرىّ) لعوذتى | من حادث الدنيا ومن عدوانها
شهم تذل المال عزّة نفسه | ومنزل الأموال دار هوانها
السيد السند الرفيع مكانه | حيث النجوم وحيث سعد قرانها
الطاهر البر الرؤف بأمة | الله وفقها الى ايمانها
كم حجة قد انبأتك بفضله | قام الدليل بها على برهانها
الباسط الأيدى لكل مؤمل | وجداول الأحسان فيض بنانها
تزن الرجال عوارف ومعارف | يتميز الرجحان فى ميزانها
قل للمفاخر سادةً قرشيةً | ما انت يوم الفخر من فرسانها
فهموا الجبال الراسيات وانهم | بين الجبال الشمّ شمّ رعانها

بنت المبانى فى العلا آباؤه   من قبله فبنى على بنيانها
مازلت ابصر منك كل ابية   ما كان غيرك آخذاً بعنانها
حتى اذا بلغت سموات العلى   رفعتك حينئذ على كيوانها
نفس لعمرك فى النفوس زكية   الله فضلها على اقرانها
ما فوق ايديه لذى شرف يد   لا فى سماحتها ولا احسانها
كم من يد لك فى الجميل ونعمة   تستغرق العافين فى طوفانها
فالسعد والاقبال من خدامها   والعالم العلوى من اعوانها
ذات مطهرة ومجد باذخ   فى سرها لطف وفى اعلانها
لله فيه سريرة نبوية   عرفت جميع الخلق رفعة شانها
نشرت صحايف فضله بين الورى   فقرأت سطر المجد من عنوانها
انى لأشكر من جميلك نعمة   واعوذ بالرحمن من كفرانها
البستها منك الجميل صنايعاً   سطعت بطيب الشكر من اردانها
ها انت فى الاشراف واحد عصرها   ونجيب عنصرها رضيع لبانها
الا تنل قوم علاك فانهم   طالوا وما بلغوا رفيع مكانها
اوعدت الأعيان من نقبائها   ما كنت الا العين من اعيانها

ان القوافى فى مديحك لم تزل
تثنى عليك بلفظها ولسانها

وقال ايضا يمدحه بهذا الجمان ويهنيه بالعيد السعيد
وصوم رمضان

نزلوا بحيث السفح من نعمان   حيث الهوى وملاعب الغزلان
هام الفؤاد بهم وزاد صبابة   ياشد ما يلقى من الهيمان
يا ليتهم علموا على بعد النوى   ماذا الاقى بعدهم واعانى
كيف السلو ولى فؤاد مغرم   فى معزل منى عن السلوان
اصبو الى وادى العقيق وادمعى   لشبيهة وابيك بالعقيان

وبمهجتى نار تشب من الجوى ... ان الجوى لمهيج النيران
والشوق يبعث فى الجوانح لوعةً ... تستمطر العبرات من اجفانى
لاتكثرا عذلى فان مسامعى ... صمت عن اللاهى اذا يلحانى
يا صاحبىّ ترفقا انى ارى ... فيما اعانى غير ما تريان
هذا الفؤاد و هذه اعلاقه ... ضاق الغرام بهاعن الكتمان
فعل ادكارى بى لايام مضت ... ماتفعل الصهباء بالنشوان
ايام كنت لهوت فى زمن الصبا ... و طربت بين مثالث ومثانى
ايام نادمت البدور طوالعاً ... والشمس تشرق من بروج دنان
راح اذا علّ النديم بكاسها ... ماللهموم عليه من سلطان
برزت لنا منها السقات بقرقف ... قد كللت بالدرّ و المرجان
ويديرها احوى اغنّ اذا رنا ... سحر العقول بناظر و سنان
ومهفهف الأعطاف خلت قوامه ... من خوط بان ياله من بان
فى روضة تزهو بمنهلّ الحيا ... بتنوّع الأشكال والألوان
وتأرجتّ فيها بانفاس الصبا ... زهر الربى بالروح و الريحان
تترنّم الاوتار فى نغماتها ... من غير الفاظ اتت لمعانى
فكأنما تلك القيان حمايم ... تملى عليك غرائب الألحان
زمن الشبيبة مذ فقدتك لم اجد ... للهو عندى والهوى بمكان
فارقت مذ فارقت عصرك اوجهاً ... طلعت علينا كالبدور حسان
تسطو على العشاق من لحظاتها ... بصوارم مشحوذة وسنان
وصحوت من سكر الشباب وغيه ... وارحت من قدلامنى ولحانى
وعرفت اذ حل المشيب بعارضى ... ان الهوى سبب لكلّ هوان
كان النسيب شقيق روحى والهوى ... فى مهجتى و قراره بجنانى
فهجرته هجر الخليل خليله ... من بعد ماقد ملنىّ وجفانى
واخذت انشد فى الثناء قصايدى ... بالسيد السند العظيم الشان
قلدته غرر الثناء قلايداً ... مالم تكن لقلايد العقيان
اشفى الصدور بمدحه ومديحه ... كالماء ينقع غلة الظمآن

ان المناقب والمعالى كلهـا (بعلىّ) هذا العالم الانسانى
و اذا تعرضنـا لجود يمينه عرضت لنا بالعارض الهتاّن
شملت مكارمه العفات فلم نجد الا غريقاً منـه بالاحسان
متفرد بالمجد واحـد عصره مافى الرجال لمجده من ثانى
ان عدّت الاعيان من ساداتها ابصرت عين اولئك الاعيان
هذا النقيب الهـاشمى وياله انسان عين العز من انسان
هذا (علىّ) القدر وابن علاءة المنتمى شرفاً الى عـدنان
كم شنفت اذناً مناقبـه التى تليت محاسنها بكل لسـان
واذا شهدت جماله وجلاله ابصرت مالا تسمع الاذنان
لويدعىّ فيه الفخار مفاخر ما احتاج يومئذ الى برهان
حازوا الرياسة والسيادة والعلا ابناء (عبد القادر الكيلانى)
شيخ الطريقة والحقيقة مقتدى اهل التقى والدين والعرفان
من اوتى الحكم التى قد اعجزت لقمان عن ماجاء عن لقمان
كشفت له الاسرار وهى غوامض دقت على الافكار والاذهان
غوث الصريخ المستجير ببابه لامعرض عنـه ولا متوانى
مذ فاز حياً فى كرامـة ربه و من الكرامة فاز بالرضوان
ومن المواهب لايزال مريده يعطى مزيد الامن والايمان
من زار مرقده الشريف امدّه بالروح من امداده الروحانى
لاتستطيع الملحدون بزعمهم انكار ماشهدت به الثقلان
واذا الفتى شملته منـه عناية اغنت عن الانصار والاعوان
هو قطب دايرة يدور مدارها ابد الزمان و منتهى الدوران
بعوارف و معارف ولطايف تجلى القلوب بها من الادران
مولاى انت وانت غاية مطلبى و اليك منتجى وعنك بيانى
قد حزت من شهر الصيام ثوابه وغنمت فيه الاجر من رمضان
فليهنك العيد السعيد بعوده و اسلم ودم فينا (اباسلمان)

﴿ وقال مهنياً ومؤرخاً عام تزويج مخدومه جناب السيد ﴾
﴿ سلمان ويبارك لذلك العلى القدر والاركان ﴾

(علىّ) لازلت مسروراً (بسلمان) مسرةً تمنىّ منذ ازمان
قد اعلنت بالتهانى فهى معلنة كما نومل فيها اىّ اعلان
فلا تزال مدى الأيام فى طرب منعمّ البال فى روح و ريحان
و سرك الله فى تزويج ذى شرف من دوحة من علاء ذات افنان
وخير ما انت قدزوجت من ولد كفواً بكفو واقراناً بأقران
هنيته بسرور فى تزوّجه ولو درى بسرورى فيه هنانى
اسديتها منةً بات الهناء بها يعيد آثار افراح باعيان
فضل من الله ما تسديه من منن تجر فى حلبات الفضل ارسانى
يا متبع هبة الأولى بثانية وطالما تتبع الحسنى بأحسان
شكراً لأيديك مازالت تفيض لنا مناهل الجود تروى كلّ ظمآن
تنهل ما اعترض العافى سماحتها فانت والعارض المنهلّ سيان
علت برفعتك السادات وافتخرت حتى لقد خلتها تعلو لكيوان
وكيف لا تتعالى سادة نجب فيها (علىّ) علىّ القدر والشان
فكم تجلىّ لنا من وجهه قمر فراح يجلوبه همى و احزانى
الله ابقى لكم فى الذكر خالده وكل ذكر خلا ابنائكم فانى
به التقى قمرى حسن سما بهما فى المجد والتف غصن البان بالبان
يهنيكموا آل بيت المصطفى فرح عم البرية من قاص و من دان
فسركم ما رأيتم والسماع به سماع هاتف للبشرى بالحان

فقال والقول للداعى مؤرخه
(سروركم دام فى تزويج سلمان)
سنه ١٢٦٨

﴿ وقال يمدح جناب المؤمى اليه السيد سلمان افندى ﴾
﴿ معتذراً عن ما نسب اليه الكاشح من القصور ﴾
﴿ والكذب والزور ﴾

عفاالله عن ذاك الحبيب وان جنى ... دعانى به المشتاق فى صده العنا
قسا قلبه فى قول و آش و حاسد ... وعهدى به رطب المحبة لينا
من الغيد فتاك بقدّ و مقلة ... اذا لاح وسنان النواظر بالسنا
ففى لحظه استكفى عن الضرب بالظبى ... وفى قده استغنى عن الطعن بالقنا
فاين غصون البان منه اذا انثنى ... واين الظباء العفر منه اذا رنا
فياسالبى صبرى على البعد والنوى ... ويا ملبسى ثوباً من السقم والضنا
لقد فتنتى منك عين كحيلة ... وما خلقت عيناك الالتفتنا
و ليل بارغام الرقيب سهرته ... كأن علينا للكواكب اعينا
نعمنا به من لذة العيش ليلة ... وقدطافت الأقداح من طرب بنا
فمن كاس راح للمسرات تحتسى ... ومن ورد خدّ ماهنالك يجتنى
الى ان ذوى روض الدجى بصباحه ... و بدّل من ورد البنفسج سوسنا
اعد ذكرها تيك الليالى وان مضت ... ولم تك بعد اليوم راجعة لنا
اذا ما جرت تلك الاحاديث بيننا ... امال عليها غصنه البان وانحنى
وان عرض اللاحى ولام على الهوى ... فصرح بمن تهوى ودعنى من الكنى
الى الله اشكو من تجنيه شاذناً ... احلّ مكاناً فى الحشا فتمكنا
اشير الى بدر الدجنة طالعا ... واياه يعنى بالاشارة من عنى
وياويح قلبى كيف يرمين اعين ... تعلمن مرمى الصيد ثم رميننا
خليلى هل احظى بها سنة الكرى ... لعل خيالاً يطرق العين موهنا
فما انا لولا النازحون بمهرق ... فرادى دموع يحدرن ولا ثنى
رعيت لهم عهداً وان شطت النوى ... بهم واستبين الود بالصدق معلنا
وانى لارعى للمودة حقها ... ولا يهدمن الودّ عندى ما بنى
ولا خير فى ود امرء ان تلونت ... بى الحال من ريب الزمان تلونا

حبيب الىّ الدهر من لا يرينى — ويرعى مودات الاخلاء بيننا
وكل جواد يقتنى المال للندى — وينفق يوم الجود انفس مااقتنى
لئن كنت اغنى الناس عن سائر الورى — فمالى عن (سلمان) فى حالة غنا
اذا هتف الداعى مجيباً بأسمه — زجرت به طيراً من السعد ايمنا
تأملت بالاشراف حسناً ومنظراً — فلم ار ابهى من سناه واحسنا
باكرمهم كفاً واوفرهم ندىً — وارفعهم قدراً وامنعهم بنا
وكم حدثوا يوم الندى بحديثه — فقلت احاديث الكرام الى هنا
وما زال يروى الشعر عن مكرماته — حديث المعالى عن علاه معنعنا
بكل قصيد يحسد العقد نظمها — تفنن فيها المادحون تفننا
بروحى من لا زال منذ عرفته — اذا ما اساء الدهر بالحر احسنا
نبا لا نبا عنى بجانب وده — ومن لى به لوكان بالورد قددنا
وبى فيه من حر الكلام وجزله — مقال من العتبى وعتب تضمنا
اذا برزت لى حجة فى عتابه — اعادت فصيح النطق بالصدق الكنا
(ابا مصطفى) انى وان كنت (اخرساً) — فما زال كلى فى ثنايك السنا
(ابا مصطفى) اما رضاك فمنيتى — ومن عجب فيك المنية والمنى
اذا كان عزى من لدنك ورفعتى — فلا ترتضى لى موطن الذل موطنا
الست امرؤا انزلت فيك مقاصدى — بمنزلة تستوجب الحمد والثنا
وشكران ما اوليتنيه من الندى — لنتخذ المعروف فى البر ديدنا
وماكان ظنى فيك تصغى لكاذب — وتقبل زور القول من ولد الزنا
فتبدلنى بعد المودة بالقلى — وتغضب ظلما قبل ان تتبينا
وانت الذى جربتنى وبلوتنى — وانت الذى فى الناس تعرف من انا
ابىّ اشمّ الانف غير مداهن — قريب من الحسنى بعيد من الخنا
صددت وايم الله لا عن جناية — وماكان لا والله صدك هينا
ابن واستبن امراً تحيط بعلمه — لعلك ان تستكشف العذر بينا
وهبنى مسئ مثل ما يزعمونى — بلا ثقة منهم فكن انت محسنا
وسرّ اذاً نفسى ودع عنك ما مضى — فلا زلت مسروراً ولا زلت فى هنا

﴿ وقال ايضا يمدح جنابه العالي ﴾

بحيث انعطف البان، قويم القدّ فتّان وللقامات اغصان، وفي الأرداف كثبان
رويدًا ايها الساقي، فاني بك سكران وهذا قدك النشوان، من عينيك نشوان
فلي من وجهك الزاهي، بروض الحسن بستان فمن وجنتك الورد، و من قامتك البان
ومن عارضك المخضر، لي روح وريحان وفي فيك لنا خمر، وانت الخمر والحان
و اني لجني ريقتك، العذبة ظمآن جنود منك في الحب، على قتلي اعوان
فمن جفنيك صمصام، ومن قدّك مرآن نعم في طرفك الموقظ، وجدي وهو وسنان
ومالنت كمن يسلي، ومالي عنك سلوان وجنات دخلناها، فقلنا اين رضوان
وفيها من فنون الحسن، في الدوحة افنان وفيها اختلفت للنز، هر اشكال والوان
فللنرجس احداق، كما للآس آذان وهذا الاقحوان الغض، تبدو منه اسنان
وقد حض على شرب المدام، الصرف ندمان وطافت بكؤس الراح، والراحات غلمان
وطاسات من الفضة، فيها ذاب عقيان فما وسوس للهمّ، بصدر الشرب شيطان
وقال اشرب على حبّ، فان الحب سلطان وهذا القدح الفارغ، اضحى وهو ملآن
رعى الله لنا في الحيّ، احبابًا وان خانوا ذكرناهم على النأي، وان شطوا وان بانوا
وفي الذكرى تباريح، واشجان واحزان كأنّا في رياض الحزن، لا كنا ولا كانوا
سقى عهد هموا الماضي، ملث القطر هتّان فما تغمص من بعدهموا، للصب اجفان
و اظمى كبدي الحرّى، برود الثغر ريّان بذلنا انفسًا تغلو، لها في الحب اثمان
الا لاسلمّ المال، و في الانجاب (سلمان) قرين الشرف الباذخ، والاشراف اقران
على طلعته الغراء، للاقبال عنوان هموا القوم اذا عدّوا، بهم تفخر عدنان
اباة الضيم اشراف، لغير الله مادانوا وهاهم في سبيل الله، ماجاروا وما مانوا
هم الصمّ اذا يقسون، والماء اذا لانوا و اما حلقوا في، جوّ علياء فعقبان
شيوخ لم تزل تسمو الى، المجد وفتيان اذلوا عزّة المال، فما ذلوا وماهانوا
وصانوا المجد في البذل، فما احسن ما صانوا فهم للدين اطواد، وهم للدين اركان
رجال كوشفت بالحق، لا يحجبها الرآن فياعين العلى انت، لعين العز انسان
وفي اثارك الغر، من السادات اعيان اذا ماوزن القوم، ففي وزنك رجحان

وفى مدحك للأقلام، تغريد والحان وفى شكرى لنعمائك، اعلام واعلان
اراد الله فى شانك، ان يرفع لى شان وممازاد فى حسنك، عند الناس احسان
فمدح لم يكن فيك، فتزوير وبهتان وربح لم يكن منك، فذاك الربح خسران
وعن فضلك والصبح، ومايخفيه كتمان وسارت بثنائى لك فى، الأقطار ركبان
فلازلت بعلياء، لها ينحط كيوان

وقال ايضا مادحاً اياه ويهنيه فى تزويجه اخاه جناب السيد عبدالرحمن افندى المحض

(ابامصطفى) زوجت بالخير والهنا اخاك وقد بلغت فى عرسه المنى
واحسنت فى تزويجه وسروره ومازلت براً فى الاماجد محسنا
واعلنت بالافراح فى كل موطن فاصبح رسماً بالمسرات معلنا
شرحت بها منا صدوراً تحشرجت واقررت فى تلك المسرات اعينا
وانك يا رب المكارم والعلى تفننت بالفعل الجميل تفننا
دعانا الى الافراح داع من الهنا فأذن فينا بالسرور واعلنا
فنعم اخ هنيت فيه مزوّجا وحق وايم الله فيه لك الهنا
تقى نقى طاهر وابن طاهر رفيع منار المجد مستحكم البنا
تقر به عيناك طفلاً ويافعاً وتلقى به الظن الجميل تيقنا
على مثله تملى القوافى نشيدها والسنة الأشراف تنطق بالثنا
وتعترف السادات بالفضل من فتى قد اتخذ المعروف اذذاك ديدنا
ليظهر فيه الله اسرار جده وقد لاح للابصار مافيه من سنا
يلوح عليه للرياسة طالع الست تراه ظاهر المجد بينا
اذاما ادعى بالمجد طالع عزه اقام دليلاً من سناه مبرهنا
حباك به المولى اخاً وحبيته وجاد به المولى عليك واحسنا
فشكراً لما خولته ورزقته فشكرانك النعماء افضل مقتنى
وها هو فرع قد زكا طيب اصله به ثمر الآمال مولاى يجتنى

فلازلت مسرور الفؤاد بمثـله   فتزجر منه طائر السعد ايمنـا
و فى كل ماترجو من الله نيـله   دعا لك داع بالتهانى و أمنـا
بفضلك اسـتغنى عن الناس كلهـا
فلا حرم الراجون من فضلك الغنى

﴿ و قال مؤرخاً عام ولادة مخدومه ابى السعود السيد ﴾

﴿ داود افندى ﴾

يامعشر السادة الاشراف لابرحت   تسموالى المجد اشياخاً و فتيانا
طلعتموا انجماً بالعزّ مشرقةً   و الأنجم الزهر قد يطلعن احيانا
لتهنكم بمسرات نفوز بهـا   بشرىً كما تنعش الارواح ابدانا
بشـارة بغـلام قرّ اعينكم   قد اعلنت بقدوم الخير اعلانا
ومذ بدت من ضيآء الدين غرّ ته   جلت عن القلب ادراناً واحزانا
من دوحة من رسول الله منبتها   تفرعت منه اغصاناً وقضبـانا
طالت به واشمخرت فى العلا وسمت   حتى لقد طاولت بالمجد كيوانا
اذا ادعى الشرف السامى تفردكم   فى المجد اظهر فى دعواه برهانا
يا اشرف الناس بين المنجبين ابا   وارجح الناس ان روجحت ميزانا
بوركت فى ولد ارخ (بمولده)   (تم السرور بداود بن سلمانا)

١٢٨٥

﴿ وقال مؤرخاً تعمير دار جنابه السامى ﴾

يامنزل السادة الاشراف قد نزلت   فيك الاماجد من اشراف عدنان
واشرقت فيك كالاقمار او جههم   وقد يفوقون فى حسن واحسان
وانت يامن يجيل الطرف حينئذ   فى جنة زخرفت منهم و بستان
الحسن متفق فيها و ما اختلفت   الا بأشـكال ازهار و الوان
من كل زوج بهيج انبتت و ربت   لتنعش الروح فى روح و ريحان

فانها وابيك البر قد بنيت دارالسرور لاحباب و اخوان
فبوركت دار سادات مؤرخة (و عمرت دارسليمان بسلمان)

١٢٨٥

﴿ وقال ايضاً مؤرخاً له ﴾

انظرالى دارحسن قدحللت بها وما يسرك من روض وبستان
وانشق عبيرشذا ازهارها فلقد اهدت اليك شذا روح وريحان
اجاد غارسها غرساً واحسن فى ماقد بناه بأ حكام و اتقان
محلها السادة الاشراف لابرحت مأوى الاماجد من سادات عدنان
فاقت على غيرها فضلاً بساكنها لمّا بناها وكان الفضل للبانى
فقال من قدرآ هاحين ارخها (دارلسلمان قدفاقت بسلمان)

١٢٨٤

﴿ وقال مؤرخاً عام ورود الفرمان العالى الشان بتفويض ﴾

﴿ مسند النقابة اليه بعد وفاة ابيه ﴾

يا سيداً ساد فى الاشراف اجمعها ولم يزل سيد السادات مذكانا
ان النقابة قرت فيك اعينها و فاخرت بك كبارا و اعيانا
و الحمد لله اذوافتك يومئذ بشارة تعلن الافراح اعلانا
من جانب الملك العالى بعزته على جميع ملوك الارض سلطانا
(عبد العزيز) ادام الله دولته و زاد فى ملكه امناً و ايمانا
اعلى ملوك بنى الدنيا و ارفعها قدراً و اعظمها فى عصره شانا
لو وازنته ملوك الارض قاطبةً لكان ارجحها فى العز ميزانا
اوحارب الكفراضحى وهو متخذ ضرب الملائك انصاراً واعوانا
حامى حمى ملة الاسلام حارسها لأمره اذعنت لله اذعانا
لولاه مانشرت للعدل الوية وربما امتلئت ظلماً وعدوانا

فلازلت مسرور الفؤاد بمثـله فتزجر منه طائر السعد ايمنـا
و فى كل ماترجو من الله نيـله دعا لك داع بالتهانى و أمنـا
بفضلك اسـتغنى عن الناس كلهـا
فلا حرم الراجون من فضلك الغنى

و قال مؤرخاً عام ولادة مخدومه ابى السعود السيد داود افندى

يامعشر السادة الاشراف لا برحت تسموا الى المجد اشياخاً و فتيانا
طلعتموا انجماً بالعزّ مشرقةً و الانجم الزهر قد يطلعن احيانا
لتهنكم بمسرات نفوز بهـا بشرى كما تنعش الارواح ابدانا
بشـارة بغـلام قرّ اعينكم قد اعلنت بقدوم الخير اعلانا
ومذ بدت من ضياء الدين غرّته جلت عن القلب ادراناً واحزانا
من دوحة من رسول الله منبتها تفرعت منه اغصاناً وقضبـانا
طالت به واشمخرت فى العلا وسمت حتى لقد طاولت بالمجد كيوانا
اذا ادعى الشرف السامى تفردكم فى المجد اظهر فى دعواه برهانا
يا اشرف الناس بين المنجبين ابا وارجح الناس ان روجحت ميزانا
بوركت فى ولد ارخ (بمولده) (تم السرور بداود بن سلمانا)
١٢٨٥

وقال مؤرخاً تعمير دار جنابه السامى

يامنزل السادة الاشراف قد نزلت فيك الاماجد من اشراف عدنان
واشرقت فيك كالاقمار او جههم وقد يفوقون فى حسن واحسان
وانت يامن يجيل الطرف حينئذ فى جنة زخرفت منهم و بستان
الحسن متفق فيها و ما اختلفت الا بأشـكال ازهار و الوان
من كل زوج بهيج انبتت و ربت لتنعش الروح فى روح و ريحان

فانها وابيك البر قد بنيت   دارالسرور لاحباب و اخوان
فبوركت دار سادات مؤرخة   (و عمرت دار سليمان بسلمان)

١٢٨٥

﴿ وقال ايضاً مؤرخاً له ﴾

انظر الى دارحسن قدحللت بها   ومايسرك من روض وبستان
وانشق عبيرشذا ازهارها فلقد   اهدت اليك شذا روح ور يحان
اجاد غارسها غرساً واحسن فى   ماقد بناه بأحكام و اتقان
تحلها السادة الاشراف لابرحت   مأوى الاماجد من سادات عدنان
فاقت على غيرها فضلاً بساكنها   لما بناها وكان الفضل للبانى
فقال من قدرآ هاحين ارخها   (دارلسلمان قدفاقت بسلمان)

١٢٨٤

﴿ وقال مؤرخاً عام ورود الفرمان العالى الشان بتفويض ﴾
﴿ مسند النقابة اليه بعد وفاة ابيه ﴾

يا سيداً ساد فى الاشراف اجمعها   ولم يزل سيد السادات مذكانا
ان النقابة قرت فيك اعينها   و فاخرت بك كبارا و اعيانا
و الحمد لله اذوافتك يومئذ   بشارة تعلن الافراح اعلانا
من جانب الملك العالى بعزته   على جميع ملوك الارض سلطانا
(عبد العزيز) ادام الله دولته   و زاد فى ملكه امناً و ايمانا
اعلى ملوك بنى الدنيا و ارفعها   قدراً و اعظمها فى عصره شانا
لو وازنته ملوك الارض قاطبة   لكان ارجحها فى العز ميزانا
اوحارب الكفراضحى وهو متخذ   ضرب الملائك انصاراً واعوانا
حامى حمى ملة الاسلام حارسها   لأمره اذعنت لله اذعانا
لولاه مانشرت للعدل الوية   وربما امتلئت ظلماً وعدوانا

ولاك ما كنت اهلاً ان تكون له مشيداً من مباني المجد اركانا
وبالنقابة في عام نؤرخه (اليك قد بعث السلطان فرمانا)

١٢٩٠

﴿ وقال ﴾

هل تذكرن بنجد يوم ينظمنا لؤلؤاً شملت فيها ومرجانا
والربع يطلع اقماراً وينبت في منازل الحي حي الجزع اغصانا
والعيش صفو يروق العين منظره يهدي لارواحنا روحاً وريحانا
فما ترى عين رآئيها وان طمحت الا اسوداً بهيشآء وغزلانا
من كل اهيف حلوى اللمى غنج ان ماس هز على العشاق مرانا
ولين العطف قاسي القلب لم نره رقت شمايله للصب اولانا
مضى الهوى وانقضت ايام دولته حتى كان زمان اللهو ما كانا
ليتي سلوت احبآء منيت بهم ولا ذكرت على الجرعآء جيرانا
فاترك ملامك عندي حين اذكرهم اسآءة منك لي فيهم واحسانا
يا هل تراني ارى ما استقربه ام هل درى قلبي الظمآءن ريانا
قد كان دمعي عزيزا قبل فرقتهم واليوم كل عزيز بعدهم هانا

﴿ وقال يخاطب حضرة الشهاب ابا الثنآء السيد محمود ﴾
﴿ افندي الالوسي ويطلب منه عبآءة للشتآء ﴾

بقيت ابا الثنآء مدى الليالي على الداعي لكم خضل اليدين
يحول نداك ما بين الرزايا اذا هطلت يداك به وبيني
تواعدني بك الامال وعداً رأيت نجازه من غير مين
تجود على محبك كل عام بلبس عبآءة وتقرعيني

﴿وقال مؤرخاً عام عقد مخدومه الانجب صاحب الفضيله﴾

﴿السيد نعمان ثابت افندي الآلوسي﴾

ليهنكموا العقد المبارك انه على خير كفو للكريم واقران
ومجتمع الاشراف من كل وجهة اكابر سادات واشرف اعيان
وقد كنت ارجوالله من قبل هذه ارى فيه ما املته منذ ازمان
وما زلت ادعوالله ماقديسرني بابنآء اصحاب الكرام واخوان
فكان بحمدالله عقداً مباركاً جلوباً لافراحي سلوباً لاحزاني
سررنا و سرّ الناس فيما اتوابه بيوم له شان وناهيك من شان
ودام بخير للمسرات والهنا فارخت (عقد الخير تم بنعمان)

﴿وقال مادحاً جناب صاحب السماحه الحاج محمد امين﴾

﴿افندي مفتي بغداد و يهنيه في ختان مخاديمه﴾

ليهنك مابلغت من الأماني فلم تبرح بأيام التهاني
تسرّ وقد تسرّ الناس طراً ببيض فعالك الغرالحسان
وفيما قد فعلت جزيت خيراً وهل تجزى سوى خلدالجنان
فعلت الواجب المأمور فيه و ماسن النبيّ من الختان
وأولمت الولآيم فاستلذت لها الفقرآء من قاص ودانى
و اكثرت الطعام بهن حتى لقدضاق الطعام عن الجفان
و جآء الناس افواجاً اليها فلم يعرف فلان من فلان
شرابهموا شرآب سكريّ و مما يشتهون لحوم ضان
لقد قيل الطعام فلم تدآني وقد قيل السماع فلم تداني
بذكر الله انك قبل هذا قداستغنيت عن كلّ الاغاني
و ما تلهو عن السبع المثاني بأصوات المثالث و المثاني
ختنت بنيك في ايام سعد بمعتدل الفصول من الزمان

و أربعمـاية ختنت وكانت يتامى لم تسـنن بالختان
كسوتهموا الملابس فاخرات فراحوا مثل روض الأقحوان
فمن خضر و من صفر وحمر كأمثال الشقيق الأرجوانى
كأزهار الربيع لها ابتهـاج وقد سقيت حيا المزن الهتان
اتيت بها من الصدقات بكراً و ماكانت لعمرك بالعـوان
اردت بذاك وجه الله لاما يقال ويستفاض على اللسان
أحبك لا لمـال اقتنيـه و لا طمع بجود و امتنـان
ولا اثنى عليك الخير الا اعتقاداً باللسـان و بالجنـان
وكيف و انت للاسلام ركن تشـاد به القواعد والمبانى
اعز الله فيك الدين عزاً ولم يك قبل ذلك بالمهـان
فكنت الروح و المعنى المعالى فقل ماشئت عن روح المعانى
تقـول الحق لا تخشى ملاماً و لست عن المقالة بالجبان
و لا داريت اوماريت قوماً برفعة منصب و علو شان
و لم تحكم على أمر بشئ الى ان يستبين الى العيـان
فتـدرك ماتحـاول بالتأنى وان رمت الجميل فلا توآنى
(محمد الأمين) أمنت ممـا تحـاذره و انك فى أمان
كفـاك الله ألسـنة حداداً لها و خز ولا وخز السنان
و لم اسمع مقـالاً فيك الا مقـال الخير آناً بعد آن
بقيت لنـا و للدنيا جميعاً
و كل غير وجـه الله فانى

﴿ وله ﴾

قال لى صاحبي ونحن بسلع نتشاكى من الهوى ماعنانا
خل عنك البكاء فالدمع قد قرح منك العيون والأجفـانا
والهوى قايد الهوان فقل لى كم نعانى الهوى فنلقى الهوانا
ان من كنت تصطفيه خليلاً قبـل هذا فانه قد بانا

قلت قدكان ضامناً ان يفي لي بعهودي فقال لي قد كانا
هل رعت قبله الحسان عهوداً ام وفت قبله الملاح ضمانا
ونفور الغزلان اقرب للقطع فاياك بعدها الغزلانا
قالها والغرام يوقد في القلب ولوعاً ويضرم النيرانا
وفؤادي يجن وجداً مصوناً وجفوني تذيل دمعاً مهانا
واعاد الحديث حتى رحلنا
ونزلنا بالسفح من نعمانا

﴿ وقال مادحاً جناب زاكي الاصول ومن ذوي العقول ﴾
﴿ عبدالرحمن وصفي بك مخدوم شريف بك لما تعين معاوناً ﴾
﴿ الى متصرف المنتفك ﴾

هذه الدار ما عسى ان تكونا فاقض فيها لها عليك ديونا
كان عهدي بها ومن كان فيها اشرقت اوجهاً ولانت غصونا
يا دياراً عهدتها قبل هذا جنةً ازلفت وحوراً عينا
كنت للشاذن الاغن كناساً مثلما كنت للهزبر عرينا
قد وقفنا على بقايا رسوم دارسات كاسطر قد محينا
فبذلنا لها ذخاير دمع كان لولا الوقوف فيها مصونا
ذكرتنا الهوى وعهد التصابي فذكرنا من عهدها ما نسينا
هل عجبتم والحب امر عجيب كيف يستعذب العذاب المهينا
اوسئلتم بعد النوى عن فوادي فسلوا الظاعنين والنازحينا
وبنفسي احبةً يوم بانوا حرموا النوم ان يمسّ الجفونا
عرّضوا حين اعرضوا ثم قالوا قد فتناك في الغرام فتونا
ان اطلنا الحنين شوقا اليكم فعلى الصب ان يطيل الحنينا
رب ورقاء غردت فشجتني وكذاك الحزين يشجي الحزينا
رددت نوحها فرددت مني زفرةً تصدع الحشا وانينا

رددی ما استطعت ايتها الورق شجوناً من الاسى ولحونا
واعيدی شكوى الغرام علينا واجهدى لاشقيت ان تسعدينا
لو شكوناك ما بنا لشرحنا لك من لوعة الغرام متونا
ما اطعنا اللوام والحب يأبى ان يطيع المتيم اللائمينا
لهف نفسى على مراشف المى اودع الثغر منه دراً ثمينا
لان عطفاً مهفهف القدقاس كلما زاد قسوة زدت لينا
يا شفائى من علة برحت بى ان فى القلب منك داء دفينا
يا ترى تجمع المقادير ما كان وانى لنا بها ان تكونا
فى ليال امضيتها بعناق لا يظن المريب فينا الظنونا
فرقتنا ايدى النوى فافترقنا ورمينا ببينها وابتلينا
بين شرق ومغرب ننتحيه فشمالاً طوراً وطوراً يمينا
اسعد الله فرقة العز لما كان (عبد الرحمن) فيها خدينا
قد متّه الولات واتخذته فى الملمات صاحباً ومعينا
واستمدت من رأيه فلقا لصبح بياناً منه وعلماً رصينا
جذب الناس بالجميل اليه وحباهم بفضله اجمعينا
فرأت ما يسرها من كريم من سرات الاشراف والانجبينا
شيم عن ابائه فى المعالى اسلكته طريقها المسنونا
تستحيل الحزون فيه سهولا بعدما كانت السهول حزونا
ويهون الامر العظيم لديه وحرىّ بمثله ان يهونا
زان ما شان فى حوادث شتى ومحى ما يشين فيما يزينا
فاذا قسته بابناء عصرى كان اعلا كعباً واندى يمينا
قد وجدناك والرجال ضروب والتجاريب تظهر المكنونا
عروة من عرى السعادة وثقى قد وثقنا بها وحبلاً متينا
هذه الناس منذ جئت اليها زجرت منك طايراً ميمونا
كل ارض تحلها كان اهلو ها بما ترتجيه مستبشرينا
واذا روعت ومثلك فيها اصبحوا فى ديارهم آمنينا

ياشريف الاخلاق و(ابن شريف) اشرف الناس اثبت الناس دينا

احمد الله ان رأتك عيونى ... فرأت مايقرّ فيك العيونا
وشممنا من عرف ذلك طيباً ... فكأنى اذ ذاك فى دارينا
ووردنا نداك عذبا فراتا ... انما انت منهل الواردينا
لك فى الصالحات ماسوف يبقى ... ذكرها فى الجميل حيناً فحينا
حزت فهماً وفطنةً و ذكاءً ... وتفننت فى الامور فنونا
وتوليت فى الحقيقة امراً ... كان من لطفه المهيمن فينا
سيرة ترتضى جبلت عليها ... ومزايا ترضى بها العالمينا
فاهنا بالصوم والمثوبة فيه ... وجزيل الثواب فى الصائمينا

وبعيد يعود فى كل عام
لك بالخير كافلاً وضمينا

﴿ وقال ﴾

شامت البرق حين لاح مطىّ ... اضمرت لوعة و ابدت حنينا
وشجاها الأسى فقال رفيقى ... ان فى هذه المطىّ جنونا
حاكياً ومضه وضوء سناه ... من سليمى تبسماً و جبينا
و بكت انيق بدمع هتون ... لم تدع للفؤاد سرّاً مصونا
وبكينالها بدمع وما ينفع النو ... ق و قد ضرها الهوى ان بكينا
كم اهاج القلوب منا و ميض ... ثم ادمى بعد القلوب العيونا
كان علم الوشاة بالوجد ظناً ... فاعادت ظن الوشاة يقينا
عبرات اسبلتها و دموعاً ... كان لولا الهوى بهن ضنينا
يوم كان الوداع اذ آل ميّ ... قوضوّها ركاباً و ظعونا

اخذ الركب بالسلوّ شمالاً
و اخذنا مع الغرام يمينا

وقال يمدح حضرة السلطان عبدالعزيز خان مستطرداً بها مدح جناب العريق

(سليمان فائق بك) متصرف البصره وقد وجدت هذ القصيده باوراق غير منتظمه الاساليب ضايعاً منها اكثر النسيب ومطلعها

يانائياً غاب عنى الصبر مذبانا	هلا سئلت عن المشتاق ماعانا
ماراق فى عينه شئ يروق لها	ولااصطفى غير من صافيت اخوانا
ولااذا غردت ورقاء فى فنن	املت على من الاوراق اشجانا
وصرت فى حال من لايبتغى بدلاً	بالاهل اهلاً و بالجيران جيرانا
مازلت اخضل اجفانى بادمعها	اذا تذكرت اوطاراً و اوطانا

(الى ان قال)

اشدهم فى الوغا بأساً وا كرمهم	كفاً و اعظمهم فى قدره شانا
خليفة الله فى اقطار محترم	ان العزيز عزيز حيث ماكانا
فلا (كنا مق) والى للعراق ولا	كمثل (عبدالعزيز) اليوم سلطانا
فلو وزنت ملوك الارض قاطبة	لزادهم فى الندى والباس رجحانا
اراعها مارأته من عزايمه	فاذعنت لمليك العصر اذعانا
ولم يربه ركوب البحر من خطر	لما تنقل بلدانا فبلدانا
كالشمس اذ تملأ الدنيا اشعتها	لاتستطيع لها الاقطار كتمانا
قد صان مملكة الاسلام اجمعها	فصانه الله حفظاً مثلما صانا
وما ادعى الفخر مجد فى صنايعه	الا اقام على ما قال برهانا
الله يكلؤه مما يحاذره	و زاده الله بعد الامن ايمانا
وهل يبالى بشئ او يحاذر من	امر و يرهب امثالاً و اقرانا
من كان مستنصراً بالله متخذاً	حزب الملايك اجناداً واعوانا
رأت من الملك السامى جلالته	فطأطأت ارؤساً منها و تيجانا
ابدت خضوعاً وقرت اعيناً وجلت	عن القلوب من الاضغان ادرانا
صافى فصوفى حتى لم تجد احداً	الاويوليه بالنعماء شكرانا

صلب على الخصم لو تلقى الخطوب به | فى نارها طول هذا الدهر مالانا
يقضى النهار باحكام يدبرهـا | رأياً و يتلو بجنح الليل قرآنا
واظهرت بالعراق العدل رأفته | من بعد ماملئت ظلماً و عدوانا
فانقادت الناس عن امر لطاعته | طوع القيـاد فلا تأباه عصيانا
نعم الرجال رجال يحدقون به | كانوا لدولتـه الغرآء اركانا
كم احرقت شـهبه للماردين فما | ابقت على الأرض للباغين شيطانا
رأت له معجزات الفخر فاختلفت | مذاهباً فى معاليـه و اديانا
فاجمعت امم الأفرنج و اتفقت | على محبته شـيباً و ولدانا
بينا تراهم اسود الحرب اذ وجدوا | يحلقون بجوّ الفخر عقبـانا
يقاتلون العـدى صفا فتحسبهم | فى يوم معترك الأعدآء بنيـانا
فالبصرة الآن فى خفض وفى دعة | وكل خير اتاها من (سليمانا)
اجاد فيمـا يراه من سـياستها | فزان ما كان قبل اليوم قدشانا
وكيف اسلو احبآء منيت بهم | وماوجدت لهذا القلب سلوانا
ياشدّ ما راعنى يوم الفراق ضحى | و دعت فيه من الغادين اضعانا
ولا يميـل اذاً الا الى شرف | ذو اللب متخذ الاشراف اخدانا
ولا سمعت بشئ من مناقبـه | الا انثنيت بمـا اسمعت نشوانا
تتبعوا المجـد حتى قال قائلهم | احيت ملوك (بنى عثمان عثمانا)
فاطلقت السن الدنيـا مدايحه | واسمعت من بها سرّا و اعلانا
جمعت منها قلوباً قلّ مااجتمعت | محبـة فيك سـاداتاً و اعيانا
وان تلفظت فى نطق وفى قـلم | قرطت من درر الالفاظ آذانا
لقد حكيت و ما فاتتك فائتـة | قس الفصاحة او ناظرت سحبانا
احسنت فى كل مادبرت من حكم | جزيت عن ذلك الأحسان احسانا
فمن كمالك عن رأى و معرفـة | وضعت للعدل والأنصاف ميزانا
فضل من الله اوتينـا الكمال به | فضلت غيرك معروفاً و عرفانا
لله درك بين النـاس من فطن | حيرت فى ذهنك الوقاد اذهانا
حلم به تترك النـيران باردةً | و عزمـةً تترك الأمواه نيرانا

لاتنزل الجود الا فى منـازله ماعز عندك من شئ و ما هانا
ابصرت اشـيآء لاتخفى منافعها كان الأ وايل عنها الدهر عميانا
والناس من ذلك التنظيف يومئذ كانمـا انتشقت روحاً و ريحانا
سـقيتنا المآء عذباً مابه رنق فاصبح الظامئ العطشان ريانا
ولم تدع وجميع النـاس تملؤه مما يزيد بمرضى البحر بحرانا
صحت بك البصرة الفيحآء من مرض اضر بالنـاس ارواحاً وابدانا
من بعدما كانت الأمراض قدصبغت منها الوجوه بصبغ الموت الوانا
من ذا الذى ينكر الأشيآء حينئذ و قد قلبت من الأبدان اعيانا
يادوحة المجد تزكو فى مغارسها اصلاً وفرعاً واغصاناً وقضبانا
على جبينك خط المجد اسطره وكم قرأت لذاك الخط عنوانا
ويالك الله ان حررت من رجل يمثـل السحر الفاظاً وتبيـانا
تجنى ثمار المعانى من رسـائله حتى غدت فى رياض الفضل بستانا
ومذبدا وجهك الزاهى لاعيننا جلا عن البصرة الفيحآء احزانا

وفى قدومك ماتم السروربه
و ربما غابت الأقمار احيانا

﴿ وله ﴾

ناحت مطوقة فى البـان تزعجنى بما تهيج من وجدى و اشجانى
كماهى اذ تشـدو على فنن تشدو بذكر اصيحابى وجيرانى
يا روق مالك لا الف اصبت به ولا تنـائيت عن دارواوطان
فان بكيت كما ابكى على سـكن فاين منك همول المدمع القانى
انى لفى نار وجد لا خمود لها وانت حشو جنان ذات افنان
وفى الحشاشـة ماالقاه من ظمماء الى غرير بمآء الحسن ريان
اذاجنى الطرف منى عنده نظراً اما تنى طرفه الجانى واحيانى
كناوكان و ايامى بذى سـلم بيض وقدصارمتنى منذ ازمان
فهل يبل غليل الوجد بعد هموا من مغرم دنف يا سعد ظمآن

ياسعدلاالوعد بالقاصي ارقت له   ولااصطبارى بعدالنأى بالدانى
ولست انفك والاحشآء ظامئة   وان سقتها بو بل الدمع اجفانى
اصبو اذا سجعت فى البان ساجعة
و قداراع لذكر البين و البـان

﴿ و قال حينما عادمن البصره الى بغداد راكبا مركب الدخان و رأى منه سرعة الدوران ﴾

قد ركبنا بمركب الدخان   و بلغنـا به اقاصى الأمان
حين دارت افلاكه واستدارت   فهى مثل الافلاك بالدوران
ثم سرنا و الطير يحسدنا بالا   أمس لاسراعنا على الطيران
يخفق البحر رهبةً حين يجرى   و الذى فيـه كائن فى امان
كلمـا ابعد البخـار بمسرا   ه قرب السير بعد كل مكان
اتقنت صنعه فطـانة قـوم   و صفوهم بدقة الاذهـان
ما اراهـا بالفكر الااناسـاً   بقيت من بقية اليـونان
ابرزوا بالعقـول كل عجيب   ماوجـدناه فى قديم الزمان
و بنوا للعلى مبـانى علاء   عاجز عنه صاحب الايوان
فهمـوا فى الزمان علم و فخر   و مقـام يعلو على كيوان

﴿ وقال مؤرخاً عام قتل سليمان الغنام ﴾

فى رحمة الله مضى و انقضى   قرم له بين الورى شـان
قدكان طودالمجد حتى هوت   له برغم المجـد اركان
مات شـهيداً فالى روحه   من ربه عفو و غفران
وكم مضت قوم لهم صـولة   حتى كان القـوم ماكانوا
مات ابن غنـام فارختـه   (فى الخلد قدراح سليمان)
١٢٥٨

﴿وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم عبد الوهاب چلبي﴾

﴿برەزنلي رئيس تجارة بغداد﴾

ايهـا القبر لابرحت مصوباً من غزير الحيا بصيب مزن
دفنوا في ثراك اكرم ميت حال ما بينـه المنون و بيني
من اب كان بي رؤفاً رحيما جزى الخير والمثوبة عني
سوف ابكيه ما حييت وان كا ن بكائي عليـه ليس بمغني
نال من ربه مقـاماً كريما يتمنى مكـانه المتمني

قلت لما مضى وارخته (قد)
(نلت عبد الوهاب جنات عدن)
١٢٨٣

﴿و قال مؤرخاً شهادة بعض احبابه وكان قد اغتيل﴾

في رحمـة الله و غفرانه وفي المحل الاشرف الأمكن
من كان في الدنيا بها محسـناً فعاد في الاخرى الى محسن
اصـابه الرامي على عمـده من حيث لم يشعرولم يفطن
و مات في سـاعته صـائماً في شهر صوم المسلم المؤمن
في رميـة مات شهيداً بهـا جرت عليـه ادمع الاعين
دم لعمري لم يمت ثاره على مدى العمرولم يدفن
آوى الى الله فيـاحبـذا مأوى جميل الظن مستيقن
في جنـة الخلد التي ازلفت ارخته (مكان عبدالغني)
١٢٧٨

﴿وقال مؤرخاً توجه ناصر پاشا الى الاحسآء﴾

سر بحفظ الله و ارجع سالما راغما بالعز انف الحاسـدين

راكبا فى مركب ارختـه (اركبـوا فيه بخـير آمنين)

١٢٨٨

﴿ وله ﴾

تحن نياق الظـاعنين و مالها تحن وفى القلب المشوق حنين
أبالنوق مابالنازحين من الاسى و وجد باحشآء الضلوع كمين
و لما التقينـا للوداع عشـية و باحت باسرار الغرام عيون
بذلت لها من هذه العين عبرةً وانى بهـا لولاالفراق ضنين
فلاالقلب لما ازمع الركب صابر ولاالدمع من يوم الفراق مصون
فلولاك ماقاسـيت ياغاية المنى حـوادث تقسـو مرةً وتلين
اذاكنت لاتدرين ما الشوق بالحشا سلينى عن الاشراق كيف تكون
جننت بذكر العامرية والهوى جنون و لـكن الجنون فنون

﴿ وقال ﴾

و غادة لو بر وحى بعت رؤيتها لـكنت و الله فيها غير مغبون
ماالبدر والغصن احلى من شمايلها كانها من بنـات الحور والعين

﴿ وكتب الى احد معارفه ومرامه العوده لبغداد ﴾

انعم علىّ بشـئ اسـتعين به على المسـير لعل الله يشفينى
اقضى بنعماك اوقاتاً اعيش بهـا وان امت فهى تكفينى لتكفينى

﴿ وقال ﴾

حينما حبسه المرحوم داود باشا من جهة مازوره عن عبدالرحمن باشا والى الموصل وكان ذلك سبباً لاتصاله به

اقول للشـامت لمـا بدا يكثر بالتعنيف والشـين

اليس يكفيني فخارًا و قد   اصبحت فی قيد وزيرين

حرف الهاء

وقال يمدح جناب صاحب المجد الاثيل عبدالغنی افندی جميل

هوالبرق ممااراعهـا وشجاها   فهيج منها دائهـا واساها
ومما جوی تطوی عليهاضلوعها   بكت بدم قان فطـال بكاها
حكت بلسان الحال حتی وددتنی   اقبل من تلك المطيـة فاها
جوی مثل مابی اويزيد بزعمها   وهيهات منی وجدها وعناها
فقلت لها لافاتك الورد صافياً   ولاحبست عنك السماء حياها
وروضت من اكناف نجد رياضها   وحق لنفس الحر عنك رضاها
سقاها من النجب الكرايم ناقة   واكرم منها امهـا واباها
تعاف النمير العذب يمزج بالقذا   وتختار فی ری الهوان صداها
تجافت عن الدار الذی تنبت الاذی   وها قدنات عن مثلها لسواها
لقد سرها ان لاتساء فارقلت   الی حيث مثوی الاكرمين حماها
فجاوزت البيداء غير مروعة   كان المنـايا قصدها ومناها
تباعد ما بين الخطی فكانمـا   تبوع الفلاا خفافها بخطاها
تهيم باعلام المحصب من منی   وآفة نفس المستهام هواها
عليها من الفيتان من لاتروعه   مكابدة الاهوال حين يراها
رماه اباء الضيم فی كل مهمه   يروع العفرنا ان يجس ثراها
من الصيد لايستصعب الحتف ان دنا   ولاابات يشكو للخطوب اذاها
ويأنف ان يلقی القيـاد لنكبة   يری فرج الله القريب وراها
اذا هم لاتنبو مضارب عزمه   ولا فل احداث الزمان شباها
تصفح يرتاد المنازل فی اللوی   ويطلب فيهـا مرتعاً ومياها
ولم ينأ عن دار القلی باختياره   ولكن جفته اهلها فجفاها

قليل ائتلاف الجفن من سنة الكرى فلو راودته مرةً لعصاها
ولا بكثير الالتفات الى التى نائى ما ضياً عنها فعز عزاها
لقد شام برقا بالحمى غير ممطر فا عرض عن انوائها بنواها
وحثها والليل يبدى ظلامه الى عين هادى من يضل عماها
وسارىها اذ ذاك فى كل مهمه وليس الى غير العلآء سراها
وماراح الا وهو فيها سميرها شكته تباريح الجوى وشكاها
يذكرها بالرقتين منازلاً مراتعها اعلامها ورباها
رعت من خزاماها وفازت بمائها سقاها شأبيب الحيا ورعاها
هلمى بنا يا ناق نذكر ما مضى ونبكي شؤناً لا يفيد بكاها
وايامنا فى الربع والربع آهل فواهاً لتلك الماضيات وءآها
مضى وانقضى عهد الاحبة فى النقا وقد نفرت اسرابها ومهاها
فكيف اذاً يا ناق ترجع جيرة يقر لعينى ان يلوح سناها
بعيشك هل تدرين من انا طالب ولم تدر فيما ذا يكون حداها
اروم ربوعا يهتدى لربوعها بنور محياها ونار قراها
وما افتقرت فى الناس من احد يد اذا كان من (عبد الغنى) غناها
له الخير مجبول على الخير كله وخير الورى من لم يزل لرجاها
فلم يبق من اكرومة ما اجادها ومنقبة ما حازها وحواها
مبانى الكرام الاولين تهدمت فاعلا مبانيها وشاد بناها
عزيز عزيز النفس ان ضيم جاره فداها اذا فى نفسه ووقاها
له الفتكات البكر تشهد انه عصاميها المعروف وابن جلاها
تقلد عزماً مثل افرند عضبه اذا اعترضته النايبات براها
هو الغيث يوم الجود والليث فى الوغى فغيث نداها كف ليث وغاها
اذا كان مجد كان منه عماده وان كان حرب كان قطب رحاها
متى شاء اوراها واثقب زندها وشبت بفرسان الرجال لظاها
احلى بذكراه القوافى اصوغها الا انما ذكر الكرام حلاها
تأرج فى النادى بذكر جميله وان كان ندىّ النسيم شذاها

وانى لاهديها الى خير ما جد … نعم انه مصباحهـا وهداها
الى الغاية القصوى واية غاية … علا مستطيلا شاؤها وذراها
سما غير ممنوع الى كل سؤدد … فلورام ان يرقى السمآء رقاها
الى اين تبغى بالابوة والعلى … بنفس جميع الناس دون علاها
تعاليت حتى انحط من دونك الورى … فكنت ثرياها وشمس ضحاها
فداؤك عبد انت مالك رقه … بايدى كريم يستفاص نداها
فشكراً لما اوليت من نعمة بهـا … توليت ما لا من نداك وجاها
وجدت على دينا اضاعت عوارفى … وما انتاش ابنآء الزمان لقاها
ووجدى على هذا الزمان سفاهة … وعتبى على القوم اللئام سفاها
ولو كانت الايام تعقل ما انت … اذاً لنهاها عقلها ونهـاها
لها الحظ من مثلى وجودى بمثلها … وحظى منها هجرها وقلاها
اليك (ابا محمود) اشكو حوادثا … كثير على الحرّ الكريم اذا ها
امنى بهـا النفس الامانىّ ضلة … وتمنعنى من عودها وجنـاها
وتلسعنى فيها افاعى قوارع … وما عرف الراقون كيف رقاها
ارى هذه الدينا لمن ذل اصبحت … ذلولا ولوكان الأبىّ اباها
تسنمها من كان من دون خفها … وكنا نراه تحتهـا فعلاها
وما بحت بالشكوى وفىّ بقيـة … من الصبر الا وانتهت وتناهى
وعلمك بى يخبرك عنى فما الذى … اقول باحوالى وانت تراها
وما هى الا مهجة شفها الصدى … اذا هى تستسقى نداك سقاها
والا تلافانى بلطفك لم تكد … بوادر حظى ان تروح نجاها
جزتك جوازى الخير من متفضل … دعته الامانى فاستجاب دعاها
فانت بعصر لاخلت منك اهله … خليق السجايا بالجميل خلاها
نشرت به صحف المكارم والندى … و من بعدما قدلفهـا وطواها

﴿وقال مادحاً جناب عبدالحميد افندى متصرف العماره﴾

انخاها فقد بلغت مناهـا — و غادرها المسير كما تراهـا
سلكت بها فجاج الأرض حتى — اضربهـا و اوهنها قواهـا
فسلنى كيف جابتهـا قفاراً — وكيف طوت فدافدها خطاها
وما انسى الوقوف على رسوم — عنانى فى الصبابة ما عناهـا
قضى بوقوفه المشتاق فيهـا — و جوهـاً يا اميمة لااراها
وقفت اناشـد الأطلال منها — د يوناً للمنازل ما قضاهـا
واذكرما هنالك طيب عيش — به تجرى النفوس الى مداها
جرينـا فى ميادين التصابى — الى اللذات نستحلى جناهـا
فو آهاً لللذا يذ كيف ولت — و آهاً من تصرّمهـا و آها
تدار من المدام على الندامى — كؤس الراح تشرق فى سناها
والحان المثالث والمثـانى — يغنيهـا فتطرب فى غناها
و ينظمنـا اجتماع فى رياض — نثار الطلّ يلبسها حلاها
و قد املت حمائمها علينـا — من الاؤراق شيئا من اساها
كأن الورق حين بكت وابكت — رماها بالقطيعة من رماها
تكتم ادمعاً وتبوح وجداً — وتعرب ماهنالك عن جواها
وربّ مديرة كاس الحميـا — اخذت بكفها ورشفت فاها
ومسود الأهاب من الدياجى — كشفت بشهب اكؤسنا دجاها
وعانقت القوام اللدن منهـا — وعين الواشى يحجبها عماها
فآو نةً ترشفنى طلاهـا — وآو نةً ترشفنى لماهـا
و من عجب اذل لذات دلّ — و تسبينى المحاسن فى هواها
ولى نفس متى دعيت لذل — نهاها عن اجابتـه نهاها
ابت نفسى مدانات الدنايا — و اغنتها القناعة عن غناها
وهل تستعبد الأطماع حرّاً — اذا عرضت له الدنيا ازدراها
ولست الين والايام تقسو — بشـدتها و لم اطلب رخاها

وارض يفرق الخرّيت فيهـا   و يفزع من مهالك ما يراها
سلكت فجاجها ومرقت منها   مروق النبل يبعد مرتماها
سلينى كيف جربت الليالى   وكيف عرفتها وعرفت داها
بلوت الناس قرناً بعد قرن   وكنت بها احقّ من ابتلاها
فلم ازدد بهـا الا اختباراً   ولم ازدد بها الا انتباها
وفى (عبد الحميد) بديع شعرى   مناقب عن معاليه رواهـا
نعمت بفضله وشكرت منه   يداً لازال يغمرنى نداهـا
فما استعذبت غير ندا يديه   وما استعذبته مما عداها
فلوانى وردت البحر عذباً   انفت من الموارد ما خلاها
وان الله اودع فيـه معنىً   لتسمية المكارم مذ براهـا
من السادات من اعلى قريش   سلالة خير (خلق الله طاها)
شديد الباس الطف من نسيم   تعطرّه الأزاهر من شذاها
يخوض غمارها الهيجآء خوضاً   ومآء الموت يرشح من ظباها
ويرفع راية المنصور فيهـا   ويخفض من اعاديه الجباها
وتلك رياسـة وعلوّ قدر   اليـه العز يتجهّ اتجاهـا
تريه بواطن الارآء تبـدو   فلم تحجب لعمرك ما وراها
ارته زينـة الامجاد تزهو   بار دية المحاسن فارتداهـا
تولى والولاية فيـه اضحت   تزيد بعزه عزّاً وجاهـا
اموراً فى الرياسـة يبتديها   ويعلم بعـد ذلك منتهاهـا
واحيـا بالعمارة كل ارض   واجرى فى ضواحيها المياها
وامنّ بالصيانة سـاكنيها   واصبح فيـه محمىّ حماهـا
حماهـا حيث كانت من لدنه   بعين عنـاية ممن رعاهـا
ودبرهـا بلطف لابعنف   فارشـدها والهمها هداها
وكفّ يد الخطوب السود عنها   فما مدت الى احد يداهـا
فمن من مبلغ عنـا ثنآءً   (تقى الدين) يشكره شـفاها
بما اسـدى من الحسنى الينا   وماعرف الأماجد فاجتباها

تفرس بالرجال فزاد علماً　فولاَّها الأمور بمقتضاها
بلغنا غايةً من لطف مولىً　بشير للمؤمل مبتداها
وسيرنا لساحته الأماني　فالقت في مغانيه عصاها
اليك ركبتها في البحر تجري　من الفلك السوابق في سراها
تنفس بالدخان وفي حشاها　لظى نار مسعرّة لظاها
ويخفق وهي مثل الطير سبحاً　جناحاها اذا دارت رحاها
جرت مجرى الرياح بلاتواني　فما احتاجت الى ريح سواها
و مازلنا بها حتى بلغنا　من الأمال اقصى مبتغاها
بقيت لنا مدى الأيام ذخراً　نراها فيك احسن ما نراها

فمثلك في المكارم لايجاري
ومثلك في الأكارم لايضاهي

﴿ وقال ﴾

ناشداها عن فؤادي وسلاها　اهوىً غير هواها قدسلاها
واذكراني يا خليليّ لها　فعساها ترحم الصبّ عساها
واسئلا عن مهجة دامية　رميت سهم غرام من رماها
لاابيت الليل الا قلقاً　يمنع الوجد من العين كراها
ياغراما بالدمى ما تنقضي　حسرات بالحشا طال مداها
و بقلبي ظبية الخدر التي　ليس يهوى صبها الاهواها
تركتني اتلظى واري　ذكر نفس الصب من تهوى لظاها
زعمت اني سال بعدها　طلعةً ما شاقني شيئاً سواها
لاومن اسلوبها مغرىً بها　واذاب القلب وجداً ماسلاها
وسعى الواشي اليها بالذي　سآئها حتى استمرت بجفاها
هي صدت ريبةً عن صبها　فشكته يوم صدت و شكاها
لودرت اذ طلبت تعذيبه　مايقاسي بهواها لكفاها
ما عليها في الهوى لواّنها　سمحت بالوصل يوماً لفتاها

فشفى داء الهوى من مهجة | علم الله بما ضمت حشاها
لست انسى ليلة صحت بها | اعين الازهار واعتل صباها
و عناقى دمية القصر وقد | شغلت مقلة واشينا عماها
بت اسقى ضرب الثغر ولا | اشرب الخمرة الامن لماها
زهرة الدنيا التى لاتجتنى | غير باعى فى المعالى ما اجتناها
سوف احظى باللتى اهوى وان | منعوها عن عيونى ان تراها
اترى تحجب عن ذى همم | كسيوف الهند بتار شباها
لورأى من دونها نار الوغى | تتلظى بالمنايا لاصطلاها
لا ترقيت العلى ان لم اكن | مبلغاً نفسى بالسيف مناها

فلئن خانت اخلائى فما
خاننى من هممى ماضى ظباها

وقال مؤرخاً ورود السفينه فتح الخير الراجعه الى سليمان الزهير

هذى هى الفلك فتح الخير كنيتها | فابشر فبشراك بالخيرات بشراها
اليمن واليسر فى اطرافها اقترنا | فاليمن واليسر يمناها ويسراها
(سلمان) لما اشتراها حين لم يرها | واقبلت اعجبت بالحسن من راها
سفاين البحران سابقنها سبقت | وجاوزت ثم اولاها باخراها
فان جرين وان ارختهن (فقل | تجرى واصبح باسم الله مجراها)

وقال ايضا مؤرخاً لها

سفينة صنعت بالهند اذ صنعت | اهدى السفائن فى سير واجراها
طوع الهواء متى تجرى جرت معه | وما تخالف مسراه ومسراها
جائت من البحر تجرى فيه ارخها | (سفينة البحر باسم الله مجراها)

حرف اللام الف

وقال يمدح جناب صاحب المجد الأثيل عبدالغنى افندى جميل

عفت المنازل رقةً و نحولا فاحبس بها هذى المطىّ قليلا
و ارق دموعك انماهى لوعة بعثت اليك من الدموع سيولا
و ابك المعالم ما استطعت فربما بل البكآء من الفؤاد غليلا
واستجد ما سح السحاب بمائه ان كان طرفك ياهذيم بخيلا
ياناق مالك كلما ذكر الغضا جاذبت انفاس النسيم عليلا
ان الذين عهدت فى اجراعها امست ظعوناً للنوى وحمولا
جمل من العبرات يوم وداعهم فصلتها لفراقهم تفصيلا
وكأن دمع الصبّ صوب غمامة يسقى رسوماً نحلاً و طلولا
يامنزل الاحباب اين احبة سارت بهم قبّ البطون ذميلا
راحوا و راح ردآء كل مفارق تلك الوجوه بدمعه مبلولا
و مضت ركائبهم تقلّ جآذرا يألفن من بيض الصوارم غيلا
عرضت لنا والدمع يسبق بعضه بعضا كما شآء الغرام مسيلا
و يلاه من فتكات احداق المها ملئت قلوب العاشقين نصولا
لولا العيون النجل لم تلق امرؤاً يشكو الجراح ولادماً مطلولا
ياأخت ام الخشف كيف تركته يوم الغميم متيماً متبولا
اوردته مآء العيون صبابةً ومنعت خمر رضابك المعسولا
هلا بعثت له الخيال لعله يرتاح فى سنة الكرى تخييلا
وكلت بالدنف الضنى لك شاهداً وكفى بذلك شاهداً و وكيلا
و لقد علمت ولا اخالك جاهلاً ان العذول بهن كان جهولا
مالاح ذياك الجمال لعاذل الاوكان العاذل المعذولا
ضل العذول و ماهدى فيماهذا بل زادنى بدعائه تضليلا

كيف السبيل الى التصابي بعدما قدقارب الغصن الرطيب ذبولا
اسفاً على ايام عمر تنقضي كدراً و تذهب بالمنى تأميلا
و بنات افكار لنا عربية لايرتضين سوى الكرام بعولا
واذا نهصت الى التي انا طالب فى الدهر اقعدني الزمان خمولا
سأروع بالبين المطيّ و لم ابل اذهبن كداً ام فقدن قفولا
واغادر النجب الكرايم فى السرى تفرى حزونا اقفرت وسهولا
لاتعذليني يا اميم على النوى فلقد عزمت عن العراق رحيلا
مابين قومك من اذا املته الفيت ثمت نائلاً و منيلا
و تقاصرت همم الرجال و اصبحت فيهم رياض الآملين محولا
تأبى المروة ان اراني واقفا فى موقف يدع العزيز ذليلا
اوانني ارضى الهوان و ابتغي بالعز لاعاش الذليل بديلا
صبرا على هذا الزمان فانه زمن يعد الفضل فيه فضولا
لولا جميل (ابي جميل) مارأت عيناي وجه الصبر فيه جميلا
اهدى اليه قلايدا بمديحه كشفت قناع جمالها المسبولا
فاخال مايطر بنه بنشيدها كانت صليلا فى الوغى وصهيلا
و يميل من كرم الطباع كانما شربت شمائله المدام شمولا
ذو همة بعدت فكان كأنه يبغي بها فوق السماء حلولا
لولم يكن فى الارض من اعلامها كادت تميل باهلها لتزولا
الصادق العزمات ان ريعت به ال اخطار قطع حبلها الموصولا
لا آمن الحدثان الا ان ارى بجوار ذياك الجناب نزولا
انى اختبرت جنابه فوجدته ظلا بهاجرة الخطوب ظليلا
و اذا تغيرت الحوادث بامرء لايقبل التغيير والتبديلا
قصرت بنو العلياء عن عليائه و لوانها تحكي الشوامخ طولا
كم شاهد الجبار من سطواته يوماً يروع به الزمان مهولا
فى موطن لم يتخذ غير القنا و المشرفية صاحباً وخليلا
ان شيم شيم الغيث او مض برقه اوريع كان الصارم المسلولا

واذا اتيت الى مناهل فضله لتنال من احسانه مانيلا
تلقى قوٰلاً ما هنالك فاعلاً ياقل ما كان القوٰل فعولا
و اذا قضي كرماً على امواله كان القضآء بامره مفعولا
مازال براً بالعفات و مسعفاً بل مسرعاً بالمكرمات عجولا
واذا سئلت مكارما من ماجد ماكان غير نوالك المسؤلا
ولقد هززتك للجميل فخلتنى انى اهزّ مهنداً مصقولا
تالله ماعرف السبيل الى الغنى حتى وجدت الى علاك سبيلا
واذا سئلت سواك كنت كاننى ابغى لذاتك فى الانام مثيلا
قسما بمجدك وهو اعظم مقسم يستخدم التعظيم و التبجيلا
لوكنت فى الامم المواضى لم تكن الانبياً فيهموا و رسولا
ان الذى اعطاك بين عباده قدرا يجل عن النظير جليلا
اعطاك من كرم الشمايل مابه جعلت ذكآء على النهار دليلا
اطلعت من تلك المكارم انجماً لم ترض ما افل النجوم افولا
علقت بك الامال من دون الورى يوما فادرك آمل مأمولا
ورجوت ماترجى لكل ملمة فوجدت جودك بالعطآء كفيلا
ولك اليد البيضآء حيث بسطتها تهب العطآء الوفر منك جزيلا
ولوانى استسقيت وابل ديمة لم تغننى عن راحتيك فتيلا
هى مورد للاملين و منهل دعنى افوز بلثمها تقبيلا
فلأ نشرن عليك غرّ قصايدى ولأشكرنك بكرةً واصيلا
و من الثنآء عليك فى امثالها
لم يبق قول فيك ماقد قيلا

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب ﴾

لمن الركب وجيفاً و ذميلا يقطع البيد حزونا وسهولا
يتساقون افاويق الكرى و يعانون السرى ميلاً فميلا
فوق انضآء فرت اخفافها شقق البيد صعوداً و نزولا

كلما مرت برسم دارس | هملت ادمع عينيها همولا
و اذا ما انتشقتها شمألاً | فكما قد شربت راحا شمولا
اتراها ذكرت فى ذى الغضا | زمناً مرّ بمن تهوى عجولا
بدلت بالوصل هجرا و بما | نعمت بؤساً وبالرىّ غليلا
قصرت ايامنا فى رامة | و رباها فذكرناها طويلا
قد رعينا ها رياضاً ازهرت | وبكيناها رسوماً و طلولا
اين ياسعد ديار درست | و احباء بها كانوا نزولا
و بدور اشرقت ارجاؤها | لقيت بعد تلاقينا افولا
ارسل الطرف فمالى لاارى | ناظراً احوى ولاخداً اسيلا
قد ذكرنا عهدكم من بعدكم | فحرقنا بكاءً و عويلا
شدّ مالاقيت من هجر انكم | يوم ازمعتم عن الحى رحيلا
و اعتقلتم من قدود سمراً | واتخذتم حدق الغيد نصولا
اىّ ذكرى قد ذكرناكم بها | وكذا فليذكر الخل الخليلا
تورث القلب التهاباً و الحشا | حرقاً والدمع مجرىً ومسيلا
فسقى اطلالكم من عبرة | لم نكن نبعثها الا سيولا
مغرم فى قبضة الوجد شج | لايرى يوماً الى الصبر سبيلا
و ثنته عن ملام فيكمو | طاعة الحب التى تعصى العذولا
قد تركتم فى عذاب جسداً | فاخذتم قلبه اخذاً وبيلا
عللونا بنسيم منكمو | علّ يشفينا وان كان عليلا
و انصفونا من خيال طارق | زارنا ليلاً فما اغنى فتيلا
فاعيدوه لنا ثانيةً | وليكن منكم وماكان رسولا
اى ودين الحب لولا سربكم | ما استباحت اعين الغيد قتيلا
ماأخو الحزم سوى من يتقى ال | شاذن الالعس والطرف الكحيلا
ذلّ عبد الحب من مستعبد | كم عزيز ترك الحب ذليلا
لا رعى الله زمانا املى | فيه يحكينى سقاماً ونحولا
ان يسئنى الدهر فى احداثه | سرنى (عبد الغنىّ) الدهر طولا

عارض ممطرنا من سيبه كل يوم و ابل المزن هطولا
فتأمل فى البرايا هل تجد من يضاهيه جمالاً و جميلا
عارف بالفضل معط حقه بين قوم تحسب الفضل فضولا
طالما استسقيته من ظماء فسقانى من نداه سلسبيلا
البس الدهر بافعال له غرراً اشرق فيها و حجولا
خير مايطرب فيه موقف يملأ الارض صهيلاً وصليلا
يوم لا تشرق الا بدم مرهفات تتشكاه فلولا
وبجرّ الطعن اطراف القنا والمواضى البيض كادت ان تسيلا
يا اماما فى العلا فليقتدى بك من قد يبتغى المجد الأثيلا
لامثيل لك فى الناس وان كنت للبدر نظيراً و مثيلا
ماسواك اليوم فى ساداتها من يجير الجار او يحمى النزيلا
ولئن كان قؤلا فيهموا لم تكن ينهموا الا فعولا
و اذا مازكيت انسابها كنت ازكاها فروعاً واصولا
لم تكن بالغة منك علاً طاولت اعلى الجبال الشم طولا
ولقد انزلت اعلى منزل فى مقام يرجع الطرف كليلا
و ابى مجدك الا ان ترى ايها القرم مغيثا و منيلا
افانت الغيث ينهل فما تركت انواؤه روضا محيلا
ان للأحسان و الحسنى معاً فيك يامولاى حالاً لن تحولا
ينقضى جيل و يستود عها بعد ذاك الجيل فى آلاتين جيلا
اىّ نعمائك اقضى حقها فلقد حملتنى حملاً ثقيلا
نبهت حظى من رقدته بعد ان ارقده الدهر خمولا
كل يوم بالغ منك منىً وعطاء من عطاياك جزيلا
و اذاما هجرت هاجرة كنت ظلاً يتقى فيه ظليلا
ولقد ملت يدى من اخذها منك ماتولى وما كنت ملولا
فكأنى روضة باكرها صيب اوصادفت منك قبولا

وحرىّ بعدهـا ان انثنى ساحباً فيك من الفخر ذيولا
فابق للاعياد عيداً والندى
منهلاً عذباً و للوفد مقيلا

﴿ وله ايضافيه لازال المجد مخيماً على ناديه ﴾

وعدتن طرفى بالخيال وصالا وانجاز كن الوعدكان مطالا
وانى لارضى بالامانى تعلة واقنع ما كان الوصال خيالا
فبت اذيل الدمع ينهل صوبه وما زال دمع المستهام مذالا
وفى القلب من نارالجوى مايذيبه كان به مما اجنّ ذبالا
ولى كبد حرىّ تود اوانها تصادف من رىّ الحبيب بلالا
وانت شـفائى يا اميم وانى اعالج دآء فى هواك عضالا
فليتك يوم الجزع كنت عليمة بما قلت للاحى عليك وقالا
ويوم كرّ القلب من الم النوى تفيئت من سمر الرماح ظلالا
ببيدآء لاتهدى القطافى فجاجها ولاوطئت فيها السمآء رمالا
فآ نسنى فيها اد كارك والاسى يحض عليك الدمع ان يتوالى
ولم انس ادلاج الرفاق بليلة يضل بها النجم السبيل ضلالا
وقدسام حادى النوق سلوانها الغضا الا لاتسمهن السلوّ الا لا
نهضن بنا فى المنجبات خفايفا تحملن اعبآء الهموم ثقالا
فظلت ترامى بالرجال توقصاً وتحط من تحت الرجال كلالا
ولم تدر من فتيان عدنان انها حملن رجالا ام حملن جبالا
اذا ذكرت فى الابرقين مناخها كما هجت فى البيد القفار رءآلا
اما وفنآء البيت يسمو ومن سمى اليه وقد حث المطىّ عجالى
لئن بلغتنى ما احاول ناقتى وردت بهامآء العذيب زلالا
ونشقتها رندالحمى وعراره يضوعان ما مرالنسيم شمالا
ودارا اناخ الركب فيها مطيهم فكانت لها تلك الرسوم عقالا
فظل بهـا سعد يكرّ بطرفه اليها ويسقيها الدموع سجالا

تسايل رسم الدار عن ام سالم فهلا افادتك الديار سؤالا
الا بأبى سرب تنافر عينه يميناً على رغم الهوى وشمالا
فما لمحت عيناى بعد غزالةً ولا اقتنص الليث الهصور غزالا
وما بالكن اليوم اذشاب مفرقى واصبح حظى عندكن وبالا
هجرتننى هجر الشبيبة بعد ما اظل بها ظل الشباب وزالا
وقد كان منكن الصدود على الهوى دلالاً فامسى صدكن ملالا
مضى زمن ياقلب ليس براجع نعمت به قبل المشيب وصالا
فلا تطلبن الماضيات تصرمت فليس بحال ان تسرك حالا
وانك ان حاولت حراً تصيبه تطلبت من هذا الزمان محالا
اقم فى ذرى (عبد الغنى) وان تشا فسرح اليه انيقاً و جمالا
فما لبنى الحاجات عن فضله غنىً وحسب الامانى موئلاً ومآءلا
متى تقصر الايدى عن الجود والندى وجدت اياديه الطوال طوالا
اباء يضيم الضيم وهو ممنع ويصفع من ريب الزمان قذالا
فلو انصفته الانجم الزهر قبلت وحقك اقداماً له ونعالا
عليك به طوداً من المجد باذخا وكم طاول المجد الاثيل فطالا
باصدق من القى المقالة لهجة اليك واعلى من رأيت فعالا
رحيب فنآء العز ماضاق ذرعه اذا ضاق ذرعاً غيره ومجالا
وما ولدت ام الليالى بمثله وان الليالى لو نظرت حبالى
من القوم كانوا والحوادث جمة سيوفاً حداداً ارهفت ونصالا
يكفون للرزء المبرح ايديا اذا جال يوما بالخطوب وصالا
تبارك من اعطاه بالناس رافة يرق بها سبحانه وتعالى
فيا طالباً يممته فبلغته لابلغ جاهاً من لدنه ومالا
فاقبل اقبال السحاب بجوده على فامرى مائه واسالا
وانى اذا قلت القريض بمدحه لاصدق من قال القريض مقالا
مغيثى اذا قل المغيث وناصرى وان عثر الجد العثور اقالا
لسانك والعضب اليمانى واحد اذا اقصرت عنه الفحول اطالا

ومالك ندّ فيهموا غيرانني رأيت لك البدر المنير مثالا
وتلك سجاياك التى انت نلتها لقد بعدت عن حاسديك منالا
تغيرت الدنيا وقد حال حالها وما غيرت منك الحوادث حالا
ومن ذا الذى يرجى سواك ويتقى نزالاً لعمرى تارةً ونوالا
اديك (ابا محمود) نلتمس الغنى جميعا ولم نبرح عليك عيالا
وما نحن الامن نوالك سيدى كما امطر الربع المحيل فسالا
ومنك ولم تبخل وانك قادر تمنى الدرارى ان تكون خصالا
اذا هتف الداعى باسمك فلتكن لملتمس يبغى جميلك فالا
ملئت قلوب العارفين باسرها جلالاً وعين الناظرين جمالا
اليك ولامنّ عليك قوافياً اذا امليت للبان طال ومالا
ولى فيك من حرّ الكلام وصفوه قصايد تروى عن علاك خلالا
فكانت على جيد الزمان قلايداً تلوح وفى بعض القوب نبالا
تريك مرآء القول فيما تقوله
حراماً وسحر البابلىّ حلالا

﴿ وقال يمدح جناب مخدومه النبيل صاحب الفضيله ﴾
﴿ ذا القدر الجليل محمد افندى جميل ﴾

كادان يقضى سقاماً ونحولا اذعصى فى طاعة الحبّ العذولا
دنف لولا هوا كم ماشكى كبداً حرّى ولاجسماً نحيلا
علم العاذل مالاقى بكم يوم از معتم وان كان جهولا
من صبابات اذابته اسى و غرام اهرق الدمع همولا
و صبابات الهوى قد سوّلت لدموعى فى جفاكم ان تسيلا
لااري الصبر جميلاً عنكموا ومحال ان ارى الصبر جميلا
قدذ كرنا كم على شحط النوى فانثنينا عند ذاك الذكر ميلا
يالها ذكرىً اهاجت لوعةً اخذت منى الحشا اخذاً وبيلا
هبت الاأرواح من احيائكم فانتشقناها شمالاً و قبولا

فكأنّا بالصبا حينئذ قد شربناها من الراح شمولا
يارفيقيّ وهل من مسعد لعليل يشتكي طرفاً عليلا
بل كميه من الدمع وما بلّ من احشائه الدمع غليلا
لامني العاذل جهلاً بالهوى وغدا الناصر في الحب خذولا
انا لولا شغفي فيكم لما وجد اللاحي الى العذل سبيلا
ما على اللائم من مستغرم يعشق السالف والخدّ الأسيلا
راح يلقي لقي السؤ على مسمعي في عذله قولاً ثقيلا
ليتني قبل النوى لم اتخذ ساحر الطرف من السرب خليلا
لست ادري اذ رنت الحاظهم ألحاظاً ارهفوها ام نصولا
ظعن الحيّ واضحى حبهم يسئل الأرسم عنهم والطلولا
ليت شعري اين سارت عيسهم تقطع البيداء وخداً وذميلا
و يعاني مايعاني بعدهم زفرة الأشواق والحزن الطويلا
ساهر المقلة في الوجد فما يطعم الغمض به الا قليلا
امروا بالصبر عنهم ولكم لذت بالصبر فما اغنى فتيلا
صاحي انت خبير بالهوى اترى مثل الهوى داء قتولا
عارض من عبرة اهرقتها روّضت روض جوى كان محيلا
ان اردتم راحة الروح بكم فابعثوا الريح الى روحي رسولا
و اعدها مرةً ثانيةً يانسيماً هيج الوجد بليلا
علم الله بأنيّ شاعر لم اقل زوراً ولم امدح بخيلا
قد كفاني الله في الطافه (بابي عيسى) نوالاً ومنيلا
بالزكيّ الطاهر الشهم الذى طاب في الناس فروعاً واصولا
من ينيل النيل من احسانه والعطاء الجم والمال الجزيلا
و اذا ما لفحت هاجرة كان من رمضائها ظلاّ ظليلا
واضح الفخر ومن هذا الذى يبتغي يوماً على الشمس دليلا
من فتىً فيه و في ابائه كلّ ما قد قيل في الأنجاب قيلا
انجب العالم اماّ و اباً واعز الناس في الناس قبيلا

انما (آل جميل) غرّة | الهموا المعروف والفعل الجميلا
و رثوها عن ابيهم شيماً | تبلغ العلياء والمجد الاثيلا
قد احلتهم نفوس شرفت | بمكان الانجم الزهر حلولا
قل لمن يزعم ان يشبههم | لم تنل بالزعم شيئاً مستحيلا
وبروحى من يهين المال فى | جوده الوافى ومن يحمى النزيلا
و اذا ما هزّه مستنجد | بعلاه هزّه عضباً صقيلا
طاول الشمّ الرواسى فى العلى | وجدير فى علاه ان يطولا
واذا ماسئل الفضل اغتدى | مبلغاً من كل ما يسئل سولا
لم ازل حتى اوارى فى الثرى | مقصراً فيهم ثنائى و مطيلا
او رثوها كابراً عن كابر | مكرمات لم تزل جيلاً فجيلا
نجموا بعد ابيهم انجماً | لا اراهم بعد اشراق افولا
خلف عن سلف اخلفهم | للندى بحراً وللو فد مقيلا
كل فرد يلبس الدهر به | غرراً تشرق فيه وحجولا
مظهر من صنعه منقبةً | حيرّ الافكار فيها والعقولا
ابدعوا فى مكرمات منهموا | فعلت آياتها فيهم فصولا
سلهم الفضل فهم اهل له | وسواهم يحسب الفضل فضولا
و ارتقب انوائهم ممطرةً | لاندىً نزراً ولا وعداً مطولا
ضمنت اما لنا احسانهم | وتضمنّ ولا ريب الحصولا
يابنى (عبد الغنىّ) العز لى | فى معاليكم و ما كنت ذليلا

كلما البست شعرى مدحكم
سحب الشعر من الفخر ذيولا

﴿ وقال ﴾

بدا ورنت لواحظه دلالا | فما ابهى الغزالة و الغزالا
واسفر عن سنا قمر منير | ولكن قد وجدت به الضلالا
صقيل الخد ابصر من رآه | سواد العين فيه فخال خالا

وممنوع الوصال اذا تبدى   وجدت له من الالفاظ لالا
عجبت لثغره البسام ابدى   لنا درّاً وقد سكن الزلالا
شهدت بشهد ريقته لأنى   رأيت على سوالفه نمالا
فيا عجباً لحسن قد حواه   وقداهدى الى قلبي الوبالا
سأشكو الحب مابقيت حياتى
و اشكر من صنايعه الجمالا

﴿ وقال مادحاً جناب فخر النقباء السيد على افندى القادرى ﴾

من معيدلى من عهدالاولى   زمناً فيه حلانم خلا
و ليالىّ بجمع و منىً   هطل الغيث لها و انهملا
عللانى يا خليلىّ بما   مرّ من ايام جمع عللا
و بما كان بايام الصبا   اين ايامك يا سعد الاولى
خففاعن دنف حمل الاسى   فلقد اثقله ما حملا
كان لى صبر فلما رحل الر   كب بالاحباب عنى رحلا
نزلوا بالشعب واختاروا على   بعد هم منى فؤادى منزلا
و بنفسى من رمانى عامداً   مارمت عيناه الاقتلا
و تظلمت من الحب الى   جائر فى حكمه ماعدلا
رمية منك اصابت مقتلى   هى من عينيك ياريم الفلا
فاتقى الله باحشاء شج   ما اتقى منك العيون النجلا
خضب العينين منه بدم   فى خضاب الليل حتى نصلا
ساهر لو عرض الغمض على   جفنه طيب الكرى ماقبلا
خليانى بعد سكان الغضا   اندب الربع وابكى الطللا
يالها من وقفة فى اربع   ارخصت من ادمعى ماقدغلا
حدث الواشين جفنى فى الهوى   عن دم الدمع حديثاً مرسلا
سرّ وجدان بدا لى صونه   باحت العين به فابتذلا
و لحانى صاحب يحسبنى   اسمع النصح وارضى العذلا
جادل العاذل حتى انه   كان لى اكثر شيئ جدلا

لورأى الحب عذول لامنى عرف العاذل ماقد جهلا
يا خليلىّ اذا لم تعلما ما اقاسى من غرام فاسئلا
انما احبابنا يوم النوى قطعوا فى هجرهم ماوصلا
نقل الواشى اليهم سلوتى كذب الناقل فيما نقلا
هل سئلتم عن فؤادى انه ماسلاكم فى الهوى حتى انسلا
لست انسا كم بذكرى غيركم كيف ابغى بسواكم بدلا
ان علاجدّ امرء فى جدهٓ (فعلىّ) الجدّ بالجدّ علا
تسبق الاقوال افعال له و اذا قال بشئ فعلا
سيد لوامر الدهر بما شآء من امر المعالى امتثلا
وجد الدهر مزاياه حلىً فتحلىّ منه فى تلك الحلى
قراء المجد على اخلاقه سورة الحمد قديماً وتلا
و صعاب للمعالى لم تقد قادها من غير كره ذللا
طيب الذات رفيع قدره ما يريك النجم الا اسفلا
سيد اشرف من فى هاشم شبّ فى حجر العلا واكتهلا
من اناس بلغوا غاياتها من نوال و نزال و علا
سادة قد اوضح الله بهم لجميع العالمين السبلا
انزل الله على جد هموا سيد الرسل الكتاب المنزلا
سادة لولا هداهم بقيت هذه الناس جميعاً هملا
مارأ ينا احداً من قبله لاح كالبدر هزبراً رجلا
لاح للابصار يبدو واضحاً وتجلى وبه الكرب انجلا
وضح الصبح اذا الصبح اضا او حسام مشرفىّ صقلا
او يخفى عن عيون ابصرت بوجود ابن ذكاء ابن جلا
انا من آلائه فى نعمة بالغ فى كل يوم املا
و نوال من يد مبسوطة للعطايا ارسلتها مثلا
انما ايديه ايدى ديمة روضت روضى اذاما امحلا
و صلاة من نداه اتصلت و الندى اعذبه ما اتصلا

منهل مستعذب مورده　لا عدمنا منه ذاك المنهلا
لا ابالى ان يكن لى مورداً　مرّ ياسعد زمانى ام حلا
فجزاه الله عنا خير ما　جوزى المنعم فيما نوّلا
ان يرم فيه مقالاً شاعر　قال فيه شعره مرتجلا

دامت الايام اعياداً له
وعليه السعد وافى مقبلا

﴿وقال يمدحه ايضا لازال روض فضله غضا﴾

كم دم فيك ايها الريم طلا　وفؤاد بجمرة الوجد يصلى
فاناس بخمر عينيك صرعى　واناس بسيف جفنيك قتلى
قل لعينيك انها قتلتنا　احسنى بالمتيم الصبّ قتلا
ولك الله من حبيب ملول　غير ان الهوى به لن يملا
يا عزيزاً اذل طوعاً لديه　والهوى تيركا لاعزّ الاذلا
ان تعجل بالهجر منك عذابى　او تواخذ متيميك فمهلا
واذاما استحليت انت تلافى　كان عندى وريقك العذب احلى
لايمل العذاب فيك معنىّ　وسواك الذى يملّ ويقلى
يترائى لعاذلى انى اسـ　مع نصحا له واقبل عذلا
يأمر القلب بالسلو ومن لى　بفؤاد يرضيه ان يتسلى
خلنى والهوى بارام سلع　ياخليلى ولا عدمتك خلا
رب طيف من آل مىّ طروق　زار وهنا فقلت اهلا وسهلا
ان من ارسلتك من بعد منع　قداساءت قطعاً واحسنت وصلا
بعثت طيفها ولم تتنآئى　عن مزارى الادلالاً وبخلا
فلقد كادان يبلّ غليلى　ذلك الطيف فى الكرى او بلا
نظرت اعينى منازل فى الجز　ع فارسلت دمعها المستهلا
لما كفكف دمعى بفضل ردائى　بادكار الاحباب حتى ابتلا

فسقيت الغمام يادار ظميا ءبذات اللوى رذاذاً وو بلا
و سرت فيك للصبا نفحات موقرات نسيمها المعتلا
طالما كنت فيك والعيش غض و عروس من المدامة تجلى
اشرب الراح من مراشف المى جاعلا لى تفاح خديه نقلا
فابك عنى عهد الصبا اوتباكى لبكائى والصب بالدمع اولى
اين ذاك الهوى وكيف تقضى كان خمراً فما له صار خلا
صاحبى هذه المطى التى سا رت بعشاء تجوب وعراً وسهلا
زادها الوجد غلة والنوى وجداً وفرقة الشمل غلا
تتلظى كانما فى حشاها جمرات تذوب منها وتصلى
وغدت بعد طيها الارض طيا آكلات اخفافها البيد اكلا
اتراها تبغى الندى من (على) فنداه لم يبق فى النفس سؤلا
ساد اقرانه وكان غلاماً ثم ساد الجميع اذ صار كهلا
وانتضته يد العلى مشرفياً صقلته قين السيادة صقلا
فاراع الزمان منه جمال وجلى كل غيهب اذ تجلى
غمر الناس بالجميل فقلنا هكذا هكذا الكرام والا
باياد تكون فى المحل خصباً فى زمان يصير الخطب محلا
باذلاً كل ما يروق ويحلو لا مملا ولا ملولاً بذلا
والفتى الهاشمى ان جاد اغنا ك وان اجزل العطآء استقلا
وبما خلته لفرط نداه مكثراً وهو عند ذاك مقلا
وسوآء لديه فى حالتيه كثر المال عنده اوقلا
آل بيت ان كنت لم تدر ماهم فاسئل البيت عنهموا والمصلى
بابى انت من سلالة (طه) اشرف الكائنات عقلا ونقلا
سيد لا يمينه تقبل القبض ولا طبعه يلايم بخلا
وبما قد سبقت من جاء بعداً سيدى قد ادركت من كان قبلا
ما تعالت قوم الى المجد الا كنت اعلى منهم وانت الاعلى
طيب الفرع طيب الذات تخشى سطوات الظبى وترجى نيلا

واذا كنت اطيب الناس فرعاً كنت لاشك اطيب الناس اصلا
(يا علىّ) الجناب وابن علىّ والمعالى لم ترض غيرك بعلا
قد بلوناك يوم لا الغيب ينهل فشمناك عارضاً منهلا
ووجدناك للجميع ملاذاً ترتجيك الجميع جوداً وفضلا
والامانى تلقى ببابك رحلاً كل يوم يمضى وتملأ رحلا
وتلاقى حلا حلاً جعل الله علاه على البرية ظلاً
ربما كان فى الاوائل مثلا لك واليوم لم نجد لك مثلا
انت ذات ترى لدى كل يوم ترتقى منصباً وتعلو محلا
انت فى كل موضع ومكان آية من جميل ذكرك تتلى
فاذا قلت فى مديحك شيئاً قلت لى انت اصدق الناس قولا
فتقبل مولاى فيك ثنائى ولى الفخر ان تكن لى مولى
وتكرّم باخذه ولك الفضل وما زلت للفضل اهلا
لا تزال الايام فى كل حول
لك عيداً ودمت حولاً فحولا

﴿ وقال ﴾

ماودع الصب المشوق وماقلى رشأ اغن من السوانح اكحلا
يرنو فيرسل من سهام لحاظه سهماً يصادف من مشوق مقتلا
خذ ماتراه عن المتيّم فى الهوى خبر الصبابة مجملا و مفصلا
ما آمن الواشى بآية صبوتى حتى رأى دمعى بحبك مرسلا
لازال يكثر بالملامة عاذلى
ان المتيم بالملامة مبتلى

﴿وله مادحاً احد ولاة بغداد وقفت منها على هذا﴾

﴿المقدار باوراق قد اكل الدهر عليها وشرب﴾

راق للأبصار حسناً وجمالا بدرُ تم لاح فاستوفى الكمالا
قرت العين به من ابلج قرأت اعينه السحر حلالا
كلما زاد و ميضاً برقه زادني من لوعة الوجد اشتعالا
ظامئ الأحشآء في الحب الى مانعى من ثغره العذب الزلالا
لا ابالى فى صبابات الهوى اقصر العاذل لومى ام اطالا
كم طعين بقوام اهيف هو لم يشهد طعاناً ونزالا
ان للصب لعمرى كبد زاد فى القلب من الوجد ذبالا
صان فى احشائه الحب وقد اهرقت اجفانه الدمع المذالا
يامحلاً فى الهوى منى دماً سيف عينيه وما كان حلالا

(الى ان قال)

وكمالات وعلم ونهىً هبة من جانب الله تعالى
دبر الملك برأى ثاقب واحال الجور عدلا فاستحالا
وكسى بغداد فى ايامه حلة الفخر جمالا وجلالا
كلما جالت به افكارنا من ثناء وجدت فيه مجالا
فرأيناها لعمرى بلدةً نعم الله عليها تتوالى
قد زهت فيك وقد عمرها واحد الدنيا مقالاً و فعالا
والعراق الآن لولا عدله ماراى بعدان اعوجّ اعتدالا
لودعى الشم الرواسى امره لم تجب دعوته الا امتثالا
اخذت زخرفها و ازّينت فهى للجنة قد امست مثالا
حكم تهدى الى الرشد ومن زاغ عنها فلقد ضل ضلالا
و سجاياه التى فى ذاته بزغت فى افق المجد خلالا
فى مزاياه لعمرى كرم وسع الناس به جاهاً و مالا
لو تطلبت سواها مثلها كنت ممن يطلب الشئ المحالا

دولة ايدهـا الله فمـا ترهب الدنيا ولاتخشى زوالا
من رجال نظم الملك بهم واذا كان الوغى كانوا جبالا
قوة في ذاتهم لو حاولوا ان يزيلوا جبلاً فيها لزالا
زار بغداد فزارتنـا به ايمن الخير يميناً و شمالا
يالهـا من زورة مقبولة اطلعت منك على الناس هلالا
فلقد ولاك سلطان الورى لااراني الله فيك الانفصالا
يوم اقبلت على بغـداد في اى يوم كان للعيد مثـالا
هوظل الله في الارض وقد مدّ با لامن على الناس ظلالا
جئت بالخير علينـا مقبلاً وتنقلت مع السـعد انتقالا
فرأينـا منك مالم نره قبل ان جئت كمالاً و جمالا
و اذ مامدّ يوماً باعـه طال فيمـا يبتغيه و استطالا
يقصر المادح عنهـا مطنباً كلمـا بالغ بالمدح و غالى
باسط بالخير والحسنى يداً نولت من كل مانهوى نوالا
و اذا جردهم يوم وغىً مثلما جرد اسـيافاً صقالا
اشرف الناس و اعلاهم سناً اشرف الناس مزاياً وخصالا
رحم الله تعـالى روحهم انهم كانوا الى الخير عجـالى
لااراني عن غنىً منفصلاً ان يكن لي بمعاليه اتصـالا
يا ملاذي ومآلي لم تزل
انت لي فيها ملاذاً و مآلا

﴿ وقال يمدح جناب عثمان سيفي افندي رئيس كتاب ﴾
﴿ بغداد لدى المرحوم على رضا پاشا ﴾

فؤاد كطرفك امسى عليلا وجسم كخصرك يشكو النحولا
واضناه حبك حتى اغتدى كما تبصرين ضعيفاً نحيلا
فرفقـاً به انه في هـواك على حالة في الهوى لن تحولا
يبيت بطرف كثير السهاد فلم يذق الغمض الا قليلا

وشوقه البرق جنح الدجى ... وندب الحمامة ليلا هديلا
فاصبح يشكو حريق الفؤاد ... ويقذف من مقلتيه سيولا
وتسكرنى نسمات الشمال ... فاغدو كأنى سقيت الشمولا
وكم شرب الصب من عبرة ... بذكر الاحبة دهراً طويلا
فمابلّ فيها غليل الحشا ... وكيف تبل الدموع الغليلا
قتلتم احبتنا المستهام ... وكم راح مثل المعنى قتيلا
وروضتموا روض هذا الهوى ... وربع التصبر امسى محيلا
ولما اخذتم بترحالكم ... اخذتم فؤادى اخذاً وبيلا
غداة استقلت حدات الظعون ... تجوب المهامه ميلاً فميلا
فهلا بعثتم الينا النسيم ... فكان النسيم الينا رسولا
بخلتم بطيف يزور المحب ... وما كنت اعهد فيكم بخيلا
سددتم سبيل خيال الكرى ... فما وجد الطيف نحوى سبيلا
قفا يا خليلىّ دون الغوير ... ولا يتركنّ الخليل الخليلا
لنقضى حقوق ديار عفت ... ونبكى الديار فنسقى الطلولا
وكانت بروجاً لتلك البدور ... فيا ليتها لم تلاق الافولا
فيا دارنا لا عداك الحيا ... وجرّت عليك الغوادى ذيولا
لعينيك قد ذلّ اخت المها ... فهان وكان عزيزاً جليلا
الى كم اداری وارضى الوشاة ... واسمع فى الحب قالا وقيلا
لقد لامنى فى هواك العذول ... والقى على السمع قولاً ثقيلا
فضل العذول ضلالاً بعيداً ... وحاول امراً غدا مستحيلا
اذا المرء ضل سبيل الغنا ... فانوار (عثمان) تهدى السبيلا
الى بذل نائله المستفاد ... نؤم اليه قبيلاً قبيلا
متى انكرت فضله الحاسدون ... اقامت عليه المعالى دليلا
وان حلّ نائله موطنا ... ينادى الهنا بالعناء الرحيلا
سريع الاجابة سؤاله ... ومازال فى كل خير عجولا
نما فرعه اذ زكى اصله ... فطاب فروعاً وطاب اصولا

وفيه نمت روضة المكرمات ولم ير عود الأماني ذبولا
وقد رفع الفضل بعد الخمول فلا شهد الفضل فيه الخمولا
وجدّ فنال بما قد سعى مقاماً علياً و مجدا اثيلا
ولم لا ينال العلى ماجد يمد الى المجد باعاً طويلا
و لما استظل به الخايفون رأوه لذلك ظلاً ظليلا
اخو البأس يمنع صرف الزمان ويعطى المقل عطآء جزيلا
ينيل وان لامه اللايمون ومن يمنع الغيث ان لا ينيلا
تعشقت علوى فضل العلوم فما تبتغى بالمعالى بديلا
لقد جئت فى معجزات الكمال وها انت تعيى بهن الفحولا
وحيرت فيها فهوم الرجال فابهتّ فيما اتيت العقولا
عزايمك الكاشفات الكروب تكاد الجبال بها ان تزولا
ولله من همم فى علاك تعيد الحزون سريعاً سهولا
فلو رمت قلع الرواسى بها اعدت الرواسى كثيبا مهيلا
وافنت يمينك جمع الحطام لكى تستحق الثنآء الجميلا
وابقيت فى الدهر ذكراً حميداً تذاكره الناس جيلاً فجيلا
بخطك صيرت طرف العلى كحيلاً وخد الأمانى اسيلا
اتى بقواف اليك العبيد تجول بمدحك عرضا وطولا

اجزنى عليها الرضا بالقبول
فاقصى المنى ان انال القبولا

﴿وقال يمدح فارس بن عجيل شيخ عشيرة المنتفك﴾

من يحاول فى الدهر مجداً اثيلا فليجرد له الحسام الصقيلا
جعل السيف ضامناً وكفيلاً بالمعالى لمن اراد كفيلا
فى ظلال السيوف اى مقيل لبنى المجد فاتخذه مقيلا
واذا ما سلكت ثم سبيلاً فاجعل السيف هادياً ودليلا

عرفتكم حوادث الدهر امراً | كان من قبل هذه مجهولا
كشفت عن ضمائر تضمر الغد | ر وتبدى وفاءها المستحيلا
واذا لم تجد خليلاً وفيــاً | فاعلم ان الحسام اوفى خليلا
طال ما عرّف الزمان بقوم | بدلتهم خطوبه تبديلا
لاتبل الغليل ما عشت منهم | او يبل الصمصام فيهم غليلا
واذا لم يكن لحلمك اهل | فمن الحلم ان تكون جهولا
لا ارى فعلك الجميل بمن لم | يرع عهداً من الجميل جميلا
رضى الله عنك اغضبت قوماً | ما ارادوا غير الفساد حصولا
فلبئس القوم الذين ارادوا | بك من سائر الانام بديلا
وسعوا فى خرابها فاستفادوا | املا خايباً وعوناً خذولا
ويميناً لو يملكوها علينـا | تركوها معالمــاً وطلولا
انمــا حاولوا امانىّ نفس | حملتهم اذ ذاك عباءً ثقيلا
ربما غرت المطــامع قوماً | غادرت منهموا العزيز ذليلا
املوا والمحال ما املوه | سودداً عنك فيهموا لن يحولا
لم ينالوا ما نلت من رفعة القد | ر ولو جيئى بالجيوش قبيلا
اجمعوا امرهم ولله امر | كان من فوق امرهم مفعولا
ثم لما جآؤا اليكم سراعاً | نزلوا عن مرابض الاسد ميلا
فعبرتم نهر المجرة مخلين | مكاناً لهم عريضاً طويلا
نزلوا منزل الشيوخ وتأبى | شفرة السيف ان يكونوا نزولا
ثم لم يلبثوا خلافك فى الدآ | ر كما يشتهون الا قليلا
رحلتها عنهم سيوف حداد | ورجال تعيى الرجال الفحولا
ان تصادم بها قواعد رضوى | اوشكت فى صدامهم ان تزولا
بذلت نفسها لديك ورامت | منك فى بذلها الرضا والقبولا
كلما اســتلت المهندة البيـ | ض اسالت من الدماء سيولا
فتركت الاعدآء ترتقب المو | ت من الرعب بكرةً واصيلا
وملأت الاقطار بالخيل والر | جل صليلاً مريعةً وصهيلا

ان يوماً عبرت فيـه عليهم كان يوماً على العداة مهولا
يوم ضاق الرحب الفسيح عليها فتنادت عنك الرحيل الرحيلا
هربوا قبل ان يروا صولة الليـ ث وان يشهدوا دماً مطلولا
يوم كان الفرار اهون من ان تستبيح السيوف منها قتيلا
ذلّ من لا يرى المنيـة عزاً فى سبيل العلا وعاش ذليلا
لو اقاموا فيها ولو بعض يوم لاخذت الاعداء اخذاً وبيلا
ولأكثرت فيهمو القتل والسبـ ى ومثلتهم بهـا تمثيـلا
وتركت النسآء ثكلى أيامى تكثر النوح بعدهم والعويلا
ان لله حكمة حيرت فيك حلوماً سليمة وعقولا
بلغتك الاقدار ما كنت تبغيـ ه وكفت عدوك المخذولا
وشفيت الصدور منا فقلنا صح جسم العلا وكان عليلا
ايد الله (فارس بن عجيل) مثل ما ايد الاله (عجيلا)
وبمـا رحمة من الله حلت بلغ اليوم آمل مأمولا
امن الخايفون فى ظل قوم منع الخطب بأسه ان يصولا
عاد للملك حافظاً ومن الله على الناس ستره المسبولا
كلما كرّ كرةً بعد اخرى بعث الرعب فى القلوب رسولا
ما ثنـاه عن المكارم ثان وابى ان يرى الكريم بخيلا
يقتفى اثر جده وابيـه وكذا تتبع الفروع الاصولا
فهنياً لكم معارج للمجـ د شـباباً تسمونها وكهولا
رفعة فى العلآء اورثتموها من قديم الزمان جيلاً فجيلا
والمعالى لا ترتضى حيث شائت غيرا كفائها الكرام بعولا
ان اسلافكم اذا خطبوها جعلوا مهرها قناً ونصولا
قد بذلتم من النضار سيولا وجررتم من الفخار ذيولا
لا تنال العداة منكم مراماً افيرجون للنجوم وصولا
كيف تدنو منكم وانتم اسود ما اتخذتم غير الاسنة غيلا
فاذا ما ادعيتموا الفخر يوماً فكفى بالقنا شهوداً عدولا

قد خلقتم صبابة في المعالي صبوة الصب ما اطاع العذولا
فانتشيتم بها وللهوى نشوات فكانى بكم سقيتم شمولا
لا برحتم مناهلاً تردا العافو ن من عذب وردها سلسبيلا

وبقيتم مدى الزمان وابقيـ
تم حديثا عن بأسكم منقولا

﴿ وقال يمدح بهذا الدّر النضيد اشرف النقباء السيد محمود ﴾

﴿ افندى صاحب المجد والتمجيد و يهنيه بالعيد السعيد ﴾

مالهذى النوق تخطّ كلا لا وتجوب البيد حلاّ وارتحالا
نحلت حتى انبرت اعظمها والهوى يعقب اهليه نكالا
كلما شامت سناً من بارق قذفت لوعتها دمعاً مذالا
اصبحت تفرى فيافيها سرىً وتحاكى باقتحام الآل رآلا
فترفق ايها الحادى بها فلقد اورثها الوجد خبالا
لست انسى وقفةً فى رامة لم يدع منها النوى الاخيالا
ووشت عن كل صبّ عبرة فكفت عبرته الواشى المقالا
و اساة لحشىً مكلومة جرحتها حدق الغيد نصالا
يا مهاة الجزع انتنّ له سالبات قلبه المضنى جمالا
يا اخلاّئى تناءى زمن مرّ لى فيكم وصالاً وانفصالا
و ليالى ما احيلا انسها اصبحت فى وجنة الأيام خالا
نقل الواشى اليكم خبراً لم يكن يقبل ماقال احتمالا
يتمنى سلوتى لكنه يتمنى و ابى امراً محالا
لا تلمنى لائمى فى صبوتى فالهوى مازال للعقل عقالا
فاتركانى والهوى انى فتىً غالنى دونكم الوجد اغتيالا
من ظباء الرمل ظبى ان رنا سل من جفنيه صمصاماً وصالا
ظبية الخدر التى لما جفت ادلا لاً كان منها ام ملالا

هل وفت مديونها مستغرماً يشتكي منها وان اوفت مطالا
لواباحتني جنى من شفها لشفت من ريقها الداء العضالا
يارعى الله نزولاً بالحمى عثرة المغرم فيهم لن تقالا
حللوا ظلماً حراماً مثلما حرموا في شرعهم شيئاً حلالا
فاصطبر ياقلب يوماً ربما اصبح الخلب بعد الياس خالا
كم يريني الدهر جداً هازلا فأريه من ظبي عزمي جدالا
ان يكن في الناس محموداً فلا غير (محمود) مقالاً وفعالا
فتفأل باسمه في سيبه فاسمه كان لمن يرجوه فالا
ان تحاول شخصه تلقى علاً صحب العز يميناً وشمالا
لايرجي غيره في شدة اوترجو بوجود البحر آلا
ليث غاب وسحاب صيب حيث تلقاه نوالاً و نزالا
كرم يخجل هتان الحيا وعلاً تورث اعداه الوبالا
ويد ماانقبضت عن سايل بل كفت في سيبها العافي السؤالا
صارم الله الذي لم يخش من حادث الدهر انثلاما وانفلالا
ولكم اجدى فاسدى كرماً مننا طوق فيهن الرجالا
صنعه المعروف مغروز به لايجود الجود حتى ان يقالا
كم وردنا فضله من مورد فوجدناه نميراً و زلالا
منح الله به يا حبذا منح من جانب الله تعالى
قل لحساد معاليه اقصروا لم تزل ايديه في المجد طوالا
يتمنون مع العجز العلى واذا قاموا لها قاموا كسالى
ليس من يذخر جميلاً في الورى كالذي يذخر للأخطار مالا
لا ولا من صلبت راحته كالذي يقطر جوداً و نوالا
آل بيت الوحي مازلنا على فضلكم يا سادة الدنيا عيالا
ما برحتم مذخلقتم سادة تكشفون الغي عنا والضلالا
لايغالي فيكموا المادح ان اطنب المادح في المدح وغالى
ايها البدر الذي زاد سناً زادك الله سناءً وكمالا

هاك من عبـدك نظماً انه ينظم الشعر بعلياك ارتجالا
كلمـا ضقت به ذرعاً ارى يوسع الفضل على الفكر مجالا
واهنا بالعيد الذى عودتنـا لثم كفيك التى تكفى نوالا
ملك انت بنـا ام ملك ماوجدنا لك فى الناس مثالا
كيف اقضى شكر ايديك التى حملتنى منـك احمالاً ثقالا

لاعدمنا فيك يابحر الندى
ايدياً تولى و فضلاً يتوالى

﴿ و قال يمدح جناب ابا الخير محمد چلبى زهير ﴾

اىّ نار بهـا الجـوانح تصلى وجفون تصوب بالدمع و بلا
كلما لاح بارق هاج و جـد و جرى مد مع له و استهلا
مغرم لايعى الملامة فى الحب و لا يرعوى فيقبـل عذلا
ما يفيد المشوق يا سعد امسى مكثراً من بكائه او مقـلا
صرعته العيون نجلاً وهل تصر ع الاعيـونها الغيـد نجلا
و سقته كأس الغرام و ما كا ن ليشفى الغرام علاً ونهلا
ما يعانى من الصبـابة صب كان قبل الهوى عزيزاً فذلّا
قـد اذلّ الغرام كل عزيز والهوى يترك الأعزّ الأذلا
وبنفسى مهفهف العطف احوى حرم الله من دمى ما استحـلا
قل لأحبابنا وهل يجمع الدهر على بعد هم من الدار شملا
ما تسليت فى سواكم و من لى بفـؤاد فى غيركم يتسـلىّ
فرق الدهر بيننـا بالتنـآئى وقضى بالنوى وما كان عدلا
عللونا منكم و لو بخيـال يهتـدى طيفه فيطرق ليـلا
فعسى المهجـة التى اظمأتهـا زفرة الوجد بعدكم ان تبلا
ان ورقاً ناحت على الغصن شجواً انا منهـا بذلك النوح اولى
و شجتنا بنوحها حين ناحت فكأنّ الورقآء اذ ذاك ثكلى

ذكرتني و ربما هيج الذكر زماناً مضى و عصراً تولى
وهوى مربع لظمياء اقوى تسحب المزن فى مغانيه ذيلا
فسقى ملعب الغزال وميض من هطول يسقى رذاذاً وهطلا
افأشفى الجوى بأرآم ربع صح فيه نسيمه و اعتلا
رب طيف من آل مىّ طروق زاروهناً فقلت اهلا وسهلا
نولتنى الأحلام منه الأمانى وانقضى عهده و مانلت نيلا
اذ تصدّى لمغرم مات صدّا و تولىّ حر الغرام و ولّى
زايراً كالسراب لاح لصاد قبل ان يذهب الظمآء اضمحلا
والليالى تريك كل عجيب وتزيد الخطوب بالشهم عقلا
واذا مامحت اعاجيب شكل اثبتت من عجائب الدهر شكلا
قدا كلت الزمان حلوّا ومرّا وشربت الأيام خمراً وخلا
و ابت لى ابوّتى ان اداری معشراً عن مدارك الفضل غفلا
لاادارى ولا امارى ولااشهد زوراً ولا ابدّل نقلا
قدكفانى ربى استماحة قوم اشربوا فى الصدور غلاّ وبخلا
(بابى القاسم) الذى طاب فى النا س نجاراً وطاب فرعاً واصلا
و اذا عددت بنيها المعالى كان اعلى بنى المعالى محلاّ
فخر (آل الزهير) والجبل البا ذخ اضحى على الجبال مطلاّ
ظلّ من يستظل منه بظلّ لاعدمناه فى الأماجد ظلاّ
كلّ يوم وكلّ آن لديه يجتدى سائل و يبلغ سؤلا
بابى وافر العطايا اذا ما اكثر النيل بالعطآء استقلاّ
وعيال ذووا العقول عليه فى امور تدق فهماً وعقلا
عصمة الأفكار من خطاء الرأى و هاد للفكر من ان يضلا
نورّ الله منه قلباً ذكياً ظلم الشك فيه لاشك تجلى
غادر المحل فى اياديه خصباً فى زمان يغادر الخصب محلا
كم اياد تلك الأيادى افاضت واسالت من وابل الجود سيلا
سابق من يجئ بالفضل بعداً لاحق بالجميل من كان قبلا

شهد الله والانام جميعاً انه الصارم الذى لن يفلا
ان تجرده كاشفاً لملمّ فكما جردت يمينك نصلا
وعلى مايلوح لى منه مرءٍ قرأ المجد سطره واستملاّ
ياحساماً هززته مشرفياً صقلته قين المروة صقلا
من جليل اعزك الله فى العا لم قدراً سما فعزّ وجلاّ
جئت بالمعجزات من مكرمات برزت من علاك قولا وفعلا
ايّ ناد ولم يكن لك فيه آية من جميل ذكرك تتلى
قدحكيت الشم الراسى وقاراً وثباتاً فى الحادثات ونبلا
لبس الشعر من مديحك حلياً لا اراه بغيره يتحلّى
وبنات الافكار لم ترض الا كفو هامن اكارم الناس بعلا
ايها المنعم المؤمل للفضل حباك الاله مادمت فضلا
البستنى نعماك من قبل هذا جدة من مفاخر ليس تبلى
كل يوم تراك عيناى عيداً عند مثلى ولا ارى لك مثلا
فاذاقلت فى ثنائك قولاً قيل لى انت اصدق الناس قولا
فبما نعمة علىّ وفضل اثقلتنى ايديك بالشكر حملا
لايزال الذى انت فيه
عايداً بالسرور حولاً فحولا

حرف الياء

وقال يرثى من ماتت بموته المكارم وعقدت الاكارم لوفاته المآتم صاحب الفضل الجزيل عبد الغنى افندى جميل

سأبكى واستبكى عليك المعاليا واسكب من عينى الدموع الجواريا
واصلى لظى نارالاسى كلما ارى مكانك ماقدكان بالامس خاليا

وان لم يكن يجدى البكاء ولم يعد على الاسى من ذلك العهد ما ضيا
ومن حق مثلى ان يذوب حشاشةً من الحزن او يبكى الديار الخواليا
خلت من (ابى محمود) دار عهدتها تضئ به ارجاؤها والنواحيا
تنورها من كل فجّ مؤمل وطارق ليل يبتغى العز راجيا
على ثقة بالنيل مما يرومه يعانى السرى ليلاً ويطوى الفيافيا
اذا بلغت (آل الجميل) ركابه فقد فاز بالجدوى ونال الامانيا
ولما مضى (عبد الغنىّ) مضت به صنايع برّ تستفاض اياديا
مضى ايها الماضى بك الجود والندى واصبح روض الفضل بعدك ذاويا
لئن كنت اغدو من جميلك ضاحكاً لقد رحت الفى موجع القلب باكيا
وقد كنت القى الخير عندك كله الى ان قضى الرحمن ان لا تلاقيا
فقدناك فقدان الغمامة اقلعت وقد البست برد الربيع اليمانيا
وكان مرادى ان اكون لك الفدى ولكن اراد الله غير مراديا
على هذه الدنيا العفا بعد باسل عقير المنايا يعقر الليث جانيا
ولو ان قرما يفتدى من منية ويمضى بما يفدى من الموت ناجيا
فدتك صناديد الرجال وارخصت نفوساً اهانتها المنايا غواليا
لقيت بك الايام غرّاً فاصبحت بفقدك يا شمس الوجود لياليا
وما كنت اخشى ان اراع بحادث تجر الىّ القارعات الدواهيا
وفى نظر من عين لطفك شاملى لقد كنت مرعياً وقد كنت راعيا
وكنت اذا يممت جودك ساخطا على الدهر امضى من جميلك راضيا
امرّ على ناديك بعدك قايلاً سقيت الحيا المنهل بالوبل ناديا
واذكر ما اوليتنى من صنايع من البر معروفاً وما كنت ناسيا
وكنت متى اسعى اليك بحاجة حمدت لدى علياك فيك المساعيا
فياجبلاً ساروا به لضريحه يطاول بالمجد الجبال الرواسيا
الى جنة الفردوس والعفو والرضى وفى رحمة الرحمن اصبحت ثاويا
تبوأت منها مقعد الصدق مكرما ونلت مقاماً عند ربك عاليا
وغودرت فى دار النعيم مخلداً وفارقت اذ فارقت ما كان فانيا

أناع نعــاه معلنــاً بوفاته | أسمعت أم أصممت ويحك ناعيا
شققت قلوباً لاجيوباً واذرفت | على الوجنات المرسلات دواميا
واسرعت احراق القلوب صواديا | وعاجلت اهراق الدموع سواقيا
رويدك ما ابقيت بالجود مطمعاً | ولا لذوى الحاجات فى الناس راجيا
نعيت الى العليــاء افلاذ قلبها | وادميت منها مهجة ومأقيا
ومما يريع الروح قولك بعده | قريب من الاحسان اصبح نائيا
فيا ليتنى ذقت المنيــة قبــله | ولم ارفيه ما يشيب النواصيا
صروف المنايا العاديات كانهــا | تخال الكرام الانجبين اعاديا
قضى الله بالأمر الذى قدقضى به | وكان قضآء الله فى الخلق جاريا
اقلب طرفى بالرجال و اغتدى | لنفسى بنفسى خاطباً و مناجيا
تبدلت الشم العرانين والتوت | بهم بدهى دهيآء تصمى المراقيا
ولم يبق فى بغداد من لوفقدته | أسيت له اوكان للحزن آسـيا
لقدزالت الشم الرواسى فلم نبل | اذازلزلت بعد الجبال الرواسيا
سقيت الغوادى طالما قدسقيتنى | على ظمماء من راحيتك الغواديا
وحياك منهل من المزن رائحــاً | و حياك منهل من المزن غاديا
ترحلت عنــا لاملالاً ولا قلىً | وهل يعرف السلوان بعدك ساليا
وحال الثرى بينى وبينك بالردى | فما تدرك الأمال الا امانيــا
كانك لم تولى الجميل ولم تنل | جزيلاً ولم تطلق من الأسرعانيا
عزآء بنى (عبد الغنىّ) فانكم | فقدتم به ظلاً على الخلق ضافيا
و درعاً حصينــاً يعلم الله انه | مدى الدهر لم يبرح من الدهر واقيا
بنى لكموا المجد الأثيل الذى بنى | ولا تهدم الايام ما كان بانيــا
اذا بزغت منــه نجوم مناقب | اباهى بساريها النجوم السواريا
لمن انظم الشعر الذى دق لفظه | ورقّ اسـاليباً و راق معانيا
وما كان يحلولى القريض ونظمه | اذا لم يكن فى ذكره الشعر حاليا
واقسم لولامست قبرك فالغنى | وحقك مرجوّ الحصول به ليا
اخذت المزايا والمكارم كلهــا | جميعاً فما ابقيت للناس باقيــا

ويا آخر القوم الكرام لعصرنا مضيت ولم يعقب لك الدهر ثانيا
يراعي بك الخطب المهول وتنقضي على حادث الأيام عضباً يمانيا
وكم نعمة اوليتنيها و حسرةً غدوت بها من لوعة البين شاكيا
اذا نثرت عيني عليك دموعها نظمت لأحزاني عليك القوافيا

وقد كنت اشتاق المدائح قبلها
و بعدك لا اشتاق الا المراثيا

﴿ وقال في احد القضاة ﴾

اري القاضي يشارك كل حيّ وليس الميت ينجو من يديه
فاقسم انه لو مات اير تورث منه احدى خصيتيه

﴿ وقال مادحاً ومجاوباً جناب واحد البلغاء ورئيس العلماء ﴾
﴿ بالموصل الخضراء عبد الله افندي الفاروقي امام الأدباء ﴾

ان جئت آل سليمى او مغانيها فاحفظ فؤادك واحذر من غوانيها
تلك المغاني معاني الحسن لائحة منها لعينك فاشرح لي معانيها
معالم كلما استسقت معاهدها وبلاً من الدمع بات الوبل يسقيها
منازل وقف العاني بها فشكى مايشتكي من صروف الدهر عافيها
واحبس بها الركب ان تقضي حقوق ثرىً على المتيم حق ان يؤديها
قف بي اصبّ بها دمعاً اشيب دماً فانما انا صبّ الدار عانيها
ويلاه من كبد حرّى اضرّ بها منع الاحبة شرب الراح من فيها
لي مهجة والقدود السمر ما برحت تميتها و الصبا النجدّي يحييها
يأتي اليك هواها بالصبا سحرا فهل عرفت الهوى من اين يأتيها
فما لهاتفة تشجي الخليّ جوىً و ما رماها بسهم البين راميها
لله ما فعلت بي في تفننها ورقاء في الدوح تشجيني وأشجيها
و هيج البرق لما لاح و امضه لواعجاً في هوى ميّ اعانيها

فعبرّت عبرات الدمع حين جرت — عن صبوة بت اخفيها و ابديها
يابرق سلم على حيّ بذى سلم — وجز باحياء ميثاء وحييها
حيّ حياة المعنىّ فى مواصلهم — كانوا منى النفس لو نالت امانيها
قد طال عهدى باحباب شغفت بها — ولا ارى طول هذا العهد ينسيها
ماللملامة تغرينى و لى اذن — تملّها وارى العذال تمليها
ياعذالى كلما ابصرت حال شج — فخله فهو مشغوف و خليها
فلا تعذّب اخىّ اليوم مهجته — فانّ مالقيت فى الحب يكفيها
لا تلحنى فتزيد القلب صبوته — وربما جرح العشاق آسيها
اقول للبرق اذ لاحت لوامعه — يحكى تبسم ذات الخال تشبيها
بالله كرر احاديث العذيب فما — بغيرها غلة الأشواق ترويها
وارفق بمهجة مشتاق لقد رديت — وكل نفس هواها كان مرديها
ويا نسيماً سرى من ارض كاظمة — يروى احاديث نشر عن روابيها
احمل الى (الموصل الحدبا) تحيتنا — واقرى السلام على من قد سما فيها
وانما هو (عبدالله) عالمها — و مقتداها و مهديها وهاديها
الفاضل الفرد فيهم فى فضائله — لا يستطيع حسود ان يواريها
من عصبة برئت من كل منقصة — من الورى فتعالى الله باريها
منهم تبلجّ صبح الفضل وابتهجت — رياضه فزهى بالحسن زاهيها
علاهموا سقم اكباد الحسود كما — تشفى صدور المعالى فى عواليها
فلتفخر (الموصل الحدباء) ان لكم — نهاية الفخر قاصيها و دانيها
وللفضائل اهل فى الورى ابداً — وما برحتم مدى الايام اهليها
صحف البلاغة قد اصبحت ناشرها — من بعد ما كاد هذا الدهر يطويها
جزيت عن بنت فكر قد بعثت بها — الى محبيك تهديها فتهديها
فلو نجازيك عن معشار قيمتها — جوزيت اذ ذاك بالدنيا ومافيها
ماروضة من رياض الحزن باكرها — غيث فاضحكها اذ بات يبكيها
يوماً فضرّج فيها الورد وجنته — حتى تبسم من عجب اقاحيها
ابهى وابهج من نظم نظمت به — زهر الكواكب نظماً فى قوافيها

بيوت فضل حوت من كل نادرة　　احكمت فى يدك الطولى مبانيها
رقت الى ان تخيلنا النسيم سرى　　منها و لم يسر الا من نواحيها
تملى على السمع احيانا فتملئه　　لؤ آلاءً و معانيها لؤاليها
كانما طلعة الاقمار مطلعها　　والانجم الزهر امست من قوافيها
كم اسكرتنا ولم نسق كؤس طلاً　　و انما الخمر معنىً من معانيها
مصوغة من دموع المزن صافية　　ما زال ظاهرها يبدو كخافيها
من مظهر السحر من بادى روّيته　　بصورة الشعر تخييلاً و تمويها
روّية كلما نادت بمعجزة　　من البلاغة جائتها تلبيها
كم ابهر العين حسناً من سنا كلم　　بدا وتورية فيها توّريها
وكيف نأتى لها يوماً بثانية　　و انت يا واحد الاحاد منشيها

لازلت ماطلعت شمس وماغربت
مطالعاً لشموس المجد حاويها

فصل لابل وصل

﴿هذا ماوقفنا عليه من التخاميس ومايلحقها من ذلك الباب﴾

فمما قاله مخمساً ابيات ذى الفضل الشايع وصاحب المضامين والبدايع جناب المرحوم العم عبد الباقى افندى الفاروقى حين ما قصد زيارة النجف الاشرف ومأموراً فى تطهير الحظيرة المشرّفه معاعراها من وقعة كربلاء وكان راكباً فى سفينة الماء.

سرينا لنمحو الاثم او نغنم الاجرا　　لزورة من تمحو زيارته الوزرا
وسارت وقد ارخى علينا الدجى سترا　　(بنا من بنات الماء للكوفة الغرّا)
(سبوح سرت ليلاً فسبحان من اسرى)

تخيرتها دون السفائن مركبا　　واعددتها للسير شرقاً ومغربا
فكانت كمثل الطيران رمت مطلبا　　(تمد جناحاً من قوادمه الصبا)
(تروم باكناف الغرىّ لها وكرا)

وكانت تحلى قبل هذا تجملا وقد غذيت فيها أمر وما حلا
اظن على فقد الشهيد بكر بلا (كساها الاسى ثوب الحداد ومن حلى)
(تجملها بالصبر لا عجبها اعرى)

الى موقف سرنا بغير توقف يزيد بكائى عنده وتلهفى
ولما تجارينا بفلك ومدنف (جرت وجرى كل الى خير موقف)
(يقول لعينيه قفانبك من ذكرى)

ترامت بنافلك فيا نعم مرتمى الى درة الفخر الذى لن تقوما
فخضنا اليه البحر والبحر قد طمى (وكم غمرة خضنا اليه وانما)
(يخوض عباب البحر من يطلب الدرا)

الى مرقد يعلو السماكين منزلا وقد نال ما نال الضراح من العلا
نسير ولا نلوى عن السير معدلا (نؤم ضريحا ما الضراح وان علا)
(بارفع منه لا وساكنه قدرا)

فزوج ابنة المختار كان غضنفرا علا وارتضته الطهر من سائر الورى
اتعرف من هذا الذى طال مفخرا (هو المرتضى سيف القضا اسد الشرى)
(على الذرى بل زوج فاطمة الزهرا)

عيون الورى ان لاحظت منه كهنه ترد عن التشبيه حسرى فينتهوا
وان مقاماً لا ترى العين شبهه (مقام على كرم الله وجهه)
(مقام على رد عين العلا حسرى)

لقد صير الغبرآء خضراء قبره واشرق فيها فى الحقيقة بدره
وقد وافق الا مجاز لله دره (اثير مع الأفلاك خالف دوره)
(فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا)

احاط بنا علماً فليت سليقةً تفيد علوما عن علاه دقيقةً
مجازاً وقد جزنا اليه طريقةً (احطنا به وهو المحيط حقيقةً)
(بنا فتعالى ان نحيط به خبرا)

فطف فى مقام حل فيه ولبه ترى العالم الاعلى حفيفاً بتربه
فكالمسجد الاقصى واى تشبه (تطوف من الاملاك طايفة به)
(فتسجد فى محراب جامعه شكرا)

فاثنى عليه من علا مثل من دنا   وكلّ بما اثنى اجاد واحسنا
فحزب من الدانين اذ ذاك اعلنا   (وحزب من العالين تهتف بالثنا)
(عليه بوحى كدت اسمعه جهرا)

حججنا الى بيت علا بجنابه   عشية آوينا الى باب غابه
ومن قد سمت اركان كعبتنا به   (جدير بان يأوى الحجيج لبابه)
(ويلمس من اركان كعبته الجدرا)

فيوض علوم الله من قدم حوى   فقسم منها ما افاد وما احتوى
ومن قبل مايثوى ومن قبل ماثوى   (حرىّ بتقسيم الفيوض وماسوى)
(ابى الحسنين الأحسنين به احرى)

ظللنا وكم جان لديه ومذنب   وذى حاجة منا وصاحب مطلب
يقبل والاجفان تهمى بصيب   (ترى منه فى الدنيا الثرآء لمترب)
(وللمذنب الجانى الشفاعة فى الاخرى)

خدمنا اميرالمؤمنين بموطن   نعفر فيه الوجه قصد يتمن
ويخدم قبر المرتضى كلّ مؤمن   (باهداب اجفان واحداق اعين)
(وحرّ وجوه عفرتها يد الغبرا)

ازلنا غباراً كان فى قبر حيدر   فلاح كغمد المشرفىّ المشهر
ولاغرو فى ذاك المكان المطهر   (امطنا القذى عن جفن سيف مذكر)
(اجلّ سيوف الله اشهرها ذكرا)

تبدا سنا انواره وتبينا   غداة جلونا قبره فتزينا
تحيرا فهاماً وابهر اعينا   (فوالله ماندرى وقد سطع السنا)
(جلينا قراباً ام جلونا له قبرا)

⁂

﴿ وقال ايضاً مخمساً ابيات جناب المشار اليه التى التزم بالشطر ﴾

﴿ الأول منها غزلاً و بالآخر حماسه ﴾

سقى الله عهداً بالحمى قد تقدما   وعيشاً تقضى ماالذّ وانعما

تعاطيت فيه الراح تمزج باللمى (وعفراء سكرى المقلتين كأنما)

(سقتها الندامى من سلافة اشعارى)

لهوت بها والدهر مستعذب الجنى ونلت كما اهوى بوصلى لها المنى

ولم انسها كالغصن اذمال وانثنى (تمرّ مع الاتراب بالخيف من منى)

(مرور المعانى فى مفاوز افكارى)

وبيض عذارى من لوىّ بن غالب كواعب اتراب فيا لكواعب

تخطين فى ابهى خطاً متقارب (وعفين آثار الخطا بذوائب)

(كما قدعفت فى منزل الذل آثارى)

اذا نظرت سلت بالحاظها الظبى وان خطرت كانت كما خطر القنا

فما نظرت الاّ با بيض ينتضى (ولا خطرت الا تذكرت فى الوغى)

(بهام خطير القدر ميلة خطارى)

كأنى بها ما بين اخت وضرّة الىّ باسرار الغرام اسرّت

اضيمت كضيمى بين قومى واسرتى (ومن ضيمها كادت تبيح طمرّتى)

(من الضيم ما اخفيته تحت اطمارى)

امضّ هواها فى فوادى وما حوى سوى حبها حتى اليم فما ارعوى

وقد سئلت عن ما الاقى من الجوى (فرحت اليها اشتكى مضض الهوى)

(كما شكت الاقلام منى الى البارى)

رأت فتيات الحى عينى ووبلها فاكثرن بالتأنيب اذذاك عذلها

فرحت وقد اجرت لها العين سيلها (وجاراتها راحت مؤنبةً لها)

(على ماجرى فى السفح من مدمعى الجارى)

اهيم بمرءآها وحسن قوامها وانى لمعذور بمثل هيامها

وكم ليلة قد بت جنح ظلامها (يسامرنى طول الدجى من غرامها)

(سمير اناغى فى معانيه سمارى)

اذا قربت من ناظرى او تأخرت ففى صورة الشمس المنيرة صورت

متى اسفرت عن وجهها او تسترت (على قربها منى اذا هى اسفرت)

(يباعدمنها الحسن ما بين اسفارى)

لها مقـله كالمشرفيّ شباتهـا   لعقـدة صبرى او هنت نفثاتها
اذا ما ونت اورتلت كلماتهـا   (لرقـة سحرى تنتمى لحظاتها)
(و الفاظهـا تعزى لرقة اشـعارى)

﴿وقال ايضا مخمسا بيتى حضرة المشار اليه التى انشد هما فى﴾

﴿مدح جناب الشهاب الوقاد وفيها نوع الاطراد﴾

اتخيل المعنى البـديع و اجتلى   ماراق من كلم ومن معنىً جلى
فلذاك اذ سـبق الوجيه تأملى   (حسن اطراد جياد خيل تخيلى)
(فى غـور اطراء عـديم تناهى)

ابدعت فى مدحى واعلى من مدح   دونى وكنت لكالزناد اذا قدح
واتيت من فكرى بهاتيك الملح   (لابى الثنا المولى شهاب الدين محـ)
(مود ابى البـاقى ابن عـبد الله)

﴿وقال مخمسا ابيات جناب صاحب الغيره والشجاعه والكرم﴾

﴿والبراعه من هو اعز قبيل عبد الغنى افندى جميل﴾

اقلبّ طرفى لا ارى غير منظر   متى تختـبره كان الثم مخبر
فـلم ادر و الايام ذات تغـيرّ   (ايذهب عمرى هكذا بين معشر)
(مجالسـهم عاق الكريم حلولهـا)

اسفت على من ليس يرجى لعودة   وكان يرى عوناً على كل شدّة
قضى الله ان يقضى باقرب مدّة   (وابقى وحيداً لا ارى ذامودة)
(من النـاس لا عاش الزمان ملولها)

اذا الحرّ فى بغداد اصبح مبتلى   و عاش عزيز القوم فيها مذللا
فلا عجب ان رمت عنها تحولاّ   (وكيف ارى بغداد للحرّ منزلا)
(اذا كان مفرىّ الأديم نزيلهـا)

عجبت لندب ثابت الجاش مفضل يرى بدلاً من ارضه بمبدّل
ولم يك عن دار الهوان بمعزل (فما منزل فيه الهوان بمنزل)
(وفى الأرض للحرّ الكريم بديلها)

سأركبها يا سعد كلّ معدّة اجوب عليها شدّة بعد شدّة
وان متّ الفى البيد موتة وحدة (فللموت خير ان اقيم ببلدة)
(يفوق بها الصيد الكرام ذليلها)

فكم قرصتنى من عدىّ بقوارص هوابط فى ارض المساوى شواخص
ولاقيت صعب الملتقى غير ناكص (واصعب ما القاه صحبة ناقص)
(مساويه ان عدّت كثير قليلها)

انبه طرف الحظّ والحظّ راقد وانهض للعلياء و الجد قاعد
وكيف اسود اليوم والدهر فاسد (وماساد فى ارض العراقين ماجد)
(من الناس الا فدمها و رذيلها)

بلاد يكون البغض حشواهابها وقد لاح للابصار ماء سرابها
فهل لكريم منزل فى رحابها (فسر عن بلاد طوّحت لاترى بها)
(مقيل كريم للعثار مقيلها)

فليس عليها بعد هذا معوّل ولا عندها للآملين مؤملّ
فيالك دار قد نبت بى منزل (بها الجود مذموم بها الحرّ مهمل)
(بها الشحّ محمود فهل لى بديلها)

و رب اخ للمجد فى المجد آلف له فى ربوع المحنقين مواقف
اقول له والقول كالسم ذاعف (الا ياشقيق النفس هل انت عارف)
(بما كان فى نفسى فانت رسولها)

فمن مبلغ عنى كلاما ملخصا اهان به عرض اللئيم وارخصا
بلاد يعيش المرء فيها منغصا (ولى كلمات بعضها يصدع الحصا)
(فهل ساغ فى اذنيك منها مقولها)

فكم مهمه قفر طويت مشافها بها كل هول لم يزل متشابها
وواجهنى ما لم يكن لى مواجها (عنى الله عنى كم اجوب مهامها)
(من الارض يستف التراب دليلها)

الى القوم ما زالت تطبق سحبهم　　وفى عدم الجدوى تفارط صوبهم
كرام بيوم الجدب يعرف خصبهم　　(يهشون للعافى اذا ضاق رحبهم)
(وجوهاً كأسياف يضئ صقيلها)

فمن لى بابيات بروقك وصفها　　يهان معاديها و يكرم ظيفها
بحيث العلى و العزّ مما يحفها　　(وما العز الا فى بيوت يشفها)
(هواها و ابكار المطىّ حمولها)

تركت ديار اللهو والعقل تابعى　　و بدلت سكناها بسكنى المرابع
وما غرّنى فى الكون برق المطامع　　(اذا كانت العلياء حشو مسامعى)
(يرينى المعالى سفحها و طلولها)

ديار بها نيطت علىّ تمائمى　　وكان العلا اذذاك عبدى وخادمى
فكيف ارى فى اللهو لمعة شايم　　(اذا ابرقت فى السفح صوب الغمايم)
(وشاق لعين الناظرين همولها).

يذكرنى ذاك العهاد معاهدا　　بروقك مرءآه اذا كنت رايدا
فكن لى على صوب الدموع مساعدا　　(متى سمعت اذناك منها رواعدا)
(تصوب عن اليها وتهمى سيولها)

ذكرت زماناً قد مضى فى رحابها　　سقته عيون المزن حين انسكابها
لقد شاقنى ظبى الكناس الذى بها　　(فكم مرّة فى بعدها واقترابها)
(تشافت من الارض الجراز محولها)

فانبتت الخضراء محمرّ وردها　　وفاخرت البيداء فى وشى بردها
ولما طغت فى جزرها بعد مدّها　　(سقى كلّ ارض صوبها فوق حدّها)
(و راوحها عقبى النسيم بليلها)

فياليت شعرى هل ارى بعد دارها　　من العنبر الوردىّ موقد نارها
وهل ناشق من رندها وعرارها　　(على انها مع قربها من مزارها)
(تلوح لعينى فى البعاد تلولها)

قضيت بها عيشاً على الرغم ناعما　　اري صادحاً فى صفحتيه وباغما
فيوقظ من قدكان فى الطيف حالما　　(ولم يستمع فيها عذولاً ولا يما)
(اذا كانت الورقآء فيه عذولها)

فكم راكب فوق الكميت وسابق　　بحلبة مجراه غدا خير لاحق
اذا لمعت فى الليل لمعة بارق　　(يذرّ عليه بالسنا ضوءشارق)
(كما ذرّه مصباحها وفتيلها)

فكن مسعدى ياسعدحين انقضائها　　متى نفرت جيرانها من فنائها
وافقر ذاك المنحنى من ظبائها　　(وحلّ سواد فى مكان ضيائها)
(وما اعطيت عند التوسّل سولها)

فما العيش الا منية اومنيّة　　به النفس ترضى وهى فيه حريّة
فهذى برود نسجها سندسية　　(وما النفس الافطرة جوهريّة)
(يروق لديها بالفعال جميلها)

ففيها يكون المرء شهماً معظماً　　لدى كل من لاقاه يغدو مكرّماً
فهذا تراه بالفخار معمماً　　(اذا المرء لم يجعل حلاها تحلّماً)
(فقد خاب مسعاها وظل مقيلها)

فالطف اثار الحبيب طلولها　　وانفس اطوار السيوف نصولها
فهذى المزايا قلّ من قد يقولها　　(واحسن اخلاق الرجال عقولها)
(واحسن انواع النياق فحولها)

كمال الفتى يعلو بحسن صفاته　　فتزهو لدى الأبصار لطف سماته
يفوق الفتى اقرانه فى هباته　　(وهل يقبل الانسان نقصاً لذاته)
(اذا كان انوار الرجال عقولها)

فلا العرض من هذا الفتى بمدنس　　اذا حلّ فى نادٍ بخير مؤسس
وهذا الذى قدفاز فى كلّ أنفس　　(فكم اثمرت بالمجد اغصان انفس)
(اذا ما زكت اعراقها واصولها)

حثثت نياق العزم ابغى التكرما　　فان ظفرت كفى بمرعىً لهاوما

تروح روآء ترتمى اىّ مرتمى (فترجع حسرى ظلعاً اشفها الظمى)
(فياليتها ضلت وساء سبيلها)

لئن كان صحبى كل اروع بحترى على كل ليث فى الكريهة قسور
ترفعت عن رذل الصفات مصعر (فلا الوى للانذال جيدى ومعشرى)
(بها ليل مستن المنايا نزولها)

اذا لم يكن ظلّ خلياً من الاذى تلذذت فى حرّ الهجير تلذذا
وبدلت هذا بعدان عفته بذا (رعى الله نفسى لم ترد موردالقذى)
(وتصدى وفى ظل الهجير ظليلها)

يرى المجد مجداً من اغار وانجدا ولم يبق فى جوب الفدا فدفدفدا
الى ان شكته البيد راح اواغتدى (ومن رام مجداً دونه جرع الردى)
(شكته الفيا فى وعرها وسهولها)

رجال المعانى بالعوالى منالها مناها اذا ما حان يوماً نزالها
هى المجد اوما يجب المجد حالها (وما المجد الا دولة ورجالها)
(اسود الوغى والسمهرية غيلها)

﴿وقال مخمساً ابيات جناب الفاضل ابى الثناء السيد محمود﴾
﴿افندى الآلوسى وكان قد ارسلها من الآستانه الى بغداد﴾

عليك دموع العين لازال تنهلّ ووجدى بكم وجد المفارق لايسلو
وها انا من فقدانكم مادجى ليل (ابيت ولى وجد حرارته تعلو)
(ودمع له فى عارضى عارض هطل)

شغلت بهذا الوجد قلبا مجذذا ولم ارلى من شاغل الدمع منقذا
الى م اعانى ما اعانيه من اذى (واطوى على جمر واغضى على قذا)
(واشغل اعضائى وقلبى له شغل)

اقضى نهارى فى عسى ولربما وابكى عليكم كلّ آونة دما

فعبرّت عبرات الدمع حين جرت عن صبوة بت اخفيها و ابديها
يابرق سلم على حيّ بذى سلم وجز باحياء ميثاء و حييها
حيّ حياة المعنّى فى مواصلهم كانوا منى النفس لو نالت امانيها
قدطال عهدى باحباب شغفت بها ولااری طول هذا العهد ينسيها
ماللملامة تغرينى و لى اذن تملّها وارى العذال تمليها
ياعذالى كلما ابصرت حال شج فخلهّ فهو مشغوف و خليها
فلا تعذّب اخيّ اليوم مهجته فانّ مالقيت فى الحب يكفيها
لا تلحنى فتزيد القلب صبوته وربما جرح العشاق آسيها
اقول للبرق اذ لاحت لوامعه يحكى تبسم ذات الخال تشبيها
بالله كرر احاديث العذيب فما بغيرها غلة الاشواق ترويها
وارفق بمهجة مشتاق لقدرديت وكل نفس هواها كان مرديها
ويا نسيماً سرى من ارض كاظمة يروى احاديث نشر عن روابيها
احمل الى (الموصل الحدبا) تحيتنا واقرى السلام على من قد سما فيها
و انما هو (عبدالله) عالمها و مقتداها و مهديها وهاديها
الفاضل الفرد فيهم فى فضائله لايستطيع حسود ان يواريها
من عصبة برئت من كل منقصة من الورى فتعالى الله باريها
منهم تبلّج صبح الفضل وابتهجت رياضه فزهى بالحسن زاهيها
علاهموا سقم اكباد الحسود كما تشفى صدور المعالى فى عواليها
فلتفخر (الموصل الحدباء) ان لكم نهاية الفخر قاصيها و دانيها
وللفضائل اهل فى الورى ابداً وما برحتم مدى الايام اهليها
صحف البلاغة قد اصبحت ناشرها من بعد ما كاد هذا الدهر يطويها
جزيت عن بنت فكر قد بعثت بها الى محبيك تهديها فتهديها
فلو تجازيك عن معشار قيمتها جوزيت اذ ذاك بالدنيا ومافيها
ماروضة من رياض الحزن باكرها غيث فاضحكها اذ بات يبكيها
يوماً فضرّج فيها الورد وجنته حتى تبسم من عجب اقاحيها
ابهى وابهج من نظم نظمت به زهر الكواكب نظماً فى قوافيها

بيوت فضل حوت من كل نادرة   احكمت فى يدك الطولى مبانيها
رقت الى ان تخيلنا النسيم سرى   منها ولم يسر الا من نواحيها
تملى على السمع احيانا فتملئه   لؤ آلاء و معانيها لؤاليها
كانما طلعة الأقمار مطلعها   والأنجم الزهر امست من قوافيها
كم اسكرتنا ولم نسق كؤس طلا   و انما الخمر معنى من معانيها
مصوغة من دموع المزن صافية   ما زال ظاهرها يبدو كخافيها
من مظهر السحر من بادى روّيته   بصورة الشعر تخييلا و تمويها
روّية كلما نادت بمعجزة   من البلاغة جائتها تلبيها
كم ابهر العين حسنا من سنا كلم   بدا وتورية فيها توّريها
وكيف نأتى لها يوما بثانية   و انت يا واحد الأحاد منشيها

لازلت ماطلعت شمس وماغربت
مطالعا لشموس المجد حاويها

فصل لابل وصل

هذا ماوقفنا عليه من التخاميس ومايلحقها من ذلك الباب

فمما قاله مخمسا ابيات ذى الفضل الشايع وصاحب المضامين والبدايع جناب المرحوم العم عبد الباقى افندى الفاروقى حين ما قصد زيارة النجف الأشرف ومأمورا فى تطهير الحظيرة المشرّفه مماعراها من وقعة كربلاء وكان راكبا فى سفينة الماء.

سرينا لنمحو الأثم اونغنم الاجرا   لزورة من تمحو زيارته الوزرا
وسارت وقد ارخى علينا الدجى سترا   (بنا من بنات الماء للكوفة الغرّا)
(سبوح سرت ليلا فسبحان من اسرى)

تخيرتها دون السفائن مركبا   واعددتها للسير شرقا ومغربا
فكانت كمثل الطيران رمت مطلبا   (تمد جناحا من قوادمه الصبا)
(تروم باكناف الغرىّ لها وكرا)

وكانت تحلّى قبل هذا تجملا وقد غذيت فيما أمرّ وما حلا
اظنّ على فقد الشهيد بكر بلا (كساها الاسى ثوب الحداد ومن حلى)
(تحملها بالصبر لا عجبا اعرى)

الى موقف سرنا بغير توقف يزيد بكائى عنده وتلهفى
ولما تجارينا بفلك ومدنف (جرت وجرى كل الى خير موقف)
(يقول لعينيه قفانبك من ذكرى)

ترامت بنا فالك فيا انعم مرتمى الى درة الفخر الذى لن تقوما
فخضنا اليه البحر والبحر قد طمى (وكم غمرة خضنا اليه وانما)
(يخوض عباب البحر من يطلب الدرّا)

الى مرقد يعلو السماكين منزلا وقد نال ما نال الضراح من العلا
نسير ولا نلوى عن السير معدلا (نؤم ضريحا ما الضراح وان علا)
(بارفع منه لا وساكنه قدرا)

فزوج ابنة المختار كان غضنفرا علا وارتضته الطهر من سائر الورى
اتعرف من هذا الذى طال مفخرا (هو المرتضى سيف القضا اسد الشرى)
(علىّ الذرى بل زوج فاطمة الزهرا)

عيون الورى ان لاحظت منه كهنه ترد عن التشبيه حسرى فينتهوا
وان مقاماً لا ترى العين شبهه (مقام علىّ كرّم الله وجهه)
(مقام علىّ ردّ عين العلا حسرى)

لقد صير الغبراء خضراء قبره واشرق فيها فى الحقيقة بدره
وقد وافق الا مجاز لله دره (اثير مع الأفلاك خالف دوره)
(فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا)

احاط بنا علماً فليت سليقةً تفيد علوما عن علاه دقيقةً
مجازاً وقد جزنا اليه طريقةً (احطنا به وهو المحيط حقيقةً)
(بنا فتعالى ان نحيط به خبرا)

فطف فى مقام حل فيه ولبه ترى العالم الاعلى حفيفاً بتربه
فكالمسجد الاقصى واى تشبه (تطوف من الاملاك طايفة به)
(فتسجد فى محراب جامعه شكرا)

فاثنى عليه من علا مثل من دنا وكلّ بما اثنى اجاد واحسنا
فحزب من الدانين اذ ذاك اعلنا (وحزب من العالين تهتف بالثنا)
(عليه بوحى كدت اسمعه جهرا)

حججنا الى بيت علا بجنابه عشية آوينا الى باب غابه
ومن قد سمت اركان كعبتنا به (جدير بان يأوى الحجيج لبابه)
(ويلمس من اركان كعبته الجدرا)

فيوض علوم الله من قدم حوى فقسم منها ما افاد وما احتوى
ومن قبل مايثوى ومن قبل ماثوى (حرىّ بتقسيم الفيوض وماسوى)
(ابى الحسنين الأحسنين به احرى)

ظللنا وكم جان لديه ومذنب وذى حاجة منا وصاحب مطلب
يقبل والاجفان تهمى بصيب (ترى منه فى الدنيا الثرآء لمترب)
(وللمذنب الجانى الشفاعة فى الاخرى)

خدمنا اميرالمؤمنين بموطن نعفر فيه الوجه قصد تيمن
ويخدم قبر المرتضى كلّ مؤمن (باهداب اجفان واحداق اعين)
(وحرّ وجوه عفرتها يد الغبرا)

ازلنا غباراً كان فى قبر حيدر فلاح كغمد المشرفىّ المشهر
ولاغرو فى ذاك المكان المطهر (امطنا القذى عن جفن سيف مذكر)
(اجلّ سيوف الله اشهرها ذكرا)

تبدا سنا انواره وتبينا غداة جلونا قبره فتزينا
تحيرا فهاما وابهر اعينا (فوالله ماندرى وقد سطع السنا)
(جلينا قراباً ام جلونا له قبرا)

﴿وقال ايضا مخمساً ابيات جناب المشار اليه التى التزم بالشطر﴾

﴿الأول منها غزلاً و بالأخر حماسه﴾

سقى الله عهداً بالحمى قد تقدما وعيشاً تقضى ما الذّ وانعما

تعاطيت فيه الراح تمزج باللمى   (وعفر آء سكرى المقلتين كأنما)

(سقتها الندامى من سلافة اشعارى)

لهوت بها والدهر مستعذب الجنى   ونلت كما اهوى بوصلى لها المنى

ولم انسها كالغصن اذمال وانثنى   (تمرّ مع الاتراب بالخيف من منى)

(مرور المعانى فى مفاوز افكارى)

وبيض عذارى من لوىّ بن غالب   كواعب اتراب فيا لكواعب

تخطين فى ابهى خطاً متقارب   (وعفين آثار الخطا بذوائب)

(كما قدعفت فى منزل الذل آثارى)

اذا نظرت سلت بالحاظها الظبى   وان خطرت كانت كما خطر القنا

فما نظرت الاّ با بيض ينتضى   (ولا خطرت الا تذكرت فى الوغى)

(بهام خطير القدر ميلة خطارى)

كأنى بها ما بين اخت وضرّة   الىّ باسرار الغرام اسرّت

اضيمت كضيمى بين قومى واسرتى   (ومن ضيمها كادت تبيح طمرّتى)

(من الضيم ما اخفيته تحت اطمارى)

امضّ هواها فى فوادى وما حوى   سوى حبها حتى اليم فما ارعوى

وقدسئلت عن ما الاقى من الجوى   (فرحت اليها اشتكى مضض الهوى)

(كما شكت الاقلام منى الى البارى)

رأت فتيات الحى عينى وويلها   فاكثرن بالتأنيب اذذاك عذلها

فرحت وقداجرت لها العين سيلها   (وجاراتها راحت مؤنبةً لها)

(على ماجرى فى السفح من مدمعى الجارى)

اهيم بمرءآها وحسن قوامها   وانى لمعذور بمثل هيامها

وكم ليلة قد بت جنح ظلامها   (يسامرنى طول الدجى من غرامها)

(سمير اناغى فى معا[illegible])

اذا قربت من ناظرى اوتأخرت   [illegible]عس المنيرة صورت

متى اسفرت عن وجهها اوتسترت   [illegible] اذا هى اسفرت)

(يباعدمنها الح[illegible]

لها مقاله كالمشرفيّ شباتها لعقدة صبرى او هنت نفثاتها
اذا ما ونت اورتلت كلماتها (لرقة سحرى تنتمى لحظاتها)
(و الفاظها تعزى لرقة اشعارى)

﴿وقال ايضا مخمسا بيتى حضرة المشار اليه التى انشد هما فى
مدح جناب الشهاب الوقاد وفيها نوع الاطراد﴾

انخيل المعنى البديع و اجتلى ماراق من كلم ومن معنىً جلى
فلذاك اذ سبق الوجيه تأملى (حسن اطراد جياد خيل تخيلى)
(فى غور اطراء عديم تناهى)
ابدعت فى مدحى واعلى من مدح دونى وكنت لكالزناد اذا قدح
واتيت من فكرى بهاتيك الملح (لابى الثنا المولى شهاب الدين محـ)
(مود ابى الباقى ابن عبد الله)

﴿وقال مخمساً ابيات جناب صاحب الغيره والشجاعه والكرم
والبراعه من هو اعز قبيل عبد الغنى افندى جميل﴾

اقلبّ طرفى لا ارى غير منظر متى تختبره كان اللئم مخبر
فلم ادر و الايام ذات تغيرّ (ايذهب عمرى هكذا بين معشر)
(مجالسهم عاق الكريم حلولها)
اسفت على من ليس يرجى لعودة وكان يرى عوناً على كل شدّة
قضى الله ان يقضى باقرب مدّة (وابقى وحيداً لا ارى ذامودة)
(من الناس لا عاش الزمان ملولها)
اذا الحرّ فى بغداد اصبح مبتلى و عاش عزيز القوم فيها مذللا
[illegible]مت عنها تحولاّ (وكيف ارى بغداد للحرّ منزلا)
مفرىّ الاديم نزيلها)

عجبت لندب ثابت الجاش مفضل　　يرى بدلاً من ارضه بمبدل
ولم يك عن دار الهوان بمعزل　　(فما منزل فيه الهوان بمنزل)
(وفى الأرض للحرّ الكريم بديلها)

سأركبها يا سعد كلّ معدّة　　اجوب عليها شدّة بعد شدّة
وان متّ الفى اليد موتة وحدة　　(فللموت خير ان اقيم ببلدة)
(يفوق بها الصيد الكرام ذليلها)

فكم قرصتنى من عدى بقوارص　　هوابط فى ارض المساوى شواخص
ولاقيت صعب الملتقى غير ناكص　　(واصعب ما القاه صحبة ناقص)
(مساويه ان عدّت كثير قليلها)

انبه طرف الحظّ والحظّ راقد　　وانهض للعلياء و الجد قاعد
وكيف اسود اليوم والدهر فاسد　　(وماساد فى ارض العراقين ماجد)
(من الناس الا فدمها و رذيلها)

بلاد يكون البغض حشواهابها　　وقد لاح للابصار ماء سرابها
فهل لكريم منزل فى رحابها　　(فسر عن بلاد طوّحت لا ترى بها)
(مقيل كريم للعثار مقيلها)

فليس عليها بعد هذا معوّل　　ولا عندها للآملين مؤمّل
فيالك دار قد نبت بى منزل　　(بها الجود مذموم بها الحرّ مهمل)
(بها الشحّ محمود فهل لى بديلها)

ورب اخ للمجد فى المجد آلف　　له فى ربوع المخنقين مواقف
اقول له والقول كالسم ذاعف　　(الا يا شقيق النفس هل انت عارف)
(بما كان فى نفسى فانت رسولها)

فمن مبلغ عنى كلاما ملخصا　　اهان به عرض اللئيم وارخصا
بلاد يعيش المرء فيها منغصا　　(ولى كلمات بعضها يصدع الحصا)
(فهل ساغ فى اذنيك منها مقولها)

فكم مهمه قفر طويت مشافها　　بها كل هول لم يزل متشابها
وواجهنى ما لم يكن لى مواجها　　(عنى الله عنى كم اجوب مهامها)
(من الارض يستف التراب دليلها)

الى القوم ما زالت تطبق سحبهم　　وفى عدم الجدوى تفارط صوبهم
كرام بيوم الجدب يعرف خصبهم　　(يهشون للعافى اذا ضاق رحبهم)
(وجوهاً كأسياف يضئ صقيلها)

فمن لى بابيات بروقك وصفها　　يهان معاديها و يكرم ظيفها
بحيث العلى و العز مما يحفها　　(وما العز الا فى بيوت يشفها)
(هواها و ابكار المطى حمولها)

تركت ديار اللهو والعقل تابعى　　و بدلت سكناها بسكنى المرابع
وما غرنى فى الكون برق المطامع　　(اذا كانت العلياء حشو مسامعى)
(يرينى المعالى سفحها و طلولها)

ديار بها نيطت على تمائمى　　وكان العلا اذذاك عبدى وخادمى
فكيف ارى فى اللهو لمعة شايم　　(اذا ابرقت فى السفح صوب الغمايم)
(وشاق لعين الناظرين همولها).

يذكرنى ذاك العهاد معاهدا　　بروقك مرءآه اذا كنت رايدا
فكن لى على صوب الدموع مساعدا　　(متى سمعت اذناك منها رواعدا)
(تصوب عن اليها وتهمى سيولها)

ذكرت زماناً قد مضى فى رحابها　　سقته عيون المزن حين انسكابها
لقد شاقنى ظبى الكناس الذى بها　　(فكم مرة فى بعدها واقترابها)
(تشافت من الارض الجراز محولها)

فانبتت الخضرآء محمر وردها　　وفاخرت البيدآء فى وشى بردها
ولما طغت فى جزرها بعد مدها　　(سقى كل ارض صوبها فوق حدها)
(و راوحها عقبى النسيم بليلها)

فياليت شعرى هل ارى بعد دارها　　من العنبر الوردى موقد نارها
وهل ناشق من رندها وعرارها　　(على انها مع قربها من مزارها)
(تلوح لعينى فى البعاد تلولها)

قضيت بها عيشاً على الرغم ناعما　　اری صادحاً فی صفحتيه وباغما
فيوقظ من قدكان فی الطيف حالما　　(ولم يستمع فيها عذولاً ولا يما)
(اذا كانت الورقآء فيه عذولها)

فكم راكب فوق الكميت وسابق　　بحلبة مجراه غدا خير لاحق
اذا لمعت فی الليل لمعة بارق　　(يذرّ عليه بالسنا ضوّشارق)
(كما ذرّه مصباحها وفتيلها)

فكن مسعدی ياسعد حين انقضائها　　متى نفرت جيرانها من فنائها
وافقر ذاك المنحنی من ظبائها　　(وحلّ سواد فی مكان ضيائها)
(وما اعطيت عند التوسّل سولها)

فما العيش الا منية اومنيّة　　به النفس ترضى وهی فيه حريّة
فهذی برود نسجها سندسية　　(وما النفس الافطرة جوهرية)
(يروق لديها بالفعال جميلها)

ففيها يكون المرء شهماً معظماً　　لدی كل من لاقاه يغدو مكرّماً
فهذا تراه بالفخار معمماً　　(اذا المرء لم يجمل حلاها تحملاً)
(فقد خاب مسعاها وظل مقيلها)

فالطف اثار الحبيب طلولها　　وانفس اطوار السيوف نصولها
فهذی المزايا قلّ من قد يقولها　　(واحسن اخلاق الرجال عقولها)
(واحسن انواع النياق فحولها)

كمال الفتى يعلو بحسن صفاته　　فتزهو لدی الأبصار لطف سماته
يفوق الفتى اقرانه فی هباته　　(وهل يقبل الانسان نقصاً لذاته)
(اذا كان انوار الرجال عقولها)

فلا العرض من هذا الفتى بمدنس　　اذا حلّ فی نادٍ بخير مؤسس
وهذا الذی قدفاز فی كلّ أنفس　　(فكم اثمرت بالمجد اغصان انفس)
(اذا ما زكت اعراقها واصولها)

حثثت نياق العزم ابغی التكرما　　فان ظفرت كفی بمرعیً لهاوما

تروح روآء ترتمی ای ّ مرتمی (فترجع حسری ظلعاً شفها الظمی)

(فیالیتها ضلت وسآء سبیلها)

لئن کان صحبی کل اروع یحتری علی کل لیث فی الکریهة قسور

ترفعت عن رذل الصفات مصعر (فلا الوی للانذال جیدی ومعشری)

(بها لیل مستن المنایا نزولها)

اذا لم یکن ظل ّ خلیاً من الاذی تلذذت فی حر ّ الهجیر تلذذا

وبدلت هذا بعدان عفته بذا (رعی الله نفسی لم ترد موردا القذی)

(وتصدی وفی ظل الهجیر ظلیلها)

یری المجد مجداً من اغار وانجدا ولم یبق فی جوب الفدا فدفدفدا

الی ان شکته البید راح اواغتدی (ومن رام مجداً دونه جرع الردی)

(شکته الفیا فی وعرها وسهولها)

رجال المعانی بالعوالی منالها مناها اذا ما حان یوماً نزالها

هی المجد اوما یجب المجد حالها (وما المجد الا دولة ورجالها)

(اسود الوغی والسمهریة غیلها)

﴿وقال مخمساً ابیات جناب الفاضل ابی الثنآء السید محمود﴾
﴿افندی الآلوسی وکان قد ارسلها من الآستانه الی بغداد﴾

علیک دموع العین لازال تنهل ّ ووجدی بکم وجد المفارق لایسلو

وها انا من فقدانکم مادجی لیل (ابیت ولی وجد حرارته تعلو)

(ودمع له فی عارضی عارض هطل)

شغلت بهذا الوجد قلبا مجذذا ولم ارلی من شاغل الدمع منقذا

الی م اعانی ما اعانیه من اذی (واطوی علی جمر واغضی علی قذا)

(واشغل اعضائی وقلبی له شغل)

اقضی نهاری فی عسی ولربما وابکی علیکم کل ّ آونة دما

وانى وعيش فيكموا قدتصرّما (اذا الليل وافى ضقت ذرعاً الى الحمى)

(وفاضت شؤن ليس يعقلها عقل)

شجانى حديث بالبوار مصرح واوضح لى حال الرصافة موضح

فمن ثم ان يفصح وللشوق مفصح (حدانى الى الزورآء شوق مبرح)

(فليس الذى حدثت على حالها سهل)

وقالوا نبت لكن بارباب فضلها وجارت على اشرافها بعد عدلها

فقلت ولا ماوى الى غير ظلها (اذا ما نبت دار السلام باهلها)

(فلا جبل يأوى الكرام ولا سهل)

على ما اصيبت من عظيم مصابها وما آذنت احداثها بخرابها

فلا ظلّ الا فى فسيح رحابها (وان قلص الظل الذى فى جنابها)

(فاين من الرمضآء فى غيرها ظلّ)

ايعرف خفض العيش الا بخفضها وفيض النمير العذب الا بفيضها

لئن اجدبت يومافهل مثل روضها (وان نضب المآء النمير بارضها)

(فاى شراب فى سواها لنا يحلو)

رعى الله ماضى عهدى المتقادم ببغداد فى رغد من العيش ناعم

وفى الكرخ جاد الكرخ صوب الغمايم (ديار بها نيطت علىّ تمايمى)

(قديماً ولى فيها نمى الفرع والاصل)

يكلفنى عنها النوى فوق طاقتى فسكرى بتذكارى لها وافاقتى

منازل احبابى ومنشا علاقتى (بها سكنى فى ربعها الخصب ناقتى)

(بها جملى يرغو بها قيتى تغلو)

تذكرت احباباً لايام جمعها ولم يصدع البين المشت بصدعها

فآهاً على وصلى لها بعد قطعها (الا ليت شعرى هل ارانى بربعها)

(مقيماً وبالاحباب يجتمع الشمل)

عفى ربعها من رسمه وطلوله واضحى هشيماً روضها بمحوله

فيا هل يروّيها الحيا بهموله (وهل روضها يخضرّ بعد ذبوله)

(ويهمى على اوراقه الوبل والطل)

لقد شاقنی منها كرام اماجد مشاهدهم للعالمين مقاصد
فهل انا فی تلك المقاعد قاعد (وهل انافی يوم العروبة قاصد)
(لحضرةبازشانها الفصل والوصل)

وهل انا يوماً ظافر بمقاصدی فمكرم احبابی ومكبت حاسدی
واجری مع الاخوان مجری عوايدی (وهل كل يوم لاثم كف والدی)
(ابی مصطفی) ذی همة ابداً تعلو)

وهل علمآء طبق الارض علمهم وحير افهام البرية فهمهم
تقربهم عينی وينجاب غمهم (وهل ادبآء الجانبين يضمهم)
(واياى طاق نقله الادب الجزل)

فاغدو ولا كان التفرق لاقيا وجوها عليها قد بللت المآء قيا
بطاق رقی فيمن حواه المراقيا (وذلك طاق الشهم لازال باقيا)
(له العقد فی ارجائه وله الحل)

وهل يرينی مصبحاً كل منجب وخواض اغمار الخطوب مجرب
وكل فتی عذب الكلام مهذب (وهل يرينی ذاهباً بعد مغرب)
(لتكية شيخ العصر من جوره عدل)

بناها لاشياخ قرارة عزهم وصدرهم فيها ولاذ بحرزهم
وان كان لم يفقه اشارة رمزهم (ففيها صدور لازموه لعجزهم)
(وماظعنوا بالسير عنه وقد كلوا)

بلونا سراها بعد اصرام حبلها فكان من البلوی تعذر مثلها
ديار عرفنا بعد ها كنه فضلها (سلام علی تلك الديار واهلها)
(فهم فی فوادی دائما اينما حلوا)

يروق لعينی ان تكون جلائها وتشتاق نفسی ارضها وسمائها
ومن اين اسلو مآئها وهو آئها (فوالله لا اسلو هواها ومائها)
(اذا كان قلبی عندها فمتی اسلو)

احبتنا منی السلام عليكموا اذا نشرت صحف الغرام لديكموا

احبتنا والدهر ابعد عنكموا (احبتنا هل من وصول اليكموا)
(فقد تعبت بيني و بينكموا الرسل)

تنأيت عنكم والهوى فيكموا مي كان لم اكن منكم بمرأى ومسمع
وقد طال بعدي عن دياري واربعي (الاهمة ترجى ووصل مرجى)
(لديكم اذا شئتم به اتصل الحبل)

احبتنا اصبوالى حسن قولكم وان ذقت فيه المر من حلو عذلكم
احن لمغناكم وسامي محلكم (واني بناديكم على سؤفعلكم)
(ارى ابداً عندي مرارته تحلو)

سئلت الهاً لم اخب بسؤاله بلوغ المنى من فضله ونواله
وادعو دعاء العبد عند ابتهاله (واسئل ربي بالنبي وآله)
(يسهل عودي نحوكم وله الفضل)

﴿وقال مشطراً بيتي الأديب الشيخ صالح التميمي الأديب﴾
﴿اللذين هما بمدح المحمودين المفتي والنقيب﴾

(لآل المصطفى علم وجود) يحوزهما مجيد او نجيب
وفي هذا الزمان من البرايا (لمحمودين ساقهما النصيب)
(تورث علمهم قمر الفتاوى) وشمس مالها ابداً مغيب
وحاز فخامهم وكذا علاهم (وجود هموا تورثه النقيب)

﴿وقال هذا الموشح العجيب مهنياً به ومؤرخاً عام ختان﴾
﴿المناجيب مخاديم جناب السيد على افندى النقيب﴾

هذه يا صاح اوقات الهنا وبلوغ النفس اقصى الامل
جمعت من كل شئ احسنا لذة في غيرها لم تكمل
(دور)
فحذا من عيشنا صفوته بكؤس الراح والساقي مليح

بين روض آخذاً زينته ولسان البم والزير فصيح
ضرج الورد بهـا وجنته والشقيق الغض اذذاك جريح
تحسب النرجس فيها اعينا شاخصات نحونا بالمقل
مال غصن البان تيهاوانثنى فى هواها ميـلان الثمل

(دور)

مربع للهو منـذ انتظمـا اطرب الانفس فى روح وراح
ما بكاه القطر الاابتسمـا لبكـاه بثغور من اقاح
وشدت فى الدوح ورقآءالحمى ما على الورقاء فى الشدو جناح
مغرم ليس له عنـه غنى حين يملى رجزاً فى زجل
ولقد اصغى اليهـا اذنا فشجت قلب الخلى دون الملى

(دور)

زادنا لحن الاغانى طربا خبراً يطربنا عن وتر
والامانى بلغتنـا اربا فقضينـاها اذاً بالوطر
ونظرنا فقضينـا عجبـا تطلع الشمس بكف القمر
فى ليـال اظفرتنـا بالمنى وكؤس الراح فيهـا تنجلى
تذهب الهم وتنفى الحزنا بنشاط مطلق من كسل

(دور)

بحيات الطاس والكاس عليك نزه المجلس من كل ثقيل
وبحكم انمـا الامر اليـك ولك الحكم ومن هذا القبيل
كيف لاوالكاس تسقى من يديك ما على المحسن فيها من سبيل
ولك الله حفيظـاً ولنـا حيثما كنت وما شئت افعل
واجر حكم الحب فينا وبنا انت مرضىّ وان لم تعدل

(دور)

حبذا مجلسـنا من مجلس جامع كل غريب وعجيب
نغم العود وشعر الاخرس ومحب مسـتهام وحبيب
تيعاطون حياة الانفس فى بديع اللفظ والمعنى الغريب

بابلىّ السحر معسول الجنى　　اين هذا واشتيار العسل
واذا مرّ نسيم بيننا　　قلت هذا ويحكم من غزلى

(دور)

آه ممن سائنى فى نسكه　　ويرانى حاملاً اعباء الذنوب
قد عرفنا زيفه فى سبكه　　فاذاً كل مزاياه عيوب
قال لى تبت وذا من افكه　　انا لا والله لا ارضى اتوب
عن مليح صرحت عنه الكنى　　توبة فى حبه لم تقبل
واذا ساء غيور احسنا　　بجميا رشفات القبل

(دور)

اترك المغبق والمصطبحا　　زمن الورد وايام الربيع
بعد ان اغدو بها منشرحا　　كيف اصغى لعذولى واطيع
ان اطع فى تركها من نصحا　　فلقد جئت لعمرى بشنيع
فادرها وانتهب لى زمنا　　بحلول الشمس برج الحمل
وارحنى انما القى العنا　　من خليل مغرم بالعذل

(دور)

اجتلى الكاسات تهوى انجما　　ولها فينا طلوع ومغيب
وارى اوقاتها مغتنما　　واليها رحت الهو واطيب
لم اضعها فرصةً لاسيما　　فى ختان الغرّ (ابناء النقيب)
علوىّ الاصل علوىّ الثنا　　سيد السادات (مولانا على)
الرفيع القدر والعالى البنا　　مستهل الوبل عذب المنهل

(دور)

ابن باز الله (عبد القادر)　　علم الشرق وسلطان الرجال
لم يزالوا طاهراً من طاهر　　فهموا الطهر على احسن حال
وهموا فى كل وقت حاضر　　فى جمال مستفاض وجلال
يحظون السعد يغشون السنا　　يلبسون الفخر اسنى الحلل
لهموا التشبيه فى هذى الدنا　　ملة الاسلام بين الملل

(دور)

لاويقات زمان الاعتدال　　قد تحريتم وما احرا كموا
لختان النجب البيض الفعال　　الميامين وما ادرا كموا
فلقدارخه العبـد فقال　　(ال بيت المصطفى بشرا كموا)
بختان فى سرور وهنـا　　دايم بالوصل لم ينفصل
وبحمد الله قد نلنـا المنى　　وظفرنا منكموا بالامل

١٢٥٨

﴿ خاتمه ﴾

الى هنا قد انتهى ما عثرت عليه من اثر هذا الشاعر الأريب والماهر الاديب وهذه هي نبذة من اشعاره وقطرة من مدرار آثاره حيث ان منظوماته لا تحصى وجميـع مقـاطيعه اكثر من ان تستقصى وهذا المقدار من الدرّ النضيد ماعليه من مزيد ويكفى من القلاده ما احاط بالجيد

(اذا منعتك اشجـار المعالى　　جناها الغضّ فاقنع بالشميم)

فالمسئول من ذوى الأدب ومن حازوامنه اعلا الرتب بأنهم اذا عثروا على شئ من اثار المؤمى اليـه بعد هذا ان ينتدبوا لمثل ما انتدبنا اليه وعولناعليه اويبعثوه الينا والعهدة علينا

(ولست بأول ذى همة　　دعتـه لما ليس بالنائل)
(اروم من القلب نسيانه　　وتأبى الطباع على الناقل)

واسئله جل وعلابأن يوّسع افكار الادباء بالنظم و الانشاء وأن يجعل ازهار اذهانهم مفتحة الأكمام فى حسن الأبتداء وفى مسك الختام



بابلىّ السحر معسول الجنى | اين هذا واشتيار العسل
واذا مرّ نسيم بيننا | قلت هذا ويحكم من غزلى

(دور)

آه ممن سائنى فى نسكه | ويرانى حاملاً اعباء الذنوب
قد عرفنا زيفه فى سبكه | فاذاً كل مزاياه عيوب
قال لى تبت وذا من افكه | انا لا والله لا ارضى اتوب
عن مليح صرحت عنه الكنى | توبة فى حبه لم تقبل
واذا ساء غيور احسنا | بحميا رشفات القبل

(دور)

اترك المغبق والمصطبحا | زمن الورد وايام الربيع
بعد ان اغدو بها منشرحا | كيف اصغى لعذولى واطيع
ان اطع فى تركها من نصحا | فلقد جئت لعمرى بشنيع
فادرها وانتهب لى زمنا | بحلول الشمس برج الحمل
وارحنى انما القى العنا | من خليل مغرم بالعذل

(دور)

اجتلى الكاسات تهوى انجما | ولها فينا طلوع ومغيب
وارى اوقاتها مغتنما | واليها رحت الهو واطيب
لم اضعها فرصةً لا سيما | فى ختان الغرّ (ابناء النقيب)
علوىّ الاصل علوىّ الثنا | سيد السادات (مولانا على)
الرفيع القدر والعالى البنا | مستهل الوبل عذب المنهل

(دور)

ابن باز الله (عبد القادر) | علم الشرق وسلطان الرجال
لم يزالوا طاهراً من طاهر | فهموا الطهر على احسن حال
وهموا فى كل وقت حاضر | فى جمال مستفاض وجلال
يحظون السعد يغشون السنا | يلبسون الفخر اسنى الحلل
لهموا التشبيه فى هذى الدنا | ملة الاسلام بين الملل

(دور)

لاوقات زمان الاعتدال　قد تحريتم وما احرا كموا

لختان النجب البيض الفعال　الميامين وما ادرا كموا

فلقدارخه العبد فقال　(البيت المصطفى بشرا كموا)

بختان فى سرور وهنا　دايم بالوصل لم ينفصل

وبحمد الله قد نلنا المنى　وظفرنا منكموا بالامل

١٢٥٨

خاتمه

الى هنا قد انتهى ما عثرت عليه من اثر هذا الشاعر الأريب والماهر الاديب وهذه هي نبذة من اشعاره وقطرة من مدرار آثاره حيث ان منظوماته لا تحصى وجميع مقاطيعه اكثر من ان تستقصى وهذا المقدار من الدرّ النضيد ماعليه من مزيد ويكفى من القلاده ما احاط بالجيد

(اذا منعتك اشجار المعالى　جناها الغضّ فاقنع بالشميم)

فالمسئول من ذوى الأدب ومن حازوا منه اعلا الرتب بأنهم اذا عثروا على شئ من اثار المؤمى اليه بعد هذا ان ينتدبوا لمثل ما انتدبنا اليه وعولنا عليه اويبعثوه الينا والعهدة علينا

(ولست بأول ذى همة　دعته لما ليس بالنائل)

(اروم من القلب نسيانه　وتأبى الطباع على الناقل)

واسئله جل وعلا بأن يوسّع افكار الادباء بالنظم و الانشاء وأن يجعل ازهار اذهانهم مفتحة الأكمام فى حسن الأبتداء وفى مسك الختام



﴿ اعتذار ﴾

بنآء على ان كافة المرتبين الذين هم بهذه الاماكن غير عارفين باللغة العربيه بالكليه خصوصاً عدم وقوفهم على النظم و الشعر و اساليب الكلام فلهذا السبب وقع بهذا الديوان بعض الغلطات الذى لايخلو منه كل كتاب وآكثره فى نقط الحروف من تقديمها اوتأخيرها مثل الباء ثاء واليـاء بآء وامثالها الاماقل فاقتضى الحال اعمال جدول يبين مافى هذا الكتاب من الغلط والصواب ومن له ادنى المام فى اسلوب النظام و مجرى الكلام يعرفها بذوقه من دون مراجعته للجدول و يحمل على سائل قريحته المعول

(ان الكلام اذا لم تغن حكمته وجوده عند اهل الذوق كالعدم)

﴿ جدول الاغلاط ﴾

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٢	١٥	زنية	زينة
٣	١٥	اترز	اتزر
٤	٦	لحذمة	لخدمة
٦	١٤	لازات	لازالت
١١	١٩	اينقة	انيقة
١١	٢٢	طرنباواطرنبا	طربنا و اطربنا
١٨	٥	والتيامى	واليتامى
٢٧	٥	فأرونثى	فأورثنى
٢٩	٢٧	للة	ليلة
٣٨	١٣	تشهيه	تشتهيه
٤٥	١	الجود	والجود
٤٩	٥	الركان	الركبان

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٥٥	٩	وعزلانا	وغزلانا
٥٦	١	صبت	اصبت
٦٠	١٦	قديتك	فديتك
٦٦	٧	اشوقى	اشواقى
٧٨	٢٥	غريتك	عزيتك
٨٠	٢٢	عليبهموا	عليهموا
٩٤	٥	المحدود	المحمود
١٠٣	٦	اغضانها	اغصانها
١٠٥	٢١	متبسم	مبتسم
١١٨	١٠	بالصبرى	بالصبر
١٢٧	٢٢	والفساد	العناد
١٥٦	١٣	ابنت	انبت
١٥٩	٦	تجددا	تتجددا
١٧٣	٩	السابغ	السايغ
١٨٠	١٠	اذقهتموا	اذقتهموا
١٨١	٢٤	••••	من
١٨٩	٢٣	طوتيه	طويته
١٩٤	١١	يعغورا	يعفورا
٢٠٦	١١	بأابى	بأبى
٢٠٧	١٠	تشكشف	تستكشف
٢٠٨	١٧	النعمات	النغمات
٢١٧	١٧	باينها	بانيها
٢٣٠	٠٨	غيز	غير
٢٣٢	٢٠	السوارا	والسوارا
٢٣٧	١٧	متبسم	مبتسم

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٢٣٧	٢٥	نيطق	ينطق
٢٤١	٠٣	بأها	بأنها
٢٤١	١٤	مباينها	مبانيها
٢٤٣	١٢	وتوتبك	وتوبتك
٢٤٤	٠٧	يدرر	يدور
٢٤٦	٠٢	كلما	كما
٢٤٩	١٨	وتبنا	و بتنا
٢٥٠	٢٤	ققتصر	فتقصر
٢٥٢	٢٤	بخوماً	نجوماً
٢٥٣	٠٩	نيفذ	ينفذ
٢٥٨	٠٢	بتوّأت	تبوّأت
٢٥٨	١٣	تبلك	بتلك
٢٥٩	١٠	فزادت	فزدت
٢٦٨	١٨	الى	انى
٢٧١	٠٤	جبع	جمع
٢٧٤	١٥	فهتدينا	فتهدينا
٢٧٩	١٢	العدوّ	الغدوّ
٢٨٥	٠٣	بجود	يجود
٢٨٧	٠٨	لم	ولم
٢٩٠	٢٢	بزاخز	بزاخر
٢٩٢	٢٠	الحضر	الخصر
٢٩٥	١٤	نيللكم	نيلكم
٣٠٠	٢٠	سا	...
٣٠٨	٠٥	واعضم	واعظم
٣١٦	١٨	للمشقه	للمشقة

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٣٣٠	٠٨	قضيم	قضيتم
٣٤١	١٠	واشتكها	واشتكتها
٣٤٤	١٦	لهتدى	لتهدى
٣٤٤	٠٣	ماهناك	ماهنالك
٣٤٦	٠٢	صنيع	ضيع
٣٤٧	٠٦	بالتيامى	باليتامى
٣٥٥	٠٥	داوعى	دواعى
٣٦٤	٢٤	وبلوع	و بلوغ
٣٦٨	١٥	هايتك	هاتيك
٣٨٢	٠٩	واقملت	واقلمت
٤٠١	١٠	السطان	السلطان
٤٠٢	٠١	تبكها	تبكيها
٤٠٣	٢١	فخزه	فخره
٤٠٤	١٧	سانى	سآئنى
٤٠٦	٠١	نشهتى	نشتهى
٤١١	٢٠	للشرى	للبشرى
٤٢٦	١٩	روق	ورق
٤٣٢	١٥	الدينا	الدنيا
٤٤٩	١٢	تيرك	يترك
٤٦٢	٨٠	الواسى	الرواسى
٤٦٦	٦	ياعذالى	ياعاذلى
٤٦٦	١١	بهجة	بهجة
٤٦٨	١٦	كهنه	كنهه
٤٦٨	١٦	لاخطت	لاحظت
٤٧٨	١٢	الاديد	الأريب

﴿ فهرست الكتاب ﴾

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٢٣٧	٢٥	نيطق	ينطق
٢٤١	٠٣	بأها	بأنها
٢٤١	١٤	مباينها	مبانيها
٢٤٣	١٢	وتوتبك	وتوبتك
٢٤٤	٠٧	يدرر	يدور
٢٤٦	٠٢	كلما	كما
٢٤٩	١٨	وتبنا	و بتنا
٢٥٠	٢٤	ققتصر	فتقصر
٢٥٢	٢٤	بخوماً	نجوماً
٢٥٣	٠٩	نيفذ	ينفذ
٢٥٨	٠٢	بتوّأت	تبوّأت
٢٥٨	١٣	تبلك	بتلك
٢٥٩	١٠	فزادت	فزدت
٢٦٨	١٨	الى	انى
٢٧١	٠٤	جميع	جمع
٢٧٤	١٥	فهتدينا	فتهدينا
٢٧٩	١٢	العدوّ	الغدوّ
٢٨٥	٠٣	بجود	يجود
٢٨٧	٠٨	لم	ولم
٢٩٠	٢٢	بزاخز	بزاخر
٢٩٢	٢٠	الحضر	الخصر
٢٩٥	١٤	نيللكم	نيلكم
٣٠٠	٢٠	سا	...
٣٠٨	٠٥	واعضم	واعظم
٣١٦	١٨	للمشقه	للمشقة

صواب	غلط	سطر	صحيفه
قضيتم	قضيم	٠٨	٣٣٠
واشتكتها	واشتكها	١٠	٣٤١
لتهدى	لهتدى	١٦	٣٤٤
ماهنالك	ماهناك	٠٣	٣٤٤
ضيع	صنيع	٠٢	٣٤٦
باليتامى	بالتيامى	٠٦	٣٤٧
دواعى	داوعى	٠٥	٣٥٥
و بلوغ	وبلوع	٢٤	٣٦٤
هاتيك	هايتك	١٥	٣٦٨
واقلمت	واقملت	٠٩	٣٨٢
السلطان	السطان	١٠	٤٠١
تبكيها	تبكها	٠١	٤٠٢
فخره	فخزه	٢١	٤٠٣
سآتنى	سانى	١٧	٤٠٤
نشتهى	نشهتى	٠١	٤٠٦
للبشرى	للشرى	٢٠	٤١١
ورق	روق	١٩	٤٢٦
الدنيا	الدينا	١٥	٤٣٢
يترك	تيرك	١٢	٤٤٩
الرواسى	الواسى	٨٠	٤٦٢
ياعاذلى	ياعذالى	٦	٤٦٦
بمهجة	بهجة	١١	٤٦٦
كنهه	كهنه	١٦	٤٦٨
لاحظت	لاخطت	١٦	٤٦٨
الأريب	الاديد	١٢	٤٧٨

﴿ فهرست الكتاب ﴾

صحيفه	(من حرف السين)	عدد	يكون	فيما قالها
٢٤٦	احمدالله بك الحال التى	٣	٤٠	مسئلة مخصوصه
			٥٤٠٣	
	(حرف الصاد)			
٢٤٧	وظبى دعتنى للحروب لحاظه	٣	٣	غزل
			٥٤٠٦	
	(حرف الضاد)			
٢٤٧	وفظّ غليظ القلب ايقنت انه	١٥		اعتذار من ابى الثناء
٢٤٨	يارعى الله للاّحبة فى الجزع	١٦	٣١	مقطوعه
			٥٤٣٧	
	(حرف العين)			
٢٤٩	بوادى الغضا للمالكية أربع	٦١		داود باشا
٢٥١	اتذكرون الجزع بالخيف أربعا	٥٥		آلوسى افندى
٢٥٤	حائز الفضل والكمال جميعه	٢		كذلك
٢٥٤	قلب يذوب ومهجة تتقطع	٤٦		عبدالغنى افندى جميل
٢٥٦	اتنكر منك ماتطوى الضلوع	٨		مقطوعه
٢٥٧	علموا ياسعد جيران الغضا	١١		مقطوعه
٢٥٧	وقفنا بربع المالكية وقفةً	١٣		مقطوعه
٢٥٨	لست انسى وقفة الركب بنا	١٤		مقطوعه
٢٥٩	على اىّ وجد طويت الضلوعا	١٣		مقطوعه
٢٥٩	سقى الله جيراناً باكناف حاجر	١٠		مقطوعه
٢٦٠	اذا كان خصمى حاكمى كيف اصنع	١٢		مقطوعه
٢٦٠	ألايافؤاداً قد اضربه النوى	٧		مقطوعه
٢٦١	ذامسجد سر ارباب السجود به	٧		تاريخ بناء جامع
٢٦١	فى الاربعاء لخمس كن من صفر	٢		تاريخ ولادة داود افندى
٢٦١	الى احسان مولانا الرفاعى	٣٧	٣١٦	الشيخ احمد الرفاعى
			٥٧٥٣	
	(حرف الفاء)			
٢٦٣	بدا مستهلاً بالبشارة يهتف	١١		ولادة اصف افندى
٢٦٤	انظر الى هذه الدار التى كملت	٨		تاريخ دار

سانحه

انى قدرتبت هذا الفهرست لهذا الديوان اللطيف مجردا لأجل السهوله لمطالعة الأدباء الأعلام لأنّ اغلب الممدوحينَ و اولادهم بل اقاربهم و احفادهم هم اليوم بحمدالله تعالى بقيد الحياة ولاشكّ بان من له ذكر بهذا الديوان من مدح ذاته وصفاته اوذكر محامد ابيه اواطرآء جدّه و ذويه تشتاق نفسه الكريمه لمراجعة تلك القصيدة الفريده و الدرة النضيده واذا لم يكن لها جدولاً خصوصياً يتعسر عليه سرعة ايجادها الاان يتصفح اغلب الصحايف بناء عليه قدتكلفنا باتخاذ هذا الترتيب العجيب الذى لم يسبق له مثال و وضعنا نسجه على هذا المنوال لاناقد التزمنا فيه ايضا ماعدا ترتيبه على الحروف مقتضى النهج المعروف اعداد ابيات الكلّ من قصيدة او مقطوعه مع الاشاره فيمن قيلت له و جمعنا به عدد كل قافية على حده مع ضمها على الاخرى الى النهايه حتى يعلم الناظرفيه اعداد الأبيات من كل قصيدة ومقطوعه ومقدار الأبيات من كل قافيه وجدت به ومقدار كافة ماجمعناه من شعر هذا الأديب المرحوم وما وجدناه له من المنظوم ومن وقف على ما ابديناه من هذه الخدمه عموماً و خصوصاً يعرف كيفية اجتهادنا هى باى درجة كان قداخذناها بنظرالدقه و يرحم الله عمر بن ربيعه حيث يقول

(ليت هند انجزتنا ماتعد   و شفت انفسنا مما تجد)

(و استبدّت مرةّ واحدةً   انما العاجز من لايستبدّ)

(ولقد قالت لأتراب لها   ربّ يوم و تعرّت تبترد)

(أكما ينعتنى تبصرننى   عمركنّ الله ام لا يقتصد)

(فتضاحكن و قد قلن لها)

(حسن فى كلّ عين من تودّ)

